

□ مقالات العلامة المؤرخ المحدث محمد راغب الطباخ

جمعها ورتبها: مجد أحمد مكى

الطبعة الأولى: ٤٣٦ هـ - ١٠١٥م

جميع الحقوق محفوظة باتفاق وعقد @

قياس القطع: ٢٤×٢٧

الرقم المعياري الدولي : ISBN : ٩٧٨٩٩٥٧٢٣٢٠١٦

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٥١١ /١ / ٢٠١١)

الغلاف: صورة جميلة للجامع الكبير بمدينة حلب، فرّج الله عنه وعن أهلها

الموقين بن للدّراسات والنشر

هاتف وفاكس : ٦٤٦١٦٣ (٢٠٩٦٢٦) ص.ب : ١٩١٦٣ عمّـان ١١١٩٦ الأردن البريد الإلكتروني : info@arwiqa.net الموقع الإلكتروني : www.arwiqa.net

#### الدّراسات المنشورة لا تعبّر بالضرُّورة عن وجهة نظر الناشر

جميع الحقوق محفوظة. لا يُسمَح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال أو رفعه على شبكة الإنترنت دون إذن خطي سابق من الناشر. حقوق الملكية الفكرية هي حقوق خاصة شرعًا وقانونًا، وطبقًا لقرار تجمع الفقه الإسلامي في دورته الخامسة فإنّ حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مَصُونة شرعًا، ولأصحابها حقّ التصرُّف فيها، فلا يجوز الاعتداء عليها.

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means without written permission from the publisher.

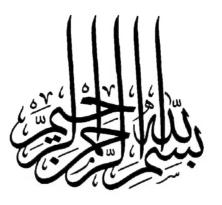
# مقالات العكرمة المؤرخ المحدّث العكرمة المؤرخ المحدّث المعرب المراب المرا

وبحوثه في التاريخ والتراث والأدب والترجم ومقرّمات الكتب التي حقّقها

> جمعها درتبها دقدّم لها دعنق عليها مجار حمس مجار حمس

> > الجُزُّءُالثَّانِي









# الفصلُ الخامس أدبياتُ ولغويّات

١ \_ البدريّات، لبدر الدين حسن بن عمر الحلبي.

٢ ـ الروضيّات، للصنوبري.

٣ ـ ديوان الغزّي، لأبي إسحاق إبراهيم بن عثمان.





# البَدْرِيَّات(١)

خيرُ الوسائل للأُمَّة التي تُريد أَنْ تَحيا حياةً طيِّبَة \_ وقد أنزلها الدَّهرُ على حُكمِه من منزلتها الشَّامخة إلى الوِهاد، وتَودُّ أَن تَستعيد مكانتَها الأُولى، وما كان لها من عزَّ لا يُستطال \_ أن ترجع إلى تاريخها الماضي، وتَستعرضَ ما كان هنالك من مَلِكِ عظيم، وعَالمٍ جليل، ووزيرِ خطير، وقائدٍ كبير، وطبيبٍ ماهر، وشاعرِ مجيد، وتعتبر بأحوالهم، وجلائلِ أعمالهم، وعظيم آثارهم، وما ابتدعتُه قرائحُهم، وسطَّرته أقلامهم، فيوقظها ذلك بعد تلك الرَّقدة، وتتواصى فيها بينها بـ (حيَّ على خير العمل).

هنالك \_ إذا كان الإخلاصُ شعارَها \_ تتسهَّلُ لها سبلُ السَّير إلى الأمام، فها هي إلا عشيَّة أو ضُحَاها إلا وترى كوكب مجدِها قد صَعد في أُفُق العلياء، وأصبحت بنوال مُناها قريرة العين، مثلوجة الفؤاد.

ويجدرُ بمن يُريد تثقيف فِكْرِه، وتوسيع مداركه أن يقفَ أولاً على تاريخ بلاده،

<sup>(</sup>١) مجلة «الاعتصام» الحلبية، الأعداد: الرابع والخامس والسادس، ربيع الآخر وجمادى الأولى والآخرة من السنة الثانية. وقال والآخرة من السنة الأولى ١٣٤٨هـ. والعددان: الرابع والخامس من السنة الثانية. وقال المُحرِّر في مقدمة البحث الذي كتبه العلامة الطباخ: «البحثُ والتنقيب عن دُرَر الفوائد، وغُرر النتائج، صفةٌ لازمة للاستاذ العلامة الشيخ راغب الطبَّاخ، عضو المجمع العلمي العربي، فهو لا يرى لذَّة إلا في نبش دفائنِ الآثار القيَّمة، وإبرازها إلى عالم الوجود، وإننا لنعجزُ عن وصف عنايته بالعلوم الإسلاميَّة، والآداب العربيَّة والأبحاث التاريخيَّة، وهذه البدريَّات التي أتحف بها قرَّاء «الاعتصام» الأعزَّاء، شاهدُ ناطق بها له من فَضْل كبير، وجُهلٍ شريف».

وأعيانِ أوطانِه، ثم يُسرِّح النَّظر فيما وراء إذا أحبَّ التوسُّع وزيادة الاطلاع.

وقد أحببتُ أن أتحفَ قُرَّاء مجلة «الاعتصام» برسالةٍ دعوتها: (البَدْريَّات)، وهي ترجمة عالم جليل من علماء الشهباء، في القرن الثامن، وأديب كبير من أدبائها، فأذكر لهم ترجمتَه، وأُعَرِّفهم بمنزلته الأدبيَّة بين أدباء عَصْره، وأعقِّبُ ذلك بها له من المُؤلَّفات المفيدة، وجميع ما وقفتُ عليه من شعره.

فإنَّه قد كان في الشهباء أحدَ أفرادها في عَصْرِه، والمُشَارَ إليه بالبَنان من بين الأعيان، وقلَّ من النَّاس وخصوصاً من أبناء الشهباء من يعرفه، أو يكون واقفاً على شيء من نَظْمِه، ومِثْلُ هذا النابغة لا يَنبغي أن يظلَّ هو وشعرُه مُهملاً في الزّوايا، قد عَلَقت عليه عناكب النّسيان، ولعلّ ذلك يكون باعثاً لأحد ذوي الهِمَم أن يبحثَ عن ديوانه وآثاره، فيُحييها بالنّشر لتعمَّ الاستفادة منها.

#### ترجمته:

هو: حسن بن عُمر بن الحسن بن حبيب بن عمر بن شُوَيخ بن عمر بن بدر الدّين، أبو أحمد وأبو طاهر، الدمشقيُّ الأصل، الحلبيُّ المولد والمنشأ.

ولد سنة عشر وسبع مئة، ونَشَا مُحبّاً في الآداب، وأخذ عن ابن نباتة وغيره، وهو صاحب: «نسيم الصّبا»، يشتمل على أدب كثير، واستعملَ مَقَاصد «الشفا» لعياض، فسبكها سَجْعاً، سمعه منه أبو حامد ابن ظهيرة، وصنّف: «دُرَّة الأسلاك في دولة الأتراك»، سَجْعٌ كُلُّهُ، يدلُّ على اطلّاع زائد، واقتدارٍ على النّظم والنّشر، لكنه ليس في الطبقة العُلْيا منها.

وسَمِعَ بالقاهرة ومصر والإسكندرية، وكان فاضلاً كيِّساً، صحيح النَّقُل،

حدَّث عنه ابن عشائر (۱)، وابن ظهيرة (۲)، وسبط ابن العجمي (۳)، ومحبّ الدين بن الشحنة (۱)، وعلاء الدّين بن خطيب الناصرية (۱)؛ وقال في ترجمته: هو أول شيخ سمعتُ منه الحديث، وأجازني، وكان يُوقِّع عن القضاة، وانقطعَ في آخر عمره، وباشرَ نيابة القضاء، ونيابة كتابة السرّ، وأجاز له من مصر الرشيد بن المعلِّم (۲)، والحسن الكردي (۷)، وموسى بن علي (۸)، وزينب بنت شكر (۹)، ومات في ربيع الآخر، سنة سبع مئة وتسع وسبعين.

وفي سنة سبع وستين جمعَ مجلداً من شعره، وسهاه بـ «البدور»، فمنه:

الوردُ والنّرجسُ مسذعاينا لَيْنَوْفَراً يلزم أنهارَهُ شمّر ذا للخَوضِ عن ساقِه وفسكَ ذا للعَومِ أزرارَهُ

وترجمه صاحب «المنهل الصَّافي» يوسف بن تَغري بردي، ومما قاله: أنَّه سمع

<sup>(</sup>١) عبد الله بن أحمد (ت ٨٠٢) رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>٢) أبو السعادات محمد بن محمد (ت٨٦١) رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>٣) المتوفّى سنة (٨٤١) رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>٤) صاحب «روض الناظر في علوم الأوائل والأواخر»، المتوفى سنة (٨١٥) رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>٥) المتوفى سنة (٨٤٣) رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>٦) إسهاعيل بن عثمان بن عبد الكريم رشيد الدين، شيخ الحنفيَّة في زمانه، وآخر مَن قرأ بالرّوايات على العَلَم السخاوي، توفي في القاهرة سنة (٧١٤) عن ٩١ سنة رحمه الله تعالى.

 <sup>(</sup>٧) الشيخ الصّالح الزّاهد صاحب الحال والكرامات، توفي سنة (٧٠٠) عن نحو ٩٠ سنة رحمه
 الله تعالى.

 <sup>(</sup>٨) موسى بن على بن محمد الحلبي أصلاً، الحموي مولداً، نجم الدّين المعروف بابن البُصَيص،
 شيخ الخطّاطين في زمانه، توفي بدمشق سنة (٧١٦)، عن ٦٥ سنة رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>٩) زينب بنت كندي بنت شُكر، الشيخة المسنِدة، توفيت سنة (٦٩٩) رحمها الله تعالى.

من أبي بكر النَّصيبي (١)، ومن أبي طالب عبد الرحن بن العجمي (٢)، والكمال ابن النحاس (٣)، وأجاز له جماعة من مصر وغيرها، وقرأ على القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين (٤)، وكان يرتزق بالشروط عند الحكَّام بحلب، وكان له فضل ومُشاركة جيّدة، واليد الطُّولى في النظم والنّر، وله سماع ورواية، ومؤلَّفات مفيدة، وكانت له وَجاهة، وباشر كتابة الحكم العزيز، وكتابة الإنشاء، والتوقيع الحكمي، وغير ذلك من الوظائف الدينيَّة، ثم تخلَّى عن ذلك جميعه في آخر عمره، ولزم داره حتى تُوفي بحلب، يوم الجمعة الحادي والعشرين، من شهر ربيع الآخر، سنة تسع وسبعين وسبع مئة. اهبعض اختصار من تاريخنا «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» ٥ : ٢٦.

وتَرْجَمَهُ العلامة العُرْضي في مجموعته، فقال: الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر ابن حبيب الحلبي الشيخ بدر الدين، إمام المُؤرِّخين، وعمدة المتأدِّبين، عالمٌ، ذِكْرُه مُخَلَّد في ديوان السّعادة، وعاملٌ استوفى سائرَ شروطِ الشّهادة، ما نَظَمَ إلا وكانت شذور ألفاظه الذهبية مثل نسيم الصَّبا، وبحسن دقاته الأدبية ارتص البلغا بمواصيل

<sup>(</sup>۱) هكذا في الأصل، والصواب: أبو المكارم، وهو: العلامة المسنِد تاج الدّين محمد بن أحمد بن محمد بن عجمد بن عبد القاهر النَّصيبي الحلبي، ولد سنة (٦٤١)، وتوفي بحلب سنة (٧١٥)، عن ٧٤ سنة.

<sup>(</sup>٢) عبد الرحمن بن صالح بن هاشم ابن العجمي، ذكره الحافظ في «الدرر» في ترجمة الحسن ابن حبيب. ٢: ٩٢. وقال: «وأُحضر على إبراهيم وإسهاعيل وعبد الرحمن أولاد صالح»، وإبراهيم وعبد الرحمن أخو إسهاعيل المتوقى سنة (٧١٤)، وإبراهيم المتوقى سنة (٧٣١)، وم يترجم الأستاذُ الطباخ عبد الرحمن هذا في «إعلام النبلاء». ينظر: مقدمة «الكاشف» ١:

<sup>(</sup>٣) محمد بن إبراهيم بن أبي نصر الحلبي النَّحوي، توفي في القاهرة سنة (٦٩٨) رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>٤) فخر الدِّين عثمان بن علي بن عثمان الطائي الحلبي، ولد بالقاهرة سنة (٦٦٢)، وتوفي سنة (٧٣٩)، عن ٧٧ سنة رحمه الله تعالى.

مقاطيعه طرباً (هكذا)، ولا نَشَرَ إلا أبرزه درَّة الأسلاك، واقتنص من آرام البديع كل سارحة ليس لها من أُسْرِهِ فكَاك، رَحَلَ ورَوَى وسَمِع، وألَّف، وانتَفَع غالبُ البلاد بها صنَّف، وجمع بين طَريف العلم وتالده، وتبع حبيباً(۱) في ألفاظِه العذبة، ولا غرو أن يجذو الفتى حذو والده. اهـ.

## ثناءُ أئمَّة الأدب في عصرِه على شِعْره ونَشْره:

قال في «الكواكب المُضيَّة»: لما قَدِمَ جمالُ الدِّين بن نَبَاتة المصري إلى حلب، كتب على مُقطَّعات من شعر بدر الدين نحو ثلاثين سطراً، منها: «وقفتُ على هذه الأبيات الحسنة المباني، المأهولة بعقائل المعاني، المنسوبة إلى حسن لولا تأخَّر عصره ووقته ما شككت أنَّه الحسن بن هانئ، وتأمَّلتُها تأمُّلَ ناقدِ لتِرْها، مطَّلع في ليالي السّطور على ليالي قدرها، فإذا هي مُشتملة على لطائف أدبيّة، وسبائك مصريَّة، وإن قيل حلبيّة، وأزاهرَ ما ابتسم عن مثلها الروض الممسود (٢)، وفرائد إذا أوفى النّاظم بمثلها كان من الذين أوْفوا بالعقود، كأنَّه نسيب بدري لا يُنكر حسنه، ونظم زَهِيٍّ ما يُعرف في أوزان شعراء العصر وزنه، قد أغنت جُملُ حُسْنِها عن التّفصيل، وأطربت مَقاطيعُها المشبّة؛ فلم أدرِ أهي مَقاطيع أم مَوَاصيل؟ وتناسق دُرُّها فشنَّفَ الأسماع، وتلاحَق شَذْرها فانعقد على لُطْفِه الإجماع، وطار ذكرُها مطارَ الملائك، وكيف لا؟! وهي مِن أبياتها المُخْتَصَرة ذات أجنحة مَثْني وثلاث ورباع.

ومنها: هناك يبهرُ المتنبي بمعجِزِ آياته، ويفخَرُ على ابن الرّومي بإغراب إعرابه، ويقول بألفاظه المكتهلة لوليد: دعني، ولحبيب: يا أبَتِ إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتَّبعني.

<sup>(</sup>١) أي: أبو تمام، حبيب بن أوس.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: «المجسود»، والراجح: الروض الممسود أي: المفتول من نبات أو لِحاء شجرة.

وعلى الجملة فها شام نظري أذكى من فطرته، ولا رأت عينُ فِكرِي أصفى من مَوَارد الأدب من عينِ فِكْرته، والله تعالى يُمتِّعه بها وهبّه، ويشكر \_ في محاسن القول والفعل \_ أدبه، ويراعي مَنَاقبه؛ التي لا يحسن لواضعها أن يكتم فضائله؛ التي تقول لِكَلِمِه في الآداب: افعلوا أهل بدر ما شئتم». اهـ.

# ثناءُ الصَّفيِّ الحِلِّي عليه:

قال فيه: ولما ورد الصَّفي الحلي (١) إلى حلب المحروسة، وأوقفه الشيخ بدر الدَّين على نظمه، فكتب عليه نحواً من عشرين سطراً، منها:

«لمحتُ هذه المُلَح الأدبيَّة، والشُّذور الذهبيَّة، لمْحَ مُعتبِر لمعانيها، مختبِر لمعانيها، مختبِر لمعانيها، فرأيتُ بها من التوجيه ما يَعجز عنه ابن الوجيه (٢)، وينبِّه على فصاحتها ابن النبيه (٣)، ومن البديع ما يطوي الطائي (٤) إذا انتشر، ويُخفِي اسم البحتري (٥) إذا ظهر، وشهدتُ إذ شاهدتُ نَفَتات فيه، أنَّه قد ورث فصاحةَ سَميِّه، وسميِّ أبيه، فقلت: لم

<sup>(</sup>١) الشاعر الشهير عبد العزيز بن سرايا الطائي، ولد في الحلَّة سنة (٦٨٥)، ونشأ فيها، وتوفي ببغداد سنة (٧٥٠هــ) عن ٦٥ عاماً رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>٢) هو العلامة المقرئ عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه، هبة الله نجم الدين الواسطي، له كتاب «الكفاية في القراءات العشر» في ١٢٧٣ بيتاً، وتوفي في بغداد سنة (٧٤٠هـ) عن ٧٠ عاماً رحمه الله تعالى. تنظر ترجمته في: «غاية النهاية في طبقات القرّاء» لابن الجزري، و«الدرر الكامنة» لابن حجر.

<sup>(</sup>٣) الشاعر المشهور المنشئ على بن محمد بن الحسن، كمال الدين ابن النّبيه المصري، توفي بنصيبين سنة (٦١٩هـ). قال الذهبي في «السير» ٢٢: ١٧٨ «وفي نظمه مبالغات تفضي إلى الكفر بالله لا أرى ذكرها».

<sup>(</sup>٤) أبو تمام حبيب بن أوس، ولد سنة (١٨٨) في قرية جاسم قرب دمشق، وتوفي في الموصل سنة (٢٣١هـ) عن ٤٣ عاماً رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>٥) الوليد بن عبيد الطائي، ولد في منبج سنة (٦٠٦هـ)، وتوفي فيها سنة (٢٨٤هـ) عن ٧٨ عاماً رحمه الله تعالى.

يسبق الحسن بن هانئ (١) غاية إلا وبالحسن اقتدى كجنيب، ولذلك لم يبلغ حبيب رتبة إلا تجاوز شأوها ابن حبيب».

## ثناء زين الدين ابن الوردي عليه:

قال: «ووقف على نظمه الشيخ زين الدّين ابن الوردي، فكتبَ أسطراً، منها: تأمَّلتُ هذه النّبذة التي رقَّت من قائلها الطباع، وافتخرت بنظرها الأبصار على الأسماع، فوجدتها مُشْتملةً على مَباني القوافي الفوائق، ومَعَاني الرواقي الروائق، نسبُها بدريّ، وكوكبُها دريّ، هاجتْ لي ذكر حبيب، فهي زبدة من حلب، لا، بل قرصة من طيب، أعذب من الوصال، وأطيب من الماء الزُّلال، وألطف من الرياض عند الصّباح، وأرق من رحيق الطَّلِّ في ثغور الأقاح، فيا لها من مُقطَّعات نيل، أضرَمَتْ في رُوح كلِّ كَليمٍ حَكِيمٍ نَارَ خَليل، قدَّرَ ناظمُها في السَّرْد، وقال ناظرها بالجوهر الفرد:

أقسمت إن جدَّوط ال المدى أَرْوَى الوَرَى من بحرِه الزَّاخرِ فَتُل لِحَمِن النَّاخِرِ فَقُل لِلسَّبْق تفضيلُه كم ترك الأوَّلُ للآخرِ

والله يَقْرِن قولَه وفِعلَه بالتوفيق، ويصونُ شأنَه عمَّن شَانَه، فشَين الحسن لا يليق». انتهى.

## مؤلّفاته:

## ١ ـ «نسيم الصَّبا»:

قال في «كشف الظّنون»: «نسيم الصّبا» مختصر، مُشتمل على ثلاثين فصلاً،

<sup>(</sup>١) أبو نواس من أكبر شعراء العصر العباسي، ولد في الأهواز سنة (١٤٥)، وتوفي سنة (١٩٩)، عن ٤٥ عاماً، ودفن في مقبرة الشونيزية غرب بغداد، والتي تُعرف اليوم بمقبرة الشيخ جنيد البغدادي.

مذكور فيه جملة من أنواع البديعة على عادة مؤلِّفه، أوَّله: «أما بعدُ، حمداً لله الذي أعلى مقامَ أهلِ الأدب...» إلخ.

وقال في خطبة هذه الفصول: أنَّه أودعها أبياتاً لغيره على وجه التَّضمين.

وقد طبع في مطبعة الجوائب، في الأستانة سنة ١٣٠٢هـ، وطُبع في مصر عدَّة مرات<sup>(۱)</sup>.

أما فصوله الثلاثون، فهي:

الفصل الأول: في السَّماء وزينتها.

الفصل الثَّاني: في الشَّمس والقمر.

الفصل الثَّالث: في السّحاب والمطر.

الفصل الرَّابع: في اللّيل والنّهار.

الفصل الخامس: في أقسام العام (الرّبيع، والصّيف، والخريف، والشّتاء).

الفصل السّادس: في البحر والنّهر.

الفصل السّابع: في المعقل والدّار.

الفصل الثَّامن: في الأشجار والثَّهار.

الفصل التّاسع: في الرَّوض والأزهار.

الفصل العاشر: في وصف الغلام.

الفصل الحادي عشر: في وصف الجارية.

<sup>(</sup>۱) منها في المطبعة العامرة الشرفية سنة ٢٠٣٠، والثانية ١٣٠٧، وحقَّقه الأستاذ محمود فاخود<sup>ي،</sup> وصدر عن دار القلم في ١٤٦ صفحة، وطبع أيضاً بتحقيق حسن عاصي، وصدر عن <sup>دار</sup> المواسم في ٢٠٠ صفحة.

الفصل الثَّاني عشر: في الشَّمعة والنَّار.

الفصل الثَّالث عشر: في مدح العِشق، وذمِّه.

الفصل الرّابع عشر: في الفراق.

الفصل الخامس عشر: في الاستعطاف.

الفصل السّادس عشر: في مجلس الشّراب.

الفصل السّابع عشر: في الشَّيب والخِضَاب.

الفصل الثّامن عشر: في الخيل والإبل.

الفصل التَّاسع عشر: في الوحش.

الفصل العشرون: في الطّيور.

الفصل الحادي والعشرون: في الكتابة.

الفصل الثّاني والعشرون: في الحرّب والسّلاح.

الفصل الثّالث والعشرون: في رمي البندق.

الفصل الرّابع والعشرون: في الكّرَم والشّجاعة.

الفصل الخامس والعشرون: في العَدْلِ والإحسان.

الفصل السّادس والعشرون: في الشُّكْرِ والثَّناء.

الفصل السّابع والعشرون: في الهناء.

الفصل الثَّامن والعشرون: في الرِّثاء.

الفصل التّاسع والعشرون: في الحكم.

الفصل الثّلاثون: في المواعظ.

وهذا الكتاب يفيد المتأدِّب كثيراً، غير أنَّك إذا قارنت بين هذه الفصول وبين شعره الآتي؛ فضَّلت شعرَه على نثرِه، قال في (الملتقَط من الكواكب المضيّة): أنشأ هذا الكتاب في سنة ستّ وخمسين.

ومن نظمه في فضل الخيل والإبل:

جُرْدٌ بهنَّ بكلِّ عين جنّه فإذا جَرَيْنَ أَتَيْنَ بالنِّيرانِ عِكِينَ فِي البِيدِ النَّعَامَ رَشَاقةً ويَسِرْنَ فِي الأنهارِ كالحيتانِ

## ٢ ـ «النَّجمُ الثَّاقب في أشرفِ المناقب»:

هو مُرتَّبٌ على ثلاثين فصلاً، وهو مسجَّع، منه نسخة في بِرْلِين، ونسخة عند صديقنا الفاضل الأديب الشيخ أحمد سراج الدِّين سِبْط التِّر مانيني، وقد اطَّلعتُ عليها عنده.

أولها: الحمد لله الولي الحميد، المبدي المعيد، الفتَّاح العليم، ربّ العرش العظيم. ثم قال: وبعد: فهذه أوراقٌ أينعَ ثمرُ أغصانِها، تشتملُ على ثلاثين فصلاً، محرِزةً

للإيهان وللسبق خَصْلاً، حاملة ألوية الشَّرَف، رافلة في مطارف الطَّرَف، مُفصحة بتعريف أحوال المصطفى، مُنجِّمة قَصْدَ مَن اتَّبع آثارَه واقتفى، نحوت بها نحو القاضي عياض في شفائه... إلخ.

وقد نحا فيه نحو كتابه: «نسيم الصّبا»، وبيَّن في هذه الفصول أحوال النبي ﷺ ومعجزاته، وفي كُلِّ أبياتٌ شعرية، وهو كتابٌ جليلٌ، دلَّ على رسوخٍ مُؤلِّفه في صناعة النَّظُم والنَّشر.

قال في آخره: بدأتُ في إنشائه يوم الأربعاء، ثالث جمادي الآخرة، سنة ثلاث وستين

الفصلُ الحامس: أدبياتٌ ولغويّات \_\_\_\_\_\_ للفصلُ الحامس: أدبياتٌ ولغويّات \_\_\_\_\_

وسبع مئة، وفرغتُ منه يوم الأحد، مُستهل شوال من السنة المذكورة، والنسخة محرَّرة سنة ١٠١٧هـ، بخطِّ الشَّيخ يحيى سبط الشَّيخ على بن خليل المرصفي (١٠).

#### ٣\_ «كشف المروط عن محاسن الشروط»:

قال في «الكشف» أوله: «الحمد لله القاضي بالحق، المقسِم بالكتاب المسطور،...» إلخ. أوردَ فيه جملة من السّجلات على اصطلاح أهل مصر. اهـ.

منه نسخة في المكتبة السلطانية بمصر، ورأيت نسخة منه في كتب كانت في خزانة داخل القبة المدفون بها الشّيخ محمد أبو يحيى الكواكبي في محلّة الجلُّوم في حلب، وهي في مجلد وسط فيها بعض أوراق ناقصة، وهذا الكتاب يُفيد مَن يتعاطى كتابة الصّكوك، وقد ابتدأ فيه من البيوع. (٢)

## ٤ \_ «درة الأسلاك في دولة الأتراك»:

قال في «الكشف»: هو تاريخ مُرتَّب على السّنين، في مجلد، أوله: «الحمد لله الميت الوارث». ابتدأ فيه في سنة ٦٤٨هـ، وانتهى إلى آخر سنة ٧٧٨هـ، والتزم رعاية السجع في كلامه، ولذلك قال صاحب «المنهل الصّافي» في ترجمة سليان بن مهنا(٣) بعد نقل كلامه فيه ـ: انتهى فشارُ (٤) ابنِ حبيب، وركيك ألفاظه، وربيا كان إذا ضاقت عليه القافية يذمُّ المشكور، ويشكر المذموم، لما ألزم نفسه في جميع تاريخه بهذا النوع السافل في فنِّ التاريخ.

<sup>(</sup>١) طبع في دار الكتب العلمية سنة ١٠٠٠ في ١٦٠ صفحة.

<sup>(</sup>٢) حققه رياض بن عبد اللطيف المهيدب في رسالة دكتوراة بالسعودية سنة ١٤٠٨.

<sup>(</sup>٣) المقتول سنة ٤٤٤.

<sup>(</sup>٤) فَشَرَ يفشُر فشراً، أي: كَذَبَ وادعى باطلًا فهو فاشر. فشّار صيغةٌ مبالغة من فشر، أي: كذّابٌ مبالغٌ في كذبه.

وقال أيضاً في غير هذا المحل<sup>(۱)</sup>: ولم يذكر المولد والوفاة، وإنَّها هو رجل مقصده تركيب مُسجَّع لا غير. انتهى.

ثم ذيَّلَه ولدُه عزُّ الدين أبو طاهر (٢) بالسَّجع على طريقة أبيه، بلغ إلى سنة ٢٠٨هـ وللشَّيخ زين الدِّين قاسم بن قُطْلوبُغا الحنفي المتوفَّ سنة ٨٧٩هـ «مُنتقى درَّة الأسلاك»، ولابن خطيب النّاصرية «مُلخَّصه». اهـ.

وقال جرجي زيدان في كتابه «آداب اللغة العربية» في ترجمة ابن قاضي شهبة المتوفَّى سنة ١٩٨هـ: وله مختصر «درة الأسلاك» لابن حبيب الحلبي، منه نسخة في باريس.

يوجد منه نسخة في مكتبة داماد زاده قاضي عسكر، رقمها ١٤٥٤، ونسخة في مكتبة يكي جامع، ورقمها ٨٤٩، وهي مُحُرَّرة سنة ٧٧هم أي: في السّنة التي توفّي فيها المؤلّف، ونسخة في مكتبة سلطان أحمد خان، ورقمها ٢٣٣، وهي محرَّرة سنة ٧٧هه أيضاً، وهذه المكاتب الثّلاث في القسطنطينية، ويوجد منه نسخة في باريس. ذكر هذه في «قاموس الأعلام».

 <sup>(</sup>١) قال ابن تغري في «المنهل الصافي» في ترجمة سوتاي بن عبد الله النَّوين، الحاكم على ديار بكر المتوفى سنة (٧٣٢): «فإنه أي ابن حبيب لم يذكر متى وَلَيَ المترجَم، ولا عمَّن أخذ، ولا كم أقام؟ وإنها هو رجل مقصده تركيب مُسجَّع لا غير».

وقال في ترجمة طيبغا الوزيري المعروف بالطويل: «ولم يبيِّن ـ أي: ابن حبيب ـ في أيِّ يوم مات طيبغا، ولا أي شهر؟ فإنَّ جلَّ مقصوده كهال السَّجعة لا تمام الفائدة».

<sup>(</sup>٢) هكذا في الأصل، والصواب: طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب، أبو العز ابن بدر الدين الحلبي، المعروف بابن حبيب: ولد ونشأ بحلب، وكتب بها في ديوان الإنشاء، وانتقل إلى القاهرة، فناب عن كاتب السر، وتوفي فيها سنة (٨٠٨)، عن زهاء سبعين عاما. من كتبه (ذيل) على تاريخ أبيه، و (مختصر المنار ـ ط) في أصول الفقه، و (وشي البردة ـ خ) شرحها وتخميسها، ونظم عدة كتب.

وقال جرجي زيدان في كتابه «آداب اللغة العربيَّة»: «يوجد نسخ منه في برلين، ويكي جامع، وباريس، وأطْلَعنا الأستاذ مرجليوث على نسختين من هذا الكتاب في أكسفورد، إحداهما مُسجَّعة، والأخرى مرسلة، وقد لُقِّب في إحداهما بدر الدين، وفي الأخرى شهاب الدين، وفي مكتبة ديغر يمري جزء من «درَّة الأسلاك» بخط المؤلف». اهد. وقد طُبع هذا الكتاب في أوروبا طبعه (فايرس) الهولاندي(١).

# ٥ ـ «نحية المسلّم المنتقي من شعر ابن المعلّم»(٢):

ذكر هذا الكتاب في (الكشف)، فقال: «تحية المسلّم المنتقي من شعر ابن المعلّم» لحسن بن عمر بن حبيب الحلبي، المتوفَّ سنة ٧٧٩هـ. وابن المعلّم من علماء مصر، وثمّن أجاز البدر بن حبيب منها، كما في «الدُّرر الكامنة»، للحافظ ابن حجر (٣).

## ٦- «نَفَحات الأرج من كتاب تبصرة أي الفرج»:

تبصرة أبي الفرج، هو للإمام العلامة أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي،

<sup>(</sup>١) كما في محاضرة، للسيد محمد كرد علي، رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، مجلة «المجمع» ٧: ٧ \$ \$ (الطباخ).

<sup>(</sup>٢) هو الشاعر الكبير الرقيق المبدع نجم الدين محمد بن علي بن فارس الهرئي \_ وهرث من قرى واسط \_ الواسطي. توفي سنة (٩٩٥). ترجم له ابن خلِّكان في «وفيات الأعيان» ٥: ٥-٩ وديوانه لم يزل مخطوطاً.

<sup>(</sup>٣) الذي ذكره الحافظ ابن حجر في «الدرر» هو: إسهاعيل بن عثمان المعروف بابن المعلّم المتوفّى سنة ٧١٤ وهو الذي ذكره الحافظ في ترجمة ابن حبيب ضمن شيوخه، ولم يذكر عنه شعراً. ولا أدري على أيَّ شيْء استند الطباخ في قوله، والظاهر أن الأمر اشتبه عليه، فالمشهور بالشعر هو ابن المعلّم الواسطي، المتقدمة ترجمته، وكان للناس إقبال شديد على شعره كها ذكر ابن خلكان، وأرسل لي الأخ الكريم البحاثة الدكتور عبد الحكيم الأنيس أن ابن حبيب صرّح في كتابه «تذكرة النبيه» في أحداث سنة ٧٤٨ أنه وقف على ديوان ابن المعلّم الواسطي وانتقاه، وذكر نهاذج من شعره، وبذلك يُقطع بخطأ الطباخ في نسبة الديوان إلى ابن المعلّم المصري شيخ ابن حبيب ومجيزه.

المتوفَّى سنة ٩٧هم واسم الكتاب كها في ترجمة ابن الجوزي في «الدر المنضَّد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»: «تبصرة المبتدي». وذَكَرَ ثمَّة أنَّه عشرون جزءاً، رأيت نسخة منه في بيت الشيخ محمد العقيلية صاحب الزّاوية في حلب، واسمها: «تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي»، وهي في مجلّدين، في الوعظ(١).

## ٧\_ «أخبار الدُّول وتذكار الأُول»:

في «الكشف»: هو تاريخ مختصر مستجمِعٌ، ذَكَرَ فيه الأنبياء والخلفاء والملوك.

#### ٨\_ «جُهَينة الأخبار»:

قال في «الكشف»: ألَّفه على السَّجع، ورعاية الفقرات اهـ. منه نسخة في مجلد بالمكتبة السّلطانية في مصر، في قسم التاريخ، نمرة الخزانة ١١٥٤

قال الأديب جرجي زيدان: «جهينة الأخبار في ملوك الأمصار»، يَشْتمل على نُتف تاريخيَّة، مُرتَّبة في طبقات، حسب الأعصر والدُّول، من الأنبياء فاليهود فالفرس فالقبط فالعرب فالمسلمين إلى المغول باختصار. منه نسخة في المكتبة السلطانية، في ٩٢ صفحة، وفي كوبريلي اهـ(٢).

### ٩ \_ «تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه»:

المراد بالمنصور: قلاوون وبنوه (٣). وذكره جرجي زيدان، وقال: إنَّ منه نسخة في

<sup>(</sup>١) طبعت «التذكرة» لابن الجوزي بمصر منذ سنين.

<sup>(</sup>٢) اختصره زين الدين الأنطاكي البسطامي الحنفي المتوفي سنة (٨٥٨هـ).

<sup>(</sup>٣) هذا الكتاب من أشهر كتب بدر الدّين الحلبي: عالج فيه أحداث الحقبة الممتدة من سنة ٦٧٨ إلى سنة ٠٧٧هـ و تراجمها، وهي حقبة حافلة بالأحداث الجِسام، عُنِي المؤلّف بتسجيل و قائعها واستقصاء أخبارها حتى غدا كتابه مصدراً مهماً من مصادر المنصور وبنيه، واهتم بذكر تراجم مشاهير تلك الحقبة التي يؤرِّخ لها، وامتازت بالإحاطة والتنوع، و نقل عنه الحافظ ابن حجر=

الفصلُ الخامس: أدبياتٌ ولغويّات \_\_\_\_\_\_\_\_ ٢١

برلين، والمتحف البريطاني<sup>(١)</sup>.

## ١٠ ـ «معاني أهل البيان من وفيات ابن خلكان»:

قال في «الكشف» في كلامه على «وفيات الأعيان»: وعمَّن اختصره أيضاً: الشّيخ بدر الدّين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي، أتى فيه ثهانين وسبعة وثلاثين نفراً مع أشعارهم وآثارهم.

#### ۱۱\_«التوشيح»:

هو شرح له على «الحاوي الصغير»(٢)، في فروع الفقه الشافعي، ذكره في «الكشف».

### ١٢ \_ «إرشاد السّامع والقاري المنتقى من صحيح البخاري»:

ذكر هذا الكتاب في «الكشف» أيضاً.

# ١٣ \_ «الكوكب الوقَّاد من كتاب الاعتقاد»:

ذكره في «الكشف» أيضاً، وقال: إنَّه انتقاه من كتاب «الاعتقاد» للبيهقي (٣).

#### ۱۶\_ «مقامات الوحوش».

في «الدّرر الكامنة»، وابن تَغْري بردي في «المنهل الصافي»، وعدّ بعضهم كتاب «إنباء الغمر»
 لابن حجر ذيلاً على «تذكرة النبيه».

<sup>(</sup>١) حقَّقه محمد محمد أمين، وطبع في مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٧٦م.

<sup>(</sup>٢) للإمام نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني المتوفى سنة (٦٦٥)، وهو من الكتب المعتبرة عند الشافعية، حققه صالح اليابس، وصدر سنة ١٤٣٠ عن دار ابن الجوزي بالسعودية في ٧٤٤ صفحة.

<sup>(</sup>٣) واختصره أيضاً العلامة برهان الدين البقاعي (ت٨٨٥)، وسمَّاه: «خير الزاد من كتاب الاعتقاد»، واختصره أيضاً الشيخ عبد الوهاب الشعراني.

١٥ \_ «المقامة الطردية».

١٦ \_ «مقامة الخيل والإبل».

١٧ - «مقياس النبراس»:

قال في «الكشف» هو على حروف المعجم، نظمٌّ ونَشْر.

هذا ما أمكن الوقوف عليه على مؤلّفات صاحبنا، ولعلَّ له مؤلّفات أُخرَ، ذهبت بها أيدي الزمان، أو تَشَتَّت شمُلها، ونُقلت للبلاد الغربية كغيرها من آثار الأمَّة العربيَّة.

ولنذكر ما أمكننا جَمْعُه من شِعْره المُتفرِّق في كتب الأدب، فإنَّ ما لا يُدرك كلَّه لا يُترك جُلُّه، ولعلَّ الزمان يُظْفِرُنا بديوان شعره جميعه، فنكون قد ظفرنا بالبقيَّة، فمثل هذا الشعر الرائق لا ينبغي أن يبقى في زوايا النسيان، ولعلَّ بالبحث والتنقيب نقف على هذه الفرائد، وننال تلك الأمنية.

### غزلياته:

منها: \_ كما في «المنهل الصافي» \_ قصيدة يمدح بها القاضي: شهاب الدين أحمد ابن فضل الله، مَطْلعُها:

نَحتْ وعادياتُ غَرَامي نحوَهم جَنَحتْ لَدَتْ لأَنَّهَا بِجُفُونِ إِذْ جَرَتْ جَرَحَتْ نَزلوا آياتُ حُسنِهمُ ذِكْرَ الحسان تَحَتْ نزلوا آياتُ حُسنِهمُ ذِكْرَ الحسان تَحتْ لدهم ياساكني السَّفح كم عين بكم سفحتْ لدهم وطيب أوقاتِ أنفاس بهم نَفَحتْ نفات والسَّعدُ مِن فَوقنا أطيارُه صَدَحتْ

جوانحي لِلِقَا الأحبابِ قَدْ جَنَحتُ
وعَبْرِي عَبْرةٌ للناظرين غَدَتْ
يا حبَّذا جيرةٌ سفحَ النَّقَا نزلوا
صدُّوا فطرفي لبُعد الدَّارِ يُنشدهم
آهاً لعيش تقَضَّى في مَعَاهدهم
حيث الحواسدُ والأعداءُ قد غَفِلت

والعُود عُودان هذا نَشْرُها عَطِرٌ والراحُ تشرقُ في الرَاحَات تحسبها أكرِمْ بها بنت كرمٍ كفَّ خاطبُها مظلومةٌ شُجِنَت من بعدما عُصِرَت كم أعربت عن سرور كان مُكتباً تُديرُها بَيننا حوراءُ ساحرةٌ ألحاظُها لو بدت للبيض لاحتجبت ظلامةٌ للكرى عن مُقلَتِي حبست

وذاك الحائه أحزاننا نَزَحتُ السَعَة الشمسِ في الأقداحِ قَدْقَدَحتُ كفَّ الخطوب وإسداء النَّدى مَنَحَتْ مع أنَّها ما جَنَتْ ذنباً ولا اجْتَرَحتُ وكم صدور لأرباب الهوى شَرَحتُ كأنَّها من جِنان الخُلد قد سَرَحتُ وقدُها لو رأته القُضب لا فتُضِحتُ أما تراها ببحر الدَّمع قد سبحتُ

\* \* \*

تكلَّفَت لملامي في الهوى و لَحَتْ أَنِي أَزيد غراماً كلّما نصَحَتْ تَسَرِبَلَت برداء الحُسن واتَّشحتْ لكنَّها عن مَعَالي الحُسنِ قد سنَحَتْ وغير فضل ابنِ فضل الله ما طَمَحتْ

جاءت وفي عزمها نُصحي وماعلِمَت بالرُّوْح أفدي من النقصان عارية غَيْدَاء من ظبَيات الأُنْسِ كانسة عيني إلى غير مرآى حُسن طلْعَتِها وله منها كما في مجموعة العُرْضي: مُنح الدُّجَى ظهرتْ دلائلُ صُبحِهِ والأفسقُ روضٌ والمَجَرَّة نهرُه فسُره فسُهيلُها يَحكي فواداً خافقاً وكان عجموع التريّا لؤلوً

ورُبَّ عاذلةٍ فيمن كُلِفتُ بها

والطَّير قد منع الرُّقادَ بصَدْحِهِ والزَّهرُ زَهْوٌ في رُباه وسفحِهِ مِن جَوْدِ مَن يَهْوى وشدَّة بَرحِهِ يَهدي إلى قصدِ السَّبيل بلَمْحِهِ

قم يا نديم وباكر اللَّذَات في واجلس بنا في ظلِّ كَرْمٍ مُونِقِ لا تطلب الراووق (١) إلا بعد أن أحسن بها صفراء تُكسب ربَّها

سَحَرِ تأرَّجتِ البِقاعُ بنفجِهِ نيران أقداحِ الطِّلا من قدحِهِ نقضي على الزِّق الطّريح بذَبحِهِ كَرَماً وتنفي عنه ثابت شُحَّهِ

\* \* \*

ومُورَّد الوَجَناتِ وصف جماله كم من لسانٍ مُعْرِب عن شرحِهِ بدرٌ بدا في ليل شَعرِ أسود ضلَّ المحبُّ المستهام بجُنحِهِ جرحَ الفؤادَ بسيف جفنيه ومن عجبٍ له يَهوى إعادةَ جرحِهِ ألحاظُه تدعُو لحرب مُحبِّه وخدوده تُثني القلوب لصُلحِهِ إنسان عيني بالمدامع غارق لبعاده وهو المسليء بسيحِهِ إنّ الذي يحظى بطيب وصاله خصل السباق حوى معلَّ قدحِهِ

وأتى يَدُسُّ الغشَّ لِي فِي نُصحِهِ فالشَّوكُ ليس بزائل عن طَلْحِهِ خُسران مثلي فيه غاية ربحِهِ عبدٌ له في مَنْعه أو مَنْحِهِ ومُعنِّف قد لامَني من لَوْمه يا لائمي أقصِرُ ونُصحَك خَلَه دعني وما ألقى لفرْطِ صُدوده لا أنثني في الحبُّ عنه وإنَّني وله منها:

بروحي خدٌّ قد تفتَّ ع وَرُدُهُ وخمرُ رضابِ ليس يُمكنُ وِرُدُهُ وطرفٌ إذا ما صالَ مرهف لحظه فليس سوى قلبِ المُتيَّم غمدهُ

<sup>(</sup>١) الراووق: المِصْفاة والباطية والكأس، جمع رواويق.

رعى الله صبّاً شفّه البَيْنُ والأسى أخا شَجَنِ قدضاعَ في الحيّ قلبُه محبّ هجيرُ الهجر يُدني شقاءه فتى كلّها لامسوه فيمَن يجبُّه

وأسقمه هَجرُ الحبيبِ وبُعْدُهُ بمَغْنى بمن قد ضاع في الحلي ندُّهُ وعند أصيلِ الوصلِ يظهر سعدُهُ وقالواله: ازهد، زاد في اللّوم زهدُهُ

\* \* \*

يعوقُ الكرى عن ناظرِ الصَّبِّ صَدُّهُ من الحُسن، لكن في الجوانح وَقدُهُ أما خفْتَ أن يَدري بذلك قَدُّهُ يلذُّ لجفني في دُجى الليل سهدُهُ مليك جمال، والمحاسن جندُهُ ولا تقتلوه إننى أنسا عبدُهُ

وبي أغيد لا يحفظ الود والولا على خدّه جمرٌ يشبُّ ضرامه أيا مَن يقيس القدَّ بالغُصْنِ والنَّقا غزالُ إذا شاهدتَ ناعسَ جَفْنِه هلال ساء، والغداير ليله ألا فاشهدوا قتلى بسيف لحاظه

\* \* :

وكم ليلة قدبتُ أسري بجُنحها لعلَّ السَّرى يدني خياماً على النقا وقلب صبورٌ لا يملُّ من الأسى فديتهم عُرْباً يُجَار نَزيلُهم

وجانح وَجْدي هولها لا يردُّهُ بسكّانها طابَ العقيقُ ورندُهُ على نأي مَن في الحشر يُنجَز وعدُهُ ويُكْرَمُ مَثْواه ويُحفَظُ عَهْدُهُ

وله ـ رحمه الله تعالى ـ سَبْق إلى هذا الاستخدام المتداول:

وإنْ أحرقوه بالأضالع والصَّـدْرِ على وجنتي أجروه في مـدَّة الهجرِ أعـدْ ذِكرَ مَن حـلَّ الغَضَايا مُحدَّثي ولا تنسَ سكانَ العقيـق وإن همُ

#### وله منها:

ما زال في جِلَّتِي دمعي يزيدُ إلى في جِلَّتِي دمعي يزيدُ إلى في حُبِّ مَن قدحَوَى مِن فوق وجنته ظبيٌ بديع الحلى من يـوم فرقته والله لا حُلتُ عنـه في الغـرام إلى

وله منها:

يا عَذُولِي دَعْني وخَفِّف مَلامَي إنَّ نفسي تميلُ نحو اختضرار وله منها:

ألحاظُه شهدت بأنّي مخطئ يا حاكم الحبّ اتّئِد في قتلتي وله منها:

وتاجر حلو الحلى لي على مَن لي بأن أشربَها قائلًا: وله منها:

دَیْنُ الهوی حَلَّ فَقُم نَقْضِهِ وامْضِ بنا نستجلِ مشمولةً بكّر لها ختم حُبابِ بدا راحاً یری الرّاحات مَن أَمّها

أن غاضَ مختفياً من غيظه بَرَدَى ناراً وحازَ بفيه المشتهى بَرَدَا حررُ الجوى في فؤادي قطّ ما بردا أن يلبس الجسم مني فيه ثوب رَدى

وأتت بخطِّ عِـذاره تَـذكارا فالخطُّ زور، والشّـهودُ سكارى

رَشْفِ الطلامن خَظِه زَاجِرُ هذا على عينيك يـا تاجـرُ

والعهد لا تجنع إلى نَقْضِهِ تضيء كالبارقِ في وَمْضِهِ من فضَّةٍ لا بدَّ من فَضِّهِ مبسوطة تُلهيه عن قبضِهِ

عذراء من حضّ على رَشْفها واغْنَمْ لذيذَ العيشِ، وارفعْ سَنا في رَوْضةٍ ألحانُ أطيارِها إذا بَكَى المُزْنُ على زَهْرها يديرُها ما بيننا جائر غضّ غضيضُ الطرف حلوُ الجنا في خدِّه ورْدٌ نأى ورده في خدِّه ورْدٌ نأى ورده لله أوقاتٌ كَمَيْثُ (١) مَضَت والدهر سَمْح الكفّ يهدي لنا وله منها في مليح بجيده خال:

أخذتَ سويداء الفؤاد وصُغتَها أَتُنكر قتلي بعدها يا مُعذَّبي وله منها، وأجاد:

خُـوْدٌ لهـا وجـهٌ كمـرآةٍ عـلى أبكـي فأنظـرُ دمعتـي في خَدِّهـا وله منها:

قلت له: في فيك خمرٌ حَوَى

فحظّه الوافر في حضّهِ أقداحِها شَوْقاً إلى خَفْضِهِ ثَنبّه النَّشُوانَ من غَمْضِهِ ثَبَبّه النَّشُوانَ من غَمْضِهِ فَبَعْضُه يضحكُ من بعضِه غيرُ تبلافِ الشُّربِ لم يُرضِه لا يصل الجاني إلى غضّه عن منزلِ الصّبِّ وعن أَرْضِه طريقُ وصْلٍ أو إلى عضّه طريقُ وصْلٍ أو إلى عضّه حيث كُمَيْت اللهو في ركضِه من نَقْده الوافي ومن نضّه (٢)

بجيدِك خالاً خِلْتُه المسكُ يعبقُ وهذا دمي في العُنْق منك معلَّقُ

غُصن من البلَّور في التمثيلِ تجري فأحسب أنَّها تبكي لي

مسكاً وأفدي يا مُني النفس فَاكُ

<sup>(</sup>١) ماث الشيء ميثاً: مرسه، وماث الملح: أذابه، وكل شيء مرسته في الماء فذاب فيهٍ.

<sup>(</sup>٢) نضّ الثمن: حصل وتعجل، أو ما تُيسر، يقال: يستنضّ حقه، أي: يتنجزه شيئاً بعد شيء.

فقال: مسن أيسنَ وما ذُقتَه فقلتُ: إني عنكَ لم أروِهِ وله منها مُضمِّناً:

نفسٌ نسيمُ القربِ منكم شَاقَها ومُقْلةٌ يومَ الرّحيلِ - من سنا عطفاً على جَوانحٍ جوانحٍ احبابَنا لا تحسبوا وُرْق الحِمى لوحنّت الوُرْق حنيني نحوكم ولو يَـذُوقُ عـاذلي صَبَابتي وله منها:

الطَّرفُ بعدَك قدعادتْ مَدَامِعُهُ والقلبُ في الوجنة الحمراء ياسكني وله منها:

ولرُبَّ فتّان اللِّحاظ سألتُه ماذا قرأتَ؟ فقال: كنتُ أجرِّداك وله منها:

بين صدغ الحبيب والجفن خالٌ فاعرفوا حقَّ عَرفه وشذاه

قطُّ ولم أخبرُك يوماً بذاكُ؟ لكنَّني أنقله عن سواكُ

قد تَلِفتْ مُذْ خنتُمُ ميثاقَها جمالِكم - قد راعَها ما رَاقَها إلى لقاكُم ألِفَ تُ أشواقَها حكت حنيني إذْ عَلَتْ أوراقَها لمزّقت من طَرب أطواقَها صَبَا معي لكنه ما ذاقَها

تنهلُّ فَأَذَنْ لطَيفٍ منكَ يطرُقُهُ كعابد النار يهواها وتُحرِقُهُ

لما أتى من مكتب الصبيانِ: \_\_\_اضي، فقلتُ: نعم من الأجفانِ

عنبريٌّ يَسْبي عقول البرايا واعلموا أنَّ في الزوايا خبايا ومن نظمه \_ كما في كتاب «سحر العيون»(١) للبدري الدمشقي ص ١١٩ \_ وقد قال: إنَّه من خطِّ ابن حبيب:

بروحي كحيل المقلتَين مُهَفْهفٌ ألا ليسَ بِدْعاً إن جُننتُ بعينه وله منه، ص٢٠٢:

وفاتر الحسن في محبته أسكنَ هاروتَ في لواحظه وله منه ص ٢٠٥:

لله ألحاظ سقت ألبابنا إن لأعجبُ من لواحظِك التي وله منه ص٢٠٦:

سَفُك دم عشّاقِه قد أباخ ذو مُقلَةٍ كم أطْلقت أسهاً لا تسألوا ألحاظها عن دمي انظر إلى جفنيه واعجب لها وله منه ص١١١:

ظبيّ بخيل بالرضى مسن قسدًّه هسزًّ القنا

بديع المعاني كم بقلب امرئ أُوْدَى وهامَ فؤادي بالجنون من السَّوْدا

قد ذهب الصبرُ والأسى مَكَثبًا أما تسراه بسالسّحرِ قلد نَفَثا

كأسَ الهوى صِرْفاً بغير منزاجِ تستلُّ منها البيضَ وَهْيَ سواجي

لما انتَضى من مُقْلتَيه صِفاحُ وأُوثقت من مُهْجَةٍ بالجراحُ فها على المرضى السُّكارى جُناحُ مكسورة تَسْبي العقول الصِّحاحُ

كم من حسود قد سلَخُ من جفنه السيف امتلَخُ

<sup>(</sup>١) أبو بكر بن عبد الله البدري الدمشقي، توفي بغزة سنة (٨٩٤)، طبع كتابه في القاهرة سنة (١٧٢ دون ذكر اسمه.

#### وله منه ص ۲۱۷:

بروحي الذي لم أحظ منه بنظرة أيا صارم الألحاظِ حتى لِشِقوتي وله منه ص ٢٢٣:

يا حاكماً قد أثبت السحر الحلا هلًا عدلتَ وكُنتَ لي يا جائراً وله منه ص ٢٢٧:

بي غزالٌ يَغْزو الوَرَى بجُفونٍ عجباً من لحاظِها كيف حتى وله منه ص ٢٢٨:

لها عيون بالعجيب قد أتت تقتلني وخاطري يُحبُّها وله منه ص٢٥٦:

نومي سَبَا في الليلِ طرفُ شادنٍ يا طرفه رُدَّ اللذي غصبتَه

ولما دَرَى أنَّ السيوفَ لجفنه أسى أمرُه العالي لعشَّاقه بأنْ

غافةً سيفٍ من لواحظِه يُردي من العينِ تحميه لقدْ زدنَ في الحدِّ

ل بجفنها وسهمه لي نفذا<sup>(۱)</sup> في الحُكْمِ من ظُلم العيـون مُعوِّذا

كـلَّ يـومٍ سـيوفُهــا مشــهـورَهُ هزمتنـــا مـع أنَّهـــا مكســورَهُ

لأنها مكسورة وكاسرَهُ ما هذه يا قوم إلا ساحرَهُ

بالجور كم عاملني والحيفِ من مُقْلتي تحتَ الدُّجا بالسيفِ

حكتْ ولعطفيه حكى الرّمحُ في المَيَلْ تُحدَّ السيوفُ البيضُ والرّمحُ يُعْتَقَلْ

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: وسهامُهُ لي أنفذا.

الفصلُ الخامس: أدبياتٌ ولغويّات \_\_

وله منه ص ۳۰۰:

قلبي رمى عمداً بسهم لحظه وهدد ركن قوي ببينه أهل الهوى لا تَشألوا عن حَالتي ظَبْئي الحما أصابني بِعَينه وله من بعض المجاميع في العذار ملمّحاً بخط الكهال ابن العديم الحلبي: وعذارٍ مزخرف الحدِّ يهوى طائرُ القلبِ نارَهُ كالفراشِ فهُو كالمسكِ أو كنملٍ بِعَاجٍ أو كخطَّ الكهالِ فوقَ الحواشي وله في بحثِ التورية من «خزانةِ الأدب» لابن حجَّة:

وَجْنَتُه الحمراء لما اكتستْ خُـفْرةَ أذناب الطواويسِ عابـوا ـ لفَرْطِ الحُسْن ـ دينارَها فقلتُ: خلّـوهُ عــلى كيــسي

وله من «مَطَالع البدور في مَنَازل السرور»(١)، في الباب الثالث والعشرين في غلام زكي يطلب ورداً:

رامَ ظَبْسِيُ السَّرِكِ ورداً قلتُ: أَقْصِرْ حَابَ ضدُّكُ عَسَدَكُ السَّورِدُ المَّرِبِّي قَال: أَنَّدِي؟ قلتُ: خدُّكُ

<sup>(</sup>١) لعلاء الدين العزولي الدمشقي علي بن عبد الله المتوفى سنة ٥١٥. وكتابه: «مطالع البدور في منازل السرور» طبع في جزئين في القاهرة • ١٣٠هـ وهو في كيفية بناء البيت، وتدبير المنزل، وما يجعل المسكن محل السرور والحبور والبهجة والانشراح، وما قيل فيه من المعاني البليغة والعبارات الرشيقة، جعلها خمسين باباً، وقد لخصه من كتاب «أزهار الأفكار في جواهر الأحجار» للتيفاشي المتوفى سنة ٢٥١هـ كها بيَّن ذلك إحسان عباس في مقدمة تحقيقه لكتاب «سرور النفس» للمؤلف نفسه.

#### وصفـه:

وله من مجموعة العُرْضي يصف الثريًّا:

يا ذا النَّهَى إِنَّ الثريا آية كأنَّها مرملة من ذهب أو كفُّ حسناء بها خواتم أو راية دُرِّيَّة في خَفْقِها أو كأس راح قد طَفَا حُبابها أو قرط خود خائف مُرتعدُ أو طائر مبشر نأى الكرا أو شمسة على جبين غادة أو قطف كرم قد تدلَّى ودَنَا جلَّ الذي ألبسها من الحيل

وله منها في وصف الشمس:

ما أحسنَ الشمسَ المنيرةَ إذبَدَتْ فكأنها كُرَةٌ من الإبريـز قـد

وله منها في البنفسج:

يا حبَّذا بنفسجٌ طيْبُ الشَّذا روضٌ بَديع الحسنِ من زُمُرُّدٍ وله منها يصف الساء:

انظر إلى حُسنِ السهاءِ وقد بَدَت

بينة بين الجواري الكُنس أو باقة مجموعة من نَرْجسِ ياقوتها يُخيء للمُقْتبسِ تُخبرنا بكسرِ جيش الغَلسِ بين النَّدامَى تنجلي في مجلسِ حيث هوى يرشف خمر اللعسِ عن ميث الإصباح بالتنفسِ من لؤلؤ مُحبَّب للأنفسِ أو جمع شمع مُوقَد في عرسِ والحلْي ما يفوق كل مَلْبسِ

في أُفْقها تلو الصباح الأبلج بسطوا لها الميدان بالفيروزج

يبدو لنا من رَوضه المدبَّجِ رصّعه الصانعُ بالفيروزجِ

فيها النَّجومُ تُفْرِحُ المحزونا

كملاءة زرقاء من فَسيرُوزج وله منها في بركة، وأحسن:

وبركمةٍ راقَ العيـونَ مَاؤُهـا

كأنَّ أفياءَ الغصون ختْمُها وله منها يصف ثقيلاً:

لــه ردفٌ كـبـيرٌ لـلخطــايــا فيا أهـلَ الهـوى لا تَعْذِلـوني وله منها في نتيف(١):

يا مَــنْ يــرومُ بـظفره أتعبست نفسك فباسترخ مَــنُ ذا الــذي يَــقــوى على وله في بحث الانسجام:

معبد الشام يجمعُ النَّاسَ طراً كيف لا يجمع الوري وهُـوَ بيتٌ وله فيمن اسمه موسى:

لما بَدَا كالبدرِ قال عاذلي: فقلت: موسى واستفق فإنَّـه

نشروا عليها لؤلؤأ مَكْنونا

نسيمُها نَشْرَ الغوالي يُرخِصُ شخوص ظلٌ في الخيالِ ترقصُ

يقودُ العاشقين ويستميلُ إذا ما قلتُ: قوادٌ ثقيلً

نتف الحذار المظلِم مِن ذا البسلاءِ المبرَم ردِّ الـــــُّــــوادِ الأعـــظــــمِ

وإليه شوقاً تميلُ النفوسُ فيه تُجلى على الدوام العروسُ

من ذا الذي فاق على شَمْسِ الصُّحَى؟ أهـونُ شيءٍ عنـدُه حلـقُ اللحـي

<sup>(</sup>١) نتيف: «فعيل» بمعنى «مفعول»، أي: منتوف.

## ما قاله في عمائم أهل الشرف:

قال العلامة الأديب الشيخ محمد العُرْضي، في مجموعته: نقلت من «المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي»، تأليف الفاضل البارع، يوسف بن تَغْري بردى، ذكر في ترجمته السلطان الملك الأشرف شعبان، قال: وفي سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة رسم الملك الأشرف بأنَّ الأشراف بالديار المصريَّة والبلاد الشاميَّة يَسِمُون عمائِمَهم بعلامة خضراء بارزة للخاصَّة والعامَّة، نظراً في حقِّهم وتعظيماً لقدرهم، ليقابلوا بالتعظيم، ويمتازوا عن غيرهم، وفي هذا المعنى يقول الشيخ شمس الدين محمد بن جابر الأندلسى:

جعلوا لأبناء الرسول علامة إنَّ العلامة شأنُ من لم يُشهَرِ نورُ النبوَّة في كريمِ وُجوههم تُغني الشريفَ عن الطرازِ الأخضرِ وقال الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم المزيِّن الدمشقي:

أطراف تيجانِ أتت من سُندس خُفرِ كأعلام على الأشرافِ والأشرف (١) السلطان خصَّصهم بها شرفاً ليفرقهم من الأطرافِ وقال بدر الدين بن حبيب الحلبي - رحمه الله تعالى -:

عمائمُ الأشرافِ قد تميَّزت بخُضْرةِ رقَّت ورَاقَتُ مَنْظرا وهذه إشسارةُ أنَّ لهم في جنَّة الخلدِ لباساً أخضرا وله أيضاً (٢) وهو أولى:

ألا قبل لمن يبغي ظهورَ سيادة ملكها الزّهر الكرام بنو الزُّهرا

<sup>(</sup>١) الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر قلاوون الصالحي، توفي سنة (٧٧٨) عن ٢٤ عاماً، رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>٢) الراجح أنه لابنه أبي العز طاهر بن حسن بن حبيب كما نسبه إليه ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» ١١: ٥٧.

لئن نصبوا للفخر أعلامَ خُضرة فكم رفعوا للمجد ألوية خُمرا وله لما حصل الطاعون العظيم سنة ٧٤٩هـ:

لم فَتْكَ امري ظلوم حقود ويسوقُ البلادَ نحوَ اللَّحود شَّم لله قهراً وحلَّ نَظْم العقود شَّم لله قهراً وحلَّ نَظْم العقود وسبى عقلَ والد بوليد عين، أجرى الدّموع فوقَ الخدود يبات تشقُ القلوبَ قبلَ الجلود بات وهو يقول: هل من مزيد؟ بات وهو يقول: هل من مزيد؟ خلص الحمد للوليِّ الحميد كم قتيلٍ كما قُتلتُ شهيدِ

إنَّ هذا الطَّاعونَ يفتك في العا ويطوف البلادَ شَرْقاً وغَرْباً قد أباحَ الدِّمَا وحرّم جمع الـ كم طوى البِشر من أخ عن أخيه أيْتَمَ الطّفلَ أثكلَ الأمّ أبكى الـ بسهام ترمي الأنام خفيب كلما قلتُ: زدتَ في القتل أقصِرْ إنْ أعش بعدَه فإني شكورٌ وإذا متُ هيئوني وقولوا:

وقال لما زاد نهر حلب زيادةً عظيمة وأصبحت منها بيوت لا أثر لها وذلك سنة ٧٦٩:

لما طما نهر قويق ولم قالت الأشجار من حوله:

يأتِ بسيب بل بسيل غزيْـرُ مهـلاً فقـد زدتَ علينا كثيرُ

#### مدائحه:

قال الشيخ علاء الدين بن خطيب الناصرية (المؤرِّخ): أنشدني بدر الدين الحسن ابن حبيب لنفسه مماكتبه في كتاب إلى دمشق، لما ولى العلامة بهاء الدين أبو البقاء السبكي: فَرُ فَتْ دمشـتُ بحاكـم أوصافه منها الديانة والصيانة والتُّقى

ولسانُه عن كلِّ فنَّ مُعْرِبٌ مَنْ ذا الذي إعرابُه كأبي البقا؟ وله في الوعد:

ربع صبري يا ناصري وشَفيعي عادَ يحكي فؤادَ أمَّ الكليمِ لا تُصيِّر أفديكَ بالنّفس وعدي مثلَ وعدِ ابنِها ودُمْ في نعيمِ وله مورياً:

إن كان يا أحبابنا قصدكم أن تشتروا من يخدم الحاشية لا تبذلوا أموالكم ها أنا عبدوعيني لكم جاريَـــهُ

#### حكمياته:

وله في الصدق:

الصدقُ يـورثُ قائلِيه مهابةً سِرْ نحـوَهُ نِعْمَ الطريقُ طريقُهُ واحفظْ به عهدَ الصِّحابِ فإنَّه مَنْ قلَّ منه الصِّدقُ قلَّ صَديقُهُ

#### نثره:

#### من ذلك:

رفقاً بمَن ملك الوَجْدُ قِيادَه، وعطفاً على مَن أذابَ الشَّوقُ فؤادَه، متيَّم (١) أقلقَه فرطُ صدودِك، ومُغْرَم أغراه بحبّك قولُ حَسُودك، وسقيمٌ لا شفاء له دون مَزَارك، ومُقيمٌ على عهدك ولو طالت مُدَّة نفارك، إلامَ هذا التَّنائي (٢) والنفور؟ وعلام يا ذا القدِّ العادل تجور؟ لقد تضاعف الأسفُ والأسى، وتَطاول التعلُّل بعلَّ وعسى.

<sup>(</sup>١) أي: مستعبد ذليل.

<sup>(</sup>٢) أي: التباعد.

هَبْنَى تَخَطَّيتُ إلى زلَّه ولم أكُن أذنبتُ فيها مَضى أليسَ لي من بعدِها حُرْمةٌ تُوجِبُ لي منكَ جميلَ الرِّضا

ولستُ ألوذُ إلا بباب نعمك، ولا أعتمد في عُو الإساءة على حِلمك وكرمك، وما جلَّ ذنبٌ يُضاف إلى صَفْحك، ولا عَظُمَ جُرْمٌ يُسْنَد إلى عفوك، ومثلك مَنْ يُقيل العَثرات، وَيَتَجاوزُ عن الهفوات.

وكنتُ أظنُّ أنَّ جبال رَضُوى تنزولُ وأنَّ وُدَّك لا ينزولُ ولكَ وأنَّ وُدَّك لا ينزولُ ولكنَّ القلوبَ لها انقىلابٌ وحالاتُ ابنِ آدمَ تَسْتحيلُ

طالما آنستني بقُربك، ودنوتَ مني مفارقاً ظباء سربك، وأنجزت وُعُودي، وأطلعتَ نَجْمَ سُعودي.

وكنت إذا ما جئتُ أدنيتَ مجلسي وَوَجهُك من ماءِ البشاشةِ يَقْطُرُ فمن لي بالعين التي كنتَ مرَّة إليَّ بها في سالفِ الدّهر تَنْظُرُ

قيَّدت أملي عن سواك، وبهرتَ ناظري بنظرة سناك(١)، وكسرت جيش قراري، وتركتني لا أُفرِّق بين ليلي ونهاري، أحومُ حولَ الديار، وأعوم في بحر الأفكار، وأتمسَّك بعطف عطفك، وأتعلَّق بأذيال مَكَارِمك ولطفك، أما علمتَ أنَّ الكريم إذا قدر غفر، وإذا صدرت من عبده زلَّة أسبل عليها رداءَ العفو وسَتَر، وأنَّ شفيعَ المذنب إقرارُه، ورفض خطيئته عند مولاه استغفاره.

ومن كان ذا عُـ ذْرِ لَدَيكَ وحُجَّةٍ فَعُدْري إقراري بأن ليسَ لي عُذْرُ له في على عيش بسلاف حديثك سَلَف، وأوقات حَلَتْ ثم خَلَت، وأورثت التلف، واهاً لأيام بطيبِ أُنْسِكَ مَضَتْ، وبروق ليالٍ لولا قُرْبك ما أومضت.

<sup>(</sup>١) أي: ضوئك.

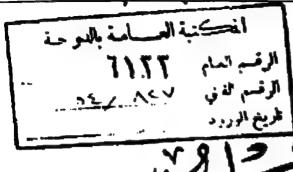
قد كنتُ أعرفُ في الهوى مِقْدارَها رَحَلت وبالأسف المبرِّح عَوَّضَتْ كيف السبيل إلى إعادة مثلها وهي التي بالبعد قلبي أمرضَتْ

فَجُدْ بالتَّداني، واسمحْ بِنَيل الأماني، وألِنْ قلبك القاسي، وعُدْ عن التَّنَائي والتناسي، وارْعَ الودَّ القديم، وأبدل شقاء محبك بالنعيم، ولا تعدل عن منهاج المعدلة، وسلّم فقد أخذتْ حقَّها المسألة، وأغمدت سيف حيف صيَّرته مسلولاً، وأوْفِ بالعهد إنَّ العهد كان مسؤولاً.

هذا ما أمكن جَمْعُه من حياةِ البدر بن حبيب، ونظمِه ونثرِه من كُتب مُتعدِّدة، في التاريخ والأدب، وإذا وقعتُ له على غير ذلك في هذه الزوايا أُتحف به قرَّاء «الاعتصام» إن شاء الله تعالى.

محمد راغب الطباخ





المربع المربع المربع

وهي ماجمد



من شعر الشاعر الهيد ابي بكر الصنو بري الحلبي احد شعرا "سيف الدولة ابن حداث

> التوفى سنة ٣٣٤ وترجته بقلمه

طبع عى نفقته في مطبعته العادية بحلب سنة ١٩٣٧هـ و١٩٣٢م

حقوق الطبع محقوظة له

## السرَّوضيَّسات

## وهي ما جمعه: محمد راغب الطباخ من شعر الشاعر المجيد أبي بكر الصنوبري الحلبي

المتوقُّ سنة ٣٣٤

وترجمته بقلمه<sup>(۱)</sup>



حمداً لمن خصَّ الأُمَّة العربية بفصاحة اللسان، وحلَّاها بأجملِ اللغات وأعذبِها، ومنَحها حُسْنَ البيان، وصلاةً وسلاماً على سيِّدنا محمد الذي أُوتِي جوامع الكَلِم وفصلَ الخطاب، القائل: «إنَّ من الشِّعر لحكمة»، و«إنَّ من البيان لسحراً».

(وبعد): فإنَّ للبلاد تنقُّلات وتقلُّبات، تارةً تراها وافرة العمران، زاخرةً بالفنون والعلوم، وساكنيها منيعي الجانب، قويي الشكيمة، في مكانةٍ من العز شاخة، ومنزلة من المجد رفيعة، قد مدَّ العدلُ فيها رُواقه، ونشر الأمنُ عليها لواءَه، صفت لأهلها موارد الحياة، وغدا عيشهم رغداً وأمرهم رشداً.

وهذا إنَّها يتسنَّى لها إذا قيَّض الله للبلاد رجالاً ذوي أخلاق سامية، ودراية

<sup>(</sup>١) نشره سنة ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ في مطبعته العلمية بحلب.

كافية، يقدرون للعلوم قدرها، وللآداب ثمرتها، وحسن تأثيرها في تثقيف العقول، وإنارة البصائر، وتوسيع المدارك، وعندئذ تُنبِتُ البلادُ الأبطالَ ونوابغَ الرجال، فتحيى بهم الأطلال الدارسة، وتستنير بآدابهم وعلومهم البلدان.

وتارة تجد البلاد خاوية على عروشها، خالية من سكانها، قد مُحيت عنها رسوم الظرَف والآداب، وأصبحت رياض العلم فيها مُقْفرة، ومعاهده فيها أثراً بعد عين، يصدق عليها قول الشاعر:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصَّفا أنيس، ولم يسمُّرُ بمكةَ سامرُ

وذلك إما لحوادث سهاويَّة هَدَمت بنيانها، وقوَّضت أركانها، وأثَّرت فيها تأثيراً بيِّناً، أو لأن القابضين على زمامها استبدُّوا في أمرها، وساروا في أهلها بسيرة سيئة، تلتئم مع أهوائهم، وتتناسب مع أطهاعهم، لا يرغبون للبلاد إصلاحاً، ولا يبالون بها يفعلون:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا نُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا إِنَّمَا غَنُ مُصْلِحُونَ \* أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ اللَّهُ فَعُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَذِكِنَ لَا يَشْعُهُونَ ﴾ [البقرة: ١١-١٢].

فداءُ البلاد ودواؤها، وحياتها ومماتها بيد قادتها، وهم العلماء والأمراء، فصلاح الأمّة بصلاح هؤلاء، ومِصداق ذلك ما ورد في الحديث النبوي الشريف: «صنفان من الناس؛ إذا صلحا صلح الناس، وإذا فسدا فسد الناس: العلماء والأمراء»، وهذا ممّا لا يمتري فيه مَن في قلبه ذرّة من الدراية، والمُتَتبّع لأحوال الأمم وسِيرِها يتجلّى له ذلك بأجلى بيان.

بعد أن علمنا هذا نقول: إنا إذا سرحنا الطَّرْف بتاريخ الشهباء؛ نجد أن العصر الذي حَيِيَت فيه دولة الأدب، وازدهرت فيه رياض المدنية؛ هو عصر سيف الدّولة،

واسطة عِقْد بني حمدان، والدرَّة اليتيمة في تاج دولتهم المرصّع.

ولا بدع، فإن العلم والدراية كانا من سهاته، والأدب والفضل من جملة خصاله ونعوته، وقد كان به شغِفاً، وبدقائقه عارفاً، يرتاح الارتياح العظيم إليه، ويهتزُّ طرباً عند سهاعه له:

لا يعرفُ الشُّـوقَ إلا مَنْ يُكابِدُهُ ولا الصَّبَابِـة إلا مَـن يُعانيهــا

وكان مع تلك الخصال الشريفة يُغْدِق بالعطايا الجزيلة على حَمَلَتِه، والمُتَحلِّين بحِلْيَتِه، فقصده لذلك ذوو الفضل من كل صَوْب، ويمَّم ساحتَه أُولو النَّباهة من كل قطر، فكانت حضرتُه محطِّ الرِّحال، ومنتهى الآمال، فاجتمع لديه من أساطين العلماء، وكبار الحكماء، وفحول الشعراء؛ ما لم يجتمع لغيره، وكانت يده فيها مبسوطة، ونوالُه لهم مبذولاً، وسحائب جوده يتوالى قطرها، ويتتابع مدْرارها.

وإليك مِن ذلك ما ذكره العلَّامة النابلسي في شرح بديعيته (ص٤٨٣)، قال: خُكي عن أبي الحسن محمد بن عليّ العلوي الحسيني الهمداني قال: كنتُ واقفاً بين يدي سيف الدولة بحلب والشعراء ينشدونه، فتقدَّم إليه أعرابيٌّ رثُّ الهيئة، فاستأذن الحُجَّابَ في الإنشاد؛ فأذِنُوا له، فأنشد:

أنت عَلِيُّ وهذه حلبُ قدنفد الزادُ وانتهى الطلبُ بهذه تفخرُ البلاد وبال أمير تَزهى على الورى العربُ وعبدك الهربُ وعبدك الهربُ الدهر قد أضرّ بنا إليكَ من جورِ عبدك الهربُ

فقال سيف الدولة: أحسنتَ \_ والله \_ أنت، وأمر له بمئتي دينار.

وأخبارُه في ذلك كثيرة، وكان مع ذلك يَرى كثيرَه قليلاً، ويعتذرُ عند المِنْحَة، ولا يرى ذلك شيئاً مذكوراً، وكان عند العُسر يَعِدُ إلى اليُسر، فلا يخيب قاصده، ولا ييأس منه مؤمِّلُه.

وهذا ما حدا ابن نباتة السعدي أن يقول فيه من قصيدة(١):

قد جُدتَ لِي باللّهى حتى ضجرتُ بها وكدتُ من ضجري أثني على البَخَلِ إِن كنتَ ترغبُ في بذلِ النَّوالِ لنا فاخْلُق لنا رغبةً أو لا فلا تُنِلِ لم يُبقِ جودُك لي شيئًا أؤمِّلهُ تركتني أصحبُ الدِّنيا بلا أملِ

ففَتَحَت تلك اللّهى منهم اللَّها(٢)، وبرزت مكنونات ذوي المواهب، وقدحت زنود أفكارهم، وسطعت نيِّرات ألمعيَّتهم، فنثرت قرائحُ بني الأدب دُررَ النثرِ وغررَ الشَّعرِ، وأتوا بها بهر الألباب من دقائق الأخيلة، ومبتكرات المعاني.

وحسبك دليلاً على ما قلناه ما يُحكى من أن المعتمد بن عبَّاد اللَّخمي، صاحب قرطبة وإشبيلية، أنشدَ في مجلسه بيت أبي الطيب المتنبي، وهو من جملة قصيدته المشهورة:

إذا ظَفِرَتْ منكَ العيونُ بنظرةِ أثبابَ بها مُعْيي المَطيِّ ورَازمُه (٣) وجعل يردده استحسانًا له، وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهبون الأندلسي، فأنشد ارتجالاً:

لئن جاد شعر ابن الحسين فإنَّها تجيد العطايا واللُّهي تفتح اللَّها (٤) تنبّأ عُجْباً بالقريض ولو درى بأنك تروي شعرَهُ لتألّها على أنَّا لا نعد ذلك العطاء الجزيل هو السبب الوحيد في نبوغ هؤلاء الفحول،

<sup>(</sup>١) معاهد التنصيص ج١ ص٢٥٦ (الطباخ).

<sup>(</sup>٢) اللهى الأولى: العطية الجزيلة، واللها الثانية: الفم

 <sup>(</sup>٣) أثاب: رجع، المطي: جمع مطية، والرازمة من النوق أو الرازم من الإبل: الذي قام من الإعياء،
 وأقعده الهزال عن المشي. اهـ عكبري (الطباخ).

<sup>(</sup>٤) أي: إن هدايا ممدوحه شجعته وأنطقته وجعلت شعره يجود ويرتفع.

بل هناك سبب آخر هو أهم ممّا تقدَّم، وهو أنه إذا كثر المتَّصفون بعلم من العلوم، أو صنعة من الصناعات في بلدة أو قطر؛ فإنهم يأخذون في المباراة، ويتسابقون في تلك الحلبة، وكل واحد منهم يشحذ القريحة ليستخرج من بنات أفكاره ما يَبرز به على أقرانه، ويُجهد الفكرة ليأتي بها يشهد له بالبراعة من حذّاق صناعته، علماً منه أنهم واقفون له بالمرصاد، يترقبون له الكبوة، وينظرون إلى ما يأتي به من عمل بعيون واسعة، فإذا كبا جواده في تلك الطريق، وبكرت منه هفوة ولو كانت طفيفة؛ فو قوا إليه سهام الملام، وأشرعوا نحوه الأقلام، متناسين حسناته وإن كانت كثيرة بجانب عثراته؛ وإن كانت معدودة محدودة.

فالمرء لهذا لا يألو جهدًا في تحسين عمله، وتهذيب ما تستنبطه قريحته من أدب وعلم، وإتقان ما يزاوله من صناعة، ليرتاح إلى عمله بنو قومه، وأهل عصره، وينظرون إليه بعين الإجلال والاعتبار، والكثير من الناس يفضّلون ذلك على ربح ينالونه، ومَغْنَم يجرونه لأنفسهم.

مصداق ذلك ما جاء في تذكرة الإمام الكمال ابن العديم الحلبي<sup>(۱)</sup> حيث قال: قرأت بخط ابن جنِّي: قال لي المتنبي يومًا: أتظنّ أنّ هذا الشعر إنها أعمله لهؤلاء الممدوحين؟ هؤلاء يكفيهم منه اليسير، وإنها أعمله لك لتستحسنه.

وأشار إلى ذلك الإمام العكبري في شرحه لديوان أبي الطيب المتنبي (ج١ ص ٢٤٩)، حيث قال: سألت شيخي أبا الحرم مكي بن ريان الماكسيني عند قراءتي عليه الديوان، سنة تسع وتسعين وخمس مئة: ما بال شعر المتنبي في كافور أجود من شعره في عضد الدَّولة وأبي الفضل بن العميد؟

<sup>(</sup>١) تذكرة ابن العديم منها جزء بخطه في السلطانية بمصر، وهذه العبارة نقلها عن هذا الجزء الأديب الفاضل محب الدين الخطيب في الجزء الثالث من «حديقته» ص ٦٧ (الطباخ).

فقال: كان المتنبي يعمل الشعر للنَّاس لا للممدوح، وكان أبو الفضل بن العميد وعضد الدولة في بلاد خالية من الفضلاء، وكان بمصر جماعة من الفضلاء والشعراء، فكان يعمل الشعر لأجلهم، وكذلك كان عند سيف الدولة ابن حمدان جماعة من الفضلاء والأدباء، فكان يعمل الشعر لأجلهم، ولا يبالي بالممدوح.

ويؤيد ما تقدَّم قصة السريّ الرفاء مع سيف الدولة (١) بسبب المتنبي، فإن السريّ الرفاء كان من مُدَّاح سيف الدولة، وجرى يومًا بمجلسه ذكر أبي الطيب، فبالغ سيف الدولة في الثناء عليه، فقال له السريّ: أشتهي أن الأمير ينتخب لي قصيدة من غُرَرِ قصائده لأعارضها له، ويتحقَّق أنه أركبَ المتنبي في غير سرجه.

فقال له سيف الدولة على الفور: عارض لنا قصيدته القافية التي مطلعها:

لعينَيكِ ما يَلقَى الفؤاد وما لَقِي وللحبِّ ما لم يبقَ مني وما بقِيْ

قال السريّ: فكتبت القصيدة واعتبرتُها في تلك الليلة؛ فلم أجدها من مختارات أبي الطيب، لكنّي رأيتُه يقول في آخرها عن ممدوحه:

إذا شاء أن يَله و بلحيةِ أحمق أراه غباري ثمَّ قال له: الْحُقِ فقلتُ: والله ما أشار سيف الدولة إلا إلى هذا، وأحجمتُ عن معارضة القصيدة. اهـ.

إذا علمتَ أن أجمل العصور التي مرَّت بالشهباء وأبهاها؛ هو عصر سيف الدولة ابن حمدان، وذلك لما علمتَه من عنايته بالعلم وأهله، والأدب وذويه، وازدحام أقدام العلماء والأدباء في حضرته، ومباراتهم بعضهم لبعض، حبًّا منهم بالتفوُّق، ونوال الشهرة الواسعة، وبُعد الصِّيت، فأقول:

<sup>(</sup>١) خزانة الأدب لابن حجّة ص٢٣١ (الطباخ).

إنَّ مِن أفراد ذلك العقد البديع، وأفذاذ ذاك العصر الزاهر، أبا بكر أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالصنوبري الحلبي، أحد شعراء حضرة سيف الدولة، ومن المتَظِمِين في سلك نُدمائه، ومن المُقَدَّمين عنده، والمقرَّبين لديه، ومن خُزَّان كتبه، وكان أحد من تجمّل به عصرُه، وسار في البلاد شعرُه، وتناقله أهل العلم والأدب في كتبهم، وحفظوه في صدورهم، واستشهدوا بالكثير منه.

وكان عمَّن تصدّى لجَمْعِه الإمام الصُّولي فجاء في ٢٠٠ ورقة، كها ذكر ذلك ابن النديم في كتابه «الفهرست» (ص٢٣٩)، لكنه سهّاه محمّدًا، وقال: إنه من أهل أنطاكية، فيكون شعره نحو ٤ أو ٥ آلاف بيت، ويغلب على الظّن أنَّ نُسَخَه لم تتعدد؛ فلذا ذهبت بها أيدي الزمان، ومزَّقتها كلَّ عزَّق، فأصبحت أثرًا بعد عين، فإني بعد البحث والتنقيب، في خزائن الكتب السورية والمصرية، وسؤال بعض فضلاء المستشرقين عمَّن عُني بهذا الشأن عن نسخة من ديوانه في الخزائن الغربية لم أقف على نُسخةٍ منه.

ولمَّا شرعت في تأليف تاريخي "إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء" رأيت له ترجمة طويلة في "تاريخ ابن عساكر الكبير" الموجود في المكتبة الظاهرية في دمشق (۱)، وترجمة في تاريخ ابن شاكر المعروف بـ (فوات الوفيات)، مع نُبلِه من شِعره، فنقلتُها إلى تاريخي، ثم رأيتُ له غير ذلك من النَّظْم في «معجم البلدان» و (الدرّ المنتخب» المنسوب إلى ابن الشحنة، ولو نقلتُها كلَّها إلى التاريخ لطال بذلك ذيل الترجمة، وخرجنا عن المقصود هناك، لكني من ذلك الحين عوَّلت على تصفُّح ما لديَّ، وما يمكنني الوصول إليه من الكتب الأدبية، مخطوطها ومطبوعها، والتقاط شعره المنثور في بطون تلك الأسفار، ونظمها في عِقد واحد.

<sup>(</sup>١) من هذا التاريخ نسخة في مكتبة الأزهر بمصر، وأجزاء متعدِّدة في المتحف البريطاني، وفي مكاتب الأستانة (الطباخ).

وقد سمح لي الزمان بتلك الأمنية، فجمعتُ من بديع نَظْمِه، ولطيف أخباره ومُلَحِه جملةً وافية، تُعرب لك عن فضله الجمّ، وأدبه الغزير، ورسوخ قَدَمِه في صناعة القريض، وتُنبِيك أنَّ الصنوبري كان عليًا من أعلام الشهباء، وقطبًا من أقطاب الأدب في هذه البلاد، وأنَّ مثله في فضلِه وأدبِه لا ينبغي أن يبقى هو وشعره نسيًا منسيًا، ملقى في زوايا الإهمال، قَلَّ مَن يعرفه ويعرف شعره الرائق الرّائع.

وقد أربى ما جمعتُه من شعره على • ٦٠ بيت، وما كان ليخطر لي أن أجمع هذا المقدار، ولكنَّ الله إذا أراد أمرًا هيَّا أسبابَه، وذلَّل صِعابه.

ودعوتُ هذه المجموعة «الروضيَّات»، وذلك لِمَا علمتُه من أنَّ الصنوبريِّ عمَّن نال شهرة واسعة في وصفه للرياض والأزهار، وما شاكل ذلك.

ولعل عملنا هذا يدعو بعض ذوي الهمم أن يحذو حذونا، ويقتفي أثرنا، ويشمّر الذيل لاستخراج ما يُمكنه استخراجُه من هذه الدرر المكنونة، والكنوز المدفونة، فأوّل العمل لا يأتي تامًّا غالبًا، ولا يبلغ الشيء درجة الكهال، إلا بعد كرّ السنين، وتعاقب الأجيال، وأول الغيث قطر ثم ينهمل.

ومَن أحبَّ أن يقتفيَ أثرَنا، ويزيد على ما جمعناه فعليه أن يتطلَّب ذلك في غير الكُتب التي تصفَّحناها، وهي تَنيف على خمسين كتابًا بين مطبوع ومخطوط.

ومما يَقتضي التنبُّه له: أن «نهاية الأرَب» للنُّويريّ لم نتصفَّح منه سوى ما طبع منه إلى هذه السّنة \_ وهي سنة ١٣٥١ \_ وذلك ثمان مجلدات، وكذلك «المسالك والمالك» لابن فضل الله، لم نتصفح منه سوى المجلد الأول، وذلك ما طُبع منه إلى هذه السنة، ولا تخلو بقية أجزاء هذَين الكتابَين من شيء من شعر صاحبنا الصنوبريّ.

## (نفسيَّة الصنوبري)

يتجلّى لنافي شعر الصنوبريّ، وقصة الأديب سعيد الورّاق التي ذكرها الأنطاكي في «تزيين الأسواق» (ص١٧٩) أنه كان كثير التَّجوال في هذه البلاد، يوماً تراه بحُزوى ويوماً بالعراق، يألف الرياض النّضرة والحدائق الملتفّة، يميل إلى الغناء والمداعبة، ومعاشرة أهل الأدب، فأكسبه ذلك ظَرفاً في شهائله، وخفّة في روحه، وصفاءً في ذهنه، ورقّة في طبعه، ودقّة في خياله، وشحذ ذلك قريحتَه، فاستخرج دقائق المعاني والتشبيهات البديعة، وتسهل له حزونها، فأتانا بالسهل الممتنع في وصفه للرياض والحياض، والأنهار والأزهار، ووافانا بجملة مستكثرة في هذا الباب، لا تجدها في شعر غيره، وصار هو المشار إليه في هذا النوع، وهو الإمام فيه.

واستطلعنا من تلك الجملة أنَّ سيف الدولة لم يكن عمَّن يَروج لديه صَوغ عقود المديح فيه فحسب، بل كان ينفق في سوقه جميع بضاعة الشعر؛ من المديح، والنَّسيب، ووصف المعارك والملاحم والقصور والأماكن، وبالجملة كان يَروج لديه كل شعر جيد، وكل معنى مبتكر، في أيِّ نوع كان من أنواع الشعر، فكل يرتاح إليه، ويَطرَب له، ويثيب عليه، ولو لم تكن جميعها نافقة عنده لما صرف صاحبنا الصنوبري وجهته إلى ذلك، وكاد يقتصر عليها، لأنا لم نرَ فيها جمعناه من نظمِه قصيدة أو أبياتاً في مديح سيف الدولة، وهو -كها قلنا آنفاً - أحدُ أركان تلك الحضرة، ومِن المقدَّمِين في حاشيته، والعالمين برغائبه ومسراته.

وقد آن لنا أن نَشرَع في المقصود، مُبتدئين بترجمته، وبيان منزلته الشعرية عند أئمة الأدب، وثنائهم عليه، إلى غير ذلك من مُلَحِه وطُرَفِه، فنقول وبالله المستعان:

ترجمه ابن عساكر في «تاريخه الكبير لدمشق»، فقال: هو أحمد بن محمد بن الحسن ابن مرار، أبو بكر الضبِّي المعروف بالصنوبري الحلبيِّ، شاعر مُحْسِن، أكثر أشعاره في وصف الرياض والأنوار، قدم دمشق وله أشعار في وصفها، ووصف منتزهاتها.

وذكر بسنده إلى أبي العباس عبد الله الصفري، قال: سألت أحمد بن محمد الصنوبري: ما السبب الذي من أجله نُسِبَ جدُّه إلى الصنوبر حتى صار معروفاً به؟ فقال لي: كان جدّي الحسن بن مرار صاحب بيت حكمة من حُكم المأمون، فجرت له بين يديه مناظرة، فاستحسن كلامَه وحدَّة مزاجه، فقال له: إنك لصنوبريّ الشكل، يريد بذلك: الذكاء، وحدّة المزاج.

وذكره ابن شاكر الكتبي في تاريخه «فوات الوفيات»، وساق بعض شعره، ولكنه لم يذكر تاريخ وفاته.

وترجمه الحافظ الذهبي في «تاريخه الكبير»، وأورد له من نَظْمِه القصيدة الآتية التي مطلعها: (لا النوم أدري به ولا الأرق)، وقال: إنَّ وفاته كانت سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

وذكره أيضاً الحافظ الذهبي في تاريخه «العِبر في أسهاء من غَبَر»، وهو من مخطوطات مكتبة المدرسة الأحمدية في حلب، ورقمه (١٢٢٠)، بخط الحافظ ابن حجر، في حوادث سنة ٣٣٤، ونص عبارته: وفيها (أي توفي) الصنوبري الشاعر أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الضبيّ الحلبيّ، وشعره في الذروة العليا. اهـ.

وفي مجموعة مخطوطة في المدرسة الشرفية بحلب (رقمها ١٦٢) ترجمةٌ له موجزة

• • مقالات العلامة الطباخ

بمعنى ما تقدُّم، وذكر في آخرها وفاته في هذه السنة، في شهر رجب(١).

## (منزلته الشعرية بين أئمة الشعر والأدب)

قال في "مطالع البدور في منازل السرور" (٢): "قال الخوارزمي: من روى حوليّات زهير، واعتذارات النابغة، وأهاجي الحطيئة، وهاشميات الكميت، ونقائض جرير، وخمريات أبي نواس، وتشبيهات ابن المعتز، وزهديات أبي العتاهية، ومراثي أبي تمام، ومدائح البحتري، وروضيات الصنوبري، ولطائف كشاجم (٣)، ولم يخرج إلى الشعر فلا أشبّ الله قرنَه (٤). اهـ.

وقال في الباب الحادي والأربعين من هذا الكتاب: «اجتمع لسيف الدَّولة بن حمدان ما لم يجتمع لغيره من الملوك، كان ابن نباتة الفارقي خطيبَه، ومعلِّمُه ابنَ خالويه، ومطربُه الفارابيَّ، وطباخُه كشاجم، وخزّان كتبه الخالديان (٥) والصنوبري، ومُدَّاحه

<sup>(</sup>١) انظر ما نشرناه من التحقيق عن اسم جد الصنوبري ونسبته للضبِّي وتاريخ وفاته في مجلة «المجمع العلمي العربي» (جزء ١٢ ص٥٠)، رادِّين فيه على مقالة الأديب الفاضل الشيخ كامل الغزي التي نشرها في هذه المجلة (جزء ١١ ص٤٨٤) تحت عنوان: الشاعر الصنوبري (الطباخ). وتقدَّمت المقالة المشار إليها في الفصل الثاني في التراجم ص ٣٢١.

<sup>(</sup>٢) هو تأليف الأديب الفاضل الشيخ علاء الدين على بن عبد الله البهائي الغزولي الدمشقي، وهو من نفائس كتب الأدب، طبع في مصر في مطبعة الأدب سنة ١٢٩٩ هـ، ومنه نسخة مخطوطة نفيسة في مكتبة الأحمدية في قسم الأدب (الطباخ).

<sup>(</sup>٣) قال في «القاموس»: كُشاجم كعُلابط «أي بضم الكاف» اسم. اهـ. وعلى الهامش نقلًا عن شارح القاموس: ضبطه بعضهم بالفتح (الطباخ).

<sup>(</sup>٤) أي: لم يطل عمره. يقال: شب الغلام يشِبّ شباباً وشبوباً وشبيباً، وأشبَّه الله، وأشبَّ الله قرنه: بمعني، والقرن: زيادة في الكلام.

<sup>(</sup>٥) هما: أبو بكر محمد ت نحو ٣٨٠، وأبو عثمان سعيد ٣٧١؛ ابنا هاشم الخالدي، وقد جمع ديوانهما وحققه الدكتور سامي الدهان.

المتنبي، والسلامي، والواواء الدمشقي، والببَّغاء، والنامي، والسعدي إلى غير ذلك».

وقال ابن رشيق\_في «العمدة» في باب المشاهير من الشعراء (ص٦٤) \_: وأما أبو الطيِّب فلم يذكر معه شاعر إلا أبو فراس وحده، ولولا مكانه من السلطان لأخفاه، وكان الصنوبري والخبز أرزي (١) مقدَّمَيِن عليه للسنّ، ثم سقطا عنه، على أن الصنوبري يُسمى حبيبا الأصغر لجودة شعره.

ولقِيه مرَّة بالمصيصية أو غيرها، فقال له يهزأ به : أنت صاحب بعادين؟ يريد قصيدته:

شربنا في بعدادينِ على تلك المسادينِ على تلك المسادينِ للم المؤرطُبّة؟ يريد للم فيها من المجون والخلاعة، فقال له الصنوبري: أنت صاحب الطُرطُبّة؟ يريد قصيدته (٢):

ذاك أم أعصم كأن مدرَباه حين عاجا على القذالين جاخا وذكر له في باب الاستعارة من هذه القصيدة بيتاً، حيث قال: وقال الصنوبري: كان عيشي بهم أنيقاً فولى وزماني فيهم غلامًا فشاخا

<sup>(</sup>١) نصر بن أحمد الخبزأرزي، المتوفى سنة ٣٣٠، وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، وكان خبازاً يخبز الأرز في مربد البصرة. قام مصطفى محمد عناية بتأليف كتاب عنه بعنوان: "نصر بن أحمد الخبزأرزي: حياته وشعره" في ٣٣٠ صفحة.

<sup>(</sup>٢) هي في شرح العكبري لديوان المتنبي ص١٢٩ (الطباخ).

وقال في باب التشبيه (ص١٩٤): الابدَّ لكلِّ شاعر من طريقة تغلب عليه، فينقاد إليها طبعُه، ويسهل عليه تناولها، كأبي نواس في الخمر، وأبي تمام في التصنيع، والبحتريِّ في الطيف، وابنِ المعتز في التشبيه، وديكِ الجن في المراثي، والصنوبريِّ في ذكر النَّوْر والطير، وأبي الطيب في الأمثال وذم الزمان وأهله.

وأما ابن الرومي فأولى الناس باسم شاعر؛ لكثرة اختراعه، وحسن اقتنائه، وقد غلب عليه الهجاء حتى شُهر به، فصار يقال: «أهجى من ابن الرومي»، ومَن أكثرَ مِن شيء عُرِفَ به، وليس هجاء ابن الرومي بأجود من مدحه، ولا أكثر، ولكن قليل الشرّ كثير». اهـ.

وقال الإمام الكهال ابن العديم في تاريخه «بغية الطلب في تاريخ حلب»، في ترجمة السري الرفاء بسنده إلى أبي الحسن الحلبي، وكان شيخًا يعرف أخبار سيف الدولة، قال: كنّا مُجْتمِعيْن يومًا في دهليز سيف الدَّولة وجماعة من الشعراء والشيوخ المتقدِّمين، كأبي العباس النامي، وأبي بكر الصنوبريّ، ومن النَّشء اللاحقين كأبي الفرج الببغاء، والخالديين، والسري، فتذاكروا الشعر، وأنشدت قصيدة المتنبي التي أولها: (فديناك من رَبع وإن زدتنا كَربا)، فاستحسن قوله في إعظام الربع:

نزلنا عن الأكوار نمشي كرامةً لِمَن بانَ عنه أَنْ تُلِمَّ به رَكبا

فقال السَّري: لولا أنكم إذا سمعتم ما قلتُه بعد هذا ادَّعيتم أنني سرقته منه لأمسكت، وأنشد قصيدة لامية قال فيها:

نحفى وننزلُ وهو أعظم حرمة من أن يُذال براكبِ أو ناعلِ فحكم له الجهاعة بالزيادة في قوله: نحفى وننزل. اهـ(١).

<sup>(</sup>١) (بغية الطلب؛ ٤: ٣٠٤٤.

## (وصف شعره لإمام من أئمة الأدب)

قال محمد بن شرف القيرواني في «أعلام الكلام»: «وأما الصنوبريُّ ففصيح الكلام غريبُه، مليحُ التشبيه عجيبُه، مستعملٌ شواذ القوافي، يغسلُ كدورتَها بمياه فَهْمِهِ الصوافي، فتَجلُو وتَدقّ، وتَعذُبُ وتَرِقّ، وتحلو، وهو وحيد جنسه في صفة الأزهار، وأنواع الأنوار، وكان في بعض أشعاره يتخالع، وفي بعضها يتشاجع، وقد مدح وهجا، وسرّ وشجى، وأعجب شعرُه وأطرب، وشرّقَ وغرَّبَ، ومدح من أهل إفريقية أمير الزاب جعفر بن علي الخذامي، منفق سلع الآداب، ووصلَه بألف دينار، بعثها إليه مع ثقاة التجّار». اه..

## (ثناء أبي الطيب المتنبي عليه مع جلالة قدره وعتوِّه وتكبّره)

كان أبو الطيب المتنبي - كما قال أبو محمد بن الحسن الحاتمي (١) - ممَّن الْتَحَفَ رداءَ الكِبْر، وأذال ذيول التّيه، ونأى بجانبه استكباراً، وثنى عِطْفَيْه جبرية وازوراراً، فكان لا يلاقي أحداً إلا أعرض عنه تيهاً، وزخرف عليه القول تمويهاً، تخيّل - عجبًا إليه - أن الأدب مقصورٌ عليه، وأنَّ الشِّعرَ بحرٌ لم يَرِدْ نَمِيرَ مائهِ غيرُه، ورَوضٌ لم يَجْنِ نُوَّاره سواه، فهو يجني جناه، ويقطف قطوفَه؛ دون من تعاطاه... إلخ.

ومع ما كان عليه من العتوِّ والاستكبار والإعجاب بشعره، كما قال من قصيدة له: إذا شاءً أنْ يلهو بلحية أحمق أراه غباري ثم قال له: الحقِ

فإنه أثنى على صاحبنا الصنوبريّ، واعترف له برفيع المنزلة، كما نقل ذلك الثعالبي في «يتيمة الدّهر» (ج١ ص٨٤)، حيث قال: حكى ابن جنّي قال: حدَّثني أبو على الحسين بن أحمد الصنوبري، قال: خرجتُ من حلب أريد سيف الدولة، فلمّا

<sup>(</sup>١) ابن خلكان (الطباخ).

برزت من السور؛ إذا أنا بفارس متلثم قد أهوى نحوي برمح طويل، وسدَّدَه إلى صدري، فكدت أطرح نفسي عن الدَّابَّة فَرَقًا، فلها قرب منّي ثنى السنان، وحسر لثامَه، فإذا المتنبي، وأنشدني:

نثرنا رؤوسًا بالأحيدبِ منهم كهائثرت فوقَ العروسِ الدراهمُ ثم قال: كيف ترى هذا القول؟ أَحَسَنٌ هُو؟ فقلتُ له: ويحَك! قد قتلتني يا رجل. قال ابن جنِّي: فحكيت أنا هذه الحكاية بمدينة السلام لأبي الطيب؛ فعرفها وضحك لها، وذكر أبا على من التقريظ والثناء بها يقال في مثله.

قال ابن جنِّي: وأنشدت أبا على ليلاً قصيدة أبي الطيب التي أوِّلها: (واحرَّ قلباه عمن قلبُه شَبِمُ)، فلما وصلتُ إلى قوله فيها:

وشرُّ ما قَنَصَتْه راحتي قَنَصُّ شهبُ البُزاةِ سواءٌ فيه والرَّخَمُ أُعجِبَ جدًا به، ولم يَزَلْ يَستعِيدُه حتى حفظه، ومعناه: إذا تساويت ومَن لا قدر

له في أخذ عطاياك؛ فأي فضل لي عليه، وما كان من الفائدة كذا لم أفرح به، وإنها أفرح بأخذ ما تختص به الأفاضل.

## (أول شعر قاله)

ذكر ابن عساكر في «تاريخه» بسنده إلى أبي الحسن على بن محمد الحلبي المؤدّب قال: قال في أبو بكر الصنوبريّ: أول شعر قلتُه وارتضيتُه قولي:

ماحلَّ بي منك وَقْتَ مُنصَرَفِ ما كنتُ إلا فريسةَ التَّلَفِ كم قال لي الشَّوق: قِفْ لِتَلثِمَهُ فقال خوفُ الرقيبِ: لا تقفِ فكان قلبي في زيِّ منعطفٍ وكان جسمي في زيِّ منصر فِ(١)

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٣٢٧: فكان جسمي في زيِّ منطلق... وكان قلبي في زيِّ منعطف.

#### «روضیاته»

ذكر ابن عساكر بسنده إلى عبد الصمد الخولاني قال: أنشدني أبو بكر الصنوبري:

فالأرضُ مستوقدٌ والجوُّ تَنُورُ فالأرضُ عُريانةٌ والجوُّ مقرورُ (۱) فالأرض محصورةٌ والجوُّ مأسورُ النّبيعُ أتاكَ النّبورُ والنّبورُ والنّبورُ والنّبورُ والنّبورُ والنّبيتُ فيروزجٌ والماءُ بِلّبورُ فالنّبيتُ حيران (۱) سكرانٌ ومخمورُ بين المجالس والمنشورُ منشورُ كانت (٤) له من عمى الأبصارِ مسحورُ كانت (٤) له من عمى الأبصارِ مسحورُ خيسرين قد قُرِنَا (۱) فالحُسْنُ مشهورُ فالأرضُ ضاحكةٌ والطّيرُ مَسرورُ فالأرضُ ضاحكةٌ والطّيرُ مَسرورُ بيخسن صوتِها عُودٌ وطُنبورُ (۱) بحسن صوتها عُودٌ وطُنبورُ (۱) بحسن صوتها عُودٌ وطُنبورُ (۱)

إن كان في الصيف ريحانٌ وفاكهةٌ وإن يكن في الحريف النَّخلُ عُخَرَفًا وإن يكن في الخريف النَّخلُ عُخرَفًا ما الدهرُ إلا الربيعُ المستنيرُ إذا فالأرضُ ياقوتةٌ والجوُّ لؤلوةٌ ما يعدمُ النَّبتُ كاسًا من سحائبه فيه لنا الوردُ منضودٌ مُورَّدُهُ (٣) ونرجسٌ ساحرُ الأبصارِ ليس لِما هذا البنفسجُ هذا الياسمينُ، وذا النَّ تشرُ فيه السَّحْبُ لؤلؤها حيثُ التفَتَ فقُمريُّ وفاختةٌ وفاختةٌ إذا الحزارانِ فيه صَوَّتا فَهُما فَهُما إذا الحزارانِ فيه صَوَّتا فَهُما

<sup>(</sup>١) خرف النخل واخترفه: صرمه واجتناه.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق: فالنبت ضربان.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق: بدل: (مورده): مؤزَّر ما.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق: بدل: (لما كانت): كما كأنه.

<sup>(</sup>٥) في الديوان المحقق: بدل: (قد قرنا): ذا سوسن في الحسن.

<sup>(</sup>٦) الفاختة: طائر من ذوات الأطواق، والشفنين: من أنواع الحمام، وهو الذي تسميه العامة: اليمام، وصوته فيه تحزين، والزرزور: طائر من نوع العصفور، وقد جاء في الديوان المحقق: بدل: (يغنيان): فيه تغنّي.

<sup>(</sup>٧) في الديوان المحقق: بدل: (فهما بحسن صوتهما عود): فهما السرُّنايُ والناي بل عود وطنبور. =

تَطيبُ فيه الصحارى للمقيم بها كما تَطيبُ له في غيره الدُّورُ مَن شَمَّ طيبَ رياحين الرَّبيع يَقُلُ (١): لا المِسكُ مِسكٌ ولا الكافورُ كافورُ

قال ابن شاكر: ومن شعره في الورد، وكذا الصلاح الصفدي في «شرح لامية العجم» (ج ٢ ص ٢٤٠):

زعم الوردُ أنه هو أبهى من جميع الأنوارِ والريحانِ فأجابتُه أعينُ النَّرجِس الغض حضِ بِذُلُّ مِن قولها وهوانِ أيها أحسنُ التَّورُّد أم مق له ريم مريضةُ الأجفانِ أم فهاذا يرجو بحمرته الور دُ إذا لم يكُنْ له عينانِ<sup>(۲)</sup> فرَها الوردُ ثم قال مجيبًا بقياسٍ مستحسَنِ وبيانِ أن وَرْدَا لخدود أحسنُ من عيد حينِ بها صُفرةٌ من اليَرَقانِ

قال: ومنه:

أرأيت أحسنَ من عيونِ النّرجسِ دُررٌ تَشقَّق عن يواقيتِ على أجفانُ كافورِ خفَقْنَ بأعينٍ فكأنَّها أقهار ليلٍ أحدَقَتْ مُغرَورِقاتٌ مِن ترفرُقِ طَلِّها وإذا تغَشَّتُها الرّياح تنفَّست

أم من تلاحُظِهنَّ وَسْطَ المجلسِ قُضُبِ الزُّمُرِّدِ فوق بُسْط السُّندسِ من زعفرانِ ناعماتِ المَلْمَسِ بشموسِ أُفْقِ فوقَ غُصنٍ أَمْلَسِ ترنو رُنُوّ النّاظرِ المتفرِّسِ<sup>(٣)</sup> عن مثل ريح المسكِ أيَّ تنفُّسِ

<sup>=</sup> والسُّرناي: صنف من المزامير، والهزار: العندليب.

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق؛ جاء الشطر الأول: من شمَّ ريح تحيات الربيع يقل.

<sup>(</sup>٢) في المحاضرات (ج٢ ص٢٥٦) الشطرة الأولى هكذا: أم فهاذا يرجى لحمرة الخد إلخ. وفي شرحه بديعية النابلسي البيت هكذا: أم بهاذا يزهو بحمرته الخد.. إلخ (منه).

<sup>(</sup>٣) هذا البيت والذي بعده من مجموعة مخطوطة في مكتبة المدرسة الشرفية (منه).

#### قال: ومنه:

ياريمُ قومي الآنَ وَيُحَكِ فانظري كانت محاسنُ وجهِها محجوبةً وَرُدُّ بدا يحكي الخدودَ، ونرجسٌ وشقائقٌ مثل المطارفِ قد بَدَت وكأنَّ خرَّمها الرّبيع إذا بدا ونباتُ باقلاءَ يُشْبِه نَوْرُه والسّروُ تحسبُه العيونُ غَوانيا وكأنَّ إحداهُنَّ من نَفْحِ الصّبا لوكنتُ أملكُ للرياضِ صِيانةً لوكنتُ أملكُ للرياضِ صِيانةً

ما للرُّبَى قد أظهرَتْ إعجابَها فالآنَ قد كَشَفَ الرَّبِيعُ حجابَها يحكي العيونَ إذا رأت أحبابَها مُحرًا وقد جُعل السوادُ كتابَها عرف الطَّواوسِ قدمَدَدْنَ نقابَها (٢) بُلْقَ الحيامِ مُشيلةً أذنابَها (٣) قد شعرَت عن شوقها أثوابَها خودٌ تلاعبُ مَوْهِنَا أترابَها يومًا لمَا وطِئ اللّنامُ ترابَها يومًا لمَا وطِئ اللّنامُ ترابَها يومًا لمَا وطِئ اللّنامُ ترابَها

#### قال: ومنه:

خجل الوردُحين لاحظَه النّر فعَكَتْ ذا

جسُ من حُسْنِهِ وغارَ البَهارُ (١) صفرةٌ واعترى البَهارَ اصفرارُ

وكأن نور الباقلاء به ضحى بلق الحم والنهر قدهزته أرواح الصبا طرباً وجرً

بلق الحمام مديرة أذنابها طرباً وجرَّت فوقَه أهدابَها

<sup>(</sup>١) هذا من مجموعة خطية عند الأديب أحمد عبيد الكتبي بدمشق، أحضره إلينا الشاب الفاضل الشيخ مصطفى الزرقا (منه).

<sup>(</sup>٢) هذا من كتاب «من غاب عنه المطرب» للثعالبي، طبع الجوائب في الأستانة، ولعل الصواب «رقابها» (منه).

<sup>(</sup>٣) أورد في كتاب «عيون المرقصات» لنور الدين بن الوزير أبي عمران الأندلسي هذا البيت على هذه الصورة، وذكر بعده بيتاً آخر، وهما:

وذكره الراغب الأصفهاني في محاضراته (ج٢ ص ٢٦٠) لكنه قال: (مقيمة) بدل مشيلة (منه).

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٧٣: بدل: (لاحظه): عارضه.

عن ثنايا لثامهن (١) نضارُ سن لمّا أذيعت الأسرارُ صار فيها من لَطْمِه آثارُ ل كما تُسكَبُ الدّموعُ الغِزارُ بَ حدادٍ قد خانها(٣) الاصطبارُ عض حتى آذى به الأضرارُ (٤) ــر فوافـــاهُ جَحفــلٌ جـــرَّارُ جس بالجرم الذي لا يُبَارُ (٦) تحت سُجْفٍ من العَجاج يُثارُ حض ضعيفًا ما إنْ لديه انتصارُ د حِذاراً أَن يُغْلَبِ النُّوَّارُ ب تُغنّى الأطيارُ والأوتارُ (٨) تُدْمِنُ اللحظَ نحوها الأبصارُ

وغدا الأقحوانُ يضحَكُ عُجْباً شم نعمَّ النَّهَام واستمعَ <sup>(۲)</sup> السُّو عندهما أبرز الشقيقُ خُـدوداً سُكبتْ فوقَها دموعٌ من الطَّـلْـ فاكتسى البنفسج الغض أثوا وأضرَّ السَّقامُ بالياسمين الـ ثم نادي الجزاء (٥) في سائر الزَّه فاستجاشوا على محاربة النر فأتَـوا في جوشـنِ سـابغاتِ<sup>(٧)</sup> ثمّ لمّا رأيتُ ذا النّرجسَ الغَضْ لم أزلْ أُعمِـلُ التلطُّفَ للـور فجمعناهُم لدى مجلس في لوترى ذا وذا لقُلْتَ: خدودٌ

<sup>(</sup>١) لعل الصواب: لِثَاتُهُمْ (الطباخ)، وهو كذلك في الديوان المحقق ص٧٤.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٧٤: جاء الشطر الأول: نمَّ عنه النهام فاستمع السُّوسَن.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٤٧: بدل: (قد خانها): إذ خانه.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٧٤: بدل: (آذي به): أذابه.

<sup>(</sup>٥) في الديوان المحقق: بدل: (الجزاء): الخيري.

<sup>(</sup>٦) في الديوان المحقق ص٧٤: بدل: (بالجرم): بالخرَّم. والخرَّم: نبات ذو أوراق، قليل العرض، ولونه بنفسجي، وله رائحة حسنة. ولا يبار: لا يهزم. وفي «الفوات»: بالجحفل الذي لا يبار.

<sup>(</sup>٧) في الديوان المحقق: بدل: (جوشن): جواشن، والجواشن: الدروع.

<sup>(</sup>٨) في الديوان المحقق ص٧٣: بدل: (فجمعناهم): فجمعناهما، وبدل (فيه تعني): تصخب فيه.

### وله (من زهر الأداب للحصري ج١ ص١٩):

ذهِّبُ كَوْوسَكَ يَا غلا مُ فَإِنَّ ذَا يَومٌ مُفَضَّضُ والجِسوُّ يُجِلَى فِي البيا ضِ وفي حُلى الكافور يُعرَضُ<sup>(1)</sup> أرأيست ذَا ثلبجٌ وذَا وردٌ على الأغصانِ يُنفضُ<sup>(1)</sup> وردُ السرَّبيع مسورّدٌ والسورد في تشرينَ أبيضُ<sup>(1)</sup> وله في النيلوفر (من كتاب «مَن غاب عنه المطرب» للثعالبي):

قال الجلال السيوطي في آخر كتابه «حُسن المحاضرة»: قال بُقراط: كل شيء يغذو الجسم، والنّرجس يغذو العقل.

وقال جالينوس: مَن كان له رغيفٌ فليجعل نصفَه في النّرجس، فإنه راعي الدّماغ، والدِّماغ راعي العقل.

وقال بعض الأدباء: النّرجس نزهة الطَّرْف، وطَرَفُ الظَّرَف، وغذاء الروح،

(١) هذا في «من غاب عنه المطرب» هكذا: والجسو يجلى في الريا ضوفي حليّ الدُّرِيعرض (منه) (٢) هذا فيه هكذا:

منه) أت<u>ظ</u>ين ذا وردوذا ثلجاً على الأغصان ينفض (منه) (٣) هذا فيه هكذا:

ورد الـربـيـع مــلــون والــورد في كــانـون أبيـض (منه)

ومادة الروح، وذكر غير ذلك بما قيل فيه نَظَّمًا ونثرًا، وأورد للصنوبري فيه قوله:

أضعفَ قلبي النّرجسُ المضعَفُ ولا عجبًا إنْ (١) صَبا مدنَفُ كَانَّـه (٢) بين رياحيننا أعشارُ آيِ ضمَّها مصحفُ وقوله (٣):

وعندنا نرجسٌ أنيتٌ تحيا بأنفاسِه النفوسُ مَعين حظّه (٤) جليلٌ ومضعفٌ قدرُنا (٥) نفيسُ كلُّ أجفانه بسذورٌ (١) كأنَّ أحداقَه شموسُ

وله من «مَنَاهج الفِكر ومناهج العِبر» للوطواط، يصفُ النّرجس في مَنبَتِه من أبيات في (ص٥٦٠) منه:

أرأيتَ أحسن من عيونِ النَّرجسِ أو مَن تلاحظهُنَّ وَسُطَ المجلسِ دَرُّ تَشَقَّقَ عن يواقيتِ على قُضُبِ الزَّبَرجَد (٧) فوق بُسُط السندسِ

ومِن نَظْمِهِ في الفستق (محاضرات الراغب ص٢٩٨):

مِن الفُستُقِ الشَّامي كلُّ مُصونةٍ تُصانُعن الأحداثِ (٨) في بطنِ تابوتِ

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص ٢٤٠؛ بدل: (عجباً إن): عجيب أن.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٠٤٠: بدل: (كأنه): كأنها.

<sup>(</sup>٣) وهي في «مناهج الفكر ومباهج العبر» والبيت الثاني منه (الطباخ).

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٠٤٠: بدل: (معين حظه): مغيَّر خَطْبُه.

<sup>(</sup>٥) في الديوان المحقق ص ١٤٠: بدل: (قدرنا): قدرُه.

<sup>(</sup>٦) في الديوان المحقق ص٠١٤: بدل: (كل أجفانه بذور): كأن أجفانه بدور.

<sup>(</sup>٧) في الديوان المحقق ص١٦١: بدل: (الزبرجد): الزّمرّد.

<sup>(</sup>٨) في الديوان المحقق ص ١٠٤: بدل: (عن الأحداث): من الأحداق.

# زبرجدة ملفوفة في حريرة مُضمّنة دُرًا مُغْشَى بياقوتِ (وصفُه للدِّيك)

قال الدَّميري في «حياة الحيوان» في الكلام على الدِّيك: وقد أجاد أبو بكر الصنوبريّ في مدحه حيث قال:

مَلَّ الكَرَى فَهُوَ يدعو الصبحَ مَجهودا ومدَّ للصَّوتِ - لمّا مدَّهُ - الجِيْدا تضاحِك البيضُ من أطرافِه السودا بالورد قصَّر عنه الورد توريدا

مُعَرِّدُ الليلِ ما يألوكَ تغريدا لَّا تطرَّب هزَّ العِطفَ مِن طَربٍ كلابسٍ مِطْرفاً مُرخٍ ذوائبَهُ (١) حالي المقلّد لو قيست قلائدُهُ

## (وصفه لميادين حلب)

قال الحصري في «زهر الآداب» (ج١ ص١٧٠): أخذ أبو بكر الصنوبري قول البُحتري في صفة البركة، فقال يصف موضعًا:

بطيءُ الرقوءِ إذا ما سَفَكُ وساحاته بينهن السبِرَكُ دُروعاً مُضاعَفةً أو شَبكُ وماء اللَّجين بها قد سُيِكُ مكانَ الطّيور يطير السمكُ فَمُفْتَرِقُ النَّظْمِ أو مُشتَبكُ ودبَّج وجة السّاء الحبَكُ ونقشَ عصائبها والتِّكُ سقى حلبًا سافكُ دمعُهُ ميادينه بُسطُهُن الرّياضُ ترى الريحَ تنسجُ من مائهِ كأنّ الزّجاجَ عليها أُذيب هي الجوُّ من رِقّةٍ غير أَنْ وقد نُظِمَ الزَّهرُ نظمَ النجومِ كما دَرَّجَ الماءَ مَرُّ الصَّبا يباهينَ أعلامَ قُمْصِ القيانِ

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص١٨ ٤: بدل: (ذواتبه): جوانبه.

وأخذ قوله: (إذا النجوم تراءت في جوانبها) فقال:

بدِجلةَ في تشرينَ في الطُّولِ والعَرْضِ وبعضُ نجوم الليل يَقْفو سَنا بعضِ يرى باطنَ الأفلاكِ من ظاهرِ الأرضِ

ولمّا تعالى البدرُ وامتدَّ ضوؤهُ وقد قابـلَ المـاءَ المفضَّضَ نـورُه توهّـم ذو العـينِ البصـيرةِ أنَّـهُ

## (وقال يمدح مدينة حلب):

فكم وصلتْ طربًا بالطَّربْ بهاإذبسواهاالعيش لم يُسْتطبُ (١) بها ومَطارفَ والعَلَابُ تسروقُ وأوساطُه من ذهبُ

سقى حلَبُ المزنِ مَغنى حلَبُ وَكُمْ مستطابٍ من العيش لذَّ وَكُمْ مستطابٍ من العيش لذَّ وَإِذَا نَـشَرَ الـزَّهـرُ أعـلامَـهُ وَعَـدا وحـواشـيـه مـن فضةٍ وَقال كما في نهر الذَّهب (ج١ ص٧٠):

تُشابُ العيون على حَجّهِ الى سَابُ العيون على حَجّهِ الى سَامْتِهِ وإلى (٣) بُرْجهِ حكت راكباً لاح من فجّه ويسمرَحَ طرفُكَ في مَرجِهِ

وللظَّهرِ (٢) من حَلَبِ مَنزلٌ أعد نحو جَوشنِهِ نظرةً إلى بانقوسا (٤) وتلك التي لترتاضَ نفسُك من روضِهِ

وله من هذه القصيدة \_ وهو ممَّا كتب إلينا به المستشرِق الفاضل سالم كرانكوي

<sup>(</sup>١) جاء الشطر الثاني مختل الوزن هنا، وهو في ديوان الصنوبري بتحقيق إحسان عباس ص٣٩٧: بها لي إذ العيش لم يُسْتَطب.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٦٠٤: بدل: (وللظهر): فللظهر.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٥٦ : بدل: (سمته وإلى): بيعتيه إلى.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٦٠٤: بدل: (بانقوسا): بانقوساه.

الألماني، ناقلاً له عن الشهاب الخفاجي، ثم وجدتُه في «رسالة الغفران» لأبي العلاء المعري\_:

فتأبى الــدُّنــوَّ إلى وَهــجِــهِ تخيَّلَهُ ساطعًا وهبجُهُ وله في وصف السُّقاة من هذه القصيدة - كما في «نهاية الأرب» (ج ٤ ص ١٢٩) ـ:

> بأن يُزجِىَ الكأسَ لم يُزجِهِ وليث عرين على سَرجِــهِ ثقيلِ المسؤذَّدِ مُسرتجِّهِ سقَاني بكفَّيهِ من غُنجِهِ

وساق إذا هَـمّ نَدْمانُنا كلُّعبةِ عاج على فَرشِهِ لطيف المُمَنطق مهتزِّهِ سقاني بعينيّهِ أضعافَ ما

## (وصفه للبلاد والقرى ورياضها ومنزهاتها)

قال ياقوت في «المعجم» (ج٢ ص٢١): بطياس: وأهل حلب كالمُجمِعِين على أن بطياس قرية من باب حلب بين النيرب وبابلّي، كان بها قصر لعلي بن عبد الملك ابن صالح أمير حلب، وقد خَرِبَت القرية والقصر.

وقال الخالديان في كتاب «الديرة»: الصالحيةُ: قريةٌ قرب الرّقة، وعندها بطياس ودير زكَّى، وقد ذكرته الشعراء، قال أبو بكر الصنوبري(١):

> (١) في «المعجم»: وقال البحتري، وهو يدل على أنها بحلب: يا برق أسفر عن قويقَ فطُرَّق

> > عن منبت الورد المعصفر صبغه

أرض إذا استوحشتُ ثم أتيتُها

حلبٌ فأعلى القصر من بطياس

وقال أيضاً: نظرتُ وضمّت جانِبيّ التفاتةٌ إلى أرجـواني من الـرق كلما

في كل ناحية وتجني الآس حشدت عليَّ فأكثرت إيناسي

وما التفتَ المُشتاق إلا لينظُرا تنمَّر علوى السحاب تَعَصْفَرَا

إن (۱۱) طربت إلى زيتون بطياس وصف الرياض كفان أن أقيمَ على من ينسَ عهدَهما يومًا فلست له يا موطنًا كان من خير المواطِن لي وقائل في: أفِق يومًا، فقلت له: لا أشربُ الكاس إلا من يدي رشأ مورَّد الخدِّ في قُمْصٍ مُورَّدةٍ قل للذي لامَ فيه: هل ترى خَلفًا قل للذي لامَ فيه: هل ترى خَلفًا

فالصالحية ذاتِ الوردِ<sup>(۲)</sup> والآسِ وصفِ الطُّلولِ فهل في ذاكَ من باسِ <sup>(۲)</sup> والآسِ وإن تطاولتِ الأيامُ بالناسي لمّا خَلَوتُ <sup>(٤)</sup> به ما بين جُلَّاسي من سَكْرَة الحبِّ أومِن سَكْرَة الكاسِ مُهَفْهَ فِ كقضيبِ البانِ ميَّاسِ مُهَفْهَ فِ كقضيبِ البانِ ميَّاسِ له من الآسِ <sup>(٥)</sup> إكليلٌ على الراسِ ياأملح الناسِ <sup>(٢)</sup> ياأملح الناسِ الماسِ الماس

وقال في الكلام على دمشق ودير مرّان: وفيه قال أبو بكر الصنوبري:

وأجعل بيت لَموي بيت لِحيا لأيام (٧) على بردَى ورَعْيا أعاطيها الهوى ظبيًا فظبيا أمرُّ بدير مُرانٍ فأحيا ويُرد غلّتي بردَدَى فسُقيا ولي في بساب جرونٍ ظباءً

يضيء غماماً فوق بطياس واضحاً يبضّ وروْضاً تحت بطياس أخضرا وقد كان محبوباً إليّ لَـوَ انَّـــه أضاء غزالاً عند بطيـاس أحورا (منه)

تيني، عهان عون بعياس والمنت وقد كان محبوباً إليّ لَوَ انَّه (١) في الديوان المحقق ص١٦٢: بدل: (إني): ألا.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص١٦٢: بدل: (فالصالحية ذات الورد): فصالحية ذات السرّو.

 <sup>(</sup>٣) هذا البيت والذي قبله مع بيتين آخرين بعدهما، من «المسالك والمالك» (ج١ ص٢٦٦) منه
 حمه الله.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص١٦٢: بدل: (لي لما خلوت): لما أن جلست.

<sup>(</sup>٥) في الديوان المحقق ص١٦٢: بدل: (الأس): الورد.

<sup>(</sup>٦) في الديوان المحقق: ص١٦٣.

قل للذي لام فيه: هل ترى كَلِفاً بأملح الروض إلا أملح الناس (٧) في الديوان المحقق ص٤٦٥: بدل: (لأيام): لأيامي.

ونِعْمَ الدّارُ داريّا ففيها صَفَت دنيا دمشقَ لقاطنيها تفيضُ جداول البِلّورِ فيها مظلّلةٍ فواكهُها بأجهى الفين تفاحةٍ لم تَعْدُ خدًّا

حلالي العيش حتى صار أريا ولستَ ترى بغير دمشقَ دُنيا خلالَ حدائقٍ ينبتْنَ وَشيا مناظر في نواضرها وأهيا ومن رُمَّانَةٍ لـم تُخْطِ ثَدْيا

#### وله فيه:

متى الأرْحُسلُ محطُوطَهُ
باعلى ديسر مُسترانَ
فشطَّيْ بسردى في جَنْد
رباعٌ تهبط الأنها
وروضٌ أحسنَتْ تكتيد
ومسدّ السروض والآس
ووالى طسيرُه تبرجيب
عسلٌ لا وَنَستْ فيه

وعِيرُ الشَّوقِ مَربُوطَةُ فَداريًا إِلَى(١) الغوطَةُ بِرِ<sup>(۱)</sup> الغوطَةُ بِر<sup>(۱)</sup> بُسْطِ الروضِ مبسوطَةُ رُ منها خيرَ مهبوطَةُ بِرَ مهبوطَةُ بِبَهُ المُسزِنُ وتنقيطَةُ لنافيه (٣) فساطيطَةُ لنافيه فيه وتمطيطة مُسزادُ المُسزُنِ معطوطَهُ أَنْ معطوطَهُ أَنْ معطوطَهُ (٤)

وقال ياقوت في الكلام على دير زكَّى: قال الخالدي: هو بالرقة، قريب من الفرات، قال الشابشتي: هو بالرقة، وعلى جَنْبَيْهِ نهر البليخ. وأنشد للصنوبري (ج١ ص١٤٢):

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٩٤٩: بدل: (إلى): على.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص ٢٤٩: بدل: (جنب): حيث.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٧٤٩: بدل: (الروض والآس لنا فيه): الورد والآس حِفافَيه.

<sup>(</sup>٤) المزاد: جمع مزادة وهي القربة. معطوطة: مشقوقة.

جندوبي صَخدوبُ الجانبَين بهلى خرّت على الخرّارتين يُعساودُهُ طريسُ الطُّرِّتَين بأكرم معهدين ومألفين فتضحكُ عن نُضارِ أو لَجُينِ عَـروسٌ ثُجُتـلى في حُلَّتـين إذا اعتنقا عناقُ مُتيَّمَين وذاكَ النِّيلَ مِن مُتجاوِرَيـن على كفَّيه (٢) أو كالدُّملُجَين ألم تَكُ نُزهَتي بكَ نُزهَتينِ يُسردَّدَ بين وردِ الوجْنَتَسين جَلاهُ الطّـلُّ بين شقيقَتين هُوِيّ الطيرِ بين الجَلْهَ تَين (٣) على عَجَل تَطارُدَ عسكرَينِ وِصِــالاً لا ننغِّصُــهُ ببَـــيْنِ هَـوايَ سـلِمْتُها مـن صاحبَـين وقامــت بـين لـــذَّاتي وبَينـي فصِرْنِا بعد ذاك لعِلَّتِين

أراقَ سِـجالَـةُ بالرَّقتين ولا اعتزلت عَزَاليهِ المصلي وأهدى للرصيف رصيف مُزني معاهِدُ بِل مآلِهُ باقياتٌ يُضاحكها الفراتُ بكل فجِّ كأنّ الأرضَ من مُمرِ وصُفرِ (١) كَأَنَّ عِناقَ نَهـرَيْ دَيـر زَكَّـى وَقَتْ ذاك البليخَ يدُ اللَّيالِي أقاما كالسُّوارَين استدارا أبِيا مُتنزَّهِئِي في دَيـر زكَّـي أردُّدُ بِسِينِ وردِ نَسِداكَ طَرفًا ومبتسم كنظمَـــى أُقحــوانٍ ويا سُفُنَ الفراتِ بحيث تَهوي تَطارَدُ مُقبلاتٍ مُدبِرَاتٍ تُرانـا واصلِيكَ كما عَهدنـا ألا يسا صاحبيّ خذا عِناني لقد غُصَبَتْنيَ الخمسون فتكي كأنَّ اللَّه وَ عندي كابن أمّي

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٤٤٣: بدل: (حمر وصفر): صفر وحمر.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٤٤٣: بدل: (كفَّيه): كتفّيه.

<sup>(</sup>٣) الجلهتان: جانبا الوادي.

وبعض هذه الأبيات في «المسالك والمهالك» لابن فضل الله العمري (ج١ ص ۲۶۷).

وقال فيه (ج١ ص٢٦٥): وإلى جانب دير زكَّى قريةٌ تُعرَف بالصالحيَّة ذات قصور ودور، وفيها قال الصنوبري:

أبدداً وبطياسٌ قدراري حضُ وبين أنهادٍ جواري حَبَهَ فَتُلُها فَتُلَ السَّوارِ<sup>(١)</sup> رُكَ فامض عنى (٢)، العارُ عاري أصداغ مُسبلة الإزار ن وذهبت (٣) بالجلّنار

المصالحية موطني من فوق غُـــدْرانٍ تفيــ ومُدامية بُزلت فأشه يا لائمي ما العارُ عـا لمفى على مَكُويِّةِ الد قد فُضِّت بالياسميـ

حبداالكرخ(٤)، حبداالعمرُ لابل

و فيه قال:

قد تجلَّى الربيعُ من حُلل الزهـ زُيِّنَتْ أُوجُهُ الرياضِ فأضحَتْ

حبّذا الدّيرُ، حبّذا السّرونانِ رِ وصاغَ الحمامُ طِيبَ الأغاني وهْيَ تُزهَى على الوجوه الحسانِ

<sup>(</sup>١) بزلت: بزل دنها، أي: كسر لتسيل منه. فتلها هنا بمعنى عمود انصبابها.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٥٥: بدل: (عنيي): مني.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٥٥: بدل: (ذهَّبت): أَذهِبَت.

<sup>(</sup>٤) وقال ياقوت في الكلام على كرخ الرقة: هو من أرض الجزيرة، قال الصنوبري يذكره:

وإلى الرّقتين أطوى قرى البيه حد بمطوية القَري مِذعانِ فأزور الهنتيُّ في خفض عيش وأمان من حادثات الزمانِ حبذا الكرخُ، حبذا العمر، لا بل

حبذا الدير، حبذا السّروتانِ

مَرَ صافي الأديمِ كالعقيانِ<sup>(٢)</sup> في بزهر الخَيْريّ والحُوذانِ ح على كلّ هـذه الألـوانِ

أخضرُ اللونِ كالزَّبَرجدِ<sup>(۱)</sup> في أحد وبهارٍ مثلِ الزنانير<sup>(۲)</sup> محفو سقياني بكل<sup>(٤)</sup> لونٍ من الرا قال: وله أيضاً من أخرى:

فهذا أوانُ يبدو الحنينُ حرف منه ظُهورُهُ والبطونُ حرِ وطابت سُهولُه والحُزونُ أرض شيئًا أكنّه كانونُ حن جُينِ يعُومُ فيها السَّفينُ حمشر فياتِ أخلَصَتْهَا القيونُ حزينُ حي صحيحٍ فعادُ (٧) وهُوَ حزينُ حين فنونُ وأطربَتْكُ فنونُ لا تلمنِي، إنَّ الملام جنونُ

يا نديمي أما تحنُّ إلى القص ما ترى جانب المصلَّى وقد أش أُسرجت في ريَاضِهِ سُرُج القَطْ إنَّ آذارَ لم يذَرْ تحتَ وجه الـ وكأنَّ الفراتَ بينَهما عيـ كبطونِ الحيَّاتِ أو كمتونِ (٥) الـ كم غدا نحو دير زكَّى (١) من قلـ لو على الدير عجتَ يوماً لأَمْتُ لائمي في صبابتي قَدْك مهلاً

وقال في الكلام على دير العذاري (ص٢٦٠): وهو بين سُرَّ مَن رأى وبغداد، بجانب العلث ودجلة، وللصنوبريّ فيه:

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٤٤٧: بدل: (كالزبرجد): كالزمرد.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٤٤٧: بدل: (كالعقيان): كالأرجوان.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٤٤٧: بدل: (الزنانير): الدنانير.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٤٤ : بدل: (بكل): من كل.

<sup>(</sup>٥) في الديوان المحقق ص٤٤٠: بدل: (كمتون): كظهور.

<sup>(</sup>٦) في الديوان المحقق ص٥٤٥: بدل: (زكَّى): زكَّاء.

<sup>(</sup>٧) في الديوان المحقق ص٥٤٤: بدل: (فعاد): فراح.

أقولُ لمُشبِهِ العذراءِ حُسنًا علامَ رَعيتَ في دير (١) العذارَى وما وحدي أغارُ عليه (٢) لكن جميعُ العالمين معي غيارَى

وقال في الكلام على دير مارمَرُوثا (ج١ ص٣٣٧): هو ديرٌ صغير بظاهر حلب، في سفح جبل جوشن، على نهر العَوَجان، وكان سيف الدولة مُحسِنًا إلى أهله، وقلًا مرَّ به إلا نزلَهُ، ووهَبَ لأهلهِ هبةً كبيرة، وكان يقول: رأيت أبي في النَّوم يوصيني به، وله بساتين قليلة ومباقل، وفيه نرجس وبنفسج وزعفران، ويُعرَف بالبيعتين؛ لأن فيه مَسكنين للرجال والنساء.

قال الخالديُّ: وإيَّاه عَنَى الصَّنوبريّ بقوله:

ما بالُ أعلى قُويتَ يَنشرُ مِن وَشْي الرّبيعِ الجديدِ ما أدرَجْ كأنَّما اختيرت الفصوصُ له بين عقيقٍ وبين فيروزَجْ أما ترى البِيْعَتَيْنِ أُفْرِدَتا بمفردِ الأقحوان والمُزْوَجْ أثوابُهُ المُزنُ كيف ما اتَّصَلتْ ونارُهُ البرقُ كيفَ مَا أجَّجْ

قال ياقوت \_ بعد أن ذكر نحو ما تقدَّم ما عدا الأبيات، وسيَّاه (دير مارت مروثا) \_: وفيه يقول الحسين بن علي التَّميمي:

ياديرَ مسارتُ مَرُوْسًا سُسقِيتَ غيشاً مُغيثا فأنتَ جنّةُ حُسنِ قد حُسزتَ روضًا أثيثا

قال عبد الله (ياقوت): ذهب ذلك الدَّير، ولا أثر له الآن، وقد استجدَّ في موضعه الآن مشهد زعم الحلبيُّون أنهم رأوا الحسين بن علي رضي الله عنهما فيه، فجمَع

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٥٤: بدل: (رعيت في دير): رغبت عن دين.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٥٥: بدل: (عليه): عليك.

له المتشيّعون بينهم مالاً وعَمَرُوه أحسن عهارة وأحكمها (١)، وفيه أيضاً يقول بعض الشاميّين:

بدير مارت مروث السسريف ذو البَيعتَينِ والسراهب المتحلي والقس ذو الطّمرَينِ الله رئيبَ المتحلي مُسسارفٍ للحُسينِ الله منك هَجرٌ مِن بعدل وعبة بَينِ قدد شفّه منك هَجرٌ مِن بعدل وعبة بَينِ

وقال ياقوت في الكلام على (الهنيّ والمريّ): معناهما معلوم، نهران بإزاء الرقة والرافقة، حفرهما هشام بن عبد الملك، وأحدث فيهما واسط الرقة، وهما يسقيان عدة بساتين، مستمدّهما من الفرات، ومصبّهما فيه، وفيهما يقول الصنوبري:

<sup>(</sup>۱) أقول: وهو المكان المعروف بمشهد الحسين، فوق جبل جوشن، المطلّ على حلب من غربيّها، وقد تكلم عليه في «الدرّ المنتخَب في تاريخ حلب» المنسوب لابن الشحنة، وتكلّمتُ عليه في «إعلام النبلاء» في الجزء الأول منه، في الكلام على ولاية سيف الدولة بن حمدان، وهذا المشهد ظلَّ عامراً إلى سنة ١٣٣٨، ففيها في السابع من شهر ذي القعدة، ضحى يوم الخميس، سمعنا دويًا عظيمًا دوَّت له الأرض، وارتجَّت له جدران المنازل في جميع الشهباء، ثم تبيَّن أن قنبلة أو قنابل انفجرت في هذا المشهد من صناديق ممتلئة قنابل وبنادق، كانت موضوعة فيه من قِبَل الدولة العثمانية.

ولما انسحبت من الشهباء في السنة التي قبلَها، واحتلت الجيوش الإنكليزية والعربية مدينة حلب، بقيت هذه الصناديق في هذا المكان، ثم لما احتلت الشهباء الدولة الإفرنسية واضطرب حبل الأمن في التاريخ المتقدِّم؛ ذهب بعض الغوغاء لهذا المكان لنهب ما فيه، فيظهر أن بعضهم بينها كان يحمل صندوقاً فوقع من يده فانفجر ما فيه، فتخرب ذلك المكان، وتُتل جميع من كان فيه، ولم يبق من ذلك البنيان العظيم إلا أطراف جدرانه، ولم تزل أنقاضه باقية ثمة إلى بومنا هذا.

وهذا المكان كان يُعدّ في طليعة الآثار الإسلامية القديمة التي كانت في الشهباء، ويعد خرابه في جملة النكبات العظيمة التي أُصيبت بها الشهباء (منه رحمه الله).

بينَ الْمَسَيِّ إلى المَسريُ يَ (١) إلى بساتين النقارُ فالدير ذي السلَّ المُكلَّ يلِ السَّاتِين النقارُ والبهارُ وقال الصنوبريِّ أيضًا يَذكُرُه وَيَذكرُ دير زكِّي:

ما زال حنى رَاضَني بالبَينِ لا عَجْتُ بينها على رَبعينِ السَطِيعُ أناى عنه طرفة عينِ مرَّ (١) الزّمانُ به على إلفَينِ جَنَباتُـهُ عن عسجـد ولُجينِ شوق الأثقل حَلُهُ الثَّقلينِ شوق الأثقل حَلُهُ الثَّقلينِ

مَن حاكمٌ بينَ الزمانِ وبيني وأنا<sup>(٣)</sup> وربعَيَّ اللَّذَين تأبَّدا ما لي نأيْتُ عن الهنيِّ وكنتُ لا يا دير زكَّى كنتَ أحسنَ مألفٍ وبنَفْسِيَ البُرجُ الذي انكشفتُ (٥) لنا لو مُمّلَ الثَّقَلانِ ما مُمّلتُ مِن

وقال ياقوت في الكلام على حلب (ج٣ ص٣١٩): وقد أكثر الشّعراء من ذِكرها ووصفِها والحنينِ إليها، وأنا أقتنع من ذلك بقصيدة لأبي بكر محمد بن الحسن بن مرّار الصنوبري، وقد أجاد فيها(١٠):

احبسا العِيسَ احْبِساها وسَسلا السدارَ سلاها

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٥٣٥: بدل: (المري): البليخ، والهني والمري: نهران بإزاء الرقة والرافقة، حفرهما هشام بن عبد الملك، والبليخ: نهر على جاني دير زكّى.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٤٥: بدل: (الْكَلُّل): المؤزَّر.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٤٤٩: بدل: (وأنا): فأما.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٤٤٩: بدل: (مرَّ): منَّ.

<sup>(</sup>٥) في الديوان المحقق ص٤٤٩: بدل: (البرج الذي انكشفت): المرج الذي ابتسمت.

<sup>(</sup>٦) هذه القصيدة في المطبوعة من «معجم البلدان» فيها تحريف كثير، وقد رأيت نسخة منه مخطوطة في أربع مجلدات في رحلتي إلى اللاذقية، في مكتبة الشيخ محاسن الأزهري قاضي اللاذقية سابقاً، وقد تفضل فاستنسخ لي هذه القصيدة بتهامها، فصحَّحت بذلك في الجملة، وإني له من الشاكرين، وجزاه الله عني خيراً (منه رحمه الله تعالى).

ـــدارِ أم أيــنَ مَـهـاهـا رَيْسِبُ دهر ومحاها ئل لا صُلَم صَداها رُ وأبــــلاني بـلاهـا حعان لا شطّت نواها وشــمُــوس مــن ضُبحاها(١) ما أطاعت مُن عصاها لطي ومَــن عــرسي رضاها نت حُلى الحُسن حُلاها رايسةُ (٣) الحُسسن دُمَاها ها کے تسقی مداها<sup>(٤)</sup> دِ وزیـــدَت وَجْنَـتاهـا تُ قـويـق(٥) ورُباهـا هي المباهي حين باهي (١) وسَسلا أين ظساءُ ال أيسن قُسطّسانٌ مُحَساهُسم صُمَّت السدّارُ عن السا بَـلِـيَـتْ بِعِـدَهُـمُ الـدا آيةً شطَّت نوى الأظـ مِن بُدور مِن دُجاها ليس يَنهي النَّفس ناهِ بسأي مُسن عُرسها سُخ دميةً إن جُليت (٢) كا دُميةٌ أَلْقَتْ إليها دمية تسقيك عَيْنا أعطيت لوثامن الود حبدا الباءات باءا بَانَفُوسَاها بها با

أَقَامَ كُلُّ مُلثُّ القطرِ رجَّاسُ على دِيارِ بعلوِ الشام أدراسُ فيها لعلوةِ مُصطافٍ ومرتبع من بانقوسا وبابلي وبطياسُ

وقد كان حوله بمدة بساتين، ذكر ذلك في «الدر المنتخب في تاريخ حلب»، حيث قال في (ص٥٠): قال ابن الخطيب: وكانت حلب كثيرة الأشجار، وكان موضع بانقوسا أشجار =

<sup>(</sup>١) في المخطوطة: في ضحاها (منه).

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٥٦، بدل: (جليت): حليت.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقَّق: ربَّة.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقِّق: يداها.

<sup>(</sup>٥) قويق: اسم نهر حلب (منه).

<sup>(</sup>٦) قال ياقوت: بانقوسا جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال، قال البحتري:

# وببهاصفرا وبابه سلا وبامثلي وتاها (١) لا قبل صحراء بافر قسل شوقى لا قلاها

= كثيرة، إلى أن قال: أخبرني الحاج ياروق بن آشود\_وكان من المعمَّرين\_، أنَّه أدرك في بيت والده مجلساً مسقوفاً من الخشب، وأنَّ والده قال: يا ياروق سقف هذا المجلس من مخشبة

أما اليوم فإن بانقوسا محلّة كبيرة من محلات حلب، وبها سوق عظيم، والجبل الذي هناك أسَّس فيه إبراهيم باشا المصري حين احتلاله حلب ثكنة عسكرية عظيمة، وعمر جانباً منها، ثم أكمل عمارتها جميل باشا والي حلب في أول هذا القرن (منه رحمه الله).

(١) بابلا: قال ياقوت في «المعجم»: بكسر الباء وتشديد اللام؛ قرية كبيرة بظاهر حلب، بينهما نحو ميل، وهي عامرة آهلة في أيامنا هذه، وقد ذكرها البحتري فقال: [أقام كلَّ مُلِثِّ الودقِ رجَّاسُ] إلخ البيتين المتقدِّمين.

وقال الوزير أبو القاسم المغربي:

لا حنينَ المُولّه المشغوفِ الحَسرَّد العين والظباء الهيفِ والأسامي مؤانسي وأليفي طان إن شتّ النّوى بظريفِ حِدالوفاء المحبب المـوصـوفِ

حن قلبي إلى معالم بابل مطلب اللهو والهوى وكناس حيث شطّا قويقَ مسرحُ طرْفي ليس من لم يسلُ حنيناً إلى الأو ذاك من شيمة الكرام ومن عهـ

ولها ذكر في غير موضع من تاريخي «إعلام النبلاء»، وفي أواخر القرن الثاني عشر كانت عامرة آهلة، يرشدنا إلى ذلك وجود حمام فيها وقفها أحمد أفندي طه زاده المعروف بالحلبي، وعبارته في كتاب وقفه: وجميع الحمام الكائنة بقرية باب الله (بابلا) التابعة لناحية جبل سمعان ظاهر حلب، وبعد أن ذكر مشتملاتها قال: المحدودة قبلة بدار الحاج منصور، وشرقاً بدار ورثة الحاج جمال الدين، وشهالاً بالدّكاكين الكائنات بسوق باب الله، والطريق العام، وإليه باب الحمام الأول، وغرباً بالمخزن الجاري بملك الحاج محمد بن حمد، وتمامه بزقاق نافذ، وإليه باب باب الحمام الثاني إلخ. وفي عصرنا هذا لا أثر للبنيان هناك، غير أن هناك تربة واسعة، وقبوراً كثيرة لم تزل الألواح قائمة عليها إلى الآن، وكثير من هذه الألواح ما تاريخه من أول القرن الثالث عشر إلى أواسطه. ويغلب على الظن أن خراب تلك المنازل وهذه الحمام كان في الزلزلة الكبرى التي حصلت سنة ١٢٣٧، ولم تعمر بعد ذلك (منه رحمه الله).

لين قلبي لا سلاها سغ رِکسابی مَسن بَخاها ذو التناهي يتناهي لسبعاذيسن وواهسا قدتكته وتلاها مالُنا في مُلتقاها جَـوْشـنـألـمّاعـلاهـا(٢) لا مسلا أجسسال باسك وبسسلينَ فليب وإلى باشقًليشا(١) ويستحساذيسن فسواها بسين نهسير وقسنساة ومجـــاري بـــرك يجـ وريهاض تلتقي آ زاد أعلاها عُلواً

(١) في الديوان المحقق ص٧٥٧: بدل: (باشقَّليشا): باشلَّقيشا.

(٢) جَوشن: بالفتح ثم سكون، والجوشن: الصدر، والجوشن: الدرع، وجوشن: جبل مُطِلِّ على حلب، في غربيِّها، في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة، وقد أكثر شعراء حلب من ذكره جداً. قال منصور بن المسلم بن أبي الخرجين النحوي الحلبي من قصيدة:

> عسى موردٌ من سفح جوشنَ ناقعٌ فإني إلى تلك الموارد ظمآنُ وما كلُّ ظنُّ ظنَّه المـرءُ كاتن ﴿ يحـوم عليـه للحقيقـة برهــانُ وقرأتُ في ديوان شعر عبد الله بن سنان الخفاجي (الحلبي) عند قوله:

> > يا برق طالعٌ من ثنية جوشن واسأله هل حمل النسيمُ تحيةً ولقد رأيتُ فهل رأيتَ كوقفةٍ وقال زين الدِّين ابن الوردي:

عليك بصهوة الشهباء يكفي بجوشَنِها محاربة الزمانِ فللعرفان في الفردوس طِيب يفوح شذاه من باب الجنان اهـ. والفردوس: اسم لمدرسة بَنَتْها ضيفة خاتون؛ بنت الملك العادل بن أيوب جنوبي حلب خارج

حلباً وحيِّ كريمةً من أهلها

منها فإنَّ هبوبَه من رسلِها

للبين يشفعُ هجرُها في وصلِها

باب المقام، ويُعدّ موقعها الآن من جملة منتزهات حلب، يخرج الناس إليه أيام الربيع، وباب الجنان اسم لباب من أبواب حلب في غربيُّها، وبه شُمّيت المحلة، والناس يحرّفونها ويقولون باب أجنين، وقد هدم المجلس البلدي الباب، وصار موضعه حوانيت وذلك نحو ثلاثين =

اهـ

رثِ حسنًا وازدهاها من اشتياقاً واطباها من اشتياقاً واطباها كسلُ نفس بمناها مسالبُ النَّفس هواها(۱) ملَّ وسيباتُ رحاها فسورُ والسدُّرُ حَصَاها مسانها لماغسراها(۳) منها مُشتواها عسنان منها مُشتواها عسن مناها عمرن غيثًا وغراها(۵) ممزن غيثًا وغراها(۵) مناءَ رَبّي وكالاها(۲)

وازدهست بسرح أبي الحا واطبت مستشرف الحصد وأرى المسنيسة فسازت إذ هسوايَ العَوجَانُ الوم ومَسقيلي بسركة التَّسبركة التَّسبركة تسربتُها الكا كم غسراني (٢) طسربي حيد إذ تسلى مُسطّبَخ الحيد بمُسروج اللهو الشقت وبمَغننى الكامليّ اسوغسرت (١) ذا الجوهريِّ الوغسرت الحسامية الحسومية الحسومية الحسامية المسامية الحسومية الحسامية الحسامي

هل العَوَجَانُ الغمرُ صافٍ لوارد وهـل خضّبته بالخلوق مُدود اهـ. (منه). (٢) في الديوان المحقق ص٤٥٧: بدل: (غراني): غزابي.

سنة، وقد كان تجاه المسجد القديم المعروف الآن بالعمري (منه رحمه الله).

<sup>(</sup>١) في «المعجم»: العَوَجَان بالتحريك: اسم لنهر قويق الذي بحلب، مقابل جبل جوشن. قال ابن أبي الخرجين في قصيدة ذكرت بعضها في اشمونيث:

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص ٤٥٧: بدل: (غراها): غزاها.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٧٥٧: بدل: (وغرت): وعرت.

<sup>(</sup>٥) في الديوان المحقق ص٥٦: بدل: (وغراها): وعراها.

<sup>(</sup>٦) قال في «المعجم»: الراموسة من ضياع حلب على فرسخين تلقاء قنسرين. اهـ.

أقول: لعله قد كان هناك قرية تسمى بهذا الاسم في زمنه، والمعروف الآن أن الراموسة اسم لعين تخرج من تحت ربوة تبعد فرسخاً عن حلب في جنوبها، وهناك بستان يُسقى من هذه العين، ولا قرية هناك (منه رحمه الله).

وجــزَى الجـنّـات بالسعـ رسَ صــبُّ وفـداهـا وفسدا البستانُ من فا حمرن محسل ولأغراها وغــرت<sup>(١)</sup> ذا الجـوهـري الـ نسيّةِ السيوم اذكراها واذْكُــــرا دار الـسلـيـــا ــس تــباری في براها حيث عُجْنا نحوها العيد شومة الوصف صفاها<sup>(۲)</sup> وصيفا العافية المؤ فَهْنَ فِي مَعْنَى اسْمُهَا خَذْ ضى خليليَّ صِلاها وَصِلا سطحى وأحدوا حبي على سوق ردّاها وردا ساحية صهري والمنزئجا السرائ بساء منه أو لا تمزجاها حجُمُها الزُّهرُ قُراها 

يا فرجةً ما مرر بي مثلها عدمتُ فيها العيشةَ الراضية زرتُ بَعــاذيــن ولكننـــى اهـ من كنوز الذهب لأبي ذر.

عدمــتُ في العافيــةِ العافيـة

وفي «المعجم»: بَعاذِين ـ بالفتح والذال المعجمة مكسورة ـ من قرى حلب، لها ذكر في الشعر، قال أبو العباس الصفري ـ من شعراء سيف الدولة بن حمدان ـ :

> يا لأيامنا بمرج بَعاذي وحكى الوشي بل أبرّ على الـوشـ وكأن الشقيق والربيح تنفي الـــ أذكرتني عناقً من بَانَ عني

ن وقد أضحك الربا نوّارُهُ ـي بهاءُ منشورِهِ وبهارُهُ علل عنه جمرٌ يطير شرارُهُ شخصه باعتناقها أشجارُه (منه)

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٤٥٧: بدل: (وغرت): وعرت.

<sup>(</sup>٢) بعاذين والعافية: من منتزهات حلب، وقد خرج إلى بعاذين والعافية البليغ المعري المذكور في وقايع الفرنج، في نصر بن صالح، مع أقوام من أهل حلب، فتعب، فأنشد:

مع للنّفس تُقاها ر بـمرساهٔ الجباها فوق ماكسان اشتهاها --- ب-ن-وړ وحساها لازَوَرْدِ مَـــن رآهـــا سطکم شیءِ مَسن رقباها(۱) لت ذُرَى النَّجم ذراها تَــرَيـاه لـسـواهـا ــب ولا الكعبُ عداها ــب بـشـخـب مـن حشاها يَسقِها أو إن سهاها \_حك عنها كَنَفاها ـها بـناءً إذ بناها فحكته وحكاها بة كسرى ما ابتناها يتباهي مَـن تباهي ـــراء مـنـه حـــّــاهـا سلى إذا قسابلتساها

حسبندا جامعها الجا موطن يُسرسي ذُوو البر شهواتُ الطُّرْف فيه قِـبـلـةٌ كـرَّمـهـا الـلـ ورآهـــا ذهـباً في ومسراقسي مسنبر أعس وذُرى مسئسذنسة طسا وَالسنُّواريَّةُ (٢) ما لا(٣) قصعةٌ ما عبدَتِ الكَعْ أبدًا يستقبل السُّخ فهني تسقى الغيث إن لم كَنَفَتْها قبَّةٌ تض قبّـةُ أبــدعَ بانيــ ضاهت السوشي نقوشا لورآها مُبتني قُبَ فبذا الجامع سَرُوّ حيّيا السارية الخض قبلة المستشرف الأعي

<sup>(</sup>١) في نسخة اللاذقية: مرتقاها، بدل: من رقاها (منه). وكذلك في الديوان المحقَّق.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٥٥٨: بدل: (والنوارية): للنوارية.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٨٥٨: بدل: (لا): لم.

داب منها مَسن أتاها يحلُسلِ الجهلُ حُباها يحلُسلِ الجهلُ حُباها بساع بالجهلُ (۱) السفاها سنفس مني وأساها سرين وهسن وشجاها سرين وهسن وشجاها يمن بكاها رًا وأحمي مَسن حَماها حلب أو ما حواها(۱) نوفتاها نوفتاها في في لما أن ثناها(٤)

حيث ياقي حَلْفة الآ من رجالات حبى لم من رآهم من سفيه وعلى ذاك<sup>(۲)</sup> سرور ال شُخوُ نفسي باب قِنّس جدد في المنى الذي في أنا أحمى حلبًا دا أي حُسن ما حوثه سُرُوها السدّاني كما تد آشها الثاني القدود ال

أرتك ندى الغيث آثارَها وأخرجت الأرضُ أزهارَها وما أمتعت جارها بلدةً كما متعت حلب جارَها ها هي الخلد يجمع ما يُشتهى فزرها فطوبي لمن زارَها (منه).

(٤) تنبيه: وقع في هذه القصيدة في (ص٣٩ سطر١١) والنوارية... إلخ

ثم وجدت في كراسة مخطوطة عندي تتعلق بالجامع الكبير هي من «كنوز الذهب» لأبي ذر فيها بعض أبيات من هذه القصيدة، وهذا البيت هكذا:

ولفوارته ما لا ترياه لسواها. ولعله الأصح.

وجاء في هذه الكراسة بعد قوله في الصحيفة السابقة: حييا السارية الخضراء.. إلخ ما نصه: هذه السارية الخضراء كان يجتمع فيها المشتغلون بالأدب يقرؤونه عندها، وذهبت في الحريق، وما زالت حلقة الأدب لقراءة النحو واللغة معقودة بجامع حلب ليلاً ونهاراً، وكذلك لقراءة القرآن العزيز وما فتئ على هذه الحالة. اهـ (منه).

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقَّق: باع بالعلم.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقّق: وعلى حال.

<sup>(</sup>٣) وما أجمل قول كشاجم حيث يقول في هذا المعنى:

فأرطاها عصفاها(١) فحنساراها قبطاها وبسكست فحسفر يكشناهسا طائد كها طائد اهيا صُلصُ لاما بُلْبُلاما حيث تُلفى بيعتاها ئـــرة طـار كـراهـا أنه قبّ قد شَرِجَتْهُ وشجاها زينية في منتهاها لازوَرْدُ دفّتاهـــا فنضة قرطمتاها قسلسدت سالفتاها وكسريسم مسن أواهسا بُـسُطَ نَـوْر ما طواها سَن والسورد سُداها لحظ لا تُحسرَم جَنَاها ههل كالدّمع نداها كاللظى الحُمر لظاها

نخلها زيت ونهالا قَبْجُها دُرَّاجها أو ضحكت دُبسيتاها بين أفسنسان يُساجى تدرُجاها حُـيرُجاها رُبَّ مُلقى الرُّحل منها طَــبِّرت عنه الـكرى طا وَدّ إذ فاهـت بشجو صَـبَّةٌ تـنـدُبُ صبّاً زُيّنت حتى انتهت في فهنئ مَسرجان شواها ولهدى تسبر منتهاها قسلدت بالجسزع لما حلب أكسرم ماوى بسط الغيث عليها وكساها حُلكا أب حُلَلاً تُحْمَثُها السُّو اجْسن خسيريّاً بها بال وعبيون النيرجس المن وخُــدودًا من شقيق

<sup>(</sup>١) هكذا في الأصل. وفي الديوان المحقق: نخلها زيتونها أو

وثنايا أَقْحُوانا تِ سَنا السدّرِ سناها ضاع آذريُسومُ اإذ ضاع آذريُسومُ اإذ ضاع آل مِن تِسبِرُ ثَراها وطَلَى السطَّلُ خُراما ها بمسكِ إذ طلاها وانتشى النَّيلوفرُ الشو قَ قلوبًا واقتضاها بحسواشٍ قد حَشَاها كلَّ طيبٍ إذ حشاها وباؤساطٍ على حَذ و الزنانسيرِ حَسناها فاخِري يا حلبُ المُد نَ يَنِ ذُجاهُ لِيُ جاها إنّهُ إن تكُن المُد نُ رُخاخًا كنتِ شاها إنّهُ إن تكُن المُد نُ رُخاخًا كنتِ شاها

# إنّـــهُ إن تــكُـــنِ الــمُـــدُ وصفه لنهر حلب:

قال في «الدّر المنتخب»: ومن أحسن ما وصف به نهر قويق من الشعر قول أبي بكر أحمد بن محمد الصنوبريّ حيث قال:

وهذي العهودُ والمواثيقُ أطُواقُ فنحنُ على أمنٍ وذا الأمنُ أرزاقُ مَطاهُ لها وخُدٌ عليه وإعناقُ إذا اعتاق شُربَ النيلِ منهنَّ مُعتاقُ أرى أنه إلا حميمٌ وغسَّاقُ<sup>(٣)</sup> علاجمُ بالتسبيحِ مذكُنَّ أحداقُ<sup>(٤)</sup> قويتٌ له عهدٌ لدينا وميثاقُ ففي الخوفِ آنا لا غريقَ نرى له (۲) ونزَّهَهُ أن لا سفينةَ تمتطي وأن ليس تَعتاقُ التماسيحُ شُرْبَهُ ولا فيه سِلورٌ ولو كان لم أكن بلى يعلِنُ التسبيحَ في جَنباتِهِ

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص ٤٦٠: بدل: (ضاع): وصاغ.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقَّق: نَفَى الخوفَ أنَّا لا غريق حِيالَهُ.

<sup>(</sup>٣) السلور: السمك الجرِّي بلغة أهل الشام. قاله في «الأغاني» ١: ٦٦.

<sup>(</sup>٤) العلاجم جمع علجوم، وهو الضفدع الذكر، والبطة الذكر، وأيضاً طائر أبيض، وفي الديوان المحقق ص٣٥٨: بدل (أحداق): حذًاق.

أقامت به الحيتانُ سوقًا ولم تَزَلُ وسُربِلَ بالأرحاءِ مَثنى ومَوْحَدًا وفاضت عيونٌ من نواحيهِ ذُرَّفٌ وهي طويلة حداً، ومنها قوله:

وهي طويلة جداً، ومنها قوله: هــو المــاءُ إِنْ يُوصَــف بِكُنْـهِ صفاتِهِ

ففي اللون بِلَّورُ، وفي اللمْعِ لؤلوُّ إِذَا عَبْثَت أيدي النَّسيم بوجهه

فطَوْرًا عليه منه زرق حقيقة (٢) وكم بعده لينوفر مُتشوِّف (٣)

وتم بعده ليوفر منسوف له وَرَقٌ يعلو على الماء مُطبقٌ وقد عابه قومٌ وكلُّهممُ له

يَهاب قويتٌ أنْ يُمَلَّ فإنها

ومنها قوله:

وقالوا: أليس الصيف يبلي لباسَهُ (٤) وما الصبح إلا آيبٌ ثم غائبٌ

وما البدر إلا زائدٌ ثم ناقصٌ (٥)

تُقام على شَطَّيْهِ للطَّيرِ أسواقُ كها سَربَلت غصنًا من البانِ أوراقُ ولمّا تُعاوِنْها جفونٌ وأحداقُ(١)

فللهاء إغضاءٌ لديه وإطراقُ وفي الطّيبِ قِنديدٌ، وفي النَّفع درياقُ وقد لاح وجهٌ منه أبيضُ بَرّاقُ وطورًا عليه جوشنٌ منه رقراقُ بأرؤُسِ تِبْرِ والزَّبرجدُ أعناقُ كأطباقِ مدهونٍ يليهن أطباقُ على ما تعاطوه من العيبِ عشَّاقُ يُقيمُ زمانًا ثم يمضي فنشتاقُ

فقلتُ: الفتى في الصّيف يُقنعه طاقُ تُواريسه آفساقٌ وتُبْدِيه آفساقُ له في تمام الشهر حبسٌ وإطلاقُ

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقّق: وآماق بدل: وأحداق.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقّق: فطوراً عليه منه درعٌ خفيفةً.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقَّق: ولم يعده نيلوفر متشوِّف.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٥٥٨: بدل: (لباسه): ثيابه.

<sup>(</sup>٥) في «بغية الطلب»: ناقص ثم زائد.

إليه قلوبٌ تائقاتٌ وأحداقُ إذا لم يُبَيِّن ذلك الفضلَ إملاقً فراقٌ ولا هجرٌ لَمَا اشــتاق مشتاقُ وياأي(٢) انسياقًا تارةً ثم يَنساقُ

ولولم تطاول غيبةُ الوردِلم تَتُنَّ وفضلُ الفتي لايَستبينُ لذي الغِني (١) فلو دام في الحبِّ الوصالُ ولم يكن قويقُ رسيلُ الغيثِ يأتي وينقضي

و قال فيه:

رُباهُ بهذا شُهَّدٌ وحَدائقُهُ (٦) ضئيلاً ولكنَّ الشتاء يوافقُهُ

قويقُ على الصفراء رُكِّب جسمُهُ إذا(١) جَدَّ جِدُّ الصّيف غادر جسمَهُ

وللصنوبري أيضاً يذكر مَدّه في الشتاء:

ءِ أَظْهُرَ تَيْهًا وَكِــبُرًا عَجَيْبًا فراتَ بَهاءً وحُسْنًا وطِيبا ذليلاً حقيراً حزيناً كئيبا قُـوَيـقُ قُـوَيـقُ أبـى أن يُجيبا ـنَمنطحلب الصّيفِ ثوبًا قَشيبا (٢)

قُــوَيْــقُ إذا شــمَّ ريــحَ الشِّتا وناسَبَ دجلةَ والنيلَ والـ وإذ(٥) أقبلَ الصَّيفُ أبصرتَه إذا ما الضفادعُ نادَيْنَه فيأوين منه ثفايا كُسي

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقّق: وفضل الغني بدل: وفضل الفتي. وهو الأصح.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٩٥٤: بدل: (ويأتي): ويأبي.

<sup>(</sup>٣) قال في «الدّر المنتخب»: يريد أن أصحاب الأمزجة الصفراوية تنحّل أجسامهم في الصيف ويوافقهم الشتاء، وأنَّ قُويقاً يَقِلُّ ماؤه في الصيف حتى يصير حول المدينة كالساقية، وربها انقطع السنين بالكلية. اهـ (منه رحمه الله).

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقّق: فإن بدل: إذا. وهو الصواب.

<sup>(</sup>٥) في الديوان المحقق ص٤٥٧: بدل: (وإذ): وإن.

<sup>(</sup>٦) هذا البيت والذي بعده من تاريخ أبي ذر المسمَّى «كنوز الذهب» (منه رحمه الله تعالى).

الفصلُ الخامس: أدبياتٌ ولغويّات

وتمشي الجـــرادة فيه فلا وله فيه أيضاً:

أما قويتٌ فارتدى بمُعَضفَر وكأنَّما فيما اكتسى مِن صبغِـه

ريـاضُ قُوَيْـتِي لا تــزالُ مَروضـةً يعارضُنا كافورُهُ كلُّ شارقِ لدى العَوَجاتِ المستفادَةِ عندَهُ إذا ما طفا النّيلوفَرُ الغضُّ فوقَه حسبت نجومًا مُذهبات تتابَعتْ وله فيه أيضاً:

السيدوم يسا هساشسمسي يسومٌ عيبد في عبيدنا قويتٌ ما ليوّنَ الرعيفرانُ ما قد

تكاد قوائمُهـــا أنْ تغيبا(١)

سَرقَتْ بحمرَتِه العُداةُ بياضَهُ (٢) نقضَت شقائقُه عليه رياضَهُ (<sup>٣)</sup>

يجاورُ فيها أحمرُ اللّون أبيضَهُ (٤) إذا ما الصَّبا مرَّت به متعرِّضَهُ (٥) مَعانِ على حثِّ الكؤوس مُحرِّ ضَهُ (٦) مُفتَّحةً أجفانُه أومُغَمَّضَه فُرادي ومَثْني في سياءٍ مُفَضَّضَهُ

لباسة الطَّلُّ والنصبابُ وخلَّقَتْ وجهَهُ السّحابُ لسوَّنَ مسن مسائسه السسترابُ

تغوص البعوضة في قعره وتأبي قوائمها أن تغيب (منه)

- (٢) في الديوان المحقّق: شِرَق بدل: سرقت، والغّداة بدل: العُداة.
- (٣) في الديوان المحقّق: فكأنه بدل: وكأنها، و: نفضت بدل: نقضت، و: شقائقها بدل: شقائقه.
  - (٤) في الديوان المحقِّق: مُرِّيِّضَهُ بدل مروضة، وأحمر الزهر بدل: أحمر اللون.
    - (٥) في الديوان المحقّق: كافوره بدل كافورها، ومرَّت بها بدل مرَّت به.
- (٦) في الديوان المحقّق: العوجان بدل العَوَجات، والعوجان هو اسم قويق حين يكون تحت جبل جوشن لاعوجاجه في ذلك الموضع. وفيه أيضا: مَغَان بدل مَعَان.

<sup>(</sup>١) هذا البيت في «المعجم» في الكلام على نهر قويق هكذا.

ت ذَهَبُ أَم وَاجُهُ كَ خَيلٍ شُعَرِ، لَمَا وَسُطَهُ ذَه الُّرُ (') فب ادِرِ السشُّربَ قبل فوتٍ قد بَسردَ الماءُ والسشَّرابُ (۲) وللصنوبري أيضاً كها قال أبو ذر في «كنوز الذهب»:

لله يومًا ملد في صدرِهِ قويتُ مقصورَ جناحَيْهِ مصفّدٌ الله مصفّدٌ على الله ماء الحيا منه لمخضرٌ على الربيه وله من كتاب «التمثيل والمحاضرة» للثعالبي (٤):

وللسقّاط أمثالٌ فمنها تَمَثُّلُهُمْ لدى الشَّيءِ المرببِ إذا ما كنتَ ذا بولٍ صحيحٍ ألا فاضْرِبْ به وَجهَ الطبيبِ

## نقد الإمام الماوردي للصنوبري

انتقد الإمامُ الماورديُّ في كتابه «أدب الدّنيا والدّين» في فصل الكلام والصمت الصنوبريَّ في نَظْمِه لما يتمثّل به العامّة، حيث قال:

ومِن آداب البليغ: أن يَجتَنِب أمثال العامّة الغوغاء، ويتخصّص بأمثال العلماء الأدباء، فإنَّ لكلِّ صنف من الناس أمثالاً تشاكلُهم، فلا تجد لساقط إلا مثلاً ساقطاً، وتشبيها مستقبَحاً، وللسقاط أمثالُ فمنها تمثيلُهم للشيء المريب؛ كما قال الصنوبري: (إذا ما كنت...) البيت.

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقِّق: لها وسطها عِراب.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقِّق: فباكر بدل: فبادر، و: قد برد الشُّرب بدل: قد برد الماء.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٤٦٥: بدل: (مصفَّد): مصفَّر.

<sup>(</sup>٤) من مخطوطات الأحمدية بحلب، وانتخب منه أحمد فارس «منتَخَبات» طبعها في مطبعة الجوائب (منه رحمه الله تعالى). وفي الديوان المحقق: وللسفّالِ بدل: وللسقاط، فقم فاضر ب بدل: ألا فاضرب.

### ولذلك علَّتان:

إحداهما: أن الأمثال مِن هواجس الهِمَم، وخطرَات النَّفوس، ولم يكن لذي الهمَّة الساقطة إلا مَثَلٌ مرذول، وتشبيهٌ معلول.

والثانية: أن الأمثال مستخرَجةٌ من أحوال المتمثِّلين بها، فبحسب ما هم عليه تكون أمثالهم.

فلهاتين العِلَّتَيْنِ وقع الفرق بين أمثال الخاصة وأمثال العامّة، وربها ألِف المتخصّص مثلاً عامّيًا، أو تشبيهًا ركيكًا؛ لكثرة ما يَطرُق سمعَه من نخالطة الأراذل، فيسترسل في ضربه مثلاً، فيصير به مثلاً، كالذي حُكِيَ عن الأصمعي: أنَّ الرشيد سأله يومًا عن أنساب بعض العرب، فقال: على الخبير سقطت يا أمير المؤمنين، فقال له الفضل بن الربيع: أسقط الله جنبينك، أتخاطب أمير المؤمنين بمثل هذا الخطاب؛ فكان الفضل بن الربيع – مع قِلَّةِ عِلمه – أعلم بها يُستعمل من الكلام في محاورة الخلفاء من الأصمعى؛ الذي هو واحد عَصرِهِ، وقريعُ دهره. اهـ.

## غزلیاته («مستطرف» ج۲ ص۲٤۸)

لا تبكينَّ على الأطلالِ والدِّمَنِ وقُمْ بنا نصطبِحْ صهباءَ صافيةً بِكرًّا معتَّقةً، عندراءَ واضحةً مُسرا مروَّقة، صفراء فاقعة يسعى بها غَنَجٌ في خدِّه ضَرَجٌ

ولا على منزل أقوى من السّكن (١)
تنفي الهموم ولا تُبقي على (٢) الحزَنِ
تبدو فتُخبرنا عن سالف الزّمنِ
كأنّما مُزِجت من طَرْفِكَ الوسني
في ثغره فلَكج يُنمَى إلى اليمن

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٥٤٥: بدل: (السكن): الزمن.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٤٤٦: بدل: (على): من.

في مشيه مَيَلٌ أربى على الغُصُنِ في طَرٌفِهِ حورٌ يرنو فيَجْرَحني<sup>(٢)</sup> يهدي لرامِقِه صنفًا من الشَّجَنِ كأنَّها فرشَتْ من وجههِ الحسنِ والعودُ يُسعدُنا مع منشدٍ لَسِنِ

في ريقه عَسَلٌ قلبي به خبلٌ (۱) كانه قسرٌ ما مشله بشرٌ سبحان خالقِه، يا ويحَ عاشقِه في روضةٍ زهرتْ، بالنَّبِ قد (۳) حسنتْ يا طيبَ مجلسِنا والطيرُ يُطرِبُنَا

## (وله في لابسة أخضر «مستطرف» ج٢ ص٣٥)

حُلى الرَّوضِ من حُسنها مستعارَهُ كما لبِسَ الورق الجلَّنارَهُ (١٠) فأبدَتْ جوابًا لطيفَ العبارَهُ (٧٠) يهيِّجُ للصبِّ في القلب نارَهُ وشاطرة جفنكها شاطِرَهُ(٥) أتت في لباسٍ لها أخضر فقلتُ لها: ما اسم هذا اللباس وقالت: لباسُ حسانِ الجنانِ

وله

وحدُّها في الوصفِ مِن حدِّه

بدرٌ<sup>(۸)</sup> غدا يَشرب شمسًا غدت

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٤٤٦: بدل: (خبل): ثمل.

<sup>(</sup>٢) قال الشيخ قاسم البكرجي الحلبي في شرحه لبديعيته في بحث التَّسميط: التَّسميط: أن يجعل الشاعرُ بيتَه أربعة أقسام، ثلاثة منها على سجَع واحد، بخلاف قافية البيت. وللصنوبري من أبيات على هذا النَّسق، وذكر هذا البيت والبيت الأخير (منه رحمه الله تعالى).

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٤٤٦: بدل: (قد): مذ.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٤٤٦: بدل: (لسن): حسن.

<sup>(</sup>٥) في الديوان المحقق ص٧٨: بدل: (جفنها شاطره): أدَّبتُها الشطاره.

<sup>(</sup>٦) في الديوان المحقق ص٧٨: بدل: (كما لبس الورق الجلناره): كطاقة آسِ على جلناره.

<sup>(</sup>٧) في الديوان المحقق ص٧٨: بدل: (فأبدت جواباً لطيف): فردت جواباً يطرف.

<sup>(</sup>٨) في الديوان المحقق ص ٢٤٠: بدل: (بدر): شمس.

تغسربُ في فِيهِ ولكنَّها مِن بعدِ ذا تَطلُعُ في حدَّه وقال أيضاً:

ولم أنَّسَ ما عاينتُه من جَمالِه وقد زُرتُ في بعضِ اللياني مصلاةً ويقرأ في المحرابِ والنَّاسُ خلفَه ولا تقتلوا النَّفس التي حرَّم اللهُ فقلتُ: تأمَّلُ ما تقولُ فإنَّه فِعالُك يا مَن تقتل الناسَ عيناهُ

وله من كتاب «تزيين الأشواق» لداود الأنطاكي (ج٢ ص٢٣٨):

ذَاتُ خدِّ يَكَادُ يُدمِيه وهمٌ من مُشيرِ بالجِدِّ أو بالمُزاحِ في بياضٍ ومُحرةٍ فكأنْ قد صِيغ حسنًا من ماء مُزنٍ وراحِ

وله يصف سراجًا من «مطالع البدور في منازل السرور» من الباب الرابع عشر:

إن سراجًا(١) نسورُه ظلمة كَأنَا يسوقَدُ من قلبي الحسبُ أضناني في الله يُفني (٢) وما يشكو جوَى الحُبّ

وله (من شرح المقامات للشريشي ج١ ص١١٩):

قالوا: به زرقة، فقلتُ لهم بذاك تمَّت خِصالُه البهِجَهُ ما كُحُلُ العينِ مثل زُرقتها كم بين ياقوتةٍ إلى سَبَجَهُ

وله ـ كما رأيتُه في مجموع مخطوطٍ عند أبي الفضل الجندي، من أهالي معرة النّعمان، في رحلتي إليها في صفر سنة ١٣٤٦ \_ قال فيه: وللصنوبري في مليح مُصَلِّ:

جاء يسعى إلى الصلاة بوجه يُخجلُ البدرَ في بُروج السعود

<sup>(</sup>١) في المحاضرات (ص ١٦٢): لنا سراج (منه رحمه الله تعالى).

<sup>(</sup>٢) في المحاضرات: تضو ولا يشكو، ولعل الصواب: يضني ولا يشكو... (منه).

فتمنّيتُ أنَّ وجهِ يَ أرضٌ حين أوما بوجهِ فِ للسجودِ ووجدتُها في «مَن غاب عنه المطرب» للثعالبي (ص٢٧٦).

وله (من نزهة الأبصار والأسماع في أخبار ذوات القناع):

بسطتُ أنامـلُ لؤلو أطرافَهـا فيها تطاريفٌ من المرجانِ وتقنَّعت لك بالدُّجى فوقَ الضُّحى وتنقَّبَت بشقائـقِ الـنّعـمانِ

وذكر ابن عساكر بسندِه إلى الزبيري قال: أنشدَنا الصنوبريّ بالشام:

دخولُ النّارِ للمهجورِ خيرٌ من الهَجرِ الذي هو يتَّقِيهِ لأن دخولَ للنّارِ أدنَى عذابًا من دخولِ النّار فيهِ وهما في آخر «المسامرات» للشيخ محيى الدّين بن عربي.

وذكر بسنده إلى أبي الحسن المعنوي قال: أنشدني الصنوبريّ:

لا النّسوم أدري به ولا الأرقُ يدري بهذَينِ مَن بِه رَمَسَقُ إِنَّ دموعي من طُولِ ما استبقَتْ كلَّست فها تستطيعُ تَسستَبقُ ولي مليكُ له تَبْدُ صورتُه مذكانَ إلا ضَلَّتُ له (١) الحدَقُ نويستُ تقبيلَ نارِ وَجنتِهِ وخِفتُ أدنو مِنها فأحتَرقُ

وذكر بسندِهِ إلى أبي الحسن ابن جُمَيع قال: أنشدني الصنوبريُّ بحلب:

وكان الهوى مَزحًا فصار الهوى جدّا وهذا الهوى ما زال يستوهِنُ الجلْدا

تزاید ما ألقی فقد جاوز الحدّا وقد كنتُ جَلْدًا ثم أوقفني (۲) الهوى

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٣٦٩: بدل: (ضلت له): صلت لها.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص١٨٥ : بدل: (أوقفني): أوهنني.

فكم من ظباء في الموى غلبَتْ أسدا وأملَك في مِني فصرتُ لكم عَبدا كفَقْد حياتي لا رأيتُ لكم فقدا

فلاتعجبي مِنسلبِ(۱)ضعفِكِ قُوّت غلبتُ معلى قلبي فصرتُ مأحقَّ بي جرى حبُّكم عجرى حياتي ففَقْدُكُم

وذكر بسنده إلى عبد المحسن بن محمد بن علي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي قُدامة الحلبي لأبي بكر الصنوبريّ:

كبنفسج الروضِ المَشُوبِ بوردِهِ شيئًا ولا ألِفاتُه من قدّهِ شَبَهاً أراكَ فِرِنْدَها كفرندِهِ وكأنَّها قِرطاسُه من خدّه لولا المعلّم ما رُميتُ بصدّهِ انظر إلى أثر المداد بخدّه ما أخطأت نوناتُه من صَدغِهِ ألْفَت أناملُه على أقلامِهِ ألْفَت أناملُه على أقلامِه وكأنّا أقلامُه (٢) من شَعرِهِ ما صدّ عنّى حين صدّ تعمدًا

وبسنده إلى أبي الحسن المعنوي قال: أنشدنا الصنوبري لنفسه:

علَّلینی بموعدی (۳) امطلِی ماحییتِ بِهٔ ودعینی أفسوزُ من کابنجوی تطلُّبِهٔ فعسی یسغُیرُ الزما ن بنحس (٤) فینتبِهٔ

وقال على بن ظافر في «بدائع البدائه» (ج٢ ص٣٧) نقلاً عن ابن بسام في كتاب «الذخيرة»، في حكاية طويلة ذكرها ثمّة أنّه لمَّا اجتمع أبو عبد الله الصفَّار الصقلي بابن رشيق أنشده قول الصنوبري:

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص١٨٥: بدل: (سَلْب): غُلْب.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص ١٩٤: بدل: (أقلامه): أنفاسه.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٣٩٦: بدل: (علليني بموعدي): وعديني بموعد.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٣٩٦: بدل: (يغير الزمان بنحس): يعثر الزمان بحُبّي.

إنَّه (١) من عَلامة العشَّاقِ اصفرارُ الوجوهِ عند التلاقي وانقطاعٌ يكون من غيرِ عِيٍّ وولوعٌ بالصّمتِ والإطراقِ

وقال الوطواط في «الغرر» (ص١٠٦): وأما ما يَعتري العاشق المشوق من الإفحام عند رؤية المعشوق، فكما قال أبو بكر الصنوبري: إنَّه علامة العشاق... إلخ البَيتين.

## [شكواه من الزمان]

قال ابن عساكر: كتب إليَّ أبو سعد السمعاني قال: أنشدني أبو القاسم الخضر بن الفضل المؤدِّب للصنوبريّ:

ضِدًان أدمُعنا دُرٌّ وياقوتُ كيف المقامُ وما في منزلي قوتُ إلا لئيمٌ ومذمومٌ وممقوتُ

## [وله في الحسود]

وذكر بسنده إلى عبد المحسن بن محمد قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبي قُدامة الحلبيّ لأبي بكر الصنوبري:

ذُمَّ ما شئتَ رُبَّ ذمِّ كَحَمْدِ إنَّ فَقْدَ الحسودِ أخيبُ فقدِ<sup>(٢)</sup> وهْوَ عنوانُ نعمةِ الله عندِي أيها الحاسدُ المُعَدُّ لذمِّي لا فقدتُ الحسودَ مُدَّةَ عُمري كيف لا أوثر الحسودَ بِشُكري

تقولُ لى وكلانـا عنـد فُرقَتِنَـا

أقِه بأرضِكَ هذا العامَ قلتُ لما:

ولا بأرضِكِ خُرٌّ يُستجارُ به

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص ٣٧٠: بدل: (إنه): آية.

<sup>(</sup>٢) في اطراز المجلس ا: خبث فقد.

وهذه الأبيات ذكرَها الشهاب الخفاجي في كتابه اطراز المجالس، في المجلس الرابع والعشرين، وذيَّلها بقوله: جَعْلُ الحسودِ عنوانَ النِّعمة من بديع المعاني، والمعروفُ استعارتُهُ للملابِسِ الحسنة وأضرابها. اهـ.

## [وله في الشَّيْب والشَّباب]

وله بسندِه إلى أبي الفضل نصر بن محمد الطوسي قال: أنشدني الصنوبريّ لنفسه: والغواني ما غضِبنَ غِضابُ \_يُنِ منه وللقلوب انقسلابُ

زي على حُسنِهِ ويُهـوَى الغُرابُ

قُلب الآبنوسُ عاجًا فَلِلأَعْد وضــلالٌ في الــرأي أن يُشنَأ البا قال: وأنشدني لنفسه:

هدَمَ الشَّيبُ فِيَّ (١) ما بناهُ الشَّبابُ

واستثارت من المآقي الرسيسا(٢) ج فظلَّت تستحسن الآبنوسا إنها الشَّيب ما أشاب النَّفوسا

ملأت وجهها عمليَّ عُبوسا ورأتني أسرَّحُ العاجَ بالعا ليس شيبي (٣) إذا تأمَّلتَ شَيباً

وقال الثعالبيُّ في «خاص الخاص» (ص١١٠): لم أسمع في استهداء المسك أحسن من قول الصنوبري:

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٣٩٥: سقطت (فيَّ)، والصواب إسقاطُها؛ لأنها تكبيرُ الوزن.

<sup>(</sup>٢) رأيت هذه الأبيات في «المحاسن والمساوي» للبيهقي (ج٢ ص٣٩) وقد نسبها لابن المعتز، غير أن الشطرة الأولى من البيت الأول هكذا: (رفعت طرفها إليَّ عبوسًا)، والباقي كما هنا، وقد تتبّعت ديوان ابن المعتز المطبوع فلم أجدها فيه، ويغلب على الظنّ أن الأبيات للصنوبري، ونسبة البيهقي لها لابن المعتزّ غير صحيحة، والله أعلم (منه). وفي الديوان المحقق ص١٦٨: بدل: (الرسيسا): رسيسا.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص١٦٨: بدل: (شيبي): هذا.

الطِّيبُ يُهدى وتُستَهدَى طرائفُه وأشرفُ النَّاس يُهدي أشرف الطِّيبِ والمُسكُ أشبهَ شيءِ بالشَّبابِ فهبُ شِبهَ الشَّبابِ لبعض العُصبة (١) الشَّيب (٢)

وله \_ كما في «الكشكول» للبهاء العاملي (ص١٠٨) \_ :

وحقّ كَ ما خضبتُ مَشيبَ رأسي رجاءً أن يدوم لي الشبابُ ولكنّي خشيتُ يرادُ مِنّدي عقولُ ذوي المَشيبِ فلا تُصابُ وله (كما في «محاضرات الأدباء» للراغبج ١ ص٢٠٦):

الشَّيب عنديَ والإفلاسُ والجَرَبُ هذا هلاكٌ وذا شومٌ وذا عَطَبُ

### [مطرباته]

قال الثعالبي في «مَن غاب عنه المطرب» (ص٥٦):

ومن مُطربات الصنوبري قوله:

تاهت على ضوء النهار الطّالع (٣) وبدائع مقرونة (٤) ببدائع ضوء العقار وضوء برق المع (٥) وأراكَ جِلبابَ النّهارِ السّاطع (١) يا ليلة طلعت بأحسن طالِع بمحاسي مقرونة بمحاسن ضوء الشموس وضوء وجهك مازجًا فكأنّا ألقى الدّجى جِلبابَة

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٩٨٠: بدل: (العصبة): المعشر.

<sup>(</sup>٢) تنبيه: نسبت هذين البيتين في «إعلام النبلاء» إلى الببغا الشاعر (ج٤ ص٦٨) وهو سَبْقُ قلم، والصواب: أنهما للصنوبريّ (منه رحمه الله).

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٧٧٠: بدل: (بأحسن): بأيمن، وبدل: (الطالع): الساطع.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٧٧٠: بدل: (مقرونة): موصولة.

<sup>(</sup>٥) في الديوان المحقق ص٥٧٠: بدل: (الشموس): العقار، وبدل (العقار): الهلال.

<sup>(</sup>٦) في الديوان المحقق ص٧٧٠: بدل: (الساطع): الناصع.

الفصلُ الخامس: أدبياتٌ ولغويَّات \_\_\_\_\_\_\_ ٣٣

وقال فيه (ص ٢٧٧):

وللصنوبريِّ في غلام ينفخ في مجمرة:

يا نافخ الجمرةِ مُستعجِلًا ليُذكي الجسمرَ فأذكاهُ مهيّاً إذ قبّلني فاهُ لستُ أريد الطيب ريّاك قد أغنت عن الطيب وَريّاهُ

## [أخذ الشعراء من شعره]

قال التّعالبيّ في «يتيمةِ الدّهر»: قال السريّ الرفا في وصف رقاص:

إذا اختلجَتْ مناكِبُهُ لرقصِ نزتْ طيرُ القلوبِ إليهِ نَزوا أفارسُ أنت أحسنُ من تثنَّى على صَنجٍ وأملحُ من تلوّى وهو من قول الصنوبريّ:

فَمِن مُتلوِّع لِي نَايِهِ ومن مُتَثَنَّ على صَنجِهِ (١)

وقال الشهاب الخفاجي \_ في الرّيحانة، في ترجمة الأستاذ محمد بن أبي الحسن البكري \_ : وقد جرت بينه وبين أخيه منافسات وأمور تُسكَبُ عندها العَبَرات، فلم يزل كلَّ منهما ينقص أخاه ويغضُّ منه، ويقول لسانُ حاله: أخوك البكري فلا تأمّنه، كما قال الصنوبري:

أحمدُ الله قد ألاحَتْ بُروقٌ منك بالسودِ لا تسزالُ مليحَهُ حسنُ قولٍ وسوءُ فعلٍ كما سَمْ مَى المسمِّي في وقْتِ ذبح الذبيحَهُ (٢)

<sup>(</sup>١) الصَّنج: شيء يُتَّخَذُ من صُفر، يُضرب أحدُهما على الأخر. اهـ. وتقدَّم من هذه القصيدة أبيات في (ص ٢٥) (الطباخ). وفي الديوان المحقق ص٦٠٤: بدل: (نابه): نايه.

<sup>(</sup>٢) هـذا البيت ذكره أيضاً صاحب مواسم الأدب (ج٢ ص٣٣) (منه).

قال: ومنه أخذ عمر بن الوردي قوله:

قد بُلينا بأمير ظَلَمَ الناسَ وسبَّحْ فهو كالحرزادِ فينا يذكرُ اللهَ ويَدنبَحْ

#### [استشهاد علماء البلاغة بشعره]

قال العلامة الشيخ عبد الرحيم - في كتابه «معاهد التَّنصيص» في بحث تقديم المسنَد للتشويق إلى ذكر المسنَد إليه، بعد أن أورد شواهد كثيرة في هذا الباب - : وفي معناه قول الصنوبري:

نارُ راحٍ ونارُ خدَّ ونارٌ لحشا(١) الصَّبِّ بينهنَّ استِعارُ ما أبالي ما كُنَّ ذا الصَّيف عندي كيف كان الشِّتاءُ والأمطارُ وأورد له في المختصر التلخيص، في باب التشبيه قوله:

وكان محمر الشّقي ق إذا تصوّب أو تصعّد أعسلامُ ياقسوتٍ نُسشِر نَ على رماحٍ من زَبَرْجَدْ

قال في «معاهد التنصيص» [ص١٣٣]: والشاهد فيها التَّشبيه الخيالي، وهو المعدوم الذي فُرض مجتمعاً من أمور، كلُّ واحدٍ منها مما يُدرك بالحسن، فإن الأعلام الياقوتية المنشورة على الرماح الزبرجدية مما لا يُدرِكه الحسّ، إنها يُدرَكُ ما هو موجود في المادة حاضر عند المدرك على هيآت محسوسة مخصوصة، لكن مادته التي تركب منها كالأعلام والياقوت والرماح والزبرجد كلّ منها محسوس بالبصر.

وأورد له في «المعاهد» في هذا الباب قوله:

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص ٦٢: بدل: (لحشا): بحشا.

وجوهُ شقائقِ تبدو وتَخفَى

تراها كالعذارى مسبكات

إذا طَلَعَتْ أَرَثْكَ السَّرِجَ تُذكى

تخالُ إذا هي اعتَدَلَت قِواماً

تنازَعَتِ الخدودُ الحُمْرُ حُسنًا

على قُضُبِ تميسُ<sup>(۱)</sup> بهنّ ضَغفا عليها من حميمِ<sup>(۱)</sup> الشّعر سَجْفا وإن غَرَبَتْ أرَتْكَ السّرجَ تُطْفا زجاجاتٍ مُلئنَ الرّاحَ صِرفا<sup>(۱)</sup> فها قد أخطأت منهن وصفا<sup>(۱)</sup>

وقال في شواهد المركب الحسيّ في التّشبيه الذي طرفاه مفردان (ص١٣٩): أحسن الصنوبري في تشبيهه الثُّريا في جميع أحوالها، حيث يقول من أبيات:

قمْ واسقِنِي والظّلامُ منه زِمُ والصّبحُ بادٍ كأنّه عَلَمُ والطّيرُ قد طرَّبَت فأفصحَتِ الله الحانَ طُرَّا وكلّها عُجُمُ وميّلتْ رأسَها الثريّا لأسرا ر إلى الغربِ وهْمَي تحتشِمُ في السّرقِ كاسٌ، وفي مغاربها قُرْطٌ، وفي أوسط السّما قدَمُ

قال في «المعاهد» في بحث الغلو (ج٢ ص٦): وعلى ذكر الشّمعة فما أحسن قول الصّنوبري فيها:

بجدولةٌ تحكي لنا في قددًها قددً الأسَلُ كَالْجَلُ كَالْجَلُ كَالْجَلُ كَالْجَلُ مَا عَمِمُ الفتى والنَّارُ فيها كالأجَلُ

وقال الجرجانيّ في كتاب «الكنايات» (ص٤٤): يُقال لشاربِ الدَّواءِ المسهل: كم لبست نعلك؟ وكم أحد برقك؟ وكم سحت سحبك؟ وكم تخطيت إلى باب

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٥٢٥: بدل: (تميس): تميد.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٥٣٠: بدل: (حميم): جميم.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٣٢٥: بدل: (قواماً): قياماً، وبدل: (الراح): الخمر.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٥٤٣: بدل: (قد): إن، وبدل: (وصفا): حرفا.

الكرامة؟ كتب الصنوبريّ لصديق له وقد شرب المُسهِل:

أبن في كم تخطّي حتّ إلى باب الكرامَه؟ كم حدابرقك من رع حدي؟ وكم سحّت غهامَهُ(۱)؟ فكتب إليه ثانيًا:

أبِن لي كيف أصبحت على حال من الحال؟ وكم سارت بك النّاق حة نحو المنزل الخالي؟ فكتب إليه يُجيبُه:

كتبتُ إليكَ والنَّعلان ما إن أغبُّها (٢) من السَّير العنيف إذا رُمتَ الكتاب إليَّ فاكتُبْ على العنوان: يُوصَلُ للكنيفِ (٣)

وقال الجرجاني في الكتاب المتقدِّم: ويُكنَّونَ عن المجدور: بنقشِ الكرسي، تشبيهًا له به، ويكنَّون عنه إذا كان نقي البياض: بالدبيقي، إشارة لقول القائل:

وجهُ هُ للحُسنِ مَعدَنْ فتَامَّلُ وتَبييَّنْ جُكَانُ وَلَا الْحُسنِ مَعدَنْ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللللِّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّالِي الللَّالِي الللِّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللللْمُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلِمُ اللْمُلِي اللَّالِي اللَّالِي الللْمُ اللَّالِي اللْمُلْمِلْمُ اللْمُلِي الْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللْ

وهذا من ألطف ما قيل فيه، رواه بعضهم عن اليهامي الفقيه، ثم وجدتُه في بعض تصانيف الثّعالبي النيسابوري منسوبًا إلى الصنوبريّ.

نبِّني كيف تخطيب ــت إلى دار الكرامَة كم جدار هُـدٌ من رعـ ــدسحت غـامَـة

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٢٦٦: البيتان على النحو الآتي:

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٤٦٦: بدل: (أغبهما): أقلهما.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٤٦٦: بدل: (الكتاب): الجواب، وبدل (يوصل للكنيف): (يدفع في الكنيف). (الكنيف)

وقال التّعالبيّ في كتابه «الكناية والتعريض» ـ وهو مطبوع مع الكتاب السابق ـ في فصل الاحتلام والختان: يكني عن الختان: بالطّهر والتطهير، ومِن أملَح ما سمعتُ في ذلك قول الصنوبريّ:

أرى طُهرًا سيثمرُ بعدُ عُرسًا كها قد يُثمرُ الطَّرَبُ المُدامَه وما قَلَمٌ بمُغ نوعنكَ إلا إذا ألقيتَ منه كالقُلامَه وما ينقضي تعجبي من حسن هذه الكناية وملاحة هذا التمثيل. اهـ.

وقال الشهاب الخفاجي في «الريحانة» (ص ١١٩): ومن شعر جمال الدّين الأسفراييني قوله:

فنجانُ قهوةِ ذا المليحِ وعَيْنُهُ ال كحلاءُ حارَتْ فيهما الألبابُ فسوادُها كسوادِها، وبياضُها كبياضها، ودخائها الأهدابُ

قال أبو منصور الجواليقي في كتاب «المعرب»(١): الفنجان معرّبٌ، وصوابه فنجانة، وفيه نظر، وتشبيهُ الدّخان بالأهداب تشبيهٌ بديع، ومثلُه في الحسن قول الصنوبريّ:

بَحْمَرةٌ طافَ بها الغِلمانُ أبدعَ في صنعتِها الزمانُ كأنها فيها حكى العِيانُ فيوراةٌ وماؤها دُخَانُ في بركةٍ حَصباؤها نيرانُ إذا تبدّت حَزِنَ الريحانُ

<sup>(</sup>١) منه نسخة مخطوطة في مكتبة الأحمدية بحلب، بخط العلامة الشيخ عبد القادر البغدادي، صاحب «خزانة الأدب»، وقد استنسخه بواسطتي العلامة الفاضل السيد عبد العزيز الميمني الراجكوتي، أحد أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، ومؤلف «أبو العلاء وما إليه»، وأستاذ الآداب في جامعة عليكره في الهند؛ لفاضل من أصدقائه ثمَّة عزم على نشره عن هذه النسخة، وهي نسخة في الإسكوربال (إسبانيا)، وعلى نسخة مطبوعة في أوروبا (منه رحمه الله).

## وسُرَّتِ الجيـوبُ والأردانُ<sup>(١)</sup>

وأورد له الشيخ عبد الغني النابلسي في «نفحات الأزهار» شرح بديعيته في بحث الجناس التام (ص٥٥) قوله:

تركَ الظاعنونَ قلبي بلا قل ب وعيني عينًا من الهمَلانِ وإذا لم تَفِضْ دَمَّا سُحبُ (٢) أجفا في على إثرهم فها أجفاني ووراء الحمول (٣) أحسنُ خلقِ الله خُلقًا عارٍ من الإحسانِ حلَّ في ناظِري فلو فتَشُوهُ كان ذاك الإنسانُ في إنساني

وأورد له في الضَّرب الرَّابع من ضروب التَّشبيه، \_ وهو تقرير حال المشبَّه في نفس السامع، وتقوية شأنه \_ قوله:

ومُواتي العناقِ غيرُ مواتي مُطمِع اللحظِ<sup>(1)</sup>مُؤيِس اللَّفَظاتِ لا يُنيلُ التقبيلَ إلا اختطافًا كاختطافِ الخطّافِ ماءَ الفراتِ

وله في ساقٍ ـ وهو مما كتب إلينا به المستشرق الألماني العلّامة سالم كرانكوي ناقلاً له عن النويري ـ :

ومُ ومُ حِنَ يَخُ طرُ حِينَ يَخُ مورَّذُ يَ مورَّذُ يَ مورَّذُ يَسْ عَلَمُ فِي مورَّذُ يَسْ عَلَمُ فِي مورَّذُ يَسْ عَلَمُ مَنْ جَفْنِ اللَّبِ عِينَ إذا سقاك دموعَ عسجَدْ حتى تظ نَّ النَّج مَ يَن يَنْ أَوْ تَظْنَّ الأَرْضَ تصعَدْ

<sup>(</sup>١) البيت الأخير من اطراز المجالس؛ للشهاب الخفاجي ص١٥٣ (منه رحمه الله).

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٤٤٨: بدل: (سحب): سحائب.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٤٤٨: بدل: (الحمول): الحذور.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٣٠٤: بدل: (اللحظ): اللفظ.

فيإذا سقاك بعينه وبفيه ثم سقاك باليَدُ حيّاكَ باليَدُ من تحتِ الزبرجَدُ وله عمّا كتب به إلينا الفاضل المُوما إليه ناقلاً عن النويري -:

ما بدت شعرة بخدّك إلا قلتُ في ناظري أو في فؤادي أنتَ بدرٌ جنى الخسوفُ عليه ظلمة لا أرى لها من نَفادِ فاسودادُ العِذار بعد اسودادِ العِذار بعد اسودادِ وله وهو مماكتب به إلينا أيضًا ناقلاً له عن حلبة الكميت ـ:

وأمطرَ الكأسُ ماءً من أبارقِهِ فأنبَتَ الدَّرَّ في أرضٍ من الذَّهبِ فسبَّح القومُ لمَّا أن رأوا عجبًا (١) نُورٌ من الماء في نارٍ مِن العِنَبِ

وله، وهو مما كُتِبَ به إلينا أيضًا ناقلاً عن حلبة الكميت، والبيت الأول في محاضرات الراغب الأصفهاني (ص٢٦٠) بعنوان، وله في الباقلاء:

فصوصُ زمرُّدٍ في غُلْفِ دُرِّ بأقياعٍ حكَت تقليمَ ظفرِ وقد خاط الرّبيعُ لها ثيابًا لها وجهان من خُضرٍ وصُفرِ وله، كها في تاريخ ابن عساكر بسنده إلى أبي الحسن المعنوي، قال: أنشدنا الصنوبري لنفسه:

أفنيت يومي هكذا باطلاً منتظِرًا للدعوة الباطلَة همّي للرُّسُلِ وأنبائهم هممُّ التي تُطلَقُ بالقابلَة

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص ٣٩١: بدل: (فسبح القوم لما أن رأوا عجباً): ناهيك من فضة تجري على ذهب.

يا دعـوةً ما حصلتْ في يــدي بل ذَهَبَتْ بالـدعوة الحاصِلَـهُ وله في غلام يكتب\_من كتاب «أحسن ما سمعته» للثعالبيّ:

ما كنتُ أحسب أنَّ الخنجرَ القلمُ من قَلْمِ هـذا ولا أنَّ الحِدادَ دَمُ إلا وفيها على مِقدارها ألم والجُرحُ في الرّوح جرحٌ ليس يلتئِمُ أن لا يقومَ له عُربٌ ولا عَجَمُ

## (وله في العقل)

حتى كتبت فها أبقيتَ جارحةً

يـا كاتبًـا جَرَحَتْ روحِي كتابتُـهُ

اذهب فحقُّ أميرِ أنت كاتِبُهُ

قال الراغب \_ في كتابه «محاضرات الأدباء» تحت عنوان: (موصوف بالعقل) (ج١ ص٦) ـ: كان ابن المقفَّع والخليل يحبّان أن يجتمعا، فاتَّفق التقاؤهما، فاجتمعا ثلاثة أيام يتحاوران، فقيل لابن المقفَّع: كيف رأيتَه؟ فقال: وجدتُ رجلاً عقلُه زائدٌ على علمه، وسُثل الخليل عنه، فقال: وجدتُ رجلاً علمُه فوق عقله.

قال بعضُ العلماء: صَدَقا، فإنَّ الخليلَ مات حتف أنفِهِ في خُصِّ، وهو أزهد خلق الله، وتعاطى ابن المقفع ما كان مُستغنيًا عنه حتى قُتل أسوأ قتلة.

الصنوبري:

جبالُ الحِجا لكنَّكم أبحُرُ الجدوي فإن يُلتمَس يومًا حِجاكم فإنكم وقال (في ص١٣٠):

يا خيرَ مستَصرَخِ لنائبة يضيقُ بالعالمين قُطراها وقال (في ص١٩٥): وله تهنئة بالصوم:

نلتَ في ذا الصّيام ما ترتجيهِ ووقساكَ الإلهُ ما تتَّقيه

أنتَ في الناسِ مثلُ ذا الشهرِ في الأشـ مهر، بل مشلُ ليلةِ القدرِ فيهِ وقال (في ص٣٢٩): وله في وصف الخمرة عند المزاج:

ناهيكَ مِن فضّةٍ تَجري على ذَهَبِ ماءٌ من النُّورِ في مَاءٍ من اللَّهبِ وقال (في ج٢ ص١٦): وله في شكوى مَن قلّ الالتقاء معه:

إذا حضرنا غبت أولم تَغِبِ نحضرْ فنحنُ الوردُ والنّرجسُ لم يُجمعا للعينِ في روضَةٍ قَطُّ ولم يرَجمعُهما(١) مجلسُ وقال في (ص٧٢): وله في عذر تارك توديع محبوبه:

بأبي مَن هربتُ مِن توديعِهِ وبعثتُ الدّموعَ في تشييعِهِ وقال في (ص٢٨): وله في ارتحال القلب بارتحال المحبّ:

ذكروا أنَّ المفراقَ عدا وفراقُ النَّفسِ بعدَ عدِ وقال في (ص٤٦): وله في ظهور الهوى بنُحُول الجسم:

أَكَفُّ لَسَانَ الدَّمِعِ أَن أَشْكُو (٢) الهوى كَأَنَّ لَسَانَ السُّقَمِ لا يُحسنُ الشَّكُوَى وقال في (ص١٣٦): وله:

للغصنِ أعطافُها وقامتُها وللرَّشاجِيدُها وعيناها وقال في (ص١٣٧): وله في الصدغ:

عقربُ الصُّدغِ لماذا سالمتْهُ وهُو وحدة

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص١٥٢: بدل: (يجمعهم): يحوهما.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٣٧٩: بدل: (أشكو): يشكو.

تلدغُ النَّاسَ جميعًا ثم لا تلدنغُ خَددًه وقال في (ص٧٥٧): وله في الشّقائق:

شقائقُ يَحملنَ النَّدى فكأنَّه دموعُ التّصابي في خدودِ الخَرائدِ وقال في (ص ٣٠٠): تحت عنوان: مفردات من الأبيات البديعة:

وتجشَّمُ المكروهِ ليس بضائِرِ ما خِلْتَهُ سببًا إلى المحبوبِ
وفي «مطالع البدور في منازل السرور» (ج١ ص١١): الآذريون: حارّ يابس،
منافعُه أن يُسحَق بالخلّ، ويطلى به داء الثعلب، يَنبُت الشعر فيه، وينفع سائر السموم،
ثم قال بعد أنْ عدَّد خواصّه: قال الصنوبري:

كــــان آذريــو المَــا من فوق تلك القُضبِ خيامُ مِـسكِ فوقها سُـرادقٌ مــن ذَهَــبِ وقال ابن المعترّ وأجاد:

كالية والشمسُ فيه كالية مسداهِ في الماغالية مسداهِ في الماغالية

وللصنوبريِّ من كتاب «الأدب والإنشاء» لأبي حيان التوحيديّ (ص٧٤):

يا ناصحًا ما زال يُتبِعُ نُصحَهُ غِشًا إذا نصَعَ الصّديقَ صديقُهُ فله (١) العزاءُ يُرام لستُ أَرومُهُ قلتُ: السّلوُ يُطاق، لست أطيقُهُ

وله من كتاب «الإعجاز والإيجاز» للثعالبي، قال (في ص٢٦٠): من أحاسن

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٣٦٣٢: بدل: (فله): قلت.

محاسن الصنوبري الربيعيات، ومن غُرَرِه قوله:

ما الدَّهـرُ إلا الربيعُ المستنيرُ إذا جاء (١) الربيع أتاك النَّور والنُّورُ (٢) وقوله:

ومَن ذا الذي تُرضى سَجاياه كلّها كفى المرءَ نبلاً أن تُعـد معائبُهُ وقوله:

إنى لسرخالٌ إذا الهسمّ بَسرَكُ رَحبُ اللّبانِ عند ضِيقِ المعترَكُ عُسري على نفسي ويُسري مشترَكُ لاتُهلكِ النَّفسَ على شيء هَلَكُ فليسسَ للهسمِّ إذا فساتَ دَرَكُ لا تُنكِرَنْ ضَراعتي لا أمَّ لَكُ رُبُّ زمسانٍ دَلِيهِ أَرفَقَ بِكُ لاعاد إن ضَامَكَ دهرٌ أو مَلَكُ رُبُّ زمسانٍ دَلِيهِ أَرفَقَ بِكُ لاعاد إن ضَامَكَ دهرٌ أو مَلَكُ

وله من كتاب «مواسم الأدب» تأليف الأديب جعفر البيتي العلـوي (ج١ ص١٠٦)، ومن «ثهار القلوب» للثعالبي (ص١٠٣) في نظم قصة عرقوب:

قال(٣) لنا نخلة وقد طَلَعت حتى إذا ما صارَ طلعُها بَلَحًا حتى إذا أبُسرُها غَدَا رُطَبًا عَد أَرُطَبًا فَعَد عن نخلة عُسر فَعَد عن نخلة عُسر

نخلتُنا، فاصطبر لطلعَتِها قال: توقَّع بلوغ بُسرتِها (٤) قال: اصطبر فيها لتمرتها (٥) قُوب، وعن قصّةٍ كقصَّتِها (٢)

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٢٥١: بدل: (جاء): أتى.

<sup>(</sup>٢) هذا البيت من أبيات تقدَّمت: ص ١٨ (منه) وهو في طبعتنا ص٥٥.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٢٠٤: بدل: (قال): قالوا.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٢٠٤: بدل: (إذا): إذا ما، وبدل: (قال): قالوا.

<sup>(</sup>٥) هذه الشطرة في «ثهار القلوب» هكذا: فازوا بأعذاقها برمتها (منه رحمه الله).

<sup>(</sup>٦) في «ثهار القلوب»: عدمتها نخلة إلخ البيت، (منه رحمه الله)، بدل (عن): من.

وله منه (ج۱ ص۳۰۶):

ولقَّبوهُ بحبُّ الظُّرفِ ليتَهُمُّ ضاعواكهاضاعَ وضعًا ذلك اللقبُ (١) وله منه (ج٢ ص٣٤):

صبرتُ على غيرِ اختيارِ وإنه ليصبرُ مَن لايستطيعُ سوى الصبرِ وقال:

مذ رأيناكَ بيننا كعبةَ الجُنُو فِ صَرَفنا إليكَ حجَّ القوافي وقال:

إذا ما استحلَّ الدهرُ ظُلمي فإنَّني جديرٌ بأن لا أجعلَ الدَّهرَ في حِلِّ وقال:

ونُهِى غادرتْ ضميرَ القراطي يسسِ مُصيخًا لألسُنِ الأقلامِ وكذا الهاشميُّ مثلُكَ لا يُم يدحُ إلا بهاشميِّ الكلامِ وقال: وهو من الأمثال السائرة:

مَن تَحلَّى بغيرِ ما هو فيهِ كذَّبتهُ شواهدُ الامتحانِ وقال:

أَقلِّي لَى يَحَلَّ اللَّهِ فَ دَارًا إِذَا أَلْقَى المُسْيِبُ بِهَا عَصَاهُ دَجِى شَعْرِ أَرَتْكَ يَدُ اللَّيالِ نَجُومُ الحَلْمَ تَطلُّعُ فِي دُجَاهُ كَانَ يُعْدِي بَحْسَنِهِ فَهْ وَيُعْدِي بَقْبَحِهِ اليَّومَ مِن رأى مِن رآهُ

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٣٨٨: بزيادة: (يا نفس) ضاعوا.

الفصلُ الخامس: أدبياتٌ ولغويّات \_\_\_\_\_\_الفصلُ الخامس: أدبياتٌ ولغويّات

وله منه في هذه الصحيفة:

أتاني نديمي مستمِدًّا شفاعتي أظنُّ نديمي غيَّر الدَّهرُ حِسَّهُ فقلتُ له لما ألجَّ (١) بجهلِهِ رويدَك ليتَ الفجلَ يهضمُ نفسَهُ وله من ورقة مخطوطة من كتاب ناقلاً عن «تحفة العجايب»:

قيرِمَ الرّبيعُ فكان أحسنَ قادم من موكبِ الزهر (٢) أحسَنِ مَوكِبِ وَكَبِ مَوكِبِ الرّبيعُ فكان أحسنَ ومُدهّب ومُذهّب ومُذهّب بين مُفضّض ومُدهّب

وله \_ [من كتاب «مناهج الفكر ومباهج العبر» للوطواط، من نسخة خطية في المكتبة المارونية بحلب، مخرومة الآخر، الموجود منها ٥٨١ صحيفة، كل صحيفة ٣٠ سطرًا]، من باب القول في طبايع الذباب (ص٤٦٢) \_ : قال أبو بكر الصنوبري يصف الخازيار، وهو الذباب الكبير يكون في الرياض، ويصف روضة وسحابًا:

خللُ السحايبِ لو يُعمِّرُ حُسنَها لغلَتْ على مُبتاعِها أثمانُها غنَّى عليها الخازيارُ تطرُّبُ اللهِ فعلَ القِيانِ تجاوَبتْ ألحانُها وله من (ص٥٦٠) في بحث القول في أحداق (٤) النَّرجس:

ونرجس مُضْعَفٍ تَضاعَفَ في مالحسنُ في أبيضٍ وفي أصفَرْ الدّرُّ والتّبرُ فيهِ قد خُلطـــا للعينِ، والمسكُ فيه والعنبَرْ

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٤٢٨: بدل: (ألجّ): ألحّ.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٣٩٩: بدل: (الزهر): الأزهار.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٣٩٩: بدل: (تخلُّت): تحلُّت.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «أفلاح النرجس» ولا يصح، ولعله خطأ مطبعي.

#### وله منه (ص٤٧٥):

شقيقة قد (١) شقَّ على الوردِ ما قد أخذَت (٢) من كثرةِ الصِّبْغِ كَانَّهُا فِي حُسنِها وَجنةٌ يَلُوحُ فيها طَرَفُ الصُّدغِ وله من هذا الكتاب (٣):

قال من أبيات للصنوبريّ وذكر الجرزان يصف هرًّا:

سيُ السّبالَينِ أنمر الجلبابِ(٤) ينه قال: إنه ليثُ غابِ في افتراسٍ(٥) وحيَّةٌ في انسيابِ وإزاءَ السُّقوفِ والأبوابِ بوإلا فظفرُه في قرابِ حِولو كان صيْدُهُ في السَّحابِ مستعينٌ في غسلِهِ باللعابِ وهُو يَرنو إذا رَنا من شِهابِ

زادَ همني بهسر أزرق تركيب ليثُ غابِ خَلْقًا وخُلْقًا فمن عا قنفذ في ازبراره وهو ذئب ناصب طرفه إزاء الزوايا ينتضي الظُّفر حين يَظفَرُ في الحر يسحب الصيد في أقلَّ من الله غاسلٌ وجهه بإحدى يديه وَيَعي الصوت إذ يَعي في طوي

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٩٠٩: سقطت قد.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٩٠٩: بدل: (أخذت): منحت.

<sup>(</sup>٣) من قطعة منه عند صديقنا الفاضل الأديب السيد أحمد عبيد الكتبي بدمشق، وهي غير موجودة في نسخة المارونية، ولعلّها فيها هو مخروم منها. وقد نقلها لنا الشاب الفاضل الشيخ مصطفى الزرقا الحلبي أثناء وجودِه في دمشق، في معهد الحقوق (منه رحمه الله).

 <sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق: زاد همي بهنَّ أورق تركي، والصواب: بهرِّ كما في «الروضيات»، وأما ما
 جاء في «الروضيات»: أزرق فالصواب كما في الديوان: أورق.

<sup>(</sup>٥) في الديوان المحقق ص٤٨٦: بدل: (افتراس): اغترار.

الفصلُ الخامس: أدبياتٌ ولغويّات \_\_\_\_\_\_\_الفصلُ الخامس: أدبياتٌ ولغويّات \_\_\_\_\_

## ثم تظرُّفَ فقال:

قسرّ ظهو، وقسله وغالو ، أخسرًا وأولاً بالخضابِ فهُوَ طورًا يبدو بنحرِ عَروسٍ وهُوَ طورًا يمشي على عُنَّابِ حبَّذا ذاكَ صَاحبًا فَهُوَ فِي الصُّحْ جبّة أوفى من سائر الأحبابِ

وله \_ كما في «زهر الآداب» للحصري (ج١ ص٢٢٣) في بحث مدح الشرب في الصحو وذمّه في المطر \_:

أنيسُ ظِباء بوحشِ الظّبا وصبغُ حياء مثلُ صبغ الحَيّا ويوم تكلّلهُ الشمسُ مِن صفاءِ الهوى وصفاءِ الهوا<sup>(۱)</sup> بشمسِ الدِّنانِ وشمسِ القِيانِ وشمسِ الجِنانِ وشمسِ السَّما

وله في باب الشّرابِ أيضًا كما في (ج٢ ص٦٧):

نازعتُهم كأسًا تخالُ نسيمَها مِسكًا تضوَّعَ في الإناءِ عتيقا (٢) شُقَّتْ قِناعَ الفجر (٣) لمّا غادَرَت كفُّ النّديمِ قناعَها مشقوقا صبغت سواد دُجاه مُرةُ لونِها فكأنه سَبَجٌ أُعيدَ عَقيقا

وله في وصف الإشراق («نهاية الأرب» للنويري ج١ ص١٤٢):

يا ليلةً طلَعَت بأسعدِ<sup>(٤)</sup> طالع تاهَت على ضَوءِ النّهارِ السّاطِع بمحاسنِ مقرونة بمحاسنِ وبدائع مَوصولة ببدائع

(١) في الديوان المحقق ص ٣٨١:

ويوم يكلُّه بالشموس صفاءً الهوئ في صفاء الهواء

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص ٣٤٠: بدل: (الإناء عتيقاً): الأنوف فتيقاً.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص ٣٤٠: بدل: (الفجر): الليل.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٧٧٥: بدل: (بأسعد): بأيمن.

ضوءُ الشّموعِ وضوءُ وجهكَ مَازجاً ضوءَ العقارِ وضوءَ برق لامِعِ (١) فكأنَّما ألقى الدُّجى جِلبابَهُ وأراكَ جِلبابَ النّهارِ السَّاطِعِ (٢) وله في تباشير الصباح («نهاية الأرب» ج١ ص١٤٥):

وليلة كالرّفرف المعلّم محفوفة الظلماء بالأنجم تعلَّقَ الفجرُ بأرجائها تعلُّقَ الأشقَرِ بالأدهَمِ وله في وصف الخريف ("نهاية الأرب"ج ١ ص٧٤) و"صبح الأعشى" (ج٢ ص٣٩٩):

ما قضى في الربيع حقَّ المسرَّا تِ مُضِيعٌ زمانَهُ في الخريفِ (٣) نحن منه على تلقّي شتاء يوجِبُ القصفَ أو وَداعِ مَصِيفِ في قميصٍ من الزمان رقيقٍ ورداء من الهواء خَفيفِ يرعدُ الماءُ منه خَوفًا إذا ما لَستهُ يَدُ النّسيمِ الضَّعيفِ

وله في «النهاية» (ج١ ص٢٧٨) في وصف العَوَجان وهو يفيض من نهر قويق، خارج محلة باب أنطاكية في حلب، ويمر بالبساتين إلى أن يخرج من أمام جبل الجوشن، وقد تقدَّم ذكره في (ص٣١ وص٣٧)(٤):

والعَوَجانُ الذي كَلِفتُ به قدسُوِّيَ الحسنُ فيه مذعَوَّجُ ما أخطأ الأيْمَ في تعوُّجِهِ شيئًا إذا ما استقام أو عرَّجُ تُدَرِّجُ الريحُ متنَهُ فترَى جَوشَنَ ماءِ عليه قد درَّجُ إن أعنقت بالجنوب أعنَقَ في لُطْفٍ وإن هَملَجَتْ به هَملَجُ

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٢٧٥: بدل: (الشموع): العقار، وبدل: (العقار): الهلال.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٧٧٥: بدل: (الساطع): الناصح.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٠١٣: بدل: (المسرات): الفتوات، وبدل: (زمانه): لحقها.

<sup>(</sup>٤) تقدم ذكره في هذا الفصل ص ٨٣.

مِن أين طافت شمسُ النّهارِ به حسبتَ شَمسًا من جَوفه تخرجُ وقال في وصف دولاب («نهاية» ج١ ص٢٨٩):

فَلَكُ مِن الدُّولابِ فيه كواكبٌ من مائِهِ تنقضُ ساعةَ تطلعُ متلوِّدُ الأصواتِ يُخفِض صوتَه بغنائهِ طَورًا وطورًا يرفعُ وله فيها قيل في السواد («نهاية» ج٢ ص ٣٩):

يا غُصُناً من سَبَج رطْبِ أصبح منك الدُّرُ في كَرْبِ حَبُّكَ من قلبي مكان الذي أشبهته من حبّة القلب وله في الثنايا («نهاية» ج٢ ص ٦٦):

تلك الثنايا من عقدها نُظِمَتْ بل نُظِمَ العَقْدُ من ثناياها وله في وصف الحدّ («نهاية» ج٢ ص ٧٦):

رقَّ فلـــو كلَّفَتْــهُ أَعْيُنْنَا أَنْ يرشَـحَ الخمرَ خـدُّه رَشَـحَا وله من كتاب «التمثيل والمحاضرة» للثعالبي، ومن «النهاية» للنويري (ج ٣ ص ١٠٣):

رُبَّ حالٍ كأنَّها مذهب الديب باج صارت من رقّة كاللَّاذ (۱) و زمانٍ مثل ابنةِ الكَرْم حُسْناً صار (۲) عند العيون مثل الداذي (۳) أوّ ما من فساد رأي الليالي أنّ شعري هذا وحالي هذي

<sup>(</sup>١) اللاذه: ثوب حرير أحمر صيني، والجمع لاذ (منه رحمه الله).

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٤٢٤: بدل: (صار): عاد.

<sup>(</sup>٣) الداذي: شراب للفساق. اهـ «نهاية الأرب».

وله من هذين الكتابين:

مِحِنُ الفتى تُنبِيك (١) عن فضل الفتى كالنَّار مخبِرةٌ بفضل العنبر وفي كتاب «أحسن ما سمعت» للثعالبيّ: ومما قيل في غلام ينفخ في الخمر قول الصنوبري:

وجهُك فـوق النــار في حسـنِها وفـوكَ فوق المِسـكِ والعنــبرِ (٢) وفي «نزهة الأنام في محاسن الشام» لعبد الله البدري المصري الدمشقي (ص ٢٥٣)(٣):

ومن تشابيه الصنوبري قوله في السفرجل:

وتفوزُ منه بشمّه ومَذاقِهِ وتزيد بهجتُهُ على إشراقِهِ ثديَ الكَعاب إلى مدار نطاقِهِ من شادنٍ يَزهو على عشّاقِهِ

لك في السفرجَلِ منظَرٌ تَحظَى به يحكي لنا الذّهبَ المصفّى لونُه والشَّكل من أعلاه يحكي سُفْلَهُ (١) والشّكل (٥) من سُفْلاه يحكي سرّةً

وله من شرح العلامة البرقوقي لديوان أبي الطيب المتنبي [ج ١] عند قوله: (وبسمن عن برد خشيت أذيبه) إلخ.

<sup>(</sup>١) في «النهاية» و «مواسم الأدب، (ج ٢ ص ٣٤): (يخبرن) بدل (تنبيك) (منه رحمه الله).

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٦٠: بدل: (وجهك): خدك، وبدل: (في حسنها): من صبغه، وبدل: (فوق المسك): نشر العود.

 <sup>(</sup>٣) وهي في «مناهج الفكر ومباهج العبر» للوطواط أيضاً، والشطرة الأولى من البيت الثالث فيها
 هكذا: والشكل من أعلاه يحكي إذ بدا. ولعلها أولى (منه رحمه الله).

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٤٣١: بدل: (والشكل): فالشطر، وبدل: (سفله): شكله.

<sup>(</sup>٥) في الديوان المحقق ص٤٣١: بدل: (الشكل): الشطر.

وضاحكِ عن برَدٍ مُشرِق أباحَنِيهِ دون جُلاسي فكلها قبّلتُه خِفْتُ أن ينذوبَ من حرّ أنفاسي

## (تتمة لبحث استشهاد علماء البلغاء بشعره) (سهونا عن وضعها في محلِّها)

قال البكرجي الحلبي في شرح بديعيته في تعداد أغراض التَّشبيه: والضرب السادس: تشويه المشبَّه في عين السامع؛ كقول الصنوبري في زامرة سوداء:

وكأنَّما المزمار في أشداقِها غرمولُ عِيرٍ في حَياءِ أتانِ وترى أناملها على مزمارها كخنافس دبَّت على ثعبانِ

وذكر هذين البيتين في «مطالع البدور» (ج ١ ص ٢٣) وقال بعدهما: قال السراج المختار الحلبي فيها:

ولَرُبَّ زامرَةِ تهيج بزَمْرِها ريخُ البطون فليْتَها لم تزمرِ شبَّهتُ أُنْمُلَهَا على ضرباتها وقبيحَ مبْسَمِها الشنيع الأبخرِ بخنافسٍ قصدَتْ كنيفاً واغتدت تسعى إليه على خيار الشَّنْبِر وقال في «معاهد التنصيص» في قول الكميت الشاعر (ج٢ ص ٢٥):

أحلامكم لشفاء الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكَلَبِ

الشاهد في البيت: التفريع: وهو إثبات حكم لمتعلق بعد إثباته لمتعلق له آخر على وجه يُشعر بالتفريع والتعقيب، إلى أن قال: ومن التفريع الجيد قول الصنوبري:

مَا أَخَطَأَتْ نُونَاتُهُ مِن صَدَغِهِ شَيئًا وَلَا أَلِفَاتُهُ مِن قَدُّهِ

وكأنها أقلامُه من شَعْرِهِ وكأنها قرطاسُه من جِلْدِهِ (١) وقد تقدَّم هذان البيتان (٢).

كان صديقنا الفاضل المؤرِّخ الشيخ كامل الغزِّي عمن تصدَّى لجمع شعر الصنوبريّ، وذكر في مقالته المنشورة في مجلة «المجمع العلمي العربي» التي أشرنا إليها في أول الكتاب أنه جمع منه (٤٠٠) بيت، ولما أعلمناه بشروعنا بطبع ما جمعناه من شعره تفضَّل فأرسل إلينا بأوائل الأبيات التي جمعها، فقابلناها على ما لدينا فوجدنا مقطعتين ليستا عندنا، فحرَّرُهما لنا وهما الستة أبيات الآتية:

والرَّوض بين مزخرَفٍ ومدبَّجِ نله و الرَّوض بين مزخرَفٍ ومدبَّجِ نله و بربّة (٣) كرمة لم تُمزَجِ وزَهتُ غصون الوردبين بنفسجِ والنّورُ من ذهبٍ على فيروزجِ

الجو بين مضمّخ ومضرَّج والثلج يهطل كالتُشارِ فقُمْ بنا ضحك النهارُ وبان حسنُ شقائقٍ فكأنَّ يومك من غلالة فضةٍ له:

فاشرب عقيقاً على عقيقِ (١) مسشرقاتٌ على حريق قد أحـــدَقَ الـــوردُ بالشَّقيقِ كــــأنَّ حـــولـــه (٥) وجــــوهٌ

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص ٤١٩: بدل: (أقلامه): أنفاسه، وبدل: (جلده): خده.

<sup>(</sup>٢) ينظر هذا الفصل ص ٨٩.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٠٦٠ : بدل: (نلهو بربة): نلتذُّ بابنة.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٣٦٧: بدل الشطر الثاني: خلال بستانك الأنيق.

<sup>(</sup>٥) كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: كأنَّ من حوله.

#### مدائحــه

وله \_ كها ذكرته في تاريخي الكبير «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» (ج 1 ص ٢٣٣ و ٢٣٤) \_ مدائح كثيرة في أبي الحسن ذكا بن عبد الله أمير حلب، وكان رجلاً كريهاً يَهَبُ ويُعطي، وفي كاتبه أبي الحسن محمد بن عمر النفري، غير أني لم أعثر منها على شيء.

وقال الصاحب الكمال بن العديم الحلبي في كتابه «الإنصاف والتّحرّي» الذي ترجم فيه أبا العلاء المعرّي وأسرته، وهو مُدرَج في تاريخي المتَقدِّم (ج ٤): ومنهم جدُّ أبي الشيخ أبي العلاء أبو بكر محمد بن سليمان بن أحمد، ولي القضاء بمعرة النّعمان بعد موت أبيه وجدّه، في حدود الثلاث مئة، وكان فاضلاً أديباً ممدوحاً، وفيه يقول أبو بكر الصنوبريّ:

نَ لقد سُدتَ تَنُوْخا ناً لعَمْري وشُيوخا حيى بناديكِ مُنيخا وفراتا وبليخا(١) مرخ للمجد صريخا مَات في الناس مسوخا باب نسليما وهمم السسادة شُبا أدرك البغية مَن أض وارداً عند ك نييلاً واجداً منك متى استص في زمان غادر الهمُ

## (ما قاله في ولده لمَّا فُطِم)

ذكر ابن عساكر في «تاريخه» بسنده إلى على بن حمدان الفارسي، قال: كان للصنوبري ابنٌ مسترضَع ففُطِم، فدخل الصنوبريُّ يوماً داره والصبيُّ يبكي، فقال: ما لابني؟ فقالوا: فُطِم، قال: فتقدَّم إلى مَهْدِهِ وكتب عليه:

<sup>(</sup>١) البليخ: اسمُ نهر بالرقة، يجتمع فيه الماء من عيون متعدِّدة (منه رحمه الله).

من جميع الورى ومِن والِدَيْهِ ن مساحاً لــه وبـــين يديه ـن هوى فاهتدى الفراق إليه منعُوهُ أحبُّ شيء إليه منعوه غِسندًاه (١) وقد كا عجباً منه ذا على صِغَرِ السَّنْ

#### (مراثيه)

#### (رثاؤه لابنته)

ذكر ابن عساكر بسنده إلى أبي الطيّب قال: أنشدني أبو بكر الصنوبريّ يرثي ابنتَه على قبّة قبرها:

سكنت منه إلى غير سَكَنْ كلما زاد الحرزن

نفسي فازدادي عليه حزناً وفي الجانب الآخر:

بأبي ساكنةٌ في جَــدَثِ

علينا إلى أن نستوي في المساكنِ لأكرم مضمـونٍ وأكـرم ضامنِ أساكنة القبر: السّلوُ عـرَّمٌ لئن ضُمَّنَ القبرُ الكريم كريمتي وفي الجانب الآخر:

دموعُ العين سامعةٌ مُطيعَـهُ وليس بمنكرٍ ردُّ الوديعَــهُ

أواحدتي عصاني الصبر لكن وكنتِ وديعتي ثم استُرِدَّت وقال في الجانب الآخر:

<sup>(</sup>١) كذا جاءت في الأصل، والوزن غير مستقيم.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٤٦٧: بدل: (خليتها وجهي يحدبه): أخلقتها وجهي بجدته.

الفصلُ الخامس: أدبياتٌ ولغويّات

وفي الجانب الآخر:

رحـــــــمَ الله وحــــــدَتَـــــكُ آنىس الله وحىشىتىك أحسن اللهُ صحبتَكُ أنستِ في صحبةِ البلي وفي الجانب الآخر:

تبلى وقبتنها تجسدَّدْ أبكيك ربَّة قبِّةِ (١) لك منزلان فذا يُبَيْد يَضُ للبكاء وذا يُسَوَّدُ

وفي «الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية» (ج ٢ ص ١٤): محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى أبو الحسن الرافعي، نسبة إلى الرافعة، بلدة كبيرة على الفرات. حدَّث بحلب عن النسائي الإمام، وأحمد بن الأسود الحنفي، مات بحلب في حدود الثلاثين وثلاث مئة، ورثاه أبو بكر الصنوبريّ بأبيات، وكان عالماً أديباً فاضلاً. اهـ.

وكتب أبو الفتح كشاجم إلى الصنوبريّ يُعزِّيه بابنتِه أبياتاً، وهي كما في ديوانه المطبوع و «نهاية الأرب» للنويري (ج ٥ ص ٢٢):

أتسأسسى يسا أبسا بكر لمسوتِ الحسرّة البِكْرِ من الخِسدر إلى القبر عليها أسبغ الستر ــة في المـوقـع والـصـدر ه للعبد وما يدري

وقد ذوَّجتَ ها قبراً وما كالقبر من صِهْرِ وعسوّضت بهاالأجر وماكالأجرمن مَهْرِ زفــــافٌ أُهــــدِيَـــت فيه ورزء أشبه النّعم وقسد يخسسار في المكسرو

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص ٦٧ ٤: بدل: (أبكيك ربة قبة): يا ربة القبر التي.

فقابِل نعمة الله الصبي أولاك بالشُّكرِ وعسزُّ النَّفسَ عَسافا تبالتّسليم والصبر.اه.

### (مطارحات بين كشاجم والصنوبري في العتاب)

وفي مجموع مخطوط لبعض الأدباء في مكتبة المدرسة الأحمدية رقمه [١٢٠٨] قال: كتب كشاجم إلى الصنوبريّ:

ولا أجنى التّنكُّرَ من ودادِهْ ساحتُه شهابٌ في اتقادِهُ وفضل الحملي يظهرُ في انتقادِهُ إليه فليتَ أنِّي لم أُهادِهُ ويقبسني فأوري من زنادِهُ ويعضدُني برأي من سدادِهُ له من غيِّهِ أو من رشادِهُ بحيث نُرى ابنَ صخر من زيادِهُ فأظهَـرَهُ التنافُس مـن فسـادِهُ فضيّعت الحوادثُ من قِيادِهُ كما بَرئ المُتيَّم من فؤادِه سأنقلُ مِن هـواه إلى عِنَـادِهُ حمامَ الموتِ إلَّا في بِعَادِهُ من المحبوب إلا في كيادِهُ يكدِّرُ صَفْوَ مَنَّ باعتدادِهُ طلبت له المعايب من سواده أخٌ لي كنتُ أُغبَط باعتقادِهُ هــــلالٌ في إضاءتـــه حيــاءٌ مُعنّى في انتقادِ حليّ شعري أهاديه القوافي مُترعَاتٍ فأقبسه فيُوري من زنادي وأعضدُه برأي من سَدادِي وأسعدُهُ فأَقْبَل ما دعاني وكان وكنتُ بالإخلاص فيه صلحتُ له فأدرَكَــهُ نُبُوِّ وكـــان قِـيـــادُهُ منــى ذلبـلاً فأصبح قد تبرّى من ودادي وعاندَني ولم أعلَم بأني ومال إلى البعاد ولستُ أجني وكايدني ولم أرَ قط أحلى ومعتدٌّ عليَّ ولستُ ممَّن ولو حاولتَ أن تُزْرِي ببدر

وما كل الكواكب مُستنيرٌ وقد ينهلُّ بعد الطّلُّ وَبْلٌ جف افأبيانَ عن طرفي لذيذاك كأنّى قىد عذلتُ له حبيباً ولو سفكت يداهُ دمَ ابن عمّى ولو قتلى أراد قتلت نفسي أواصلُ إن جف وأغضُّ إن ما وكنتُ عليه مُعتمِداً فلما وتُبتُ إليه من ذنب جناهُ أبا بكرِ بجدِّك حين يسمو ونظمُك درُّ لفظٍ في قريض أَقِلْنِي إِن عشرتُ وجُدْ بِكُفِّي في كتبَتْ يدي الأبياتَ حتى وإن أكُ مذنبـاً وعفـوتَ عنـي قال: فأجابه الصنوبري وأجاد<sup>(١)</sup>:

أخٌ لي عاد من بعدِ اجتنابه ،

حباني بالعتاب وكان ظنّي

وخاطبني فخِلتُ بِـأنَّ زَهْرَ الـ

ففَرَّق بين قلبي واكتئابِــهُ به أن لا سبيــل إلى عتــابِـهُ ـرُّبَى المُوشيَّ يُجنى من خطابِهُ

ويُغني بالإضاءة في انفرادِهُ

وغَمْرُ الماء يَظهَرُ من ثُمادِهُ

كرى وأزالَ عن خدِّي وسادٍهُ

فصارمَهُ وشرَّدَ عن قيادِهُ

أو ابنى لم أُثِـرْهُ ولم أُعَـادِهُ

له عَمْداً ليبلغ مِن مُرادِه

هفا وألِينُ في وقت احتِدادِهُ

تغيّر لي قمتُ على اعتمادِهُ

ولم أُفقِدُهُ شخصي بافتقادِهُ

بطارفِهِ ويضحَكُ عن تِـلادِهُ

كنظم العقد يزهي في انعقادِهُ

أخيـك وفُكَّ طـرفي من سُـهادِهُ

جرى قلمىي بدمعي من مدادِهُ

فإن الله يعفو عن عبادِهْ

(۱) هي موجودة في ديوان كشاجم المطبوع ومنسوبة له، ومصدّرة بقوله: وقال في الصنوبري مجيباً له، والصواب ما نقلناه عن المجموع المخطوط، وأن العبارة: وقال فيه الصنوبري إلخ. ويؤيد ذلك قول الصنوبري في القصيدة (أبا الفتح افتتحتَ الفضل لما) وأبو الفتح كنية كشاجم كما في كثير من كتب الأدب (منه رحمه الله تعالى).

لَفَارِقَـهُ وعـادَ إلى شـبابـهُ وباعـدَ بـين دمعـي وانسـكابِهُ سقام الصدِّ حين نوى لما بِهُ(٢) على ما ذقتُه من طعم صابه ُ حبيب إذا قدرتُ على رضابِهُ فحسبك بانتسابي وانتسابه فليس أقاسُ بعد إلى ترابه له دون البرية لم أحابِه رأتْ عيناكَ شخصي في ثيابِـهُ حياتي حين يقرُبُ في اقترابهُ قِيادَ الماءِ أُسرَعَ في انصبابه غدا متعلَّقاً بعُرَى ارتيابه فأصبرُ حينَ يبلغ في عقابِهُ أزل صبّاً إليه من إيابه رأيتُ (٤) ذهاب ودي في ذهابه أ فأحببتُ الزيادة في صوابِــهُ صريعاً بين مخلبه ونابه وأسعدت الزمانَ على انقلابِهُ

بلفظ لوبدا لجليف شيب ففرَّق (١) بين أجفاني وغَمضي وردة البرء في جسم نوى من أتاني أرْيُ منطقِه فعضً (٦) وكان ألذ عندي من رضاب الـ إذا انتسبَ الثقـاتُ إلى وفـاءٍ على أني وإن جُـزتُ الثّريّــا ولـو أقسمت أنَّ المجـد شيءٌ خليلٌ كنتُ إن واريتُ شخصي حِامى في تنائيم ولكسن إذا ما اقتادني ألْفَى قيادي فلمًا أحدث الدهر ارتياباً يعاقبُني على غير اجترام رجاءَ إيابِهِ لي بالذي لم وما لي لا أخـاف ذهـابَ ودٍّ أمن معنى تبسّم عن صواب يغادرني التجنّي كلّ يـوم كأنى قد رضيت على الليالي

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص٣٩٣: بدل: (ففرَّق): فقرَّب.

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٣٩٣: بدل: (نوى): ثوى، في الموضعين.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٣٩٣: بدل: (فعض): فعفي.

<sup>(</sup>٤) في الديوان المحقق ص٣٩٣: (وجدت) بدل: (رأيت).

أرى ما خلفَهُ قبل ارتكابِهُ فككتَ(١) معذَّباً بك من عذابِهٔ فتى ما كان شُخْطُكَ في حسابِهٔ حشدتَ عليه يخرج من إهابِهٔ تلهَّبتِ الجوانحُ بالتهابِهُ يداً لم تأتِهِ من غير بابِه يداً لم تأتِهِ من غير بابِه قسيماً ما يحن على كتابِهُ(٣) تبيَّن في انتحابي وانتحابه قادي في انتحابي وانتحابه وما أنا وارتكاب الأمرحتى أبا الفتح افتتحت الفضل لمًا أعيدُكُ أن يكون رضاكَ يعدو فقد سكَّنْتَ قلباً كاد مما وأطفأ بردُ وصلِكَ حَرَّ هجر وكنتَ إذا مددْتَ لحسمِ أمر بنفسي شيمةٌ لك لو أبيحَت (٢) كتبتُ ومن أحرً الشوق يوماً ولي قلمٌ إذا كاتمت ما بي

هذا ما وفقنا لجمعه من شعر الصنوبري، ولا أعدم فاضلاً يأتي بعدنا له شغف بإحياء آثار الفضلاء، فيزيد على ما جمعناه، أو يظفر بتهام ديوانه، فينهض لنشره، والله الموفق.

\* \* \*

<sup>(</sup>١) في الديوان المحقق ص ٣٩٤: أرحت بدل: (فككت).

<sup>(</sup>٢) في الديوان المحقق ص٤٩٤: بدل: (أبيحت): أتبحت.

<sup>(</sup>٣) في الديوان المحقق ص٣٩٤: بدل: (أحر): أجن، وبدل: (يوماً): قدماً، وبدل: (يحن): يجن.

### ديوان الغزّي (مخطوط)(١)

هو أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الغزّي، الشاعر المجيد المتوفَّى سنة ٢٤٥(٢)، كان له في عصره شهرة ذائعة وصيتٌ بعيد، عرف أدباء تلك العصور مكانته، واعترفوا بتفوّقه، وشهدوا ببراعته، وتناقلوا شعره في كثير من كتبهم، واستشهد علماء البلاغة بالكثير من شعره ومعانيه البديعة، وحُسْن صناعته الشعريَّة.

وترجمه معاصروه وأهل قرنه، وأثنوا عليه، وأول هؤلاء على ما رأيته: الإمام الحافظ ابن عساكر المتوفّى سنة ٧١ في «تاريخه الكبير»، والإمام الأديب أبو البركات عبد الرحمن الأنباري في «نزهة الألبَّاء»، والعهاد الكاتب المتوفّى سنة ٧٩ في «خريدته»، وتلا هؤلاء: ياقوت المتوفّى سنة ٢٢٦، فقد نقل شيئاً من شعره في «معجم البلدان»، وابن الأثير المتوفّى سنة ٢٣٠ في تاريخه الكبير المعروف بـ «الكامل» والحافظ محب الدين ابن النجار المتوفّى سنة ٢٤٣ في «تاريخ بغداد»، وابن خَلِّكان في «وَفَيَات الأعيان»،

لا تَعْجَبنَ لمن أغناه عن أدب جهلٌ فإن العمى يُغني عن السُّرُجِ أَخْفَاكُ مُكثُكَ فِي أَرْضٍ نشأتَ بها وليس يُعرَفُ قدر الدَّرِ فِي اللَّجَجِ

. أخفاك مُكثُكَ في أرضٍ نشأتَ بُر وهو القائل أيضاً:

والسفيه الغَويُّ من يصطفيها ولك الساعة التي أنتَ فيها

إنما هذه الحيـــاة متـــاعٌ ما مضى فات والمؤمَّــل غيــبٌ

<sup>(</sup>١) مجلة المجمع العلمي، الجزءان ٣ و ٤، المجلد الحادي والعشرون: (١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م).

<sup>(</sup>٢) ولد بغزة سنة ١٤٤ هـ، ونشأ فيها، وتلقى تعليمه الأولي، وغادرها وهو في ريعان الشباب إلى دمشق، وتفقه على نصر المقدسي (ت ٤٩٠هـ)، وانتقل إلى بغداد، ودرس في النظامية، وتحول إلى خرسان، وأصفهان، أما وفاته فكانت بين مرو وبلخ من بلاد خراسان، ونقل إلى بلخ ودفن بها عن عمر يناهز ثلاثة وثهانين عاماً. وهو القائل:

وذكره من أهل القرن الثَّامن: أبو الفداء في «تاريخه» المشهور، والحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية»، ومن أهل القرن الحادي عشر: ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب،، والأديب محمد العُرْضي الحلبي في «مجموعته الخطيّة».

### ثناء الأدباء عليه وعلى شعره واستشهادهم به:

قال الأنباري في «النزهة»: وأما أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد الغزّي فكان أحد الفضلاء، ومَنْ يُضْرَب به المثل في صنعة الشعر، ومحاسن شعره كثيرة، فمنها قوله:

إن يكرهوا نَظْمَ القريض فعُذْرُهم بادٍ كحاشية الرداء المعْلَم

هم مُحرِمون عن المناقب والعُلا والشَّعر طِيْبٌ لا يَحلُّ لِـمُحْرِمُ ومنها قوله:

باب الدَّواعي والبواعث مُغْلَقُ قالوا: تركت الشّعر، قلتُ: ضرورة (١) منه النَّوالُ، ولا مليحٌ يُعْشَقُ لم يبقَ في الدّنيا كريمٌ يُرْتَجِي (٢)

ويُخيانُ فيبه مع الكسياد ويُسْرَقُ ومِن العجائب أنَّه لا يُشترى

ثم قال: وكان أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الطبري الأديب يقول ـ غير مرّة في المذاكرة - إذا استحسن شيئاً من شعر نفسه: هذا يشبه شعر الغزّي.

وقال ابن خَلِّكان في ترجمته: ذكره ابن النجّار في «تاريخ بغداد»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، والعهاد الكاتب في «الخريدة» وأثنى عليه، وقال: إنه جاب البلاد وتغرّب، وأكثر النقل والحركات، وتَغلُغل في أقطار خراسان وكرمان، ولقي الناس، ومَدَح ناصر

(الطباخ).

(الطباخ).

<sup>(</sup>١) في ابن خلكان وديوانه: قالوا: هجرت...

<sup>(</sup>٢) في ديوانه وأماكن متعدِّدة هكذا:

خَلَت الديار فلا كريمُ يُرتجى

الدين مُكْرَم بن العلاء وزير كرمان بقصيدته البائية التي يقول فيها ولقد أبدع فيه:

حملنا من الأيام ما لا نطيقُهُ كها حمل العَظْمُ الكسير العَصائبا ومنها في قِصَر الليل وهو معنى لطيف:

وليلٍ رجونا أن يدبَّ عِـذارُهُ في الختطَّ حتى صار بالفجر شائبا ثم قال: وله في القصائد والمطوَّلات كل بديع، ومن شعره وهو مما يستملحه الأدباء ويستظرفونه قوله من جملة قصيدة:

رُدَّ السلام غَدَاةَ البَيْن بالعَنَمِ (١) وانحلَّ بالضمِّ سِلك العقد في الظُّلَمِ حَبَّاتِ مُنتَشِرٍ في ضوء منتظم

إشارةٌ منك تكفيني وأحسنُ ما حتى إذا ضاع منها القرط (٢) من دَهَشٍ تبسَّمَتْ فأضاءَ اللِّيلُ فالتقطَتْ

وقال أبو الفداء في حوادث سنة ٥٢٤: وفيها توفي إبراهيم بن عثمان الغزي، ومولده سنة ٤٤١، وهو من الشعراء المجيدين، فمن قصائده المشهورة قصيدته التي مدح فيها الترك التي أولها:

أَمِطْ عَـن الـدُّرَرِ الزُّهـر اليواقيت اواجعـل لحـجٌ تلاقينا مواقيتا ومنها:

للرعد كَرَّاتُهم (١) صوتاً ولا صيتا حُسْناً وإن قوتلوا كانوا عفاريتا في فتيةٍ من جيوش<sup>(٣)</sup> النرك ما تركت قــومٌ إذا قوبلــوا كانــوا ملائكــةً

<sup>(</sup>١) العنم: شجر حجازي له ثمر أحمر، يشبّه به البنان المخضوب.

<sup>(</sup>٢) هكذا في الأصل، وفي ديوان الغزي المحقق: حتى إذا طاح عنها المِرْط.

<sup>(</sup>٣) هكذا في الأصل، وفي ديوان الغزي المحقق: وفتيةٌ من كُماَّة الترك.

<sup>(</sup>٤) هكذا في الأصل، وفي ديوان الغزي المحقق ص٢٥٧: للرعد كبَّاتهم. جمع كَبَّة، وهي الدفعة في القتال، والحملة في الحرب.

وقال العماد الحنبلي في «الشذرات» في وَفَيات سنة ٢٤: وفيها: أبو إسحاق الغزّي إبراهيم بن عثمان، شاعر العصر، وحامل لواء القريض، وشعره كثير، قاله الذهبي في «العبر».

وقد أكثر الصلاح الصفدي من الاستشهاد بشعره في مواضع كثيرة من شرحه للامية العجم، وجاء في آخر «معاهد التَّنصيص في شرح شواهد التلخيص» للعلامة عبد الرحيم العباسي في شرح قوله:

بقيت بقاءَ الدهرياكه فَ أَهْلِهِ وهذا دعاءٌ للبريَّة شاملُ(١)

البيت من الطويل، ونُسب لأبي العلاء المعري، ونسبه ابن فضل الله لأبي الطيب المتنبي، ولم أرّه في ديوان واحد منهما، والشاهد فيه حُسْن الانتهاء. انتهى.

أقول: البيت ليس لواحد من هذين، وهو لصاحبنا الغزّي، وهو موجود في ديوانه المخطوط الآتي ذكره، وهو آخر بيت من قصيدةٍ يمدح بها مُكْرَمَ بنَ العلاء (٢٠) مطلعها:

قلوبُ الورى أشراكُهُنَّ الشمائلُ وشُهْبُ العُلا أَفْلاكُهُنَّ الفضائلُ على أَنَّ العباسي نفسه أنشد للغزّي بعد أسطر من هذا الباب قوله:

بقيتَ بقاءَ الدهر ما ذرَّ شارِقٌ وغار جديدُ المكرَماتِ وأَنْجَدا

<sup>(</sup>١) ديوان الغزي المحقق ص٥٤٣.

<sup>(</sup>٢) مكرم بن العلاء: أبو عبد الله، ناصر الدين، وزير كرمان، مدحه الغزي في أول ديوانه بقصيدته البائية التي مطلعها:

ورودُ ركايا الدمع يكفي الركائبا وشمُّ تراب الرَّبْع يشفي الترائبا كما مدحه بأربع قصائد أخرى، هي في ديوانه: (٢، ٣، ١١٧، ١٨٨).

#### ديوانه:

في رحلتي إلى اللاذقية من نحو ١٥ عاماً، زرت نقيب أشرافها الفاضل الشيخ محمد محاسن الأزهري قاضي الموصل قديهاً، فمن جملة ما وجدته في مكتبته القيمة نسخة مخطوطة من «معجم البلدان» لياقوت، ونسخة مخطوطة من «ديوان أبي إسحاق الغزي»، وقيدت ذلك عندي.

ومنذ ثلاث سنوات حضر أحد أنجاله إلى حلب فأعربت له عن رغبتي في استنساخ هذا الديوان، فذكر ذلك لوالده فكان المُنْعِم المتفضّل بإعارته وإرساله مع ولده، وقد كتب قديماً على ظاهره بخطّه الحسن: استنسخه الفقير محمد بن خالد بن خليل الأزهري الحسيني اللاذقي، النائب في مركز ولاية الموصل، عفا الله تعالى عنهم في ٢٢ محرم سنة ١٣١٨، وتحت ذلك بخطّه ما نصّه:

"استنسخ ولم يقابل على الأصل لما فيه من التحريف والتصحيف"، فعلى هذا النسخة محررة في الموصل عن نسخة هناك، ويظهر أنها منقولة عن النسخة التي هي في مكتبة أمين بك بن أيوب بك الجليلي، وهي مكتبة خاصَّة ذكرها الدكتور الفاضل داود الجلبي في كتابه: "مخطوطات الموصل، وقال: إنَّ من جملتها ديوان أبي إسحاق الغزّي (تامّ محرّر سنة ٩٩٤) ولم يذكر غيرها في مكتبات الموصل.

#### اشتغالي بهذا الديوان:

رتبت هذا الديوان على حروف الأبجديَّة، ثم كلَّفت ناسخاً باستنساخه على مقتضى ترتبي له، على ما فيه من تحريف وتصحيف، والقصد من ذلك: أن تسهل عليّ مقابلة ما أجده من شعره في ترجمته المذكورة في تواريخ متعدّدة، وما أعثر عليه في كتب الأدب، كشرح الصلاح الصفدي «للامية العجم»، فقد أكثر فيه من شعره، وكمجموعة مخطوطة عندي مخرومة الأول

والآخر للأديب الشيخ محمد العُرْضي الحلبي، فقد ذكر له سبع صحائف.

على أنَّ الغزّي وإن كان قد تُنوسي في القرون الأخيرة، فقد تَنبّه له في عصرنا هذا فاضلان جليلان، الأول: الشاعر الكبير السيد محمود سامي باشا البارودي المتوفى سنة ١٣٢٧ه م فإنه ذكر صاحبنا في «مختاراته» التي جمع فيها ما اختاره من شعر ثلاثين شاعراً من فحول الشعراء، سَرَدهم في خطبة كتابه، ذكر له في الجزء الأول في باب المديح ١٠٥ بيتاً، وفي الجزء الرابع ١٠٥ المجموع ١٠١ بيتاً، وفي الجزء الرابع ١٠٥ المجموع ١٠١٠ بيتاً.

الثاني: صديقنا وزميلنا الفاضل الأديب الشيخ بهجة الأثري البغدادي، فقد كتب عنه مقالةً ضافيةً في مجلة «الزهراء» المصرية (ج٤ م٣) ربيع الثاني سنة ١٣٤٥، أي: منذ تسعة عشر عاماً.

قال في مطلعها: منذ ثلاثة أعوام تقريباً، اطلعت على ديوان صغير لهذا الشاعر فراقني شعره، وعَلِقت منه في ذهني أبيات رقيقة، لم يكذ يمحوها من صحيفة ذاكرتي كرّ الغداة ومرّ العشيّ، فكانت سبباً لإثارة البحث عن قائلها، ونشر صحيفته بعد أن طوتها يد الدهر منذ أزمان.

ثم بعد ترجمته التي نقلها عن ابن الأثير في «كامله» وعن ابن خَلِّكان قال: أما نسخة الديوان التي بيدنا فهي سقيمة الخطّ كثيرة الغلط، ولعلَّ عمرها لم يبلغ قرناً واحداً. وهنا علّق صديقنا الأديب الجليل السيد محبّ الدين الخطيب على هذه العبارة ما خلاصته:

«ونحن لإعجابنا بهذا المقال واهتهامنا بهذا الموضوع، بحثنا عن ديوان الغزي في القاهرة فوجدنا نسخة منه في خزانة علامتنا الجليل الأستاذ أحمد تيمور باشا، والنسخة كتبت سنة ١٢٧٦ هـ وصفحاتها ٢٢٣ وأسطر الصحيفة ٢٥».

ثم ذكر السيد الأثري خطبة النسخة البغداديَّة للناظم، وقد جاء في آخرها: وقد جمعت له مما قلت فيه وفي غيره ألف بيت، وكذلك يقول لنا ابن خَلِّكان: وله ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في خطبته أنه ألف بيت، والنسخة المصرية كما ترى تبلغ م ٥٥٠٠ بيت، وقد جاء في خطبة النسخة التي نقلنا عنها نسختنا:

وقد جمعت له مما قلت فيه وفي غيره نبذة خسة آلاف بيت... إلخ، وهي في ١٦٥ صحيفة، كل صحيفة ٣٣ سطراً فيكون المجموع نحو ٠٠٥٠ بيت كالنسخة المصرية.

فعلى هذا تكون كلمة خمسة قد سقطت من تاريخ ابن خَلِّكان، ومن النسخة البغدادية.

على أنَّ السيد الأثري قال: وقد جَدَّ بنا الحرص على إحصاء أبيات نسختنا فإذا هي تنيف على (١٢٥٠) بيتاً. انتهي.

ولعلّ الناظم أو غيره اقتضب من الديوان هذا المقدار، وعلى هذه النسخة اطّلع ابن خَلّكان وغيره، وذكر أن ديوانه في ألف بيت، إن لم تكن كلمة خسة قد سقطت من تاريخه، والنسخة الموصلية التي هي أمّ نسخة اللاذقية، والنسخة المصريَّة اتفقتا على أن ديوانه أزيد من خسة آلاف بيت، ثم أورد السيد الأثري في مقالته سبع صحائف من شعره، ثم قال: وفي الجملة فإنَّ جلَّ هذا الديوان لم أقل كلّه دُرر وغُرر تشهد للغزّي بالبراعة في الصناعة، ولو لم يكن فيه سوى ما أزجيناه بين يديك من المقاطيع السحريَّة والأبيات السائرة لكفي.

فها في هذه المقالة من شعره، وما في مجموعة الأديب العُرْضي الحلبي، وما في «مختارات البارودي»، وما في «ترجمته» في عدّة مواضع، وما في «شرح لامية العجم»، وما في «المعجم» لياقوت، كلّ ذلك قابلته على النسخة التي استنسختها وصحّحتها

بقدر الإمكان، وذلك يقرب من نحو نصف الديوان، ووجدتُ له فيها تقدّم إحدى وثلاثين بيتاً لا وجود لها في نسختنا فأثبتها في الآخر، مع العزو إلى الكتاب الذي وجدت فيه.

وفي دار الكتب المصرية نسخة تحت رقم (١٢٢) في قسم الأدب بقطع الربع في (١٢١) ورقة، بخطّ معتدل إلى الجودة أقرب، وعلى حواشيه تفسيرات وتوضيحات تفيد أنَّ قارئه أو مالكه كان على علم باللغة والشعر، وخطّ الديوان واحد من أوله إلى آخره، بخط عمر بن محمد بن مشعل العلوي فرغ منه سنة ١٩٩١ (١).

ولإعادة النظر فيها صحّحناه ولتصحيح الباقي؛ نحتاج إلى النسخة المصرية ليكون هذا الديوان صالحاً للنشر، وليُستفاد من غُرَرِه ودُرَرِه (٢).

#### محمد راغب الطباخ

<sup>(</sup>۱) قال الدكتور عبد الرزاق حسين في وصف هذه النسخة ـ: نسخت سنة ١٠١٩، وكتبه: عمر ابن شنبل البلوي.

<sup>(</sup>٢) حقق ديوان الغزّي على عشر نسخ خطية الدكتور عبد الرزاق حسين، أستاذ الأدب العربي بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، في المملكة العربية السعودية، وقد جعله في قسمين: القسم الأول: عرّف في الفصل الأول بالشاعر وعصره، وعرض في الفصل الثاني للشاعر والشعر والشاعرية، وخصص الفصل الثالث لأغراض وموضوعات شعره، وجلّى في الفصل الرابع والأخير بلاغة الغزي في جوانبها التصويرية والبيانية، وفي تألق المعاني لديه، وفي القسم الثاني تكلم عن مصادر شعره ومنهجه في التحقيق، ووصف مخطوطات الديوان وفي القسم الثاني تكلم عن مصادر شعره ومنهجه أي التحقيق، وختمه بعمل الفهارس المتنوعة العشرة التي اعتمد عليها، ثم أورد نص الديوان المحقق، وختمه بعمل الفهارس المتنوعة للشعر والأعلام والأماكن، ونشره في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث سنة ٢٠٠٨ في ٧٧٨ صفحة.

## الفصل السادس مقدِّمات الكتب التي حقّقها وقدَّم لها

١ \_ بيان السنة والجماعة، للطحاوي.

٢ - الطب النبوي، لابن القيم.

٣-الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الأخبار، للحازمي.

٤ \_ السَّمط الثمين في مناقب أمَّهات المؤمنين، للمحب الطبري.

٥ و٦ \_ كتاب الفراسة، لفيلمون الحكيم، ويليه: جُمَل أحكام الفِراسة.

٧\_السفينة النُّوحية في علم النفس والروح، للخويي.

٨و٩و٠١ ـ العقود الدريّة في الدواوين الحلبية، للجزري والنحاس ومصطفئ البابي الحلبي.

١١ ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر، للباخَرزي.

١٢ و١٣ ـ فضل الخيل للدمياطي، ويليه: رشحات المداد، للبخشي.

١٤ و١٥ \_علوم الحديث، لابن الصلاح. ومعه:

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي.

١٦ و١٧ و١٨ ـ ثلاث رسائل حديثيَّة، لسِبْط ابن العجمي.

١٩ و ٢٠ و ٢١ ـ الأنوار الجليَّة في الأثبات الحلبيَّة.

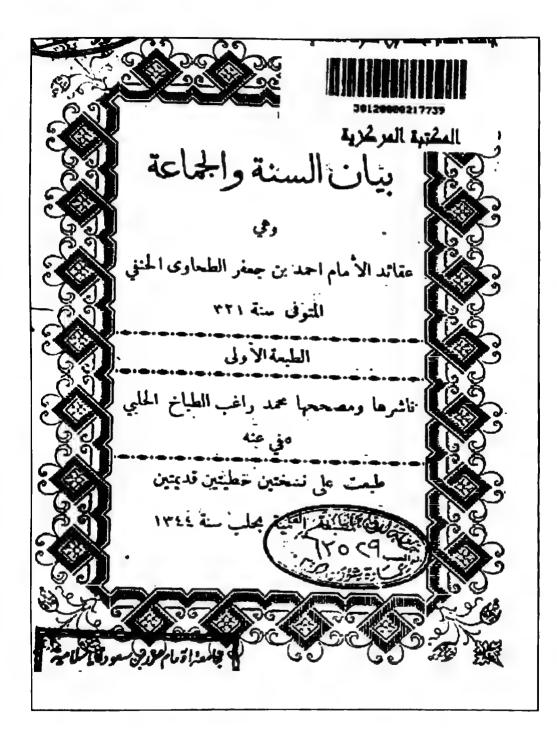
منار الإسعاد، لعبد الرحن الحنبلي.

إنالة الطالبين، لعبد الكريم الشرابات.

كفاية الراوي والسامع، ليوسف الحسيني.

٢٢ \_ معالم السنن، للخطابي.

٣٣ \_ الإفصاح عن معاني الصحاح، للوزير ابن هبيرة.



## بيان السنة والجهاعة (ترجمة الإمام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى)(١)

هو أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الطحاوي، الأزدي، الحنفي، المصري، إمامٌ جليلٌ، مشهورٌ في الآفاق ذكرُه، ولد سنة ٢٣٠، ومات سنة ٢٢١، وكان يقرأ على المزني الشافعي، وهو خاله، وكان الطحاويُّ يُكثِر النَّظرَ في كُتبِ أبي حنيفة، فقال له المزني: والله لا يجيء منك شيء، فغضب وانتقل من عنده، وتفقَّه على مذهب أبي حنيفة، وصار إماماً، فكان إذا درس أو أجاب في شيءٍ من المشكلات يقول: رحم الله خالي، لو كان حيًا لكفَّر عن يمينه.

أخذ الفقه عن أبي جعفر أحمد (٣)، ولقيَ بالشام أبا خازم عبد الحميد قاضي القضاة (٤).

<sup>(</sup>١) أورد الطباخ هذه الترجمة المختصرة في آخر رسالة «بيان السنة والجهاعة» للطحاوي، المتوفّى سنة (٢) رحمه الله تعالى. وقد طبعت هذه الرسالة على نسختين خطيتين في المطبعة العلمية بحلب سنة، ١٣٤٤ في ١٦ صفحة، ولم يقدِّم لها بمقدمة. واقتصر على هذه الترجمة. بينها ما نشره قبل هذه الرسالة من آثار لم يقدم لها ولم يكتب ترجمة لأصحابها، ولهذا أوردتها في هذا الفصل.

<sup>(</sup>٢) الصواب: أن مولده في سنة ٢٣٩.

<sup>(</sup>٣) أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى الحنفي البغدادي، الفقيه المحدِّث الحافظ، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٥: ٣٣٦ لازمه أبو جعفر الطحاوي وتفقَّه به، وولي قضاء مصر مدة، وكان من بحور العلم، وتوفي سنة ٢٨٠ رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>٤) عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري ثم البغدادي الحنفي، توفي ببغداد سنة ٢٩٢ رحمه الله تعالى.

الفصل السادس: مقدِّمات الكتب التي حقَّقها وقدُّم لها .....

وكان إماماً في الأحاديث والأخبار، وسمع الحديث من كثير من المصريين والغرباء إلى مصر.

وله تصانيف جليلة معتبرة، منها: «أحكام القرآن»، وكتاب «معاني الآثار» [وهو مطبوع في الهند]، و«مُشكِل الآثار»، و«المختصر»، و«شرح الجامع الكبير»، و«شرح الجامع الصغير»، وكتاب «الشروط الكبير»، و«الصغير»، و«الأوسط»، و«المحاضر والسجلات»، و«الوصايا»، و«الفرائض»، وكتاب «مناقب أبي حنيفة»، و«تاريخ كبير»، و«النوادر الفقهية»، و«الردّ على أبي عُبيد فيها أخطأ في اختلاف النسب»، و«الردّ على عيسى بن أبان»، و«حكم أراضي مكة»، و«قسم الفيء والغنائم» وغير ذلك.

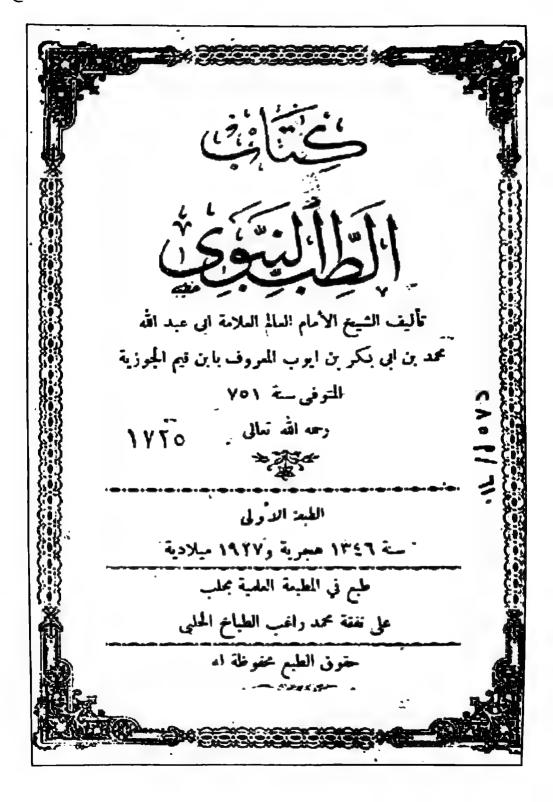
والطحاوي نسبة إلى طحية(١)؛ قرية بصعيد مصر.

وقد ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة» في حفّاظ الحديث، وقال: كان ثقةً ثبتاً فقيهاً لم يخلّف بعدَه مثلَه، انتهت إليه رياسة الحنفيَّة بمصر. اه.. ملخصاً من «الفوائد البهية في تراجم الحنفية».



<sup>(</sup>١) نقل اللكنوي عن أنساب السمعاني: أن الطحاوي نسبة إلى طحا ـ بفتح الطاء المهملة والحاء المهملة ـ قرية بأسفل أرض مصر.

وقد اشتهر عن الإمام الطحاوي أنه من أهل (طحا): كورة بمصر، والصحيح أنه من قرية (طحطوط): قرية قريبة من (طحا)، لكنه نُسب إلى (طحا)!



### الطب النبوي، لابن القيم(١)

#### كلمة الناشر

في أثناء بحثي عن البقية الباقية من المخطوطات النفيسة في مكاتب حلب الشهباء، عثرت في مكتبة المدرسة الحلوية على كتاب قديم الخط، يرجع عهد كتابته إلى القرن الثامن أو التاسع، كُتب عليه: (كتاب الطب النبوي)، للشيخ الإمام العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبوب المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة إحدى وخمسين وسبع مئة.

وبعد أن أَجُلْتُ النظر في عدّة مواضع منه، وجدته قد تكلم عن هدي النبي على الطب الذي تطبّب به، ووصفه لغيره، وذكر ما وَرَدَ من الأحاديث النبوية التي تتعلق بالأمراض والعلاجات ومنافع النباتات ومضارها، وبيّن صحيح هذه الأحاديث وحسنها وضعيفها وموضوعها، وما هنالك من الفوائد الجليلة والحكمة الباهرة؛ بحيث إذا كنت واسع الاطلاع في صناعة الطبابة، آخذاً منها بحظ وافر، ومن الواقفين على أقوال أطباء الغرب ونظريتهم فيها، تجد أن النبيّ على قد سبقهم إلى هذه الأقوال قبل أربعة عشر قرناً، وأتى بها يبهر العقول، وتعجز عن دركه البصائر المستنيرة، ولا غرابة في ذلك؛ لأنها خرجت من قلب تلألأت فيه أنوار النبوّة، وتفجّرت منه ينابيع الحكمة، لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيّ يوحى.

<sup>(</sup>١) طبع في المطبعة العلمية سنة: (١٣٤٦هـ = ١٩٢٧م) في ٢٧٩ صفحة.

أودع المؤلف فيه من الأبحاث الهامة التي تتعلق بالطب ما يهم الكثير من الناس الوقوف عليها، ومن الآراء والنظريات ما يخال القارئ لها والمتدبر لمعانيها أنَّ مؤلفه من خُذَّاق أطباء هذا العصر، المتضلَّعين في أسرار هذا الفن، وتراه إذا تكلم في بحث أشبع المقال فيه، ورفع اللثام عن حقائقه، واستخرج كنوز دقائقه، وأتى من الأدلة الناصعة والبراهين الواضحة القاطعة بها يشفي النفوس ويروي الغليل شأنه في كل مؤلفاته.

وترى في الآراء التي بيَّنها والعلل التي أوردها، أنه قد وافق ما عليه أطباء الغرب في هذا العصر، أو أتى بها هو قريب من آرائهم التي عوَّلوا عليها، وهناك تجلّى لك أن المؤلف كان من أعاظم الأطباء كها كان من أكابر العلهاء، وعند ذلك تعلم علم اليقين أن العرب هم أساتذة الغرب حقاً، وأن لهم الفضل الكبير عليهم في نشر العلم في ربوعهم.

وبعد أن تصفَّحت الكتاب تذكَّرت أن هذه الفصول ذكرها المؤلف ضمن كتابه «زاد المعاد في هدي خير العباد» الذي طبع في مصر سنة ١٣٢٤ في مجلدين ضخمين، ولما قابلت بين هذا الكتاب وبين الفصول التي ذكرها في الجزء الثاني منه، وجدتها بعينها بدون زيادة ولا نقص، فتبيَّن أن بعض الناس جرَّد هذه الفصول من هذا الكتاب في كتاب على حدة؛ إذ لا ذكر له في ترجمة المؤلف، وكذلك لم يذكره صاحب «كشف الظنون» في كلامه على علم طب النبي عَيَّة.

ومن يقرأ في فهارس الكتب اسم "زاد المعاد في هدي خير العباد" أو يطّلع عليه ويقرأ البعض منه، يظنه كتاباً في السيرة النبوية لا غير، ولا يخطر له أن به فصو لا طوالاً في الطب النبوي، وأسرار هذا الفن والحكمة البالغة التي فيه، فلا يوجّه نظره إليها، إذ ليست المقصودة بالذات من هذا الكتاب، فلذا كانت هذه الفصول البديعة والأبحاث الهامة مهملة فيه قلَّ من يهتدي إليها، وحُرِمَ الكثير من الوقوف عليها والاقتباس من

فوائدها، فوقع في خاطري ضرورة نشر هذا الكتاب على حِدَة كما فعل ذلك الناسخ لِتُستخرج كنوزه، وتُلتقط فرائده، وتعمّ فوائده.

ورأيت قبل أن أعوِّل على ذلك أن أُطلع على هذا الكتاب بعض أرباب هذا الفن، وآخذ رأيه فيه؛ لأنَّ ربَّ البيت أدرى، فأرسلتُه إلى الطبيب الشاعر السيد على الناصر، فبعد أن أمعن النظر في أبحاثه؛ أرسل لي بالكتاب الآتي، المفيد (١) لاستحسانه

(١) قد تكرّم..... الشيخ راغب الطباخ وأرسل إليَّ كتاب «الطب النبوي» لابن القيم قبل طبعه لأُبيِّن فكري فيه قبل النشر، فوجدته مفيداً من عدة وجوه:

الأول: لأنه مضى على تأليفه ما ينوف عن ست مئة سنة، فيمكن بواسطته درك ما وصل إليه الطب العربي في ذلك التاريخ، ومقايسته بالطب الحاضر، ولا يخفى ما لهذه المقايسة من فوائد كثيرة تفيد مَن يهمه أمر الطب.

الشاني: أمر المصطلحات الطبية، فقد وجدت فيه كثيراً منها بغاية الفائدة، لسهولتها والمحتصارها؛ كلَّ يعلم ما نكابده من المشاق في انتقاء الألفاظ والمصطلحات الطبية في الزمن الحاضر، لأننا أهملنا كل الإهمال ما خلفه لنا السلف من التراث المفيد، وارتمينا في أحضان الغرب نُعرّب اللفظة الأجنبية المنحوتة من اللاتيني ببضع كلمات لجهلنا طرق الاستفادة من النحت والتركيب في لغاتنا، فأصبحت لغة الطب عندنا مشوهة لا عربية ولا أعجمية.

الثالث: فائدته الطبية، لا جرم أن من يتمعن في هذا الكتاب يجد فيه قواعد وأساسات قيمة في علم حفظ الصحة، فهو كتاب حفظ صحة أكثر مما هو كتاب طب، فمطلب الاستحام والرياضة والغذاء والتوقي من الأمراض السارية إلخ كلها تقرب كثيراً مما وصلت إليه الطبابة الحديثة.

انظر ماذا أتى بخصوص عدوى الطاعون، فقد قال عليه السلام: (إذا وقع الطاعون في بلد وأنتم فيه فلا تخرجوا منه، وإذا كان ببلد فلا تدخلوه)، فهل الحجر الصحي المعروف الآن والمتبع في المحلات الموبوءة يخالف ذلك في شيء؟ فمنع الخروج من المحل الموبوء هو لئلا ينتشر الوباء بواسطة الخارجين منه، ومنع الدخول إليه لئلا يَسْري إلى الأصحًاء القادمين عليه.

وقد شرح شرحاً وافياً مسألة التداوي بالأشياء المفردة، والتدرج منها إلى المركَّبة إذا =

### وجدارته بالنشر لعدة أسباب، فقوَّى ذلك همَّتي وصحّت حينئذ عزيمتي على طبعه،

اقتضت الظروف، فهو ينحي باللاثمة على الأطباء الذين يبذرون باستعمال الأدوية المركبة كما يسمى عندنا بالبوليفارماسي (polhparmce)، ويصرّ كل الإصرار بخصوص تشخيص الأمراض وتحرّي عواملها، وهذه لَعَمْر الحق أساس الفلسفة الطبية العصرية.

وقد أخذني العجب من صحة تعريف المعدة القائل: (المعدة عضو عصبي مجوف كالقَرعة في شكله، مركَّب من ثلاث طبقات، مؤلفة من دقيقة عصبية تسمى الليف، ويحيط بها لحم، وليف إحدى الطبقات بالطول، والأخرى بالعرض، والثالثة بالوراب، وفم المعدة أكثر عصباً وقعرها أكثر لحاً وفي باطنها خل....).

هكذا نجد في هذا الكتاب كثيراً من الأمور التي تفيد محبِّي البحث والتنقيب، وإنني قبل انتهائي من هذه الكلمة الوجيزة أرى من الواجب أن أنبه القراء لمطالب فيه يقتضي تركها لخلوها من الفائدة، وللضرر الذي ينجم عن السير عليها بمقتضى الطب الحديث، منها:

القيء: يذكر الكتاب أن القيء من الدواء، ويذكر أوقاته إلى غير ذلك. والحقيقة أن القيء لا يستعمل إلا في الأطفال المصابين بآفات رئوية، يستعمل لإفراغ البلغم إذ لا يحسن الطفل إفراغه لوحده.

الحجامة: فهي مما تُرك بتاتاً وليس لها أقل استطباب، اللهم إلا في آفات القلب المترقية حينها لا يستطيع القلب حمل الكتلة الدموية، وأننا نستعيض عنها بأخذ الدم رأساً من الوريد وبصورة فنية.

الكي: ليس له وجه استطباب إلا في بعض الحالات المَرَضية النادرة، ولا يستعمل كما كان يستعمل في الزمن الغابر.

هذا وإنني لا أنكر مفعول الاعتقادات في بعض الحالات العصبية بعد أن ثبت حديثاً مفعولها الحسن في الهيتريا.

وما ورد من المطالب في هذا الكتاب كالرقية والتعويذات والتوكل تفيد من هذا القبيل إن لم يُسأ استعمالها، وبعد أن يتداوى المريض بحسب ما يقتضيه الفن، ومن ينكر أن في التوكل والاستكانة شيئاً يريح الضمير، ويخفف من الآلام!!

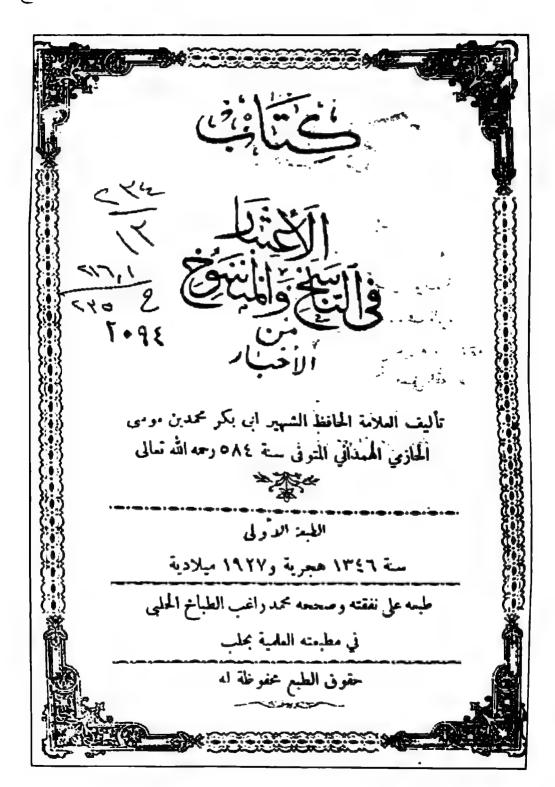
وصفوة القول: أن كتاب «الطب النبوي» كتاب جليل جدير بالطبع لتعم الاستفادة منه، والله من وراء القصد.

الفصل السادس: مقدِّمات الكتب التي حقَّقها وقدَّم لها \_\_\_\_\_\_\_\_ ١٣٩

فشرعت في ذلك بعد الاتكال على الله ذي الجلال، مستمداً من الله تعالى العون، والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى أقوم طريق (١).



<sup>(</sup>۱) قال الشيخ راغب في آخر الكتاب: «تم بتوفيقه تعالى طبع هذا السفر الجليل، وهو كتاب «الطب النبوي» في مطبعتي العلمية في مدينة حلب، في السادس والعشرين من شهر صفر سنة ألف وثلاث مئة وستة وأربعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية. ولم آل جهداً في تصحيحه على النسختين المطبوعة والخطية، وهما لم تُخلُوا من الغلط والتحريف، فها كان غلطاً في هذه صحح على تلك مع مراجعة كتب اللغة والحديث، فجاءت هذه النسخة أصح من النسختين بحيث تكاد تكون خالية من الغلط، إلا الخطأ المطبعي، وهو قليل جداً، ومُدْرَك لمن رزق حظاً من الفهم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب».



# الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الأخبار(١) للعلامة الحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني المتوفى سنة ٨٤٥ رحمه الله تعالى

#### كلمة للناشر

مضى على الطباعة العربية في مصر وغيرها من البلاد الإسلامية والغربية؛ أزيد من مئتي عام، وإلى الآن لم يظهر لعالم المطبوعات في علم ناسخ الحديث ومنسوخه مع ما في هذا العلم من الأهمية ـ سوى كتابين:

أحدهما: للإمام الحافظ ابن الجوزي، وهو موجز جداً في سبع صحائف، لا يفي بالمرام في هذا المقام.

والثاني: كتاب «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار»؛ للعلامة الحافظ الشهير أبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني رحمه الله، وهو كتاب جليل في هذا الفن، وكان قد طبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الواقعة في حيدرآباد الدكن (بالهند)، عاصمة مملكة دولة النظام سنة ١٣١٩، وقالت في الإعلان عنه: «إن المؤلّف أورد في مقدِّمة الكتاب أصولَ هذا الفنّ إجالاً، ثم عقبها بذكر الأحاديث المنسوخة على ترتيب أبواب الفقه، مع إيضاح النسخ، وبيان وجوهه»، وهو في مجلد المنسوخة على ترتيب أبواب الفقه، مع إيضاح النسخ، وبيان وجوهه»، وهو في مجلد واحد، صفحاته ٢٤٨.

<sup>(</sup>١) طبعه وصحَّحه محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٤٦هـ = ١٩٢٧م.

طُبع هذا الكتاب ثمة عن نسخة منقولة عن نسخة أخرى، ومصحَّحة على نسختين أخرَيَن؛ كما ذكر في خاتمة الطبع، ولم أجد مِن نُسخ هذا الكتاب المخطوط فيما اطلعت عليه من الفهارس ـ سوى: نسخة في البلاد الأندلسية (أسبانيا)، ذكرها العلّمة البحَّاثة الشيخ محمد محمود الشنقيطي في «تذكرته» التي ذكر فيها نوادر المخطوطات ونفائس الكتب في أسبانيا، وعبارته عن الكتاب (٣١٤): كتاب «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ....»، وهو كتاب جليل القدر، قديم الخط، يُحتاج إليه. اهـ.

ونسخة عثرتُ عليها سنة ١٣٤٥، في مكتبة المدرسة العثمانية في مدينة حلب، بينها كنتُ أنقِّب عن البقية الباقية من نفائس المخطوطات فيها، وهي محرَّرة سنة ٦٣٢، بخط محمد بن أحمد بن أبي بكر بن خليل البكري المزدقاني بمدينة السلام، بغداد في ١٧٧ ورقة، وهي حسنة الخطّ، مضبوطة بالشَّكْل.

وعليها في آخرها خطّ الحافظ محمد بن سعيد بن يحيى بن علي الدبيثي، تلميذ المصنف(١)، ذاكراً بذلك سماع الكتاب عليه، وهذا نصُّ ما كتبه:

[1] قرأ علي جميع هذا الكتاب صاحبه الشيخ الأجل العالم.... [٢] تاج الإسلام، فخر العلماء، أبو العباس أحمد بن عبد المحسن بن [٣] أبي العباس بن محمد بن علي الحسيني الغرّافي نفعه الله بالعلم [٤] فسمعه ولده النجيب تاج الدّين أبو الحسن علي أنشاه [٥] الله نُشوّاً صالحاً، ورَوَيْتُه لهما عن مصنّفه الشيخ الحافظ [٦] أبي بكر محمد ابن موسى الحازمي رحمة الله عليه، وصحّ لهما ذلك [٧] في شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وست مئة وكتب: محمد [٨] بن سعيد بن يحيى بن علي بن الدبيثي، حامداً لله على نِعَمِه، مُصلّياً [٩] على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين، ومسلّما كثيراً كثيراً. اه.

<sup>(</sup>١) ترجمة العلّامة السبكي في الجزء الخامس من «طبقاته»، وقال: إن وفاته كانت سنة ٦٣٧. (منه).

وهناك على هامش الصحيفة الأخيرة ما خلاصته: اسمع جميع هذا الكتاب «الناسخ والمنسوخ في الحديث» على السيد الشريف الفقيه الإمام المحدّث على بن أبي العباس أحمد بن المحسن الغرّافي - أبقاه الله - بسماعه فيه أصلاً ببغداد؛ على الإمام المحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن على بن الدبيثي - رحمه الله - بسماعه من مؤلّفه المذكور؛ بقراءة الفقيه العالم محيي الدين أبي الوفا كامل بن عبد العزيز بن محمد، ومناطأ آخرين سَمِعوه منه إلى أن قال]: والعبد الفقير إلى الله تعالى: محمد ابن فتوح بن أبي .... بن يوسف الصفوي، والخط له عفا الله عنه»، [ثم ذكر أشخاصاً آخرين منهم من سمعه جميعه، ومنهم من سمع بعضه، وهناك في الحاشية تصحيحً لمؤلاء السامعين وإجازة لهم ونصّها:

"صحَّ لهم السّماع والإجازة كما ذكر وفّقهم الله وَسَدَّدهم، وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى على بن أحمد بن عبد المحسن بن أبي العباس بن محمد بن الحسن الغرافي الحسيني رحمهم الله تعالى حامداً لله تعالى، ومُصلّياً على خير خلقه محمدٍ نبيّه وعبدِه، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومسلّماً». اهـ.

ويجدر أن أُورِد هنا ما ذكره أئمة هذا العلم، ومقدار عناية السَّلف الصالح به، وأذكر بعد ذلك ترجمة الإمام الحازمي، مؤلِّف هذا الكتاب الجليل.

قال ابن الصلاح في مقدمته في «علوم الحديث»: النوع الرابع والثلاثون: معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه: هذا فن مهم مستَصعَب، رُوِّينا عن الزهري رضي الله عنه أنه قال: أعيا الفقهاء وأعجزهم أن يَعرفوا ناسخ حديث رسول الله ﷺ، وكان للشافعي رضي الله عنه فيه يدٌ طُولى وسابقة أولى.

روينا عن محمد بن مسلم بن وارة\_أحد أئمة الحديث\_أنَّ أحمد بن حنبل قال له وقد قَدِمَ من مصر \_: كتبتَ كتب الشافعي؟ قال: لا، قال: فرَّطت. ما علمنا المجمَل من المفسَّر، ولا ناسخ حديث رسول الله عَلَيْ من منسوخه حتى جالسنا الشافعي، ثم ساق أحاديث من هذا النوع.

وقال في «التقريب» للإمام النووي، وشرحه «التدريب» للحافظ السيوطي رحمها الله تعالى: «النوع الرابع والثلاثون: ناسخ الحديث ومنسوخه؛ وهو فنٌّ مهم، فقد مرَّ على عليٍّ قاضٍ، فقال: تعرفُ النّاسخ من المنسوخ؟ فقال: لا، فقال: هلكتَ وأهلكتَ، أسنَدَهُ الحازمي في كتابه، وأسنده نحوه عن ابن عباس، وأسند عن حذيفة أنه سئل عن شيء فقال: إنها نعني من عرف الناسخ من المنسوخ، قالوا: ومن يعرف ذلك؟ قال: عمر، [ثم قال]: وكان للشافعي فيه يدٌ طُولى، وسابقة أُولى، فقد قال الإمام محمد(١) لابن وارة وقد قدِم من مصر : كَتَبْتَ كُتُبَ الشافعي؟ قال: لا، قال: فرّطت، ما علمنا المُجْمَل من المفسر، ولا ناسخ حديث رسول الله ﷺ من منسوخه فرّطت، ما علمنا الشافعي.

وقال العلامة ابن خلدون في «مقدمته»: «وأما علوم الحديث فهي كثيرة متنوعة؛ لأن منها ما ينظر في ناسخه ومنسوخه، وذلك لما ثبت في شريعتنا من جواز النسخ ووقوعه؛ لطفاً من الله بعباده، وتخفيفاً عنهم باعتبار مصالحهم التي تكفّل لهم بها، قال تعالى: ﴿ مَا نَنسَخَ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ عِخَيْرٍ مِنهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾ [البقرة: ١٠٦]، فإذا تعارض الخبران بالنّفي والإثبات، وتعذّر الجمع بينها ببعض التّأويل، وعُلِمَ تَقَدُّم أحدهما؛ تعيّن أنَّ المتأخّر ناسخ.

ومعرفة النَّاسخ والمنسوخ من أهمِّ علوم الحديث وأصعبها، قال الزَّهري: أعيا الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ حديث رسول الله ﷺ من منسوخه، وكان للشافعيِّ رضي الله عنه فيه قَدَمٌّ راسخة». اهـ.

<sup>(</sup>١) هكذا في المطبوع، وقد تقدّم أنه الإمام أحمد بن حنبل. (منه).

وقال في «كشف الظنون» في الكلام عن علم الحديث بعد كلام طويل: "إنَّ معرفة التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ؛ وإنْ تعلَّقت بعلم الحديث؛ فإنَّ المحدِّث لا يفتقر إليه؛ لأنَّ ذلك من وظيفة الفقيه؛ لأنه يستنبط الأحكام من الأحاديث؛ فيحتاج إلى معرفة التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ، فأما المحدِّث فوظيفتُه أن يَنقل ما سمعه من الأحاديث كما سمعه؛ فإن تصدَّى لما رواه فزيادة في الفضل». اهـ.

## (ذِكر مَن ألَّف في هذا العلم)

قال في «كشف الظنون»: [ناسخ الحديث ومنسوخه]، ألَّف فيه جَمْعٌ كثير؛ منهم: أبو محمد قاسم بن أصبع القرطبي النَّحوي، المتوفَّ سنة • ٣٤ أربعين وثلاث مئة. وأبو بكر محمد بن عثمان المعروف بالجعد الشيباني، أحد أصحاب ابن كَيْسان، المتوفّى سنة [لم يذكر].

وأحمد بن إسحاق الأنباري، المتوفَّى سنة ٣١٨ ثمان عشرة وثلاث مئة.

وأبو جعفر أحمد بن محمد النَّحّاس النحوي<sup>(١)</sup>، المتوفَّى سنة ٣٣٨ ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وأبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني، المتوفَّى سنة ٥٨٤ أربع وثهانين وخمس مئة. وأبو القاسم هبة الله بن سلامة النَّحوي، المتوفَّى سنة ٤١٠ عشرة وأربع مئة (٢٠). وأبو حفص عمر بن شاهين البغدادي الواعظ، المتوفَّى سنة ٣٨٥ خمسة وثهانين وثلاث مئة.

<sup>(</sup>١) كتابه في «ناسخ القرآن ومنسوخه» لا في الحديث النبوي.

<sup>(</sup>٢) وكتابه في «الناسخ والمنسوخ في القرآن» وهو جزء صغير، لا صلة له بالحديث.

وقد اختصر كتابَ ابنِ شاهين إبراهيمُ بن عليّ المعروف بابن عبد الحق في مجلد، وتوفي سنة ٤٤٤، أربع وأربعين وسبع مئة.

وللإمام: عبد الكريم بن هوازن القشيري، المتوفَّى سنة ٤٦٥ فيه كتاب.

وألَّف محمد بن بحر الأصبهاني المتوفى سنة ٣٢٢ اثنين وعشرين وثلاث مئة فيه كتاباً أيضاً. اهـ.

## (ترجمة المؤلِّف رحمه الله تعالى)

قال العلَّامة ابن خلِّكان في تاريخه «وفيات الأعيان»: «أبو بكر محمد بن أبي عثمان موسى بن عثمان بن حازم، الحازمي الهمداني الملقب زين الدِّين، أحد الحفَّاظ المُتقِنين الصّالحين، حفظ القرآن الكريم، وحضر بهمذان أبا الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجزيّ، وسمع بها من أبي منصور شَهْرَدار بن شِيْرَوَيه الدَّيلَميّ، وأبي زُرعة طاهر بن محمد المقدسي، وأبي العلاء الحسن بن أحمد الحافظ، وجماعة كثيرة.

وتفقُّه ببغداد على الشيخ جمال الدين واثق بن فضلان وغيره.

وسمع الحديث ببغداد من أبي الحسين عبد الحق، وأبي نصر عبد الرحيم ابني عبد الخالق بن أحمد بن يوسف، وأبي الفتح عبيد الله بن شاتيل وغيرهم.

ثم عني بنفسه، فارتحل في طلبه إلى عدَّة بلاد من العراق، ثم إلى الشام والموصل، وبلاد فارس وأصبهان وهمذان، وكثير من بلاد آذربيجان، وكتب عن أكثر شيوخ هذه البلاد، وغلب عليه الحديث، وبرع فيه، واشتهر به، وصنَّف فيه وفي غيره كتباً مفيدة؛ منها: «الناسخ والمنسوخ» في الحديث [وهو هذا]، وكتاب «الفيصل في مشتبه النسبة»، وكتاب «العجالة في النسب»، وكتاب «ما اتفق لفظه وافترق معناه (۱۱)» في الأماكن

<sup>(</sup>١) هكذا في الأصل، والصواب: مسهاه.

والبلدان المشتبهة في الخط. وكتاب «سلسلة الذَّهب فيها رواه الإمام أحمد بن حنبل عن الإمام الشافعي»، و «شروط الأثمة»، وغير ذلك من الكتب النافعة.

واستوطن بغداد، وسكن بالجانب الشرقي، ولم يزل مواظب الاشتغال، ملازم الخير، إلى أن اخترمته المنية وغصن شبابه نضير، وذلك في ليلة الإثنين الثامن والعشرين من جمادى الأولى، سنة أربع وثهانين وخمس مئة، بمدينة بغداد، ودفن في المقبرة الشونيزية إلى جانب سمنون بن حمزة، مقابل قبر الجنيد رضي الله عنه بعد أن صلى عليه خلقٌ كثير، برحبة جامع القصر، وحمل إلى الجانب الغربي فصلي عليه مرة أخرى، وفرق كتبه على أصحاب الحديث.

وكانت ولادته في سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمس مئة بطريق همذان، وحُملَ إليها، ونشأ بها رحمه الله تعالى. والحازمي بفتح الحاء المهملة، وبعد الألف زاي مكسورة، وبعدها ميم هذه النسبة إلى جدِّه حازم المذكور». اهـ.

وترجمه العلَّامة السبكي رحمه الله في «طبقات الشّافعية»، فقال: «رحل إلى بغداد والموصل، وواسط والبصرة وأصبهان، والجزيرة والحجاز، فسمع مَن خلقٍ منهم: خطيب الموصل أبو الفضل، وأبو موسى المديني الحافظ، وله إجازة من السّلفي، وابن السمعاني، وأبي عبد الله الرستمي.

وروى عنه أبو عبد الله الدبيثي، وابن أبي جعفر، والتقي علي بن ماسويه المقرئ، وغيرهم.

قال ابن الزيني (١): قدم بغداد عند بلوغه، واستوطنها وتفقَّه بها على المذهب الشافعي، وجالس علماءها، وتميَّز وفهم، وصار من أحفظ النّاس للحديث وأسانيده ورجاله، مع زهد وتعبُّد ورياضة وذِكر.

<sup>(</sup>١) هكذا في الأصل، والصواب: ابن الدبيثي.

وصنَّف في علم الحديث مُصنَّفات، وأملي عدَّة مجالس.

قال: وكان يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام، وأملى طرق الحديث التي في كتاب «المهذّب» للشيخ أبي إسحاق، وأسندها ولم يتمهّل.

وقال ابن النجار: وكان من أئمة الحفَّاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله، ألَّف «الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «عجائب(١) المبتدئ في الأنساب»، و«المؤتلف والمختلف في البلدان».

قال: وكان ثقةً، حُجَّةً، نبيلاً، زاهداً، ورعاً، ملازماً للخلوة والتّصنيف، ونشر العلم، أدركه أجَلُهُ شابّاً. اهـ.

وعلى ظاهر النسخة الهندية ترجمته نقلاً عن «طبقات الحفّاظ» للإمام الذهبي، وهي نحو ما هنا، وقال في آخرها: «وكان الحافظ أبو موسى يُفضِّلُه على عبد الغني المقدسي، ويقول: ما رأيت شاباً أحفظ منه». اهـ.

وكتاب «الفيصل في مُشتبه النسبة»(٢) منه نسخة في المكتبة الظاهرية في دمشق، في قسم الحديث، ورقمه (٥٣٠).

وكتابه: «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي» موجود في المكتبة الأحمدية في حلب، في قسم كتب اللغة، ضمن مجموع رقمه ٨٨٧، وهو في ٣٢ ورقة، راويه تقيُّ الدِّين علي ابن أبي الفتح بن ماسويه الواسطي، محرر سنة ٦٣٢.

وله من التصانيف كتاب «معرفة ما يجب للشيوخ على الشباب»، رأيتهُ صدفة في «كشف الظنون»، ولعلَّ مَن تَتَبِعَّ «الكشف» يرى له غير ذلك من المؤلَّفات رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>١) سيأتي اسمه صحيحاً: «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي».

<sup>(</sup>٢) حققه سعود بن عبد الله المطيري، ونشر في مكتبة الرشد في مجلدين، سنة ١٤٢٨ هـ = ٧٠٠٧م.

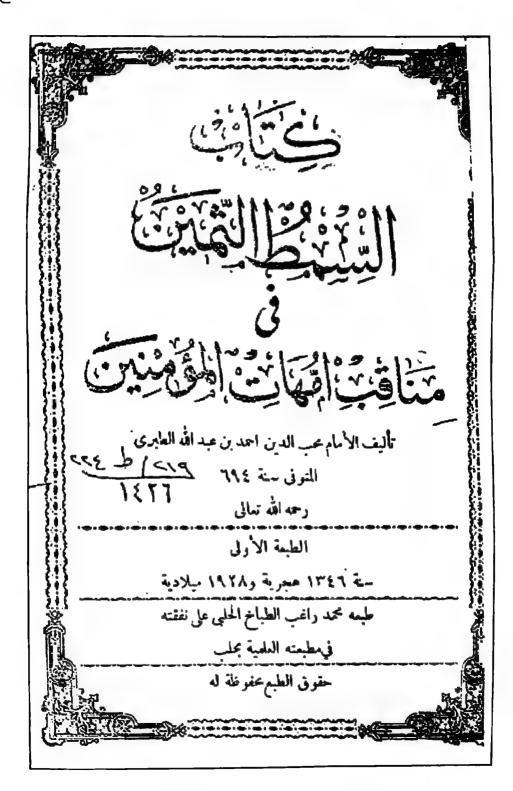
ويَظهر أن المطبوع من هذا الكتاب قد نَفَدَ منذ مدَّة، وأصبح نادرَ الوجود، وقد طلبتُه من مصر من مكاتب متعدِّدة؛ فبعد الجهد حتى استحصل لي على نسخة، فدعاني ذلك أن استنسختُ هذا الكتاب عن النسخة الموجودة في مكتبة المدرسة العثمانية، وبعد أن قابلته على الأصل عَزَمتُ على طبعه وتصحيحه على هاتين النسختين، متوكِّلاً على الله، مستمداً منه التوفيق والتيسير(۱).

الناشر محمد راغب الطباخ

\* \* \*

<sup>(</sup>١) قال العلامة الطباخ في آخر النسخة المطبوعة: تم بتوفيقه تعالى طبع كتاب «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني، في مطبعتي العلمية في مدينة حلب، في العشرين من شهر رجب، سنة ألف وثلاث مئة وستة وأربعين من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل السلام وأتم التحية.

ولم آلٌ جهداً في تصحيحه على النسختين المطبوعة والخطية، مع الإشارة في الذَّيل إلى الاختلاف بينهما إلى ما ترجَّح لديَّ صحَّته، وهما لم تخلوا من الغلط، فراجعتُ لذلك كتب الحديث وأسهاء الرجال، فبرزت هذه الطبعة متحلِّية بمحاسن الطبع، رافلة ببرود الصحة، بحيث تكاد تكون خالية من الغلط، إلا الخطأ المطبعي، وهو قليل جداً، ومُذْرَك لمن رُزِقَ حظاً من الفهم، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب».



# السَّمْط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين(١) للإمام محبّ الدِّين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفَّ سنة ٦٩٤

#### [ترجمة المؤلف]

هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو العباس محبّ الدّين الطبري، ثم المكي، شيخ الحرم وحافظ الحجاز بلا مدافع، مولده سنة عشر وست مئة في جمادى الآخرة، سمع ابن القيروان وابن الجُمَّيزي وغيرهما.

روى عنه البرزالي وغيره، وتفقَّه بقُوص على الشيخ مجد الدِّين القشيري، والد شيخ الإسلام تقيّ الدِّين، وصنَّف التّصانيف الجيدة، منها في الحديث: «الأحكام» الكتاب المشهور المبسوط، دلَّ على فضل كبير، وله مختصر في الحديث أيضاً رتَّبه على أبواب التّنبيه، وله كتاب في فضل مكة حافل، وله شرح على التنبيه مبسوط، فيه علم كثير.

استدعاه المظفّر صاحب اليمن ليسمع عليه الحديث؛ فتوجَّه إليه من مكّة، وأقام عنده مدَّة، وفي تلك المدّة نظم قصيدة يتشوَّق إلى مكّة منها.

مريضكَ من صُدودكَ لا يعادُ به ألم لغيرك لا يعادُ وقد ألفَ التدواي بالتداني فهل أيام وصلكُمُ تعادُ

<sup>(</sup>١) الطبعة الأولى ١٣٤٧هـ = ١٩٢٨م، في المطبعة العلمية بحلب.

ومنها:

لحا الله العواذل كم ألحُّوا وكم عذلوا فها أُصغي وعادوا ولو لمحوا من الأحباب معنى لما أبدَوا هنـاك ولا أعـادوا منها:

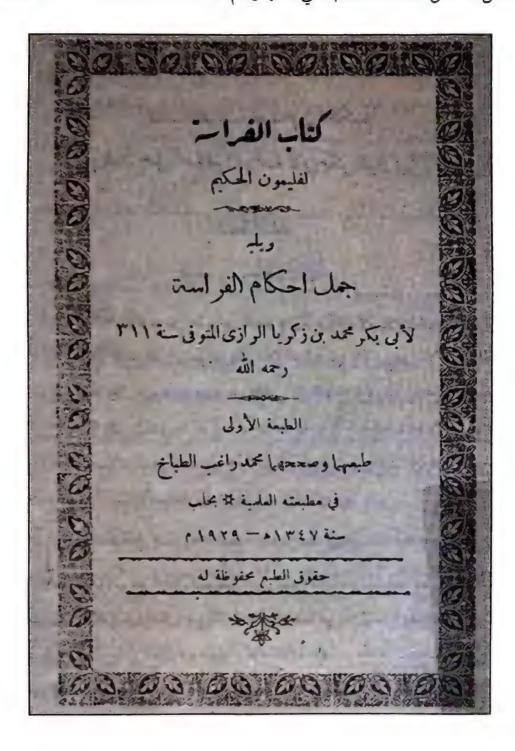
أريد وصالها وتريد بعدي فيها أشقى مريداً لا يُسرادُ وهي طويلة خمَّسها بعض الأدباء لاستحسانه لها. اهد. «طبقات الشافعية» للسبكي. إنَّ هذا الكتاب لم يذكر في ترجمته هنا، وقد ذكره صاحب «كشف الظنون»، فقال: «السّمط الثّمين في مناقب أمهات المؤمنين» لمحبّ الدّين أحمد بن عبد الله الطبري، المتوفّى سنة ١٩٤٤ست مئة وأربع وتسعين في مجلد. اهد.

وقد ظفرتُ بنسخته الخطيّة في مكتبة التكية المولوية في حلب، وقد كُتب في آخرها: «انتهى كتاب «السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين»، تأليف الإمام محب الدين الطبري الشافعي رحمه الله تعالى، ونفع الله به بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وكان الفراغ منه في ليلة الأربعاء، من أوسط شهر ربيع الأول من سنة ٢٠٠٢، والحمد لله وحده وحسن رفيقه [هكذا]، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصبحه وسلّم تسليماً». اهـ.

ومن مؤلفاته التي لم تذكر في ترجمته أيضاً: «الرياض النَّضِرة في فَضَائل العشرة»، وهو يذكر في «كشف الظنون»، وقد طبع في مصر (١١)، وهو كتابٌ جليلٌ متداوَل (٢).

<sup>(</sup>١) بتصحيح الشيخ محمد بدر الدين النعساني الحلبي.

<sup>(</sup>٢) قال الشّيخ راغب في آخر الكتاب: ثم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب في ثامن شهر صفر ١٣٤٧ هـ، وإني لم آل جهداً في تصحيحه والرجوع إلى الأصول، وآمل أن تكون أغلاطه قليلة جداً، وإذا علمت أن ليس لدي سوى نسخة واحدة، تعلم أني قد بذلت في ذلك أقصى الجهد والإمكان، وما توفيقي إلا بالله. ناشره: محمد راغب الطباخ.



# كتاب الفراسة لفيلمون الحكيم ويليه: جمل أحكام الفراسة لأبي بكر الرازي(١)

#### كلمة الناشر



ليس في هذا الكون من علم من العلوم؛ إلّا وكان لأسلافنا العناية التامّة به، والمؤلّفات الجليلة فيه، غير أنَّ عوادي الزمان قد ذهبَتْ بآلافٍ من الأسفار القيّمة، وبدّدت شملَها، وتسرَّب منها عدد غير قليل إلى الدّيار الغربيّة، وهناك أعدّت له الخزائن المنظّمة؛ التي تكفل بقاءَه أحقاباً متطاولة، والاستفادة منه، ونحن ـ معشر الأُمّة الإسلامية ـ لا نزال في غفلة عن هذا، بل أصبح فينا مَن يقول: إنْ هي إلا أساطير الأوّلين، فكنًا وكانت الأُمم الغربيّة كها قال شاعرنا العربي:

نزلوا بمكَّة في منازل هاشم ونزلتُ في البيداء أبعدِ منزلِ

ولعل هذا النُّواح يُجدي فنستفيق مِن هذه الغفلة، ونستيقظُ بعد تلك الرَّقْدة، وننهضُ إلى إحياء البقيّة الباقية من آثار أسلافنا الصّالحين، ونستردُّ بضاعتنا ولو كانت في الصّين، ونجاريها في العكوف عليها والاستفادة منها، وعند ذلك نستعيد عِزّاً مضى نندُبُه، وجداً سلف نَبْكيه، وإلا فنحن باقون في وَهْدَتِنا نتمنَّى على الله الأماني.

<sup>(</sup>١) طبع في المطبعة العلمية سنة: (١٣٤٧هـ = ١٩٢٩م)

ومن جملة العلوم التي كان أجدادُنا يُعنَون بها (علم الفراسة)، وقد ذكره صاحب «كشف الظنون» وقال: إن صاحب «مفتاح السعادة» قد عَدَّه من فروع العلم الطبيعي، وقال: وهو علم يُعرَف منه أخلاق الناس من أحوالهم الظّاهرة؛ من الألوان والأشكال والأعضاء، وبالجملة الاستدلال بالخَلق على الخُلُق الباطن، وموضوعه ومنفعته ظاهران.

ومن الكتب المؤلّفة فيه كتاب الإمام الرازي، خلاصة كتاب أرسطو مع زيادة مهمة.

ولأفليمون كتاب في الفراسة يختصّ بالنسوان، وكتاب السياسة لمحمد بن الصوفي مختصر مفيد في هذا العلم.

وكفى بهذا العلم شرفاً قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيْتِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾، وقوله سبحانه: ﴿ يَقْدِرُفُهُم بِسِيمَهُمُ ﴾، وقوله ﷺ: «اتقوا فراسة المؤمن»(١). انتهى.

أماكتاب السياسة لمحمد بن الصوفي، وهو محمد بن أبي طالب الصوفي الأنصاري الدمشقي المعروف بشيخ الربوة؛ فهو مطبوع في مصر ١٨٨٢م \_ ١٢٩٩هـ كما قال الأديب جرجي زيدان في مقدمة كتابه «علم الفراسة الحديثة»، ومنه نسخة في خزانة الوجيه السيد أسعد العينتابي بحلب، ومنه نسخة مخطوطة في المكتبة الأحمدية بحلب ورقمها ١٢٦٩، وعندي قطعة منه من أوَّله بخطّ حديث.

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذي في التفسير (٣١٢٧) وقال: حديث غريب، والطبراني في الأوسط (٧٨٤٣)، وأبو الشيخ في الأمثال (١٢٧)، عن أبي سعيد الخدري. ورواه الطبراني في الكبير (٨: ٢٠١)، والأوسط (٣٢٥٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١١٩٧)، وقال الهيثمي في عجمع الزوائد (١١٩٠): إسناده حسن، وقال السيوطي في «اللآليء المصنوعة» (٢: ٢٧٨): حسن صحيح، وعقب عليه الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٢٤٤: وعندي أن الحديث حسن لغيره، وأما صحيح فلا.

والعَجَب من الأديب المذكور حيث لم يَذكر في مقدِّمة كتابه المتقدِّم كتاب أفليمون الحكيم مع ذكر صاحب «الكشف» له كها قدَّمنا.

وقد ظفرتُ بالكتابَين الآخرَين في المكتبة المتقدِّمة الذِّكر، وهما كتابا «الفراسة» لأفليمون وكتاب عُنُون بـ «جمل أحكام الفراسة» لمحمد بن أبي بكر الرازي (الطبيب المشهور المتوفى سنة ٣١١).

والنَّسختان قديمتا الخطِّ جميلتا الكتابة:

الأولى: ليس عليها تاريخ كتابتها، ولا اسم كاتبها، غير أنَّها على ما ظهر لي كُتِبَتْ في القرن التَّامن أو التَّاسع، ورقمها في المكتبة ١٣٧٠.

والثَّانية: داخل مجلَّدة فيها ثلاثة كتب:

الأول: «السفينة النوحية والسكينة الروحية» في علم الرّوح؛ لأبي العبَّاس أحمد ابن الخليل بن سعادة الخويي، وهو في ٣١ ورقة، وقد طبعتُه حديثاً فجاء في ٣٣ صحيفة مثل هذه.

والثاني: هذا الكتاب «جُمل أحكام الفراسة».

والثالث: رسالة في معرفة أحوال الملوك والسلاطين، وما يتمّ من أمورهم في مستقبل أحوالهم، تأليف محمد بن عبد الحقّ السبتي، وهو في ١٥ ورقة، وهو منقول من خطّ المؤلّف المحرّر سنة ٧٣٤.

والكتب الثلاثة بخط واحد، قال محرِّرُها في آخر الكتاب الثالث أنَّه حرَّرها سنة ٨٦٨، ولم يذكر اسمه، ورقم هذه المجلَّدة في المكتبة ٨٣٠.

فاستنسختُ هذين الكتابَين الفريدَين في بابها بخطِّي، وعزمت ـ بعد الاتكال

على الله تعالى على طبعها إحياءً لها، ولتكون الفائدة منهما شاملة، وإعلاماً لهذه الأُمَّة العربية أنَّ أسلافنا لم يدعوا علماً من العلوم إلا وولجوا أبوابه، وخاضوا في غمرات بحوره.

وإليك ترجمة أفليمون منقولةً عن كتاب العلّامة الوزير جمال الدّين علي بن يوسف القِفْطِي، المتوفّى بحلب، سنة ٦٤٦، المسمّى ﴿إخبار العلماء بأخبار الحكماء».

قال: «أفليمون فاضل كبيرٌ في فنِّ من فنون الطبيعة، وكان معاصراً لبقراط، وأظنَّه شاميَّ الدار، كان خبيراً بالفراسة، عالماً بها، إذا رأى الشَّخص وتركيبه استدلَّ بتركيبه على أخلاقه، وله في ذلك تصنيف مشهور، خرج من اليونانية إلى العربية، وله قصَّة مع أصحاب بقراط ظريفة، تُذكر في ترجمة بقراط في حرف الباء إن شاء الله تعالى.

وقال ثمّة: ذُكِرَ أن أفليمون صاحب «الفراسة» كان يزعم في زمانه أنه يَستدلّ بتركيب الإنسان على أخلاق نفسه، فاجتمع تلاميذُ بقراط وقال بعضهم لبعض: هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا المرء؟ \_ يعنون بقراط \_ فقالوا: لا، فقالوا: نمتحن به أفليمون فيما يدَّعي من الفراسة، فصوَّروا صورة بقراط، ثم نهضوا بها إلى أفليمون، وكانت يونان تُحكِم الصُّورة بحيث تَحْكِيها على الوجه في قليل أمرها وكثيره.

وسبب ذلك أنَّهم كانوا يُعظمون الصّورة ويعبدونها، فأحكموا لذلك التصوير، وكلُّ الأمم تَبَعٌ لهم في ذلك، ويظهر التَّقصير من التابعين في التصوير ظهوراً بيِّناً، فلما حضروا عند أفليمون قالوا: أيها الفاضل؛ انظر الشَّخص واحكم على أخلاق نفسه من تركيبه.

فلمًا وقف على الصّورة وتأمَّلَها، وأَنْعَمَ النَّظرَ فيها؛ قال: هذا رجل يحبُّ الزِّنا. وهو لا يدري مَن هو المصوَّر، فقالوا: كذبت، هذه صورة بقراط. فقال: لا بدَّ لعلمي أن يَصدُق، فاسألوه، فإنَّ المرء لا يرضى بالكذب.

فرجعوا إلى بقراط وأخبروه بالخبر، وما قال لهم أفليمون، فقال أبقراط: صدق، أُحِبُّ الزِّنا ولكنني أملِكُ نفسي.

فهذا يدلُّ على فضل أبقراط، وملكه لنفسه، ورياضته لها بالفضيلة. اهـ.

ونحوه في «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» لابن أبي أصيبعة، وقد اقتضبنا منه بعض جمل.

وأما أبو بكر محمد بن زكريا الرازي؛ فإنَّ له في هذَين الكتابَين وفي تاريخ ابن خلّكان ترجمة حافلة طويلة، وقد ذكر الأخير أن وفاته كانت سنة ٣١١، ولم يَخْكِ غير هذا القول، وبالله المستعان.

الناشر محمد راغب الطباخ





# كتاب السفينة النّوحية في السكينة الروحيّة(١) للإمام أبي العباس أحمد بن خليل الخويي المتوفي سنة٦٨٧(٢)

#### كلمة الناشر

البحثُ عن الرّوح وما هي، والنَّفسِ وأحوالها؛ من أهم ما تتوجَّه إليه أنظار عُبِي المدنية الفاضلة، والراغبين في تخلية النَّفس من الكدورات النفسانيَّة، وتهذيبها، وتحليتها بالفضائل الإنسانيّة، لتلتحق بالملأ الأعلى، ويشملها خطاب: ﴿ يَكَأَيّنُهُا ٱلنَّفْسُ الْمُطْمَيِنَةُ \* ٱرْجِعِيّ إِنَّى رَبِّكِ رَاضِيَةً مُرَّضِيَّةً \* فَأَدّ عُلِي فِ عِبَدِى ﴾، ولأسلافنا أساطين العلماء عدَّة مؤلفات في هذا البحث؛ خاضوا لجُج بحوره، وأتوا فيه بالعجب العجاب، ومِن هذه المؤلفات: كتاب «السفينة النّوحية في السكينة الروحيّة»، تأليف قاضي القضاة شمس الدّين أبي العباس أحمد بن الخليل الخوبي الدمشقي، المتوفى سنة القضاة شمس الدّين أبي العباس أحمد بن الخليل الخوبي الدمشقي، المتوفى سنة القضاة شمس الدّين أبي العباس أحمد بن الخليل الخوبي الدمشقي، المتوفى سنة القضاة شمس الدّين أبي العباس أحمد بن الخليل الخوبي الدمشقي، المتوفى سنة القضاة شمس الدّين أبي العباس أحمد بن الخليل الخوبي الدمشقي، المتوفى سنة القضاة شمس الدّين أبي العباس أحمد بن الخليل الخوبي الدمشقي، المتوفى سنة القضاة شمس الدّين أبي العباس أحمد بن الخليل الخوبي الدمشقي، المتوفى سنة القضاة شمس الدّين أبي العباس أحمد بن الخليل الخوبي الدمشقي، المتوفى سنة المؤلفات المؤلفات

عثرت على هذا الكتاب في مكتبة المدرسة الأحمدية في مدينة حلب، ولما سرحت الطَّرْف فيه، أَلْفَيْتُه من أحسن ما ألِّف في هذا البحث، وأصغرها حجمًا، وأغزرها علمًا، وأسهلها عبارةً، فبادرت في الحال إلى استنساخه بيدي، وعوَّلت في طبعه إخراجاً له من

<sup>(</sup>١) طبعه وصححه الشيخ محمد راغب الطباخ، ونشره في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٤٧ هـ= ١٩٢٩ م.

<sup>(</sup>٢) هكذا في الأصل المطبوع، والصواب: ٦٣٧.

<sup>(</sup>٣) الصواب: ٦٣٧ كما سيأتي.

زوايا الإهمال، وتعميهاً للانتفاع من أبحاثه القيّمة، وفوائده الجليلة؛ التي يحتاج إليها عشّاق الكمال، والمتصدِّرون للإرشاد، وإخراج الناس من ظلمات الجهالة والغَواية إلى منهاج الرّشد والهداية والسعادة الحقيقية.

رقم النسخة في المكتبة • ٨٣، وهي جميلة الخطّ جداً، وفي ٣١ ورقة مضبوطة بالشَّكل، ومع هذا الكتاب رسالتان أُخرَيَتان، والثلاثة خطها واحد، وكتب ناسخها في آخر الثالثة أنَّه حرَّرها سنة ٨٦٨، ولم يذكر اسمه.

وللمؤلّف ترجمة في «طبقات الشّافعية» للإمام السّبكي، وهي كما في (ج٥ص٨): «أحمد بن الخليل أبو العباس الخويي، ولد في شوّال سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، دخل إلى خراسان، وقرأ بها الكلام والأصول على الإمام فخر الدّين الرازي فيما قال بعضهم، وقيل: إنها قرأ على القطب المصري تلميذ الإمام، وقرأ الفقه على الرّافعي، وعلم الجدل على علاء الدّين الطاووسي، وسمع هناك من المؤيد الطوسي، وسمع بدمشق من ابن الزبيدي وابن الصّلاح وغيرهما.

سمع منه تاج الدّين بن أبي جعفر، وأبو عمرو بن الحاجب، والجمال محمد بن الصابوني، وولده قاضي القضاة شهاب الدّين محمد بن قاضي القضاة شمس الدّين وغيرهم.

وكان فقيهاً أصولياً، متكلّماً مناظراً، ديِّناً ورعاً، ذا همَّةٍ عالية، حفظ القرآن على كِبَر، وكان هو قاضي القضاة يجيء إلى الجامع بدمشق، وربها كان بطيلسان يتلقَّن على مَن يُقرِئه القرآن كما يتلقَّن الأطفال.

ولي قضاء القضاة بالشام؛ فحدَّث بسيبويه، وفيه يقول شهاب الدين أبو شامة ـ وقد وقف على مصنّف له في العروض ـ:

«أحمدُ بن الخليل أرشده الله معلم أرشد الخليلَ بن أحمَدُ ذاك مستخرجُ العروضِ وهذا مظهر السّرّ منه والعَوْدُ أحمَدُ

وللقاضي شمس الدين مصنفات كثيرة، ونظم كثير، توفي في سابع شعبان، سنة سبع وثمانين وسبع مئة (١) بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون، اهـ.

ذكر المترجَم في الباب الثامن من كتابه هذا \_ وهو خاتمة الأبواب \_ نبذة صالحة من ترجمة نفسه، وحالته في مبدئه ونشأته، وذكر رحلته إلى الإمام فخر الدّين الرّازي وأخذَه عنه، وهذا يزيل التردّد الذي ذكره السبكي في ترجمته هنا(٢).

وفي «المعجم» لياقوت: «خُوَيِّ: بالتصغير، بلد مشهور من أعمال آذربيجان، حصن كثير الخير والفواكه، يُنسَب إليها الثياب الخوية»، ثم ذكر مَن ينسب إليها.

وفي «القاموس»: خوي: بلد بآذربيجان، منه المحدِّثون محمد بن عبد الله، وأحمد ابن الخليل؛ قاضي دمشق وأبو قاضيها، والطيب معاذ بن عبدان الخوييون. اهـ.

ووقع في «الطبقات»: الخوني بالنون، وهو خطأ من الطبع.

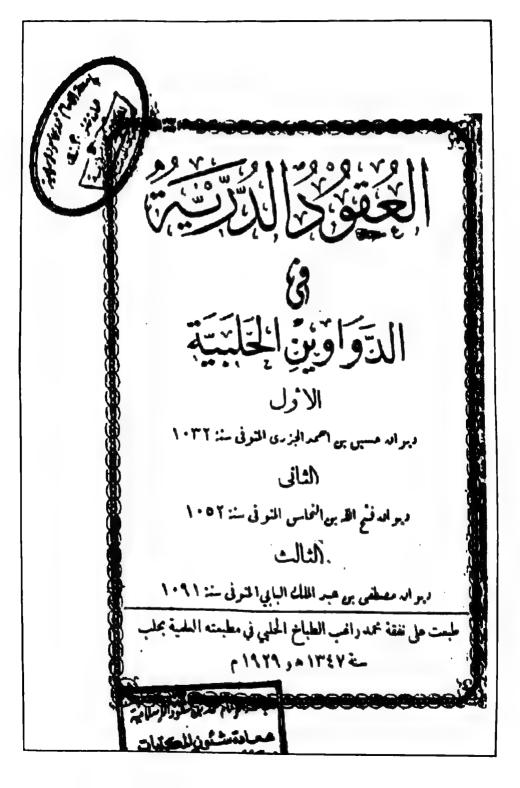
<sup>(</sup>١) هكذا في الأصل المطبوع، وهو تحريف عن ست مئة، والصواب في وفاته: سنة سبع وثلاثين وست مئة، عن خمس وخمسين سنة بالمدرسة العادلية، وللمصنف ابن، اسمه: شهاب الدين محمد بن أحمد بن خليل الخويي، كان محدًّناً فاضلاً، توفي سنة ٦٩٣هـ.

<sup>(</sup>٢) وقد رجَّح العلامة عبد الرحمن المعلمي أنه أكمل تفسير الإمام الفخر الرازي، وحدَّد المواضع التي أكملها في بحثه حول تفسير الرازي، المنشورة في مجلة (الحج) السعودية، وخلص إلى أن الأصل من هذا الكتاب وهو القدر الذي هو من تصنيف الفخر الرازي وهو من أول الكتاب إلى آخر تفسير سورة القصص، ثم من أول تفسير الصافات إلى آخر تفسير سورة الملك إلى آخر الأحقاف، ثم تفسير سورة المحدد والمجادلة والحشر، ثم من أول تفسير سورة الملك إلى آخر الكتاب؛ وما عدا ذلك فهو من تصنيف أحمد بن خليل الخويي، وهو من التكملة المنسوبة إليه، فإن تكملته تشمل زيادة على ما ذكر تعليقًا على الأصل. والله أعلم.

ولم أجد ذكراً لهذا الكتاب في «كشف الظنون»، ولعل عذر مؤلّفه أنّه لم يقف عليه، ولم يُذكر شيء من مؤلفاته في ترجمته هنا، أو في غيره من الكتب التي ترجمته ليكتفي بالإشارة إليه كما هو عادته.

الناشر محمد راغب الطباخ

\* \* \*



## العقود الدّريّة في الدّواوين الحلبيّة(١)

## مقدّمة الناشر

حمداً لمن زيَّن الأُمَّة العربية بفصاحة اللّسان، وحلَّاها بلطافة المنطق، وعذوبة البيان، وخصَّ الناطقين بها بجزالة المباني، ومبتكرات المعاني؛ حتى أتوا في نظمهم ونثرهم بها يقضي بالعُجاب، ويأخذ بمجامع الألباب، وصلاةً وسلاماً على مَن أُوتِي الحكمة وفصل الخطاب، وبهر أرباب النَّهى بجوامع كَلِمِه العِذاب، وقال: "إنَّ مِن البيان لَسِحراً" (٢)، و إنَّ مِن الشَّعر لحكمة (٣).

[وبعد] فلمّ منَّ عليّ المولى الكريم الوهّاب بوضع تاريخي "إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء"؛ الذي جمعتُ فيه أوابد حوادثها من عهد فتح أبي عُبيدة رضي الله عنه إلى عصرنا هذا، ونَظَمْتُ إلى تلك الفرائد تراجم أعيانها مِن كلّ ملك كبير، وأمير، ومحدّث وفقيه وزعيم، ووَجيه وطبيب وأديب؛ وجدتُها قد كان فيها في كلّ جيلٍ شعراءَ مجيدُون، وكُتّاب ماهرون؛ زيّنوا أجيالهم بقلائد النّظم، وبدائع النثر، وطَبّقتْ شهرتهم الآفاق، وسار شِعرهم إلى أقاصي البلاد.

وحَسْبِكُ أَن نذكر لك منهم: الوليدَ بن البحتري؛ الذي كان شاعر القرن الثَّالث،

<sup>(</sup>١) طبع في المطبعة العلمية بحلب سنة: (١٣٤٧هـ = ١٩٢٩م).

<sup>(</sup>٢) «إن من البيان لسحرا». رواه البخاري في الطب (٧٦٧ه) عن ابن عمر.

<sup>(</sup>٣) حديث «إن من الشعر لحكمة»، رواه البخاري في الأدب (٦١٤٥)، وأحمد (١٥٧٨٦)، عن أبي ابن كعب.

وأبا فراس الحمداني، وأبا بكر الصنوبريّ، والناشئ، وعبد الواحد النَّصيبي<sup>(١)</sup>، وأبا العباس النّامي، وهؤلاء مِن شعراء القرن الرّابع، ومن جملة مَن كان بحضرة سيف الدّولة: ابن حمدان؛ محيي دولة الأدب في حلب؛ الذي به نها غراسها، وبَسَقَتْ أغصانها.

وأبا العلاء المعرّي؛ وناهيك به شهرةً، والكثير من أُسرته الذين ذكرناهم في ترجمته، وأحمد الموازيني المعروف بابن الماهر، والأمير أبا الفتيان محمد بن حيُّوس، والمطهّر بن المفضَّل التَّنوخي الذين كانوا في القرن الخامس.

ومحدان بن عبد الرحيم الأثاربي، والقاضي محمد بن عبد الله المعربي، ويحيى الحلاوي، وحدان بن عبد الرحيم الأثاربي، والقاضي محمد بن عبد الله المعربي، ويحيى الحلاوي، وأحمد بن منير الطرابلسي، ومحمد بن نصر القيسراني، وعبد القاهر الشيباني المعروف بالوأواء، والأمير حميد بن منقذ الشَّيزري، ومحمد بن أحمد بن حزة الشاعر الكاتب، والأمير أسامة بن مرشد (٢)، وعلوان المعروف بالباز الأشهب؛ إلى غير هؤلاء ممَّن كانوا في هذه العصور والتي تليها، ويطول الكلام لو استقصيت ذِكرَهم، وقد أتيتُ على تراجمهم في تاريخي المتقدِّم.

وفي القرن الحادي عشر، أنبتت الشهباء عدَّةً من الشعراء المبرزين، عطَّروا أرجاءَهم بأريج نظمهم، وكانوا دُرَّة في تاج عصرهم، منهم: الشاعر الأديب، حسين بن أحمد الجزري، والشّاعر فتح الله بن النّحاس، والشاعر مصطفى البابي.

وإني أذكر لك ترجمة هؤلاء الثلاثة؛ لتعلّم مكانتهم في هذه الصناعة، وما كان

<sup>(</sup>١) هو أبو الفرج الببغاء، عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي النصيبي، ولقب بالببغاء لفصاحته، وقيل: للثغة في لسانه، توفى سنة ٣٩٨هـ.

 <sup>(</sup>٢) هو مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن منقذ الشيزري، المتوفى سنة ٥٨٤هـ عن ٩٦ عاماً رحمه الله
 تعالى.

لهم من رفيع المنزلة، وجليل الاعتبار بين أدباء عصرهم، وفضلاء جيلهم، وأسهِب المقال في ترجمة الأول منهم؛ لأن نشر ديوانه ـ حيث لم ينشر مِن قبل ـ هو المقصود الأول من نشر هذه الدواوين التي دعوتها:

#### «العقود الدّرية في الدواوين الحلبية».

وبالله التوفيق.

#### \* \* \*

## (ترجمة الشاعر حسين بن أحمد الجزري)

#### [الترجمة الأولى]

أما حُسين بن أحمد، فقد ترجمه المحبِّي في «خلاصة الأثر»، ومما قاله فيه: «إنَّه أحد السمُجيدين، جَمَعَ في شعره بين الصّناعة والرِّقة، وشُغِفَ بتعلُّم الشعر صغيراً، وحفظ قصائد عديدة، وفحص عن معانيها، وأكثر من مطالعة كتب الأدب واللغة حتى صار له رسوخ، ثم أخذ يمدح الأعيان.

وكان ـ أحياناً ـ يتردَّد لبني سيفا أمراء طرابلس، وله فيهم المدائح الكثيرة، وجمع له ديواناً، وهو موجود بأيدي النّاس، وكان مُغْرَماً بشعر أبي العلاء المعرّي، كثيرَ الأخذ منه، وأخبر أنّه رآه في منامه، وكان يقرأ عليه اللزوم، وفهم من تقريره في تلك الرؤيا: الخير كلّ الخير فيما أكرَهْتَك النّفس الطّبيعية عليه، والشّرّ كلّ الشّرّ فيما أكرَهَتْك النّفس الطبيعية عليه، والشّرّ كلّ الشّرّ فيما أكرَهَتْك النّفس الطبيعية عليه، والشّرة عليه، وكتب على ديوانه اللزوم قوله:

إِنْ كَنْتَ مَتَّخَذَاً لِجُرِحَكَ مَرَهُماً فَكَتَـابُ رَبِّ العَالَمِينِ المُرهِمُ الْوَكْمُ الْمُدَى فَلْزُوم مَا لا يَلْزُمُ الْمُدَى فَلْزُوم مَا لا يَلْزُمُ

وبعد أن أورد له جملة مستكثرة من شعره قال: وسافر في آخر عمره إلى حماة لرجاءٍ عنَّ له بها؛ فرأى ليلةَ سيره كأنّه يودِّع أهلَه؛ فاستيقظ وهو ينشد:

قُومَي احسِني منكِ وداعي فها بعدَكِ حُسناً يا ابنة القَومِ وزوِّدِي جَفْني طيفَ الكرى فليسَ بعد اليوم من نومِ فلها دخلها توقي ابنُ أميرِها علي بن الفرج الأعوج، واسمه: (روحي)، فقال: لا تعجَبوا إنْ سال دمعِي دما واشتعلت نار تباريحي فلستُ مَن يبكي على غيره وإنَّاها أبكي على روحي

وبعد مدَّة توفي، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين، هكذا ذكر البديعيّ وفاته في السّنة المذكورة.

ثم رأيت في نسخة من ديوان ابن الجزري بخط بعض الدّمشقيين، ذكر أنَّه أخبره الأمير على بن الأعوج أن الجزري مات بعد إنشاد البيتين المذكورين بثلاثة أيام، ولم يقل بعدهما شعراً، وأن وفاته كانت في سنة أربع وثلاثين.

وناقض أبو الوفاء العُرْضي في وفاته؛ فذكر أنها كانت في سنة اثنتين وثلاثين، ولست أدري أي المقولات أصح.

وزاد العُرْضي أنّه توفّي غريباً بحماة \_ كما تُوفي والده بالبصرة غريباً \_ وعمره نحو الخمس والثلاثين، ودُفن بالتربة المعروفة بالعليليات.

والجزريّ نسبة إلى جزيرة ابن عمر من بلاد الأكراد، وبها كان أجدادُه، ولهم فيها المكانة والجاه، كما أشار إلى ذلك في بعض قصائده:

إنَّ البجزيرة لا عدا جُوْديَّها الغيث الهتونُ

خُلِقُ وا بها آبائي آساد الشرى وهي العرينُ ولهم بها البيت المؤتّ لل في قواعده المكينُ وبركنِه المجد المبينُ وظلّه المجد المبينُ ولنا بهم نسب على السدنيا له شرف ودين ولنا بهم نسب على السدنيا له شرف ودين أ

## [الترجمة الثانية]

وترجمه الشهاب الخفاجي في «ريحانته» ومما قاله: أديبٌ له أوصافٌ حُسْنى، ومناقب هُنَّ الوشْيُ بهجةً وحُسْناً، إذا صَغَتْ له أُذنُ أديب؛ حَلَّت منه بوادٍ خصيب.

سِحْرٌ من اللَّفظ لو دارت سُلافَتُهُ على الزمان تمشَّى مِشْيَةَ الثَّمِلِ

رأيتُه بالروم وهو شاب، يَجرُّ رداءَي شبابِ وآداب، وهلالُه مُشْرِقٌ في أفقِ نهائِه، وغُرَّةُ صبحِهِ؛ تُؤذِنُ بوجه ذُكاء ذكائه. وقد سَلكَ للمجد طريقة غير مطروقة، بهمَّة غير همَّة، وخليقة غير خليقة، وللدّهر فيه عِدَات يُرْجَى إنجازها، وحُلَل منشورة سيلوحُ طِرازها، فلم يَنْبسِط بُردُها حتى انْطَوَى، ولم يُورِق قضيبُه الرَّطيب حتى ذوى.

ثم أورد له جملةً من شِعرِه.

## [الترجمة الثالثة]

وترجمَهُ السيد على صدر الدّين في كتابه الموسوم بـ «سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر»، فقال: هو أحد صاغة القريض، البديع التصريح فيه والتعريض، العالم بشعار الأشعار، والمفتض لأبكار الأفكار، فتح بقرائحه باب البيان المقفل، ووسم من غفلة ماسها عنه غيره وأغفل، راقت بدائع آدابه ورقّت، وملكت روائعه حرّ الكلام واسْتَرقّت؛ فهو إذا نظم أهدى السّحر للأحداق، والرقة للخصور، وشاد

من أبيات أدبه ما تعنو له مشيدات القصور، فتملك المسامع إبداعاً وإعجاباً، وكشف عن وجود المحاسن نقاباً وحجاباً. ثم أورد له أيضاً جملة من شعره.

## [الترجمة الرابعة]

وترجَمه في كتاب موسوم بـ «تراجم الأدباء» (١) ، فقال: حسين بن الجزري، أحد المشهورين بجودة نَظْم هذا الجُهان، والمتميِّزين في هذا الفنّ بكل حُسْنِ وإحسان، نادرة فلك الشّعر، وينبوع كلّ بلاغة وسحر، أخذ الأدب عن الشيخ إبراهيم بن الشهاب أحد بن الملا وغيره من أفاضل الشهباء.

ولما ترعرع وبرع، وأغرب وأبدع؛ التحق ببني سيفا، وامتدحهم بالقصائد الطنّانة، وحصل عندهم على أمنيته ولبانه، ثم إنه ركب مطيّة الأسفار، وجال في الآفاق والأقطار، فشرَّق وغرَّب، وأنهم وأنْجَد، وامتدح كلَّ مَن لقيه عَن ظنّ فيه خيراً، وتوقّع عنده ميراً، ولم يزل على ذلك إلى أن اختطفَتْه يد المنيّة، وله شعر تكاد تحفظه الأيام والدهر ينشده، وجمع فيه بين عذوبة ألفاظ، ومتانة معاني، وسلاسة تراكيب، وتشييد مباني، إلا أنَّه مدح به غالباً مَن لا يستحق مدحاً ولا هجاء (٢٠)، ولا يرغب فيه لخوف ولا رجاء، وما ذاك إلا لشدَّة كساد هذه الصّناعة، وقلّة الراغبين في تنفيق هذه البضاعة، ولو صادف شعره من نباهة ممدوحيه محلاً، وتزيَّن عاطل جيده بشرف ذوي الرفعة وتحلّى، لوجدته نال في الشّهرة رتبة الشّمس والقمر، وتناشده

<sup>(</sup>١) هو من مخطوطات مكتبة محمود أفندي الجزار الموضوعة الآن في المدرسة الشرفية، شرقي الجامع الكبير بمدينة حلب، رقمه [١٦٢٥]. (منه رحمه الله)

<sup>(</sup>٢) هذا فيه شيء من التغالى؛ فإن ممدوحيه هم ما بين عالم كبير، وأمير خطير، ومعظمهم من رجال المحبي في «خلاصة الأثر»، ولهم فيه تراجم حافلة، تُعرِبُ عن عظيم فضلهم، وجلالة قدرهم، نعم ربها كان فيهم اثنان أو ثلاثة ممن لا يستحقون مدحاً كها قال (منه رحمه الله).

أهل البدو والحضر، وسار به من لا يسير مشمّراً، وغنى به مَن لا يغني مغرّدا، وقد وقفتُ على ديوانه، وها أنا متحِفٌ منه بها تيسر التقاطه من هاتيك الدُّرر، والبعض بالبعض يعتبر.

فمن ذلك قوله يمتدح به المرحوم العلامة كهال الدين أفندي، وكان إذ ذاك قاضياً بعساكر روم أيلي بالديار الرومية.

إلى هنا انتهى الكلام، ولم يذكر القصيدة، ومطلعها كما سيأتي:

سَـقَاك الحيـا ريَّـا وحيّـاك أربعا نَعِمْنــا بنعـمان بهــنَّ ولعلعــا

#### [الترجمة الخامسة]

وترجَمَهُ الأديب الكبير الشيخ محمد العُرْضي في كتابه المخطوط؛ الذي ترجم به فضلاء عصره على نسق «الرّيحانة» و «السلافة» فقال: الحسين بن أحمد المعروف بابن الجزري الحلبي، هو ثاني المتنبي أحمد بن الحسين، وكلامه كها قيل: نقش الفص وناظر العين.

قالوا خُذِ العين من كلِّ فقلتُ لهم للعين فضلٌ ولكن ناظر العينِ حرفين من ألْفِ طومارٍ مسودةٍ وربها لم تجد في الألْف حرفينِ

له غُررٌ ودُرَرٌ، كلمات إذا فوَّفها بخطه تعدل أجنحة الطواويس وصدور البزاة، وكان إذا قَصَد جاوز حدَّ الاقتصاد إلى الإبداع، وإذا قطع الشعر قطع السعر بالثمن البخس من المبتاع.

وله طريقة واحدة يأتي فيها بالسحر الحلال، وهي وصف السير وندب الأطلال، وبالجملة: كان النيِّر الأعظم من بين سيَّارة كواكب الشهباء، بل الدّنيا في العصر الأخير، ولقد وقف بعده فَلَكُ الشِّعر فها أَذِنَ بالمسير.

كان ظريف الخُلْق، كريم الخُلق، يغلب عليه الصّمت والسّكون، فهو كالبحر إن لم تهجه الريح ساكن، لكن أحشاؤه منطوية على الدّر المكنون، له ديوان شعر تتهاداه أكفّ الرواة، وتزدحم على رشف سلافه الآذان والشِّفاه، ومع هذا لقد احتار في اختيار طريق يوصله إلى المعاش، فها زال بين قصّ أجنحة وارتياش، فتارة سافر إلى الروم ومدح الأستاذ القاسمي، فأوصله إلى المولى كمال الدين المعروف بابن طاش كبري، وهو قاضي العسكر، ولقيه بقصيدة، نفث فيها بعقد سحره، ونثر عقد درره الفريدة، فضمن له نجح المقاصد، إلا أنَّه حال بينه وبينها دهره أبو اليقظان وبخته الراقد، فزحزح مخدومه عن قضاء العسكر سريعاً، فخجل صاحب الترجمة أن يلاقيه بعد ذلك، وكرَّ راجعاً إلى حلب مرتبع شبابه، وملعب أترابه، وقنع من ظفره بإيابه، فوجَّه العزمَ تلقاء حضرة بني سيفا، وعلى بابهم إذ ذاك كلّ شاعر وكاتب، فحكوا بذلك أيام الرشيد، أو أيام ابن عبّاد الصاحب، واختصّ منهم بالأمير محمد، أمير عسكر الشعر بالاتفاق، وسُوقه عنده نافقة قائمة على ساق، فارتفق بمدحه وارتزق، حتى قضى الأمير نحبه، ولقي ربه غريباً شهيداً بمدينة قونية في طريق الروم، وأنشد المذكور فيه:

عَجِبْتُ لسيفٍ كيف يُغْمَد في الثَّرى وكيف يُوارى البحر في طيّة الكفَنِ ثم اختص بعده من بين رؤساء حلب بسمِيّه محمد الشهير بابن العلبي.

وقد تولّى إمارة لواء عزاز، فتلقّاه بإكرام وإعزاز، وفوَّض إليه أمر الكتابة، فتوسَّد حضرتَه وافترش أعتابَه، وهي حضرة تَرِدُها النّاس عُفَاة، وتصدر عنها كُفاة، إذ صاحبها من أسرةٍ أيديهم للكرم والسهاحة، ووجوهُهم للوضاءة والصباحة، بيت مال للمسلمين؛ إلا أنّهم جمعوه بكدِّ اليمين وعَرَقِ الجبين؛ إذ كانوا أهل سفر وتجارة، يضربون بآباط الإبل إلى أكباد البلاد، مع أنّهم مطامح لأعين النظارة.

وبالجملة كانت الشهباء تتجمَّل بهم، وتضرب برئاستهم الأمثال؛ إلا أنه الآن قد أقفر قصرهم، وعاد أثاثهم مقصوراً على الإناث دون الرّجال.

ولنرجع إلى تتمّة خبر صاحب الترجمة: فلمّا عزل مخدومه عن لواء عزاز، قصد صاحب الترجمة الأمير حسين ابن الأعوج صاحب حماة، وفيها دَعَاه داعي حِمامه فلبّاه غريباً، في سنة اثنين وثلاثين وألف.

ومن غريب الاتفاقيات: ما أخبرني صاحبنا الأديب الشيخ عبد القادر الشهير بابن الطبّال الحمَوي رحمه الله تعالى، قال: لما انتقل صاحب الترجمة إلى جوار ربّه؛ فكّرت في نظم تاريخ لوفاته، لِمَا كان بيننا من المودَّة المنسوجة؛ التي هي وراء لُحْمة الأدب الآكد من لُحْمة النّسب، فنِمْتُ تلك الليلة فرأيتُه في منامي، وهو يقول لي: (أنا تاريخ وفاتي كتبته بالأقلام ١٠٣٢)، فاستيقظتُ فحسبتُه؛ فإذا هو كها قال، طِبق النّعل بالنّعل، ولا أدري هل أدخل هذا الكلام في كفّة الميزان أم أبقاه على حاله، وبالجملة فقد رأى وسنان ما لم يختلخ بباله وهو يقظان.

ثم أورد العلامة الأديب الشيخ محمد العُرْضي ما وقع عليه اختياره من عيون ديوانه، وآثار بنانه، وأكثر من ذلك.

أما تاريخ وفاته فهي بلا ريب كانت أواخر سنة ١٠٣٢، كما ذكره الأديب العلامة الشيخ محمد العُرْضي مؤيِّداً له بالقصة المتقدِّمة، وكما قاله أخوه شيخ الإسلام أبو الوفا العُرْضي، كما نقله عنه المحبِّي في «خلاصة الأثر»، وهما أدرى لأنهما كانا مُعَاصِرَيْن له وهو ابنُ بلدهما.

ويؤيِّد ذلك أنّك لا تجد له قصيدة قالها بعد سنة ١٠٣٢، فإنه سيأتيك عند ذكر بيتَيه اللَّذَين رثى بهما الأمير محمد بن سيفا ـ وقد تقدَّم أوّلهما ـ أنّه قالهما في أواخر شهر جمادى الأولى، سنة ١٠٣٢، وفي قصيدته التي مدح بها حسين بك الأعوج التي يقول في مطلعها:

يا أخا العين في المحاسن عينا من لنا أن تمن وصلاً علينا أن ذلك كان في جمادى الآخرة في سنة ١٠٣٢.

## (الأسباب التي دعتني لجمع هذا الديوان وترتيبه)

هذه التراجم تُنبيك برسوخ قدم الجَزَري في الأدب، وإجادته في صناعة القريض، وأنه كان من الشعراء المفلقين، وأنَّ أدباء عصره أنزلوا شعره في الذروة العليا والمكانة القصوى، حيث جمع بين الرقَّة والمتانة، وحُسْن السَّبْكِ والجزالة، وذلك يتجلَّى لك بداهة من تلاوة شعره؛ إذا كنتَ عِنَّ رقَّ طبعه، وسَلِم ذوقُه؛ إلا أبياتاً قلائل، فإنك تجده قد خرج فيها عن جادة الإجادة، وهذا مما لم يَسْلَم منه الشعراء المتقدِّمون على شمُوِّ مكانتهم، ورقي عصورهم، وزد على ذلك أنَّ الجزري، لِتَشَبُّعهِ بشعر أبي العلاء المعري، وأبي الطيب المتنبي، لا تقرأ له البيتين أو الثلاثة إلا وتراه قد أتاك بَمَثل رائع، أو حكمة بالغة، أو موعظة حَسَنة، تلك طريقته في شعره؛ كما قال هو في قصيدته السينيَّة:

والشِّعر ما شاقتك منه حكمة لاما يُشوِّقُكَ الكثيب الأعوَسا

وبالجملة فهو إذا تغزَّل، أتاك بالمُرقِص المُطْرِب، وشوَّفك إلى التَّصابي، وإن كان قد علاك النذير، وإذا طرق باب الحماسة، أثارَ بكَ الحميَّة، وطار بك إلى الميدان، ومنازلة الأقران، وإذا وصف المنازل والأطلال؛ أهاج أشواقك إليها، واستفرغ من مآقيك درر الدمع.

والخلاصة: أنك تجده السابق في كلِّ حلبة، وصاحب الصَّدر في كل مقام.

وكنتُ كلَّما كرَّرت ما وقفتُ عليه من شعره في تراجمه، يزداد حلاوةً لديّ، فأزداد به شَغَفاً، وله تعشُّقاً، وتناديني النَّفس: أنَّ مثل هذا الشعر لا ينبغي أن يبقى في بطون الدفاتر مُبدَّداً، وفي الزوايا مُهملاً.

ولما عاودت ذلك النداء المرّة بعد المرّة، وجدتُ أن لا محيص من تلبية ندائها، وتحقيق أمنيتها، فعزمتُ على جمع متفرِّق شعره، والتنقيب عنه في بطون المجاميع والأوراق المبعثرة، ولا رَيْبَ أنَّ صدق العزيمة يذلِّل المصاعب، ويسهِّل الوصول إلى أسمى المطالب، فكان أول ما عثرتُ عليه مِن شعره بعد وقوفي على ترجمته وما له من الشّعر في «المحبِّي» و «الريحانة» و «السلافة» مجموعاً في أوله ثلاثون ورقة من شعره، وفي آخره: تراجم منقولة عن كتاب العلّامة الأديب الشيخ محمد العُرْضي الحلبي (أحد رجال تاريخنا أعلام النبلاء)، ترجم فيه عدَّة أشخاص من نبلاء عصره على نَسَق (الريحانة» و «السلافة» وفي جملتها ترجمة الجزري التي قدّمناها.

ثم عثرتُ على أربع عشرة ورقة من ديوانه عند صديقي الشيخ عبد القادر الهلالي، شيخ الزاوية الهلالية في محلَّة الجلُّوم، ثم عثر على سبع أوراق من أوَّل الدّيوان فأعطانيها، فوجدتُ فيها خطبة الدّيوان من إنشاء النّاظم، وذكر بعدها قصيدةً مدَحَ فيها قاضي قضاة العساكر الإسلامية في القسطنطينية المولى كهال الدّين أفندي المشهور بطاش كبري، وبعض هذه الأوراق عزَّق ذهب منها بعض الأبيات.

وعلى الورقة الأولى في ظاهرها وباطنها ختم أحمد أفندي الكواكبي، وقد نقش عليه:

هذا الكتابُ من عطايا الواهبِ وَقْفٌ على ذريَّتي والطَّالبِ مشترِطاً أن لا يُعار أرِّخوا أُجْرِيَ خير أحمد الكواكبي ١١٦٧. فتبيَّن من ذلك أن هذا الدِّيوان كان بتهامه في المكتبة القيِّمة التي وقَفَها أحمد أفندي الكواكبي مفتي حلب، المتوفّى سنة ١١٩٧، وهو أحد رجال تاريخي «إعلام النبلاء» على مدرسة الكواكبيَّة الكائنة في محلَّة الجلُّوم، وهذه المكتبة قد تبعثرت ولم يَبْقَ لها هناك من أثر.

وكنتُ قبل الحصول على هذه الأوراق، عثرتُ على ديوانه في بعض البيوت، فابتعتُه من صاحبه، وهو محرَّر بخطً عبد القادر بن أحمد الدَّهان الحلبي، حرَّره سنة ١٣١٥، وقال في أوله: أنه نسخهُ عن نسخةٍ عتيقة، أوراقه بالية، وبعض سطورها محجو، وهو في ١٨٠ صحيفة، ولدى مقابلته على المجموعة المتقدّمة، وتلك الأوراق، وعلى قصيدة نونية وجدتُها في قطعة من ديوان القاضي صلاح الدين الكوراني، معاصر المترجَم، وما ذكره مترجِموه من شعر، تبيَّن في أن هذا الديوان لم يستوعب شعره، وأنَّ الكثير منه لا وجود له فيه.

عند ذلك رأيتُ من الواجب عليَّ أن أرتَّب هذا الدِّيوان، وما تجمَّع لديّ من شعره على الحروف الهجائية، إلا القصيدة التي صدَّر النّاظم بها ديوانه التي امتدح بها المولى طاش كبري، فإني اسْتَنْسَبْتُ أن أذكرها في أول الديوان متابعة للنّاظم، ولعلاقتها في الخطبة.

وقصدتُ في ترتيبه على الحروف الهجائية، مبتدِئاً في كلِّ حرف بالقصائد المطوَّلة، أن تسهل مراجعته إذا ظفر أحدٌ بشيء من شعره في المجاميع، وأحبَّ أن يَعلم إن كان موجوداً في هذا الديوان، أو هو مما لم نَعثُر عليه.

وإني أعتقد آنه لا زال هناك جملة مستكثرة من شعره، منثورةٌ في المجاميع المبعثرة في المكاتب، فعسى أن ينهض في الحال أو في المستقبل بعض ذوي الهمّة، فيتتبّع بقية

شعره ويضيفه إلى ما جمعناه، ويشرح جميع غريبه، لأني لم أجد من الوقت ما يسمح لي بذلك إلا في بعض المواضع، ورأيت أن أبادر لتقديمه للطبع خشية من أن يحصل في التأخير ما يحول دون المرام(١).

## التحقيق عن النسخة الموجودة من هذا الدِّيوان في المكتبة العامة في برلين

ومما يجدرُ ذكره هنا والتنبيه عليه؛ أنَّ الأديب جرجي زيدان قال في كتابه «آداب اللغة العربية» (٣: ٢٧٦): إنَّ ديوانه في مكتبة برلين (ألمانيا) هو مُرتَّب على المواضيع.

ففي السنة الماضية زار الشهباء المستشرق البارون (فون أوبنهايم) من عظماء الألمان ومُثْريهم، فأُتيحَ لي الاجتماع به، وهو يَعرِف العربية، فذكرتُ له هذا الشاعر، وما قاله جرجي زيدان من أن نسخةً مِن ديوانه في المكتبة العامّة في برلين، ويغلب على الظّنّ أنّه أخذ ذلك من كتاب «آداب اللغة العربية» لبروكلمن [Brockelmann] الظّنّ أنّه أخذ ذلك من كتاب «آداب اللغة العربية» لبروكلمن (الفوتوغراف)،

<sup>(</sup>۱) جاء في مجلة «الزهراء» المصرية في عدد ذي الحجة ١٣٤٦: كتب إلينا الأستاذ المفضال الشيخ محمد راغب الطباخ أنه قد عثر على ديوان الشاعر المجيد حسين بن أحمد الجزري الحلبي المتوفى سنة ١٣٧٠ وقد بحث فوجد أن له في هذا الديوان شعراً، وهو من مدة آخذ في جمع متبدد شعره الذي لا ينبغي أن يبقى ملقى في زوايا الإهمال لسلوكه مسلك أبي العلاء المعري في فلسفته، وأبي الطبّب في حكمياته وأمثاله، وقد صار لديه من شعره ما يزيد عن أربعة آلاف بيت، وهو مع ذلك يؤمّل أن يكون له في المجاميع المخطوطة غير ما عثر عليه. وسيمثل هذا الديوان عمم قريب للطبع. فمن كان عالماً بنسخة من هذا الديوان عير النسخة التي في برلين أو كان واقفاً على شيء من شعره في المجاميع المخطوطة فليتفضّل بإرساله إليه باسمه برلين أو كان واقفاً على شيء من شعره في المجاميع المخطوطة فليتفضّل بإرساله إليه باسمه في المطبعة العلمية بحلب، وهو مستعدّ لدفع أجرة نسخه، ويشكر كل من يتحفه بشيء من ذلك مزيد الشكر ويقدّر له سعيه.

وفي آذار من سنة ١٩٢٨، أرسل لي سبع أوراق من ديوانه من صحيفة ٧٨ إلى صحيفة ٥٨، وفيها ٨ قصائد، وقد تُوَّجت الورقة الأولى بقوله: قال الشيخ حسين الحلبي:

شهابٌ تبدَّى أم هلالٌ بَدا بدرا أم ارتفعت شمسٌ لأوج العُلى قدرا نَعَمْ قد بدا مِن ثَغْر مَن جَلّ بارقٌ فَلاحَ فلاحي عندما أوضح السرّا وقال في مطلع القصيدة الثانية:

أما آن إطلاق المعنَّى من الحسِّ ليصعد بالتطهير من دَنَس الرِّجُسِ ويبرح عن غين المظاهر باطناً ويربح عين العين منه بــلا بخْسِ

ولما قرأتُ هذه القصائد، تبيَّن لي أنَّها ليست من شعر الجزري؛ لعدَّة أمور: (الأول): إنَّ المتأمل في هذه القصائد، يرى أنَّ روح ناظمها روح شاعر من

متصوِّفة الإسلام؛ لأنَّ في نظمه كثيراً من الكلمات التي هي من اصطلاحاتهم ـ كما تراه في الأبيات المتقدِّمة ـ ، وأما ابن الجزري فليس في شعره شيء من ذلك.

(الثاني): أنَّ معظم هذه القصائد مختومة بمديح النبي ﷺ، وأما ابن الجزري فلا تجد في قصائده شيئاً من ذلك، غاية الأمر أنه مدح النبي ﷺ بأبيات خاصَة في محلَّين أو ثلاثة من ديوانه.

(الثالث): أنَّك تجد نَظْمَ هذه القصائد ليس بالنَّظم المتين الذي يُوصف بالإجادة والتبريز، بل لا تجد أنَّها قاربت درجة الوسط، والتكلُّف فيها ظاهر، بخلاف شِعر ابن الجزري؛ والفرق بين النظمين مثل الصبح.

(الرابع): أنك لا ترى في هذه القصائد تقرير حقيقة كونية، أو ما يصلح أن يكونَ مَثَلاً سائراً وحكمة بالغة؛ بخلاف شعر ابن الجزري فإنَّك لا تقرأ له البيتين أو الفصل السادس: مقدِّمات الكتب التي حقَّقها وقدَّم لها \_\_\_\_\_\_\_ ١٧٩

الثلاثة إلا وتجدُّه قد أتاك بها لذَّ وطاب من هذا الباب.

وذلك لأنَّ ابنَ الجزريّ كانت روحه مُتشبِّعة بروح الشاعرَين العظيمَين أبي الطيب المتنبي وأبي العلاء المعري، وقد تقدَّمَت الإشارة إلى ذلك في تراجمه.

وصادف بعد ذلك وصول هذه الأوراق إليّ، حضور وايل (Well) قيّم المكتبة الألمانية في برلين إلى حلب؛ فبيَّنتُ له ملاحظاتي هذه، فأحبَّ أن أكتب له بها إلى برلين ليُحِقق عنها ثمَّة ويجاوبني؛ فتلقَّيت منه جواباً مؤخّراً في ٢١ حزيران سنة ١٩٢٨، ومما جاء فيه ما ترجمتُه: إني استنتجتُ أنَّ حكم مثلكم أنَّ هذه القصائد بحسب الظاهر ليست قصائد حسين الحلبي الذي يهمك، وأن هذه الأوراق السبعة موجودة في مجموعة كبيرة، يوجد بها قصائد كبيرة وصغيرة لشعراء من العرب متعدِّدين.

وكلمة [قال الشيخ حسين الحلبي] التي هي مكتوبة فوق صحيفة ٧٨ بمداد مغاير لمداد القصائد نفسها، يُمكن أن يُشْتَبه في أنها زِيدَت من بعد تحرير هذه القصائد.

(ثم قال): وأما باقي مؤلفاته فلا يوجد منها في مكتبتنا إلا جزء واحد من شرحه على ألغاز ابن الفارض شرحاً شعرياً مُسمَّى بـ«المنحة العارضية»، وهو محفوظ مع كتبنا الخطية ورقمه ١٧٦٥.

فتبيَّن من هذا أن ما قاله بروكلمن في كتابه «آداب اللغة»، وتابعه في ذلك جرجي زيدان من أن هذا الديوان موجود في مكتبة برلين، فيه شبهة؛ إلا إذا كان القيّم المخصص بالقسم العربي قد سَهَا وأخرج هذا المجموع للبارون (فون اوبنهايم) والدّيوان في مكان آخر.

## ذكربني سيفا أمراء طرابلس الشام

## الذين أكثر شاعرنا من مديح واسطة عقدهم الأمير محمد بن علي بن سيفا

علمت عمَّا تقدَّم أن الشاعر الجزري كان خِصِّيصاً بأمراء بني سيفا، وقد جعل حضرتهم محطَّ رحاله، ومنتهى آماله، وأنَّه قد أكثر من مديحهم، وصوَّغ عقود الثناء عليهم، فرأيتُ من المناسب أن أذكر هنا ما وقفتُ عليه من تراجم هذا البيت الكبير، فأقول:

قال المحبي في «خلاصة الأثر» (٤: ٣٠٥): «الأمير يوسُف بن سيفا أمير طرابلس الشام، وأحد المشاهير بالكرم والإنعام، وَلِيَ حكومةَ طرابلس مدّة طويلة، واشتهر عنه عزّة عظيمة، ونعمة جزيلة، وقصدَه الشعراء بالمدائح، وأهدوا إليه أنفس بَدايِه المدائح، وكان في نفس الأمر ممن تفرَّد بالهبات الطائلة، ورغب في ادِّخار الثناء الحسن بالعطايا الشاملة، واقتدى به أخوه الأمير علي، وابنه الأمير حسين، وابن أخيه الأمير محمد، فكانت دولتهم السيفيَّة اليوسفيَّة كها سمعت عن الدولة البرمكيَّة والمعتمدية، جمعوا للمعالي شَمْلاً، وأصبحوا للمكارم أهلاً، وكانت لهم بلاد طرابلس صافية، ووعود الزمان بالمراد لمن قصدها وافية.

وكان الأمير يوسف أكبر القوم سناً، وأوحدهم في النجدة والبأس سناً، وهو الذي أسس لهم الدولة، فبنوا على أساسه، واقتدوا به في أمر الحكومة، مستضيئينَ بنبراسه، وله من الآثار مسجد بناه بطرابلس، فقيل في تاريخه:

بنى ابن سيفا يوسفُ مسجداً دام أميراً للعلى راقيا ومن بنى لله بيتاً يكُن عليه في تاريخه راضيا

قال: وقصته مقاتلة (ابن جانبولاذ) وانكساره قد قدَّمناها في ترجمة (ابن

جانبولاذ)؛ فلا حاجة إلى إعادتها، وكانت وفاته في عشر الثلاثين. والله أعلم ال اهـ.

## (ترجمة الأمير محمد بن على السيفي الطرابلسي)

وقال في «الخلاصة» (٤: ٤٧): «الأمير محمد بن علي بن السيفي الطرابلسي، أحد أمراء بني سيفا، حكّام طرابلس الشام، وولاتها المشهورين بالكرم والأدب، كان هؤلاء القوم في هذا العصر كبني بَرمَك في عصرهم فضلاً وكرماً ونبلاً، وما برحوا في طرابلس لهم العزّة الزاهرة، والحرمة الباهرة، والدولة الظاهرة، وهم مقصد كل شاعر، ومورد كل مادح، ومدحهم شعراء كثيرون قصدوهم، وكانوا يعطون أعظم الجوائز، وكان الأمير محمد بينهم كالفضل في بني برمك.

وكان من أهل الأدب الظاهر، والفضل السَّامي، أديباً فاضلاً بليغاً، وَلِيَ حكومة طرابلس بعد الأمير يوسف السيفي، وبذل العطايا، وكانت إحساناته تستغرق العدّ.

ويُحكى عنه من ذلك ما يبعد وقوعه، فمن ذلك ما حكاه الأديب الشاعر محمد ابن مليحة العكاري، وكان من شعراء الأمير المختصّين به، قال: لما دَهمَ الأمراء بني سيفا الخطب من فخر الدّين بن معن، وركب عليهم وحاربهم، كنتُ إذ ذاك في خدمة الأمير محمد، فها برحت أدفع عنه بالمقاتلة حتى لَقِيَني رجل من عسكر ابن معن؛ فضربني على رجلي بسيف فجرحها، فبعث بي الأمير إلى منزله، وأمر بمعالجة رِجلي حتى برأت، وكان أمرهم انتهى إلى الصُّلح والمصافاة، فخرج الأمير يوماً إلى التَّنزُّه وأنا معه، وكان الفصل فصل الربيع، وقد ازدهرت الأشجار، فجلستُ إلى جانب شجرة مزهرة، فسألني عن رجلي؟ فقلتُ: قد برأت، وأريد أن أريك قوَّتها، ثم ضربت بها تلك الشجرة، فتناثر من نُوارِها شيء كثير، فسُرَّ بذلك، وأمرَ لي بجائزة من الدّنانير بمقدار ما سقط من النوّار، وكان شيئاً كثيراً.

منه:

واختصَّ به جماعة من الشعراء كحسين بن الجزري الحلبي، وسرور بن سنين (الحلبي) (١٠)، وكان يقع بينهما محاورات بحضرته، حتى خاطب الأمير محمد بن الجزري بقوله معرضاً بسرور، وكان قد انقطع عن المجلس أياماً:

وحقَّكَ مَا تَرَكَتَكَ مَن مَلالٍ وسهو أيها المَّولَى الأميرُ ولكن مُنذُ ألفت الحَزن قدماً أَنِفْتُ مواطناً فيها سرورُ ولكن مُنذُ ألفت الحَزن قدماً أَنِفْتُ مواطناً فيها سرورُ وأنشده بديهة في مجلس شراب وسرور حاضر، وقد ألقى فَرَاشٌ نفسَه إلى النّار:

يظنّ الفَراشُ اللّيلَ سجناً مؤبّداً عليه وضَوْء الشمس من سجنه بابا كذاك السخيفُ العقلِ يُقصي مهذّباً كريهاً ويُدني ناقصُ العقل مرتابا(٢)

وطلب الأميرُ حسيناً ليلةً للشراب؛ فجاء وهو سكران، فأنشده ارتجالاً:

م والعُلا إن أُريك النَّذَب منّي تُ بليلتي في منزلي من خمر دنّي م الكرا م فإن تشأ عفوت عنّي

يا ابن المكارم والعُلا فلقد ثمِلتُ بليلتي والعفومن شيم الكرا وأنشده بديهة في مجلس شراب:

خَلُونا بدار للمُدام تكاد أن تماثلها الأفلاك لولا نعيمُها فهذي النَّدامي كالبدوروشمسها الله أمير وأقداحُ المدام نجومُها

وكان معه في قبولا بجبل عكار فأوقَدَ ناراً شعاعها متَّصل بالجو؛ فأنشد بأمر

<sup>(</sup>۱) هو سرور بن الحسين بن سنين الحلبي، شاعر من أهل حلب، رحل إلى طرابلس الشام، ومدح أمراءها بني سيفا، وتوفي فيها نحو سنة ٢٠٢٠هـ.

<sup>(</sup>٢) ستأتي هذه الشطرة على هذا الشكل، وهنا بيت آخر قبل هذا البيت لم يذكر هنا (منه).

كَأَنَّ نَـارِكَ يَا مَوْلَايَ قَلْبُ شَـجٍ بِهِ الصَّبَابِةِ تَعَلَّـو حَيْنَ تَشْتَعِلْ وَمَنْ أَشْتَعِلْ وَمَن أَشْعَتِهَا فِي الجِـوِّ أَلسَـنةٌ تَدعُـو الإلـة ببقياكُـم وتَبْتَهِـلُ

وسافر الأمير محمد إلى حلب في عاشر ذي الحجة، سنة أربع وعشرين وألف، فبلغ حسيناً أنَّ بعض حُسَّاده أكثروا الوقيعة فيه عنده، فأنشده قصيدته المشهورة:

هلها نُحَيِّها رُبى ورُبوعا وهيّا نُسقِّيها دماً ودموعا

وهي من أعذب شعره وأحلاه، ولولا شهرته لذكرتها بتهامها، وللأمير محمد من القريض (مواليا) كثير، ولم أظفر له بشيء من الشعر، ولعلّه كان ينظم، وكانت وفاته في سنة اثنتين وثلاثين وألف بمدينة قونية مسموماً، وكان متوجِّهاً إلى الروم، هكذا رأيته بخط الأديب عبد الكريم الطاراني.

ولما بلغ ابن الجزري خبر وفاته قال يرثيه:

ولما احتوت أيدي المنايا محمد ال أمير بن سيفا طاهرَ الروح والبَدَنُ تعجَّبتُ كيف السيف يُغمد في الثَّرى وكيف يُوارى البحر في طيّة الكَفَنْ

حكي أن أختاً للأمير محمد سمعت بهذين البيتين، فبعثَت إلى ابن الجزري بسبع مئة قرش وفرس.

وكان الأمير المذكور نظام البيت السيفي، ومن بعده تقلّب بهم الزمان، وخرجت عنهم الحكومة، وتفرَّقوا أيادي سبا.

وحكى لي بعض الأدباء قال: أخبرني بعض الإخوان: أنه جاور منهم امرأة بدمشق، وكانت تعرف الشعر حقَّ المعرفة، قال: فسألتُها يوماً عن دولتهم وما كانوا فيه من النّعمة؟ فتنهَّدت وأنشدت:

كان الزمان بنا غِرّاً فيها بَرحَت به الليالي إلى أن فطَّنتُه بِنا

## نبذة من شعر أمراء بني سيفا

ورأيت في مكتبة المدرسة الشرفية في مدينة حلب، في مجموع رقمه (١٧١٣)، وهو من الكتب التي وقفها السيد محمود أفندي الجزار، أحد رجال تاريخنا بيتين (مواليا) للأمير محمد بن سيفا المترجَم وهما:

دَعْ عنك سمر القَنَا والمرهفات البيض وابرز بمالِك إذا رمت الثنايا البيض وليس يغنيك عن وصل الحسان البيض إذا أنفقت الذهب إلا الصحاح البيض

وفي هذا المجموع ١١ ورقة من ديوان الأمير علي بن محمد بن سيفا، والد المترجم قال في خطبته: قد سألني بعض الإخوان أن أجمع له ما تيسَّر لي نظمُه من مديح المصطفى ﷺ، وغير ذلك من نَسَب وغزل ومديح وتخميس وبيت ومَوَّال، فأجبتُه إلى ذلك، وذلك في نهار الثلاثاء، من غرَّة شهر محرِّم الحرام، افتتاح سنة اثنين بعد الألف، قال في مطلع أول قصيدة له في مدح النبي ﷺ:

تبدًّا فكبَّرت المهيمن بالنِّدا وجاد فأحيا ميت الخصب بالندى حبيب إذا وافى أقول لمهجتي لك البِشْر قد وافى حبيب موعدا ومن نظمه هناك:

تفكُّرْ في الأمور وكن لبيباً ترى فعلَ الإله بدا جميلا وأصعبُ ما يلاقي المرءحقّاً بلادٌ لا يَرى فيها خليلا ومن نظمه هناك:

قفا نسألِ الأطلال والرسم والدّما متى عهدها بالغيد والخود والدُّما فقد خلّفوا جفني جريحاً وعندما سَرَوْاساح دمعي فوق خدّي عندما

الفصل السادس: مقدِّمات الكتب التي حقَّقها وقدُّم لها \_\_\_\_\_\_

وذكر له في هذا المجموع قبل هذه الأوراق هذا المواليا:

نحنا الذي قدملكنا السمر ثم البيض بعزمنا وهممنا ولا بوزن البيض وإن شككت فسل يا من فعاله بيض ينبيك عن عزمنا سمر القنا والبيض

وكتب لي السيد كامل البابا<sup>(۱)</sup> أحد أدباء طرابلس والمشتغلين بتاريخها الآن، وقد سألتُه عن بني سيفا، وآثارهم، فقال: إن بني سيفا الَّذين قد انقرضت سلالتهم انقراضاً ضُرِبَ به المثل؛ صار من الصعب جداً العثور على كتاب مخصوص من كتبهم، أو مجموع من مجاميعهم بعد ما انقضى على حادثة انقراضهم أمد طويل، ولا أعلم أنّه باق منهم أحد غير امرأة كنتُ عرفتُ بوجودِها منذ خمس عشرة سنة، ولا أعلم الآن عنها شيئاً<sup>(۱)</sup>.

## (ترجمة فتح الله بن النحاس)

وأما الشاعر الأديب فتح الله بن النّحاس المتوفّى سنة ١٠٥٢ فقد ترجمَه المحبّي في «خلاصة الأثر»، وأبن معصوم في «سلافة العصر»، وقد أدرجتُ الترجمتين في تاريخي. وقد أكثر كلُّ واحدٍ منهما من إيراد شعره.

وممَّن ترجَمَهُ الأديب الشيخ محمد العُرْضي في كتابه الذي ألمعنا إليه.

قال في حقّه: «فتح الله بن النّحاس الحلبيّ، ذو المعاني الغُر، والمنطق الحر، وطالما

<sup>(</sup>١) المولود سنة ١٨٨٠هـ، والمتوفى سنة ١٩٧٠هـ عن ٩٠ عاماً. له كتاب: «طرابلس في التاريخ» في ٤٣٩ صفحة، ونقد كتاب «تاريخ العرب»، و«موجز تاريخ آل كرامة».

<sup>(</sup>٢) قال الطباخ في آخر ديوان الجزري ص ٢٣١: تمَّ طبعه في العشرين من شهر شوال ١٣٤٧، وقد بذلت أقصى الوسع في تصحيحه، وآمل أن تكون أغلاطه قليلةً جداً. وإذا تأمَّلت الخطوط التي نقلت عنها تحقق لديك أن ليس في الإمكان أبدع مما كان. والحمد لله أولاً وآخراً.

نادى على رقيق كلامه من الرواة كل نخاس، كلام يتحلَّى باللاذ، ويحل برقّته الفلاذ، فابنُ أبي الحديد يُعدُّ من شيعته، وابن الصائغ مع جودة سبكه من أقلِّ صاغته، وهو وابن كان قليل الشَّعر إلا أنه م كالإكسير غالي السعر، نشأ المذكور في حِجْر النّعمة والدّلال، وتلقّته قوابل الأيام بالسَّعد والإقبال، وقد خلع عليه يوسف خلعة البهاء من غير سرف، فكان كالقمر في الشَّرف، والدرّة في الصّدف، فلم يزل يقتنص القلوب تارة بشِباك أهدابه، وأخرى بشِرَاك آدابه، ويفتن ويسلب تارة بسحر كَظِه، وأخرى بسحر لَفْظِه، حتى إذا ذنت شمس حُسنه بالأفول، وبدرُ جماله بالمحاق، وغصنُ قوامه بالذبول، تدروش وتنسَّك، وتشبَّث بأذيال الفقر وتنسَّك، ولبس الخشن من الثياب بعد الرّقاق، وخدّر لآلامه باستعال الأفيون، واتخذه لسموم همومه كالترياق، كما وصف حاله هذه في قصيدته الأفيونية التي كتب بها إلى المرحوم العلامة صاحبنا نجم الدين الحلفاوي، ومعتذراً من بادرة صَدَرت منه حيث يقول:

من يدخل الأفيونَ بيتَ لهاتِهِ فَلْيُلتَ بين يديه نقد حياتِهِ وها أنا كاتب من كلهاته ما يعلق بالطبع، ويرفع له حجاب السمع، مثل قوله مضمناً مطلع قصيدة ابن سينا في الروح:

لا يدَّعي أحدٌ لوجهكَ نسبة فأخاف أن يسودَّ وجه المدَّعي والشمس لو علمت بأنك دونها هبطت إليك من المحل الأرفع» ثم أورد له جملة من الشعر.

وكان طبع ديوانه في مصر سنة ١٢٩٠ في ٦٨ صحيفة، إلا أن نُسَخه نادرة الوجود، ومع هذا فإنَّ فيه أغلاطاً كثيرة، فقابلتُ معظم الدَّيوان على قصائده المنثورة في تراجمه وفي المجاميع، فكان لذلك جديراً بأن يُعاد نشرُه وتعمّ فائدته. الفصل السادس: مقدِّمات الكتب التي حقَّقها وقدُّم فما .....

ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الأُمة في باريس، وفي المكتبة السلطانية في مصر، ولم أعثر بعد البحث على نسخة في مكاتب الشهباء(١).

#### (ترجمة مصطفى بن عبد الملك البابي)

أما مصطفى بن عبد الملك المتوقى سنة ١٠٩١، فقد ترجمَه صاحب «الخلاصة»، وأدرجتُ ترجمته في تاريخي أيضاً، وقد قال المحبِّيُّ في حقِّه: «وأما أشعارُه فكلُّها نفيسةٌ فائقة، مُطْربة رائقة، وهي في الجزالة والفصاحة فوق شعر المفلقين من المتقدِّمين، وفي الرشاقة وحُسْن التَّخيُّل تفوق قول المجيدين من المُحْدَثين، وها أنا أتلو عليك منه ما به الأرواح تنتعش، والأرواح ترتعش، فمن ذلك قوله من قصيدة يمدح بها ابن الحسام القاضي:

سرى عائداً حيث الضَّنَا راع عوّدي شُرَى البدر طيفٌ بالدّجنّة مُرتَدِ وأورد له بعد هذه القصيدة جملة من شعره، وكان طبع ديوانه في بيروت سنة ١٨٧٢م الموافقة لسنة ١٢٨٠هـ.

وقد عثرت على ثلاث نسخ خطية منه في حلب، منها نسخة في مكتبة صديقنا الوجيه السيد أسعد العينتابي، فوجدتُ فيه لدى مقابلته عليه أغلاطاً كثيرة، شوَّهت محاسنها فعوَّلت لهذا، ولندرة نُسَخِه أيضاً، على إعادة طبعه ليبرز \_ إن شاء الله تعالى \_ بحُلَّة قشيبة، وحِلْية نَـيِّرة، فتبتسم لها الثغور، وتنشرح لها الصدور.

<sup>(</sup>١) قال الطباخ في أول ديوان فتح الله النحاس: «تنبيه: قلت في المقدِّمة: إني بعد البحث لم أظفر بنسخة خطية من هذا الديوان، وقد عثرت بعد ذلك على نسخة من مكتبة المدرسة الأحمدية عرَّرة سنة (١٠٩١)، رقمها في المكتبة (١٠٢١)، ولم تكن موضوعة في مكانها، وسنصحِّح عليها أيضاً، ولدى مقابلتها في المطبوعة، وجدتُ فيها زيادة ٢٩ بيتاً سأثبتها في آخر الديوان إن شاء الله.

وقد أصبحت هذه الدواوين الثلاثة\_بتوفيقهِ تعالى لنا لجمعِ الأول منها وترتيبه، وتصحيح الثاني والثالث\_عَذْبةَ المورد، سَهْلةَ المُجُتْبي.

وقد زدنا بإبرازها لعالم المطبوعات عَدَدما طبع من الآثار الحلبيَّة، وبالله المستعان. وإني أستغفر الله من الخطأ والزَّلل، وأسأله التوفيق إلى خير القول، وأحسن العمل (١).

الناشر محمد راغب الطباخ

\* \* \*

(۱) قال الطباخ في آخر الكتاب: تمّ ـ بعون الله وحُسن توفيقه ـ طبع هذه الدواوين الثلاثة التي سميتها: "العقود الدرية في الدواوين الحلبية» في ثاني ذي الحجة ١٣٤٧، وذلك بعد جمع شوارد الأول منها، والتقاط الزوائد من الأخيرين، إلى أن انتظمت منها لآلئ تلك العقود، وقد بلغ مجموعها مع المقدمة (٤٠٣) صحائف، ولم آل جهداً في العناية في تصحيحها والرجوع إلى معاجم اللغة. وآمل لذلك أن يكون الخطأ فيها قليلاً جداً. وإني لا أدّعي أنها خرجت خالية منه، إذ لا يزال في القلب شيء من عدّة كلهات، وذلك للتحريف الواقع في النسخ والأصول المخطوطة، والغلط الواقع في ديواني النحاس والبابي المطبوعين قديمًا، وخصوصاً الثاني منها. وإذا قابلت بين ما هنا وما هنالك، يتجلى لك ما عاينته في التصحيح حتى برزت في هذا الثوب البهي المزدان بحُسن الوضع وجمال الطبع، على أن ذلك العناء وتلك المشقة قد كان لي فيها عين الراحة إذ وفق الله لنشر هذه الآثار بعد أن كانت ملقاة في زوايا الإهمال، وقلَّ من يعلم بها، ورحم الله الأديب البابي حيث يقول:

كُلُّ صعب يهونُ إن أنعم الل معلى عبدِهِ بحُسن الختام

The same of the sa
82 11 2 - 0 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1
وَجُيْتُ الْمِيْثِ الْمُعْدِينَ الْمُعْدِينَ الْمُعْدِينَ الْمُعْدِينَ الْمُعْدِينَ الْمُعْدِينَ الْمُعْدِينَ
فَيْضِينُ الْمُالِلَّةِ عِنْدِينَا الْمُعْضِينَا الْمُعْضِينَا الْمُعْضِينَا الْمُعْضِينَا الْمُعْضِينَا الْمُعْضِينَا
والادمين المكتر أبى المحتمدة على المنتجز البالجزادي
المتوني سنة ٤٦٧
رحمه الله تمالي
و يليه ملتقطات من ديرانه
TIXT
الطبعة الاولى
سنة ١٣٤٩ همبرية و١٩٣٠ميلادية
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~
طبعه وصععه محمد راغب العاباخ
في مطبعته العلميّة مجلب
من قالما عن فاذ الما عن فاذ ال
حقوق الطبع محفوظة له

# دُمية القصر وعصرة أهل العصر (') للأديب الكبير أبي الحسن علي بن الحسن الباخَرْزي المتوفى سنة ٤٦٧



#### كلمة الناشر

كتاب «دُمية القَصر وعَصرة أهل العصر»، للأديب البارع أبي الحسن علي بن الحسن الباخرزي؛ مِن أَنفُس الكتب الأدبية وأحسنها سَبْكاً، وأغزرها مادّة، وقد جَمَعَتْ خلقاً كثيراً من شعراء ذلك العصر وأدبائه، وقد ذَهَبَتْ بنُسَخِه أيدي الزَّمان، وأصبحت نادرة الوجود، حتى في المكاتب الغربيّة والهندية، وقد أظفرني حُسْنُ الحظ بنُسخة نفيسة منه في مكتبة المدرسة الأحمديَّة بحلب(٢)، رقمها (١٩٩٤)، وهي جميلة

<sup>(</sup>١) الطبعة الأولى سنة ١٣٤٩هـ = ١٩٣٠م في المطبعة العلمية بحلب.

<sup>(</sup>٢) قال الدكتور محمد التونجي في خاتمة تحقيقه لـ «دمية القصر» ص ١٥١٠: «وهي نسخة كثيرة النقص في التراجم والاستشهاد، ففي القسم الثاني: أورد ترجمة ستة وعشرين شاعراً في حين أن الأصل يحوي تسعة وستين، ويحوي القسم السادس ثلاثاً وتسعين ورقة، وفي نسخة السليمانية مئة وثلاث وخمسون، ناهيك بالنقص في المضمون والتَّشويه في الأبيات.. أما تاريخ نسخها واسم ناسخها فغير معروفين، ولا مذكورين فيها، ويرجح الشيخ راغب أنها كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تبعاً لنوع خطها وعنايتها ببعض الزخرفة. والجيد في هذه النسخة أمران: أوّلها: جمال الخط وكمال العرض، وثانيهها: أن النسخة مختومة بأربع وعشرين ورقة من ديوان الباخرزي».

الخطّ، ومقابلة على الأصل المنقول منه، وعلى هامشها بعض تعليقات بخطّ بعض الفضلاء، غير أنَّه لم يذكر في آخرها تاريخ كتابتها، ولا اسم ناسخها، إلا أنَّ ظاهر النسخة يدلّ على أنّها كتبت في القرن العاشر أو الحادي عشر، وفي أوَّلها بخطّ ناسخها قطعة من ديوان الباخرزي في ٥٠ صفحة، كُتِبَ في آخره: آخر الملتَقطات من ديوان أبي الحسن علي بن الحسن الباخرزي، والحمد لله وحده (١١).

ولما كانت خزانة الأدب العربي في حاجة إلى مثل هذا الكتاب النَّفيس؛ بادرتُ إلى نشرِه مع تلك القطعة من ديوانه.

وتصفَّحت بعض الكتب الأدبيَّة فجمعتُ جملةً من شعره؛ سأذكرها بعد تلك القطعة إن شاء الله تعالى.

وقد ظفرتُ بنسخةٍ مِن «الدُّمية» في المكتبة المارونية في حلب، ورقمها (٤٧٤)، وسأقابل عليها أثناء الطَّبع، وهي بخطِّ الأديب البارع يوسف البديعي الحلبي، أحد رجال تاريخنا الكبير «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» (٦: ٣٣٥)، كُتِب في آخرها ما نصُّه: «أُنجِزَ نسخُه بعون الله تعالى بقلم فقير ربِّه الغني، يوسف البديعي، في شهر ذي القعدة سنة ١٥٠١، وذلك برسم خزانة المولى العالم العلامة مولانا نجم الدِّين أفندي، أدام الله تعالى فضائله». وبعد ذلك قصيدة قرِّظ فيها «الدُّمية»، ومدح بها المولى نجم الدِّين، وهو محمد بن محمد نجم الدِّين الحلفاوي، علامة الشهباء، المتوفى سنة نجم الدِّين، وهو أيضاً أحد رجال تاريخنا [٢: ٢٧٩].

وسنُشِت هذه القصيدة في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

<sup>(</sup>١) وقد نشر الأستاذ الطباخ ملتقطات من «ديوانه» في آخر كتاب «الدمية» بتحقيقه، ومن الديوان نسخ كثيرة، منها: نسخة في مكتبة الدراسات العليا، بكلية الآداب جامعة بغداد، وانظر شيئاً من شعره في «وفيات الأعيان» (٣: ٣٨٨)، و «معجم الأدباء» (١٣: ٣٤) وما بعدها.

و لحُسنِ الحظّ ظفرتُ بنسخة أخرى أيضاً في كتاب مخطوطات الموصل؛ للطبيب الأديب داود جلبي المطبوع في بغداد سنة [١٣٤٦]، وقد وعدني هو والأديب السيد أحمد الصوفي باستنساخ نسخة عنها، وإرسالها تباعاً، فشُكراً لِهِمَّتِهما(١).

# ترجمة المؤلِّف:

قال ابن خلّكان: «أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطّيّب الباخرزي الشّاعر المشهور، كان أوحد عصره في فضله وذهنه، والسابق إلى حيازة القَصْب في نظمِه ونثرِه، وكان في شبابه مُشتغِلاً بالفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، فاختصّ بملازمة درس الشّيخ أبي محمد الجويني والد إمام الحرمَين، ثُمَّ شرع في فنِ الكتابة، واختلف إلى ديوان الرَّسائل، وارتفعت به الأحوال وانخفضت، ورأى مِن الدهر العجائب سفراً وحضراً، وعلا أدبُه على فقهِه، فاشتهر بالأدب، وعمل الشّعر، وسمع الحديث، وصنف كتاب «دُمية القصر وعُصرة أهل العصر»، وهو ذيل «يتيمة الدَّهر» التي للثعالبيّ، وجمع فيها خلقاً كثيراً، وقد وضع على هذا الكتاب أبو الحسن على بن زيد البيهقي كتاباً سمَّاه: «وشاح الدّمية»، وهو كالذّيل له، هكذا سمّاه السمعاني في «الذّيل».

وقال العماد في «الخريدة»: هو شرف الدِّين أبو الحسن علي بن الحسن البيهقي. وديوان شعر الباخرزي كبير، والغالب عليه الجودة، وبعد أن ساق شيئاً من

<sup>(</sup>١) وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات، الأولى: بحلب سنة ١٩٣٠ بتحقيق العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ التي أوردت مقدمة الشيخ لها، والطبعة الثانية في القاهرة، بتحقيق عبد الفتاح الحلو، صدر المجلد الأول منها: ١٩٦٨، والطبعة الثالثة في بغداد، صدر المجلد الأول منها عام ١٩٧٠ بتحقيق الدكتور سامي مكي العاني، والطبعة الرابعة في دمشق، بتحقيق الدكتور محمد التونجي، نشر دار الجيل ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

شِعره، قال: وقتل الباخَرْزي في مجلس الأنس بباخرز، في ذي القعدة، سنة سبع وستين وأربع مئة، وذهب دمه هدراً.

وباخَرْز: بفتح الباء الموحّدة، وبعد الألف خاء معجمة مفتوحة، ثم راء ساكنة، وبعدها زاي، وهي ناحية من نواحي نيسابور؛ تشتمل على قرى ومزارع، خرج منها جماعة من الفضلاء، وغيرهم». اهـ.

وفي «معجم البلدان»: باخَرْز: كُورَة ذات قرى كبيرة، وأصلها بادهرزه؛ لأنّها مهبّ الرّياح، وهي باللّغة البهلوية تشتمل على مئة وثهان وستين قرية، قصبتها مالين، خرج منها جماعة كثيرة من أهل الأدب والفقه والشّعر.

منهم علي بن الحسن الباخَرزي؛ صاحب كتاب «دُمية القصر»، وأبوه كان أديباً فاضلاً، وهي بين نيسابور وهراة. اهـ.

وقال ابن خلّكان في ترجمة العهاد محمد بن محمد الكاتب (٥٩٧): «وصنّف التصانيف الفائقة، من ذلك: كتاب «خريدة القصر وجريدة العصر»، جعله ذيلاً على «زينة الدّهر في لطائف شعراء العصر» تأليف: أبي المعالي سعد بن علي الورَّاق الحَظِيري (٥٦٨).

<sup>(</sup>۱) قال ابن خلّكان في «الوفيات» (۲: ٣٦٦-٣٦٨): «أبو المعالي سعد بن علي بن القاسم الأنصاري الخزرجي الوراق الحظيري المعروف بدلال الكتب؛ كانت لديه معارف، وله نظم جيد، وألّف مجاميع ما قصَّر فيها، منها كتاب «زينة الدهر وعُصرة أهل العصر وذكر ألطاف شعراء العصر» الذي ذيّله على «دمية القصر» لأبي الحسن الباخرزي جمع فيه جماعة كبيرة من أهل عصره ومن تقدمهم، وأورد لكل واحد طرفاً من أحواله وشيئاً من شعره. وقد ذكره العماد الكاتب في «الخريدة» وأنشد له عدَّة مقاطيع، وروى عنه لغيره شيئاً كثيراً، وكان مطلعاً على أشعار الناس وأحوالهم، وله كتاب سماه «مح الملح» يدل على كثرة اطلاعه. وله كل معنى مليح مع جودة السبك. وتوفي يوم الإثنين الخامس والعشرين، وقيل: الخامس عشر، من صفر

والحَظِيري جعل كتابه ذيلاً على: «دمية القصر وعَصْرة أهل العصر» للباخرزي. والجنظِيري جعل كتابه ذيلاً على «يتيمة الدّهر» للثعالبي (١).

والثعالبي جعل كتابه ذيلاً على كتاب: «البارع» لهارون ابن المنجم (٢)». اهـ.

= سنة ثهان وستين وخس مئة ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب، رحمه الله تعالى.

والحظيري \_ بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء \_ : هذه النسبة إلى موضع فوق بغداد يقال له: «الحظيرة»، ينسب إليه كثير من العلماء، والثياب الحظيرية منسوبة إليه أيضاً».

(۱) قال ابن خلّكان في «وفيات الأعيان» (٣: ١٧٨ – ١٨٠): «أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسهاعيل الثعالبي النيسابوري، وله من التواليف «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر»، وهو أكبر كتبه وأحسنها وأجمعها، وفيها يقول أبو الفتوح نصر الله قلاقس الإسكندري الشاعر المشهور:

أبيات أشعار اليتيمَهُ أبكارُ أفكارٍ قديمَهُ ماتوا وعاشت بعدهم فلذاك سُمِّيَتِ اليتيمَهُ

وله أيضاً كتاب «فقه اللغة»، و«سحر البلاغة وسر البراعة»، و«من غاب عنهم المطرب»، و«مؤنس الوحيد» وشيء كثير جمع فيها أشعار الناس ورسائلهم وأخبارهم وأحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه. وله أشعار كثيرة. وكانت ولادته سنة خسين وثلاث مئة، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة رحمه الله تعالى.

والثعالبي: بفتح الثاء المثلثه والعين المهملة وبعد الألف باء مكسورة وبعدها لام موحدة هذه النسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعملها، قيل له ذلك لأنه كان فراء». انتهى.

(٢) قال ابن خلِّكان في ﴿وفيات الأعيان ﴾ (٦: ٧٨-٧٩): ﴿هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور ، المنجم البغدادي الأديب الفاضل ، وكان حافظاً راوية الأشعار ، حسن المنادمة ، لطيف المجالسة . صنف كتاب ﴿البارع ﴾ في أخبار الشعراء المولَّدين ، وجمع فيه مئة وواحداً وستين شاعراً ، وافتتحه بذكر بشار بن برد العُقيلي ، وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح ، واختار فيه من شعر كل واحد عيونه ، وقال في أوله: إني لما عملت كتابي في أخبار الشعراء المولَّدين ، ذكرت ما اخترته من أشعارهم ، وتحرَّيت في ذلك الاختيار أقصى ما بلغته وانتهى إليه علمي ، والعلماء تقول: دل على عاقل اختياره ، وقالوا: اختيار الرجل من وفور عقله ، وقال بعضهم : =

وللدُّمية شرح ذكره صاحب «الكشف» في الكلام على طبقات الشعراء (٢: ٩٣)، ولم يذكر اسمَ مؤلِّفه، ولا وقفت عليه، وبالله التوفيق (١).

الناشر محمد راغب الطباخ

\* \* \*

شعر الرجل قطعة من كلامه، وظنه قطعة من عقله، واختياره قطعة من علمه. وطوَّل الكلام في هذا، وذكر أن هذا الكتاب مختصر من كتاب ألفه قبل هذا في هذا الفن، وأنه كان طويلاً، فحذف منه أشياء واقتصر على هذا القدر، وبالجملة فإنه من الكتب النفيسة، فإنه يغني عن دواوين الجماعة الذين ذكرهم، فإنه مخضَ أشعارهم، وأثبت منها زيدتها وترك زبدها، وهذا الكتاب هو الذي ذكرته في ترجمة العهاد الكاتب الأصبهاني وقلت: إن كتاب «الخريدة» وكتاب الحظيري، والثعالبي فروع عليه، وهو الأصل الذي نسجوا على منواله. وله كتاب «النساء وما جاء فيهنَّ من الخبر ومحاسن ما قيل فيهنَّ من الشعر والكلام الحسن»، توفي سنة ٢٨٧هـ وهو حَدَث السن». انتهى. عن ٣١ سنة، فإنّ مولده كها ذكر الزركلي في «الأعلام» سنة ٢٥١هـ. (١) ختم العلامة الطباخ تحقيقه الكتاب بقوله: «نجز بتوفيقه تعالى طبع كتاب «دُمية القصر وعُصرة أهل العصر» للباخرزي، إمام الأدب في عصره وبزغت شمسه في الآفاق بعد أن كانت متحجّبة في زوايا الخزائن عدة قرون، ولم آل جهداً في تصحيحه على ثلاث نسخ خطية غير أني لا أدّعي أني أخرجته للناس خالياً من الغلط، بل إن في القلب شيئاً من بعض الكلمات خصوصاً تلك التي في الأبيات الفارسية، ويعذرنا من رأى الأصول التي لدينا ويتحقق أن ليس في الإمكان أبدع مما كان. وعسى أن يتدارك ذلك النزر من الغلطات أهل الأدب والفضل خصوصاً من كان لديه نسخة خطية، ويتحفنا بها خدمة للعلم أو يتحف بها، فيها بعد، من ينهض بطبع هذا الكتاب مرة ثانية». غير أن الشيخ، رحمه الله، لم يتيسر له إتمام النقص الموجود في النسخة الأحمدية، كما أنه لم يشرح شيئاً، وإذا مرّ شرح لفظ ما فإنها هو منقول عن هو امش المخطوطة غالباً».



للائمام الحافظ شرف أادين عبد المؤمن الدميامل المصري المتوفى نسنة ٢٠٥

فيماتيعكو بالضافيات بحياد

فأليف الأمام الملامة الشيخ محد البخشي الحلبي المترني سنة ١٠٩٨

الطبعة الاثولى

سنة ١٣٤٩ هجربة وسنة ١٩٣٠ ميلادية

طيمه وصمحه عمد رأغب العلباخ

مؤلف التاريخ الكبير( املام النبلاء بتاريخ حاب الته

في مطيعته العامية محلب

حقوق الطبغ محفوظة له

# فَضْل الخيل(١) للحافظ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي المصري المتوفَّى سنة ٥٠٧

ويليه:

رَشَحات المداد فيما يتعلَّق بالصَّافنات الجياد للعلامة الشيخ محمد البخشي الحلبي المتوفَّ سنة ١٠٩٨

#### كلمة الناشر

كان للعرب في الجاهلية عنايةٌ كبرى في كثير من العلوم التي لا بدَّ للإنسان منها في أمر هذه الحياة، يشهد لذلك بقية آثارهم الباقية في بلاد اليمن؛ فإنَّها ناطقة برسوخ قدَمِهم في علم الهندسة، وصناعة البناء.

وقد أسهب المقال في ذلك العلّامة الألوسي في كتابه «بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» في الجزء الثالث منه، وعدَّد ما كان للعرب في الجاهلية من العلوم والمعارف، وقال في كلامه على علم العرب بأدواء الخيل ودوائها: «اعلم أن العرب كانوا في معرفة شؤون الخيل وأحوالها بمنزلةٍ لم يصل إليها غيرهم، وربّا بقيت هذه

<sup>(</sup>۱) طبعه وصحَّحه محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٤٩هـ = ١٩٣٠م. وأعاد طباعة كتاب «فضل الخيل» الأخ الشيخ نظام يعقوبي معتمداً على طبعة الطباخ، ومقابلاً على نسخة خطية نفيسة لم يعتمد عليها العلامة الطباخ، وصدر في دار النوادر سنة ١٤٣٢ في ٤٢٨ صفحة.

المعرفة في أفرادٍ منهم إلى اليوم، جاتلين في الفيافي والفَلَوات، فيعرفون أدواءها ودواءها معرفة حاذق مُتقِن، ولهم في ذلك قَدَمٌ راسخة، وباع طويل، ورَوَتْ عنهم ثِقات الرّواة أخباراً طريفة؛ تستلذّها الأسماع». اهـ.

ولشدَّة عنايتهم بالخيل أكثروا في شعرهم الكثير من ذِكْرِها، ووصفوها أدقّ وصف، بحيث لم يَلحقهم في ذلك لاحق، ولم يُجارِهم في هذا الميدان أُمّةٌ من الأُمم.

والسبب في ذلك ـ كما ذكر العلَّامة الألوسي ـ : «أنَّ كلَّ مَن مارس شيئاً ولازمه؛ كانَ أدرى بشؤونه، وأعرفَ بأحواله مما سواه، هؤلاء العرب لما كانوا على عمرٌ الأيام في كُرِّ وفَرِّ، وإقدامِ وإحجامِ؛ لم تَزَلْ مواكبُهم مُصْطَفَّة، وكتائبُهم مُلْتَفَّة، وأعلامهم منشورة، وراياتهم مشهورة، وبنودهم خافقة، وجموعهم مشتبكة، وأقرانهم متطاعنة، وفرسانهم متضاربة، وسيوفهم بدم النَّحور مُشرقة، ورماحهم متشاجرة، وخيولهم مُتَصاهلة، ونيران حروبهم مشتعلة، كانت الخيل من أعظم عُدَدِهِم، وأَنْفَذِ آلات ظفرهم بمقصدهم، بل كانت حصونهم المشيدة، وكنوزَهم المخلَّدة، وعزَّهم الرّفيع، وحِرْزَهم المنيع، فلذلك وقفوا من أحوالها وأوصافها المحمودة والمذمومة [على] ما لم يقف عليه غيرُهم، وعلموا من عِلَلِها وأدوائها ما لم يعلمُه سواهم، حتى بلغ في ذلك صَبِيُّهم ووليدُهم ما لم يبلُغُه شيوخ قوم آخرين، والشُّواهد على ذلك كثيرة، واستوعبتها كتبهم المؤلُّفة في الخيل، ثم أورد شاهداً مشتملاً على بيان ما هو بصدده» (٣: ٨٢).

هذه حالتهم في الجاهلية، وبعد أن جاء الإسلام ودانوا به، ازدادوا معرفة بالخيل وأنواعها، وكيفيَّة تربيتها وترويضها، وتعويدها على الكرِّ والفرّ، دعتهم لذلك ضرورة التوشّع في الفتوحات في الشرق والغرب، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَأَعِـدُّواْ

لَهُم مَّا أَسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾ [الأنفال: ٦٠]، (وبها ورد في ذلك من الأحاديث الكثيرة الحاثة على العناية بها).

لذلك نهض علماء الإسلام في قديم الزمن وحديثه، وألَّفوا مُؤلَّفات كثيرة في فضل الخيل، وأوصافها، ومحاسنها، وعيوبها، وأسمائها، وأعضائها، وما يَعتَرِيها من الأدواء، وما تُطبَّب به إلى غير ذلك.

ولعلَّ أوّل من ألَّف فيه من السَّلَف: مَعْمَر بن المثنَّى البصري، المتوفَّى سنة ٢٠٩، وعبد الملك الأصمعيّ، المتوفَّى سنة ٢١٦.

قال ابن خلّكان في ترجمة الأصمعيّ: «قال الأصمعيّ: حضرت أنا وأبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى عند الفضل بن الرّبيع؛ فقال لي: كم كتابك في الخيل؟ فقلتُ: مجلّد واحد، فسأل أبا عبيدة عن كتابه؟ فقال له: خسون مجلدة (۱)، فقال له: قُم إلى الفرس وأمسِك عضواً عضواً منه وسمّه، فقال: لست بيطاراً، وإنّها هذا شيء أخذتُه عن العرب، فقال لي: قُم يا أصمعيُّ وافعل أنت ذلك، فقُمتُ وأمسكتُ ناصيتَه، وشرعتُ أذكر عضواً عضواً، وأضعُ يدي عليه وأنشد ما قالت العرب فيه، إلى أن فرغت منه، فقال: خُذه، فأخذتُه، وكنت إذا أردتُ أنْ أُغيظ أبا عبيدة ركبتُهُ إليه.

وقد رُوي من طريق آخر: أن ذلك كان عند هارون الرشيد، وأن الأصمعي لما فرغ من كلامه في أعضاء الفرس؛ قال الرّشيدُ لأبي عبيدة: ما تقولُ فيها قال؟ قال: أصاب في بعض وأخطأ في بعض، فالَّذي أصاب فيه منِّي تعلَّمه، والذي أخطأ فيه ما أدري مِن أين أتى به».

<sup>(</sup>١) منه نسخة في مكتبة عارف بك في المدينة المنورة، ذكر ذلك المرحوم أحمد تيمور باشا في مقالته: «نوادر المخطوطات»، المنشورة في مجلة «الهلال»، وقال عنه: إنَّه أوفى كتب المتقدمين في هذا الموضوع. (منه).

وذكر ابنُ خلّكان هذه الحكاية في ترجمة أبي عبيدة المقدَّم ذكرُه بشكل آخر، فقال: «قال أبو عثمان المازني: سمعتُ أبا عبيدة يقول: دخلت على هارون الرشيد، فقال لي: يا مَعْمَر! بلغني أنَّ عندَكَ كتاباً حسناً في صفة الخيل؛ أحبُّ أن أسمعَهُ منك، فقال الأصمعيُّ: وما تصنعُ بالكتب؟ يُحضَرُ فرسٌ، فأُحضِر، فقام الأصمعيُّ، فجعل يضعُ يده على عضوٍ عضوٍ منه، ويقول: هذا كذا، قال فيه الشاعر كذا، حتى انقضى قوله..»، إلخ ما تقدَّم.

وتلاهما: أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عمر بن معاوية القرشي الأموي؟ المعروف بالعُتْبي الشاعر، المتوفَّى سنة ٢٢٨، وأبو عليّ إسهاعيل بن القاسم، المشهور بالقالي، المتوفَّى سنة ٣٥٦، فصنَّفاً في الخيل، ذكر ذلك ابن خلِّكان في ترجمتهما.

وأبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي، المتوفَّى سنة ٢٤٥، ومحمد بن هشام الشيباني اللغوي، المتوفَّى سنة ٢٤٥، ومحمد بن رضوان، المتوفَّى سنة ٢٥٧، ومحمد بن يعقوب الجيلي، ذكر ذلك صاحب «الكشف» في الكلام على كتاب الخيل.

ثم تتابَع التأليف في هذا العلم، وعمَّن ألَّف فيه: أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، المتوفَّى سنة ٨٢٦، سمَّاه: «فضل الخيل وما فيها من الخير والنَّيل» ومَن تتبَّع «كشف الظنون» وجدكُتباً كثيرةً فيه.

وذكر العلَّامة المِفضال المرحوم أحمد تيمور باشا في مقالته «نوادر المخطوطات» - المنشورة في السنة الثانية والعشرين من مجلة الهلال المصرية ـ عدَّة كتبٍ فيه، مع ذِكر أماكِنِ وجودِها، وهي:

«الدّر المطابق في علم السوابق»؛ في الخيلِ وتعليمها ومعالجتها، في السلطانية بالقاهرة. وفيها أيضاً: «رشحات المِداد فيها يتعلَّق بالصَّافنات الجياد» للبخشي.

وكتاب «الزروقة في معرفة الخيل وأجناسها وأمراضها»، مصوَّر.

وكتاب في الفروسية وركوب الخيل، ومعرفة أنواعها وعِلَلِها.

(ثم قال): وعندنا:

«قَطْرُ السَّيْلِ فِي أمر الخيل»، للبلقيني(١).

و «الأقوال الشافية» في الخيل وما يتعلق بها؛ لملك اليمن علي بن داود من بني رسول، وخمس رسائل أخرى في هذا الموضوع. اهـ.

وعَّن تصدَّى للتأليف في هذا الفنَّ من المتقدِّمين: الإمام العلَّامة الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خَلَف الدمياطي، المتوفَّى سنة ٧٠٥، فإنَّه وضع فيه كتاباً على طريقة المحدِّثِين كها قال في «كشف الظنون» سمَّاه: «فضل الخيل».

وقد عثرتُ في حلب على نُسختين نفيسَتين من هذا الكتاب (٢)، أظنُّ أن لا نظير لها:

إحداهما: في مكتبة المدرسة العثمانيّة، وهي حسنة الخطّ، مضبوطةٌ بالشَّكُل، وعليها في آخر صحيفة منها خطّ المؤلف رحمه الله، وقد كتب على طرفها: «بَلَغَ قراءةً

<sup>(</sup>۱) في «الكشف»: هو للشيخ الحافظ سراج الدين عمر بن رسلان بن نصر البُلقيني الشافعي؛ المتوفَّى سنة ٨٠٥هـ، مختصر: أوَّلُه: الحمدُ لله الذي عرَّفنا بفضله إلخ، اختصره من تأليف الشَّرَف الدمياطي، وأضاف إليه أشياء، ورتَّبه على سبعة فصول (منه).اهـ. وقد حقق الكتاب الدكتور حاتم صالح الضامن، وصدر في ٢٥٦ صفحة، ونشرته دار نينوى بدمشق، سنة ٢٠٠٥م.

<sup>(</sup>٢) في المكتبة الظاهرية بدمشق نسخة منه، وقفت عليها في رحلتي إليها سنة ١٣٤٨هـ (منه).

ومقابلةً بالأصل إلى آخره في الخامس»، وكتب فيها كها تراه في الصورة المأخوذة بالمصوَّر الشمسيِّ.

(۱) سمع جميع هذا الكتاب على مؤلّفه الشيخ الفقيه العالم (۲) العلّامة الحافظ المتقِن شيخ المحدِّثين شرف الدِّين مفتي المسلمين (۳) أبي محمد عبد المؤمن ابن الشيخ الأجلّ الورع الأمين أبي القاسم خلف بن أبي (٤) الحسن الدمياطي، نفع الله ببركته وَرحم أسلافه أجمعين الأمير الأجل (٥) الكبير المخدوم المحترم الزَّاهد ركن الدِّين بيبرس بن عبد الله الظاهري (٦) المعروف بالتيمري صاحب هذه النسخة، وصحَّ ذلك بقراءة ناسخه العبد (٧) الفقير إلى عفو ربِّه: عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الأنصاري الشافعي المزي (٨) وذلك في مجالس آخر يوم الخميس المبارك رابع عشر جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وست مئة (٩) بالقاهرة المحروسة بالمدرسة الظاهرية سقى الله عهد مُنشِيها صوب الرحمة بمحمد وآله (١٠) هذا تسميع صحيح وكتب عبد المؤمن بن خلف الدمياطي.

وفي طرف ذلك ما نصُّه:

(۱) وسمع أيضاً جميع الكتاب المذكور بقراءة القارئ المذكور فخر الدِّين عثمان ابن محمد بن عثمان (۲) القنعاري، سمع مع الأمير ركن الدِّين المذكور وفاته بعض مجلس أُعيد له بعد تاريخه (۳) في سادس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وست مئة كتبه عمر بن أبي بكر بن محمد الأنصاري عفا الله عنه.

والنسخة الثانية: في مكتبة المدرسة الأحمديَّة في قسم الحديث، وقد كُتِبَ على ظهرها كما تراه في الصورة المأخوذة عنها بالمصوّر الشمسي.

كتاب في «فضل الخيل وما يُستحبُّ وما يُكره من ألوانها وشياتها، وما جاء في كراهة أكل لحومها وإباحتها، وما ورد في سباقها وسهامها وصدقتها»، تأليف أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدّمياطي.

وكتب هناك: قرأتُ جميع هذا الكتاب على الشيخ الإمام العلّامة المؤرّخ تقي الدّين (١) (وهناك ورقة مُلصقة لتمزّق الورقة الأصلية).

وقال في السطر الثاني: «فسمعه الشيخ المحدِّث الرحَّال نجم الدّين محمد المدعو عمر بن فهد الهاشمي المكيّ، وسمع من أوله إلى قوله: يقول حمزة: ليس عندي إلا السّلاح».

(ثم قال): «وسمع السيّد الشريف شرف الدّين قاسم بن محمد بن محمد بن الحسني الأبياري الموقّع وولده أحمد».

(ثم قال): «وسمع ناصر الدِّين محمد بن محمد بن علي بن عبد القادر المقريزي ابن أخي».

(ثم قال): "وسمع بهاء الدّين محمد بن أبي بكر بن علي المسندي"، (إلى أن قال): "قال ذلك وكتبه عبد الرحمن بن أحمد بن إسهاعيل بن القلقشندي القرشي، عفا الله عنه، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم، وحسبنا الله ".

وكتب على ظاهره أيضاً: «قرأه محمد بن عبد الرحمن السخاوي».

<sup>(</sup>١) هو المقريزي، صاحب الخطط.

وكتب عليه أيضاً: "سمعت جميعه على الشيخين الجليلين: جمال الدين الحنبلي، وشمس الدين الزراقيني بقراءة الأخ أبي البقاء محمد، وسمعه جماعة. كتبه أبو حامد محمد بن أحمد بن الضياء الحنبلي المكي».



وعلى ظاهره أيضاً خطّ شيخ الإسلام الشيخ عمر العرضي الحلبي - شارح الشّفا - ونصُّ ما كتبه: «آل إليَّ ملْك هذا الكتاب في خامس عشر شهر رمضان سنة أربع عشرة وألف، وأنا حامدٌ لله شاكرٌ له، مُصَلِّ مُسلِّمٌ على سيدنا محمد وآله وصحبه. وكتبه: عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم العرضي الشافعي القادري».

وعلى صحيفة ٢٨ خطوط كثير من مشاهير العلماء، منهم الشيخ إبراهيم البقاعي، تلميذ الحافظ ابن حجر، ونصّ ما كتبه: «بلغ كاتبه إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي، قرأه من أوّله إلى هنا؛ على الشيخة الصالحة عائشة ابنة الإمام علاء الدِّين على ابن محمد الكنانية، سبطة القلانسي، بسماعها آخره على الشيخ شهاب الدين أحمد بن رجب الدّمشقي وأجازت، والحمد لله ذلك، وذلك بمنزلها... (لعلها درب) الصالحية من القاهرة يوم الثلاثاء ١٥ جمادى الآخرة سنة ٨٣٧».

وهناك خطوط آخرين أَثبتوا سماعَهم عليها وعلى غيرها، وكتب ما نصه: «بلغ السماع من الأوَّل على الشيخ تقيّ الدِّين المقريزي بقراءة الخيضري في المرة الثانية بجماعة في القاهرة».

وكتب على صحيفة ٥١: «بلغ محمد ابن الشُّمُنِّي وولده تقي الدين أحمد سماعاً على الشيخ شمس الدِّين الغزولي المقرئ، في المجلس الثاني، في ثامن ذي القعدة، سنة إحدى عشرة وثمان مئة».

وعلى صحيفة ٩٢ خط الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وخطّ غيره.

وكتب على صحيفة ١٢٤: «الحمد لله بلغ السماع في ٣ على الشيخ العلَّامة تقي الدِّين أحمد بن علي المقريزي بجماعة بقراءة.. محمد بن الخيضري غفر الله تعالى له بمنزل المسمع وأجاز ولله الحمد».

وكتب على صحيفة ١٣٩ ما نصه: «بلغ كاتبه عبد الرحمن القلقشندي قراءة في الرابع على الشيخ العلامة تقي الدين المقريزي والجماعة سماعاً ولله الحمد».

وعلى الصحيفة الأخيرة - كها تراه في الرسم - خطّ الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وخطّ الشيخ إبراهيم البقاعي، وخطّ عبد الرحمن بن أحمد بن إسهاعيل القلقشندي، وخطّ محمد بن عبد الله الأزهريّ، وخطّ أبي البقاء محمد بن أحمد بن الضياء القرشي، أثبت سهاعه للكتاب على الشيخين الإمامين جمال الدّين عبد الله بن قاضي القضاة علاء الدّين محمد بن الكناني العسقلاني الحنبلي، والشيخ شمس الدّين الغزولي المقري، في خمسة مجالس، آخرها الليلة التي أسفر صباحها عن يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الأول، عام خمسة عشر وثهان مئة.

وخط تَغْري برمش الفقيه، ونصُّ كتابته: «بلغ كاتبه تغْري برمش الفقيه قراءة على الشيخ المعمَّر المسنِد الرّحالة شرف الدّين يونس بن حسين بن علي الألواحي جميع كتاب «فضل الخيل» للشيخ الإمام العالم الحافظ الدّمياطي بسماعه كاملاً على ناصر الدّين محمد بن علي الطبردار بسماعه من المؤلِّف». والنسخة محرَّرة سنة ٧٢٩.

وعلى النُّسختَين هوامش كثيرة للمؤلِّف، تكلَّم فيها على بعض الأحاديث التي أوردها، وشرح فيها كثيراً من الغريب الوارد في كتابه، علمنا ذلك من التعليقة الثالثة حيث قال فيها: «قال شيخنا الحافظ المنذري». والحافظ المنذري هو من شيوخ المصنَّف، وقد لازمه سنين في مصر كما سيأتي في ترجمته.

### واشتمل الكتاب على ثمانية أبواب:

الباب الأول: في فضل الخيل المتَّخذة للجهاد في سبيل الله، وما جاء في مسح نواصيها وبركتها والنَّفقة عليها وخدمتها.

الباب الثاني: في التهاس نَسْلِها ونهائها وخصائصها، وجزّ نواصيها وأذنابها وإزالتها وتعذيبها.

الباب الثالث: في الأمر بارتباطها وما يستحب من ألوانها وشياتها.

الباب الرابع: في كراهية شؤمها وشكلها وما يذم من عِصَمِها ورجلها.

الباب الخامس: في سباقها وما يحل أو يحرم في سباقها.

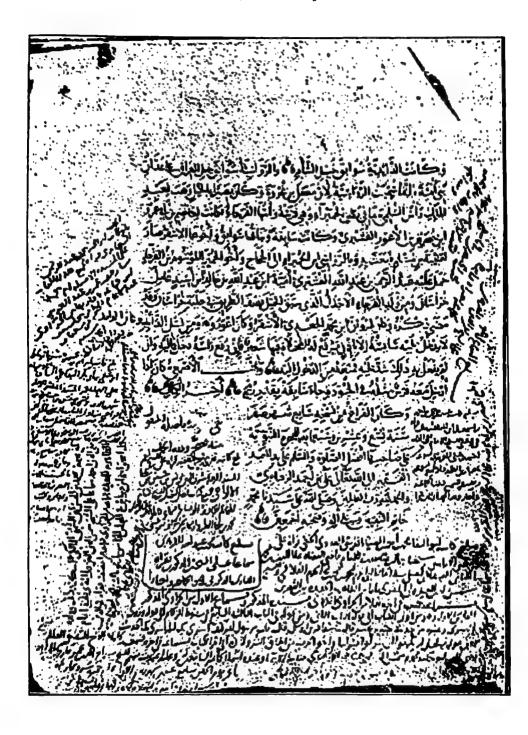
الباب السادس: فيها يقسم لصاحبها من الغنائم والسهام.

الباب السابع: في سقوط الزّكاة فيها.

الباب الثامن: فيها وقع إليّ من تسمية مراكب النبي ﷺ ودوابّه وتسمية دوابّ مَن كان من أصحابه وأحزابِه.

وعَّن تصدَّى للتَّأليف في هذا الفنّ العلّامة الشيخ محمد بن محمد بن محمد البخشي الحلبيّ المتوفّى سنة ١٠٩٨، عثرتُ على مؤلّفه في مكتبة المدرسة الأحمدية، والنسخة جميلة الخطّ، ومضبوطة، غير أنَّه لم يُثبت عليها اسم الكتاب، ولم يذكر المؤلّف في خطبته اسم كتابه، وقد اهتدَيْتُ لاسمه، وهو «رشحات المِدَاد فيها يتعلَّق بالصَّافنات الجياد» عمَّا كتبَه العلَّامة المرحوم أحمد تيمور باشا في مقالته «نوادر المخطوطات» كها قدَّمت ذكر ذلك (۱).

<sup>(</sup>١) من هذا الكتاب نسخة في مكتبته، ونسخة في مكتبة المجلس البلدي بالإسكندرية؛ مكتوبة بقلم عادي سنة ١١٦٥، ن ٣٦١٠ (منه).



# واشتمل هذا الكتاب على ثهانية أبواب أيضاً:

الباب الأول: في أصل خلقها واشتقاق اسمها، وأوّل مَن اقْتناها، وما قيل في الفَرق بين ذكرها وأُنثاها.

الباب الثاني: في فضل اقتناتها وإعدادها للجهاد، وما وَرَدَ في ذلك.

الباب الثالث: في الأحاديث الواردة في فضلها، وفيه فصول.

الباب الرابع: فيها يتعلَّق بها من أحكام، من ذلك الزكاة.

الباب الخامس: في أحكام السّباق عليها وما ورد في ذلك، وأسماء خيل السباق وما يلحق به.

الباب السادس: في ألوانها وشياتها وصفاتها، وما يُمدَحُ من ذلك وما يُذمّ.

الباب السابع: في أمْزِ جَتِها وخواصّها وأدوائها وعلاجاتها، وما يتَّصل بذلك.

الباب الثامن: في تسمية خَيْل النبي ﷺ وأسهاء دوابه، وما وصل إلينا من أسهاء خيل أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين.

ومع أهمية هذا العلم عند أربابه، ومَنْ لهم عناية باقتناء الخيل وتربيتها؛ فإنَّه لم يُطبع إلى الآن\_فيها أعلم\_شيء من مؤلَّفات المتقدِّمين(١) على كثرتها، لذا عزمتُ\_بعد

<sup>(</sup>۱) رأيت للمعاصرين مؤلَّفَين: أحدهما: «عقد الأجياد في الصَّافنات الجياد» للأمير محمد باشا الجزائري ثم الدّمشقي، نجل العلامة الأمير عبد القادر الحسني الشهير، وهو مرتَّب على مقدمة وستة أبواب وخاتمة، في (٣٧٥) صحيفة، وهو مطبوع سنة ١٢٩٣، قال في آخره: «ولم آلُ جُهداً في البحث عن كتبه المؤلَّفة لأنسج على منوالها بروداً مفوّفة، فلم أظفر بها ولا بباب، فضلاً عن مجموع كتاب، ثم طفقت ألتقط من كُتُبِ الأدب مسائله، وأستخرج من زواياها رسائله». ثم إنه اختصر كتابه هذا وسيًّاه: «نخبة عقد الأجياد في الصَّافنات الجياد»، وهو مطبوع أيضاً سنة المحتصر كتابه هذا وسيًّاه: «نخبة عقد الأجياد في الصَّافنات الجياد»، وهو مطبوع أيضاً سنة المحتاد» وقال في خطبته: «قد كنتُ جمعتُ كتاباً =

التَّوكُّل على الله تعالى على إبراز هذين الكتابَين الجليلَين اللَّذَين هما من أحسن ما ألَّف في هذا الفنّ، إلى عالم المطبوعات ليعمَّ منها النفع إن شاء الله تعالى، وهما كتابا حديث وفقه، وبَيْطرة ولغة وأدب، يَرُوقان لكلِّ مَن له عناية بهذه العلوم. وتتميماً للفائدة أذكر هنا ترجمة مؤلّفيهما، وبالله التوفيق.

### (الإمام الحافظ عبد المؤمن الدمياطي)

ترجمه الإمام العلّامة الشيخ عبد الوهاب السبكي في «طبقات الشّافعية» ترجمة حافلة، فقال: عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدِّين بن الخضر بن موسى التُّوني، من أهل تُونة، قرية من عمل دمياط [هناك قال من عمل تنيس] - بضم التاء المثناة وإسكان الواو وبعدها نون ثم هاء \_ كان حافظ زمانه، وأستاذ الأستاذين في معرفة الأنساب، وإمام أهل الحديث المجمّع على جلالته، الجامع بين الدّراية والرواية بالسند العالي القدر الكبير (١)، وله المعرفة بالفقه، وكان يلقّب شرف الدّين.

تفقّه بدمياط على الأخوين الإمامين أبي المكارم عبد الله وأبي عبد الله الحسين بن منصور السعدي، وسمع بها منها، ومن الشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى بن النّعمان،

في الخيل العِراب، سمَّيته «عقد الأجياد في الصّافنات الجياد» بَيْد أني ذكرتُ فيه ما هو خارج عن الموضوع، والآن قد لخصتُه وزدتُ عليه ما ناسبه، وهو مرتَّبٌ ترتيب الأصل».

وثانيهما: «الخيل وفرسانها» تأليف الطبيب نجيب بك الخوري اللبناني، وهو مطبوع سنة ١٩١٢م في المطبعة الأنطونية ببعبدا (لبنان).

والأول (الأصل والمختصر): يغلب عليه بيان ألوان الخيل، وما يتعلَّق بالغرَّة والتحجيل، والنعوت الممدوحة والمذمومة، إلى غير ذلك من الفوائد.

والثاني: يغلب عليه بيان تركيب هيكل الجواد، وأجناس الخيل، وعناية الإفرنج بها، وفن البيطرة إلى غير ذلك. والكتابان جيَّدان في بابهها، لا يُغْني أحدهما عن الآخر (منه رحمه الله).

<sup>(</sup>١) في النسخة المحققة للطبقات: للقدر الكثير.

وهو الذي أرشده لطلب الحديث بعد أن كان مقتصراً على الفقه وأصوله.

ثم انتقل إلى القاهرة واجتمع بحافظها زكيِّ الدِّين عبد العظيم المنذري، ولازمه سنين، وبرَّز في حياته، وسمع من الجمّ الغفير والعدد الكثير بالإسكندرية ودمشق وحلب، ولازم بها الحافظ أبا الحجّاج يوسف بن الخليل، وسمع بمكّة والمدينة وبغداد وماردين وحماة وغيرها، وخرَّج ببغداد أربعين حديثاً للإمام أمير المؤمنين المعتصم (۱) الشهيد ابن المستنصر.

وله مصنفات كثيرة حسنة، وحدَّث قديهاً، سمع منه الشيخ أبو الفتح محمد بن محمد الأبيوردي، وكتب عنه في «معجم شيوخه»، ومات قبله بتسع وثلاثين سنة.

وروى عنه من الأئمة تلاميذه: الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي، وقال: ما رأيتُ أحفظ منه، والحافظ أبو عبد الله الذهبي، والحافظ أبو المفتح محمد بن محمد بن سيد الناس، والحافظ أبو عبد الله محمد بن شامة الطائي، والحافظ الوالد رحمهم الله، وكان الحافظ الوالد أكثرهم ملازمةً له، وأخصهم بصحبته، وهو آخر خلق الله من المحدِّثين به عهداً.

ودَرَّس بالقاهرة لطائفة المحدِّثين بالمدرسة المنصورية، وهو أول من درَّس فيها لهم (ثم ذكر ولادته ووفاته كها تقدَّم) (٢)، ثم قال: أنشدنا الشيخ الوالد رحمه الله من لفظه في ثاني عيد الأضحى سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة، قال: أنشدنا شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي من لفظه لنفسه:

روينا بإسناد عن ابن مُغفَّل حديثاً شهيراً صحَّ من علة القَدْحِ

<sup>(</sup>١) في الطبعة المحققة لطبقات الشافعية: المستعصم.

<sup>(</sup>٢) لم يتقدم ذكر مولده، وولد سنة ٦١٣، وتوفي ٧٠٥ عن ٩٢ عاماً رحمه الله تعالى.

بأنَّ رسول الله حينَ مسيرِهِ لثامنةٍ وافته في غزوة الفتحِ تلا خَيْرَ مقروءٍ على خير مُرْسَلٍ فرجَّع في الآيات من سورة الفتحِ

# وترجمه العلامة ابن شاكر في «فوات الوفيات»، فقال:

«الشيخ الإمام البارع الحافظ المجوِّد الحُجَّة، عَلَم المحدِّثين، عُمْدَة النقَّاد، شرف الدِّين الدِّمياطي الشّافعي، صاحب التصانيف، مولده بتونة، قرية من عمل تنيس، وُلد عام ثلاثة عشر وست مئة، ووفاته في خامس عشر ذي القعدة، سنة خمس وسبع مئة، ودُفن بمقبرة باب النصر خارج القاهرة.

وكان منشؤه بدمياط، وتميَّز في المذهب، وقرأ القراءات، وطلب الحديث، وقد صار له ثلاث وعشرون سنة، فسمع بالإسكندرية في سنة ستَّ وثلاثين، من أصحاب السَّلَفي، ثم قدم القاهرة، وعُني بهذا الشأن رواية ودراية، ولازم الحافظ زكيّ الدّين حتى صار مُعيده، وحجَّ سنة ثلاث وأربعين، وسمع بالحرمين، وارتحل إلى الشام سنة خس وأربعين، وارتحل إلى الجزيرة والعراق مرّتين، وكتب العالي والنازل، وصنَّف وحدَّث، وأملى في حياة كبار مشايخه.

وكان مليحَ الهيئة، حسنَ الأخلاق، بسَّاماً فصيحاً، نحوياً لغوياً، مقرئاً سريع القراءة، جيّد العبارة، كثير التفتُّن، جيدَ الكتب، مُكثِراً مفيداً، حسن المذاكرة، حسن المعقيدة، كافّاً عن الدّخول في الكلام.

سمع من: ابن المقير، ويوسف بن عبد المعطي المحلّي، والعلم ابن الصابوني، وابن العليق، وابن قميرة، وموهوب بن الجواليقي، وهبة الله بن محمد بن مفرج الواعظ، وشعيب بن الزعفراني، وابن رواح، وابن رواحة، وابن الجميزي، والرشيد بن سلمة، ومكيّ بن علان، وسمع من أصحاب السّلفي وشهدة وابن عساكر، وخلقٍ من

أصحاب ابن شاتيل، والقزاز وابن بري النحوي، وابن كليب، وأصحاب ابن طبرزذ، وحنبل، والبوصيري، والخشوعي.

وكتب عنه طائفة منهم: الصاحب كمال الدّين ابن العديم، وأبو الحسين اليُونِينِي، والقاضي علم الدّين الأخنائي، والشيخ أثير الدّين أبو حيان، وفتح الدّين ابن سيد الناس، والمزي، وقاضي القضاة تقيّ الدّين السبكي، ومحيي الدّين النووي، وخلق كثير من الراحلين، وطال عمره، وتفرَّد بأشياء.

وحمل على الظعائن عشرين مجلداً من تصانيفه في الحديث واللغة، وسكن دمشق مدّة وأفاد أهلها، وتحوَّل إلى مصر، ونشر بها علمه، وكان مُوسَّعاً عليه في الرزق، وله حُرمة وجلالة، ووَلِيَ مشيخة الظاهرية بين القَصرين.

من تصانيفه: كتاب الصلاة الوسطى؛ مجلد لطيف، كتاب الخيل؛ مجلد [وهو هذا]، قبائل الخزرج؛ مجلد، العقد المُثْمِن فيمن اسمه عبد المؤمن؛ مجلد، الأربعون المتباينة الإسناد في حديث أهل بغداد؛ مجلّد، مشيخة تشهد له بالحفظ والعمل، مختصر السرة النبوية.

وما زال يسمع الحديث إلى أن مات فجأة في ذي القعدة، وصُلِّيَ عليه بدمشق غائباً رحمه الله تعالى وعفا عنه آمين.

وترجم له الشيخ جمال الدِّين عبد الرحيم الإسنوي في «طبقات الشافعية» (١)، فقال: الشيخ شرف الدِّين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي

<sup>(</sup>١) وهي من مخطوطات المكتبة الأحمدية في حلب ورقمها ٦٥٥، وهي مقروءة على المؤلف، وعليها خطه في عدَّة مواضع، محرَّرة سنة ٧٦٩، وكانت وفاته ـ كها هو مذكور في ترجمته على ظاهر هذه النسخة بخط الشيخ علي بن مصطفى الدباغ الحلبي نقلاً عن طبقات ابن شهبة \_ : سنة ٧٧٧ (منه).

التُّوني؛ نسبة إلى تونة \_ بضم التّاء المثنّاة من فوق بعدها واو ساكنة ثم نون \_ وهي بلد من عمل دمياط، وكان إمام أهل الحديث في زمانه في جميع أنواعه، الجامع بين الدّراية والرّواية بالسند العالي، فقيها أصولياً، نحْوياً لغوياً، أديباً شاعراً، قطعت إلى حضرته المراحل، وسارت بتصانيفه السُّفُن والرّواحل، وعدا بها الفارس والرّاجل.

ولد بدمياط سنة ثلاث عشرة وست مئة، وقرأ بها الفقه والأصول والفرائض على قاضيها ابن الخل، وعلى الأخوين الإمامين: أبي المكارم عبد الله، وأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن منصور السعدي، وسمع بها على أبي عبد الله المذكور تصنيفه المسمَّى بـ «اللمعة في أحكام البدعة»، وهو أول سماعه، ثم قدم عليهم الشيخ أبو عبد الله بن النّعمان، فسمع عليه، وهو الذي أشار عليه بطلب الحديث بعد أن كان مقتصراً على الفقه وأصوله، فرحل إلى القاهرة، وسمع بها، ولازم الحافظ الزكي عبد العظيم سنين، وتخرَّج به، وبرع في حياته، ثم رحل إلى الحجاز والشام، وإلى بغداد مرّتين، وسمع على خلائق كثيرين، وأدرك الأسانيد العالية، وعلّق تعاليق كثيرة، وعاد بعلم كثير، ودرَّس بالظاهرية وبالقبَّة المنصورية، وهو أول من درَّس بها، وصنَّف التصانيف الكثيرة المشهورة، ورحل إليه الطلبة من الأقطار، وتُوفِّي فجأة، فإنَّه صلَّى العصر في الظاهرية، وحضر الميعاد، ثم غُشِيَ عليه في موضعه، فحُمِلَ إلى منزله، فهات من ساعته يوم الأحد، خامس عشر ذي القعدة، في السنة الخامسة بعد سبع مئة، ودُفِن من الغد خارج باب النصر، بتربة معروفة به.

قال البرزالي في «تاريخه»: وكان آخر مَن بقي من الحفّاظ وأهل الحديث أصحاب الرّواية العالية، والدراية الوافرة. اهـ.

وعمًّا يُنْبئك عن جلالةِ قدرِ الـمُتَرُّجَم وواسع علمِه؛ ما ذكرَه الحافظ السيوطي في أول كتابه «التدريب في علم مصطلح الحديث»؛ حيث قال: «قال الشيخ تقي

الدِّين السبكي: أنه سأل الحافظ جمال الدِّين المزِّي عن حدِّ الحفظ الذي إذا انتهى إليه الرجل جاز أن يُطلق عليه الحافظ؟ قال: يرجع إلى أهل العرف. فقلت: وأين أهل العرف؟ قليل جداً. قال: أقل ما يكون أن يكون الرجال الذين يَعرِفُهم ويعرفُ تراجمهم وأحوال بلدانهم أكثر من الذين لا يعرفهم؛ ليكون الحكم للغالب. فقلت له: هذا عزيزٌ في هذا الزمن، أدركتَ أنت أحداً كذلك؟ فقال: ما رأينا مثلَ الشيخِ شرف الدّين الدّمياطي».

وقال العلامة السبكي في «طبقات الشافعية» في ترجمة والده [علي بن عبد الكافي]: «بلغني عن شيخنا الذّهبي أنه قال: ما رأيتُ أحفظ من أربعة: ابن دقيق العيد، والدمياطي، وابن تيمية، والمزي.

فالأول: أعرفهم بالعلل وفقه الحديث، والثاني: بالأنساب، والثالث: بالمتون، والربع: بأسماء الرجال».

قال: وسمعتُه يقول في شيخنا الدمياطي: أنه ما رأى أحفظ منه.

# (العلامة الشيخ محمد البخشي الحلبي)

ترجمه العلامة الأمين المحبّي في تاريخه «خلاصة الأثر» وعنه نقلنا ترجمته إلى تاريخنا الكبير «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» قال: محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالبخشي البَكْفالوني الحلبي الشافعي، المحدِّث الفقيه، الصُّوفي العذْب الطريقة، كعب الأحبار، ولد ببكفالون بفتح الموحدة قرية من أعمال حلب، وبها قرأ القرآن، ونشأ في حِجْر والده، ورحل في أوائل طلبه إلى دمشق، وأخذ عمَّن بها من علماء، كالشيخ عبد الباقي الحنبلي، والشيخ محمد الخبّاز البطنيني، وشيخنا الشيخ محمد العيثاوي، وغيرهم.

وأخذ طريق الحكوتية عن العارف بالله الشيخ أيوب الخلوق [الدمشقي]، وقرأ عليه جملة متون، وأطلَعه على أسرار علمه المكنون، حتى نال منه غاية الأمل، وأثمرت له غيث دعائه أغصان العلم والعمل، فرجع إلى أهله بنِعَم وافرة، ثم توطَّن حلب، وأخذ بها عن عالمها محمد بن الحسن الكواكبي المفتي بها، وأقام على بث العلم ونشره في غالب أوقاته، وانتفع به كثير من فضلاء حلب.

وله من التآليف: «الشافية نظم الكافية»، و «شرح على البردة»، وغير هما.

وسافر إلى الروم في سنة ست وثهانين وألف، واجتمعتُ به بأدرنة، ثم اتَّحدت معه اتحاداً تامّاً، فكنّا نجتمع في غالب الأوقات، وكنتُ شديدَ الحرص على فوائده، وحُسْن مذاكرته مع الأدب والسكينة، وما رأيت فيمن رأيت أحلمَ ولا أحمَل منه.

وكان\_روَّح الله تعالى رُوَحه\_من خيار الخيار، كريم الطّبع، مُفْرط السّخاء.

ثم اجتمعتُ به بقسطنطينية بعد عَوْدنا إليها، وكان لأخي الوزير الأعظم الفاضل مصطفى بيك عليه إقبال تام، وله إليه محبَّة زائدة، وكان جاء إلى الروم بخصوص التكيَّة الإخلاصية بحلب، فتَوجَّهت إليه، وتوجَّه إلى حلب، وأقام بالتكيَّة المذكورة مُبجَّلاً مُعظَّماً مقصوداً، ثم نازعه فيها بعض الخلوتيَّة، فلم تتم له، وبقيت على صاحب الترجمة، ودرس بالمقدميّة التي بحلب.

ثم بعد مدّة ملَّ الإقامة بحلب، فقصدَ الحجَّ بنيَّة المجاورة، وأقام ابنه محمداً مقامه في المشيخة، ودخل دمشق صُحبة الحاج، وأقام بمكّة مجاوراً، وأقبلت عليه أهالي مكة المشرفة على عادتهم، وقرأ عليه بعض أفاضلها، ولقيَ حظاً عظيماً من شريفها المرحوم الشريف أحمد بن زيد؛ لِما كان بينهما من المودّة والصّحبة بالروم، أيام كان وكنت، حتى مدّحه وأخاه الشريف سعد بقصيدة غرّاء مطلعها:

خليليَّ إيه من حديث صَبّا نجْدِ وإن حرَّكَت داءً قديماً من الوجْدِ

ثم قال بعد إيرادها: وكانت ولادته في شهر ربيع الأول، سنة ثمان وثلاثين وألف، بقرية بكفالون، وتوفّي بمكة المشرفة، ليلة الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الثاني، سنة ثمان وسبعين (١) وألف، ودُفن بالمعلاة بالقرب من مَزار أم المؤمنين السيدة خديجة رضى الله عنها.

الناشر محمد راغب الطباخ

\* \* \*

<sup>(</sup>١) هكذا في الأصل، والصواب: ثمان وتسعون وألف عن ٦٠ عاماً.

# عافي المنافق

#### المعدوف بمقدمة ابن الصيوح

للائام الحافظ إن حرو مبان بن عبدالوحن المشهوربائي الصلاح المتول سنة ٦٤٣

وشرم



لما اطلق واغلق من مقعمة ابن الصلاح لشيخ الأسلام الحافظ ذين الدين عبد الرسيم بن الحسين العواق

للتوني سنة ٨٠٦

وتعليقات حليه فى الذيل لنادير الكتابين محد داغب الطباع الحلي من عنه سملعا

### المصباح على مقدمة ابن الصهوح

الطبد الاثولى

سنة ١٣٥٠ هجربة وسنة ١٩٣١ ميلادبة

طيمها وسححها محدراغب الطباخ مؤلف التاريخ الكير ( اعلام النيلاء بتاريخ حلب الشهباء ) في مطبعته العلمية بحلب

حقوق الطبع محفوطة له

## التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (۱) للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحُسين العراقي المتوفَّ سنة ٨٠٦ رحمه الله تعالى

#### مقدمة الناشر

كتاب علوم الحديث، المعروف بمقدّمة ابن الصلاح؛ وهو الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الشافعي، المتوفّى سنة ٦٤٣. مِن أحسن مَن ألَّف (٢) في هذا الفنّ المعروف بـ «علم مصطلح الحديث»، بل قال الشيخ برهان الدين الأبناسي (٣) \_ كما في «كشف الظنون» \_ : إنَّ كتابه هذا أحسن تصنيف فيه، وحصر ذلك في خمس وستين نوعاً، وقد اعتنى العلماء به في زمانه إلى هذا الزمان.

وبعد أن ذكر في «الكشف» مَن اختصره، ومَنْ نظمه قال: (وشرحه الشيخ الإمام أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي؛ المتوفّى سنة ٨٠٦ ست وثمان مئة،

<sup>(</sup>١) طبع بعناية الشيخ محمد راغب الطباخ بحلب سنة (١٣٥٠هـ= ١٩٣١م)، ثم توالت بعد ذلك طبعات الكتاب، وقد أعاد تحقيقَه أسامة بن عبد الله الخيّاط، معتمِداً على أربع نسخ خطية، وصدر في مجلدين كبيرين، عن دار البشائر الإسلامية ببيروت.

<sup>(</sup>٢) الوجه: ما أَلُف.

<sup>(</sup>٣) إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي ثم القاهري، المتوفى سنة ٨٠٢ عن ٧٧ عاماً، وله كتاب «الشذا الفيَّاح من علوم ابن الصلاح»، حققه صلاح فتحي، وطبعته مكتبة الرشد سنة ١٤١٨.

أوَّلُه: الحمد لله الذي ألهم لإيضاح ما أبهم إلخ، سَمَّاه: [التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح].

قال: فإنَّ أحسنَ ما صَنَّف أهلُ الحديث في معرفة الاصطلاح كتاب علوم الحديث لابن الصلاح، جمع فيه غُرر الفوائد فأوعى، إلا أنَّ فيه غير موضع قد خُولِف فيه، وأماكن أخرى تحتاج إلى تقييد وتنبيه، فأردتُ أن أجمع نكتًا عليه تقيِّد مطلقه، وتفتح مُغلقه، وردًا على إيراد ما أُورِد عليه، وقد كان الشيخ علاء الدِّين مُغلطاي أوقفني على شيء جمعه عليه؛ سمَّاه: "إصلاح ابن الصلاح»، وأيضاً اختصره جماعة، وتعقبوه في مواضع منه، فحيث كان الاعتراض عليه غير صحيح ولا مقبول، ذكرتُه بصيغة اعترض عليه؛ وسمَّيته: "التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح»؛ فذكرَهُ بالقبول، وفرغ مِن تبييضه يوم الأحد الحادي والعشرين من ذي القعدة، سنة اثنين وشانين وسبع مئة اهـ).

وقد كان السيِّدان أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي طبعا «مقدمّة ابن الصلاح» في مصر، سنة ١٣٢٦ على نسختين:

الأولى: طُبِعت في إحدى البلاد الهندية؛ باعتناء العالِم المحدِّث الشيخ عبد الحي اللكنوي.

والثانية: نسخة مطبوعة، قُوبِلَت على المؤلِّف، محفوظة برواق الأتراك مصر.

ومع هذا ففيها غلطات كثيرة غير ظاهرة، وتصحيفات يَصعُب معرفة صوابها، وقد منَّ الله عليّ بتدريس هذا الكتاب في المدرسة الخسروية في مدينة حلب، في سني ١٣٤٧ و١٣٤٨ و١٣٤٩، وأسعدني الحظّ بالعثور على نُسخةٍ من شرحه «التقييد والإيضاح» في مكتبة التكية الإخلاصيَّة بحلب، هي بخط الحافظ الكبير الشيخ أحمد بن حجر العسقلاني، حرَّرها \_ كها قال في الصحيفة الأخيرة \_ بثغر عدن، سنة ست وثهان مئة، وكان قد قرأه كله على مؤلِّفه؛ فاستنسختُها بخط يدي، ولا تسأل عها لاقيتُه من صعوبة في استنساخها؛ بالنظر لسقامة خطّ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، وزاد على ذلك خلوه من الإعجام إلا قليلاً.

وعمَّن وصف خطَّه بذلك الفاضلُ الشّيخ محمد زاهد الكوثري؛ في تعليقاته على «ذيول تذكرة الحفّاظ» للذهبي؛ التي نشرها السيد القدسي الدّمشقي، فقال في ترجمته [ص٣٦]: «كان سريع الكتابة؛ إلا أنّه كان رديء الخطّ، ومع رداءة خطّه ما كان يجري في كتاباته على نمط واحد، ومن ثمة تصعُب معرفة خطّه، والمارسة على قراءته، على ما أشار إلى ذلك أبو المحاسن في «المنهل الصافي»، وقد طالعنا عدّة كتب بخطّه سوى خطوطه في الطباق والسماعات، فوجدنا ما يشير إليه أبو المحاسن صواباً». اهـ.

وكنت عند الاستشكال أرجع إلى المقدمة المطبوعة؛ لأنه ينقل في أول كلّ مقولة السطر والأسطر، ثم يأخذ في الشرح، وإلى «التدريب» للحافظ الجلال السيوطي، وهو شرح «التقريب» للإمام النووي، وهو مطبوع في مصر، إلى غير ذلك من كتب هذا الفن.

ومع ذلك كلّه فقد بقي هناك بعض كلمات تعسَّر عليَّ قراءتها على الصواب، فكنت أضع ثمّة نقطاً على الهامش إشارةً إلى ذلك للرجوع إليها مرة أخرى.



ووجدتُ في هذه النسخة نقصاً قدر ورقتين في أثناء النّوع الثاني، وهو معرفة الحَسَن، وقد تنبَّه لذلك بعض الفضلاء، فأشار إليه على الهامش فتركتُ له موضعاً، وكتبتُ للشاب النجيب الفاضل السيد جميل العقاد الحلبي المجاور الآن في الأزهر في مصر، فاستنسخ لي هذا النّقص عن النسخة في المكتبة السلطانية، وهي بخطّ يعقوب ابن أحمد بن عبد المنعم الأزهري الأطفيجي، محرّر سنة ٧٩٣، وفي آخرها إجازة من المؤلّف لكاتبها.

وتاريخ الإجازة سنة ٧٩٩، أوراقها ١٠٧ نمرة النسخة ٣٦ نع ٨٨٩، فأكملت النسخة.

وفي العام الماضي؛ وهو عام ١٣٤٩ أتحفني شيخي بالإجازة ـ علّامة الدّيار المغربية، وحافظ العصر، ذو التصانيف الكثيرة المفيدة، الشيخ عبد الحي الكتاني الفاسي حفظه الله تعالى، وأدام به النّفع ـ بكتابه «فهرس الفهارس والأثبات»، فرأيته ذكر \_ في الجزء الثاني منه (ص ١٩٨) في ترجمته الحافظ العراقي ـ أنَّ عنده نسخة من شرحه على علوم الحديث لابن الصلاح، وسيّاه: «النّكت»، وهو يُسمَّى بذلك، كما يُسمَّى بدالتقييد والإيضاح»، وذكر أنَّ عليها خطّ المؤلِّف، فكتبت إليه فتفضَّلَ ـ حفظه الله \_ بإعارتها، فوجدتها نسخة نفيسة، لا تقلّ نفاسة عن النسخة التي هي بخطّ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، وهي بخط العلامة نور الدين التلواني، وعليها خطّ المؤلِّف رحمه الله تعالى في ١٩ موضعاً، يذكر في هذه المواضع قراءة الشيخ نور الدين المذكور لهذا الكتاب عليه، وأحياناً يذكر سماع غيره.

وأحفل تلك الكتابات ما كتبه على هامش الورقة الثامنة حيث قال (كما تراه في الرسم):

«بلغ مالكه الشيخ نور الدين التلواني قراءة عليَّ والجماعة سماعاً الجناب السيفي

يلبغا السالمي، وولده أبو الحسن محمد، والشيخ جمال الدّين عبد الله بن أحمد ابن الغرياني، وولده أبو الوفا إبراهيم، والشيخ شهاب الدين أبو الفضل ابن حجر سهاعاً كتبه مؤلّفه».

الع ما المراكب بعدا تعلق المراعد مراعاً المراكب المرا

فقابلتُ نسختي المنقولة عن خطّ الحافظ ابن حجر على هذه النسخة من أوَّلها إلى آخرها، وحرَّرت الكلمات التي تعسَّر عليَّ قراءتها، فجاءت نسخة صحيحة أصحَّ من تينك النسختين على نفاستهما؛ لأنهما لم تخلوا من سقوط بعض الكلمات، وخصوصاً النسخة التي هي بخطّ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

والشيخ نور الدِّين التلواني ترجمه ابن حجر في "إنباء الغمر" \_ وهو من غطوطات المدرسة العثمانية بحلب في مجلدين ضخمين \_ فيمن توفي سنة ٨٤٤، فقال: «علي بن الحسن بن عمر الشيخ نور الدين التلواني، مات في آخر يوم الإثنين الخامس والعشرين من ذي القعدة، وبيده تدريس الصلاحية بجوار قبة الشافعي، ومسجد الرباط بالبيبرسية، اشتغل قديم ومارس العربية، وكان جَهُوريَّ الصوت، مشهورَ الصِّيت، قليل التَّحقيق، كثير الدَّعوى، حسن البِشْر، مكرِماً للطلبة، بحيث كان الفيُّومي يُسمّيه وزير الطلبة، وقد سمع الكثير من شيوخنا، كابن أبي المجد والشامي وأنظارهما، وحدَّث وأسمع البخاري مدة بالجامع الأزهر، ودرس بعدة أماكن، وناهز الثهانين أو جاوزها». اهـ.

وقد وفقني المولى بمنّه وكرمِه للعثور على ثلاث نسخ خطية من مقدمة ابن الصلاح في مكتبة المدرسة الأحمدية بمدينة حلب.

الواحدة: رقمها ٣٥٢، وهي محرّرة سنة ٨١٥ بخط عثمان بن أحمد بن محمد بن العفيف العلوي الأسعردي، لكن ليس عليه شيء من السماعات، ولا خط أحد من العلماء.

والثانية: ضمن مجموع كبير رقمه ٣٠٨، هي بخط العلامة الشيخ عبد الخالق بن محمود بن عبد الخالق السميرمي، محرّرة سنة ٢٠٨، جاء في آخرها ما نصّه:

كاتبه لنفسه \_ نفعه الله تعالى به وبأمثاله \_ الفقير المضطر إلى رحمته الواسعة؛ عبد الخالق بن محمود بن عبد الخالق السميرمي \_ وُقِيَ شرَّ نفسه، وتيب عليه \_ ضحى السبت الثالث من ذي القعدة الحرام، لسنة اثنتين وثهان مئة الهجرية \_ بحمد الله تعالى، وحُسْن كرمه \_ بالمدرسة المباركة القرارية بشيراز، حُفَّتا بالإعزاز وحُميَتا من الإعواز، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه.

وفي آخر هذا المجموع صحيفة بخط الإمام الحافظ المقرئ محمد بن محمد بن محمد الجزري الدّمشقي، ذكر فيها ما سمعه منه الشّيخ عبد الخالق المذكور من كتب الحديث والقراءات، قال في آخرها:

(۱) وقد استخرتُ الله تعالى، وأجزتُ له رواية جميع ذلك عني بأسانيدي المثبتة (۲) في كتابي «توضيح المصابيح»، وكتابي «نشر القراءات العشر»، وغير ذلك، ورواية (۳) جميع ما تجوز لي روايته، وتلفَّظتُ له بذلك، والله تعالى ينفعه بما علَّمه، ويثبّت (٤) على الصِّراط المستقيم قدمي وقدمه، قاله وكتبه: محمد بن محمد بن محمد الجزري عفا الله تعالى (٥) عنهم، في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر، سنة عشر وثهان مئة بالجامع (٦) العتيق، من مدينة شيراز المحروسة. والحمد لله وحده، وصلواته على سيد خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه. اهـ.

والحافظ الجزري كانت وفاته سنة ٩٣٤، وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في «إنباء الغَمْر» في وفيات هذه السنة، ومما قاله في ترجمته: أنه لما أُسِرَ ابن عثمان (من سلاطين الدولة العثمانية) اتَّصل ابن الجزري باللنك (تيمرلنك)، فعظَّمه وفوَّض إليه قضاء شيراز، فباشره مدَّة طويلة، وكان كثيرَ الإحسان لأهل الحجاز، وأخذ عنه أهل تلك البلاد في القراءات، وسمعوا عليه الحديث.

(ثم قال): وكانت عنايته بالقراءات أكثر، فجمع «ذيل طبقات القرَّاء» للذهبي، أجاد فيه، ونظم قصيدة في قراءة الثلاثة، وجمع النشر في القراءات العشر إلخ.

والثالثة: وهي أَنْفَسُها رقمها ٣٥٣، جاء في آخر صحيفة منها ما نصه:

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في يوم الإثنين، الرابع والعشرين من جمادى الأولى، سنة أربع عشرة وثهان مئة. وهنا على الهامش: بلغ مقابلة حسب الطاقة، (وتحت ذلك ما نصُّه):

رأيتُ في النسخة الثانية التي كملت منها هذه النسخة ما مثاله: فرغ مصنفه من تصنيفه وإملائه بين صلاتي يوم الجمعة، آخر المحرم من سنة أربع وثلاثين وست مئة، سوى ما بعد الحمدلة من صفة الكتاب؛ فإنّه أملاه يوم الأحد، ثاني صفر، سنة أربع وثلاثين، أملاه أجمع بدار الحديث الملكية الأشر فيّة، غفر الله لواقفها ولوالديه، في مدّة تخلّلها فترات صادف أولها: يوم الجمعة، السابع من شهر صفر، سنة ثلاثين وست مئة، وآخرها: يوم الجمعة المذكور قبيل. وكان فتح الدار للتحديث، وأول مجلس حدَّث فيه مصنفها أول شهر رمضان المذكور، ولله الحمد كلُّه، ومنه الخير كلّه، وله الكمال كلّه. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

وعلى كل ورقة أو ورقتين من هذه النسخة من خطّ الحافظ الإمام الشيخ أحمد ابن العراقي، ولد الشارح يكتب بخطه: (ثم بلغ سماع بحث ومقابلة، كتبه أحمد ابن العراقي) أو نحو ذلك، وفي آخر النسخة بعد الصحيفة المتقدّمة صحيفة جمعها بخطّ الحافظ المذكور (كما تراه في الرسم) ونصّها:

(١) الحمد لله، سمع عليّ الشيخ العالم الفاضل البارع المفنَّن نور الدّين على بن أبي بكر (٢) الشافعي، الشهير بابن الطباخ - نفع الله به - جميع كتاب «علوم الحديث» لابن الصلاح (٣) رحمه الله، سَمَاع بحثٍ لأكثره وسَرْداً لأواخره، وذلك بقراءة الشيخ نور الدين على (٤) الجراحي، من أول الكتاب إلى آخر النوع الحادي والثلاثين، وبقراءة الشيخ عز الدين (٥) عبد السلام بن أحمد البغدادي، من أول الثاني والثلاثين إلى آخر النوع الأربعين (٦) وكانت القراءتان المذكورتان قراءة بحث. وبقراءة الشيخ نور الدين صاحب هذه النّسخة (٧) لبقيّة الكتاب قراءة سَرْد، وأجزت له روايته عني وجميع مروياتي ومصنفاتي، (٨) وذلك في مجالس، آخرها: يوم الجمعة، رابع عشر شوال، سنة أربع عشرة وثمان مئة، (٩) كتبه أحمد بن عبد الرحيم ابن العراقي الشافعي، لطف الله به آمين. (١٠) وأجزته بروايتي للكتاب المذكور، عن الشيخ الإمام الحافظ بهاء الدين أبي بكر (١١) عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل المكي رحمه الله، سماعاً عليه بقراءة والدي (١٢) رحمه الله، بسماعه من أبي عبد الله محمد بن يوسُف بن المهتار، بسماعه (١٣) من المؤلِّف، وهو في آخر الخامسة، كتبه أحمد ابن العراقي، (١٤) وسمع الشيخ محبّ الدّين محمد بن محمد بن أحمد بن الأوجاقي من أول «النوع الأربعين» (١٥) إلى آخر الكتاب، وأجزت له رواية باقيه، كتبه أحمد ابن العراقي.

-bapmie glies

#### ويلي ذلك ورقتان جاء فيهما:

«الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، سمع جميع هذا الكتاب ـ وهو «علوم الحديث» لابن الصلاح رحمه الله \_ على الشيخ الفاضل المسنِد المعمَّر الأصيل شمس الدّين أبي عبد الله محمد ابن الإمام العلامة نور الدين أبي الحسن على بن أحمد بن أبي بكر، عُرف بابن أبي الحسن الشاذلي الشافعي، نفع الله به؛ بسماعه لجميعه على الشيخ الإمام الرّحّالة علاء الدين على بن أبي المجد الدمشقى رحمه الله؛ بإجازته من أبي عبد الله محمد بن يوسف بن المهتار، بسماعه ـ وهو في آخر الخامسة ـ من مؤلِّفه الإمام الحافظ أبي عَمْرو بن عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهرزوري رحمه الله: الجماعة الأجلاء: الشيخ الإمام خير الدِّين أبو الخير محمد بن داود ابن الرومي الحنفي، الشهير بابن الفرَّاء، والشيخ محيى الدّين عبد القادر بن مصطفى بن محمد القرشي التاجر، والشيخ محبّ الدين بن أحمد بن محمد بن الجناق الحنبلي، والشيخ أفضل الدين أبو الفضل محمد بن يعقوب بن خلف المصري الشافعي، والشيخ محيى الدّين عبد القادر بن محمد بن همام الحنفي، والشيخ سراج الدّين عمر بن على بن شعبان التِّنائي المالكي، والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن محمد المصفى، وعبد القادر بن عمر بن حسين الزفتاوي، وجمال الدّين عبد الله بن أحمد البانوي، وولداه: محمد وعلى، وصاحب هذه النسخة الشاب المشتغل الذِّكيّ النبيه أمين الدّين أبو الجود محمد بن أحمد بن عيسى الدمياطي النجاروالده، والشريف إبراهيم بن محمد بن أحمد القبيباتي، وفتاه موافق، وعمر، وولد القاري، ويوسف بن حسن بن مروان التِّنائي الخفير أبوه، والفقير لعفو ربه أبو الوفا محمد ابن خليل بن إبراهيم الصالحي الحنفي، وذا خطّه، وهو ضابط الأسماء، هؤ لاء المكملون.

وسمعه خلا من قوله: «النوع الحادي والعشرون»، إلى قوله: «الثامن والعشرين» حسين بن يعقوب بن عيسى البحيري المالكي.

ومَن سمعه خلا من قوله: «النوع الثاني: معرفة الحسن»، إلى قوله: «النوع الثامن والعشرون»: معرفة أدب طالب الحديث: فالسيد الشريف ضياء الدين أبو صالح عبد القادر ابن الشيخ القدوة علاء الدين على بن محمد بن عبد القادر بن على سليل سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني، أعاد الله علينا من بركاته، والشيخ الجليل الأصيل نجم الدين أحمد بن زين الدين علي بن الحسين ابن الرفاعي، والشيخ الفاضل جَد الدّين إسهاعيل بن إبراهيم بن حسن القلعي، وولد محبّ الدين أبو البركات محمد سبط الشريف عبد الكريم الحَيَّاني\_بفتح المهملة وتشديد المثناة التحتانية\_والمبارك شمس الدين محمد بن محمد بن على بن العهاد وولده محمد، والشيخ ناصر الدين محمد بن الحاج على بن أحمد الحنفي، وصديق بن سعيد بن على، وأحمد بن محمد بن عبد الله الزبيدي اليهانيان، وأحمد بن مهنا بن حجى النوبي، وابنه أبو الفتح محمد، ويحيى ابن الشيخ بن زين الدين أبي الخير محمد بن محمد المليحي الماوردي أبوه، ونور الدين علي بن حسن ابن محمد الزرخوني، وتغري بردي بن عبد الله القادري، وابن أخيه محمد بن سنقر، وناصر الدّين محمد بن طقزق الحنفي شيخ، وشمس الدين محمد بن غانم التّنائي، وأحمد بن عبد الحق السنباطي، والشريف سعيد، ويدعى عبد الرحمن بن منصور بن محمد الوانوغي المغربي شيخ، وخليل بن طقتمش الحسني شَادَ الجامع الأزهر شيخ.

ومن سمع من أوله إلى قوله: «النوع الثاني: معرفة الحسن»، ومن قوله: «النوع الرابع والثلاثون»: ناسخ الحديث ومنسوخه إلى آخر الكتاب: أبو الخير محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن سليمان الزواوي.

وسمع من أوله إلى قوله: «النوع الثاني: معرفة الحسن»، ومن قوله في أثناء النوع التاسع والثلاثين: «الثانية للصحابة بأسرهم خصيصة» أحمد بن أحمد بن محمد سبط الأمير الجاي اليوسفي.

وسمع من قوله: «النوع الثالث والخمسون» إلى آخر الكتاب: الجمال يوسف بن يحيى بن العلامة شمس الدين محمد الكرماني رحمه الله.

وسمع من قوله: «النوع التاسع والخمسون» إلى آخر الكتاب: شمس الدين محمد بن عمر بن محمد النشيلي الأزهري.

صحَّ ذلك وثبت في مجلسين ثانيهما يوم الثلاثاء تاسع عشرين صفر، سنة أربع وستين وثهان مئة، بقراءة الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ فخر الدين أبي عمرو عثمان ابن محمد بن عثمان الديمي الشافعي - أبقاه الله تعالى، ونفع به - بالمدرسة البندقدارية تجاه حمام الفارقاني بالقرب من خانقاه شيخو، ظاهر القاهرة المعزية، حماها الله تعالى من كل سوء وبكيية.

وأجاز المسمِع للسامعين جميع ما يجوز له وعنه روايته لفظاً بسؤال القاري، ولله الحمد أولاً وآخراً.

قاله وكتبه ضابط الأسهاء: الفقير لعفو ربه ومغفرته أبو الوفا محمد بن خليل ابن إبراهيم الصالحي الحنفي، عفا الله عنهم أجمعين، وختم له بخير وجميع المسلمين، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم».

وعلى ظاهر النسخة في أول الكتاب ما نصُّه:

«فرغه سماعاً مالكه محمد بن أحمد بن عيسى الدمياطي النجار والده بقراءة الشيخ الحافظ عثمان الديمي».

وإلى جانب ذلك:

«فرغه سهاعاً أبو الفضل محمد بن يعقوب المصري الشافعي غفر الله له». اهـ. وإني ـ بفضل الله تعالى ـ أروي هذا الشرح وهو «التقييد والإيضاح» للحافظ الزين العراقي وجميع ما له من المؤلّفات عن الشيخ كامل الموقت الحلبي، وهو عن والده الشيخ أحمد الموقت الحلبي، وهو عن والده شيخ القرّاء والمحدّثين الشيخ عبد الرحمن الموقت الحلبي الحنبلي، وهو عن والده الشيخ عبد الله موفق الدّين الحلبي، وهو عن والده الشيخ عبد الله موفق الدّين الحلبي أصلاً ووطناً، وهو عن والده الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الشامي مولداً ومنشأ، الحلبي أصلاً ووطناً، صاحب الثبّت المسمّى «منار الإسعاد في طرق الإسناد»، وقد قال في ثبته هذا: «التبصرة والتذكرة» للحافظ زين الدّين العراقي، وهي الألفية في مصطلح الحديث، وسائر كتبه عن شيخنا الشيخ محمد المواهبي الحنبلي، عن جدّه أبي المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي، قال: أخبرنا بها الميداني، عن الطيبي، عن الكمال الحسيني، عن أبي إسحاق الباعوني، عن زين الدين العراقي.

وأرويه أيضاً بهذا السند إلى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي صاحب الثّبت المتقدِّم، وهو عن الشيخ يوسف الشامي الأصل، المفتي والنقيب بمدينة حلب صاحب الثّبت المسمَّى: «كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع»، وقد قال في ثبته هذا: «التبصرة» وهي ألفية العراقي، وسائر كتبه عن شيخنا أبي المواهب الحنبلي، عن أبيه (الشيخ عبد الباقي)، عن الشمس الميداني، عن الطيبي، عن الكمال الحسيني، عن أبي إسحاق الباعوني، عن زين الدّين العراقي.

وأروي «مقدمة ابن الصلاح» من الطريقين المتقدّمين إلى الحافظ زين الدّين العراقي، وهو يرويه \_ كما قال في أول شرحه \_ عن الشيخين الإمامين أبي سعيد كيكلدي العلائي، وبهاء الدّين أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل الأموي، قالا: أنا بجميعه محمد بن يوسف بن المهتار الدّمشقي، قال: أخبرنا به مؤلّفه الشيخ الإمام الحافظ تقي الدّين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشهرزوري رحمه الله تعالى.

وأروي المقدّمة أيضاً عن شيخي الشيخ كامل الهبراوي، المتوفّى سنة ١٣٤٦،

وهو عن الشيخ سعيد الفرّا الدّمشقي، وهو عن جدّه لأُمّه الفاضل العلامة الشيخ علاء الدين عابدين، وهو عن والده العلامة الشيخ محمد عابدين الحسيني صاحب الحاشية على «الدرّ المختار».

وقد قال العلامة ابن عابدين في ثبته «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي» (ص١٣٧): «علوم الحديث» للحافظ أبي عمرو ابن الصلاح بالسند إلى القاضي زكريا قال: أخبرنا به أستاذ عصره في شامه ومصره، الشهاب أحمد ابن حَجَر العسقلاني سهاعاً في البحث لبعضه، وإجازة لباقيه، حدّثنا به الشيخان أبو المعالي الحلاوي (هو عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك، عُرِف بالحلاوي - بمهملة ولام خفيفة - توقي سنة عبد الله بن عمر بن تلي بن مبارك، عُرِف بالحلاوي - بمهملة ولام خفيفة - توقي سنة محدثنا البدر الفارقي، ثنا به محمد بن الحسن رزين، وقال: ثانيها - وهو أعلى - : ثنا به محمد بن الحافظ أبي عمرو ابن الصلاح سهاعاً عليه. اهه.

وقد أثبت الحافظ أحمد ابن حجر سهاعه لمقدّمة ابن الصلاح في آخر النسخة المحرّرة بخطّه من «التقييد والإيضاح» ونصها (كها تراه في الرسم):



سمعت (كتاب) ابن الصَّلاح جميعه على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد.

نا... محمد بن يوسف... بن المهتار، وهو آخر مَن بقي مَنْ يروي عنه بسهاعه من مؤلِّفه، وكان سهاعي عليه بقراءة شيخنا أبي الفيض محبِّ الدَّين بن محمد بن العلامة الأوحد جمال الدِّين عبد الله بن يوسف بن هشام رحمهها الله تعالى... كتبه أحمد بن علي ابن حجر.

وسمعته أيضاً على عبد (الله بن عمر بن) على الصوفي، بسماعه على بدر الدين محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، بسماعه على قاضي القضاة تقي الدين (محمد بن رزين)، بسماعه على مؤلّفه.

وهذا متصل با... والإسناد الأول عال جداً

تساويت مع شيوخنا

بل كأني رويته عن البرزالي والذهبي وتلك الطبقة.

هذا، وإني أروي هذين الكتابين من طرق كثيرة تُستخرج بالتأمُّل من كتابي «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية»؛ الذي اختصرتُ به ثَبَتَ العلامة الشيخ يوسف الحسيني الشامي الأصل، الحلبي وطناً ووفاةً، المسمَّى: «كفاية الراوي والسامع» وهداية الرائي والسامع»، وثبت العلامة الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي؛ المسمَّى: «إنالة الطالبين لعوالي المحدّثين»، وثَبَت العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلي، المسمَّى: «منار الإسعاد في طرق الإسناد»، والثلاثة من أعيان الشهباء في القرن الثاني عشر وترجمتهم في «سِلْك الدرر» للعلامة المرادي، وفي المجلد السادس والسابع من تاريخي «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء».

ومن إجازاتي من مشايخي التي ذيّلت بها المختصر هذه الأثبات الثلاثة؛ فإنّها اشتملت على أثبات كثيرة، ومعاجم عديدة، اتّصل بها سندنا، ولله الحمد والمنّة.

ولما رأيت أثناء قراء تي للمقدّمة أنَّ هذه الأنواع في حاجة إلى الإيضاح؛ علَّقت عليها تعليقات مفيدة، التقطتها من «التدريب شرح التقريب» للحافظ الجلال السيوطي، ومن كتاب «معرفة علوم الحديث» للحافظ الحاكم النيسابوري؛ الذي منه نسخة نفيسة في مكتبة التكية الإخلاصيَّة بحلب، ومن غير ذلك، وعلَّقت على غير هذه الأنواع أيضاً تعليقات لطيفة بقدر يتَّضح به الكلام، ويُدْنِيه إلى الأفهام.

ولما كانت نسخ المقدّمة المطبوعة قد نَفَدت حتى من المكاتب المصرية؛ عولّت بعد الاتكال على الله تعالى على إعادة طبعها على النسخة المطبوعة، وعلى النسخ الثلاثة المتقدّمة الذّكر، لكن جُلّ الاعتهاد في التصحيح سيكون إن شاء الله تعالى على النّسخ الثلاثة التي عليها خطّ الحافظ الشيخ أحمد العراقي، لأنها مقروءة غير مرّة على عدّة من الحفاظ كها علمت. مذيّلاً لها بشرحها المتقدّم المذكور، وفي ذيل ذلك تعليقاتي التي أشرت إليها، وقد سمّيتها: (المصباح على مقدمة ابن الصلاح)، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكّلتُ، وإليه أنيب.

ناشره ومصححه محمد راغب الطباخ

### [ترجمة الإمام أبي عمرو ابن الصلاح]

قال ابن خلّكان في «وفيات الأعيان»: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ابن موسى بن أبي النّصر الكردي الشهرزوري، المعروف بابن الصلاح الشرخاني، الملقّب تقي الدّين الفقيه الشافعي.

كان أحد فضلاء عصره في التفسير، والحديث، والفقه، وأسهاء الرّجال، وما يتعلَّق بعلم الحديث، ونقل اللغة، وكانت له مشاركة في فنون عديدة، وكانت فتاويه مسدّدة، وهو أحد أشياخي الذين انتفعتُ بهم.

قرأ الفقه أو لاً على والده الصلاح، وكان من جملة مشايخ الأكراد المشار إليهم، ثم نقله والده إلى الموصل، واشتغل بها مدّة، وبلغني أنَّه كرر جميع كتاب «المهذّب» ولم يطرّ شاربه.

ثم إنّه تولَّى الإعادة عند الشيخ العلامة عهاد الدين أبي حامد بن يونس بالموصل أيضاً، وأقام قليلاً ثم سافر إلى خراسان فأقام بها زماناً، وحصل علم الحديث هناك، ثم رجع إلى الشام، وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس؛ المنسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله تعالى، وأقام بها مدّة، واشتغل الناس عليه، وانتفعوا به.

ثم انتقل إلى دمشق، وتولى التدريس بالمدرسة الرواحية؛ التي أنشأها الزكي أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة الحموي، وهو الذي أنشأ المدرسة الرواحية بحلب أيضاً.

ولما بنى الملك الأشرف بن الملك العادل بن أيوب\_رحمه الله تعالى\_دار الحديث بدمشق فوَّض تدريسها إليه، واشتغل النّاس عليه بالحديث.

ثمّ تولّى تدريس مدرسة ستّ الشام زمرد خاتون بنت أيوب ـ وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه بن أيوب ـ التي هي داخل البلد، قبليّ البيهارستان النُّوري، وهي التي بَنَت المدرسة الأخرى ظاهر دمشق، وبها قبرها وقبر أخيها المذكور وزوجها ناصر الدّين بن أسد الدّين شيركوه، صاحب حمص، فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير إخلال بشيء منها؛ إلا بعذر ضروري لا بدّ منه.

وكان من العلم والدّين على قَدَم عظيم، وقدِمت عليه في أوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وأقمت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدّة سنة ونصف.

وصنَّف في علوم الحديث كتاباً نافعاً (هو هذا)، وكذلك في «مناسك الحج» جمع فيه أشياء حسنة يحتاج الناس إليها وهو مبسوط، وجمع بعض أصحابه فتاويه في مجلد (طبع في مصر سنة ١٣٤٨ وهو في ٣٩ صحيفة).

ولم يزل أمرُه جارياً على السداد والصلاح والاجتهاد في الاستغال والنّفع؛ إلى أن تُوفّي يوم الأربعاء وقت الصبح، وصُلِّيَ عليه بعد الظهر، وهو الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وست مئة بدمشق، ودُفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله تعالى.

ومولده سنة سبع وسبعين وخمس مئة بشَرَخان ـ وشَرَخان: بفتح الشين المثلثة والراء والخاء المعجمة وبعد الألف نون ـ قرية من أعمال إربل قريبة من شهرزور.

وروي عنه أنه قال: أخبرني الشيخ الصالح علي بن الروَّاس قدَّس الله روحه، قال: أُلهمتُ في النَّوم هذه الكلمات: ادفع المسألة ما وجدتَ التّحمّل يُمكنك؛ فإنَّ لكلِّ يوم رزقاً جديداً، والإلحاح في المطالب يُذهب البهاء، وما أحسن الصنيع إلى الملهوف، وربها كانت الغير نوعاً من أدب الله تعالى، والحظوظ مراتب؛ فلا تعجل على ثمرة قبل

أَن تُدرَك؛ فإنك ستنالها في أوانها، ولا تعجل في حوائجك فتضيق بها ذرعاً ويغشاك القنوط، والله أعلم». اهـ.

وترجمه العلامة السبكي في اطبقات الشافعية» (ج٥ص١٣٧) فقال: اعثمان ابن عبد الرحمن (لم يذكر جدّه عثمان، ولعله سقط من النُسَّاخ) بن موسى بن أبي نصر الكردي الشهرزوري، الشيخ العالم تقي الدّين؛ أحد أئمة المسلمين علماً وديناً، أبو عمرو بن الصلاح، ولد سنة سبع وسبعين وخمس مئة.

سمع الحديث بالموصل من: أبي جعفر، عُبيد الله بن أحمد البغدادي المعروف بابن السّمين، وهو أقدم شيخ له.

وسمع ببغداد من: ابن سكينة، وابن طبرزد.

وبنيسابور من: منصور الفراوي، والمؤيد الطوسي وغيرهما.

وبمرو من: أبي المظفر السمعاني، ومحمد بن عمر المسعودي وغيرهما.

وبدمشق من: القاضي عبد الصمد بن الحرستاني، والشيخ الموفّق ابن قدامة وغيرهما.

روى عنه: الفخر عمر بن يحيى الكرجي، والشيخ تاج الدّين الفركاح، وأحمد ابن هبة الله بن عساكر، وخَلْقٌ، وتفقَّه عليه خلائق.

وكان إماماً كبيراً، فقيها محدّثاً، زاهداً ورعاً، مفيداً معلماً، استوطن دمشق، يُعيد زمان السالفين ورعاً، ويزيد بهجتها بروضة علمه، جَنَى كل طالب جناها ورعاً، جال في بلاد خراسان، واستفاد من مشايخها، وعلّق التعاليق المفيدة، وَوَرَدَ دمشق، ودرس بالمدرسة الصلاحيَّة بالقدس، ثم عاد إلى البلاد، ثم ورد دمشق مقيهاً مستوطناً، وولي تدريس الرواحية والشامية الجوَّانية، ومشيخة دار الحديث الأشرفية.

قال ابن خلّكان: كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه، وله مشاركة في فنون عدّة.

وذكر غيره أن ابن الصلاح قال: ما فعلتُ صغيرة في عمري قطّ، وهذا فضل من الله عليه عظيم.

توفي سحريوم الأربعاء خامس عشر ربيع الأول(١) سنة ثلاث وأربعين وست مئة، وازدَحَم عليه الخلق، فصليً عليه بالجامع، وشيعوه إلى باب الفرج، فصليً عليه بداخله ثانياً، ورجع النّاس لأجل حصار البلد بالخوارزمية، وخرج به دون العشرة مشمّرين مخاطرين بأنفسهم؛ فدفنوه بطرف مقابر الصوفية، وقبرُه على الطريق في طرفها الغربي ظاهرٌ يُزار، ويُتبرَّك به، قيل: والدعاء عنده مستجاب.

ثمّ نقل العلامة السبكيُّ عنه مسائل أفتى بها، وفوائد، فارجع إليها إن شئت. وترجمهُ الإمامُ الذهبي في «طبقات الحقَّاظ» (ج٤ ص٤ ٢١)، وممَّا قاله في ترجمته: أنه سمع من: عبيد الله بن السَّمين، ونصر الله بن سلامة، ومحمود بن علي الموصلي، وعبد المحسن بن الطوسي.

> وارتحل إلى بغداد فسمع من: أبي أحمد ابن سكينة، وعمر بن طبرزد. وبهمذان من: أبي الفضل بن المغرم.

> > وبنيسابور من: منصور، والمؤيد، وزينب وطبقاتهم.

وبمرو من: أبي المظفّر ابن السَّمعاني وجماعة.

<sup>(</sup>١) في ابن خلّكان، و التذكرة اللذهبي، و «مفتاح السعادة» لطاش كبري (١: ٣٩٧): أن وفاته في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر، في هنا سهوٌ من النُّسَّاخ، أو من الطبع في اليوم والشهر (منه).

وبدمشق من: القاضي جمال الدّين عبد الصمد بن الحرستاني، والشيخ موفق الدين المقدسي، والشيخ فخر الدين ابن عساكر.

وبحلب من: أبي محمد ابن علوان.

وبحرَّان من: الحافظ عبد القادر.

ودرَّس بالمدرسة الصلاحيَّة ببيت المقدس، فلما هدم المعظَّم سور البلد، قدم دمشق ودرَّس بالرواحية، ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، ثم تدريس الشامية الصغرى، وصنَّف وأفتى، وتخرَّج به الأصحاب، وكان من أعلام الدين.

(ثم قال): قال أبو حفص ابن الحاجب في «معجمه»: إمامٌ ورع، وافرُ العقل، حسن السَّمْت، متبحّرٌ في الأصول والفروع، بارعٌ في الطبّ، حتى صار يُضْرَبُ به المثل، واجتهد في الطاعة والعبادة.

(قلت): وكان سلفياً حَسَنَ الاعتقاد، كافاً عن تأويل المتكلّمين، مؤمناً بها ثبت من النصوص، غير خائض ولا معمِّق، وكان وافرَ الجلالة، حَسَنَ البزَّة، كثيرَ الهيبة، موقَّراً عند السلطان والأمراء، تفقَّه به الأئمة: عبد الرحمن بن نوح، وكهال الدين بن سيَّار، وكهال الدين إسحاق، وتقي الدين بن رزين، والقاضي (ابن خلّكان)، وغيرهم.

حدَّث عنه: فخر الدِّين ابن عمر الكرجي، ومَجْد الدِّين ابن المهيار، والشيخ تاج الدِّين عبد الرحن، والشيخ زين الدِّين الفارقي، والقاضي شهاب الدِّين الخويي، والخطيب شرف الدِّين العزاوي، والشهاب محمد بن شرف، والقاضي محمد بن حسن الأرموي، والعهاد بن البالسي، والشرف ابن الخطيب الأباري، وناصر الدين محمد بن المهيار، والقاضي أبو العباس أحمد بن علي الختلي، والشهاب أحمد بن العفيف و آخرون.

ثم قال: كانت وفاته في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، سنة ثلاث وأربعين وست مئة رحمة الله عليه. اهـ.

#### [نرجمة الحافظ العراقي المتوفي سنة ٨٠٦](١)

له في «لحظ الألحاظ ذيل طبقات الحفاظ» للحافظ تقيّ الدّين محمد بن محمد فهد الهاشمي المكيّ، ترجمة حافلة طويلة، نُلخِّص منها ما يأتي:

قال: هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن [إبراهيم بن] أبي بكر بن إبراهيم بن] أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازيَّاني، ثم المصري الشافعي، الإمام الأوحد، العلامة الحجَّة، مَن فاق بالحفظ والإتقان في زمانه، شهد له بالتفرّد في فنّه أئمة عصره وأوانه، زين الدين أبو الفضل.

قدِم أبوه من بلده رازيًان من عمل إربل إلى القاهرة صغيراً فنشأ بها، وخدم عدّة من الفقراء؛ منهم الشيخ تقي الدّين القنّائي، وكان مختصّاً بخدمته، فشاهد منه كرامات جمّّة، ومكاشفات عدَّة.

منها: أنه لما تأهل وحملت زوجتُه ربها تشتهي الشيء فتستحي من ذكره له، فكان الشيخ تقي الدين يأمره به، فيأتي إليه فيتناول القليل، ثم يرسل به إليها، فلما جاءها المخاض واشتدَّ بها الطَّلْق؛ جاءه يسأله الدّعاء وإقامة خاطره معها، فقال: لا بأس عليها تلِد عبد الرحيم، أو ولدت عبد الرحيم، فكرَّ إليها راجعاً فوجدها قد تخلّصت ووضعته، وكان ذلك في اليوم الحادي والعشرين من جمادي الأولى سنة خمس وعشرين وسبع مئة.

وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره (٢)، وحفظ القرآن، وله من العمر ثماني سنين، وأقدمُ ما وُجِدَ له من السماع في سنة سبع وثلاثين.

<sup>(</sup>١) للأستاذ المحقق الدكتور أحمد معبد عبد الكريم دراسة واسعة بعنوان: «الحافظ العراقي وأثره في السنة»، طبع في خمس مجلدات، وللأخ محمد يحيى منيار رسالة علمية بعنوان: «منهج الحافظ زين الدين العراقي في طرح التثريب في شرح التقريب».

<sup>(</sup>٢) حقَّق الأستاذ أحمد معبد عبد الكريم في كتابه «الحافظ العراقي وأثره في السنة» (١: ١٧٧ -١٨٣):=

وحفظ «التنبيه» واشتغل في العلوم، وكان أول اشتغاله في القراءات والعربية، وانهمك بالقراءات حتى نهاه عن ذلك قاضي القضاة عزّ الدّين بن جماعة، فقال له: إنّه علمٌ كثير التعب، قليل الجدوى، وأنت مُتَوقِّدُ الذّهن، فينبغي صَرْف الهمّة إلى غيره، وأشار عليه بالاشتغال في علم الحديث، فأقبل حينئذ عليه، وطلب بنفسه، وذلك في سنة اثنتين وأربعين.

وكان أول من قرأ عليه الشهاب أحمد بن البابا(١)، ثم أخذ علم الحديث من الشيخ علاء الدين ابن التركهاني الحنفي، وبه تخرّج وانتفع، فسمع عليه وعلى ابن شاهد الجيش «صحيح البخاري»، وعلى ابن عبد الهادي «صحيح مسلم»، وعلى أبي الفتح الميدومي جملة، وهو أعلى مَن أخذ عنه.

ثم ذكر هنا مَن أخذ عنهم في مصر، وذكر رحلته إلى البلاد، وأَخْذَه عمَّن بها من الحفّاظ والعلماء، إلى أن قال: ومن وقت أن ارتحل إلى الشام (٢) في سنة أربع وخسين، مكث مدّة لا تخلو له سنة في الغالب من الرحلة في الحج أو طلب الحديث.

أن والد الحافظ العراقي توفي سنة ٧٦٧هـ، أي: بعد أن كبر عبد الرحيم وأصبح رجلاً في نحو الثامنة والثلاثين من عمره، وما ذهب إليه ابن فهد في «لحظ الألحاظ» ص٧٢١، وتبعه عليه جماعة إلى عصرنا الحاضر، أن والد الحافظ العراقي توفي وهو في الثالثة من عمره، وأن العراقي نشأ يتيهاً، خطأ صريح، وقداًم لذلك ثلاثة أدلة؛ أقواها: أنَّ ولي الدين ابن الحافظ العراقي ترجم لحده في وفيات سنة (٧٦٣هـ)، وحدد وفاته بعاشر صفر سنة (٧٦٣هـ)، وتنظر بقية الأدلة وتحقيق المسألة في كتاب «الحافظ العراقي وأثره في السنة» (١٠ ١٧٧ - ١٨٣).

<sup>(</sup>١) شهاب الدين أحمد بن الفرج بن البابا (ت٧٤٩هـ). وهو من تلامذة ابن دقيق العيد.

<sup>(</sup>٢) ومن أشهر مَن لقيَهم في دمشق: الحافظ التقيّ السبكي (ت٧٥٦هـ)، وكان وقتها قاضي القضاة بدمشق، وشيخ الحديث بدار الحديث الأشرفية، وقد سبق للعراقي أن درس عليه بمصر الفقه والحديث.

ففي سنة خمس وخمسين؛ جاور بمكة في الرجبيّة، وحجَّ واجتمع بالعلائي أيضاً ولازمه.

وفي سنة ستّ وخمسين؛ ارتحل إلى الإسكندرية، وفي سنة ثمان وخمسين؛ ارتحل إلى دمشق، ثم رحل إليها ثالثاً في سنة تسع وخمسين.

وفي هذه النّوبة جال في طلب الحديث غالب البلاد التي بها الرّواية؛ حتى وصل إلى حلب، وهمّ بالارتحال منها إلى بغداد، فعاقه عن ذلك خوف الطريق مع قِلّة الرّواة هناك.

وفي سنة خمس وستين؛ رحل بأولاده إلى الشام، فأسمعهم بها.

وفي مدّة إقامته في وطنه لم يكن له هَمٌّ سوى السّماع والتصنيف والإفادة، فتوغَّل في ذلك، حتى إن غالب أوقاته أو جميعها لا يَصرِ فُها في غير الاشتغال بالعلوم.

وكان\_رحمه الله\_إماماً مُفنَّناً حافظاً ناقداً متقناً، قرأ بالروايات السبع، وبرع بالحديث متناً وإسناداً، وشارك في الفضائل، وصار المشار إليه في الدّيار المصرية بالحفظ والإتقان والمعرفة.

تفقَّه بعدَّة منهم: الشيخ عهاد الدين محمد بن إسحاق البلبيسي، والإمام جمال الدين عبد الرحيم بن الحسين الإسنوي، وعنه أخذ علم الأصول، وعن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد اللبان، وكان الإسنوي يستحسن كلامه في ذلك، ويُصْغي إلى مباحثه فيه، ويقول: إنّ ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ، وكان يُثني على فهمه ويمدحه في ذلك.

(ثم قال): وحُبِّب إليه هذا الفن (أي فن الحديث) فانهمك فيه، وانتهت إليه رئاسته في البلاد الإسلامية مع المعرفة والإتقان والحفظ بلا ريب ولا مِرية، بحيث أنه لم يكن له فيه نظير في عصره، شَهِدَ له بالتّفَرُّد فيه عدَّة من حفّاظ عصره منهم:

السبكي، والعلائي، والعزّ ابن جماعة، وابن كثير، والإسنائي فكانوا يبالغون في الثّناء عليه بالمعرفة.

وكان له ذكاء مُفرِط، وسرعة حافظة، حفظ من «الإلمام» أربع مئة سطر في يوم واحد.

قال القاضي عزّ الدّين ابن جماعة: كلَّ مَن يدَّعي الحديث في الدّيار المصرية سواه فهو مدَّع، وكان يُراجعه فيها يهمُّه ويُشكل عليه.

وقال الحافظ تقيّ الدين ابن رافع \_ وهو بمكة في سنة ثلاث وسنين وقد مرَّ الشيخ عبد الرحيم \_: ما في القاهرة مُحدِّث إلا هذا، والقاضي عز الدين بن جماعة، فلمَّا بلغه وفاة القاضي عزّ الدين وهو بدمشق قال: ما بقي الآن في القاهرة محدِّث إلا الشيخ زين الدين العراقي.

(ثم قال): وكان ـ رحمه الله ـ صالحاً خيّرًا، ديّناً ورعاً، عفيفاً صيّناً متواضعاً، حسن النادرة والفكاهة، منجمعًا ذا أخلاق حسنة، مُنوّر الشّيبة، جميل الصورة، كثير الوقار، قليل الكلام إلا في محل الضرورة، فإنه يكثر الانتصار، تاركاً لما لا يَعنيه، طارحاً للتكليف، شديد الاحتراز في الطهارة، بحيث إنه يناله بسببها مشقّة شديدة، لا يصدُّه عن ذلك مرض ولا غيره، وكان لا يلبس إلا ما تيقن طهارته، ولم يكن يُخرجه الاحتياط في ذلك إلى الوسوسة.

وكان ـ رحمه الله تعالى ـ شديد التواضع، لا يرى لأحد له عليه فضلاً، كثير الحياء ليس بينه وبين أحد شحناء، حلياً، واسع الصدر، طويلَ الروح، لا يغضب إلا لأمر عظيم، ويزول في الحال، ليس عنده حقد ولا غشّ ولا حسد، ولا يُواجه أحداً بها يكره ولو آذاه وعاداه، مع صَدْعه بالحق، وقوّة نفسه فيه، لا تأخذه في الله لومة لائم، إذا قام

في أمره لا يردُّه عنه أحد، ولا يقوم شيء دونه، لا يَهابُ سلطاناً ولا أميراً في الحق، وإن كان مُرّاً، يتشدَّد في موضع الشَّدَّة، ويَلين في موضع اللِّين.

وكان - رحمه الله تعالى - كثيرَ التلاوة إذا ركب، وافرَ الهيبة والمهابة، نقيَّ العرض، ماشياً على طريقة السلف الصالح من المواظبة على قيام الليل، وصيام الأيام البيض من كلِّ شهر، والستِّ من شوال، والجلوس في محلّه بعد صلاة الصبح مع الصمت إلى أن ترتفع الشمس؛ فيصلي الضحى، وعلى الإسماع والإقراء والتدريس والتصنيف.

#### [مؤلفاته]

وله المؤلفات المفيدة المشهورة في علم الحديث، والتَّخاريج الحسنة، من ذلك: «إخبار الأحياء بأخبار الإحياء» في أربع مجلدات، فرغ من تسويده سنة إحدى و خمسين وسبع مئة.

ثم اختصره في مجلد ضخم سمّاه: «المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، فاشتهر وكُتِبَ منه نسخ عديدة، وسارت به الركبان إلى الأندلس وغيرها من البلدان، فسبب ذلك تباطؤ الشيخ عن إكمال تبييض الأصل، وشرع قبل ذلك في تصنيف متوسّط بين المطوّل والمختصر؛ فذكر فيه أشهر أحاديث الباب؛ سمَّاه: «الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدّين»، كتب منه شيئاً يسيراً وحدّث ببعضه.

و «تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد» (١) في الأحكام، ثم اختصره في نحو نصف حجمه، وشرح قطعة صالحة من الأصل في قريب من مجلد، ثم أكمله ولده شيخنا الحافظ أبو زرعة بعده.

<sup>(</sup>١) طبعه الشيخ محمود حسن ربيع ـ رحمه الله تعالى ـ سنة (١٣٥٣ هـ).

والألفية المسمَّاة بـ (التبصرة والتذكرة) في علوم الحديث، وشرح مطوّل عليها، كتب منه نحواً من ستة كراريس، ثم تركه، وعمل عليها شرحاً متوسطاً؛ شاع في أيدي الناس وذاع (١).

و «التقييد والإيضاح لِمَا أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح» (وهو هذا الذي وقَّقَنَا الله لطبعه ولله الحمد).

و «النجم الوهّاج في نظم المنهاج» يعني فيه الأصول للبيضاوي؛ ألف بيت وثلاث مئة وسبع وستون بيتاً، وله نُكت عليه.

و «منظومة في غريب القرآن العزيز» ألف بيت.

و «الدرر السنيَّة في نظم السير الزكيَّة» ألف بيت.

ونظم «الاقتراح» لابن دقيق العيد في ٤٢٧ بيتاً.

و «ذيل على الميزان» ثم لم يُبيّضه (٢)، و «ذيّل على ذَيْل العبر» للذهبي من سنة ١ ٤ إلى سنة ٣٠، وذيّل عليه ابنه شيخنا الحافظ ولي الدين.

و «الأحاديث المخرَّجة في الصحيحين التي تُكلِّم فيها بضعف وانقطاع» لم يبيّضه لكونه ذهب من المسودة كرّاسان.

<sup>(</sup>۱) طبع قديمًا بفاس سنة (۱۳۵٤هـ)، مع حاشيته شرح الشيخ زكريا الأنصاري، ثم أعيد بالقاهرة سنة (۱۳۵۵) بعنوان: «فتح المغيث». وكان شيخنا عبد الفتاح أبو غدة اعتنى به وأعده للطباعة، واخترمته المنية رحمه الله تعالى قبل إتمام خدمته، ولعل الله ييسر لابنه النجيب وأخينا الحبيب الأستاذ الشيخ سلمان وفقه الله خدمة هذا الشرح.

<sup>(</sup>٢) طبع بتحقيق أخينا الدكتور الشيخ عبد القيوم رب النبي، وصدر عن مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى سنة (١٤٠٦هـ).

و ﴿إحياء القلب الميت بدخول البيت»، و «المورد الهني في المولد السَّني » (١)، و «محجَّة القُرب إلى محبة العرب » (٢).

وكتاب في المرسل سيَّاه: «الإنصاف»، وهو آخر مؤلفاته حدَّث به مراراً.

و «الاستعاذة بالواحد من إقامة جُمعتين في مكان واحد»، و «ترجمة الأسنائي»، و «تفضيل زمزم على كل ماء قليل و زمزم»، و مسألة الشرب قائياً، والجواب عن سؤال يتضّمن تاريخ تحريم الربا، و «فضل حراء»، وطرق حديث: (مَن كُنت مولاه فعَلِيٌّ مولاه)، والكلام على حديث التوسعة يوم عاشوراء، والكلام على صوم ستّ من شوال، ومسألة قصّ الشارب (٢)، وأجوبة ابن العربي، والكلام على حديث: «الموت كفارة لكل مسلم» (١٤)، والكلام على الأحاديث التي تُكلِّم فيها بالوضع وهي في مسند الإمام أحمد، والكلام على مسألة السجود لترك القنوت، ومشيخة القاضي في مسند الإمام أحمد، والكلام على مشيخة القاضي أبي الحرم القلانسي تخريج ابن رافع، ناصر الدين بن التونسي، وذيل مشيخة القاضي أبي الحرم القلانسي تخريج ابن رافع،

<sup>(</sup>١) حققه عمر بن العربي أعميري، وصدر عن دار السلام بالقاهرة، سنة ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م.

<sup>(</sup>٢) طبعه الشيخ محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٤٤، وطبع في القاهرة بتحقيق إبراهيم القادري، ثم طبع كاملاً بتحقيق عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، في دار العاصمة بالرياض، سنة ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م، في ٥٨٤ صفحة. وله طبعة ببغداد بتحقيق الدكتور سامى مكى العاني.

 <sup>(</sup>٣) حققه الأستاذ عبد الرحيم الدريوش، وطبع ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام سنة
 (١٤٢٤هـ).

<sup>(</sup>٤) رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣: ١٢١). قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (١٢٠٩): «صححه أبو بكر ابن العربي، وقال العراقي في «أماليه»: إنه ورد من طرق يبلغ بها رتبة الحسن، ولم يصب ابن الجوزي في ذكره في «الموضوعات»، وتبعه الصغاني، وكذا قال شيخنا: إنه لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق، قال: ومع ذلك فليس هو على ظاهره، بل هو محمول على موت محصوص إن ثبت الحديث».

و «أربعون تُساعية» للميدومي، و «أربعون عشارية» (١) لنفسه أملاه بالمدينة بين القبر والمنبر، وهي أول أماليه، و «مشيخة ابن القاري عبد الرحمن»، و «تخريج أحاديث منهاج البيضاوي» (٢)، و «أربعون بلدانية»، انتخبها من «صحيح ابن حبان»، ومعجمٌ مشتمل على تراجم جماعة من القرن الثامن؛ غالبهم شيوخ شيوخه وفيهم من شيوخه، و «أربعون تساعية»، و «عشرون ثمانية» كلاهما من رواية البياني، والكلام على الحديث الوارد في أقل الحيض وأكثره، و «ترتيب مَن ذُكر بجرح أو تعديل في بيان الوهم والإيهام» لابن القطّان على حروف المعجم.

وما لم يكمل: «تكملة شرح جامع الترمذي» لابن سيِّد الناس، و «أطراف صحيح ابن حبان»، و «رجال سنن الدارقطني»، و «أربعون بلدانية»، وبقي عليه منها أربعة بلدان.

وشرع في الإملاء من سنة خمس وتسعين إلى أن مات، فأملى أو لا أشياء مفرقة، ثم على «الأربعين» للنووي، ثم على «أمالي» الرافعي، ثم شرع يُملي من تخريج «المستدرك»، إلى أن قال:

وقد انتهت إليه رياسة الحديث، ودَرَّس بعدّة أماكن، وأفتى، وحَدَّث كثيراً بالحرمين ومصر والشام، وأفاد وتكلَّم على العلل والإسناد، ومعاني المتون وفقهها، فأجادَ، وقُصِد من مشارق الأرض ومغاربها، فرَحَلَ إليه للأخذ عنه والسماع الجمُّ الغفير؛ الكبير منهم والصغير، فلازموه وانتفعوا به، وكَتَبَ عنه جميعُ الأثمَّة من العلماء

<sup>(</sup>١) طبع بتحقيق بدر البدر، وصدر عن دار ابن حزم سنة (١٤١٣هـ).

<sup>(</sup>٢) طبع الكتاب بتحقيق مجيزنا الشيخ صبحي السامرائي، ونشر ضمن مجلة كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، في العدد الثاني (١٣٩٩)، ثم طبع مرة أخرى بتحقيق أخينا الكريم الشيخ محمد بن ناصر العجمي سنة (١٤٠٩)، عن دار البشائر الإسلامية.

الأعلام، والحفّاظ ذوي الفضل والانتقاد؛ مع الدّين والورع، والصّيانة والعفاف، والتواضع والعبادة، والمروءة ومحاسنه جمّة.

تُوقي - تغمده الله برحمته - في ليلة أو يوم الأربعاء، ثامن شعبان المكرَّم، سنة ست وثمان مئة (١) بالقاهرة المعزية. اهـ.

\* \* \*

<sup>(</sup>١) وقد جاء في غلاف كتاب «القرب في فضل العرب» للحافظ العراقي، الذي طبعه الطباخ أن وفاته سنة ٨٠٥ فَيُصَحَّح.

## تذكرة الطالب المعلم عن يقال أنه عضرم

ويليم

# التبيين لائسماء المدلسين

ويلير

## الائفتباط بمن رمى بالائفتلاط

الثلاثة تأليف الامام الحافظ برهان الدين ابي اسعق ابراهيم بن محد ابن خليل سبط ابن العجمي المحدث بالمدرسة الشرفية محلب المتوفى سنة ١٨٤١ رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

رطيقها وصحيحها محرد راغب الطباخ في مطبعته العلمة يجلب منة ١٢٥٠ ه و ١٨٢١ م.

والميع محفوظة لله معنوطة المبيع محفوظة لله

المراجع والمجالكين والمراجع وا

#### ثلاث رسائل حديثية(١):

١ ـ "تذكرة الطالب المعلَّم بمن يقال: إنه مخضرم».

٢ ـ «التبيين لأسهاء المدلسين».

٣ ـ «الاغتباط بِمَنْ رُمي بالاختلاط».

للإمام الحافظ برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي المحدِّث بالمدرسة الشّر فيّة بحلب المتوفى سنة ١٨٤ رحمه الله تعالى.

### مقدمة الشيخ راغب الطباخ

مَن تَتَبَّع علم أصول الحديث النبوي؛ المعروف بعلم المصطلح، ورأى ما ألف من الكتب في أنواعه \_ التي بلغت ثلاثة وتسعين نوعاً، على ما ذكره الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله في كتابه «التدريب شرح التقريب» للإمام النووي، المؤلف في هذا الفن \_ عَلِم سَعَة هذا العلم الجليل، وعناية السَّلف الصّالح به، ورأى أنّ ما ألّف فيه من الكتب تكاد لا تحصى لكثرتها.

ومن هذه الأنواع: معرفة الـمُخَضْرمين، والمدلِّسين، ومَن اختلط في آخر عمره.

<sup>(</sup>١) طبعت هذه الرسائل في المطبعة العلمية بحلب، سنة (١٣٥٠هـ = ١٩٣١م) في ٨٠ صفحة.

وقد كنتُ عثرتُ في الكتب الموقوفة في التكيّة الإخلاصيّة في حلب \_ التي نوَّهت بنفائسها في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق [م٨ ص٣٦٩] \_ على مجموع هامّ، مُعظَمُه بخطّ العلامة عمر بن محمد النَّصيبي الحلبي، (من علماء القرن التاسع)، وفيه ثلاث وثلاثون كتاباً ورسالة؛ جُلّها يتعلّق بعلم الحديث.

وأول هذا المجموع: كتاب «المستفاد من مبهات المتن والإسناد»(١) للحافظ ولي الدِّين العراقي، وهو في [٧٣] ورقة صغيرة الحجم، وفيه ثلاثة كتب في الأنواع الثلاثة المتقدِّمة:

الأول: «تذكرة الطالب المعلَّم بمن يقال: إنه مخضرم»، وهو في [٧] أوراق. والثاني: «التبيين لأسهاء المدلِّسين»، وهو في [١٢] ورقة.

والثالث: «الاغتباط بمَن رُمي بالاختلاط» وهو في [١٥] ورقة.

الثلاثة تأليف الإمام حافظ الشهباء برهان الدِّين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي، المتوفّى سنة [٨٤١].

وعلى الأوّل في آخر صحيفة منه خطّ المؤلِّف رحمه الله تعالى وإجازته للعلامة عمر بن محمد الساعي الحلبي، كاتب هذا الكتاب، وللعلامة شمس الدّين محمد بن شفليش الغزازي في سنة [٨٣٥].

وهذا رسمها، وسيأتي نصّها في آخر الرسالة(٢) إن شاء الله تعالى.

<sup>(</sup>١) من هذا الكتاب نسخة أخرى من الأحمدية بحلب، رقمها [٣٤٦]، وهو أوسع من كتاب «الإشارات إلى بيان المبهات» للإمام النووي، المطبوع في لاهور من بلاد الهند (منه رحمه الله).

<sup>(</sup>٢) أي المحقَّقة، فتُنظر هناك، إذ أننا اقتصرنا هنا على نقل مقدِّمة التحقيق فقط.



فاستنسختُ هذه الكتب، ثم قابلتُها على أصولها، وعلَّقت عليها أثناء ذلك بعضَ تعليقات مفيدة.

وكنتُ كتبتُ إلى بعض فضلاء دمشق - عَن لهم العناية بعلم الحديث - في شأن هذه الكتب الثَّلاثة؛ فوجدتُه قد سبقني إلى استنساخها عن مجموعة في المكتبة الظاهرية، رقمها [١٢]، هي بخط العلامة المحدِّث ناصر الدِّين أبي البقاء محمد بن أبي بكر بن أبي عمر الصَّالحي، الشهير بابن زُريق، تلميذ المصنِّف، كها ذكره الحافظ ابن طولون في رسالتِه «الفلك المشحون في أحوال محمد ابن طولون».

وفي آخر الثانية منها صورة إجازة المؤلّف للحافظ الإمام أبي القاسم محمد، المدعو عمر بن فهد المكّي في سنة [٨٣٨]، وذكر أنّه نقلها عن خطّ المؤلّف.

وتفضَّل ذلك الفاضل بإرسال هذه النُّسخ، فقابلتُها، فجزاه الله أحسن الجزاء.

وقد تَبيَّن لي بعد مقابلتها أنَّ النُّسختَين تختلفان قليلاً بالزيادة والنقص.

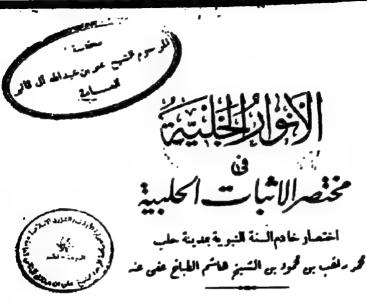
فَعَزمتُ \_ بعد الآتِ كال على الله تعالى \_ على طبع هذه الكتب الثلاثة؛ تعمياً للاستفادة منها إن شاء الله تعالى.

وللمؤلّف \_ رحمه الله تعالى \_ ترجمة في «لحظ الألحاظ» (١) للحافظ محمد بن فهد المكي، وهو من ذيول «تذكرة الحفّاظ» للحافظ الذهبي، وفي غيره من كتب التراجم، وأوسعها ما في «الضوء اللامع في أعيان القرن الناسع» للحافظ السخاوي؛ الذي منه نسخة كاملة في الظاهرية بدمشق، وعنه نقلتُ ترجمة المؤلف، وأودعتها تاريخي الكبير للدينة حلب، الذي سمّيتُه: «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء»، وطبعته في مطبعتي العلمية في [٧] مجلدات، وبالله المستعان.

#### محمد راغب الطباخ

<sup>(</sup>١) قال في «الحظ الألحاظ» ص٣١٧: «وشيوخه بالسَّماع والإجازة يجمعهم معجمه الذي خرَّجه له ابني نجم الدِّين أبو القاسم محمد المدعو بعمر نفعه الله تعالى ونفع به سمّاه: «مورد الطَّالب الظَّمِي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي» بمكة المشرّفة المبحلة؛ لما قدم من رحلته أرسل به إليه صحبة الحاج الحلبي في موسم سنة تسع وثلاثين وثهان مئة.

وهنا في «الذيل» قال الشمس ابن طولون في «أربعين الأربعين»: وقد اعتنى بترجمته المحدّث الرحَّال النجم محمد المدعو عمر بن فهد المكي، وجمع له مشيخة سهاها: «مورد الطالب الظمي لمرويات البرهان سبط ابن العجمي»، فمن أراد معرفة مشايخه وتراجمهم ومسموعاته فليراجعها لينظر العجب العجاب، وقد أهدى مخرِّجها ابن فهد المذكور نسخة منها لشيخنا ناصر الدِّين ابن زريق، وقد صار إلىَّ بعد موته بأربعة دنانير أشرفية». اهد (الطباخ).



وهي:

۱۹ الثبت المسمى (كفاية الراوي والسامع وهداية الراتي والسامع) للملامة الهدت النيخ يوسف الحسيق الحنق الحلي المتوفى سنة ۱۹۳ ما ۱۹ منه والثبت المسمى ( الخالة الطالبين لموالى الهدتين ) احد السرا بأني الحلي المتوفىسنة ۱۹۸۸ ما دسمى ( منار الاسعاد في طرق الاسناد ) للملامة المحدث الشيخ عبد الرحن بن عبد الله الحنيل الحلي المتوفى سنة ۱۹۲۸

ويلى ذلك : اجسازات المتصرون مشابخه وترجمته لبعضهم

الرحوم الشيخ عمر مر مدانه الرقائق الرقم العام مرايخ بملاك برية العام مركم كلك برية الورود 11 م لاحمله

طبع عل نفقته في مطبعته العامية بحلم سنة ١٩٣١م و١٩٣٧ م

# مقدّمة الأنوار الجليَّة في مختصر الأثبات الحلبيَّة (١)

## بنيب لِلْنُوَالَجِمُ الْحَيْمُ

حمداً لمن رَفَع منارَ أهل الحديثِ في كُلِّ عصر، وعزَّز مكانتهم على مَمَرِّ الدُّهور في كلِّ عصر، وعزَّز مكانتهم على مَمَرِّ الدُّهور في كلِّ قُطر ومِصر، وخصَّهم بمزيد فضُله وعنايته، ووكَّل إليهم نصر دينه ومِلَّته، وجعلهم مصابيحَ بهم يُهتدى إلى الملك الديَّان، وبهم يُسْتَرْشَدُ في المُلمَّات وحوادث الزّمان.

وصلاة وسلاماً على سيّدنا محمد سيِّد المرسلين، وإمام المُتَقين، المبعوث رحمة للعالمين، والذي به هُدِينا إلى الصِّراط المستقيم، والدِّين الحقِّ الـمُبين، والذي أخبرنا بأنَّا لن نضلَّ مادُمنا بحبل الله معتصمين، وبكتابه وسُنَّة رسول الله ﷺ مُتمسِّكين، وعلى الله وأصحابه الذين صَدَّقوا دعوتَه، واتَّبعوا مِلَّته، وسَلكوا طريقتَه، وعلى التّابعين لهم بإحسانٍ مِن حَمَلة شريعتِه وحكمتِه، وناشري سُنَّته وسيرتِه، وعلى تابعيهم ومَنْ حَذا بخذوهم، واقْتَفى أثرَهم إلى يوم الدِّين.

وبعد، فإنَّ مِمَّا منَّ اللهُ به عَلَيَّ أن وقَقني لطلب العلم الشريف منذ نشأي، وذلك بدعوة صالحةٍ سبقت لي من والدي عند الكعبة المعظَّمة عام حجِّها سنة (١٣١٠هـ)، فأخذتُ من ذلك الحين في التَّحصيل على علماء الشهباء والواردين إليها من الفضلاء، في علوم متعدِّدة، وفنون متنوَّعة، ثم حُبِّب إليَّ الاشتغال بعلم الحديث مِن بين ذلك

<sup>(</sup>١) طبع في المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م.

العلوم، وذلك لما تبيّن لي من جزالة ثمرته، وعظيم فائدته، وأنه العلم الذي يَهدي إلى الصّراط السّويّ، والسّعادة الحقّة العظمى، وأن به تستنير البصائر، وتصلح السّرائر، وفيه حياة القلوب، والوصول إلى المحبوب، وفيه أدب الدّنيا والدّين، والنّور الجليّ المبين، والوقوف على الحقّ واليقين، فتراه يُزيل عن القلب الرّين والغشاوة، ويسرج فيه مصابيح الأنس بالله والمعرفة به، فيغدو صاحبه منشرح الصّدر، طيِّبَ النّفس، راضياً بقضاء الله، مستكيناً لقدر ومشيئته، ليس للشكوك والأوهام سبيل إلى قلبه، قد ضُرِبَ بينه وبينها بسور مِن حديد، فلا سلطة لها عليه، ولا منفذ منها إليه، رضي عن الله فأنابَ بينه وبينها بسور مِن حديد، فلا سلطة لها عليه، ولا منفذ منها إليه، رضي عن الله فأنابَ اليه صدقاً، ورضي الله عنه فأصبح عبد الله حقاً، فغدا مُتَطَلِّعاً إلى ما عند الله، مُتَشَوِّفاً إلى الرّفيق الأعلى؛ ليفوز الفوز الأبديّ، ويتمتّع بالنعيم السّرمديّ.

بهذا العلم تعلم فَضْلَ رسولِ الله ﷺ، وما قام به من جليل الأعمال، وما لاقاه من الشّدائد والأهوال؛ في سبيل سعادة البشر، وهداية النّاس إلى عبادة الرحمن، وتوحيد الملك الديّان، بعد أن كانواعلى شَفاحفرة من النار، يعبدون ما لا يضرُّهم ولا ينفعُهم من الأصنام والأوثان.

بهذا العلم تعلم حال العرب قبل الإسلام، وما كانوا عليه من الشّرك بالله، وسيّء العادات والمعتقدات، فأنقذهم من الضّلالة إلى الهداية، ونقلَهم من الغيّ إلى الرُّشد، ومن الهمجيَّة والحميَّة الجاهليّة إلى المدنيَّة الفاضلة، والأخلاق السّامية.

بهذا العلم تعلَم كيف جمع على بين تلك القلوب المتفرقة، والأهواء المختلفة، والآراء المتشعّبة، وكيف أزال ما كان بينها مِن تباغُض وتَنَاكُر، وتحاسُد وتنافُر، فجمع قلوبها بعد النُّفور، ووحَّد كلمتَها بعد الشَّتات، ولمَّ شُعْثها بعد الفرقة، فصارت كالبنيان المرصوص يشدُّ بعضه بعضاً، وأصبحت بنعمة الله إخواناً.

بهذا العلم تعلم فضل أصحابه ومَنْ آمن به واتَّبعه، وما قام به هؤلاء من الفتوحات العظيمة، ونشر هذا الدِّين في أطراف هذه المعمورة، وكيف بَسَطوا سلطانهم على مَن يَليهم من المالك، ثم توسَّعوا في ذلك إلى الأقطار النائية عنهم، فرفعوا فوق رُبوعِها لواءهم، ونشروا في أهلها دينَهم ولغتهم، فصاروا أسياد البلاد، وأصحاب الحَوْل والطَّوْل.

بهذا العلم تعلَم كيف ساس أمراؤهم هؤلاء النّاس أحسنَ سياسة، وكيف نشروا فيهم العدلَ حتى خضعت لهم على قِلَّتهم تلك الملايين في مشارق الأرض ومغاربها، مع ما كان لها من قوة، وما كانت عليه من عَظَمة، وكيف أنهم اغتبطوا بإمرتهم عليهم، ورضوا بهم حُكّاماً في بلادهم، ثم صاروا يَدخلون في دين الله أفواجاً، ثم امتزجوا بهم امتزاجَ الماء بالعُود، والرّوح بالجسم.

كتاب الله جل جلاله وسُنَّة رسول الله ﷺ يُعَلِّمانك كيف تُساسُ الأُمم التي تدخل في هذا الدِّين على اختلاف عناصرها، وتَبايُنِ لغاتِها وعاداتها، وكيف تجعلها متحلية بالأخلاق القويمة، والمزايا الحميدة الكريمة اللَّذَين هما المقصود الأعظم من بعثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وهما يُفصِحَان لك كيف تُساسُ الأُمم التي لم تعتنق هذا الدّين الحقّ، ولم تَهْ تَدِ بِهَدْيه، لكنّها دخلت في العهد والذّمّة، وقامت بها عليها من العهود والواجبات، وهذا لمن تدبَّر الكتاب المبين، وكلامَ سيد المرسلين، وألقى إليهها السّمع وهو شهيد.

ولَعَمْري إنَّهَمَا يُغنيان مَنْ عَكَف عليهما، وتدبَّر معانيهما، واطَّلع على ما دوَّنه علماء الإسلام مِن المؤلِّفات العظيمة عن هذه الكُتب التي وجَّه الكثير ـ من أهل هذا العصر ـ الفِكْرَ إلى ترجمتها من اللغات الغربية إلى اللغة العربية ودراستها،

ويُسمُّونها كتب السّياسة وعلم الاجتماع البشري، وهم لعدم اطلّلاعهم يظنُّون أنْ ليس في الكتب الإسلاميَّة لها من نظير، ولبئس ما يظنُّون، وساء ما إليه يذهبون، ولو أنَّهم دقَّقوا وفتَّشوا لوجدوا أن لعلماء الأُمّة الإسلامية كتباً لا تدخل تحت الحصر في هذه الأمور، وأنهم لم يغادروا صغيرة ولا كبيرة إلا أحصوها؛ غير أنَّها قد تخالفها في الأساليب وطرق التعبير.

بكلام الله العظيم، وسُنَّةِ رسوله الكريم؛ تعلَم إلى أين مصير هذا الكون، ومصير مَنْ عليه، وما وراءه من الأمور العظيمة، من حشر ونشر، وحساب وعقاب، وجنَّة ونار، وما أعدَّ الله فيها للمتقين والجاحدين، من النَّعيم المقيم والعذاب الأليم، ولولاهما لما علمت من ذلك شيئاً، ولَجَهِلْتَ قَدْرَ هذا الإنسان، وظننتَ أنه كبقية ما تراه على وجه الأرض من النبات والحيوان.

بكلام الله تعالى وسُنَة رسوله المعظّم ﷺ يتجلّى لك كيف تأسّست هذه الشّريعة الإسلامية، وكيف استنبطَت منها الأحكام التي لا تدخل تحت الإحصاء، ويتبيّن لك أنَّ ما من حادثة تقع في هذا الكون إلَّا ولهم فيها النّصوص على اختلاف مذاهبهم فيها، وأنْ ليس في شرائع الأُمم شريعة أوسع ولا أعدل ولا أكفل بسعادة البشر منها، فكان للعالم منها ذخيرة لا تنفد، ومَعِينٌ لا يَنضب، مها كرَّت العصور، وتعاقبت الدّهور، وهي تُنادي ببُعدِ نظرِ هؤلاء المستنبطين لها، وسَعةِ مداركِهم، وعظيمِ اجتهادهم، وعُلوً همّتهم؛ يَستبينُ لك هذا إذا اطلَعتَ على الفقه الإسلامي، وما دُوِّن فيه من الأسفار؛ التي ليس في الوسع إحصاؤها، ولا في الإمكان استقصاؤها.

إذاً في كتاب الله جلَّ جلاله وسُنَّة رسوله ﷺ التوحيدُ والسّياسةُ، والدّرايةُ والكِياسة، والإصلاحُ والانتظام، والحكمةُ البالغة، والمواعظ الحسَنة، والأوامرُ

والزواجر، والأحكامُ الحقَّة العادلة، وأخبار الماضين، والإخبار بالحوادث المستقبلة، وبيان المصير إما إلى شقاء دائم أو سعادة خالدة باقية، إلى غير ذلك من الأمور العِظام.

لمّا تبيَّنت في هذه الفوائد الجليلة، وتلك الثمرات الجزيلة، وكان الوقت والعمر لا يَسَعَان كلَّ علم، وجَّهت الوجهة إلى الحديث وعلومه حضوراً ومطالعة على قدر الطّاقة، وبعد ذلك مَنَّ الله عليَّ مع قِلَّة بضاعتي بتدريس السِّيرة النبويّة، والأخلاق المحمّديَّة في المدرسة الحسرويَّة في مدينة حلب لَمَّا افتتحت بعد أنْ كانت مغلقة الأبواب، وذلك في سنة ١٣٣٩ هجرية، وفي سنة ١٣٤٢ أُضيف في إلى ذلك درس التفسير والحديث في بعض الصّفوف، ثم خصصت سنة ١٣٤٣ بتدريس الحديث النبويّ في الصّفوف التي يُدرَّس فيها الحديث وعلومه، وذلك من الصّف الثاني إلى الصّف السادس، وهو منتهى الصّفوف الموجودة فيها، وبتدريس السيرة النبويّة، والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين.

وفي أثناء التّحصيل وبعده كنتُ أستجيزُ مع عدم أهليّتي ولياقتي العلماء والفضلاء من الشّهباء والبلدان، وقد تفضَّلوا بإجازات مُتعدِّدة ودعوات مباركة، وكان ذلك فضلاً عظياً منَّ الله تعالى به عليَّ، فأحبَبْتُ أنْ أُبْتَ إجازات مشايخي لي مع بعض إجازات مشايخهم لهم في مجموع واحدٍ، حفظاً لها إن شاء الله تعالى، وذلك لِمَا حَوَتْهُ من الأسانيد العالية، والإسناد -كما قال بعض العلماء من الدِّين، وهو مزيَّة كبرى، اختصَّ الله بها هذه الأُمّة المحمّديَّة، وحفِظ بها هذه الشريعة الغرَّاء السَّمْحَة من أنْ تمتدَّ إليها أيدي المعطلين، وتصل إليها سموم الجاحدين والملحدين، فبقيت وستبقى ان شاء الله تعالى ما كرَّ الجديدان بيضاءَ نقيَّة مَصُونةً من دَنَس العابئين، محفوظة من معاول المفسدين والمجرمين؛ بحَوْل الله جلَّ جلاله وقوَّته.

ولأُتِّحِفَ<sup>(۱)</sup> بهذه النفائس مَن أتوسَّم فيه الخير والأهليَّة، بقدر الإمكان من إخواني وأهل عصري، خصوصاً الطلاب الذين قرؤوا عليَّ في هذه المدرسة المباركة.

هذا وإنَّ أوّل مَن أجازني من العلماء: المحدِّث الفاضل والعالم العامل الكامل الشّيخ شرف الحقّ الهنديّ الدّهلوي، وكان ذلك في مدينة حماة سنة ١٣٢٢، وكتبَ لي بخطّه نقلاً عن مجموعته بعض الثّبت المُسمَّى بـ«الأوائل» للعلّامة المحدّث الشّيخ محمد سعيد سنبل رحمه الله، وكتبتُ بعضَه بخطِّي، فكَمُلَ بذلك (٢)، ثمَّ قرأه لي وأنا أسمع، ثم قرأتُه عليه وهو يسمع؛ كما هو مصرَّح بذلك في إجازته لي، وأجازني بسائر مَروياته ومَسمُوعاتِه ومقروآته إجازةً عامّة، وبهذه الأوائل إجازة خاصَّة.

وعن أجازن: العالم الفاضل، والورع الزاهد المحدِّث في أموي حلب، الشيخ الكامل الموقِّت، وهو يروي عن أبيه عن جده بسنده إلى جدّه الأعلى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الحلبي، دفين مقابر الصَّالحين في حلب، وصاحب الثَّبت المُسمَّى «منار الإسعاد في طرق الإسناد»، وهو موجود بخطِّ مؤلِّفه أو بخطِّ ولدِهِ الشيخ عبد الله موفق الدين، ومحفوظ عند الشيخ ياسين سِرِيُّو ابن أخت شيخنا الشيخ كامل الموقت رحمه الله تعالى.

والشيخ عبد الرحمن الحنبلي هو عمَّن أخذ عن المُحدِّث الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي، صاحب الثبت المسمَّى: "إنالة الطالبين لعوالي المحدِّثِين»، وهذا الثبت عندي منه نسخة حديثة عهد بالكتابة، وكانت ناقصة فأكملتها بخطِّي عن نسخة في المكتبة الصِّدِيقيَّة في حلب، وهو عمَّن أخذ أيضاً عن الشيخ يوسف الحسيني الحنفي الدمشقيِّ ثم الحلبيِّ الإقامة والوفاة، صاحب الثبت المُسمَّى: "كفاية الرّاوي والسامع،

<sup>(</sup>١) معطوف على قوله: حفظاً. (منه).

<sup>(</sup>٢) طبع هذا الثبت في مصر في مطبعة كردستان العلمية سنة ١٣٢٦، وطبع أيضاً سنة ١٣٤٧ في مطبعة محمد على صبيح في مصر. (منه).

وهداية الرّائي والسامع»، وهذا الثّبت في خزانة شيخنا الشيخ كامل الهبراوي رحمه الله تعالى، وهو بخطّ مؤلّفه.

وإني \_ وله الحمد والمنَّة \_ أروي هذه الأثبات الثلاثة، وما اشتملت عليه من أسانيد الكتب الحديثيَّة وغيرها من عدَّة طرق.

فأرويها عن شيخنا الشّيخ كامل الموقّت بسنده المسلسل بالحلبيّين، إلى جدّه الأعلى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي، وسيأتيك بيان ذلك في إجازة شيخنا لنا، وفي ثبت جدّه المذكور.

وأرويها عن شيخنا الشيخ كامل الهبراوي الحلبي بسنده الآتي إلى مؤلِّفيها.

وأرويها أيضاً عن شيخنا المحدِّث الكبير حافظ العصر علَّامة المغرب الشيخ عبد الحيِّ الكتاني الفاسي\_حفظه الله تعالى\_بسنده المتَّصل إلى مؤلِّفيها.

وإذا أمعنتَ النّظر في إجازاتنا الآتية، تستنبط طرقاً كثيرة غير هذه، لكن في هذه كفاية، فخطر لي أن أختصر هذه الأثبات الثلاثة، فأقتصر فيها على المسلسلات، وأسانيد الكتب الحديثيَّة، وغيرها من الكتب العلميَّة، وأحذِفُ منها ما فيها من الفوائد والأحزاب، وغير ذلك ممَّا له كُتبٌ خاصَّة، ولا علاقة له بالرّواية على ما أرى.

ثمَّ عزمتُ على ذلك بعد الأثِّكال على المولى المعين، فاختصرتُها في نحو ٣٠٠ صحيفة، وهي تبلغ ٩٠٠ صحيفة، وسمَّيتُها: «الأنوار الجَليَّة في مختصر الأثبات الحَلبيَّة»، ثم ذيَّلت ذلك بإجازاتِ مشايخي، وبعض إجازات مشايخ مشايخي، لِتُعْرف سلسلتهم.

ومنها ومن تلك الأثبات تَعلَمُ عناية علماء الشهباء فيما مضى من العصور بعلم الحديث، واشتغالهم فيه؛ لجلالة قدرِه وعظيمِ فوائده، ولعلَّ ذلك يكون باعثاً للهمم

القاصرة من رَقْدَتِها، فتأخذ في العكوف عليه لتَجْنيَ ثمراته العظيمة في الدُّنيا والآخرة.

وأسأل الله تعالى مُفيضَ الجود والإحسان؛ أنْ يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، ويُجْزِلَ به النَّفع، ويَمُن عليَّ بالعفو والعافية في ديني ودنياي وآخرتي، إنه جواد كريم غفور رحيم.

﴿ رَبِّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَلْمَعِيدُ ﴾، وصلَى الله على رسوله خاتم النَّبيّين، وسيّد الأبرار والمتّقين، وعلى آله وأصحابه والتابعين أجمعين.

\* \* \*



الترف سنة ۲۷۰

الطبعة الأولى

سنة ١٣٥٧هجرية رسنة ١٩٣٢ميلادية

لحبعه ومصعه



في مطبعته العلمية بحلب - حقوق الطبع محفوظة له



#### مقدمة كتاب معالم السنن(١)

# للإمام أبي سليهان حمد بن محمد الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨ وهو شرح سنن الإمام أبي داود المتوفى سنة ٢٧٥

سنن الإمام الحافظ أبي داود هو الكتاب الثالث من الكتب الحديثيَّة التي عليها مدار الإسلام، كما نصَّ على ذلك الحافظ أبو عمرو بن الصلاح في كتابه «علوم الحديث» المعروف بمقدمة ابن الصلاح، في النوع الثامن والعشرين؛ حيث قال: «ولتقدم العناية بالصحيحين، ثم بسنن أبي داود، وسنن النسائي، وكتاب الترمذي، ضبطاً لمشكلها أو فها لخفيِّ معانيها، ولا يخدعنَّ عن كتاب السنن الكبير للبيهقي، فإنا لا نعلم مثله في بابه........» إلخ ما قاله.

وقال في «كشف الظنون»: «سنن أبي داود»، سليهان بن أشعث السجستاني، المتوفى سنة ٢٧٥ قال: كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث، انتخبتُ ما ضمّنته وجمعتُ في كتابي هذا أربعة آلاف حديث وثهان مئة حديث من الصحيح وما يشبهه ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث: أحدها: «إنها الأعهال بالنيات»، والثاني: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»، والثالث: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضاه لنفسه»، والرابع: «الحلال بيِّن والحرامُ بيِّن، وبين ذلك مشتبهات»، كذا في «مفاتيح الدجا شرح المصابيح».

<sup>(</sup>١) الطبعة الأولى سنة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٧م، طبعه وصحَّحه محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب.

قال ابن السبكي في «طبقاته»: وهي من دواوين الإسلام، والفقهاء لا يتحاشون من إطلاق لفظ الصحيح عليها، وعلى «سنن الترمذي»، لا سيها «سنن أبي داود».

وقال العلامة الشيخ محمد الأمير الكبير في «ثبَيّه» (ص ١): قال ابن داسة: سمعتُ أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خس مئة ألف حديث، انتخبتُ منها ما ضمّنته كتابي «السنن»، جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثهان مئة حديث، ذكرتُ الصحيح وما يشبهه ويقاربه، فإن كان فيه وَهْنٌ شديد بيَّنتُه.

وقال ابن الأعرابي: لو أنَّ رجلاً لم يكن عنده شيء من العلم إلا المصحف الذي فيه كلام الله تعالى، ثم كتاب أبي داود؛ لم يَحتج معهما إلى شيء من العلم البتة.

وقال أبو عمر ابن عبد البر: سمعت محمد بن إبراهيم بن سعيد الحافظ يقول: خير كتاب أُلِّف في السنن كتاب أبي داود، وهو أول مَن صنف في السنن.

قال الخطابي: لم يصنَّف في علم الحديث مثلُه، وهو أحسن وضعاً وأكثر فقهاً من «الصحيحين»، كان أبو إسهاعيل الهروي يقول: هو عندي أنفع منهها؛ لأنه لا يقف على الفائدة منهها إلا المتبحّر والعالم، وهو يصل إلى الفائدة منه كل أحد من الناس. اهم ما في «ثَبَت» الأمير الكبير.

وجاء في خطبة «معالم السنن» ما نصّه: «اعلموا أنَّ كتاب «السنن» لأبي داود كتاب شريف، لم يُصنّف في علم الدّين كتاب مثله، وقد رُزِقَ القَبول من النَّاس كافّة، فصار حَكماً بين العلماء وطبقات الفقهاء؛ على اختلاف مذاهبهم، ولكلِّ منه وِرْد، وشِرب، وعليه مُعوّل أهل العراق، وأهل مصر، وبلاد المغرب، وكثير من مدن أقطار الأرض.

فأما أهل خراسان؛ فقد أُولع أكثرهم بكتاب البخاري ومسلم، ومَن نحا نحوهما

في جمع الصحيح على شرطهما في البسط والانتقاد، إلا أن كتاب أبي داود أحسن وضعاً، وأكثر فقهاً، وكتاب أبي عيسي أيضاً كتاب حسن». اهـ.

ثم اعلموا أنَّ الحديث عند أهله على ثلاثة أقسام: حديثٌ صحيح، وحديث حسن، وحديث سقيم.

فالصحيح عندهم: ما اتَّصل سنده وعُدّلت نَقَلَتُه.

والحسن منه: ما عُرِف مَخْرَجُه، واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث.

وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء، وكتاب أبي داود جامع لهذين النوعين.

فأما السقيم منه: فعلى طبقات، شرّها الموضوع، ثم المقلوب، ثم المجهول، وكتاب أبي داود خليٌ منها بريءٌ من جملة وجودها، فإن وقع فيه شيء من بعض أقسامها \_لِضَرْبٍ من الحاجة تدعوه إلى ذِكْره \_ فإنه لا يألو أن يُبيِّن أمرَه، ويذكرَ علتَه، ويخرج من عُهدَتِه.

ويُحكى لنا عن أبي داود أنه قال: ما ذكرتُ في كتابي حديثاً مُجْمعاً على تركه.

وكان تصنيف علماء الحديث قبل زمان أبي داود الجوامع والمسانيد ونحوها، فتجمَع تلك الكتب إلى ما فيها من السنن والأحكام؛ أخباراً وقَصَصاً، ومواعظَ وآداباً.

فأما السنن المحضة فلم يَقصد واحدٌ منهم جمعَها واستيفاءها، ولم يقدر على تخليصها واختصار مواضعها من أثناء تلك الأحاديث الطويلة، ومن أدلة سياقها؛ على حسب ما اتفق لأبي داود، ولذلك حلَّ هذا الكتاب عند أئمة الحديث وعلماء الأثر محلَّ العجب، فضُرِبت فيه أكباد الإبل، ودامت إليه الرحل.

أخبرني أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد قال: قال لي إبراهيم الحربي: لما صنّف أبو داود هذا الكتاب ألين له الحديث كما ألين لداود الحديد، إلى أن قال: وقد جمع أبو داود في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم وأُمَّهات السنن وأحكام الفقه ما لا نعلم متقدِّماً سبقه إليه، ولا متأخراً لحقه فيه.

وقال العلامة السيد علي بن سليان الدِّمِنْتي في خطبة حاشيته «درجات مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود»: قال النووي في قطعة كَتَبَها من شرحه على «سنن أبي داود»: ينبغي للمشتغل بالفقه وغيره الاعتناء بسنن أبي داود وبمعرفته التامة، فإن معظم أحاديثه يُحتج بها فيه، مع سهولة تناوله، وتلخيص أحاديثه، وبراعة مصنَّفه، واعتنائه بتهذيبه.

وقال أبو الوازاري (وفي إبراز الوهم المكنون: أبو الوادادي): رأيته ﷺ مناماً فسألتُه، فقال: من أراد أن يستمسك بالسنة فليقرأ سنن أبي داود. اهـ.

وقال الفاضل أحمد بن محمد الصِّدِّيق في أوائل كتابه «إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون»: «قال الحافظ شمس الدين ابن القيم في شرحه لاختصار المنذري لاسنن أبي داود»: ولما كان كتاب «السنن» لأبي داود سليان بن الأشعث رحمه الله؛ من الإسلام بالموضع الذي خصَّه به؛ بحيث صار حَكَمًا بين أهل الإسلام، وفصلاً في موارد النِّزاع والخِصام، فإليه يتحاكم المنصِفون، وبحُكمه يرضى المحقِّقون، فإنه جمع شمل أحاديث الأحكام، ورتَّبها أحسنَ ترتيب، ونظمها أحسنَ نظام، مع انتقائها أحسن الانتقاء، واطِّراحه منها أحاديث المجروحين والضعفاء». انتهى.

وقال الجلال السيوطي في «التدريب شرح التقريب» (ص٣٥): «فائدة: لا يختص المستخرَج بالصحيحين، فقد استخرج محمد بن عبد الملك بن أيمن على «سنن

أبي داود»، وأبو على الطرطوسي على الترمذي، وأبو نُعيم على «التوحيد» لابن خزيمة، وأملى الحافظ أبو الفضل العراقي على «المستدرك» مستخرَجاً لم يكمل».

### الكلام على شرحها «معالم السنن»:

قال في «كشف الظنون» عند ذكره مَن اختصرها وشرحها: «وشرحها أبو سليهان حَمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، المتوفى سنة ٣٨٨ ثلاث مئة وثهانية وثهانين، أوله: الحمد لله الذي هدانا لدينه، وأكرمنا بسُنَّة نبيِّة...» إلخ.

وقال بعد أسطر: وشرحها الخطابي، وسيَّاه: «معالم السنن»، ذكره في شرحه للبخاري، هو «أعلام السنن».

وقال في الكلام على علم الحديث، وبيان أغراض الأئمة والعلماء، واختياراتهم في تأليف كتب الحديث: ومنهم مَن أضاف إلى هذا الاختيار ذكر الأحكام وآراء الفقهاء؛ مثل أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي في «معالم السنن».

وقال العلَّامة الإمام شرف الدِّين الطِّيبي في «الخلاصة في علوم الحديث» في بحث غريب اللَّفظ وفقهه: «وأما فقه الحديث فهو ما تضمَّنه من الأحكام والآداب المستنبطة منه، وهذا دأب الفقهاء الأعلام؛ كالأئمة الأربعة رضي الله عنهم، وفي هذا الفن مصنفات كثيرة؛ كـ «معالم السنن للخطابي»، و«التمهيد» لابن عبد البر.

وقال العلَّامة الدهلوي في خطبة كتابه «حُجَّة الله البالغة»: «ثم لم يزل التابعون، ثم من بعدهم العلماء المجتهدون يعلِّلون الأحكام بالمصالح، ويفهمون معانيها، ويخرجون للحكم المنصوص مناطاً مناسباً لدفع ضُرِّ أو جَلْب نفع؛ كما هو مبسوطٌ في كتبهم ومذاهبهم، ثم أتى الغزالي والخطابي وابن عبد السلام وأمثالهم ـ شَكَر اللهُ مساعيهم ـ بنكت لطيفة، وتحقيقات شريفة». اهـ.

ومما يقتضي التنبُّه له أنّ الخطابيَّ ـ رحمه الله تعالى ـ لم يشرح جميعَ الأحاديث، بل يأتي إلى الباب الذي تعدَّدت فيه الروايات؛ فإذا كان المآل فيها واحداً شرح منها حديثاً واحداً؛ وكأنه بذلك شرح جميع الباب، وإلا شرح أكثر من ذلك على حسب ما يتراءى له، وإلى ذلك الإشارة بقوله: ومن باب كذا.

#### ما عثرت عليه من هذا الشرح:

قال في «فهرس المكتبة السلطانية» في مصر: «معالم السنن»، تأليف الإمام الحافظ أبي سليهان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي البستي المتوفى بمدينة بست، في شهر ربيع الأول سنة ٣٨٨، وهي شرح على «سنن أبي داود»، الموجود منه المجلد الثاني، أوله: ومن باب صوم تطوع الدهر، وينتهي إلى أول باب العتاقة، مكتوب بقلم عادي، أوراقه ٣١٣، نس ج (١) ن خ ٧٩٥ ن ع ٢٧٧٢، فأرسلت فاستنسخ لي إلى حين الشروع بالطبع ثلاث كراريس منه، فوجدت بعد الصحيفة الأولى منها نقصاً قدر ست صحائف، وقد كتب على ظاهرها: «معالم السنن»، تأليف الإمام أبي سليهان حمد بن محمد الخطابي، رواية الإمام أبي نصر أحمد بن محمد البلخي عنه، رواية شيخنا الإمام أبي المحاسن عبد الواحد بن إسهاعيل الطبري الروياني عن البلخي رحمها الله، رواية الشبخ أبي بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري البغدادي، عن الشيخ أبي المحاسن، سماع الشبخ الشهرزوري. اهـ.

وفي مكتبة التكية الإخلاصية قطعة من الجزء الأول بخط العلامة الشيخ حسن البخشي الحلبي، وَصَل فيها إلى قوله: (ومن باب الصلاة بعد الجمعة أو بُعيد ذلك)، إلا أنه من قوله: (ومن باب إذا صلَّى خساً) ترك ذكر سند أبي داود واكتفى بالحديث والشرح.

واستُنسِخَت لي هذه القطعة إلى هنا، ويغلب على الظن أنَّ هذه القطعة نقلها البخشي عن نسخة الإمام الطرطوشي الآتي ذكرها، فإنه أيضاً من قوله: (ومن باب إذا صلَّى خساً) ترك ذكر السّند.

وفي مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب نسختان من هذا الشرح: الأولى: في مجلدين، رقمهما ٢٥٤، المجلد الأولى حَسَن الخط، مضبوط بالشَّكل، وهو في ٢٥١ ورقة، آخر باب فيه: (ومن باب في نبش القبور العادية يكون فيها المال.... إلخ)، وآخر جملة في الباب هي قوله: (وأن ليست حرمتهم في ذلك كحرمة المسلمين، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وأزواجه أمهات المؤمنين.

تَمَّ المجلد الأول من كتاب «معالم السنن» للخطابي؛ في يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة من شهر الله المبارك الأصم رجب المرجَّب، عمَّت ميامنه، من شهور سنة ٧٢١هجرية، يتلوه في المجلد الثاني: (كتاب...... باب التجارة يخالطها الحلف والكذب)؛ بتوفيق الله وحسن تيسيره).

والمجلد الثاني أوله: كتاب الحدود، وخطّه غير خطّ ذاك، وأقلّ منه حُسناً، وبدون ضبط، وعلى أول ورقة منه خطّ الملك مسعود بن مودود بن زنكي، قال في آخره: كتبه عفيف بن المبارك بن الحسين بن محمود الوراق، ولم يذكر تاريخ كتابته له.

والملك مسعود بن مودود له ترجمة حافلة في تاريخ ابن خلَّكان، وكانت وفاته سنة ٥٨٩، فعلى هذا تكون كتابة هذا الجزء في أوائل القرن السادس.

وعن هذين المجلدين استنسخنا بقية الشرح، من قوله: (ومن باب إذا صلّى خساً) إلى آخر الكتاب.

والنسخة الثانية: رقمها ١٧٣ في مجلد واحد، وهي أقدم من ذينك المجلدين،

وهو بخط الإمام الطرطوشي الأندلسي(١) صاحب «سراج الملوك»، وهو سقيم الخط دقيقه، ولا إعجام فيه، كتب على ظاهره بخط كاتبه: كتاب فيه «معالم الحديث في شرح معاني كتاب «جامع السنن» لأبي داود، وتفسير غريبه، وإيضاح مُشكِلِه»، تصنيف أبي سليمان حَمْد بن محمد الخطابي لمحمد بن الوليد بن محمد الفهري الطرطوشي.

وقد جاء في آخره ما نصُّه: كتبه جميعه أبو بكر محمد بن الوليد في المدرسة النظامية، في شهر مضر (رجب)، من سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، والله وليَّه وحافظه.

وقبل الورقة الأولى ورقة أخرى بخطِّ الحافظ الكبير إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي، المتوفَّ سنة (٨٤١)، المعروف بالبرهان الحلبي، ذكر فيها \_ مختصراً \_ ترجمة كاتب النسخة الإمام الطرطوشي، وقال في آخر ما كتبه: إنه توفي بالإسكندرية، ودفن بكوم دعلة (٢)، سنة عشرين وخمس مئة، وزار قبره في سنة اثنتين وثهانين وسبع مئة، (أي في رحلته إلى مصر)، وهنا لم يكتب الحافظ المُومَا إليه اسمه، بل كتبه على ظاهر أول ورقة، حيث قال: (مَلَكه إبراهيم المحدِّث).

وتحت ذلك ما نصّه: (مِن كُتُب أحمد بن أبي ذر بن إبراهيم المحدِّث).

وعليه أيضاً خطّ محمد بن جامع بن باقي بن عبد الله بن عليّ التميمي، ويذكر أنه آل إليه من كاتب النسخة.

ومجلد فيه جزآن، تفضَّل بإرساله إلينا إعارة العلَّامة المِفضال حافظ العصر، وشيخنا بالإجازة الشيخ محمد عبد الحي الكتاني الفاسي\_جزاه الله عن حُسنِ صنيعه

<sup>(</sup>١) هو الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الفهري الأندلسي الطرطوشي، المتوفى سنة (٣٠هـ) عن ٧٠ عاماً.

 <sup>(</sup>۲) هكذا في الأصل. والصواب: وَعْلة ـ بفتح الواو، وسكون العين المهملة، وبعدها لام، ثم
 هاء، كما ضبطها ابن خلكان في ترجمة السلفي ١: ١٠٨. وتكرر ذكر هذه المقبرة بهذا الاسم
 «وعلة» في ثغر الإسكندرية في «معجم السفر» للسلفي ص ٩٦ و ١٦٢ و ٢٣٣ و ٢٤٧.

أحسن الجزاء \_، وهو صغير الحجم، دقيق الخطّ جدّاً، ينقص من أوّله خطبة الكتاب إلا قليلاً من أواخرها، من قوله: (فلا سبيل إليها؛ لأن الناس شريفهم ووضيعهم في العلم سواء... إلخ الخطبة).

وآخر الجزء الأول عند قوله: (ومن باب كيف يصنع بالمحرِم إذا مات)، ثم قال: يتلوه في الثاني كتاب الزكاة، وكُتِبَ بمدينة السلام في المدرسة النظاميَّة في الجانب الشرقي، وتمَّ في شهر صفر من سنة سبع وثهانين وأربع مئة. اهـ.

ولم يذكر الكاتب اسمه، لكن تبيَّن لنا أن الكاتب مَغربي؛ لأنَّ نقطة الفاء موضوعة تحتها؛ على ما هو المتَّبع عند المغاربة إلى يومنا هذا.

وعلى هذا تكون كتابة هذه النسخة بعد تلك بنحو عشر سنين.

وكتب على أول الجزء الثاني ما نصّه: الثاني من كتاب «معالم السنن» لأبي داود سليان بن الأشعث السجستاني رحمه الله، تصنيف الشيخ الإمام أبي سليان حمد بن محمد إبراهيم الخطابي البستي رحمه الله.

رواية الشيخ الصَّائن أبي نصر محمد بن أحمد البلخي المقري عنه.

وفى آخر ورقة منه قبل خمسة أسطر من آخر الصحيفة: (ومن باب الدخول في أرض الخراج...) وهذا المجلد عبارة عن النصف الأول من الشرح.

ومن العجائب أنّ هذه النّسخة والتي قبلها كُتِبَتا في مدرسة واحدة في بلاد المشرق بخطِّ مغربيٍّ، وقد تقارب سني نسخها كها رأيت.

فتلخُّص مما تقدّم: أنَّ ما عثرنا عليه من هذا الشرح ثلاث نُسَخ:

نسختان كاملتان في الأحمدية بحلب، الأولى منهما في مجلدين، والثالثة: النصف

الأول منها أُرسِل إلينا من فاس، والنصف الثاني: نستنسخه من المكتبة السلطانية بمصر.

وسنشير في التصحيح إن شاء الله تعالى عند اختلاف النسخ إلى الأولى بالأحمدية، وإلى الثانية بالطرطوشية، وإلى النصف الأول من الثالثة بالكتَّانية، وإلى النصف الثاني بالمصرية.

ولا أعلم نسخة رابعة لهذا الشرح في مكتبة من المكاتب؛ على تَتَبَّعي وبحثي الكثير، فهو إذاً من المخطوطات النَّادرة الوجود.

#### \* \* \*

## ترجمة الإمام أبي داود صاحب السنن المتوفَّى سنة ٢٧٥:

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (جلد ٩ ص٥٥): «سليهان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران، أبو داود الأزدي السجستاني، أحد من رحل وطوّف، وجمع وصنَّف، وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين.

وسمع: مسلم بن إبراهيم، وسليان بن حَرب، وأبا عمر الحوضي، وأبا الوليد الطيالسي، وموسى بن إسهاعيل التبوذكي، وأبا معمر المقعد، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومسدَّداً، وشاذ بن فياض، ويحيى بن مَعين، وأحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن يونس، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء، وعمرو بن عون، وأبا الجهاهر التنوخي، وهشام بن عهار الدمشقي، ومحمد بن الصبّاح الدولاي، والربيع بن نافع الحلبي، ويزيد بن موهب الرملي، وأبا الطاهر بن السرح، وأحمد بن صالح المصريين، وأبا جعفر النفيلي، وخلقاً كثيراً غيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الله، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأحمد بن محمد بن هارون الحنلال، وعليّ بن الحسين بن العبد، ومحمد بن مخلد الدُّوري، وإسماعيل بن محمد الصفّار، وأحمد بن سلمان النجاد، في آخرين.

وكان أبو داود قد سكن البصرة، وقدم بغداد غير مرة، وروى كتابه المصنف في السنن بها، ونقله عنه أهلها.

ويقال: إنه صنَّفه قديهاً وعرضه على أحمد بن حنبل؛ فاستجاده واستحسنه(١).

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدّل، أخبرنا إسهاعيل بن محمد الصفّار، حدثنا أبو مسلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ النبي عَلَيْ آخى بين الزبير وبين عبد الله بن مسعود.

أخبرنا العتيقي، أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، حدثنا أبو عيسى الأزرق قال: سمعت أبا داود يقول: دخلتُ الكوفة سنة إحدى وعشرين فلم أكتب عن مخول بن إبراهيم النَّهدي، ومضيت مع عمر بن حفص بن غياث إلى منزله فلم يقض السماع منه.

أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، أخبرنا على بن الحسين بن محمد الشافعي بالأهواز، أخبرنا أبو عبيد محمد بن على بن عثمان الآجري قال: سمعت سليمان بن الأشعث أبا داود يقول: ولدت سنة اثنتين ومئتين، وصليت على عفان ببغداد سنة عشرين، وسمعت من أبي عمر الضرير مجلساً واحداً، ودخلت البصرة،

<sup>(</sup>۱) ضعَف هذا الخبر شيخنا عبد الفتاح أبو غدة \_ رحمه الله تعالى \_ في مقدمة «رسالة أبي داود» صر ۱۱، بأن الخطيب مرَّض الخبر بكلمة «يقال»، وبأنّ أبا داود صنّف «سننه» أثناء مرابطته بطرَسوس عشرين سنة، وعمره يوم وفاة الإمام أحمد تسع وثلاثون سنة، فمتى ألَّف الكتاب، وتسنّى له إرسالُه من طرَسوس إلى بغداد؟ وينظر أيضاً: مقدمة «سنن أبي داود» بتحقيق شيخنا العلامة المحدث المحقق الأستاذ محمد عوامة حفظه الله تعالى ۱: ۷.

وهم يقولون: أمس مات المؤذّن، وتبعت عمر بن حفص بن غياث إلى منزله ولم أسمع منه شيئاً، ورأيت خالد بن خِداش ولم أسمع منه شيئاً، وسمعت من سعدويه مجلساً واحداً، قلتُ: سمعت من يوسف الصفار؟ واحداً، ولله قلتُ: سمعت من عاصم بن علي مجلساً واحداً، قلتُ: سمعت من يوسف الصفار؟ قال: لا. قلتُ: سمعت من ابن الأصبهاني؟ قال: لا، قلتُ: سمعت من عَمْرو بن حمّاد بن طلحة؟ قال: لا، ولا سمعتُ من مخول بن إبراهيم، ثم قال: هؤلاء كانوا بعد العشرين، والحديث رزقٌ ولم أسمع منهم.

كان لا يحدث عن ابن الحماني، ولا عن سويد، ولا عن أبي كاسب، ولا عن ابن حميد، ولا عن سفيان بن وكيع.

ولم يسمع من خلف بن موسى بن خلف، ولا من أبي همام الدلال، ولا من الرَّقاشي.

حدَّثنى أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم القاري الدينوري بلفظه قال: سمعت أبا الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن الفرضي، سمعت أبا بكر بن داسَه يقول: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله على خس مئة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمَّنته هذا الكتاب يعني كتاب «السنن» ـ جمعتُ فيه أربعة آلاف وثهان مئة حديث، ذكرتُ الصحيحَ وما يشبهه ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث: أحدها: قوله عليه السلام: «الأعهال بالنيات»، والثاني: قوله: «من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»، والثالث: قوله: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى الأخيه ما يرضاه لنفسه»، والرابع: قوله: «الحلال بين والحرام بين، وبَيْن ذلك أمور مشتبهات» الحديث.

حُدِّثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي، قال: أخبرنا أبو بكر الخلال، قال: أبو داود سليان بن الأشعث السجستاني الإمام القدوة المقدّم في زمانه، رجلٌ لم يسبقه \_ إلى

معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعها \_ أحد في زمانه، رجل ورع مقدَّم، وسمع أحدُ بن حنبل منه حديثاً واحداً، كان أبو داود يذكره.

وكان إبراهيم الأصبهاني وأبو بكر صدقة يرفعون من قدره، ويذكرونه بها لا يذكرون أحداً في زمانه مثله.

وقد أخبرنا بالحديث الذي سمعه أحمدُ من أبي داود أبو الفرج الطناجيري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عمر و الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن قيس، عن حماد بن سلمة، عن أبي العشر الدارمي، عن أبيه: أنَّ رسول الله ﷺ سُئِلَ عن العتيرة فحسنها.

قال ابن أبي داود: قال أبي: فذكرتُه لأحمد بن حنبل فاستحسنه، وقال: هذا حديث غريب.

وقال لي: اقعد، فدخل فأخرج محبرة وقلماً وورقة، وقال: أمْلِهِ عليّ، فكتبَهُ عني. ثم شهدته يوماً آخرَ، وجاء أبو جعفر ابن أبي سمينة فقال له أحمد بن حنبل: يا أبا جعفر عند أبي داود حديث غريب اكتبه عنه، فسألني، فأمليتُه عليه (١).

قرأت في كتاب محمد بن العباس بن الفرات، أخبرنا محمد بن العباس بن أحمد ابن محمد بن عاصم الضبي، أخبرنا أحمد بن محمد بن ياسين الهروي قال: سليمان بن الأشعث أبو داود السجزي كان أحد حفًاظ الإسلام لحديث رسول الله على وعلمه وعلله وسنده، في أعلى درجة النسك والعفاف والصلاح والورع، من فرسان الحديث.

<sup>(</sup>۱) أقول: وذكر ذلك الحافظ ابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه» (ص ٤٠) قال: سليهان بن الأشعث أبو داود السجستاني، روى عنه أحمد حديثاً واحداً، أخبرنا به أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال: أنا أبو الفرج الطناجيري... إلى آخر ما هنا (منه).

حدثني الأزهري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا عبد الله بن سليهان بن الأشعث، حدثنا أحمد بن سنان أو غيره، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كان عبد الله يُشبّه بالنبي عليه في هَديِه ودَلّه، وكان علقمة يُشبّه بعبد الله.

وقال جرير بن عبد الحميد: كان إبراهيم يُشبَّه بعلقمة، وكان منصور يُشبَّه بإبراهيم.

وقال غير جرير؛ كان سفيان يُشبّه بمنصور.

قال عمر بن أحمد: وقال أبو على القوهستاني: كان وكيع يُشبَّه بسفيان، وكان أحمد بن حنبل يُشبّه بوكيع، وكان أبو داود يُشبّه بأحمد بن حنبل.

أخبرنا الحسن بن أبي طالب، حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقري، أخبرني محمد بن بكر بن عبد الرازق في كتابه قال: كان لأبي داود السجستاني كُم واسع وكُمّ ضيّق، فقيل له: يرحمك الله! ما هذا؟ قال: الواسع للكتب والآخر لا يُحتاج إليه.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال: سمعتُ عُبيدَ الله بن عبد الرحمن الزهري يقول: سمعت أبي يقول: الشهوةُ الخفيّة حبّ الرياسة.

أخبرنا أبو نُعيم الحافظ قال: سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان يقول: سمعت أحمد بن محمود بن صبيح قال: ومات أبو داود السِّجستاني بالبصرة سنة خمس وسبعين.

أخبرني الأزهري، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي.

وأخبرنا الجوهري قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز قالا: أخبرنا أبو الحسين ابن المنادي قال: ودخلها يعني بغداد أبو داود السّجستاني مراراً، ثم خرج منها آخر مراته في أول سنة إحدى وسبعين إلى البصرة، فنزلها ومات بها في سنة خمس وسبعين ومثتين.

حدثنا محمد بن الحسن الأهوازي، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الشافعي، أخبرنا أبو عبيد محمد بن علي قال: ومات \_ يعني أبا داود \_ لأربع عشرة بقيت من شوال سنة خس وسبعين ومئتين، وصلى عليه عباس بن عبد الواحد الهاشمي». انتهى ما في «تاريخ الخطيب» البغدادي.

وترجمه ابن خلّكان بنحو ما تقدّم مختصراً، ومما جاء فيها: «وجاءه سهل بن عبد الله التُسْتَريّ فقيل له: يا أبا داود، هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائراً، قال: فرحّب به وأجلسه، فقال له: يا أبا داود لي إليك حاجة. قال: وما هي؟ قال: حتى تقول: فَضَيْتُها مع الإمكان. قال: أخْرِج لسانك الذي حدّثتَ به عن رسول الله ﷺ حتى أقبّلَه، قال: فأخرَج لسانه فقبّله(١).

ثم قال: وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خس وسبعين ومئتين رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>۱) روى هذه القصة الحافظ أبو طاهر السَّلَفي في آخر «معالم السنن» ٤: ٣٧٠، وبين سبب فعل سهل ذلك فقال: «لم يسهل على سهل هذا الفعل ـ مع انقباضه عن الناس وانزوائه عنهم ـ إلا لإحياء أبي داود الحديث الشريف بالبصرة؛ عقيب ما جرى عليها من الزنوج القائمين مع القَرْمطي وخرابها، وقتل علمائها وأعيانها..، وإتيانِ الموفَّق إليه وسؤاله إيَّاه مع التوجُّه في الانتقال إليها ليُرحل إليه، ويؤخذ عنه كتابُه في السنن وغير ذلك من علوهه..؛ إذ تحقَّق أنَّ مقامه بها وكونَه بين أهلها يقوم مقام كُهاة أنجاد، وحُهاة أبجاد، وقليل ما فعله سهل في حقّه، حين رأى الحقَّ المستحقَّ. والله تعالى يثيب الجميع».

وذكر العلامة الشنواني في أواخر شرحه على مختصر ابن أبي جمرة، قال: قال النووي: «يستحب لمن حضر العاطس الذي لم يحمد الله تعالى أن يذكّره الحمد ليحمد الله تعالى؛ فيشمّته، فقد ورد عن أبي داود \_ صاحب «السنن» \_ أنه كان في سفينة؛ فسمع عاطساً على الشّطّ حمد الله تعالى؛ فاكترى زورقاً بدرهم، حتى جاء إلى العاطس؛ فشمّته، فشمِّل عن ذلك؟ فقال: لعله يكون مجابَ الدعوة، فلما رقدوا سمعوا قائلاً يقول: يا أهل السفينة إن أبا داود اشترى الجنّة بدرهم».اه.

#### ترجمة الإمام الخطابي شارح سنن أبي داود:

قال ياقوت في «معجم الأدباء»: «حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب الخطّاب، من ولد زيد بن الخطاب، أبو سليهان البستي، نسبه إلى مدينة بُست من بلاد كابل.

كان محدِّناً فقيهاً، أديباً شاعراً لغوياً، أخذ اللغة والأدب عن أبي عمر الزاهد، وأبي على إسماعيل الصفَّار، وأبي جعفر الرزاز، وغيرهم من علماء العراق، وتفقَّه بالقفَّال الشاشي، وروى عنه الحافظ أبو عبدالله ابن البيع المعروف بالحاكم النيسابوري، والحافظ المؤرخ عبد الغفار بن محمد الفارسي صاحب «السياق بتاريخ نيسابور»، وأبو القاسم عبد الوهاب الخطّابي وخلق.

قال الحافظ أبو المظفَّر السمعاني: كان حُجَّة صدوقاً، رحل إلى العراق والحجاز، وجال في خراسان، وخرج إلى ما وراء النهر.

وقال الثعالبي: كان يُشبّه في عصرنا بأبي عُبيد القاسم بن سلّام في عصره؛ علماً وأدباً، وزهداً وورعاً، وتدريساً وتأليفاً، إلا أنه كان يقول شعراً حسناً، وكان أبو عبيد مفحماً.

ولأبي سليهان كتب من تآليفه، أشهرها وأيسرها كتاب «غريب الحديث»، وهو

في غاية الحسن والبلاغة، وله «أعلام السنن» في شرح صحيح البخاري، و«معالم السنن» في شرح سنن أبي داود، و«كتاب إصلاح غلط المحدِّثِين»، وكتاب «العزلة»، وكتاب «شأن الدعاء»، وكتاب «الشِّجاج»، وغير ذلك.

ولد في رجب سنة ٣١٩، وتوفي ببلده بُست سنة ٣٨٨، وقيل: سنة ٨٦، والأوّل أصحّ».

وترجمه ابن خلِّكان بنحو ما تقدّم، وقال: «إن وفاته في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاث مثة».

ثم قال: «والخَطَّابيُّ: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الطاء المهملة، وبعد الألف باء موحدة، هذه النسبة إلى جدِّه الخطّاب المذكور، وقيل: إنه من ذريَّة زيد بن الخطّاب رضي الله عنه فنُسب إليه. والله أعلم.

والبُسْتِيّ: بضم الباء الموحدة، وسكون السين، وبعدها تاء مثناة من فوقها، هذه النسبة إلى بُست، وهي مدينة من بلاد كابل، بين هراة وغزنة، كثيرة الأشجار والأنهار.

وقد سُمع في اسم أبي سليهان \_ خَمْد المذكور \_ أحمد \_ أيضاً \_ بإثبات الهمزة، والصحيح الأول.

قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن البيّع: سألتُ أبا القاسم المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم أبي سليمان الخطّابي أحمد أو حمد، فإنَّ بعض الناس يقول: أحمد؟ فقال: سمعتُه يقول: اسمي الذي سُمِّيت به حمد، ولكن الناس كتبوا أحمد فتركتُه عليه». اها أهم ما في ابن خلكان.

وقال ياقوت في «معجمه»: «بُسْت\_بالضم\_مدينة بين سجستان وغزنة وهراة، وأظنها من أعمال كابل، فإن قياس ما تجدُه من أخبارها في الأخبار والفتوح كذا يقتضي، وهي من البلاد الحارة المزاج، وهي كبيرة، ويقال لناحيتها اليوم: كرُم سير، معناه: النواحي الحارة المزاج، وهي كثيرة الأنهار والبساتين، إلا أن الخراب فيها ظاهر.

وسُئل عنها بعض الفضلاء؛ فقال: هي كتثنيتها يعني بستان، وقد خرج منها من أعيان الفضلاء، منهم الخطّابي أبو سليمان حمد بن محمد البستي؛ صاحب «معالم السنن» و غير ذلك، كان من الأئمة الأعيان، ذكرتُ أخبارَه وأشعارَه في كتاب «الأدباء» من جمعي فأغنى».

وترجمه الإمام السبكي في «طبقات الشافعية» (ج٢ ص٢٦) فقال: «حمّد بن محمد بن إبراهيم بن خطّاب، الإمام أبو سليهان الخطّابي البُستِيّ، ويقال: إنه من سلالة زيد بن الخطّاب بن نُفيل العدويّ ولم يثبت ذلك، كان إماماً في الفقه والحديث واللغة.

أخذ الفقه عن أبي بكر القفَّال الشاشي، وأبي علي بن أبي هريرة.

وسمع الحديث من أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، وأبي بكر بن داسّه بالبصرة، وإسماعيل الصفّار ببغداد، وأبي العباس الأصم بنيسابور، وطبقتهم.

روى عنه: الشيخ أبو حامد الإسفراييني، وأبو عبد الله الحاكم الحافظ، وأبو نصر محمد بن أحمد بن سليمان البلخي الغزنوي، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرابيسي، وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاهي البسطامي، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو عُبيد الهروي صاحب «الغريبين»، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وغيرهم.

وذكره أبو منصور الثعالبي في كتاب «اليتيمة»، وسمَّاه: أحمد؛ وهـو غلط، والصواب: حمد.

وذكره الإمام أبو المظفر ابن السمعاني في كتاب «القواطع» في أصول الفقه؛ عند الكلام على العلة والسبب والشرط، وقال: قد كان من العلم بمكان عظيم، وهو إمام من أثمة السّنة، صالحٌ للاقتداء به، والإصدار عنه. انتهى.

ومن تصانيفه: «معالم السنن» وهو شرح سنن أبي داود، وله: «غريب الحديث»، و «شرح الأسهاء الحسني»، وكتاب «العزلة»، وكتاب «الغنية عن الكلام وأهله»، وغير ذلك.

توفي بِبُست في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

## ومن الفوائد والغرائب والأشعار عنه:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إذناً خاصاً، أخبرنا أبو الحسين [اليونيني] وشهدةً العامريةُ، أخبرنا جعفر الهمداني.

(ح) وكتب إلى أحمد بن أبي طالب، [عن جعفر] وغيره، عن محمد بن عبد الهادي، عن أبي طاهر السَّلَفي، قال جعفر سماعاً قال: سمعت أبا المحاسن الروياني بالرّيّ يقول: سمعت أبا سليمان الخطابي يقول: سمعت أبا سعيد ابن الأعرابي و و نحن نسمع عليه هذا الكتاب يعني كتاب «السنن» لأبي داود و أشار إلى النسخة التي بين يديه يقول: لو أنَّ رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله، ثم هذا الكتاب؛ لم يُحتج معها إلى شيء من العلم البتة.

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءي عليه، أخبرنا عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري إجازة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي سماعاً، أخبرنا القاسم بن الحافظ ابن عساكر، حدثنا عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري إجازة، وحدثنا عنه أبي سماعاً.

(ح) قال ابن المظفر: وأخبرنا يوسف بن محمد المصري إجازة، أخبرنا ابن بركات الخشوعي سماعاً، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر إجازة، أخبرنا عبد الجبار الخواري، أنشدنا الشيخ الإمام أبو سعيد القشيري، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدان الكرماني، أنشدنا أبو الحسن بن أبي عمر، أنشدني أبو سليمان الخطابي لنفسه:

ارْضَ للنَّاسِ جميعاً مشلَ ما ترضى لنفسِكْ إنَّ السِّاءُ جنسِكُ النَّاءُ جنسِكُ فلهم أبناءُ جنسِكُ فلهم نفسٌ كخسِّكُ ولهم حسسٌ كحسِّكُ

وبه إلى أبي الحسن بن أبي عمر \_وهو النوقاني \_قال: سمعت أبا سليمان الخطابي: الغني ما أغناك لا ما عَنَاك.

قال: وسمعتُه يقول: عِشْ وحدَك حتى تزور لحدك، احفظ أسرارك وشُدَّ عليك أزرارك.

ثم ساق شيئاً من شعره وفوائد فقهية.

ثم نقل عنه في آخر ترجمته لطيفة ذكرها صاحب كتاب «منع الموانع» على لسان أصحاب هذه العلوم، حيث قال: قال الخطابي في كتابه «تفسير اللغة التي في مختصر المزني» في باب الشفعة: بلغني عن إبراهيم بن السّري الزجّاج النحوي أنّه كان يذهب إلى أنّ الصاد تُبدَل سيناً مع الحروف كلّها لقُرب مخرجها، فحضر يوماً عند عليّ بن عيسى؛ فتذاكرا هذه المسألة واختلفا فيها، وثبت الزجّاج على مقالته، فلم يأتِ على ذلك إلا قليل من المدّة، فاحتاج الزجّاج إلى كتابٍ إلى بعض العمال في العناية، فجاء إلى خليّ بن عيسى صدر الكتاب وانتهى إلى على على على على وانتهى إلى عيسى صدر الكتاب وانتهى إلى

ذِكْرِه كتب: وإبراهيم بن السَّري من أخسِّ إخواني، فقال الرجل: أيها الوزير الله الله في أمري، فقال له عليُّ بن عيسى: إنها أردت أخصّ، وهذه لغتك فأنت أبصر، فإن رجعتَ وإلا أنفذْتُ الكتاب بها فيه.

فقال: قد رجعت أيها الوزير، فأصْلِحِ الحرفَ واطْوِ الكتاب،(١). اهـ ما في «طبقات الشافعية».

وكتابه «أعلام السنن» منه نسخة في جامع السلطان أويس في الموصل، ذكره الطبيب داود الجلبي في كتابه مخطوطات الموصل (ص٩٤)، وسيَّاه: «أعلام الحديث»، وهو سهو منه.

ويوجد منه النصف الثاني في مجلّد واحد في مكتبة المرحوم الشيخ محمد سلطان في حلب، محرّر سنة ٤٨٧.

وكتابه: «شأن الأدعية المأثورة»، منه نسخة في الظاهرية بدمشق، رقمها (٣٠٨)، ومعه كتاب «الاعتصام والعزلة» له.

وكتابه: «شرح غريب الحديث» منه نسخة نفيسة في مكتبة الأحمدية بحلب، رقمها (٢٣٦)، وهو في نحو (٢٠٠) صحيفة محرر سنة ١٠٩٣.

انظر تعليقاتنا على كتاب «علوم الحديث» للإمام ابن الصلاح الذي طبعناه في مطبعتنا العلمية في (ص٢٣٥).

#### شعره:

تقدَّم من شعره قوله: (ارْضَ للناس جميعاً... إلخ).

وقال الثعالبي في ايتيمة الدهر» (ج ٤ ص ٢٣٢): أنشدني غير واحد له:

<sup>(</sup>١) في المطبوع من «طبقات الشافعية» ٣: ٢٩٠: «فأصلحَ الحرفَ وطوى الكتاب».

وإني غريبٌ بين بُسْتَ وأهلِها وإن كان فيه وأنشدني أبو الفتح قال: أنشدني أبو سليهان لنفسه:

والناس شرُّهُمُ مسادونَهُ وَزَرُ وما نسرى بَشراً لم يُسؤذِهِ بَشرُ

شَرُّ السِّباع العوادي دونَهُ وزَرٌ كم معشر سَلِمُوا لم يؤذِهِم سَبُعٌ وأنشدني له أيضاً:

وما غمَّةُ(١) الإنسان في شُقَّةِ النَّوى

فإنّما أنت في دارِ المُكاراةِ عــاً قليلٍ ندياً للنّداماتِ ما دمتَ حيّاً فَدَارِ الناسَ كلّهمُ مَن يَدْرِ دارَى ومَن لم يَدرِ سوف يُرى وله:

عليها غيرُ ريحٍ مُستعارَهُ ولكنن تارةً تجري وتارَهْ لَعَمْرُكَ ما الحياة وإنْ حَرَضنا وما للرِّيحِ دائمة هبوبٌ وله:

كم ذاالتواري وأنت الدَّهْرَ محجوبُ نجمُ الله مطلوبُ الله مطلوبُ أبصارِ إنَّ غريمِ الموتِ مرعوبُ

وقائل ورأى من حِجْبَتي عَجَباً فقلت: حلّت نجومُ العُمرِ منذبدا فَلُذت من وَجلِ بالإستِتار عن الـ وله:

وإنْ سَكَنَتْ عَمَّا قَلِيلٍ تَحَسَّرَكُ رُهُونٌ وهِل للرَّهْنِ عندك مترَكُ

تغنَّمْ شُكونَ الحادثاتِ فإنَّها وبالدِرْ بأيّام السلامةِ إنّها

<sup>(</sup>١) في «طبقات الشافعية»: ما غربة.

وله:

قَلْ للذي ظلَّ يلحاني ويعذلُني لا تطلُبِ السَّمْنَ إلا عندَ ذي سِمَنٍ ماه:

قد جاء طوفان البلاء ولا أرى فاصعَد إلى وَزَرِ السّماءِ فإن يكُنْ وله:

تَسَامْح (١) ولا تَسْتَوفِ حقَّك كلَّهُ ولا تَغْلُ في شيءٍ من الأمر واقتَصِدْ وله:

قد أُولِعَ الناس بالتَّلاقي وإنَّما منهُمُ صديقي وله:

سَلَكْتُ عُقاباً في طريقي كأنّها وما ذاك إلا أنّ ذَنْباً أحاط بي

إذا خَلُوتُ صفا ذهني وعارضَني وإنْ توالى صياحُ الناعِقِينَ على

لنائـــلٍ فاتَـــهُ والخــــيرُ مأمـــولُ نــالَ الولايــة فالمعــزولُ مهــزولَ

في الأرض ـ وَنجي ـ للنجاةِ سفينَهُ يُعييكَ فابْكِ لنفسِكَ المِسكينَهُ

وأَبْقِ فلم يَسْتَفْصِ قطَّ كريمُ كِلا طَرَقَيْ قَصْدِ الأمودِ ذَميــمُ

والمـــرءُ صَـــــبُّ إلى هَـــــواهُ مَـــــن لا يــــرانــي ولا أراهُ

صَياصي ديوك أو أكف عُقابِ فكان عِقابي في سلوك عِقابِ

خَوَاطِرٌ كَطِراذِ البرق في الظُّلَمِ أُذْني عَرَتْني منه لُكْنةُ العجَمِ

<sup>(</sup>١) في اطبقات الشافعية ١: فسامح.

الفصل السادس: مقدِّمات الكتب التي حقَّقها وقدَّم لها \_\_\_\_\_\_ ٢٨٩

. اهدما أورده له صاحب «اليتيمة».

وأورد له جعفر بن شمس الخلافة في كتاب «الأدب، قوله:

وإني لأعرف كيف الحقُوق وكيف يَبَرُّ الصّديقُ الصّديقُ الصّديقُ الصّديقُ ورَحْبُ فَوَادِ الفتى محنةٌ عليهِ إذا كان في الحال ضِيقُ

### رواة سنن أبي داود عنه:

قال في «كشف الظنون» بعد أن عدَّد شروح سنن أبي داود : قال ابن كثير في «مختصر علوم الحديث»: «إنَّ الروايات لسنن أبي داود كثيرة يوجد في بعضها ما ليس في الأخرى».

وقال الجلال السيوطي في «التدريب شرح التقريب» للنووي (ص٥٦): «عدَّة أحاديث كتاب أبي داود أربعة آلاف وثهان مئة حديث (١١)، وهو رواياتٌ؛ أتمُّها رواية أبي بكر بن داسَه، والمتصلة الآن بالسهاع رواية أبي على اللؤلؤي». اهـ.

وقال العلامة السيدعلي بن سليهان الدِّمنتي البُّجمَعَوي في أول حاشيته «درجات مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود»، قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير في «برنامجه»: «روى هذا الكتاب عن أبي داود ممن اتصلت به أسانيدنا به أربعة رجال:

(١) أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التهّار البصري المعروف بابن داسَه (٢)، بسين وميم (٣)، كساعَه، نصَّ عليه القاضي أبو محمد، وقد وجدته مُشدَّداً،

<sup>(</sup>١) عدد أحاديثه حسب ترقيم شيخنا العلامة المحقق المحدّث محمد عوامة في تحقيقه لسنن أبي داود (٥٢٣٢).

<sup>(</sup>٢) المتوفى سنة ٦٤٣هـ. كما في «السير» ١٥: ٥٣٨.

<sup>(</sup>٣) هكذا، والصواب بسين وهاء. (الطباخ)، و «داسَهُ» بتخفيف السين وسكون الهاء، وقفاً ودرجاً.

وهذا بها قيَّدته شكلاً بلا تنصيص عن شيخنا أبي الحسن الغافقي.

(٢) وأبو سعيد أحمد بن محمد بن [سعيد بن] زياد بن بشر المعروف بابن الأعرابي<sup>(١)</sup>.

- (٣) وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصرِي (٢).
- (٤) وأبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي، ورَّاق أبي داود»(٣).

ولم تتشعّب طرقه كما اتَّفق بالصحيحين (٤)، إلا أن رواية ابن الأعرابي يسقط منها كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتم، ونحو النصف من كتاب اللباس.

وفاته أيضاً من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح أوراق كثيرة (٥).

وراوية ابن داسَه أكمل، ورواية الرملي تقاربها، ورواية اللؤلؤي أصح الروايات؛ لأنها آخر ما أملي أبو داود، وعليها مات.

وفي مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب نسخة من سنن أبي داود، رواية في مجلدين،

<sup>(</sup>١) المولود سنة ٢٤٦هـ، والمتوفى سنة ٣٤١هـ رحمه الله تعالى.

<sup>(</sup>٢) المتوفى سنة ٣٣٣هـ، وروايته آخر الروايات عن أبي داود. «السير» ١٥: ٧٠٧، وخاتمة «عون المعبود» ١٤: ٢٠١.

<sup>(</sup>٣) سكن بغداد، وتوفي بها سنة ٣٠٠هـ كها في "تاريخ بغداد" ٦: ٣٩٥.

<sup>(</sup>٤) ومن الرواة عنه أيضاً: أبو الحسن علي بن الحسن بن العبد الأنصاري، المتوفى سنة ٣٢٨هـ، كما في «تاريخ بغداد» ١١: ٣٨٢، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك بن يزيد الروَّاس، وأبو عمرو أحمد بن علي بن حسن البصري، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم الأشناني البغدادي، نزيل الرحبة، وأبو بكر أحمد بن سلمان النجَّاد البغدادي (٣٥٣-٣٤٨)، وهذا آخر تلامذة أبي داود. وينظر: رواة سنن أبي داود عن مؤلِّفها في مقدمة تحقيق شيخنا العلامة المحقق المحدِّث محمد عوامة لكتاب «السنن» لأبي داود ١ : ٧-١٩.

<sup>(</sup>٥) «فهرست ابن خير» ص١٠٥-١٠٦.

رقمهما (١٧١)، قال على ظاهر الجزء الأول: «سنن أبي داود رواية أبي علي محمد بن عمرو اللؤلؤي عنه، رواية أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عنه، رواية أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي عنه».

وعليه وعلى الجزء الثاني خطّ العلَّامة المحدِّث الشيخ إبراهيم بن أحمد بن الملا الحلبي، من أعيان القرن الحادي عشر (١).

## روايتي لسنن الإمام أبي داود رضي الله عنه:

وإني \_ بحمد الله تعالى \_ أروي سننَ الإمام أبي داود من طرق متعدِّدة، تُعلَم وتُستنبط من كتابي «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية»، الذي اختصرتُ فيه ثبَت العلَّامة المحدِّث الشيخ يوسف الحسيني الدمشقي ثم الحلبي، المسمَّى: «كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع»، وثبَت العلامة المحدِّث الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي المسمَّى: «إنالة الطالبين لعوالي المحدِّثين»، وثبت العلامة المحدِّث الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الحلبي المسمَّى: «منار الإسعاد في طرق الإسناد»، وذيَّلت الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الحلبي المسمَّى: «منار الإسعاد في طرق الإسناد»، وذيَّلت فذه الأثبات الثلاثة بإجازاتي، وسمَّيتها الاسم المتقدِّم، وطبعتها في مطبعتي العلمية، فجاءت في 187 صحيفة.

## وإني أقتصر من ذلك على عشرة طرق:

(الطريق الأول): أرويها إجازة وسائر مصنفات أبي داود عن الشيخ كامل الموقّت الحلبي، عن والده الشيخ عبد الرحمن

 <sup>(</sup>١) طبع السُّنن طبعة محقَّقة متقنة شيخنا العلاَّمة المحدِّث محمد عوامة، وقابله بأصل الحافظ ابن
 حجر وسبعة أصول أخرى، والتام منها أربعة، وأربعة أخرى غير تامَّة، وكتب دراسة وافية
 عن تلك الأصول التي اعتمدها في مقدمة تحقيقه للكتاب ١: ١٩-٩٣.

الموقت الحلبي، عن والده الشيخ عبد الله موفق الدين، عن والده الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الحلبي صاحب الثّبت المشار إليه.

قال الشيخ عبد الرحمن في ثبته: "سنن أبي داود" وسائر مصنفاته، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبي الحنبلي، عن جده أبي المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي، عن عمر القاري، عن البدر الغزي، عن تقي الدين بن قاضي عجلون، [عن علاء الدين بن أبي الحسن علي بن إسهاعيل بن بردس البعلي الحنبلي، عن أبي حفص عمر بن حسن بن أميلة المزي الدمشقي](۱) عن الشيخ فخر الدين، عن أبي حفص عمر بن طَبَرْزُد (۲) الدراوردي (۳)، عن أبي الفتح الميدومي، عن الحافظ أبي بكر البغدادي، عن أبي [عمر] القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن أبي داود السجستاني.

(الطريق الثاني): وبالسند المتقدِّم إلى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي صاحب الثَّبت، عن العلامة المحدِّث الشيخ يوسف أفندي الحسيني، عن أبي المواهب الحنبلي، عن والده الشيخ عبد الباقي إلى آخر السند المتقدِّم.

(الطريق الثالث): وأرويها وسائر مصنَّفاته بهذا السند إلى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي صاحب الثَّبَت، وهو عن الشيخ عبد الكريم بن أحمد الشراباتي الحلبي، عن

<sup>(</sup>١) ما بين الحاصرتين زيادة لا يستقيم الإسناد بدونها؛ لتباعد ابن قاضي عجلون والفخر ابن البخاري.

<sup>(</sup>٢) طَبْرُزَد: أبو حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن حسان بن طبرزد، المؤدب، البغدادي، الدارَقزي، ولد سنة ١٦هـ وتوفي سنة ٢٠٧هـ عن ٩١ سنة. وطبرزد ـ بالدال المهملة أو المعجمة ـ اشتُهر أن معناها السكَّر. وينظر: «المصباح». والمؤدب: اسم لمن يعلم الصبيان والناس الأدب واللغة، وتتحرَّف في كثير من الكتب إلى المؤذن.

<sup>(</sup>٣) هكذا في الأصل، والصواب: «الدارَقزي».

الشيخ محمد بن عقيلة، عن الشيخ حسن العجيمي المكي، عن الشيخ أحمد العجل اليمني، عن الإمام يحيى (١)، عن جدِّه المحب، عن الشريف أبي الطاهر محمد بن الكويك، عن المسندة زينب بنت الكهال المقدسيَّة، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي الحاسب، عن الحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد السِّلفي، إذ قال: كتب إليَّ أبو جعفر العباداني من البصرة، قال: أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر والخطيب بن عبد الواحد الهاشمي، قال الخطيب سهاعاً (٢) قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا مؤلفه الحافظ الحجة أبو داود سليهان بن الأشعث السجستاني رحمه الله تعالى.

(الطريق الرابع): وأرويها بالإجازة الخاصة والعامة عن العلامة المحدّث الشيخ عمد حبيب الله الجكني الشنقيطي - نزيل القاهرة الآن - ، عن مفتي المالكية بمكة المشرفة الشيخ محمد عابد بن حسين المكي، عن والده حسين بن إبراهيم الأزهري ثم المكي، عن الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي المكي، عن الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي وهو - كما في ثَبَيّه المطبوع - يرويها عن البدر الحفني إجازة، عن العلامة البديري، عن الملا إبراهيم الكردي، عن صفي الدين القشاشي بإجازته العامة، عن الشَّمس الرملي، عن القاضي زكريا، عن العزّ بن الفرات.

وبقية السند في الطريق السادس.

(الطريق الخامس): وأرويها عن شيخنا الشيخ كامل الهبراوي الحلبي، عن الشيخ إبراهيم السقّا، عن العلامة الأمير الصغير، عن الشيخ محمد الأمير الكبير بسنده.

<sup>(</sup>١) يحيى بن مكرم الطبري.

 <sup>(</sup>٢) هكذا وقع في ثبت العلامة الشراباتي وهـو سهو، فالقاسم بن جعفر: هو ابن عبـد الواحـد
 الهاشمي وليسا اثنين، وفي الكلام تقديم وتأخير من النسَّاخ، والخطيب: هو أبو بكر البغدادي،
 فإنه ممن روى عن القاسم بن جعفر، كما سيتبيَّن لك من الطرق الآتية. (الطباخ).

(الطريق السادس): وأرويها عن شيخنا المشار إليه، عن الشيخ سعيد الفرا الدمشقي، عن جدَّه لأمه الفاضل الشيخ علاء الدين بن عابدين، عن والده الشيخ محمد عابدين.

قال العلامة ابن عابدين في ثَبَيِّه «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي»: «السنن للحافظ الكبير أبي داود، أرويها عن شيخي الشيخ محمد شاكر بن على العمري، عن شيخه العلامة المسنِد الشيخ محمد الكزبري قال: أرويها سماعاً لطرف من أولها، وإجازة لباقيها عن جمع من أشياخي، منهم العلامة الفقيه الكبير المحدِّث الشيخ محمد ابن سليمان الكردي المدني، عن شيخه فقيه مكة ومفتيها الشيخ محمد سعيد سنبل، عن الشهاب أحمد النَّخلي، عن محدِّث الوقت الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، وهو عن الشيخ سليهان بن عبد الدائم البابلي، عن الجمال يوسف، عن والده القاضي زكريا، قال: أخبرنا العز عبد الرحيم بن الفرات سماعاً عليه لبعضه، وإجازةً لسائره، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي إذناً، عن الفخر على بن أحمد البخاري سماعاً، عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمّر بن طَبَرُزُد البغدادي سماعاً قال: أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرَجي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سهاعاً عليهما مُلفَّقاً قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن أبي على محمد بن أحمد اللؤلؤي قال: أخبرنا أبو داود سليهان بن الأشعث السجستاني سهاعاً لجميعه في المحرّم سنة خمس وسبعين ومئتين.

(الطريق السابع): وأرويها إجازة مكاتبة عن شيخنا حافظ العصر وعلّامة البلاد المغربية الشيخ محمد عبد الحي الكتّاني الفاسي، عن الـمُسْنِد أبي الخير بن أحمد ابن عابدين، عن أبيه السيد أحمد، وابن عمّه علاء الدين، والشيخ يوسف بن بدر الدين

المغربي، ومحمد بن حسن البيطار؛ أربعتهم عن عمّه العلامة الشيخ محمد أمين صاحب الحاشية، وباقي السند تقدَّم في الطريق السادس.

(الطريق الثامن): وأرويها كذلك عن شيخنا المذكور، عن البدر عبدالله السكري، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري، عن عبد الله بن محمد العقاد الحلبي، عن الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الحلبي.

(ح) وعن الشيخ عبد الله السكري، عن الشيخ سعيد الحلبي، عن شمس الدين محمد بن عثمان العقيلي الحلبي العمري، عن محمد خليل المرادي صاحب «سلك الدرر» تدبيجاً، عن الشيخ عبد الرحمن الحنبلي المتقدِّم، وباقي السند تقدَّم في الطريق الأول والثاني والثالث.

وأرويها عن شيخنا المذكور، عن الشيخ عبد الله السكري، عن الشيخ سعيد الحلبي، عن الشيخ شاكر العقاد، عن المنلا علي التركهاني الدمشقي والشيخ مصطفى الرحمتي، كلاهما عن الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي، وباقي السند تقدَّم في الطريق الثالث.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الحي في كتابه "فهرس الفهارس" (ج ٢ ص ٤٣): «وأعلى منه: عن الرحتي ومحمد سعيد السويدي، كلاهما عن الشيخ عبد الكريم الشراباتي.

(ح) وعن السكري، عن الشيخ سعيد الحلبي، عن إسهاعيل بن محمد المواهبي الحلبي، ومحمد بن عثمان العقيلي الحلبي، كلاهما عن الشراباتي عالياً». اهـ.

(الطريق التاسع والعاشر): وأرويها كذلك مع جميع مرويات ومؤلفات الإمام سعيد الدين الكازروني عن شيخنا المذكور.

قال في كتاب أرسله إلينا مؤرَّخ في أول ربيع الأول سنة ١٣٥١: «وأما الاتصال بالكازروني مما له من المرويات والمؤلفات فمن طريقين:

الأول: طريق ولده نسيم اليمني، وهو مسلسل باليمنيين، أخبرنا المسند الناسك المعمر أبو الخير على بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي اليمني تدبيجاً معه بمكة المكرمة، عن السيد عبد القادر ابن مفتي زبيد السيد محمد بن عبد الرحمن الأهدل، عن والده الوجيه عبد الرحمن، عن أبيه سليمان، عن جدّه يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، عن السيد أبي بكر بن علي البطاح الأهدل، عن السيد يوسف بن محمد بن البطاح الأهدل، عن الإمام الطاهر بن خير الأهدل، عن الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع الزّبيدي، عن الحافظ زين الدين الشرجي، عن الحافظ تقي الدين الفاسي المكّي قال: أخبرنا العابد نسيم المدني، عن والده الحافظ سعيد الدين الكازروني.

الثانية: طريقة الحافظ ابن الجزري الدمشقي بهذا السند إلى الحافظ ابن الدَّيبع الزبيدي، عن الزين الشرجي، عن الحافظ ابن الجزري، عن الإمام جمال الدين محمد ابن محمد بن محمد الجمالي، عن الإمام الكازروني». اهدما كتب به إلينا شيخنا الحافظ الشيخ محمد عبد الحى الكتاني.

قال الحافظ الإمام سعيد الدين عفيف محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني في كتابه «شعب الأسانيد في رواية الكتب والمسانيد» \_ (وهو من مخطوطات مكتبة الأحمدية ضمن مجموع كبير رقمه (٣٠٨) في آخره خط المؤلف مجيزاً به تلميذه كاتب النسخة العلامة الإمام عبد الخالق السميرمي) \_ : «سنن أبي داود سليان بن الأشعث السجستاني: أخبرنا إجازة الشيخ زين الدين أبو حفص عمر بن عثمان بن سالم المقدسي، وعز الدين محمود بن إسهاعيل بن عمر الحَمُّوئي، وعهاد الدين محمد بن موسى بن سليان بن محمد الأنصاري.

قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن مُعمّر بن طَبَرْزَد، أنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر بن على الشافعي الكرّجي، أنا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمود، أنا أبو جعفر محمد بن أبي الفضل الأسدي، أنا أبو الفتوح داود بن معمر بن عبد الله الحسن بن العباس بن علي الرستمي، أنا أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي الرستمي، أنا أبو علي بن أحمد بن علي البُسْري.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة أبو الفضائل إسهاعيل بن المظفَّر بن محمد، أنا أبو المفاخر شمس الدين عمر بن المظفر بن روزبهان، أنا النَّجيب أبو بكر عبد الله بن محمد ابن شابور القلانسي، أنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الأدمي، أنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن شُكرويه.

(ح) وأخبرتنا أيضاً إجازة عالية الشيخة زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسيّة، قالت: أخبرنا سيف الدين أبو المظفَّر محمد بن أبي البدر مُقْبِل بن فتيان بن مَطَر المنيِّ، أنا أبو الفرج الضحاك بن غانم بن أحمد الأصفهاني، أنا أبو طالب جعفر بن محمد بن الفضل العباداني البصري، قالوا ـ أعنيه وابن شكرويه والبسري والبغدادي ـ: أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمد ابن أحمد بن عمرو اللؤلؤي.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة أبو طاهر عبد الودود بن داود بن محمد بن الفريد، أنا عهاد الدين أبو على الحسين بن محمود بن محمد بن الحسين بن يحيى الصّالحاني، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الصيدلاني.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني، أنا زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، أنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي قالا ـ أعنيه والصيدلاني ـ : أنا أبو علي الحسن المداد، أنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني، أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسة قالا ـ أعنيه واللؤلؤي ـ : أنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة أربع، وقيل: سنة سبع وسبعين ومئتين، وساق حديثاً بسنده إلى أبي الدرداء رضي الله عنه.

## روايتي لمعالم السنن وسائر مصنفات الإمام الخطابي:

أرويه إجازة مكاتبة وسائر مصنفات الإمام الخطابي رحمه الله تعالى عن شيخنا الشيخ محمد عبد الحي الكتاني حفظه الله تعالى - بالسند السابق إلى الإمام سعيد الدين عفيف محمد بن سعيد الكازروني.

قال الإمام الكازروني في ثَبَته «شعب الأسانيد في رواية الكتب والمسانيد»: «كُتُبُ أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي رحمه الله، أخبرنا إجازة الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد بن أبي الربيع الدلاصي، ومحبّ الدِّين أحمد بن شرف الدِّين عبد المؤمن ابن خلف بن أبي الحسن الدمياطي، قالا: أنا شهاب الدين عبد الرحيم بن يوسف بن يجيى المعروف بابن خطيب مزة، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمّر بن طَبَرُزُد.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة الشيخ تقيّ الدّين أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الخطيب، وتاج الدّين أبو الفضل عبد الرحيم بن سليان بن محمد، قالا: أنا مجد الدّين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي، أنا جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على الجوزي.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة الشيخ عهاد الدّين أبو الفداء إسهاعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن شحنة، أنا أبو الفتوح داود بن معمّر بن عبد الواحد القرشي، أنا أبو نُعيم عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، قالا \_ أعنيه والكروخي \_ : أنا أبو نصر عبد الله بن أبي طاهر محمد بن أبي نصر الحداد، أنا عبد الوهاب بن محمد بن الخطابي.

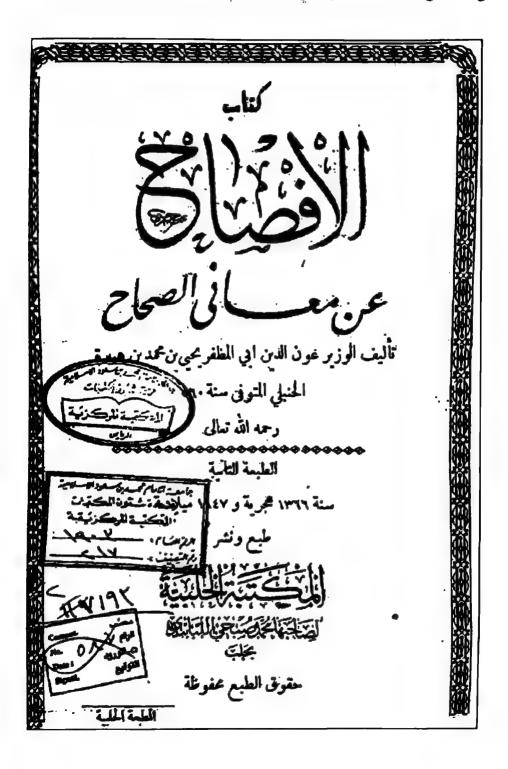
(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة محبّ الدّين أبو الربيع على بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي، وجلال الدّين أبو هاشم محمد بن محمد بن أحمد الهاشمي، قالا: أنا أمين الدّين أبو محمد الحسن بن يوسف بن الحسين بن أبي زنبقة، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الروياني، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن البلخي.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازةً عاليةً الشيخ علم الدّين القاسم بن محمد بن يوسف البَرزالي، ونور الدّين أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الأرموي، قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحسن علي بن أحمد الواحد المقدسي، أنا أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد الصفّار، أنا محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي، قالوا \_ أعنيه والبلخي وعبد الوهاب الخطابي ـ: أنا أبو سليان حمد بن محمد الخطابي، نا محمد بن

إبراهيم بن مالك، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، نا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لله تسعة وتسعين اسها مئة غير واحد؛ مَن حفظها دخل الجنة، وهو وتر يجب الوتر». اهـ.

وفي هذا القدر كفاية، وأسأله تعالى حُسْن الختام.

\* \* \*



# الإفصاح عن معاني الصحاح(۱) للوزير عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد هبيرة الحنبلي المولود سنة ٤٩٩هـ، المتوفى سنة ٥٦٠ رحمه الله تعالى

#### كلمة الناشر للطبعة الأولى:

في أثناء بحثي في البقية الباقية من نفائس المخطوطات في مدينة حلب، عثرت عند صديقي الأديب الفاضل الشيخ بهاء الدِّين التِّرمانيني، مدير دائرة النفوس على كتاب «الإفصاح عن معاني الصحاح» للعالم الوزير عون الدِّين أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة، المتوفَّ سنة (٣٠٥هـ)، وبعد أن أجَلتُ النظر في عدة أبواب منه؛ وجدتُه كتاباً حافلاً، أجادَ مؤلِّفُه تأليفَه، وأحسنَ ترتيبَه، جمع فيه أهمَّ ما اتُّفِق عليه، وما اختُلِف فيه من الفروع بين المذاهب الأربعة؛ التي عوَّل جمهور المسلمين على العمل بها؛ من صدر الإسلام إلى يومِنا هذا، بحيث يُغنيك في مدَّة وجيزة عن مطالعة الأسفار الضخمة في كل مذهب للوقوف على ذلك.

وفي أواخر القرن الماضي وضَعَت الدَّولةُ العثمانية كتابَ «مجلة الأحكام العدليَّة» في المعاملات، وأخذَ واضعوها بأقوال لم يذهب إليها الإمام الأعظم أبو حنيفة رضي الله عنه، بل هي مما ذهب إليه أصحابه، وكانت تُعَدُّ ضعيفة في المذهب، غير

<sup>(</sup>۱) المكتبة الحلبية، لصاحبها محمد صبحي اللبابيدي، الطبعة الثانية ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م، أما الطبعة الأولى فقد صدرت سنة ١٣٤٨ ولم أقف عليها.

أن اللجنة رأت أنَّ المصلحة اليوم بالأخذ بتلك الأقوال؛ فأخذت بها، وصدر الأمر السلطاني للبلاد العثمانية كافة بالعمل بها، وهكذا كان.

غير أن المجلة جاءت ضيِّقة؛ لا يَفِي بحاجات الناس والحوادث الواقعة، فلم يَستَغْنِ بها القضاةُ والحكام عن التطلُّع إلى ما وراء ذلك، والرجوع إلى الكتب الفقهيَّة التي بُسطت فيها الحوادث والنُّصوص، وما أعجزَ الكثيرَ من هؤلاء عن الكشف عن النصوص من أماكنها وتفهُّمِهَا؛ لعدم معاناتهم لها، واكتفائهم من علم الفقه، وهو ذلك العلم الواسع، والبحر المتلاطم الأمواج، بها يقرؤونه في مكاتب الحقوق، وهم لا يقرؤون إلا ثمَّة النَّزْر اليسير، ويكتفون بها حوته المجلة، وقلَّ منهم من يعكف بعد ذلك على الكتب الفقهية لتوسيع علمه، والوقوف على دقائق هذا الفنَ؛ الذي لا يُدرِك ساحلَة ثاقبُ الذَّهن إلا بعد العناء، وصرف الوقت الطويل.

فلم تزل الحاجة ماسَّة إلى وضع كتاب واسع في الفقه، شامل لجميع أبوابه، وانتشرت من أوائل هذا القرن فكرة التوشُّع في الأخذ من المذاهب الأربعة، وعدم الاقتصار على مذهب واحد، وأن يُبنى ذلك الكتاب على الأقوى من الأدلة، وعلى ما فيه المصلحة العامة للنَّاس.

وأنا على هذا الرأي، على أن يُؤلَّف لهذه الغاية لَجَنةٌ من الاختصاصيين في العلوم الفقهية؛ من أهل هذه المذاهب، يقومون بهذا العمل، وحِلية هؤلاء الإخلاص، وشعارهم التقوى، وهم بعيدون عن هوى يُتَبع، وشهوات نفسية يُسعى وراء الوصول إليها، ومقاصد يبتغى الحصول عليها.

فإذا حصل هذا كذلك؛ تظلَّ الأُمَّة الإسلامية متمسِّكة بشريعتها، ويعود ذلك بالفوائد الجُلَّى عليها، ويكون لها من أعظم الوسائل لجمع كلمتها المتفرِّقة، ولَـمَّ شعثها، واستعادة مجدها، وما كان لها من حول وقوة.

ومما لا ريب فيه عند كل عاقل مُنْصِفِ أنَّ الأخذ من المذاهب الأربعة ـ بل ومن غيرها من الأقوال التي ذكرها الفقهاء والمحدِّثون في كتبهم لغير أهل هذه المذاهب المشهورة؛ كمذهب الأوزاعي، والسُّفيانين، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم ـ هو أولى من الأخذ بهذه القوانين الوضعيَّة التي ما أنزل الله بها من سلطان، والتي حذَّرنا الله تعالى في كتابه المبين من الحُكم بها، ونَعَتَ فاعلي ذلك بأشد النُّعوت، على أن يكون ذلك على مقتضى الخطَّة التي رسمناها، والطريقة التي بيَّنَاها.

وكتاب «الإفصاح» هذا تجد فيه تلك الجمعية مَورِداً صافياً، ومَعيناً غزيراً، تستقي منه عذباً زُلالاً، ويكون لها على مقاصدها خير مُعين، فرأيت أنَّ نشرَ هذا السِّفر الجليل؛ من الأمور المتحتِّمة، إلا أنَّ تلك النسخة سقيمة الخطّ، جمعت إلى ذلك أغلاطاً جمَّة، وتحريفاً كثيراً، فلم يكن في الإمكان حينئذ تحقيق تلك الأمنية، وإبرازها لعالم الوجود، والأمور مرهونة بأوقاتها.

## (بقية النسخ التي استحصلت عليها ووصفها)

ولعلَّ حُسنَ النيَّة، وصحَّة العزيمة؛ يهيِّئان أسباب الوصول إلى الرغائب، وَيُسهِّلان الحصول على المقاصد، ففي سنة (١٣٤٦هـ = ١٩٢٨م) أرسل لي الأديب الفاضل يوسف إليان سركيس الكتبي في مصر \_ (مؤلف كتاب معجم المطبوعات العربية والمُعرَّبة) \_ فهرسَ ما في مكتبتِه من الكتب لهذه السنة، فوجدت في آخره ذِكر ما نقله من المخطوطات العربية النادرة بالمصوَّر الشمسي، وفي جملة ذلك هذا الكتاب.

فتفضَّل بإرسال نسخة منه، وهو في ٢٥٥ ورقة صغيرة الحجم، في الورقة صحيفتان، الصحيفة في ١٧ سطراً، ويغلب على الظن أنها مأخوذة عن نسخة في خزانة الوجيه المفضال أحمد تيمور باشا لما سيأتيك.

وعلى الورقة الأولى ما نصُّه: كُتِبَ برسم الخزانة العالية المَوْلَوِيَّة الملوكية الحدومية السيفية، ثم المؤيدي أمير سلاح دار (؟)...

وعلى الورقة الأخيرة تاريخ كتابة النسخة، واسم كاتبها، وقد أثبَتُ ذلك في آخر صفحة من الطبع، وهي حسنة الخط، مضبوطة بالشكل، وأقل تحريفاً ونقصاً من السابقة، والسابقة محرَّرة بخط عبدالله بن بكر الكاري الحنفي القادري ثم القندهاري، ولم يذكر تاريخ كتابته لها؛ غير أن ظاهر حالتها يدل على أنها كُتِبَت في القرن الثاني عشر، والنسختان ليس فيهما بعد البسملة سوى الحمدلة والتَّصلية في سطر واحد، ثم الشروع في المقصود.

فشرعتُ عند تذ بالطبع على هاتين النَّسختين، وبعد أن طُبِعَ منه بعض الملازم، عثرتُ على نسخة ثالثة في مكتبة التكية المولوية في حلب، وهي قديمة الخطّ؛ يرجع عهد كتابتها إلى القرن السابع أو الثامن، إلا أربع أوراق في آخره؛ فإنها حديثة الكتابة، وهي بخط حزة بن صالح بن عمر الخزرجيّ الشافعيّ مولداً، المقدسيّ منشأ، ولم يَذكر تاريخ كتابته لهذه الأوراق التي تميّم بها الكتاب، ولعلَّ هذا الكاتب من أهل القرن العاشر على ما ظهر لنا، ولكن هذه النّسخة ناقصة من أولها نحو ثلث الكتاب، ماعدا ورقتين؛ فإنها أول الكتاب، وفي الصفحة الأولى منها كلام للمصنف على حديث: "مَن يُردِ اللهُ به خيراً يُفقّه في الدِّين "(۱)، فكانت استفادي من هذه النَّسخة في الطبع من الصحيفة العاشرة بعد المئة من المطبوع إلى آخر الكتاب.

ولما وصلتُ في الطبع إلى الملزمة التاسعة؛ أرسلَ لي الفاضلُ المحدِّثُ الشيخ محمد نور الدِّين الإستانبولي، نزيل دمشق، نسخةً من هذا الكتاب، وكان قد بلَغَه شروعي في طبعه؛ فجزاه الله أحسن الجزاء، وهي حسنة الخطّ أيضاً، تُماثل النسخة المصريَّة في

<sup>(</sup>١) متفق عليه: رواه البخاري في العلم (٧١)، ومسلم في الكسوف (١٠٣٧)، عن معاوية.

الضّبط، وقِلَّةِ التَّحريف، والنقص، كُتب في أولها ما نصُّهُ: (تَمَّ نسخُه في تاسع وعشرين جمادى الأولى من شهور سنة عشرين بعد الألف)، وعليه خط العلَّامة إبراهيم بن أبي اليمن بن عبد الرحمن البتروني الحلبي؛ المتوفَّ سنة ٢٠٥٣هـ، وهو أحد رجال تاريخنا «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء»، (ج٦: ص٢٧٤)، وذكر أنه تملَّكها سنة سبع وعشرين وألف، أي: بعد استنساخها بسبع سنوات، فتكون هذه النسخة مَّا ابتيع من خزائن حلب، وعليها أيضاً خط محمد بن محمد بن جانبك المالكي القاضي بدمشق، وهي في ٢١٦ورقة، إلا أنها من الورقة ١٤٥ مكتوبة بخط كاتب آخر، يظهر أنَّها تُمَّمَت في القرن الثاني، أو أوائل القرن الثالث عشر.

ولما وصلْتُ إلى الملزمة الحادية عشرة؛ عثرتُ \_ في المكتبة الصِّدِيقية في حلب؛ التي وقفها الشيخ أحمد الصِّدِيق، المتوفَّى سنة ١٣٤٣، على الجامع الأحمدي في محلَّة الدَّلَالِين خارج بانقوسا، وهو أيضاً أحد رجال تاريخنا (ج٧: ص٥٨٥) \_ على نسخة خامسة بقطع كامل محرَّرَةٍ سنة اثنين وسبعين وتسع مئة؛ بخط علي بن عبد الله الرومي، من مدينة قسطنطينية، قال في آخرها: حصل الفراغ من نَسْخِها ببندر حرقيفو؛ التي هي من بنادر ديار الحبشة، وذلك في دولة مولانا الباشا عثمان بن الباشا أزدمر رحمه الله، وهي في ١٥٧ ورقة، وفيها تحريف كثيرٌ أيضاً، ونقص لبعض الجمل.

وبالجملة فإنَّ النَّسَخَ الخمس فيها تقديم وتأخير، وزيادة ونقص، فترى في هذه ما لا تراه في تلك، فلا تَسَلْ عبًا عانيتُه في التصحيح، ومقابلة تلك النَّسَخ حتى استخلصتُ منها هذا المطبوع، ويظهرُ أن المؤلِّف بعد أن انتشر الكتاب زادَ في بعض الأماكن ونقص، فاختلَفَت لأجلِ ذلك نسخ هذا الكتاب هذا الاختلاف(١).

<sup>(</sup>١) وقد ابتاع الناشر الأول بعد الطبعة الأولى نسخة مخطوطة من دمشق، سنة ١١٨، كُتِبَ في آخرها: (بلغ مقابلته حسب الطاقة)، تفضَّل بإعارتها لنا لنرجعَ إليها إذا اقتضى الحال، ونحن نشكرُ الأستاذ الشيخ محمد راغب الطباخ على ذلك جزيل الشكر (محمد الدباس).

## (ما علمتُه ووقفتُ عليه مِن نَسْخ هذا الكتاب أيضاً)

قال سعادة أحمد تيمور باشا في مقالة «نوادر المخطوطات»: «(الإفصاح) في اختلاف المذاهب الأربعة للوزير ابن هُبيرة، كتابٌ جليل، منه نسختان في خزانتنا».

ورأيت في رحلتي إلى دمشق في العام الماضي (سنة ١٣٤٧) نسختين منه في المكتبة الظاهرية:

الواحدة: في ١٩ كرّاساً، بقطع كبير، وخطِّ حسن، ومعها كتاب فتاوى الإمام النووي، وهي محرَّرةٌ سنة ٧٧٤.

والثانية: بقطع وسط، محرَّرة سنة ٢٠٠٦، وهذه في أوَّلِها صحيفة تكلَّم فيها على حديث: (مَن يُرِدِ الله به خيراً يُفَقِّهُهُ في الدِّين)، وهو عين ما أثبت في النسخة المولويّة، فنقلتُه لمقابلته.

ورأيتُ في رحلتي في ذي الحجة من هذه السنة إلى اللاذقية \_ نسخةً في مكتبة مفتيها العالم الفاضل الشيخ مصطفى المحمودي، وهي حديثة عهد بالكتابة، محرّرة سنة (١١٤٧)، وفي مكتبة خليل أفندي المرتيني، والدنبيه بيك، والي حلب الآن، الجزء الثاني منه، أوله باب الإجارة، محرّر سنة ٨٧٨.

#### ما قاله صاحب كشف الظنون عن هذا الكتاب:

قال: (الإفصاح عن شرح معاني الصحاح)، أي: الأحاديث الصحاح لأبي المظفَّر يحمد بن هبيرة الوزير، المتوفَّى سنة ٥٦٠، شرح فيه أحاديث الصحيحين، ثم لِخَصَه أبو علي الحسن بن الخطير النعماني الفارسي، المتوفَّى سنة ٥٩٨هـ.

وقال في الكلام عن كتاب «الجامع بين الصحيحين» للإمام الحافظ أبي عبد الله

عمد بن أبي النّصر الحميدي الأندلسي، المتوفّى سنة ٤٨٨: وله شروح منها: شرح عون الدّين أبي المظفَّر يحيى بن محمد...، كشف عها فيه من الحِكَم النبويّة، قال ابن شهبة في «تاريخه»: وسيّاه «الإيضاح عن معاني الصحاح» في عدَّة مجلدات، ولما بلغ فيه إلى حديث: (مَن يُرِدِ اللهُ به خيراً...) شَرَح الحديث، وتكلَّم على معنى الفقه، فال به الكلام إلى ذكر مسائل الفقه المتّفق عليها والمختلف فيها، فأفردَه النّاسُ من الكتاب، وجعلوه مجلّداً، وسمّوه بكتاب «الإفصاح»، وهو قطعة منه. انتهى. وسيأتيك ذلك في ترجمة المؤلّف.

## (مَنْ ترجم المؤلف)

للمؤلِّف ترجمة مُوجزَة في «الدِّر المنضَّد في رجال الإمام أحمد»(١)، وهو مختصر في طبقات الحنابلة، للعلَّامة عبد الرحمن بن محمد العمري العليمي الحنبلي، المتوفَّ سنة

أحد أعضاء المجمع العلمي، وهو بخطّ قديم، خرمت من أو لها وآخرها، تقع في ٢٦٨ صحيفة بقطع كامل من النصف العادي، وقال: ومما بقي من التراجم فيها سيرة ١٦٧ عالماً، وأنَّ المؤلِّف توسَّع في تراجم العظهاء منهم، وأفاض في أوصافهم وأعهالهم بكل استقراء وتَقَصَّ، ومَّن =

 <sup>(</sup>١) هو من مخطوطات المكتبة الأحمدية في حلب، ولم يذكر في هذه النسخة اسم المؤلّف، وقد جاء في خطبته أنه رتبه بعد فراغه من عمل «الطبقات الكبرى» الموسومة بـ «المنهج الأحمد في تراجم الإمام أحمد».

<sup>&</sup>quot;والمنهج الأحمد" تكلَّم عليه السيد محمد كرد على رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق، في مجلة "المقتبس" في الجزء السادس، في صحيفة (٨٥)، وقال: إنه لعبد الرحمن بن محمد العمري، وإن الكتاب في خزانة الأستاذ الفاضل السيد محمد المبارك. فتبيَّن لنا حينتذ أن "الدّر المنضد" هو لعبد الرحمن المذكور.

وآخر ترجمة في المختصر ترجمة بدر الدين أبي المعالي بن ناصر الدين أبي عبد الله، قاضي الديار المصرية، وهو شيخ المؤلف، وقال: إنه توفي سنة ٩٠٢هـ، ودفن بتربة خارج باب النصر. وذكر الأديب عيسى إسكندر المعلوف (في الجزء ١٢من المجلد الثاني المجمع العلمي ص٣٥٣): أنه وقف على قطعة صالحة من «طبقات الحنابلة» في مكتبة الشيخ سعيد الكرمى؛

(٩٣٧هـ)، اختصره من طبقاته الكبرى المُسيَّاة بـ: «المنهج الأحمد في رجال الإمام أحمد»(١)، وله ترجمة واسعة في طبقاته هذه.

وهذه الترجمة على سَعَتها مختصرة من كتاب «الذَّيل على طبقات الحنابلة» لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ وهو \_ كما قال صاحب «الكشف» \_ : ذَيْلٌ على «طبقات الحنابلة» للقاضي أبي يعلى ابن الفرّاء، المتوفّى سنة ١٦٥هـ.

وطبقات أبي الفرج ابن رجب موجودٌ في المكتبة الظاهرية، وقد تفضَّل الأديب الفاضل حسام الدين القدسي، ناشر «ذيول تذكرة الحفاظ» للذَّهبي، وكتاب «تبيين كذب المفتري على أبي الحسن الأشعري»، وغير ذلك من الكتب المفيدة باستنساخ ترجمة المؤلِّف منها.

وأرسل لي أيضاً الأديبُ الفاضل يوسف إليان سركيس الكتبي في مصر؛ ترجمة المؤلف، آخذاً لها بالمصوّر الشمسي من كتاب «المنهج الأحمد» المتقدِّم الذكر، وقد قدَّمنا أنها بعينها مأخوذة من «طبقات الحنابلة» لأبي الفرج، مع اختصار بعض الأماكن، فقابلتُ تلك على هذه، وصَحَّحتُ ما فيها من التحريف والنقص، وإني لهذين الأديبَيْنِ من الشَّاكرين على حُسن صنيعها وجميل معروفها.

وإني أذكر لك ترجمته هذه، وأتبعها بها عثرتُ عليه من أحواله وشعره، وإن شئتَ - بعد ذلك - أن تزداد بأحوال هذا الوزير الخطير؛ فارجع إلى «تاريخ ابن خلّ كان»، فإنّ له فيه ترجمة حافلة، وفيها زيادات كثيرة هامّة، وأختم ذلك بكلام عن حديث: (مَن

أطال في سيرته يحيى بن محمد بن هبيرة العالم العادل، صدر الوزراء، الذي وصفه بالعلم
 الواسع، والرئاسة التامة، فجاءت ترجمتُه في نحو ٤٠ صفحة (الطباخ).

<sup>(</sup>۱) ۳: ۱۷۷ – ۲۱۳. ومختصره: «الدر المنضد» ۱: ۲٦٨.

يُرِدِ اللهُ به خيراً يفقهه في الدِّين) المثبت في النسختين المولويَّة والظاهريَّة، حتى إذا أُعيد طبع هذا الكتاب ثُبَّتُ تلك الصحيفة في أوله، وبالله التوفيق.

> الناشر محمد راغب الطباخ

> > \* \* \*

(ترجمة المؤلف)

193-10

يحيى بن محمد بن هُبَيْرة بن سعد بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الجَهْم بن عَمْرو بن قَيْس بن عَمْرو بن قَيْس بن مَرْة بن عُلوان بن الحَوفزان، وهو الحارث بن شَريك بن عَمْرو بن قَيْس بن شَرَحْبِيل بن مرّة بن همّام بن مرَّة بن ذُهْل بن شيبانَ بن ثعلبة بن عكانة (١)، الشَّيْباتي الدُّوريَ (٢)، ثم البغدادي، الوزيرُ، العالمُ، العادلُ، صَدْر الوزراء، عَوْن الدِّين أبو المظفر.

وُلِدَ في ربيع الآخر، سَنَةَ تسع وتسعين وأربع مئة بـ«الدور»(٣)؛ قرية من أعمال «الدُّجَيل»، ودخل بغدادَ شاباً، وقرأ القرآن بالروايات على جماعةٍ، وسمع

<sup>(</sup>١) هكذا في الأصل، والصواب: عُكَّابة، كها في «الذيل على طبقات الحنابلة» ٢: ١١١.

<sup>(</sup>٢) أقول: ساق ابن خلِّكان بقية نسبه إلى معدّ بن عدنان (الطباخ).

<sup>(</sup>٣) الذي في ابن خلّكان: أنه من قرية بني أَوْقَر من أعال دُجَيْل، وهي «دور عرمانيا»، وتُعرف الآن بـ«دور الوزير» نسبة إليه، وكان والده من أجنادها، وفي «معجم البلدان» في الكلام عن دور (ج٤ ص٩٨): وفي «عمل الدجيل» قرية تُعرف بـ«دور بني أوقر» وهي المعروفة بدور الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة، وفيها جامع ومنبر، وبنو أَوْقَر كانوا مشايخها وأرباب الثروة فيها، وبنى الوزير بها جامعاً ومنارة، وآثار الوزير حسنة، وبينها وبين بغداد خمسة فراسخ. اهـ. (الطباخ).

الحديثَ الكثيرَ من جماعة، منهم القاضي أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو الحسين (١) بنَّ القَرَّاء، وأبو الحسين النَّاء وأبو عثمان بن مَلَّة، وابن النَّاء وغيرهم.

وقرأ الفقه على أبي بكر الدِّينَوري - فيها ذكره ابن القَطيعي - وقيل: إنه قرأ على أبي الحسين ابن الفَرَّاء، وقرأ الأدب على أبي منصور بن الجواليقي.

وَصَحِبَ أبا عبد الله محمد بن يحيى الزّبيديّ (٢)، الواعظ، الزَّاهدَ، مِن حَداثته، وكمَّل عليه فنوناً من العلوم الأدبية وغيرها، وأخذ عنه التَّألُه والعبادة، وانتفع بصُحبته، حتى إنَّ الزَّبيديَّ كان يركَبُ جملاً، ويَعتمُّ بفُوطَةٍ، ويلويها (٣) تحت حَنكِهِ، وعليه جُبَّة صوف، وهو مَخْضُوبٌ بالحِنَّاء، فيطوفُ بأسواق بغداد، ويعظُ الناس، وزمام جمله بيد أبي المظفَّر ابن هُبَيرَة، وهو أيضاً مُعتمٌّ بفُوطَةٍ من القطن، قد لواها تحت حنكِه، وعليه قميصُ قطن خام، قصير الكمِّ والذَّيْل، وكلَّما وصل الزَّبيدي موضعاً أشار أبو المظفَّر بمسبحته، ونادى برفيع صوته: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو حيٍّ لا يموت، بيده الخير وهو على كلِّ شيء قدير).

ذكر ذلك أبو بكر التَّيْمِيّ ابن الـمَرَستانية (٤)؛ في الكتاب الذي جمعه في مناقب الوزير وفضائله.

<sup>(</sup>١) في المطبوع من «الذيل» بتحقيق العثيمين: أبو الحسن.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن خلِّكان في آخر ترجمة المترجم (الطباخ)، (ت٥٥٥هـ)، وأخباره في «معجم البلدان» ٩: ٦٠٦، و «سير أعلام النبلاء» ٢٠: ٣١٦.

<sup>(</sup>٣) في الذيل: ويليها.

<sup>(</sup>٤) عبيد الله بن علي بن نصر بن حُمُرَّة المعروف بـ ابن المارستانية » (ت ٩٩هـ)، ترجم له ابن رجب في «الذيل».

وقال ابن الجوزي: كانت له معرفةٌ حسَنةٌ بالنّحو واللغة والعَروض، وصنّف في تلك العلوم، وكان متشدِّداً في اتّباع السنّة، وسيرة السلف.

قلت: صنَّف الوزير أبو المظفّر كتاب «الإفصاح عن مَعَاني الصحاح» في عدَّة مجلدات، وهو شرح صحيحي البخاريّ ومسلم (١)، ولمَّا بلغ فيه إلى حديث: «مَن يردِ اللهُ به خيراً يفقهه في الدين»، شَرَح الحديث وتكلَّم على معنى الفقه، وآل به الكلام إلى أنْ ذَكَر مسائل الفقه المتَّفق عليها، والمختلف فيها بين الأئمة الأربعة المشهورين، وقد أفرَدَهُ الناس من الكِتَاب، وجعلوه مجلَّدةً مفردة، ووسَمُوه بكتاب «الإفصاح»، وهو قطعة منه.

وهذا الكتاب صنَّه في ولايته الوزارة، واعتنى به، وجمع عليه أئمَّة المذاهب، وأوفدهم من البلدان إليه لأجله؛ بحيث أنه أنْفَقَ على ذلك مئة ألف دينار، وثلاثة عشر ألف دينار، وحدَّث به، واجتمع الخلقُ العظيم لسماعِهِ عليه، وكتب به نسخة لخزانة المستنجد (٢)، وبعَثَ ملوكُ الأطراف وَوُزَراؤها وعلماؤها، فاستنسخوا لهم به نسخا، ونقلوها إليهم، حتى السلطان نور الدِّين الشهيد (٣)، واشتغَلَ به الفقهاء في ذلك الزمان على اختلاف مذاهبهم، يُدرِّسون منه في المدارس والمساجد، ويعيدُه المعيدون، ويحفظ منه الفقهاء.

<sup>(</sup>١) الصحيح أنه شرح كتاب «الجمع بين الصحيحين» لمحمد بن أبي نصر فتَّح بن عبد الله الحُميدي (ت ٤٨٨هـ) كما صرَّح المؤلف بذلك في مقدمته، وكان الحُميدي قدرتَّب كتابه هذا على أسماء الرجال، فبدأ بالخلفاء الراشدين، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة.

<sup>(</sup>٢) هو يوسف بن محمد بن أحمد بُويع بالخلافة سنة ٥٥٥هـ، وتوفي سنة ٦٦٥هـ. تنظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٢٠: ٤١٢.

<sup>(</sup>٣) هو محمود بن زنكي الملقب بالملك العادل، نور الدين الشهيد، ولد في حلب، وصار أميرها بعد وفاة أبيه سنة ١٤٥هـ، توفي سنة ٦٩هـ.

وصنَّف في النحو كتاباً أسماه «الـمُقْتَصِد»(١)، وعَرَضه على أثمة الأدب في عصره، وأشار إلى ابن الحشَّاب بالكلام عليه، فشرحه في أربع مجلدات(٢)، وبالغ في الثناء عليه.

واختصر كتاب «إصلاح المنطق» لابن السِّكِّيت، وكان ابن الخشَّاب يستحسنه ويعظِّمه.

وصنَّف كتاب «العبادات الخمس» على مذهب الإمام أحمد، وحدَّث به بحضرة العلماء من أئمة المذاهب، وله «أرجوزة في المقصور والممدود»، و «أرجوزة في علم الخطّ».

وقد صنَّف ابن الجوزي كتاب «المقتبس من الفوائد العونيَّة»، وذكر فيه الفوائد التي سمعها من الوزير عَوْن الدِّين، وأشار فيه إلى مقاماته في العلوم، وانتقى من زُبَد كلامه في «الإفصاح» على الحديث كتاباً سهاه «مَحْضَ الـمَحْض».

وكان ابنُ هُبَيرَة ـ رحمه الله ـ في أول أمره فقيراً (٣)، فاحتاج إلى أن يدخل في الخدمة السلطانية، فَوُلِّي أعمالاً، ثم جعله المقتفي لأمر الله مُشرِفاً في المخزن، ثم نُقل إلى كتابة ديوان الزِّمام (٤)، ثم ظهر للمقتفي (٥) كفايتُه وشهامتُه، وأمانَتُه ونصحُهُ، وقيامُه

<sup>(</sup>١) بكسر الصاد المهملة ويعرف بـ «مقدمة ابن هبيرة» كما في «وفيات الأعيان».

<sup>(</sup>٢) يعرف هذا الشرح بـ «العوني» نسبةً إلى لقب الوزير «عون الدين».

<sup>(</sup>٣) ينظر: «وفيات الأعيان» ٦: ٢٣٩، و (إنباء الأمراء بأنباء الوزراء» ص٥٦ لابن طولون.

<sup>(</sup>٤) ديوان الزِّمام: هو الديوان المسؤول عن النواحي المالية المدنية والعسكرية، والمشرف على الأجهزة الإدارية في الدولة، وفيه تحفظ السجلات والوثائق العامة لهذه الأجهزة، وقد شهد هذا الديوان ابن هُبيرة قائماً عليه، ثم شهده وزيراً يلقي فيه محاضرات علمية زاهية. من كتاب: «الوزير ابن هبيرة الدوري وخواطره في القرآن» للأخ عبد الحكيم الأنيس، ص ١٣.

<sup>(</sup>٥) تولى الخلافة من (٥٣٠هـ-٥٥٥هـ).

في مهام المُلك، فاستدعاه المقتفي سنة أربع وأربعين وخمس مئة إلى داره، وقلّده الوزارة (۱)، وخلع عليه، وخرج في أُبَهَّ عظيمة، ومَشَى أربابُ الدولة وأصحابُ المناصب كلُّهم بين يديه، وهو راكبٌ إلى الإيوانِ في الدِّيوان، وحَضَرَ الشعراء والقُرّاء، وكان يوما مشهوداً، وقرئ عهده (۱)، وكان تقليداً عظيمًا، بويع فيه بالوزير العالم العادل، عون الدين، جلال الإسلام، صفي الإمام، شرف الأنام، معز الدولة، مجير الملة، عاد الأمة، مصطفى الخلافة، تاج الملوك والسلاطين، صدر الشرق والغرب، ظهير أمير المؤمنين.

وكان الوزير قبل وزارته يلقَّب جلال الدين، وقال يومًا: لا تقولوا في ألقابي: سيد الوزراء، فإنَّ الله تعالى سمَّى هارون وزيرًا، وجاء عن النبي ﷺ: أن وزيريه من أهل السماء: جبريل وميكائيل، ومن أهل الأرض: أبو بكر وعمر (٣).

وجاء عنه أنه قال: «إنَّ الله اختارني واختار لي أصحاباً، فجعلهم وزراء وأنصاراً»(٤)، ولا يصلح أن يقال عني: أني سيِّد هؤلاء السَّادة.

قال صاحب سيرته: ركب الوزير إلى داره مجاورة الديوان، وبين يديه جميع من حضر من أرباب الدولة وأصحاب المناصب والأمراء والحُجّاب والصدور والأعيان، وقد أخذ قوس الخلافة باريها، واستقرَّت الوزارة في كفوها وكافيها، فقام فيها قيام من عدله الزمان بثقافه، وزيَّنه الكهال بأوصافه، ودبرها بجوده ونُهاه،

<sup>(</sup>١) سبب تولُّيه الوزارة في «وفيات الأعيان» بروايات مختلفة، تراجع هناك.

<sup>(</sup>٢) أي: مرسوم التعيين.

<sup>(</sup>٣) رواه الترمذي في المناقب (٣٦٨٠) وقال: حسن غريب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

<sup>(</sup>٤) رواه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٦)، والحاكم في «معرفة الصحابة» (٣: ٦٣٢) ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٦٣٩١): وفيه من لا أعرفه، عن عويم بن ساعدة.

وأورد الآمل فيها مُناه، ومدَّ الدين رواقه، وأمن بدره به محاقه، فأقام سوق الخلافة على ساقها، وابتدع في انتظام مسالكها واتِّساقها، وأوضح رسمها، وأثبت في حين أوانه وسمها، وتتبَّع ما أفسدته العين منها بالإصلاح، واستدرك بها ما أمرضته يد الاجتياح، وداوى كل حال بدوائه، وردَّ غائر الماء إلى لحائه، وأقام الصلاة جماعة، وفرض العدل سمعاً لله وطاعة، ودعا لأهل الفضل والمعارف، وآواهم من برِّه إلى ظلِّ وارف، حتى صارت دولته مَشْرعاً للكرم، ومُسترجي لآمال الأمم، يرتضع فيه للمكارم أخلاف، وتدار بها الأماني سلاف، ونفقت فيها أقدار الأعلام، وتدفقت فيها بحار الكلام، ولاحت بها من العلماء شموس، وارتاحت فيها للطلبة بالعلوم نفوس، ولن تخل أيامه ومجالسه من مناظرة، ولا عمرت إلا بمذاكرات ومحاضرة، إلا أوقات عطلها من ذلك النظام، وأوقعها إما على صلاة أو صيام أو على تصنيف وجمع وتأليف، بحيث صنَّف عدة كتب منها كتاب «الإفصاح عن شرح معاني الصحاح» وهذا الكتاب يشتمل على تسعة عشر كتاباً.

وليًا وَلِيَ الوزير أبو المظفَّر ـ رحمه الله ـ الوزارة، بالَغَ في تقريب خيار الناس؛ من الفقهاء والمحدِّثين والصَّالحين، واجتهدَ في إكرامهم، وإيصال النَّفع إليهم، وارتفعَ به أهلُ السنَّة غاية الارتفاع.

ولقد قال مرَّة في وزارته: والله لقد كنتُ أسألُ اللهَ تعالى الدُّنيا لأخدِمَ بها يَوْزُقُنِيهِ اللهُ منها العلمَ وأهلَه.

وكان سبب هذا: أنّه ذكر مرّة في مجلسه مفردة للإمام أحمد، تفرّد بها عن الثلاثة، فادّعى أبو محمد الأشيري المالكي (١): أنّها روايةٌ عن مالك، ولم يوافقه على ذلك أحدٌ،

<sup>(</sup>١) هو عبد الله بن محمد بن علي الصنهاجي الأشيري، منسوب إلى أشير بليدة في آخر إقليم إفريقية. تنظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٢٠: ٤٦٦.

وأحضر الوزير كُتُبَ مفردات أحمد، وهي منها والمالكي مقيمٌ على دعواه ، فقال له الوزير: بهيمةٌ أنت؟ أما تسمع هؤلاء الأئمة يَشهدون بانفراد أحمد بها، والكتبُ المصنّفةُ، وأنت تنازع؟ وتفرَّق المجلس، فلها كان المجلس الثاني؛ واجتمع الخلق للسهاع؛ أخذ ابنُ شافع في القراءة؛ فمنعه، وقال: قد كان الفقيه أبو محمَّد جرى في مسألة أمس على ما لا يليق به من العدول عن الأدب والانحراف عن نهج النَّظر، حتى قلتُ تلك الكلمة، وها أنا فلْيَقُل لي كها قلتُ له؛ فلستُ بخير منكم، ولا أنا إلا كأحدكم، فضج المجلسُ بالبكاء، وارتفعتِ الأصواتُ بالدُّعاء والثناء، وأخذ الأشيريُ يعتذرُ، ويقول: أنا المذنبُ، والأولى بالاعتذار من مَوْلانا الوزير، وهو يقول: القصاصَ القصاصَ القصاصَ القصاصَ.

فقال يوسف الدمشقي (١) مدرّس النظاميَّة: يا مو لانا، إذا أبى القصاص فالفدَاء، فقال الوزير: لهُ حكمه، فقال الأشيريُّ: نِعَمُك عليّ كثيرة، فأيُّ حكم بقي لي؟ فقال: قد جَعَل الله لك الحكم علينا بها ألجأتنا به إلى الافتيات عليك، فقال: عليّ بقية دَيْن منذ كنتُ بالشام، فقال الوزير: يُعطى مئة دينار لإبراء ذمَّتِهِ وذمَّتي، فأُحضر له مئة دينار، فقال له الوزير: عَفا الله عنك وعني، وغفرَ لك ولي.

وذكر ابن الجوزي أنه قال: يُعطى مئة دينار لإبراء ذمّته، ومئة دينار لإبراء ذمّتي، وكان هذا الأشيري من علماء المالكية، طلبه الوزير من نور الدِّين محمود بن زِنْكي، فأرسل به إليه، فأكرمه غايةَ الإكرام.

وقال ابن الجوزي: وكان الوزير إذا استفاد شيئاً قال: أفَادَنيه فلان، حتى أنه عرض له يوماً حديث، وهو: «مَن فاته حزبٌ من الليل؛ فصلَّاهُ قبل الزوال كان كأنَّه

<sup>(</sup>١) هو يوسف بن عبد الله بن بندار، أبو المحاسن الدمشقي (ت ٦٣ ٥هـ). تنظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٢٠: ١٣ه.

صلَّى بالليل» (١)، فقال: ما أدري معنى هذا؟ فقلتُ له: هذا ظاهرٌ في اللغة والفقه: أما اللغة: فإنَّ العرب تقول: كيف كنتَ الليلة؟ إلى وقت الزوال، وأما الفقه: فإنَّ أبا حنيفة يُصحِّح الصوم بنيَّة قبل الزوال، فقد جعل ذلك الوقت في حكم الليل، فأعجبَه هذا القول.

وكان يقول بين الجمع الكثير: ماكنت أدري معنى هذا الحديث حتى عَرَّفَنيه ابنُ الجوزي، فكنتُ أستحيي من الجماعة، قال: وجعل لي مجلساً في داره، كلَّ جمعة يُطلقه ويطلقُ للعوامِّ الحضور.

وكان بعض الفقراء يقرأُ القرآن في داره كثيراً، فأعجبه، فقال لزوجته: أريد أن أُزوِّجَه ابنتي، فغضبت الأمُّ من ذلك.

وكان يقرأ الحديث عنده كلَّ يوم بعد العصر، وكان يكثرُ مجالسةَ العلماءِ والفقراء، وكانت أمو الله مبذولةً لهم ولتدبير الدوَّلة، فكانت السَّنةُ تدور عليه وعليه ديون، وقال: ما وجبت عليِّ زكاةٌ قطّ، قلت: وفي ذلك يقول بعض الشعراء:

يقولون: يحيى لا زكاةَ لمالِهِ وكيف يُزكِّي المالَ مَن هو باذلُهُ؟! إذا دار حَوْلٌ لا يُسرى في بيوتِهِ منَ المال إلا ذِكرُهُ وفَضائلُهُ

وقال ابن الجوزي: وكان يتحدَّث بنِعَمِ الله تعالى عليه، ويذكُرُ في مَنْصِبه شدَّة فقرِه القديم، فيقول: نزلتُ يوماً إلى دجْلَةَ وليس معيَ رغيف أعبرُ به، ثم ذكر طَرَفاً من حِلْمِهِ وصَفْحِهِ وعَفْوِه، فقال: لما جلس في الديوان أوّلَ وزارته؛ أحضرَ رجلاً من

<sup>(</sup>١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وفي معناه ما رواه مسلم (٧٤٧) بلفظ: «من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه فيها بين صلاة الفجر، وصلاة الظهر، كتب له كأنها قرأه من الليل» عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه.

غلمان الديوان، فقال: دخلتُ يوماً إلى هذا الديوان، فقعدتُ في مكان، فجاء هذا فقال: قُمْ فليس هذا موضعُك، فأقامَني، فأكرَمَه وأعطاه.

ودخل عليه يوماً تركيَّ، فقال لحاجبه: أما قلتُ لك أعطِه هذا عِشْرين ديناراً ووقراً من طعام، وقل له: لا تحضُر هاهنا؟ فقال: قد أعطَيْناه. فقال: عُدْ وأعطه، وقُل له: لا تحضر، ثم التفت إلى الجهاعة، فقال: لا شكَّ أنكم تريبون بسبب هذا؟ فقالوا: نعم، فقال: هذا كان شحنةً (۱) في القرى، فقُتِل قتيلٌ قريباً من قريتنا، فأخذ مشايخ القرى وأخذني مع الجهاعة، وأمشاني مع الفرس، وبالغ في أذاي وأوثقني، ثم أخذ من كلِّ واحد شيئاً ثم أطلقه، ثم قال لي: أيُّ شيء معك؟ قلتُ: ما معيَ شيء، فانتهرني، وقال: اذْهَب. فإني لا أريد اليوم أذاه، وأُبْغِضُ رؤيته.

وقدساق مُصنِف سيرة الوزير هذه الحكاية بأتمَّ من هذا السياق، وذكر أنَّ الوزير قال: ما نقمتُ عليه، إلا أني قلت له في الطريق: أمهلني حَسْبَ ما أُصلِّي الفرض، فها أجابني، وضربني على رأسي وهو مكشوفٌ عدَّة مقارع، فكنتُ أنقمُ عليه حين رأيته لأجل الصلاة، لا لأجل أنه قبض عليّ، فإنه كان مأموراً.

وذكر أنه استخدمه في أصلح معايش الأمراء، واسْتَحلَّه من صياحه عليه: «أخرجوه عني».

قال ابن الجوزي: وكان بعضُ الأعاجم قد شاركه في زراعة، فآلَ الأمر إلى أن ضرب الأعجميُّ الوزيرَ، وبالغ، فلمَّا ولي الوزارة أَتَى به فأكرمَه، وَوَهَبَ له وولَّاه اينييت (٢).

<sup>(</sup>١) الشحنة: كبير رجال الأمن.

 <sup>(</sup>٢) هكذا ولم أجده في المعاجم، ولعلها محرّفة اهـ (الطباخ). والصواب: أنبئت، وكان ينبغي أن
 يأتي بها في أول السطر التالي هكذا: وأنبئت عن أحمد.....

وعن أحمد بن عبد الدائم المقدسي قال: حكى لنا ابنُ الجوزي قال: كنَّا نجلسُ إلى الوزير ابن هُبيرة، فيُملي علينا كتابَه «الإفصاح»، فبينا نحنُ كذلك؛ إذ قَدِمَ رجلٌ ومعه رجلٌ ادَّعي عليه أنه قتل أخاه، فقال له عون الدِّين: أقتلتَهُ؟ قال: نعم، جرى بيني وبينه كلام فقتلتُهُ، فقال الخصمُ: سلِّمه إليَّ حتى أقتله، فقد أقرَّ بالقتل، فقال عَوْن الدِّين: أطلقوه ولا تقتلوه، قالوا: كيف ذلك، وقد قتل أخانا؟ قال: فتَبيعونيه، فاشتراه منهم بست مئة دينار، وسلّم الذهب إليهم وذهبوا، فقال للقاتل: اقعد عندنا لا تَبْرَح، قال: فَجَلَس عندهم، وأعطاه الوزير خمسين ديناراً، قال: فقلنا للوزير: لقد أحسنت إلى هذا، وعملتَ معه أمراً عظيماً، وبالغتَ في الإحسان إليه، فقال الوزير: أمنكنَّ أحدٌّ يعلم أنَّ عينيَ اليمني لا أُبْصِرُ بها شيئاً؟ فقلنا: مَعَاذَ الله، فقال: بلي والله، أتدرون ما سَبَبُ ذلك؟ قلنا: لا، قال: هذا الذي خلَّصتُهُ من القتل، جاء إليَّ وأنا في «الدُّور»، ومعي كتابٌ من الفقه أقرأ فيه، ومعه سلَّة فاكهة، فقال: احْمِل هذه السلَّة، قلت له: ما هذا شُغْلي، فاطلب غيري، فثاكلني ولكَمني فَقَلع عيني ومضي، ولم أره بعد ذلك إلى يومي هذا، فذكرتُ ما صنع بي؛ فأردتُ أن أقابلَ إساءتَه إليَّ بالإحسان مع القدرة.

قال ابن الجوزي: كان الوزير يجتهدُ في اتّباع الحق، ويُحذّر من الظلم، ولا يلبسُ الحرير، وكان يُبالغ في تحصيل التَّعظيم للدولة العباسية، قامعاً للمخالفين، بأنواع الحيل، حَسَمَ أمور السلاطين السَّلجوقية.

وذكر صاحبُ سيرته: أنه سمعه يذكر: أنه لمَّا استطال السلطان مسعود (١) وأصحابُه، وأفسدوا، عَزَم هو والخليفةُ على قتاله، قال: ثم إني فكَّرتُ بعدُ في ذلك، ورأيتُ أنه ليس بصواب مُجاهرتَهُ لقوَّة شوكتِه، فدخلتُ على المقتفي، فقلت: إني رأيت

<sup>(</sup>١) هو مسعود بن محمد بن مَلِكُشاه السلجوقي، ولي السلطنة سنة (٧٨هــ)، وتوفي سنة (٤٧هــ). ينظر: «وفيات الأعيان» ٥: ٢٠٠.

أن لا وجه في هذا الأمر إلا اللَّجاء إلى الله تعالى، وصدق الاعتهاد عليه، فبادر إلى تصديقي في ذلك، وقال: ليس إلا هذا، ثم كتبتُ إليه: أن رسول الله ﷺ قد دَعَا على رِعْل وذكُوان شهراً (١)، وينبغي أن ندعو نحن شهراً، فأجابني بالأمر بذلك.

قال الوزير: ثم لازمتُ الدعاء في كلِّ ليلة وقتَ السَّحَر؛ أجلس فأدعو الله سبحانه، فهات مسعودٌ لتهام الشهر، لم يَزِد ولم يَنْقُص يوماً، وأجاب اللهُ الدعاء، وأزالَ يد مسعود، وأتباعه عن العراق، وأورثنا أرضَهُم وديارهم، وهذه القصَّة تُذكر في كرامات الخليفة والوزير، رحمهما الله تعالى.

وكاتَبَ الوزيرُ ابنُ هُبيرة السلطانَ نور الدِّين محمود بن زنكي يَسْتَحثُه على انتزاع مصر من يد العُبيديين، فسَيَّر إليه أسدَ الدِّين شِيْركُوْه (٢) مرَّتين، وفي المرة الثالثة خُطِبَ بها للمستنجد، وجاء الخبر بذلك إلى بغداد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، وعمل أبو الفضائل بن تُرْكان (٢) حاجبَ الوزير ابن هُبيرة قصيدة يَهُنَّعُ بها الوزير بفتح مصر، ويذكر أن ذلك كان بسبب سعيه وبركة رأيه، وتكامل انتزاع مصر من بني عُبيد، وإقامة الخطبة لبني العباس بها تسع (٤) سنين في خلافة المستضيء، فَعَظُمَتْ حُرْمة الدولة العباسية في وقته، وانتشرت إقامة الدعوة لها في البلاد.

<sup>(</sup>١) إشارة إلى الحديث المتفق عليه: «أن رعلاً، وذكوان، وعصية، وبني لحيان... فقنت شهراً يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب، على رعل، وذكوان» رواه البخاري في المغازي (٤٠٩٠)، ومسلم في المساجد (٦٧٧).

<sup>(</sup>٢) هو شيركوه شاذي بن مروان، وهو عم صلاح الدين الأيوبي، من كبار أمراء نور الدين الشهيد، توفي بالقاهرة، ودفن فيها سنة (٣٥هـ)، ثم نقل إلى مدينة الرسول ﷺ بوصية منه. ينظر: «وفيات الأعيان» ٢: ٤٧٩، و«سير أعلام النبلاء» ٢: ٥٨٧.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن الحسين بن تُركان (ت ٣١٥هـ) حاجب الوزير ابن هبيرة. ينظر: «فريدة العصر» ٤: ٢: ٢٠٥، و «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيتي ٢: ٢٧٤.

<sup>(</sup>٤) في «ذيل طبقات الحنابلة»: سبع.

قال ابن الجوزي: وكان المقتفي مُعجَباً به، يقول: ما وَزَرَ لبني العباس مثلَّهُ.

قال ابن الجوزي: حدَّثني الوزير قال: لما رجعتُ من «الحِلَّة»(١) ـ وكان قد خرج لدفع بعض البغاة ـ دخلت على المقتفي، فقال لي: ادخل هذا البيت فغيَّر ثيابك، فدخلتُ فإذا خادم وفرَّاش وخِلعة حرير، فقلت: أنا والله ما ألبس هذه، فخرج الخادم فأخبرَ المقتفي، فسمعتُ صوت المقْتفي وهو يقول: قد ـ والله ـ قلتُ: إنه ما يلبس.

وذكر صاحب سيرته هذه الحكاية مبسوطة قال: فعاد الخادم وعلى يده دَسْت (٢) من ثياب الخليفة، فأفاضه عليَّ، وقال: قد أخبرتُ أمير المؤمنين بامتناعك، فقال: والله لقد حَسِبْتُ هذا، وإنه لا يفعل، قال: فقلتُ حينئذِ لنفسي: يا يحيى كيف رأيتَ طاعة الله تعالى لو كنتَ قد لبستَها؟ كيف كنتَ تكونُ في نفس أمير المؤمنين؟ وكيف كانت تكون منزلتُك عنده؟

قال صاحب سيرته: وكان لا يلبس ثوباً زيد فيه الإبريسَمُ (٣) على القطن، فإنْ شكَّ في ذلك سَلَّ طاقاته، ونظر: هل القطن أكثر أم الإبريسم؟ فإن استويا لم يلبسه.

قال: ولقد ذكر يوماً في بعض مجالسه، فقال له بعض الفقهاء الحنابلة: يا مولانا إذا استويا جاز لُبْسُه في أحد الوجهين عن أصحابنا، فقال: إني لا آخُذُ إلا بالأحوط.

قال: وَذُكر يوماً بين يديه أنه كان للصَّاحب بن عبَّاد (٤) دَسْتُ من ديباج، فقال الوزير: قبيح والله بالصاحب أن يكون له دَسْت من ديباج، فإنه وإن كان مزيِّنه فهو معصيةٌ وهُجْنةٌ.

<sup>(</sup>١) المعروفة بالحلة المزيديّة كما في «معجم البلدان» ٢: ٣٣٨.

<sup>(</sup>٢) فارسي معرّب دَشْت، وهو الصحراء، وله عدة معان في العربية، منها: اللباس.

<sup>(</sup>٣) الحرير، فارسى معرب، إبريشُم - بضم المعجمة -.

<sup>(</sup>٤) إسهاعيل بن عباد الطالقاني، أبو القاسم (ت ٣٨٥هـ)، لقب بالصَّاحب لصحبته مؤيد الدولة ابن بويه، ثم استوزره بعد ذلك. ينظر: «معجم الأدباء» ٢: ٢٧٣.

قال ابن الجوزي - ونقله عنه ابن القطيعي -: سمعت ابنَ هُبَيرَة الوزيرَ يقول: جاءني مكتوبٌ مختوم من المستَنْجد في حياة أبيه المقتفي، فقلتُ للرسول: ارْجِع إليه؛ قل له: إنْ كان فيه ما تكرَهُ أن يَعْلَم به أمير المؤمنين فلا حاجة لك في فتحه، فإنِّي أُعرِّفه ما فيه، وإن لم تكن تكره اطِّلاعه عليه فافتحه، ثم أَعْطِهِ الرسول، فمضى ولم يَعُد، وحصل في نفسه من ذلك شيء، فلما توفي المقتفي؛ وَوَلي المستنجد أمرَ بحضوره للمبايعة.

قال ابن الجوزي: فقال لي الوزير حين جاءه الرسول: إنْ وَصَلْتُ إلى أمير المؤمنين نلتُ ما أريد، وإن قُتِلْتُ قبل وصولي إليه فها (لي) حيلةٌ، فها كان إلا ساعة دخوله حتى عاد فَرِحاً، فقلتُ له: ما الخبر؟ قال: وَصَلْتُ إليه وبايعتُه، ثم قلتُ: يكفي العبد في صدقه ونُصحه أنه ما حابى مولانا في أبيه نُصْحاً لأمير المؤمنين، وأشرتُ إلى ردِّ مكتوبه، فقال: صدقت أنت الوزير، فقلت: إلى متى؟ قال: إلى الموت. قلت: أحتاجُ والله إلى اليد الشريفة، فأحلفتُه على ما ضمن لي.

قال صاحب سيرته: وأخبرني الخادم مَرْجان بن عبد الله (١) \_ أحدُ خواصً خدم الخلافة \_ قال: سمعتُ المستنجدَ بالله أميرَ المؤمنين يُنشد وزيرَه عونَ الدِّين أبا المظفَّر بن هُبَيرَة؛ وقد مَثُلَ الوزيرُ بين يدي سُدَّته، في أثناء مفاوضةٍ جَرَت بينها، في كلام يرجعُ إلى تقرير قواعد الدِّين، والنظر في مصالح الإسلام والمسلمين، فأُعجبَ الخليفةُ به، فأنشدَ الخليفةُ يمدحُه بأربعةِ أبياتٍ، الآخرَين منها لنفسه، والأوَّلين لابن حَيُّوس (٢)، وهي:

<sup>(</sup>١) خادم الخليفة، توفي سنة ٣٠٥هـ. تنظر أخباره في «تاريخ الإسلام»، و«البداية والنهاية» ١٢:

<sup>(</sup>٢) محمد بن سلطان بن محمد الغنوي، أبو الفتيان (ت ٤٧٣هـ)، وله ديوان شعر طبع في مجلدين، بعناية خليل مردم بك سنة (١٣٧١م).

فَذِكْرُهما حتى القيامة يُذكَرُ (١)
وَجُودُكَ والمعروفُ في الناس يُنكَر (١)
ويحيى لكفًا عنه يحيى وجَعْفَرُ
حمُظفَّر إلا كنت أنت المظفَّرُ

صَفَتْ نِعمَتَانِ خصَّتاكَ وعمَّتا وَجُودُك والدنيا إليكَ فقيرةٌ فلورامَ يا يحيى مكانَكَ جعفرٌ ولم أرَ مَنْ ينوي لَكَ السُّوءَ يا أبا الـ

وقال ابن الدُّبَيْثي في التاريخه»: كان عالماً فاضلاً عاملاً، ذا رأي صائب، وسريرة صالحة، وظهرت منه كفايةٌ تامَّة، وقام بأعباء الملك حتى شكره الخاصُّ والعامُّ، وكان مُكْرِماً لأهل العلم، ويُقْرأ عنده الحديث عليه، وعلى الشيوخ بحضوره، ويجري من البحث والفوائد ما يكثر ذكره، وكان مقرِّباً لأهل العلم والدين، كريماً طيِّب الخلق.

قال ابنُ القَطيعي: كان ابن هُبَيْرة عفيفاً في ولايته، محموداً في وزارته، كثيرَ البرّ والمعروف، وقراءةِ القرآن، والصلاة، والصيام، يحبُّ أهل العلم، ويُكْثِرُ مُجالستهم ومُذاكَرَتهم، جميل المذهب، شديد التَّظاهر بالسُّنّة.

قال: وِمن كثرة ميله إلى العلم بالسُّنّة، اجتاز في سوق بغداد\_وهو الوزير\_ فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير.

وقال صاحب سيرته: ولقد بلغت به شدّة الورع بحيث أُحضر له كتابٌ من وقف المدرسة النظاميَّة ليُقرأ عنده، فقال: قد بلغني أن الواقف شَرَطَ في كتاب الوقف: أن لا يُخْرَج شيءٌ من كتب الوقف عن المدرسة، وأمر بردِّه، فقيل له: إنَّ هذا شيء ما تحقَّقناه، فقال: أليس قد قيل؟ ولم يُمَكِّنهم من قراءته، وحثَّهم على إعادته.

<sup>(</sup>١) الشطر الثاني في منتخبات البارودي من شعر ابن حيوس الشاعر الحلبي، هكذا: حديثها حتى القيامة يؤثر (الطباخ).

<sup>(</sup>٢) في المنتخبات: في الحلق منكر. اهـ. (الطباخ).

قال: وحدَّثني الفقيه أبو حامد أحمد بن عيسى الحنبليّ، قال: حدَّثني الوزير عَوْن الدِّين، قال: كان بيني وبين بعض مشايخ القرى معاملةٌ مضيتُ من أجلها من «الدُّور» إلى قريته فلم أجده، فقعدت لانتظاره حتى هجم الليل؛ فصعدتُ إلى سطحه للنَّوم، فسمعتُ قوماً يُسفِّهون بالمُتجر من الكلام (١١)، فسألتُ عنهم، فأخبرتُ أنهم يعصرون في النهار الخمر، ويسفهون في الليل، فقلتُ: والله لا بِتّ بها، فقيل: لم؟ فقلتُ: أخاف أن ينزل بهم عذابٌ وسَخَط فأكونُ معهم، فإنْ لم يكن خسفاً حقيقياً كان خسفاً معنوياً بها يدخل على القلب من القساوة والفتور عن ذكر الله تعالى بسهاع هذا الكلام، ومضيتُ ذلك الوقت إلى الدور.

قال الوزير: فلما عُدْت أنا والمقتفي لأمر الله تعالى من حصار قلعة تكريت؛ مرَرْنَا بتلك القرية، فسألني المقتفي عنها، فقلتُ: هذه الناحية للوكلاء \_ أجلَّهم الله تعالى \_ فقال: لأن تكون لك إذ هي في جوارك أصلح من أن تكون لنا، فتقدَّم إلى عمالك بالتصُّرف فيها، فذكرت حينئذ حالتي تلك بها، وقلت له: في بركة ذلك الفعل رُزقت القربَ منك يا أمير المؤمنين، وتملُّك الناحية من غير طلب مني لها، فاستظرف ذلك مني، وكثر تعجُّبه منه.

قال: وكان الوزيرُ شديدَ التواضع، رافعاً للكِبْر، شديدَ الإيثار لمجالسة أرباب الدِّين والفقراء؛ بحيث سمعتُه في بعض الأيام يقول لبعض الفقراء وهو يخاطبه: أنت أخى والمسلمون كلُّهم إخوة.

قال: ولقد كُنَّا في المجلس في العادة لسماع الحديث، إذ دخل حاجبه أبو الفضائل ابن تركان فسارًّ الوزير بشيء لم يسمعه أحد، فقال له الوزير: أدخِل الرجل، فأبطأ عليه، فقال الوزير: أين الرجل؟ فأبطأ، فقال: أين الرجل؟ فقال الحاجب: إنَّ معه

<sup>(</sup>١) أي: الكلام الفاحش.

شملة صوف مكوَّرة، وقد قلت له: اتركها مع أحد الغِلمان خارجاً عن السِّتر، واذخُل. فقال: لا أدخُل إلا وهي معي، فقال له الوزير: دَعْهُ يدخل وهي معه، فخرج وعاد، وإذا معه شيخٌ طوال من أهل السَّواد، وعليه فوطة قطن وثوب خام، وفي رجليه جُمْجُهان، فسلَّم، وقال للوزير: يا سيدي، إنَّ أُمَّ فلان \_ يعني: أمَّ ولده \_ لهًا علِمت أني مُتوجِّه إليك قالت لي: بالله سلِّم على الشيخ يحيى عني، وادفع إليه بهذه الشَّملة، فقد خبزتها على اسمه، فتبسَّم الوزير إليه وأقبل عليه، وقال: الهدية لمن حضر، وأمر بحلها فحُلَّت الشَّملة بين يديه، فإذا بها خبز شعير مشطور بكالخ (۱۱) اكشوب (هكذا)، فأخذ الوزير منه رغيفين، وقال: هذا نصيبي، وفرَّق الباقي على مَنْ حَضرَ من صدور الدولة والسادة الجلّة، وسأل عن حوائجه جميعاً، وتقدّم بقضائها في المكان، ثم التفت الدولة والسادة الجلّة، وسأل عن حوائجه جميعاً، وتقدّم بقضائها في المكان، ثم التفت فوجدتُه أميناً، ولم يظهر منه تأفَّف بمقال الشيخ، ولا تكبُّر عليه، ولا أعَرضَ عنه، بل أحسنَ لقاءَهُ، وقضاء حوائجه، وأجزل عطاءه.

ثم حكى: أنه كان بينه وبين هذا الشيخ زرعٌ، وأنهم خشَوا عليه من جيش عظيم نزل عندهم، فقرؤوا على جوانبه القرآن؛ فسلم ولم يرع منه سنبلة واحدة.

قال: ودخل عليه يوماً نقيب الطالبيين الطاهر بن أحمد بن علي الحسيني؛ فسلَّم عليه وخدَمه، وسأله رفع رقعة له، إلى الخليفة المستنجد، وأن يتكلَّم له عند عرضها ولا يهملها، فتبسَّم وقال: والله ما أهملتُ لأحدٍ رقعة قط، ولا حاجة ًحضرني ذكرها.

وذكر حكاية عن الوزير ابن العميد<sup>(٢)</sup> أنه وعد رجلًا النظر في ظلامته،

<sup>(</sup>١) الصواب: بكامخ، وهو نوع من الأدّم. معرّب.

<sup>(</sup>٢) هو الكاتب الأديب الوزير المشهور محمد بن الحسين العميد (ت ٣٦٠هـ). تنظر أخباره في «وفيات الأعيان» ٥: ١٠٣.

ومطلَه، وسوَّفه، وقال: سننظر فيها، فقال له أصحابه: هذا كلام مَن لا يَعرف دبيبَ الساعات في انخرام الدول(١)؛ فانتبه لها ابن العميد، وآلى أن(٢) يتولَّى رفعَ ظلامات المتظلِّمين.

قال: ودخل عليه يوماً أبو الفرج عبد الخالق بن يوسف المحدِّث وقال في كلامه: الخادم شيخ مِن حَمَلة القرآن، وأهل العِلم، ورواة الحديث؛ وله عليه حقوقٌ في بيت المال، فانظر له، وعليه مقاطعة شيء من الجانب الغربي، وليس بيده شيء؛ فتقدَّم له الوزير بخمسين ديناراً قبضها في مجلسه، ثم قال له: هذا بعضُ مالك على بيت المال، فأدَّ بعض ما عليك لبيت المال.

قال: وكنا يوماً عنده، والمجلس غاصٌ بولاة الدِّين والدنيا، والأعيان والأماثل، وابنُ شافع (٢) يقرأ عليه الحديث؛ إذْ فَجَأنا من باب السِّتر وراء ظهر الوزير صرُاخ بَشِعٌ وصياح مرتفع، فاضطرب المجلس، وارتاع الحاضرون، والوزير ساكنٌ ساكتٌ، حتى أنهى ابنُ شافع قراءة الإسناد ومتنه، ثم أشار الوزير إلى الجهاعة أن على رِسْلكم، ثم قام ودخل السِّتر ولم يلبث أن خرج، فجلس وتقدَّم بالقراءة، ودعا له ابن شافع والحاضرون، وقالوا: قد أزعَجَنا ذلك الصياح، فإن رأى مولانا أن يُعرِّ فَنا سببه، فقال الوزير: حتى ينتهي المجلس، وعاد ابنُ شافع إلى القراءة حتى غابت الشمس وقلوبُ الجهاعة متعلِّقة بمعرفة الحال، فَعَاودوه، فقال: كان لي ابن صغير مات حين سمعتم الصياح عليه، ولولا تعيُّن الأمر عليَّ بالأمر بالمعروف في الإنكار عليهم ذلك الصياح لما قمت عن مجلس رسول الله عَيُّة، فعجب الحاضرون من صبره.

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: السدول. والصواب ما جاء هنا.

<sup>(</sup>٢) في «الذيل»: الآن. والصواب ما جاء هنا.

<sup>(</sup>٣) أحمد بن شافع الحنبلي (ت ٦٥هـ) له ترجمة في «ذيل طبقات الحنابلة».

قال: وحضر يوماً في دار الخلافة بالمرخّم من «التاج»(١)، فجلس به، وحضر أربابُ الدولة بأسرهم للصلاة على جنازة الأمير إسهاعيل بن المستظهِر، فسقط من السقف أفعى عظيمةُ المقدار على كتف الوزير، فها بقي أحد من أرباب الدولة وحواشي الجند مة إلا خرج أو قام عن موضعه إلا الوزير، فإنّه التفت إلى الأفعى وهي تسرح على كُمّه حتى وقعت على الأرض، وبادرها المهاليك فقتلوها، ولم يتحوّل الوزير عن بقعته، ولا تغيّر في هيئته ولا عبارته.

# (استنباطاته الدقيقة من كلام الله ورسوله)

وللوزير \_ رحمه الله تعالى \_ من الكلام الحسن، والفوائد المستحسنة، والاستنباطات الدقيقة من كلام الله ورسوله ما هو كثير جداً، وله من الحِكَم والمواعظ والكلام في أصول السُّنة وذَمِّ مَن خالفها شيء كثير أيضاً، ونذكر هنا بعض ذلك إن شاء الله تعالى.

قال ابن الجوزي في كتاب «المقتبس» (٢): سمعتُ الوزيرَ يقول: الآيات اللواتي في الأنعام: ﴿قُلُ تَعَكَالُوا أَتَلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمُ عَلَيْكُمُ ﴾ [الأنعام: ١٥٣] فيا بعدها، محكمات، وقداتَّفقت عليها الشرائع، وإنها قال في الآية الأولى: ﴿لَعَلَّكُو نَمْقِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥١]، وفي الثالثة: ﴿لَعَلَّكُمُ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، وفي الثالثة: ﴿لَعَلَّكُمُ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، وفي الثالثة: ﴿لَعَلَّكُمُ تَذَكَّرُونَ ﴾ أيةٍ يليق بها ذلك.

فإنه قال في الأولى: ﴿ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ - شَكِيًّا ﴾ والعقلُ يشهد بأنَّ الخالق لا شريك له،

<sup>(</sup>١) التاج بناه الخليفة المعتضد، وأتمَّ بناءه ابنه المكتفي.

<sup>(</sup>٢) من الفوائد العونية، نقل فيه من كتاب ابن هبيرة الذي ضمَّ خواطره. وكتاب «المقتبس» مفقود وقد نقل قطوفاً منه الحافظ ابن رجب الحنبلي، في «ذيل طبقات الحنابلة»، ونقل مجير الدين العليمي المتوفى سنة ٩٢٨هـ ترجمة ابن هبيرة من ابن رجب.

ويدعو العقل إلى برِّ الوالدين، ويَنهى عن قتل الولد، وإتيان الفواحش؛ لأن الإنسان يغار من الفاحشة على ابنته وأخته، فكذلك هو ينبغي أن يجتنبها، وكذلك قتل النَّفس، فلما لاقت هذه الأمور بالعقل قال: ﴿لَعَلَّكُرُ نَمَّوْلُونَ﴾.

ولما قال في الآية الثانية: ﴿وَلَا نَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْمَيْسِمِ ﴾ والمعنى: اذكر لو هلكت، فصار ولدُك يتيًا، واذكر عند وزنك لو كنتَ الموزون له(١)، واذكر كيف تحبُّ العدل لك في القول فاعدل في حقِّ غيرك، وكما لا تُؤثِر أن يُحانَ عهدُك فلا تخُن، فَلاَقَ بهذه الأشياء التذكّر، فقال: ﴿لَعَلَكُمُ تَذَكَّرُونَ ﴾.

وقال في الثالثة: ﴿ وَأَنَّ هَنَا صِرَاطِى مُسْتَقِيمًا فَاتَبِعُوهُ ﴾ فَلاَقَ بذلك اتَّقاء الزَّلل، فلذلك قال: ﴿ لَمَلَكُمْ تَنَّقُونَ ﴾.

قال: وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظرِينَ ﴾ [الحجر: ٣٧] قال: ليس هذا بإجابة سؤاله، وإنها سأل الإنظار، فقيل له: كذا قُدِّر، لا أنَّه جوابُ سؤاله، لكنه ما فهم (٢).

وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿ قُل لَن يُصِيبَ نَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾ [التوبة: ٥] قال: إنها لم يَقُل: «ما كُتب علينا» لأنه أمرٌ يتعلَّق بالمؤمن، ولا يصيب المؤمن شيءٌ إلا وهو له: إن كان خيراً فهو له في العاجل، وإن كان شراً فهو ثواب له في الآجل.

وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿حِجَابُامَّسَتُورًا ﴾ [الإسراء: ٤٥] قال أهل التفسير: يقولون: ساتراً، والصوابُ: حملُه على الظاهر، وأنْ يكون الحجاب مستوراً عن العيون فلا يرى، وذلك أبلغ.

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: واذكر عند ورثتك لو كنت المورّث له.

<sup>(</sup>٢) في «الذيل»: مَّا فَهِم.

وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّنَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الكهف: ٣٩] قال: ما قال: ما شاء الله كان، ولا: يكون، بل أطلقَ اللفظ؛ ليَعُمَّ الماضي والمستقبل والراهن.

قال: وتدبَّرت قوله تعالى: ﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِأَللَّهِ ﴾ [الكهف: ٣٩] فرأيتُ لها ثلاثة أوجه:

أحدها: أنَّ قائلها يتبرَّأ مِن حَوْلِه وقوَّتِه، ويُسلِّم الأمرَ إلى مالكه.

والثاني: أنه يعلم أنه لا قوَّة للمخالفين (١) إلا بالله، فلا يُخاف منهم، إذ قُواهم لا تكون إلا بالله، وذلك يوجب الخوف من الله وحده.

والثالث: أنه ردُّ على الفلاسفة والطبائعيين الذين يدَّعون القوى في أشياء بطبعها، فإنَّ هذه الكلمة بيَّنت أن القُوى لا تكون إلا بالله.

وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿ فَمَا ٱسْطَعُواْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَعُواْ لَهُ نَقْبًا ﴾ [الكهف: ٩٧] قال: التاء من حروف الشدّة، يقال في الشيء القريب الأمر: ما اسْطَعتُه، وفي الشديد: ما اسْتَطعته، فالمعنى: ما أطاقوا ظهوره لضعفهم، وما قدروا على نقْبِه لقوَّتِه وشدَّتِه.

وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَالِيَةُ أَكَادُأُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسِ يِمَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه: ١٥] قال: المعنى: أني قد أظهرتُها حين أعلمتُ بكونها، لكن قاربتُ أن أخفيها بتكذيبِ المُشرِكِ بها، وغفلةِ المؤمن عنها، فالمشركُ لا يُصدِّق كوْنَها، والمؤمنُ يُهملُ الاستعدادَ لها.

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: المخلوقين.

قال: وقرأت عليه مما جمعه من خواطره، قال: قرأ عندي قارئ: ﴿ قَالَ هُمْ أُولَآهِ عَلَىٰ أَثْرِي ﴾ [طه: ٨٤] فأفكرت في معنى إسقاط (ها»(١) فنظرت فإذا وضعها للتنبيه، والله لا يجوز أن يُحاطَب بهذا، ولم أر أحداً خاطب الله بحرف التنبيه إلا الكفَّار، كما قال عز وجل: ﴿ وَإِذَا رَءَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَا مَهُمْ قَالُوا رَبِّنَا هَمُولُآهِ شُرَكَا وَفَا اللّهِ بحرف التنبياء خاطب ربَّه بحرف النّبيه. والله أعلم.

فأما قوله: ﴿ وَقِيلِهِ عِنَرَبِ إِنَّ هَتَوُلا وَقَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٨] فإنَّه قد تقدَّم الخطاب بقوله: ﴿ يَنَرَبِ ﴾ فبقيتْ «ها» للتَّمكين، ولما خاطب الله عز وجل المنافقين، قال: ﴿ هَتَأَنتُمْ هَتُولاً وَ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَ ا ﴾ [النساء: ١٠٩]، وكرَّم المؤمنين بإسقاط «ها» فقال: ﴿ هَتَأَنتُمْ أُولاً وَ يُجِبُّونَهُمْ ﴾ [آل عمران: ١١٩] وكان التنبيه للمؤمنين أخفّ.

وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ وَيَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ [الأنبياء: ١١٠] المعنى: أنه إذا اشتدّت الأصوات وتغالبت، فإنها حالةٌ لا يسمع فيها الإنسان، والله عزَّ وجل يسمع كلام كلِّ شخص بعينه، ولا يَشغلُهُ سمعٌ عن سمع.

قال: وقوله: ﴿ قَلَرَبِّ آمَكُمُ بِٱلْحَقِّ ﴾ [الأنبياء: ١١٢] قال: المراد منه: كن أنتَ أيها القائل على الحق، ليمكنك أن تقول: احكم بالحق، لأن المبطل لا يمكنه أن يقول: احكم بالحقّ.

وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّا نُقْسِمُواْ طَاعَةُ مَعْرُوفَةً ﴾ [النور: ٩٣] قال: وقع لي فيها ثلاثة أوجه:

<sup>(1)</sup> في «الذيل»: في معنى اشتقاقها. والصواب ما جاء عند الطباخ.

أحدها: أن المعنى: لا تقسموا واخرجوا من غير قسم، ليكون المحرك لكم إلى الخروج الأمر لا القسم؛ فإن مَن خرج لأجل قَسَمه ليس كمن خرج لأمر ربه.

والثاني: أن المعنى: نحن نعلم ما في قلوبكم، وهل أنتم على عزم الموافقة للرسول في الخروج؟ فالقسم هاهنا إعلامٌ منكم لنا بها في قلوبكم. وهذا يدلّ منكم على أنكم ما علمتم أنَّ الله مطَّلِع على ما في القلوب.

والثالث: أنكم ما أقسمتم إلا وأنتم تظنّون أن نتَّهمكم، ولولا أنكم في محلِّ تهمة ما ظننتم ذلك فيكم، وهذا المعنى وقع للمتنبي، فقال:

وفي يمينِكَ فيها أنت واعِدُهُ (١) ما دلَّ أنَّكَ في الميعاد مُتَّهمُ

وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّهُ ﴾ [الفرقان: ٨] قال: العجب لجهلهم حين أرادوا أن يُلقى إليه كنز أو تكونُ له جنّة، ولو فهموا علموا أن كلَّ الكنوز له، وجميع الدنيا ملكه، أوليس قد قهر أصحاب الكنوز، وحكم في جميع الملوك؟ وأن من تمام معجزاته: أنّ الأموال لم تفتح عليه في زمنه؛ لئلا يقول قائل: قد جرت العادة بأنّ إقامة الدول، وقهر الأعداء بكثرة الأموال، فتمَّت المعجزة بالغَلَبة والقهر من غير مال، ولا كثرة أعوان، ثم فتحت الدنيا على أصحابه، ففرّ قوا ما جمعه الملوك بالشَّره، فأخرجوه فيها خُلِق له، ولم يمسكوا إمساك الكافرين، ليعلم الناس بإخراج ذلك المال أنّ لنا داراً سوى هذه، ومقرّاً غير هذا.

وكان من تمام المعجزات للنبي عَلَيْهُ أنه لما جاء بالهدى فلم يقبل، سلَّ السيف على الجاحد؛ ليعلمه أن الذي بعثني قاهر بالسيف بعد القهر بالحُجج، وممَّا يقوِّي صدقه: أن قيصر وكبار الملوك لم يُوفَّقوا للإيمان به؛ لئلا يقول قائل: إنها ظهر لأن فلان الملك

<sup>(</sup>١) في «الذيل»:

وفي اليمين على ما أنت واعدهُ ما دلَّ أنك في الميعاد متَّهمُ.

تعصَّبَ له فتقوَّى به، فبان أن أمره من السهاء لا بنصر أهل الأرض.

وقال في قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا نَقُولُونَ ﴾ [الفرقان: ١٩] قال: المعنى: فقد كذَّبتم أصنامكم بقولكم، لأنكم ادَّعيتم أنها آلهةٌ، وقد أقررتم أنها لا تنفع فإقراركم يُكذِّب دعواكم.

وقال في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَكِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَا كُلُونَ الْمُرْسَكِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَا كُلُونَ الطَّعَامَ وَيَكْشُونَ فِي ٱلْأَسُواقِ ﴾ [الفرقان: ٢٠] قال: فهذا يدلُّ على فضل هداية الخلق بالعلم، ويُبيِّن شرف العالم على الزاهد المنقطع، فإن النبيَّ ﷺ كالطبيب، والطبيبُ يكون عند المرضى، فلو انقطع عنهم هلكوا.

وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي آَنَ أَشَكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلِّتِي آَنْمَتَتَ عَلَى وَعَلَى وَعَلَى وَسَمَعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي آَنَ أَشَكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلِّتِي آَنْمَتَتَ عَلَى وَلِا لَهُ أَن يكون والداه قَصَّرا في شكر الربِّ عز وجل، فسأل الله أن يُلهِمه الشكر على ما أنعم به عليه وعليه ما يقوم بها وَجَب عليهها من الشكر؛ إن كانا قَصَّرا.

وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ شُوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ ﴾ [القصص: ٨٠] قال: إيثارُ ثواب الآجل على العاجل حالة العلماء، فمَن كان هكذا فهو عالمٌ، ومن آثر العاجل فليس بعالم.

وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿مَنْ إِلَهُ عَيْرُ اللّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَا أَهِ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾ [القصص: ٧١] قال: إنها ذكر القصص: ٧١] قال: إنها ذكر السهاع عند ذكر الليل، والإبصار عند ذكر النهار، لأنَّ الإنسان يُدرك بسمعه في الليل أكثر من إدراكه بالنهار، ويرى بالنهار أكثر مما يرى بالليل.

قال المبرَّد: سلطان السمع في الليل، وسلطان البصر في النهار.

وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿ أَذَكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللّهِ عَلَيْكُو ۚ هَلْ مِنْ خَلِقٍ عَبْرُ ٱللّهِ ﴾ [فاطر: ٣]، قال: فظللتُ أتفكّر في المناسبة بين ذكر النّعمة وبين قوله تعالى: ﴿ هَلْ مِنْ خَلِقٍ عَيْرُ ٱللّهِ ﴾؟ فرأيتُ أنَّ كلَّ نعمة ينالها العبد فالله خالقها، قد أنعم بخلقه بتلك النّعمة، وبسَوْقها إلى المنعَم عليه.

وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَعِظُكُم بِرَحِدَةٍ أَن تَقُومُواْ يَلِهِ مَثْنَىٰ وَفُكْرَدَىٰ ﴾ [سبأ: ٤٦]، قال المعنى: أن يكون قيامُكم خالصاً لله عزَّ وجل، لا لغلبة خصومكم، فحينئذِ تفوزون بالهدى.

وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصا الْمَدِينَةِ رَجُلٌّ يَسْعَى ﴾ [يس: ٢٠]، وفي الآية الأخرى: ﴿ وَجَاءَ رَجُلُّ مِنْ أَقْصا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ [القصص: ٢٠]: نظرتُ فرأيتُ الفائدة في تقديم ذِكر الرَّجل وتأخيره: أنَّ ذكر الأوصاف قبل ذكر الموصوف أبلغ في المدح من تقديم ذِكره على وصفه، فإنَّ النَّاس يقولون: الرئيسُ الأجلّ فلان، فنظرتُ فإذا الذي زِيدَ في مدحه \_ وهو صاحب «يس» \_ أمر بالمعروف، وأعان الرُّسل، وصبَر على القتل، فسلِم موسى بقبول مشورته، فالأول على القتل، والآخر إنَّما حَذَّر موسى من القتل، فسلِم موسى بقبول مشورته، فالأول هو الآمر بالمعروف، والناهي عن المنكر، والثاني: هو ناصح الآمر بالمعروف، فاستحقَّ الأول الزيادة.

ثمّ تأمّلت ذِكْرَ «أقصى المدينة» فإذا الرجلان جاءا مِن بُعْد في الأمر بالمعروف، ولم يتقاعدا لبُعْد الطريق.

وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿ يَكَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ \* بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ [يس: ٢٦-٢٧] قال: المعنى: يا ليتهم يعلمون بأيَّ شيءٍ وقَعَ غفرانه، فالمعنى: أنه غَفَر لي بشيء يسير فعلتُه، لا بأمرٍ عظيم. وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَكُولُآءِ لَيَقُولُونَ \* إِنَّ هَوَ إِلَّا مَوْتَلَنَا ٱلْأُولَى وَمَا خَنُ بِمُنشَرِينَ \* فَأْتُوا بِعَا بَآلِهِ إِلَا مَوْتَكُنَا أَلْأُولَى الله وَمَا خَنْ بُولُا مَوْتُمُ تُبَعِ ﴾ [الدخان: ٣٤- وَمَا خَنْ بُولُونَ \* إِنَّا تُولُونَ \* إِنَّا الله عَلَى الله

اللَّهم إلا أن يَجِيء لكلِّ واحد أبوه، فتصيرُ هذه الدارُ دار البعث. ثم لو جاز مثل وقوع هذه؛ كان إحياءُ ملكِ يُضرَب به الأمثال أوْلى كتُبَّع، لا أنتم يا أهل مكَّة فإنكم لا تعرفون في بقاع الأرض.

وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿فَأَغْفِرُ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَاتَبَعُواْ سَبِيلَكَ ﴾ [غافر: ٧] قال: علمت الملائكة أنَّ الله يحبُّ عباده المؤمنين، فتقرَّبوا إليه بالشَّفاعة فيهم، وأحسن القُرب: أن يسأل المحبُّ إكرام حبيبِه، فإنَّك لو سألتَ شخصاً أن يزيد في إكرام ولده لارتفعت عنده، حيث تحثّه على إكرام محبوبه.

وسمعتُه يقول في قول الله تعالى: ﴿ لَوْ نَشَآهُ لَجَعَلْنَهُ حُطْنَمًا ﴾ [الواقعة: ٢٥]، ﴿ لَوْ نَشَآهُ جَعَلْنَهُ أَجَاجًا ﴾ [الواقعة: ٧٠] قال: تأمّلت دخول «اللام» وخروجها، فرأيت المعنى: أنَّ اللام تقع للاستقبال، تقول: لأضربنَّك، أي: فيها بعد، لا في الحال، والمعنى: ﴿ أَفَرَهُ يَتُمُ مَا تَحَرُّنُونَ \* وَأَنتُمْ تَرْرَعُونَهُ وَأَمْ غَنُ ٱلزَّرِعُونَ \* لَوَ نَشَآهُ لَجَعَلْنَهُ حُطْنَمًا ﴾ أي: في مستقبل الزمان إذا تمَّ فاستحصد، وذلك أشدُّ العذاب؛ لأنَّها حالة انتهاء تعب الزُّرَاع، واجتماع الدَّين عليهم، لرجاء القضاء بعد الحصاد، مع فراغ البيوت من الأقوات.

وأما في الماء، فقال: ﴿ لَوَنَشَآءُ جَعَلْنَهُ أَجَاجًا ﴾ أي الآن، لأنَّا لو أخَّرنا ذلك لَشرِّب العطشان، وادَّخر منه الإنسان.

وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿ رَبُّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الممتحنة: ٥] قال: المعنى: لا تبتلينا بأمر يُوجبُ افتتان الكفّار بنا، فإنّه إن خُذِل المتّقي، ونُصِرَ العاصي، فُتنَ الكافر، وقال: لو كان مذهب هذا صحيحاً ما غُلب.

قىال: وسمعتُه يقول في قوله عليه السلام: «إذا دخل رمضان سُلسِلت الشياطين» (١)، قال: إنَّ الشياطين للعاصي في غير رمضان كالعكّاز، يقول: سوَّل لي وغرَّني، فإذا سُلْسِلَ الشيطان قلَّ عُذْر العاصي.

وسمعتُه يقول في حديث عائشة: «كان أكثرَ صوم رسول الله ﷺ في شعبان (٢) قال: ما أرى هذا إلا على وجه الرّياضة، لأن الإنسان إذا هجم بنفسه على أمرٍ لم يتعوَّدُه صَعُبَ عليه، فدرَّج نفسه في شعبان لأجل رمضان.

وسمعتُه يقول في قوله عليه الصلاة والسلام: «أعوذُ بك من شرِّ ما لم أعمل»(٣) قال: له معنيان:

أحدهما: أنَّ الإنسان يَبلُغه أنَّ الرجل قد عمل الشَّرَّ فيرضى به، أو يتمنَّى أن يعمل مثله فهذا «شرُّ ما لم يعمل».

والثاني: أنَّ الرَّجل قد لا يشرب الخمر، فيُعجَب بنفسه: كيف لا يشرب، فيكون العُجْب بترك الذَّنب «شرُّ ما لم يعمل».

وذكر صاحب سيرة الوزير قال: سمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَلُكَ

<sup>(</sup>١) متفق عليه: رواه البخاري (١٨٩٩)، ومسلم (١٠٧٩)، كلاهما في الصيام، عن أبي هريرة رضى الله عنه.

<sup>(</sup>٢) متفقُّ عليه: رواه البخاري (١٩٦٩)، ومسلم (١١٥٦)، عن عائشة رضي الله عنها.

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٦)، وأحمد (٢٤٦٨٤)، بلفظ «اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، وشر ما لم أعمل» من حديث عائشة رضي الله عنها.

بِيَمِينِكَ يَنمُوسَىٰ \* قَالَ هِي عَصَاى ﴾ [طه: ١٧-١٨]: في حَمْل العصَا عظة؛ لأنها من شيء كان نامياً فقطع، فكلما رآها حاملها يذكر الموت؛ قال: ومن هذا قيل لابن سيرين \_ رحمه الله \_: رجل رأى في المنام أنه يضرب بطبل، فقال: هذه موعظة؛ لأنَّ الطبل من خشب قد كان نامياً فقطع، ومن أغشية كانت جلودَ حيوان فذُبح، وهذا أثر الموعظة.

وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ ﴾ [البقرة: ١٠] قال: المريض يَجِد الطُّعوم على خلاف ما هي عليه، فيرى الحامض حلواً والحلوَ مرّاً، وكذا هؤلاء يرون الحقَّ باطلاً والباطل حقاً.

قال: وسمعت الوزير يقول \_ وقد قُرِئ عنده: «أنَّ رجلاً قال عند رسول الله على الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فقال رسول الله على: أيُكم قال ذلك؟ فقال الرجل: أنا يا رسول الله، ولم أُرِدْ إلا الخير، فقال على رأيتُ بضعة وثلاثين مَلكا يَبْتدرونها»(۱): فطفقت والجهاعة عندي أفكّر في معنى تخصيص هذا العدد من الملائكة، فنظرت فإذا حروف هذه الكلهات بضع وثلاثون حرفاً إذا فُكَّ المشدّد؛ ورأيت أنَّ من عظم ما قد ازدحمت الملائكة عليها؛ بلغوا إلى فكّ المشدّد، فلم يحصل لكلِّ مَلك سوى حرف واحد، فصعد به يتقرَّب بحمله.

وسمعتُه يقول في قوله عليه الصلاة والسلام: «وجدت على باب الجنَّة مكتوباً: الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر (٢): فتدبَّرت هذا الحضر؛ فإذا الفائدة: أنَّ الحسنة بعشر أمثالها، فيرُهم الصدقة، لا يعود فيكتب به عشرة مع ذهابه، فيكون الحاصل به على الحقيقة تسعة، والقرض يضاعف على الصدقة فيصير ثمانيةَ عشرَ؛ لأن

<sup>(</sup>١) رواه البخاري في الأذان (٧٩٩)، وأحمد (١٨٩٩٦)، عن رفاعة بن رافع الزَّرقي رضي الله عنه. (٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨: ٢٩٧) وقال الهيثمي ٤: ٢٦٠: فيه عتبة بن حميد، وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف. ونحوه عن أنس عند ابن ماجه (٢٤٣١) في الصدقات عن أنس بن مالك رضي الله عنه. وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك، وهو ضعيف.

تسعة وتسعة بثمانية عشر، والسبب في مضاعفته: أنَّ الصدقة قد تقع في يد غير محتاج، والقرض لا يقع إلا في يد محتاج.

وسمعتُه يقول في قوله عليه الصلاة والسلام: "إذا شربتم فأستروا به" (١) قال: هذا في الشرب خاصَّة، فأما الأكل فمن السُّنَّة: لَغَقُ القصعة والأصابع، وإنَّما خصَّ الشرب بذلك؛ لأن التراب والأقذار ترشح في أسفل الإناء، فاشتفاف ذلك يوجب شرب ما يؤذي؛ وكذلك السرّ في الأمر بالتنفس في الإناء ثلاثاً، لأن النَّفَس يُخُرجُ كربَ القلب وكدر البدن، فكرِه الشارعُ أن يعود في الماء فيؤذي الشارب.

وسمعتُه يقول في قوله عليه الصلاة والسلام: «أَوَّلُ زُمرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدْرِ»(٢)، قال: إنَّما لم يَقُل كالشَّمس؛ لأنَّ نور الشَّمس يُؤثِّر في عيون النَّاظرين إليها، فلا يتمكَّن من النَّظر، والجنَّةُ دارُ لذَّة وطِيبُ عَيْش. فلو أشبهت وجوهَهُم نورُ الشمس لم يتمكَّن أحد منهم أن ينظر الآخر.

# (ومن كلامه في السنَّة)

يقول أبو الفرج ابن الجوزي: سمعتُ الوزير يقول: تأويلُ الصفات أقرب إلى الخطر من إثباتها على وجه التشبيه، فإنَّ ذلك كُفْر، وهذا غايتُه البدعة.

قال: وسمعتُه يُنشِدُ لنفسه.

لا قولَ عندَ آيِهِ المُتشابِهِ للراسخينَ غيرُ آمنًا بِهِ

<sup>(</sup>۱) لم أقف عليه مسندًا، وقال أبو عبيد في «غريب الحديث» (۲: ۲۹۳)، ويروى عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال لبنيه، فذكره.

<sup>(</sup>٢) متفق عليه: رَّواه البخاري في بدء الخلق (٣٢٥٤)، ومسلم في الإيهان (٢١٦)، عن أبي <sup>هريرة</sup> رضي الله عنه.

قال: سمعتُه يقول: ما أنزل الله آيةً إلا والعلماء قد فسّروها، لكنه يكون للآية وجوهٌ محتملات، فلا يُعلَم ما المراد من تلك الوجوه المحتملات إلا الله عزّ وجلّ.

قال: وسمعتُه يقول في قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَاۤ إِلَّا فَوَلُ ٱلْبَشَرِ ﴾ [المدثر: ٢٥] قال: العرب لا تعرف «ذا» ولا «هذا»، إلا في الإشارة إلى الحاضر. وإنها أشار هذا القائل إلى المسموع، فمَن قال: إنَّ المسموع عبارة عن القديم، فقد قال: هذا قول البشر.

قال مصنّف سيرته: كثيراً ما سمعتُه يقول: ليس لمذهب أحمد إلا الاتّباع فقط، فها قال السَّلف قاله، وما سكتوا عنه سكت عنه، فإنه كان ينكر أن يقال: لفظي - بالقرآن -مخلوق، أو غير مخلوق؛ لأنَّه لم يُقَل.

وكان يقول في آيات الصفات: تمرّ كما جاءت.

وقال: وسمعتُه يقول: تفكَّرتُ في أخبار الصفات، فرأيتُ الصحابة والتابعين سكتوا عن تفسيرها، مع قوة علمهم، فنظرتُ السببَ في سكوتهم؛ فإذا هي قوة الهيبة للموصوف؛ ولأنَّ تفسيرها لا يتأتَّى إلا بضرب الأمثال لله، وقد قال عزَّ وجلَّ: ﴿ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [النحل: ٧٤].

قال وكان يقول: لا تُفسَّر على الحقيقة ولا على المَجَاز؛ لأن حملها على الحقيقة تشبيه، وعلى المجاز بدعة.

قال: وسمعتُه يقول: والله لا نترك أميرَ المؤمنين علي بن أبي طالب مع الرافضة، نحن أحقُّ به؛ لأنَّه مِنَّا ونحن منه؛ ولا نترك الشافعي مع الأشعريَّة؛ فإنَّا أحقُّ به منهم.

قال: وسمعتُه يقول: من مكايد الشيطان: تنفيرُ عباد الله عن تدبُّر القرآن؛ لعلمه أنَّ الهدى واقع عند التَّدبُّر فيقول: هذه مخاطرة، حتى يقول الإنسان: أنا لا أتكلَّم في القرآن تورُّعاً. ومنها: أن يخرج جَوَالب الفتن مخرج التَّشدُّد في الدِّين.

ومنها: أن يقيم أوثاناً في المعنى تُعبَد من دون الله، مثل أن يَبين الحقّ فيقول: ليس هذا مذهبنا؛ تقليداً للمعظّم عنده، قد قدّمه على الحق.

قال: وسمعتُه يقول لبعض الناس: لا يَحَلُّ ـ والله ـ أن تحسن الظنّ بمن يرفض، ولا بمن يخالف الشرع في حال.

### (كلامه في الفنون)

ومن كلامه في الفنون: قال ابنُ الجوزي: وسمعتُه يقول: يحصل العلم بثلاثة أشياء:

أحدها: العمل به؛ فإنَّ مَن كلَّف نفسه التَّكلُّم بالعربية، دَعَاه ذلك إلى حفظ النحو، ومَن سأل عن المشكلات ليعملَ فيها بمقتضى الشَّرع، تعلَّم.

والثاني: التعليم؛ فإنَّه إذا علَّم الناسَ كان أدعى إلى تعلُّمه.

والثالث: التصنيف؛ فإنَّه يخرج إلى البحث، ولا يَتَمكَّن من التَّصنيف مَن لا يُدُرك غَوْرَ ذلك العلم الذي صنَّف فيه.

قال: وسمعته يقول: الحكمة في اختصاص المرأة بالحيض: أنها تحمل بالولد، والولد مفتقر إلى الغذاء، فلو شاركها في غذائها لضعفت قواها، ولكن جعلت له فضلة من فضلاتها؛ إن حملت فهي قُوتُه، وإن لم تحمل اندفعت؛ فإذا ولدت توفَّرت تلك الفضلة على اللبن.

قال: وسمعتُه يقول لبعض مَن يأمر بالمعروف: اجتهد أن تَسْتُر العُصاة، فإنَّ ظهور معاصيهم عَيْبٌ في أهل الإسلام؛ وأولى الأمور سَتْرُ العيوب.

وسمعتُه يقول: الأيام قد ذهبت، والأعمار قد تُهبت، والنّفوس باتّباع الهوى قد انتهبت (١)، وما يُطلب منها شيء من الخير إلا أَبُت، وبيوت التقوى من القلوب قد خربت.

وسمعتُه يقول: نَظَرُ العاملِ إلى عمله بعين الثَّقةِ به في باب النَّجاة؛ أضرُّ على العباد (٢) من تفريطهم.

وقال: لولا الظلم الجائر ما حصلت الشهادة للشهيد، ولولا أهل المعاصي ما بلغت (٣) بلوى الصابر في الأمر بالمعروف؛ ولو كان المجرمون ضعفاء لقُهروا، فلم يحصل ذلك المعنى.

وكان يقول في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَنِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ [الأنعام: ١٢٣]: إنه على التقديم والتأخير، أي: جعلنا مجرميها أكابر.

وقال: البحرُ محيطٌ بالأرض، وَخِلجَانُه تتَخَللُ الأرضَ، والريح تهب على الماء، وقال: البحرُ محيطٌ بالأرض، وخِلجَانُه تتَخَللُ الأرض، فيعتدل النسيم بالرطوبة،، ولو كان ماء البحر عَذْباً لأنتن؛ لكونه واقفاً، فكانت الريح إذا هبَّت عليه أوقعت الوباء في الخلق، ولكنه جعل ملحاً أُجاجاً؛ ليحصل منه نفع الرطوبة، ولا يقع به فساد.

قال: وسمعتُه يقول: احذروا مصارع العقول، عند التهاب الشهوات.

قال: وسمعتُه يقول: العجب مَّن يخاصم الأقدار، ولا يخاصم نفسه، فيقول: قضى عَلَيَّ وعاقبني؛ وَيُحك قل لنا: كيف تحبُّ أن يكون الأمر؟ تختار أن تُخلق أعمى

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: التهبت. وهو الصواب.

<sup>(</sup>٢) في «الذيل»: العصاة.

<sup>(</sup>٣) في «الذيل»: ما بانت.

ولا تنظر إلى المستحسن؟ قال: لا، قلنا: أتحبُّ أن تُخلق معدوم الحس؟ قال: لا، قلنا: أتحبُّ أن تُطلَقَ فيها من غير حَجْر؟ أَحَبُّ أن تُطلَقَ فيها من غير حَجْر؟ فلا تغضب الذلك الفعل من فلا تغضب الذلك الفعل من غيرك في أخواتك وبناتك، فأما أن تغضب لذلك الفعل من غيرك في حَرَمك، وتختار أن تفعله في حرم غيرك؛ فهذا في غاية الجَوْر، فإذا جعل لك الطريق إلى مرادك بكلمة هي عقد النّكاح، أو عُوِّضت عمَّا مُنِعت عنه من جنسه، ووُعِدت الأجر على الصبر، فهذا غاية العدل، فإن زللت في معصية، فقد جعل لك طريق نجاة بالتوبة.

قال مصنّف سيرة الوزير: سمعتُه يقول: قَفَلتُ في صحبة أمير المؤمنين المقتفي من الكوفة بعد وداع الحاج، فشاهدنا في الطريق بَرَداً كباراً، قد وقع أمامنا وكان الجماعة يأكلون منه فلم أشتطِبه على الريق، فلم أنزلنا الخيام وأمسينا، وحضر العشاء، وأكلنا الطعام، ذكرتُ ذلك البَرَد، ووَدِدت أن لو كان الآن منه شيء، وأظنَّ أني دعوتُ الله عزّ وجلّ أن يأتينا منه بشيء؛ فما كان إلا لحظةً والسّحابُ يَهمي، وإذا البرد فيه كثير، وشرَع الغلمان وجمعوا منه شيئاً كثيراً، وجاؤوا به، فأكلتُ منه حتى تركتُهُ، وحَدِدتُ الله عزّ وجل على إجابة الدّعاء، وإعطائه لما خطر بالنفس.

قال: وسمعتُه يقول: كنتُ جالساً في سطحٍ أُصلِّي على النبيِّ عَيَّةٍ وعَيناي مغمضتان، فرأيت كتاباً (٢) يكتب في قرطاس أبيض بمداد أسود ما أذكره، وكلّما قلتُ: «اللهمَّ صَلِّ على محمد» فقلتُ في نفسي: افتح عينيك وانظر بها، ففتحت عيني، فخطف عن يميني حتى رأيت بياض ثوبه، وهو شديد البياض، فيه صقالة.

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: إذاً.

<sup>(</sup>٢) في «الذيل»: كاتباً.

قال: وسمعتُه يقول: مرضتُ مرَّةً مرضاً شديداً، انتهى فيَّ الأمر فيه إلى مقامٍ رُفعتُ فيه إلى أرضٍ ذات ظلِّ ممدود، ورملة دمثة، وهواء (١) أطيب مُسْتَلذ، وبجانب تلك الرَّملة ماء على نحو دجلة لا أجراف له، وأنا أناجي في سرّي بها أراه من الله عز وجل، ومنه عتاب لي على نظري إلى الخلق وعملي لهم، ونحو هذا، فشرعت في الإنكار لذلك، فأُعدم جميع مَن في الأرض بحيث لم يبقَ عندي أنه بقي في الأرض غيري (٢)، فاسْتَوْحَشْتُ حينتذ من الحياة، وَوَدِدتُ الموت كلَّ الوداد، حتى كنتُ أقول: لو كان الشَّرع يُبيح قتل النفس كان شيئاً طيباً، ثمَّ عُرضت عليَّ أعهال الخير كلّها فلم تَخفَ الشَّرع يُبيح قتل النفس كان شيئاً طيباً، ثمَّ عُرضت عليَّ أعهال الخير كلّها فلم تَخفَ عليَّ كها كانت تَخفى عليَّ، فوقر حينئذ في نفسي أنَّك إنها تريد الحياة معهم، وأعهال الخير لتبلُغَهم ونحو هذا، فاعترفتُ حينئذ بها كنتُ قد ناكرت عليه؛ ثم تُوجيتُ أيضاً بها معناه: إنك قد تخاف من الأشياء، وإن دواء ذلك كلَّه أن تدخل في الخوف منه بالإيهان؛ بأنَّ كلَّ خلوق لا يقدر إلا على ما يُقدِّره الله عز وجل عليه لوقته، أو نحو هذا.

قال: وسمعتُه يقول: اتبَّاع السُّنة سببٌ لكلِّ خير، فإني صَلَّيْتُ الفريضة يوماً في مسجدنا، ثم قلت: يستحب أن تصلى السنة في غير موضع الفرض، ومضيتُ إلى البيت فصلَّيتُها، ثم اشتاق قلبي إلى رؤية الله عز وجل، فقلتُ: اللهمَّ أرني نفسك، فنِمتُ تلك الليلة فرأيته (عز وجل).

وأنشدَ هذه الأبيات، قال: وكان ابن سمعون (٢) كثيراً ما ينشدها:

ركبتُ بحارَ الحبّ جهلاً بقَدْرِها وتلك بحارٌ لا يُقَفّى (١) غريقُها

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: وهو. والصواب ما جاء عند الطباخ.

<sup>(</sup>٢) سقط من «الذيل» هذه الجملة: «فأعدم جميع من في الأرض.... غيري».

 <sup>(</sup>٣) هو الشيخ الإمام الواعظ الكبير المحدث أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسهاعيل بن عَنْبَس البغدادي (ت ٣٨٧هـ). تنظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ١: ٢٧٤، و «طبقات الحنابلة» ٣: ٢٧٧.

<sup>(</sup>٤) في «الذيل»: يفيق.

وسِرْنا على ريحِ تدنّ (١) عليكُمُ فبانت قليلاً ثم غاب طريقُها إليكم بكُم أرجو النجاة وما أرى لنفسي منها سائقاً فيسوقُها

وذكر الوزير في كتابه «الإفصاح» قال: الصحيح عندي: أنَّ ليلة القدر تنتقل في أفراد العشر، فإنَّه حدثني مَن أثق به أنه رآها في ليلة سبع وعشرين.

وحدَّثني أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله: أنه رآها، وأما أنا فإني كنتُ في ليلة إحدى وعشرين، وكانتُ ليلة جمعة، فواصلتُ انتظارها بذكر الله عز وجل، ولم آنم تلك الليلة، فلما كان وقت السَّحر وأنا قائم على قدميَّ رأيتُ في السماء باباً مفتوحاً مربَّعاً عن يمين القبلة، قدَّرت أنه على حُجرة رسول الله ﷺ، فبقي على حاله وأنا أنظر إليه نحو قراءة مئة آية، ولم يزل، حتى التفتُّ عن يساري إلى المشرق لأنظر: هل طلع الفجر؟ فرأيت أول الفجر، فالتفتُّ إلى ذلك الباب فرأيتُه قد ذهب، فكان ذلك مما صدَّق عندي ما رأيت، فالظاهرُ من ذلك تنقُّلُها في ليالي الأفراد في العشر، فإذا اتَّفقت ليالي المجمع في الأفراد فأجدرُ وأخلَقُ بكونها فيها.

وكتاب «الإفصاح» فيه فوائد جليلة غريبة.

وقال فيه: الخضر الذي لقي موسى عليه السلام قيل: كان مَلَكا، وقيل: كان مَلَكا، وقيل: كان بشراً، وهو الصحيح، ثم قيل إنه عبد صالح ليس بنبيّ، وقيل: بل نبيّ وهو الصحيح، والصحيح عندنا: أنّه حيّ، وأنه يجوز أن يقف على باب أحدنا مستعطياً أو غير ذلك؛ لما حدثني محمد بن يحيى الزّبيدي، وذكر عنه حكايات تتضمّن رؤية الخضر والاجتماع به.

<sup>(</sup>۱) في «الذيل»: تدل

وقال في حديث عمران بن حصين: وقال النبي ﷺ: «لقد علمت أن بعضكم خالجنيها» (١): فيه دليل على أنه لا يقرأ المأموم خلف الإمام. قال: وهذا محمول عندي على غير الفاتحة.

وقال: الحبس غير مشروع، إلا في مواضع:

أحدها: إذا سرق فقُطِعت يمينه، ثم سرق فقُطعت رجله، ثم سرق، حُبِس ولم يُقطع في إحدى الروايتين.

الثاني: إذا أمسكَ رجلٌ رجلاً لآخرَ فقتلَه، حُبِس المُسك حتى يموت في إحدى الروايتين أيضاً.

الثالث: ما يراه الإمام كفّاً لفساد مُفسِدٍ، كقوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّفِينَ مُقَرَّفِينَ مُقَرَّفِينَ فِي ٱلْأَضْفَادِ ﴾ [ص: ٣٨]، وما يراه أبو حنيفة في قطاع الطريق، فإنَّه يحبسهم حتى يتوبوا.

فأما الحبسُ على الدَّين فمن الأمور المُحْدَثَة، وأول مَن حَبَس فيه شُرَيْح القاضي، ومضت السّنة في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان: أنه لا يجبس على الدَّين، ولكن يتلازم الخصان. فأما الحبس الذي هو الآن فإني لا أعرف أنه يجوز عند أحدٍ من المسلمين، وذلك أنه يجمع الجمع الكثير في موضع يضيق عنهم، غير متمكّنين من الوضوء والصلاة، ويتأذَّون بذلك بِحَرِّه وبَرْدِه، فهذا كلَّه مُحُدَث، ولقد حريص، حَرِصْتُ مراراً على فكه؛ فحال دونه ما قد اعتاده الناس منه، وأنا في إزالته حريص، والله الموفق.

<sup>(</sup>١) رواه مسلم في الصلاة (٣٩٨)، وأحمد (١٩٨١٥)، عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

وقال في حديث الزبير(١) في شراج الحرة(٢): فيه جواز أن يكون السَّفي للأول، ثم للَّذي بعده، إلا أنَّ هذا في النخل خاصَّة، وما يجري مجراه، وأما الزرع وما لا يصبر على العطش أكثر من جمعة ونحو ذلك، فإن الماء يتناصف فيه بالسويَّة كما قال تعالى: ﴿وَنَيْتَهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةُ النِّنَهُمْ ﴾ [القمر: ٢٨].

وقال في سورة الضحى: لقد تَوالى فيه<sup>(٣)</sup> قَسَهان، وجوابان مُثبَتَان، وجوابان نافيان:

والقَسَمان: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ \* وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [الضحى: ١-٢].

والجوابان النافيان: ﴿ مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [الضحى: ٣].

والجوابان المثبَتان: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ \* وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ [الضحى: ٤-٥].

ثم قرَّر بنِعَمٍ ثلاث، وأَتْبَعَهُنَّ بوصايا ثلاث؛ كلُّ واحدة من الوصايا شكر النِّعمة التي قُوبلت بها:

فإحداهنَّ: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيـمُا فَكَاوَىٰ ﴾، وجوابها: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَانَقْهَرْ ﴾.

والثانية: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَىٰ ﴾، فقابلها بقوله: ﴿ وَأَمَّا ٱلسَايِلَ فَلَا نَنْهَرَ ﴾، وهذا لأن السائل ضالً يبغي الهدى.

<sup>(</sup>١) متفق عليه: رواه البخاري في المساقاة (٢٣٥٩)، ومسلم في الفضائل (٢٣٥٧)، عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه.

<sup>(</sup>٢) في «النهاية»: الشرجة: مَسيل الماء من الحرّة إلى السهل، والشراج: جمعها، ومنه حديث الزبير. اهـ. (الطباخ).

<sup>(</sup>٣) في «الذيل»: فيها.

والثالثة: ﴿ وَوَجَدَكَ عَآبِلًا فَأَغْنَ ﴾، فقابلها بقوله: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾.

وإنها قال: ﴿وَمَا قَلَىٰ﴾ ولم يقل: (وما قلاك)؛ لأن القِلى: بُغضٌ بعد حبّ، وذلك لا يجوز على الله تعالى، والمعنى: وما قلى أحداً قط.

ثم قال: ﴿ وَلَلْآخِزَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴾؛ ولم يقل: «خير» على الإطلاق، وإنها المعنى: خيرٌ لك ولمن آمن بك.

وقوله: ﴿ فَنَاوَىٰ ﴾؛ ولم يَقُل: «فآواك»؛ أراد: آوى بك إلى يوم القيامة.

وقال: أما كون صوم يوم عرفة بسنتين (١)، ففيه وجهان:

أحدهما: لما كان يوم عرفة في شهر حرام بين شهرين حرامَين، كفَّر سنةً قبله وسنةً بعده.

والثاني: إنها كان لهذه الأمّة، وقد وُعِدت في العمل بأجرين، كما قال تعالى: ﴿ وُوَّتِكُمْ كِفُلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَ ﴾ [الحديد: ٢٨]، أما عاشوراء فقد كانت الأمم من قبل هذه الأُمّة تصومُه، ففضل ما خصَّت به هذه الأمّة، وإنَّها كفَّر عاشوراء السنة الماضية (٢) لأنه تبعها، وجاء بعدها، والتكفير بالصوم إنها يكون لما مضى لا لما يأتي، فأمَّا يوم عرفة؛ فإنَّه يكفّر السنة التي قد مضى أكثرها، ويزيد لموضع فضله بتكفير ما يأتي.

وقال في حديث تفضيل صلاة الجهاعة على صلاة الفذِّ(٣): لما كانت صلاة الفذّ

<sup>(</sup>١) رواه مسلم في الصيام (١١٦٢)، وأحمد (٢٢٥١٧)، وأبو داود (٢٤٢٥)، كلاهما في الصيام، عن أبي قتادة رضى الله عنه.

<sup>(</sup>٢) ينظر التخريج المتقدم للحديث.

<sup>(</sup>٣) متفق عليه: رواه البخاري في الأذان (٩٤٥)، ومسلم في المساجد (٩٥٠)، عن ابن عمر رضي الله عنه، بلفظ: اصلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة». ورواه البخاري في الأذان (٩٤٦)، ومسلم في المساجد (٩٤٩): الصلاة الجماعة تَفضُلُ صلاة الفَذّ بخمسٍ وعشرينَ درجةً».

منفردة أشبهت العدد المفرد، فلما جمعت مع غيرها أشبهت ضرب العدد، وكانت خمساً فضربت في خمس فصارت خمساً وعشرين، وهي غاية ما يرتفع إليه ضرب الشيء في نفسه، فأما رواية: «سبع وعشرين» فإن صلاة المنفرد وصلاة الإمام أدخلتا مع المضاعفة في الحساب.

وقد ذكر الوزير في كلامه على شرح حديث: "من يُرد الله به خيراً يفقهه في الدِّين» وهو الكتاب الذي أفرد منه كتاب "الإفصاح" فوائد غريبة، فذكر في أول كلامه: أنَّ اختصاص المساجد ببعض أرباب المذاهب بدعة مُحُدَّثة، فلا يقال: هذه مساجد أصحاب أحمد فيمنع منها أصحاب الشافعي، ولا عكس، قال: هذا من البدع، وقد قال تعالى في المسجد الحرام: ﴿ سَوَلَةُ ٱلْعَلَكِكُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ [الحج: ٢٥]، وهو أفضل المساجد.

وأما المدارس فلم يَقُل فيها ذلك، بل قال: لا ينبغي أن يُضيَّق في الاشتراط على المسلمين، فإنَّ المسلمين إخوة، وهي مساكن تُبنى لله، [فينبغي أن يكون في اشتراطها ما يقع لعباد الله](١)، فإني امتنعت من دخول مدرسة شُرط فيها شروط، ولم أجدها عندي، ولعلِّي امتنعت بذلك أن أسأل عن مسألة احتاج إليها، أو أفيد أو أستفيد.

وحكى في مسائل الخلاف رواية عن أحمد: أنه لا يُشترط للمسح على العِمامة ولا لحوائل الرأس خاصَّة لبسها على طهارة، وهذه غريبةٌ جداً لا أعلم أحداً من الأصحاب حكاها غيره.

واختار فيه: استحباب الجمع بين الاستفتاح؛ بـ (وجَّهتُ وجهي) و (سبحانك اللهُمَّ وبحمدك).

<sup>(</sup>١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، واستدركته من «الذيل».

واختار: أنه يستحب أن يزاد في التشهد الأول: «اللهمَّ صَلِّ على محمد».

واختار: استحباب التكبير ثلاثاً في أول تكبير العيدين، وأيام التشريق.

وذكر أن الفِصادَ يفطر الصائم كالحجامة، وأنه مذهب أحمد.

وكان الوزير ـ رحمه الله تعالى ـ أديباً بارعاً فصيحاً مُفوَّهاً، وقد أوردَ له مصنِّف سيرته من رسائله إلى الخلفاء والملوك، والكتبُ التي أنشأها بأفصح العبارات، وأجْزل الألفاظ، ما لا يتَسع هذا المكان لذِكْره.

وله شعرٌ كثيرٌ حَسَن في الزّهد وغيره، فممّا أنشده ابن الجوزي عنه:

يا أيُّها الناس إني ناصحٌ لكُمُ فَعُوا كلامي فإني ذو تَجَاريبِ لا تُلهِيَنَّكُمُ الدنيا بزَهْرَتِها فها تدومُ على حُسْن ولا طيبِ (قال: وأنشدنا لنفسه)

ويزهَدُ فيه الألمعيُّ المحصِّلُ عجيبةُ نفْسٌ مُقتضى الرأي تَفعلُ ترى النّصَّ إلا أنها تتأوَّلُ وتَخْدعها روحُ الحياةِ فَتَغْفُلُ من الجسمِ جزءٌ مثلُه يَتَحلَّلُ وجسمُ الفتى في شُغلهِ وهْوَ يعمَلُ يلذُّ بهذا العيشِ مَن ليس يَعقِلُ وماعُجْبُ نفسٍ أن ترى الرأيَ إنهاالـ إلى الله أشكو همّــة دُنيويَّة يُنهُنِهُهَا موتُ النَّبيهِ فتَرعَوي وفي كلِّ جزءِ ينقضي مِن زمانها فنفسُ الفتى في سهوِها وهْيَ تنقَضي

(قال: وأنشدنا لنفسه)

والوقتُ أنفسُ ما عُنيتَ بحفظِهِ وأراه أسهلَ ما عليكَ يضيعُ

#### (قال: وأنشدنا لنفسه)

الحمد لله هذا العينُ لا الأثرُ وقت يفوتُ وأشغالٌ مُعوقة والناسركضي إلى مَهوى مصادِعِهِم والناسركضي إلى مَهوى مصادِعِهِم تَسعى بها خادعاتُ من سلامَتِهِم والجهل أصلُ فسادِ النّاس كلّهمُ وإنها العلمُ عن ذي الرُّشد يطرَحُهُ وأصعبُ الدَّاء داءٌ لا يُحسُّ به وإنها لم يُحِسُّ المدَّاء داءٌ لا يُحسُّ به وإنها لم يُحِسُّ المدَّاء داءٌ لا يُحسُّ به وإنها لم يُحِسُّ المدرءُ مرتَعَها

فيها الذي باتباع الحق يُنتَظرُ وضعفُ عَزمٍ ودارٌ شأنها الغِيرُ وليس عندَهُم من ركضِهم خَبرُ فيبلُغونَ إلى المهوى وما شعروا والجهلُ أصلٌ عليه يُخلَقُ البشَرُ كها عن الطفل يوما تُطرَحُ السّرَرُ كالدّفّ(١) يضعُفُ حسّاً وهُو يَستَعِرُ لأنّ أجزاءَها قد عمّها الضّرَرُ لأنّ أجزاءَها قد عمّها الضّرَرُ

وقال صاحب سيرته: سمعتُه يقول: لولا عمومُ فقراءِ النّاس ما استغنَوا، فإنَّ الإنسان لمَّا افتقرَ احتال؛ فسافر لجلب الثياب والمطاعم والأدوية والحطب، وغير ذلك، فانتفع بذلك المقيمُ، فلو أنَّ النَّاس استغنوا عن الكسب لافتقروا، لكنهم لما افتقروا تمَّ الغناء.

قال: وأنشدنا لنفسه في المعنى، وقد أنشدها ابن الجوزي عنه أيضاً:

وأجراءٌ يُحلِّلُها الشَّواءُ فذلكَ أنَّ خايتَهُ الفناءُ وتُعجبنا السّلامةُ وهْيَ داءُ وتُغرينا وقدعزَّ الرَّجاءُ جُسومٌ لا يلائِمُها البقاءُ وكَوْنُ الشيء لا ينفكُّ يُفني نُكِبُّ على التكاثُرِ وهُوَ فَقُرٌ ونجزعُ للشدائدِ وهْيَ نُصْحٌ

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: كالدق.

وقد يُرجى من الدَّاء الدَّواءُ تنافي الناسُ فاتّفقوا<sup>(١)</sup> اضطِراراً وعَمَّ الفقرُ فاستَغْنُوا ولولا عمومُ الفَقْر ما عمَّ الغَنَاءُ (وأنشدنا لنفسه)

يَلَذُّ بِذِي الدنيا الغبيُّ (٢) ويَطرَبُ ويزهَدُ فيها الألمعيُّ المجرِّبُ وما عَرَف الأيامَ والنَّاسُ عاقلٌ ووُفِّقَ إلَّا كان في اليوم يرغبُ إلى الله أشكو هِمَّةً لَعِبَتْ بِهَا أَبِاطِيلُ آمِالِ تَغُرُّ وتَخُلُبُ فيُصبحُ فيها بعد ذلكَ يرغبُ

فَوَا عجباً من عاقبل يعرفُ الدُّنا

(قال: وأنشد لنفسه ما قال قديمً -):

كُلُّ مَن جاءنا بدين غريب عيرَ دين الإسلام فَهُوَ كذابُ (٣) لِ بِـلا سُنَّةٍ فِـذاكَ المُـريبُ

وإذا عالمٌ تكلُّف في القـو

(قال: وأنشد لنفسه):

ــه بــه يُعبدُ الإلــهُ الكــريـمُ حتى فيه وما سواهُ سُمُومُ

ما لنا قطُّ غيرُ ما شَرع الله فتمسَّكُ بالشِّرع واعلَمْ بأنَّ ال

(ومما يُذكر من شعر الوزير رحمه الله):

تمسَّك بتقوى الله فالمرءُ لا يَبْقى وكلُّ امرى ما قدَّمَتْ يدُهُ يَلْقى عَ ولا تظلِمَنَّ النَّـاسَ مَا فِي يَدَيْهِمُ ﴿ وَلَا تَذْكُرَنْ إِفْكَا وَلَا تَحْسِدَنْ خَلْقًـا تَعَوَّد فِعَالَ الخير جَمْعاً فكلُّ ما تعوَّدَهُ الإنسانُ صارَ له خُلْقا

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: فانتَفُوا. والصواب ما في أصل الطباخ.

<sup>(</sup>٢) في «الذيل»: الغني.

<sup>(</sup>٣) في «الذيل»: كذوب.

وذكر ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأدباء» بإسناد له: أنَّ الوزير عُرضت عليه جاريةٌ فائقة الحُسن، وظهر له في المجلس مِن أدبها، وحُسْن كتابتها، وذكائها، وظُرُ فِها ما أعجبَه؛ فأمَر فأشتُريَت له بمئةٍ وخسين ديناراً، وأمر أن يُهيًّا لها منزلٌ وجاريةٌ، وأن يُحمَل لها من الفُرُش والآنية والثياب وجميع ما تحتاج إليه، ثم بعد ثلاثة أيام جاءه الذي باعها وشَكَى له ألمَ فراقها، فضحك، وقال له: لعلَّك تريد إرجاعَ الجارية، قال: إي والله يا مولانا، وهذا الثمن بحاله لم أتصرَّف فيه، وأبرَزَه.

فقال له الوزير: ولا نحن تصرَّ فنا في الْمُثْمَن، فقال لخادمه يُمن: ادفع إليه الجاريةَ وما عليها، وجميع ما في حُجرتها، ودفع إليه الخِرقة التي فيها الثمن، وقال: اسْتَعينا به على شأنكها، فأكثر من الدعاء له، وأخذها وخرج.

وحُكِي عن الوزير: أنّه كان إذا مدَّ السهاط فأكثر ما يحضرهُ الفقراء والعُميان، فلمّا كان ذات يوم وأكل النّاس، وخرج الناس بقي رجل ضرير يبكي، يقول: سرقوا مَدَاسي وماني غيرُه، والله ما أقدر على ثمن مداسي، وما بي إلا أن أمشي حافياً وأصلي، فقامَ الوزير من مجلسه، ولبس مداسَهُ، وجاء إلى الضرير، فوقف عنده، وخلع مداسَه والضرير لا يعرفه، وقال له: البس هذا، وأبْصِرهُ على قدر رِجُلك، فلبسه وقال: نعم، لا إله إلا الله، كأنّه مَداسي، ومضى الضّرير، قال: ورجع الوزير إلى مجلسه، وهو يقول: سلمتُ منه أن يقول: أنت سرقتَه.

وأخبار الوزير \_ رحمه الله \_ ومناقبه كثيرة جداً، وقد مدحه الشّعراء فأكثروا، وقيل: إنه رُزِق من الشعر ما لم يُرْزَق أحد، ومن أكابرهم الحيص بيص، وابن بختيار الأبله، وابن التعاويذي، والعهاد الكاتب، وأبو علي بن أبي قيراط، ومنصور النميري، وخلق كثير، حتى قيل: إنه جمعت من مدائحه ما يزيد على مئتي ألف قصيدة في

عجلدات، فلما بيعت كتبه بعد موته اشتراها بعض الأعداء، فغسلها، ومن قول الحيص بيص في مدحه رحمه الله:

يَفِلُ غرب الرزايا وَهْيَ باسلةً ويشهد القول (١) بسّاماً وقد دمعت ويشهد القول (١) بسّاماً وقد دمعت عارٍ من العار كاسٍ من مناقبه عارٍ من العار كاسٍ من مناقبه سهل المكارم صعبٌ في حفيظته قالي الدنايا وصَبُوان العُلى كَلِفٌ الملك يحيى لدى قول ومعترك ملك مدّ (٣) الأسنَّة والأقوال ماضية مددّ (١) الأسنَّة والأقوال ماضية جوادُ بجُد له في غرّة (١) شَبَهُ يصيدُ وحشَ المعالي وهْي نافرة يصيدُ وحشَ المعالي وهْي نافرة يصيدُ وحشَ المعالي وهْي نافرة "

ويُوسِع الجارَ نصراً وَهْ وَ خَذُولُ شوسُ العيون بدم العوم إحفيلُ (۲) وجودهُ فهو مرهوبٌ ومأمولُ كأنه مرهفُ الخدَّين مسلولُ فبأسه والنّدى مُرُّ ومعسولُ فالعار والمجد مقطوعٌ وموصولُ إذا تشابَهَ مقطوعٌ ومفلولُ فالخير (٤) والقرب (٥) مطرود ومفصولُ وفيه من واضحِ العلياء تَحجيلُ كأنَّ مسعاهُ للعلياء أحبولُ

ومَّا أنشده أبو الفتح بن الأديب في أول يوم جلس فيه الوزير وقُرئ عهده:

وإن قلتَ غيثٌ فهْ و أندى وأَجْوَدُ وما عمَّروه بالجميل وشيَّدوا إذا سيِّدٌ منهم خلا قام سيَّدُ

إذا قلتَ ليثٌ فهْ و أمضى عزيمةً من القوم ما أبقواسوى حُسْن ذكرهم وصيَّةُ مَوروثِ إلى خير وارثٍ

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: الهول وهو الصحيح.

<sup>(</sup>٢) في «الذيل»: (فذمَّ القومَ إحفيك) وينظر المعنى.

<sup>(</sup>٣) في «الذيل»: يمضي.

<sup>(</sup>٤) في «الذيل»: فالحبر.

<sup>(</sup>٥) في «الذيل»: والقرن.

<sup>(</sup>٦) في «الذيل»: فخره. والصواب: غرة.

يجيبهم (۱) يحيى وما غاب غائبٌ مناقبُ يُحصى دونها عددُ الحصى ليَهُ من أميرُ المؤمنين اعتضاده هو المقتفي أمرَ الإله وإنّه منّى وزيراً صالحاً يكتفي به دعا زكرياءُ النبيُّ كها دعا فخُصَّ بيحيى مثل ما خُصَّ بعده

إليه أحاديث المكارم تُسندُ بها يُغْبَط الحرُّ الكريمُ ويُحسدُ برأيك والآراء تَهدي وتُرشدُ لَيُصْدُر عن أمر الإله ويُورِدُ وأفكاره في مثلها تسترددُ إمام الهدى والأمر بالأمر يُغضَدُ بيحيى أميرُ المؤمنين محمدُ بيحيى أميرُ المؤمنين محمدُ

ومن قصيدة لأبي عليّ بن الفلاس الشاعر أولها:

وكأنيًا أصل الصَّبابة زورُ ما نالها كسرى ولا سابورُ يدُهُ على المستضعفين تجورُ وصباح عدلك ماله ديجورُ كلُّ البلاد خورنقٌ وسديرُ(٢)

الحبُّ يهجر والطيوفُ تزورُ طِلْتَ الملوكَ وقَصَّرُوا عن غايةٍ وعدلْتَ حتى لم تدَعْ من ظالمٍ فالأرضُ مُشرقةٌ بعدلك والنَّدى قد رُوِّضَت بالمكرمات كأنَّما ولمنصور النَّميري<sup>(۳)</sup>:

علقت بيحيى رجائي بمن

يحكم الإمساك في وفرِهِ (١)

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: سيحييهم.

<sup>(</sup>٢) خورنق وسدير: قصران مشهوران.

<sup>(</sup>٣) هو من رجال ابن خلكان، قال في ترجمته: وكان ببغداد كثير الانقطاع إلى الوزير عون الدين بن هبيرة (الطباخ). توفي سنة (٨٨ههـ)، وجمع ديوانه الدكتور نوري حمودي القيسي، والأستاذ هلال ناجي، ونشراه في المجمع العلمي العراقي سنة ١٤٠٠هـ.

<sup>(</sup>٤) الوزن مختل، وفي «الذيل»:

تحتكم الأمسال في وفسره

وكان عونُ الدِّين أحرى الورى بنصرة الحرَّ على دهرهِ و وزيرُ صدق عمَّ إحسانهُ فأجَمَعَ الناسُ على شكرِهِ أبَّهـة الملك على وجهه وخشيةُ الرحمن في سِرَّهِ ترى على الغيب(١) نَدَى كفِّه ونائل المسرء على قسدرِهِ

قال ابن الجوزي: كان الوزير يتأسّف على ما مضى من زمانه، ويندم على ما دخل فيه، ثم صار يسأل الله عزَّ وجلَّ الشهادة، ويتعرّض لأسبابها.

وكان الوزير ليس به قَلَبَة (٢) في يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى سنة ستِّين وخمس مئة، ونام ليلة الأحد في عافية، فليًّا كان وقت السحر قاء (٣)، فحضر طبيب كان يخدمه، فسقاه شيئاً، فقال: إنَّه سمَّه فهات، وسُقيَ الطبيب بعده بنحو ستة أشهر سُيًّا فكان يقول: سُقيت كها سَقَيْتُ، فهات.

قال: وكنتُ في تلك الليلة رأيتُ في النوم مع انشقاق الفجر الوزير كأنه في داره، ودخلَ رجل بيده حربة فضربه بها، فخرج الدَّم كالفوَّارة، فضرب الحائط، ورأيت هناك خاتماً من ذهب مُلقى، فلما استيقظتُ أخبرت مَن معي بالحديث، فما استَتْمَمْتُهُ حتى جاء الخبر بموت الوزير، ونفَذَ إليّ من داره، فحضرتُ وأمرني ولداه أن أغسِّله فغسَّلتُهُ، فرفعتُ يدَه ليدخلَ الماء في مغابنه فسقط الخاتم من يده، حيث رأيت ذلك الخاتم، فتعجَّبت من وجهه، ورأيت في وقت غسله آثاراً بوجهه وجسده تدلُّ على أنه مسموم.

وحُملت جنازته يوم الأحد إلى جامع القصر، وصُلّي عليه، ثم حُمِلَ إلى مدرسته

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: يربى على الغيث. وهو الصواب.

<sup>(</sup>٢) أي: ليس به علّة.

<sup>(</sup>٣) في «الذيل»: قام. والصواب ما عند الطباخ.

التي أنشأها بباب البصرة؛ فدُفنَ بها، وغُلِّقت يومتذ أسواق بغداد، وخرج جمعٌ لم نَرَهُ لمخلوق قطّ في الأسواق، وعلى السطوح وشواطئ دِجْلة، وكَثْر البكاء عليه لما كان يفعلُه من البرّ، ويظهره من العدل.

وذكر مصنف سيرته أنه كان ثار به بلغمٌ وهو في قصره بـ الخالص، ثم خرج مع المستنجد للصّيد، فسُقي مُسُهِلاً لأجل البلغم، فاستأذن الخليفة في الدخول إلى بغداد للتداوي، فأذِنَ له، فدخل يومَ الجمعة في موكب عظيم، وصلى الجمعة، وحضر الناس عنده يوم السبت، فلما كان وقت صلاة الصبح يومَ الأحد عاودة البلغم، فوقع مَغشياً عليه، فصرَخ الجواري، فأفاق، وسكّتَهُنَّ، وقيل له: إن أستاذ الدار ابن رئيس الرؤساء (۱) قد بعث جماعة ليستعلم ما هذا الصياح، فتبسّم الوزير على ما هو عليه من تلك الحال، وأنشد متمثلاً:

وكم شامت بي عند موتي جهالة يَظلّ يَسلُّ السيف بعد وفاتي (٢) ولو علمَ المسكينُ ماذا يناله من الضُّرِّ بعدي مات قبل عماتي

قلتُ (٣): وكذا وقع، فإنَّ ابن البلَدي (٤) الذي تولَّى الوزارة بعده لم يُبْقِ من الأذى لِبَيت رئيس الرؤساء ممكناً، قال: ثم تناول مشروباً فاستفرغ به، ثم استدعى بهاء فتوضأ للصلاة، وصلى قاعداً، فسجد فأبطأ عن القعود من السجود، فحرَّكوه فإذا هو مَيِّت رحمه الله.

<sup>(</sup>١) عضد الدين محمد بن عبد الله. قتل سنة ٧٤هـ. تنظر ترجمته في «تاريخ الإسلام».

<sup>(</sup>٢) في «الذيل»:

وكم شامت بي عند موتي جاهل بظلم يسلُّ السيف بعد وفاتي (٣) القائل: ابن رجب، كما ذكره صاحب المنهج الأحمد (الطباخ).

<sup>(</sup>٤) أحمد بن محمد بن سعيد (ت٥٦٦هـ).

ورثاه جماعة من شعرائه، منهم النُّميري بقصائد، منها قوله:

تاج الملوك وأل سلام ر فليس يقنعني السّوام دمعاً بعينيك أو ملام ر بمن أصيب به حرام دل من دموعك والرَّغامُ<sup>(١)</sup> ت فبعد يحيى لا مَـقَـامُ يخطرعلى قلبى السآم راجيه واشتله الأوام عُ وقُوضَت تلك الخيامُ \_ ذا عُلا يُستفامُ ويقبل الأرض القيام م إذا ألم بها اعتصام لمنيا وليس لها دَوامْ وعقيب صحّتها السّقام ن الدين يعلوها القَتامُ يك للزمان به ابتسام لدنيا وما حلوت الرجام نَ لفقدك الدمعُ السّجامُ

ألمِـــمْ على جـــدَثِ حـوى واعقر سويداء الضمي وتــوقٌ أن يشنى حياءٌ إنّ الـتــاسـك والــوقــا فاذا ارتسوت تلك الجنا فأقم صدور اليعملا ذهب الذي كانت تقيًّ وإذا نيظيرت إلبيه ليم غاض النَّدي الفيّاض عن وتيفيرٌ قبت تبليك الجيمو ولـقـد عَــهـدت أبــا المظفُّ بثب القعودُ إذا بدا ما للنفوس من الحيا عَجَباً لمن يعترُّ بال عُقبي مَسرّتها الأسي انظر إلى أبرواب عوْ وكسأنً عسون السديسن لم لله ما عدمت به ال لا غــرُو أن أدمـــى الجفو

<sup>(</sup>١) الرغام: تراب لين، أو رمل مختلط. اهـ (الطباخ).

إنَّ المكارم بعد مو تك ما لفرقتها التنامُ ما مُت وحدك يوم من ت وإنَّها مات الأنامُ حيَّاك رقروال النَّسي موجاد مثواك الغهامُ يأبى لك الإحسان أن أنساك والشِّهمُ الكرامُ وببعض حقِّك أنَّ حرز في فيك ليس له انْصرامُ

# (وأنشد بعض الشعراء يوم موته)

مات يحيى ولم نجد بعد يحيى مَلِكاً ماجِداً به يُستعانُ وإذا مات من زمان كريمٌ مثل يحيى به يموت الزمانُ

قال مصنف السيرة: حدَّثني أبو حامد أحمد بن عيسى الفقيه الحنبلي الشيخ، حدثني الشيخ الصالح أبو عبد الله بن زفر، قال: رأيت في المنام \_ وأنا بأرض جزيرة ابن عمر \_ كأنَّ جماعة من الملائكة يقولون لي: قد مات في هذه الليلة ببغداد وليٌّ من أولياء الله تعالى، فاستيقظتُ منزعجًا، فحدَّثت بالمنام الجهاعة الذين كانوا معي، وأرّخنا تلك الليلة، فلها قدمتُ بغداد سألت: من مات في تلك الليلة؟ فقيل لي: مات بها الوزير عون الدّين بن هُبيرة.

قال: وحدَّثني الشيخ الصالح محمود بن البقال(١) المقرئ الزاهد، قال: كنتُ دائهاً إذا ذكرت الوزير عون الدين ابن هبيرة أقول: اللهم هَبْهُ، واستَوهب له.

قال: ومضى على ذلك زمان، فرأيت في المنام كأني قد دخلتُ مدرسته لزيارة قبره، وإذا هو قائم على القبر، فقال: يا محمود إنَّ الله وهبني واستوهب لي.

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: النعَّال.

وحدَّثني الوزير أبو الشجاع محمد بن الوزير أبي منصور محمد، قال: كنتُ كثيرَ الوقوع في الوزير ابن هبيرة، فرأيتُه في المنام في بستان لم أرّ له في الدنيا شبيهاً، ومعه مَلَك يَجني له ثهاره، ويترك له في فمه، فهممت بدخول البستان، فصاح الملك عليّ، وقال: هذا بستان قد وهبه الله تعالى لهذا بعد أن غفر له، فلا سبيل لأحد أن يدخله إلا بإذنه، فاستيقظت مرعوباً، وتُبتُ إلى الله عز وجلّ من ذكره، إلا بالرحمة عليه، والاستغفار له.

قال: وحدَّثني عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الواحد المقرئ قال: رأيتُ الوزيرَ ابن هبيرة في النوم؛ فسألتُه عن حاله؟ فأجابني بهذين البيتين:

قد سُئلنا عن حالنا فأجبنا بعد ما حالَ حالُنا واحتجبنا فرَجَدْنا مضاعفاً ما كسِبنا ووجدنا مُحَصاً ما اكتسبنا

وهذه الأبيات رواها ابن النجار عن ابن الدُّبيثي، عن أبي شجاع محمد بن أبي على المؤدّب.

قال: وسمعت(١) القاسم السلامي قال: رأيت الوزير في المنام فذكرها.

قال صاحب سيرته: ولو استقْصَيتُ ما ذكر له من المنامات الصالحة لجاءت بمفردها كتاباً ضخهاً.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن عبد الرزاق بن أحمد الشيباني الزاهد\_بقراءتي عليه بغداد، سنة تسع وأربعين وسبع مئة ، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الأنجب بن الكسار \_سهاعاً \_، أنبأنا العلامة أستاذ دار الخلافة أبو محمد يوسف ابن الحافظ أبي الفرج بن الجوزي، أنا أمير المؤمنين المستعصم بالله أبو محمد عبد الله بن

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: أبا القاسم.

المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر بن الناصر، أنا أبو على الحسن بن المبارك الزَّبيدي.

ح وأخبرناه \_ عالياً \_ أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم المصري بها، أنا سفيرُ الحلافة أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ، قالا: أنبأنا الوزير أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة قال: قرأتُ على الإمام المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين أبي عبد الله محمد بن المستظهر بالله بن المقتدي، قلت له: حدَّثكم أبو البركات أحمد بن عبد الله السيبي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني (۱)، ثنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، ثنا إساعيل بن العباس الورّاق، ثنا حفص بن عمرو الرِّبالي، أنا المبارك بن سُحَيم، ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزداد الأمر إلا شدّة، ولا يزداد الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس»(۲).

وفي هذا الإسناد سلسلة عجيبة بالخلفاء والملوك.اهـ. ما في طبقات أبي الفرج<sup>(٣)</sup>.

<sup>(</sup>١) في «الذيل»: الصيرفي.

 <sup>(</sup>۲) رواه الطبراني (٨: ۲۲٧)، والحاكم في «الفتن والملاحم» (٤: ٠٤٤)، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩ ١٢٦٠): رجاله رجال الصحيح، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

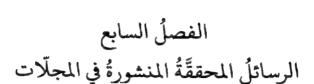
<sup>(</sup>٣) قال صاحب «الكشف» في كلام على عجائب المخلوقات: وصنَّف فيها أبو حامد محمد بن عبد الرحمن الأندلسي كتاباً، ذكر فيه أنه سأله بعضهم أن يذكر له نسبه وبلاده، وما شاهد من عجائب عجائب البلدان، فأجاب، قال: فرأيت أن أُسمي هذا المجموع «المغرب عن بعض عجائب المغرب»، وأجعله برسم خزانة مولانا الوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة، وأن أذكر إحسانه قال: لما وصلت إلى بغداد سنة ٢١٥هـ (هكذا) ست عشرة وخمس مئة، أنزلني أحسن دوره، فأقمتُ ضيفه أربع سنين، ولما رجعت إليها سنة ٥٥هـ خمس وخمسين وخمس مئة، أنزلني أيضاً بأحسن مقامة وأكرمني على عادته. (الطباخ).

وقال في «معاهد التَّنصيص» في بحث التضمين؛ في تضمين بعض الشعراء: (اتَّسع الحَرق على الراقع)، ذكرت بهذا التضمين ما حُكي عن الوزير عون الدين ابن هبيرة أنّه قال له بعض أصحابه في هربته التي قتل فيها (١): يا مولانا أين ذلك التدبير وتلك السياسة؟ فأنشد:

الشوب إنْ أسرعَ فيه البِلى أعياعلى ذي الحيلة الصانع كنا نداريها وقد مُزِّقَت (واتَّسع الخرق على الرَّاقع)

\* \* \*

<sup>(</sup>١) ابن هبيرة لم يهرب!! ومات ببغداد وهو في منصبه. ولعلّ الصواب: في كربته، حيث إنه سُمَّ أثناء مرضه من قِبَل طبيبه.



١ \_ قصيدة في المقصور والممدود، للإمام اللغوي أبي بكر بن دُرَيد.

٢ \_ قصيدة جامعة لما يُكتَب بالواو والياء، للشُّوَّاء الحلبي.

٣ ـ رسالة الكنز المظهر في استخراج المضمر، لابن الحنبلي الحنفي.

٤ \_ رسالة في علم النفس، للإمام الفخر الرازي.

### رسالتان لغويتان(١)

في المدرسة المنصوريَّة بحلب بقية كُتُب مخطوطة من مكتبة؛ وقَفَها على هذه المدرسة بانيها الشَّيخ منصور السرميني؛ المتوقّى سنة ١٢٠٧هـ من جملتها: شرح العلَّامة المناوي الكبير على الجامع الصغير، للحافظ السيوطي.

تصفّحت هذا الكتاب؛ فوجدتُ في آخره ورقتين؛ كُتِب فيهما قصيدتان مهمّتان في اللّغة، يَجِدُر بكلِّ عالم وأديب أن يطَّلع عليهما؛ لما فيهما من الفوائد اللغوية التي لا يتأتّى الوقوف عليها إلا بعد عناء كثير، وتتبّع طويل.

إحداهما: «قصيدة في المقصور والممدود» للإمام اللغوي أبي بكر بن دُرَيد صاحب المقصورة الدريدية المشهورة.

كانت هذه القصيدة طُبعت في مصر في ذيل الشَّرح المسمَّى: «أعجب العجب في شرح لامية العرب» للإمام الزنخشري سنة ١٣٢٤هـ إلا أنها لم تطبع بتهامها، ولا شَرْح هناك لكلهاتها، ولا عنوان على فصولها، وفي النسخة التي عثرتُ عليها زيادات، من قوله: «باب ما يُكسر أوّله فيُقصر إلخ» ولكلِّ فصل عنوان كها ستراه (٢).

ثانيتهما: قصيدة جامعة لما يُكتَب بالواو والياء؛ للعالم الأديب أبي المحاسن يوسف بن إسهاعيل بن علي المعروف بالشَّوَّاء الحلبي؛ المتوفّى سنة ٦٣٥هـ، وقد شرح

<sup>(</sup>١) «مجلة المجمع العلمي العربي»، الجزء السابع، من المجلد الثامن: (١٣٤٧هـ = ١٩٢٨م).

<sup>(</sup>٢) وللقصيدة شرح لابن هشام اللخمي؛ المتوفّى سنة ٧٧٥هـ، حقَّقه الدكتور مهدي عبيد جاسم.

هذه القصيدة محمد بن إبراهيم بن النحاس الحلبي؛ المتوفّى سنة ٦٩٨هـ، وسمّاه: «هَدْي أمهات المؤمنين»(١)، توجد نسخة منه في مكتبة كوبريلي في الأستانة، ورقمها ١٤٩٩(٢)، إن كانت هذه المكتبة باقية إلى الآن.

والإمامان المذكوران<sup>(٣)</sup> مترجمًان في الجزء الرّابع من تاريخي: «إعلام النّبلاء بتاريخ حلب الشّهباء».

وفي حواشي القصيدتَين شرحٌ لهما لا أدري لِـمَن؟ وخطُّهما سقيم جداً لا يُقرأ إلا بعد تأمّل طويل، وهاتان هما:

#### الرّسالة الأولى

«باب ما يُفتَح أُوَّلُه فيُمدُّ ويُقصَر، والمعنى مختلف»:

لا تَـركَـنَـنَ إلى الهَـوى واذكُـرْمُفارَقَة الهـواءِ<sup>(3)</sup> يوماً تصير إلى النَّرى ويفوزُ غيرُك بالنَّراءِ<sup>(6)</sup> كـم مـن حفير في رَجَـا بئرٍ لمنقَطِع الـرَّجـاءِ<sup>(1)</sup>

<sup>(</sup>١) هكذا في المطبوع، والصواب: «هُدَى مهاةِ الكُلَّتين وجَلَا ذات الحُلَّتين» كما نصَّ عليه في مقدّمة الكتاب.

 <sup>(</sup>٢) هذا الرقم الصحيح، وما زالت مكتبة كوبريلي تحتفظ بهذه النسخة، وهي النسخة الثانية التي اعتمدها محقِّق الكتاب الدكتور تركى العتيبي.

<sup>(</sup>٣) أي ابن الشُّواء، وابن النَّحاس الحلبيّان.

<sup>(</sup>٤) الهوى المقصور: هوى النَّفس. والممدود: ما بين السَّماء والأرض (الطباخ).

<sup>(</sup>٥) الثَّرى المقصور: هو التراب. والممدود: المال (الطباخ).

<sup>(</sup>٦) الرَّجا المقصور: جانب البئر. والممدود: معروف (الطباخ)، وفي الأصل: صغير، والتصحيح من النَّسخة المحقَّقة.

أهلُ المسودَّة والسَّفَاءِ (۱)
أين الفَتِيُّ من الفَتَاءِ (۱)
ه وزالَ عن شَرفِ السَّناءِ (۱)
حتى توحَّد في الحَلاءِ (۱)
نُ فلم يُمتَّعُ بالنَّساءِ (۱)
شر ما يكون من العَشَاءِ (۱)
لَ ذوي التفكُّر في الحَواءِ (۱)
وَلَسَوفَ يُنبُسُذُ بالعَراءِ (۱)
فلْيَجْتَنِبُ مشي الحَفَاءِ (۱)
بعد النَّظافة والنَّقاءِ (۱)
لُ بها يضر أخا غَراءِ (۱)

غط عليه بالصّفا ذهب الفَتى عن أهله زال السّنَاعن ناظريُ زال السّنَاعن ناظريُ ما زال يلتمس الخلى قطع النّسا منه الزّما وأرى العَسافي العَين أك وأرى الخسوى يُذكي عقو وأرى الخسوى يُذكي عقو وَلَى الخسوع العَرا وَلَى من خاف مِن ألسمِ الحَفَا من خاف مِن ألسمِ الحَفَا كم مَن توارى بالنّقا وأخو العَرا من لا يزا وأخو العَرا من لا يزا

<sup>(</sup>١) الصَّفا المقصور: الحجارة. والممدود: معروف (الإمحاص في المودّة).

<sup>(</sup>٢) الفَّتي المقصور: واحد الفِتيان. والممدود: واحد الفُتُوّة (الطباخ).

<sup>(</sup>٣) المقصور: النّور. والممدود: المجد والشرّف (الطباخ).

<sup>(</sup>٤) الخَلا المقصور: الحشيش. والممدود: من الخَلْوة (الطباخ).

<sup>(</sup>٥) النَّسا المقصور: عِرق. والممدود: التَّأخير (الطباخ).

<sup>(</sup>٦) العَشا المقصور: داءٌ في العين. والممدود: الأكل عشِيّاً (الطباخ).

<sup>(</sup>٧) الحَوى المقصور: الجوع. والممدود: الهواء، أي: الفراغ (الطباخ).

<sup>(</sup>٨) العَرى المقصور: ما حول الدُّور. والممدود: المكان الخالي (الطباخ).

<sup>(</sup>٩) الحَفا المقصور: مصدر حفي. والممدود: مشي بغير نِعال.

<sup>(</sup>١٠)النَّقا المقصور: الحجارة الرُّقاق. والممدود: مصدر من النَّقا. وفي الصحاح: والنَّقاء ممدود: النَّظافة، والنَّقا مقصور: الكثيب من الرَّمل (الطباخ).

<sup>(</sup>١١) الغَرا المقصور: ولد البقر. والممدود: الولوع بالشيء (الطباخ).

وأرى البهاء مع الحياء (۱) في الصّالحات مِن الوَراء (۲) في الصّالحات مِن الوَراء (۳) منها لجدّت في النّجاء (۳) م في لا تُفَسِرُ طْ في السدّواء (۵) ن فلا تقصّرُ في الوَحَاء (۵) إلى السّفا أهل السّفاء (۷) للسّفا أهل السّفاء (۷) من يُوذِنُونَك بالبراء (۸) حَلَّا فإنّك في الفَناء (۹) ما بين عَينك والعَماء (۱۱) أنْ خِفْتَ من يوم الجَلاء (۱۱) مُتَزوِّدِيه إلى الغَضَاء (۱۲) مُتَزوِّدِيه إلى الغَضَاء (۱۲)

إنَّ الحَيساة مع الحيسا عقبلُ الكبير مِن السورى لو تعلم الشَّاةُ النَّجَا وأرى السدَّوا طُول السَّقا وإذا سمعت وَحَى الزِّما فلرسما ودَّى السَّفَا<sup>(1)</sup> فلرسما ودَّى السَّفَا<sup>(1)</sup> فكلِ الفَنا إن الأحبَّ وأراك قد حال العَمى فانْظرْ لعينِك في الجَلا فلربَّا وَدَى السَّغَضا

- (١) الحَيا المقصور: الغيث. والممدود: الاستحيا (الطباخ).
- (٢) الوَرَى المقصور: من الخلق. والممدود: من الخلف (الطباخ).
- (٣) النَّجا المقصور: سلخها. والممدود: السرعة في الهرب (الطباخ).
- (٤) الدُّوَّا المقصور: طول المرض. والممدود: ما يُتداوى به (الطباخ).
  - (٥) الوَحَى بالقصر: الصّوت. وبالمدّ: السّرعة (الطباخ).
    - (٦) كذا في الأصل. وفي الديوان:

فلربَّما ودّى السَّفا نَحْوَ السَّفا أهلَ السَّفا.

- (٧) السَّفا المقصور: تراب القبر. والممدود: الطيش. ودّى: أي: ساق (الطباخ).
  - (٨) البَرَى المقصور: التراب. والممدود: مصدر بريء.
  - (٩) الفَّنَا: عِنَبِ الثعلبِ. والممدود: نفاد الشيء (الطباخ).
  - (١٠) العَمَى المقصور: عمى العين. والممدود: السّحاب الرقيق (الطباخ).
    - (١١) الجلا المقصور: الكحل. والممدود: الخروج من المنزِل (الطباخ).
- (١٢) الغَضَا المقصور: البُلُغة. والممدود: من السَّعة (الطباخ)، وفي النَسخة التي شرحها ابن هشام: فلربّا أدَّى الفَضي متزوِّدِيه إلى الفضاء.

إِنْ كنتَ من أهل الذّكاء (١٠) فلم يُفكّر في العفاء (١٠) بالمخرَجَين من المسلاء (٣) ما أنتَ عنه ذو جَسدَاء (٤٠) فلذاك رابَك ذو بَسداء (٥٠) تجسري بطُلاب الصّباء (١٠) فعقولُم بسذَوِي كَسرَاء (١٠) وكالحُطَام من الأبساء (٨)

فاهدا أهديت إلى الذّكا فسالمسرونُسبه بالعفا سيَضيقُ مُتَّسِعُ اللّه فسارْغَبْ لربّك في الجدا ثسوصي وعقلُك ذو بَدَا فكأتَّها ريسحُ الصّبا باعوا التَّينَقُط بالكرا فكأنهم مَعَزُ الأَبُسا

وقال في شرحه: الفضى: الشيء المختلط؛ مثل التمر مع الزبيب، ونحوهما، يُكتَب بالياء،
 والفضاء ممدود: السَّعة.

(١) الذِّكا المقصور: اشتعال النَّار. والممدود: الفهم (الطباخ). وفي النَّسخة المحقَّقة:

فاهرُبْ هُدِيتَ من الذَّكا إنْ كنتَ من أهلِ الذَّكاء.

(٢) العَفَا المقصور: الإغماء. والممدود: الهلاك (الطباخ). وفي النَّسخة السابقة:

فالمرء أشبَّهُ بالعَف إن لم يُفكِّر بالعَفاء

وقال في شرحه: العَفَا مقصورٌ، في لغة طيِّئ: الحهار، يُكتَبُ بالألف، والعفا ممدود: محو الأثر. (٣) الملا المقصور: الأرض الواسعة. والممدود: الفنى (الطباخ)، وفي شرح ابن هشام: والملا مصدر قولك: إنه لملي من الملاء.

- (٤) الجدا المقصور: العطاء. والممدود: الغِنى. وفي الصّحاح: الجدى بالقصر: الجدوى، وهما العطية، وفلان قليل الجداء عنك؛ بالمدّ أي: قليل الغنا والنّفع (الطباخ).
  - (٥) البَّدا المقصور: موضع. والممدود: نقيض الرأي (الطباخ).
  - (٦) الصَّبا المقصور: الرّيح الشرّقية. والممدود: مصدر صبا (الطباخ).
    - (٧) الكَّرَا المقصور: النوم. والممدود: بيت بالطائف (الطباخ).
  - (A) الأبّا المقصور: داء يأخذ المعز. والممدود: أطراف القصب (الطباخ).

### دباب ما يُكسَرُ أُوَّلُه فيهُصَرُ ويُمَدُّ، والمعنى مختلف»:

قد فارقت خَفْقَ اللَّواءِ(۱) إلى المسلاهي والغِناءِ(۱) ومُنَاه في مَلءِ الإِناءِ(۱) لَ ذوي اللَّحى كشفُ اللَّحاءِ(۱) ذا السَّبْق في صيدِ العِداءِ(۱) بعدالتأنَّق في صيدِ العِداءِ(۱) بعدالتأنَّق في البِناءِ(۱) وذوي التعطُّر في الكِباءِ(۱) عتاجُ فيه إلى السرِّواءِ(۱)

كسم مسن عسظام بسالسكُوى وأرى الغِنسى يَدعو الغَنيَّ يمضسي الإِنسى بعدد الإِنَى فسلربُّسا فسضسحَ الرِّجا ولسربُّسا صساد السعِدا ولسربُّ مهجود البِنا ويستوي أهسل الكِبَا ولسربُّ مساء ذي روى ولسربُّ مساء ذي روى

## «باب ما يُكسر أوَّلُه فيُقصر ويُفتَح فيُمَدّ، والمعنى واحد»:

مد وكسلُّ شيء للبَلاءِ (٩) لي ثسمَّ يَفنى بالأنساءِ (١٠) مُ على الزّمان لذي قَراءِ (١١) وأرى البِلا يُبلى الجديد كسم مِن إناً يُفنِي الليا وأرى السقِرا ما لا يَلدُو

<sup>(</sup>١) اللُّوا المقصور: الرمل. والممدود: لواء الأمير (الطباخ).

<sup>(</sup>٢) الغنى المقصور: ضد الفقر. والممدود: من الصوت الذي يطرب به (الطباخ).

<sup>(</sup>٣) الإِنَى المقصور: واحد الآناء، وهي الساعات. والممدود: واحد الآنية (الطباخ).

<sup>(</sup>٤) اللُّحا المقصور: جمع لحية. والممدود: الشَّتم (الطباخ).

<sup>(</sup>٥) العِدا المقصور: الأعداء، والممدود: الموالاة بين التَّيسَين (الطباخ).

<sup>(</sup>٦) البِنَا المقصور: جمع بنية. والممدود: من البناء (الطباخ).

<sup>(</sup>٧) الكِبَا المقصور: الكُناسة. والممدود: ضرب من العود (الطباخ).

<sup>(</sup>٨) الرُّوا المقصور: الماء الكثير. والممدود: حبل يشدُّ فيه الخيل (الطباخ).

<sup>(</sup>٩) البِلا بالقصر. والمدّ: اسم لما يَبلي (الطباخ).

<sup>(</sup>١٠) الْإِنا والأناءِ (كذا في الأصل. والإنا-بكسّر الهمزة والقصر \_: النضح. والْأَنَا: من الأناة والتُّؤدة).

<sup>(</sup>١١) القِرى والقَراء: قرى الضيف (الطباخ).

وذوي السّوا يَسِرِث الفتى ولَيَنزِعَنَّ مِسن السَّواءِ(۱) حسبُّ النِّساء إلى قِسلا وأرى الصّلاح مع القَلاءِ(۱) مساء الحَيساة روى وَأْي للمُحبلات من الرَّواءِ(۱) كسم مِن إيا شمس رأي حتَ ولا ترى مثل الأَياءِ(١)

«باب ما يُضَمّ أوَّلُه فيُقصَر ويُكسَر فيُمَدّ، والمعنى واحد»:

تهوَى لُقا ما لا يَحلّ وبَعدَه يوم اللّفاءِ (٥) «باب ما يُفتَحُ أوَّلُه فيُقصَر ويُكسَر فيُمَدّ، والمعنى واحد»:

وسكنتَ بيتاً ذا غَمى ولتخرجنَ من الغِماءِ(١) فانظرُ لسهمِكَ في غَرا لا تستقيم بلا غِراءِ(١) واحدُرُ صَلَى نار الجحيام ما أنه شرُّ الصلاءِ(١) فجرى الشَّباب يزولُ عنا الله وقلَّ ما أغنى الجراءِ(٩)

ورواية الديوان ص٣٦:

ماءُ الحياة روى وأنه للمجلّي بالسرّواء

- (٤) الأيا والإيا: نور الشمس (الطباخ).
- (٥) اللُّقا واللِّقاء: مصدر لقى (الطباخ).
- (٦) الغَمى والغِماء: المتاع، وقيل: سقف البيت (الطباخ).
  - (٧) الغَرا والغِراء: ما يُغرَى به السَّهم (الطباخ).
    - (٨) الصَّلا والصِّلاء: حرّ النَّار (الطباخ).
  - (٩) الجَرى والجِراء: مصدر جري الشّباب (الطباخ).

<sup>(</sup>١) السُّوا والسُّواء: الغير (الطباخ).

<sup>(</sup>٢) القِلا والقَلاء: البُغض (الطباخ).

<sup>(</sup>٣) الرُّوى والرَّواء: الكثير. هكذا هذا البيت، ولم يظهر لي (الطباخ).

وأرى الغَـــذى لا يُستطاعُ فمَـنْ لـنفسِـكَ بالغِـذاءِ(١) كـم قـد وردْتَ عـن الأضا وصدرْتَ عن ذاك الإِضاءِ(٢) اباب ما يُفتَح أوَّلُه فيقصر ويُكسَر فَيُمَدّ، والمعنى مختلف»: وأراك تنظُـرُ في السَّحا لا ضَـيرَ في نَظـرِ السِّحاءِ(٣) وأراك تنظُـر السِّحاءِ(٣) دباب ما يُضَمّ أوَّلُه فيقصر ويُفتَح فيُمدّ، والمعنى مختلف»: شمسُ الضَّحى طلَعَت عليـ ك ولا تَرى شمسَ الضَّحاءِ(٤) الرِّسالة الثَّانية (٥)

وكنوتُ أحمد كُنيَسةً وكَنيَّهُ شَيئاً يقول: قَنَوتُهُ وقَنيَّتُهُ وحَنَوْتُه: عَوَّجْتُه، كَحَنيَّتُهُ وَرثَوتُ خِلَّا مات مثل رَثَيْتُهُ وحَلَوْتُه بالحَلْي مثل حَلَيْتُهُ أُلاً وحَلَوْتُه بالحَلْي مثل حَلَيْتُهُ أُلاً

قُلْ إِنْ نسبتَ: عَزَوتُهُ وعَزَيْتُهُ وعَزَيْتُهُ وطَغَوْتُ فِي معنى طَغَيتُ، ومَن قَنَا وطَغَوْتُ في معنى طَغَيتُ، ومَن قَنَا وحَدَي قاشراً كلَحَيتُه وقَلَوتُ عُودِي قاشراً كلَحَيتُه وقَلَوتُ عُالنَّار مشل قَلَيْتُه وصَغَوتُ مثل صَغَيْت نحو مُحدِّثي وصَغَوتُ مثل صَغَيْت نحو مُحدِّثي وصَغَوتُ مثل رَقَيْتُ قِلَّة (٧) راهبٍ

<sup>(</sup>١) الغَذي والغِذاء: ما يُغْتَذَى به (الطباخ).

<sup>(</sup>٢) الأضا والإضاء: الغدير (الطباخ).

<sup>(</sup>٣) السَّحا المقصور: القرطاس، والممدود: الخفاش (الطباخ).

<sup>(</sup>٤) الصُّحي بالضّمّ: صدر النّهار، وبالفتح: النهار بمدوداً (الطباخ).

<sup>(</sup>٥) تعقّب الأستاذ محمد بن أبي شنب العلامة الطباخ بمقالة عنوانها: «إيضاح واستيضاح» رجَّح فيها أن القصيدة لابن مالك، وليست لابن الشَّواء الحلبي، ولكن القصيدة مع شرحها لابن النحاس الحلبي؛ مرويَّة بالسند المتَّصل إلى قائلها، وقد حقَّقها ونشرها الدكتور تركي العتيبي بمطبعة المدني بالقاهرة سنة ١٩٩٣م.

<sup>(</sup>٦) الحلي: ما يتزين به من مصوغ المعدنيات، جمعه حُلّي.

<sup>(</sup>٧) القلة: أعلى كل شيء، ويرادَّ بها أيضاً دير الراهب كما هنا.

احْثُوا لحثِّي (١) الـترُّب؛ قُلْ بهما معاً وكذا طَلَوتُ طِلاءَهُ كَطَلَيْتُه والسَّيفُ أَجْلُوْه وأَجْلِيْه معـاً وحَنَوْتُ مثل حَنَيْتُ عند تعطُّف ودَنَوتُ مثل دَنَيتُ قد حُكيا معاً وسيأوتُ ثَوبِي قُلْ: سيأَيْتُ مَدَدتُه والضَّحْوُ والضَّحْيُ: البُروزُ لشمسنا ضَبْوٌ وضَبْيٌ غَيَّرتْهُ النَّارِ أو واللهُ يَطحُو الأرض(°) يَطحِيها معاً عَجُواً وعَجْياً أَرْضَعَتْ في مُهْلَةٍ(٦) ونَسَوْتُ ناقَتَنَا كذاك نَسَيْتُها وتُنَوْتُ مثل ثَنَيْتُ نَشْرَ حَدِيثِهم لَغُوٌ ولَغْيٌ للكلام وهكذا

وسَخُوْت ذاك الطِّين مثل سحيَّتُهُ وَنَقَوْتُ مُخَّ عَظَامِهِ كَنَقَيْتُهُ(٢) وغَطَوْتُه بالشَّے؛ مثل غَطَيْتُهُ ودأوتُه - كخَتَلْتُه - ودأيتُه وكذاك يُحكى في شَكَوْتُ شَكَيْتُهُ وسَرَوْتُ عنِّي النُّوبَ مثل سَرَيْتُهُ (٣) وعَشَوْتُه المأكولَ مثل عَشَيْتُهُ شمسٌ، كذا بها مَضَوْتُ مَضَيْتُهُ(٤) وطَحَوْتُه كَدَفَعْتُه وطَحَيْتُهُ وفَلَوْتُه مِن قَمْلَةٍ وفَلَيْتُـهُ وإذا قصَدتَ نَحَوْتُه ونَحَيْثُهُ وكنذا الصّبيّ غَذَوْتُه وغَذَيْتُهُ مَغْوٌ ومَغْيٌ فادْرِ ما أبديتُهُ (٧)

> حلب محمد راغب الطباخ

<sup>(</sup>١) حثو \_ كما في «مقاييس اللغة» ٢: ١١٠: الحاء والثاء والحرف المعتلّ يدل على ذرُو الشيء الخفيف. ويقال: حثا التراب يحثوه، ويقال: حثا يحثي حثياً. وهو أفصح. وفي «تكملة المعاجم العربية» ٣: ٥٨: حثو: حثا وحتَّى له الدراهم: أعطاه كثيراً.

<sup>(</sup>٢) يقال نَقُوت العظم: إذا استخرجت نقوه؛ أي: مخه.

<sup>(</sup>٣) سرى متاعه: إذا ألقاه على ظهر دابته.

<sup>(</sup>٤) يقال: ضبته النار أو الشمس تضبوه وتضبيه، إذا ضبحته؛ أي: لفحته وغيرته.

 <sup>(</sup>٥) أي: يبسطها، وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَٱلْأَرْضِ وَمَا لَحَنْهَا ﴾ [الشمس: ٦].

<sup>(</sup>٦) يقال: عجت الأم ولدها؛ إذا أخّرت رضاعه عن مواقيته.

<sup>(</sup>٧) المغي: أن تقول في الإنسان ما ليس فيه جادّاً أو هازلًا.

### رسالة الكنز المظهر في استخراج المضمر(١)

تأليف سيدنا العلامة الفهامة الجهبذ مولانا رضي الدين محمد بن إبراهيم الشهير بابن الحنبلي الحنفي المتوفى سنة ٩٧١. وهو صاحب «در الحَبَب في تاريخ حلب» (٢).

(۱) مجلة «الاعتصام» الحلبية، السنة الثانية، العددان الرابع والخامس: (شوال وذو القعدة العلامة الشيخ راغب العلامة العلامة الشيخ راغب الطباخ \_ مؤرِّخ الديار الحلبية \_ نفسيَّة غريبة في حب التطلع إلى مجد الآباء، ونبش دفائن آثارهم، والبحث عن مؤلفاتهم الخطيرة، ونفائسهم القيِّمة، فهو في السفر وفي الحضر لا يفتأ عن متابعة ما تصبو إليه نفسه من ذلك.

ولقد أهدى اليوم قراء «الاعتصام» هذه الرسالة الغريبة في بابها، ننشر ها تباعاً في المجلة تفكهة مثمرة للقرّاء، وتدليلاً على ما كان عليه الأسلاف من اعتناء بسائر أنواع العلوم والفنون، وحسن الاضطلاع بمختلف أنواعها، رغم ما بينها من تباين أحياناً، وهذه الرسالة الرياضية لمؤلف اشتهر بالتاريخ والعلوم الاجتهاعية؛ لم يمنعه هذا من التضلع بأعباء العلوم الرياضية، بل بالاعتناء بهذا الفن الغريب منها، فشكراً للأستاذ البحّاثة على ما يُتحف به العلم والأدب في كلّ آنٍ وآخر (المحرر).

(٢) مؤلف الرسالة المذكورة الإمام العلامة رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن، المولود سنة ٩٠٨هم، المعروف بابن الحنبلي نسبة إلى مذهب جده عبد الرحمن الذي شهر بالحنبلي؛ لتوليه قضاء المذهب الحنبلي، ترجم له شيخنا العلامة عبد الفتاح أبوغدة رحمه الله تعالى في مقدمة تحقيقه لكتاب «قفو الأثر في صفو علوم الأثر»، وله ترجمة موسعة في مقدمة تحقيق «در الحبب» للمحقّقين محمود الفاخوري ويحبى عبارة.

واقتصر في ترجمته على ما ذكره النجم الغزي في «الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة» وعنه استفاد كثير من بعده، وقد ذكر ابن الحنبلي كثيراً من أخبار نفسه في تاريخه المذكور «در الحبب». وحاصل ما ذكره النجم أنه: محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن، الشيخ الإمام العلامة، المحقق المدقق الفهامة، أبو عبد الله رضي الدين المعروف بابن الحنبلي الحنفي، ولد =

## بنيب للفؤالة فالتحييم

#### وبه الإعانة

الحمد لله الواحد بلا بداية، الفرد من غير نهاية ولا غاية، الذي أحاط علمه بمنتهى العدد، وعلم بها كان وما يكون من الأزل إلى الأبد، والصلاة والسلام على محمد على الذي حسم جذر الإشراك، وبسط بساط الإيمان، فضرب فسطاط الدين في قلوب أهل الإيقان، وعلى آله وصحبه ذوي المقام العكيّ، والمقام الصحيح الجكيّ.

أما بعد:

فيقول فقير لطف الله الخفيِّ والجليِّ، محمد التادفي الحنفي الشهير بابن الحنبلي،

سنة ٩٠٨، أخذ عن الحناجري، والبرهان، وعن أبيه، وآخرين، وقد استوفى مشايخه في تاريخه،
 وحج سنة أربع و خسين و تسع مئة، و دخل دمشق.

وكان بارعاً مفنناً، انتفع عليه جماعة من الأفاضل كشيخنا شيخ الإسلام محمود البيلوني، وشيخ الإسلام بدمشق شمس الدين ابن المنقار، والعلامة البارع المحقق سيدي أحمد بن المنلا، واجتمع به شيخنا شيخ الإسلام القاضي محب الدين وأخذ عنه، وأخبرني عنه أنه كان إذا عرض له آية يستشهد بها في تصانيفه جاء إلى تلميذه الشيخ محمود البيلوني، وقد فضل في حياته، وكان يحفظ القرآن العظيم، فيجيء ابن الحنبلي إلى محل درسه بمدرسته بحلب، ويسأله عن الآية فيكتبها من حفظه.

وله مؤلفات في عدة فنون منها: «حاشية على شرح تصريف العزي» للتفتازاني، و«شرح على النزهة في الحساب»، و«الكنز المظهر في حل المضمر»، و«مخائل الملاحة في مسائل الفلاحة»، و «مرح المقلتين في مسح القبلتين»، و «كنز من حاجى وعمَّى في الأحاجي والمُعمَّى»، و «دَرّ الحبب في تاريخ حلب». ونظم الشعر، إلا أن شعره ليس بجيد لا يخفى ما فيه من التكلف على من له أدنى ذوق، ثم قال: توفي يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وتسع مئة، ودفن بمقابر الصالحين بالقرب من قبر الشيخ الزاهد محمد الخاتوني، بين قبريها نحو عشرة أذرع، وورد الخبر بموته إلى دمشق في آخر جمادى المذكور. انتهى.

وقاه ربُّ الأرباب من سوء يوم الحساب: هذا كتاب شريف، ومجموع ظريف؛ جمعتُ فيه من كتب الحساب، وفوائد أماثل الحُسَّاب، في استخراج المضمر، ما هو بالقبول أجدر، مع نكات لمع أنوارها شمسية، وزيادات نزهة مقاماتها إنسية، برسم أخ لي في الله، وصديق لي بين عَبيدِ الله، تحتَّم عَليَّ إتحافه بمثله، وتعيَّن عندي إهداء الشيء إلى أهله، ورتبتُه على ثلاثة فصول، تشتمل على قواعد وأصول:

الأول: في استخراج العدد المضمر.

الثاني: في استخراج الخاتم المضمر.

الثالث: في استخراج الاسم المضمر.

وسمَّيته: «الكنز المظهر في استخراج المضمر».

وأرجو من كل حاسب، ممَّن هو للثناء كاسب؛ إصلاح ما فسد، وسدّ باب الحسد. وبالله التوفيق، في سلوك هذا الطريق.

## الفصل الأول في استخراج العدد المضمر

ذَكَر الحسَّاب في استخراجه طرقاً متعددة: منها ما هو عام في جميع الأعداد، ومنها ما هو خاص ببعضها كالفرد مثلاً، ومنها ما يجري في العدد الواحد المضمر، ومنها ما يجري في عددٍ بَيْن مُضْمَرين أو أكثر، وقد ذكرنا في هذه الرسالة\_هذه الطرق المتفاوتة\_سبع عشرة طريقة.

### الطريقة الأولى:

أن تأخذ واحداً وتفعل به ما شئت من ضرب في أيِّ مقدار كان مرة واحدة أو مراراً، ثم ضرب الحاصل في مقدار آخر، ثم قسم الحاصل على مقدار آخر، ثم ضرب

الخارج بالقسمة في مقدار آخر، ثم قسم الحاصل على مقدار آخر، وهكذا إلى ما شئت من الضرب والقسمة، فإذا تم عملك فاحفظ الحاصل بعد العمل، ثم مُر المضمِر بأن يفعل بالمضمَر جميع ما فعلتَه بالواحد من الضرب والقسمة على الترتيب، فمها حصل معه فمُرْه بأن يُسقط منه محفوظك مرَّة بعد أخرى، وخذ أنت لكل مرة واحداً.

وإن بقي بعد الإسقاط شيء أقل من محفوظك فانسبه إلى محفوظك، وخذ بتلك النسبة من الواحد، فها اجتمع معك فهو المضمَر.

وإن كان الحاصل معه أقل من محفوظك ابتداء فانسبه إليه، وخذ بتلك النسبة من الواحد، فها خرج فهو المضمَر.

فلو كان المضمّر سبعة مثلاً فخذ أنت واحداً واضربه في اثنين ثلاث مرات؛ يحصل ستة، ثم اضرب الحاصل في ثلاثة يحصل ثهانية عشر، ثم اقسمه على ستة يخرج ثلاثة، ثم اضرب الخارج في عشرة يحصل ثلاثون، ثم اقسمه على خسة يخرج ستة؛ فاحفظها.

ثم مُره بأن يضرب ما معه وهو سبعة في اثنين ثلاث مرات يحصل اثنان وأربعون، ثم مُره بأن يضرب الحاصل في ثلاثة يحصل مئة وستة وعشرون، ثم مُره بأن يقسم الحاصل على ستة يخرج واحد وعشرون، ثم مُره بأن يضرب الخارج في عشرة يحصل مئتان وعشرة، ثم مُره بأن يقسم الحاصل على خسة يخرج اثنان وأربعون، ويكون هو الحاصل معه بعد تمام عمله، فمُره بأن يُسقط محفوظك منه وهو ستة مرة بعد أخرى، وخذ أنت لكل مرة واحداً يجتمع معك سبعة ويفنى الاثنان والأربعون بإسقاط الستة سبع مرات فيكون السبعة هي المضمر.

ولو كان المضمر اثنين ونصفاً لكان الحاصل معه بعد عمله خمسة عشر، فإذا أسقط منه الستة مرتين وأخذت لكل مرة واحداً ثم نسبت الثلاثة الباقية إلى محفوظك وهي الستة وأخذت بتلك النسبة من الواحد؛ كان الحاصل بعد الإسقاط والنسبة اثنين ونصفاً وهو المضمر.

ولو كان المضمر نصفاً لكان الحاصل بعد عمله ثلاثة، فانسبها إلى محفوظك ـ وهو ستة ـ وخذ بتلك النسبة من الواحد يكن الحاصل نصفاً وهو المضمَر.

وهذه الطريقة عامة في استخراج المضمر، سواء كان صحيحاً أو كسراً أو كليها، وسواء عرَّفك المضمِر بكمية ما حصل معه في آخر عمله أو لم يعرِّفك.

#### الطريقة الثانية:

مُرْه بأن يزيد على ما أضمره نصفه، وعلى ما اجتمع نصفه، وسله عن الكسر؛ فإن يكن فمُرْه بأن يسقط مما اجتمع تسعة بعد تسعة، إلى أن يفني، واحفظ لكل تسعة أربعة، فمجموع المحفوظات هو المضمَر.

وإن كان كسر فَسَلْهُ عنه، فها كان فاحفظ له أربعة أمثاله، فتحفظ للنصف اثنين، وللربع واحداً مثلاً، ثم مُرْهُ بإسقاط الصحيح تسعة تسعة، واحفظ لكل تسعة أربعة كها مر، فمجموع المحفوظات هو المضمر.

وإن أخبرك بالجملة فاقسمها أبداً على اثنين وربع، أو اضربها أبداً في أربعة، واقسم الخارج على تسعة؛ فها خرج في الصورتين فهو المضمَر.

والأصل في ذلك أن الأعداد الأربعة المتناسبة التي تكون نسبة أولها إلى ثانيها كنسبة ثالثها إلى رابعها؛ إذا ضرب أحد طرفيها في الآخر وقسم الحاصل على أحد أوسطيها؛ خرج الأوسط الآخر.

وكذا إذا ضرب أحد أوسطيها في الآخر، وقسم الحاصل على أحد طرفيها؛ خرج الطرف الآخر كالإثنين والأربعة والثلاثة والستة.

ولا شك أن نسبة الواحد إلى الإثنين وربع كنسبة المضمَر إلى الجملة المخبَر بها؟ لحصول الإثنين وربع من زيادة نصف الواحد على الواحد، ثم زيادة نصف المجتمع على المجتمع، فإذا ضربنا الجملة المخبر بها \_ وهي أحد الطرفين \_ في الواحد \_ وهو الطرف الآخر \_ حصلت الجملة المخبر بها بعينها، فإذا قسمناها على الإثنين والربع \_ وهو الأوسط الأول \_ حصل الأوسط الثاني، وكذلك نسبة الأربعة من التسعة كنسبة المضمر من الجملة المخبر بها، فتضرب الجملة المخبر بها في الأربعة، وتقسم الحاصل على التسعة؛ يخرج المضمر.

#### الطريقة الثالثة:

إذا كان المضمر أكثر من سبعة وأقل من مئة وخمسة؛ فمُره بطرحه بكلً من الثلاثة والخمسة والسبعة واحداً بعد واحد حتى يفنى به، أو يبقى منه دون المطروح، فإن فني بشيء منها فلا تحفظ له شيئاً، وإن بقي شيء فاحفظ لكل واحد من الباقي بطرح الثلاثة سبعين، ولكل واحد من الباقي بطرح السبعة خمسة عشر (١) فإن فني بطرح اثنين منها فالمحفوظ لبقية الثالث هو المضمر، وإن فني بطرح أحدها أو لم يفن بطرح واحد منها؛ فمجموع المحفوظين أو المحفوظات الثلاثة هو المضمر إن كان أقل من مئة وخمسة، وإلا فاطرح منه المئة والخمسة مرة أو أكثر يبقى المضمر ولا يُتصور أن تفنيه الأعداد الثلاثة أصلاً، بخلاف المئة والخمسة المضمرة فإن الأعداد الثلاثة تفنيها فلا يتصور استخراجها بالطريق المذكور.

وإن كان المضمَر أقل من سبعة؛ فمُره بضربه في ثمانية أو غيرها؛ بحيث يحصل أكثر من السبعة، فها كان فاسلك فيه ما سبق (٢)، أو اقسم الحاصل على ما أمرت بالضرب فيه، فها خرج فهو المضمَر.

<sup>(</sup>١) في الهامش: لعله وبطرح الخمسة (ر).

<sup>(</sup>٢) أمر ما سبق من الضرب بالثلاث وأختيها للمئة والخمسة إن زاد على ذلك.اهـ. من هامش الأصل بالضرب (ر).

وإن كان المضمر أكثر من مئة وخمسة؛ فمُره بإسقاط مئة وخمسة مئة وخمسة، إلى أن يبقى دونها؛ فاسلك فيه ما سبق، فها كان فأضف إليه ما أسقطتَه، فها كان فهو المضمَر.

هكذا ذكر في بعض الكتب الحسابية، وفيه إخلال ببيان حكم السبعة إذا أضمرت، وهو كحكم ما كان أكثر منها وأقل من مئة وخمسة، وإخلال ببيان حكم المئة والخمسة وضِعفها وأضعافها، وحكمه أنه يفنى بالطرح بكل واحد منها، فإذا فني بالطرح بكل واحد منها؛ فاعلم أن ما أضمَره إما المئة وخمسة أو ضعفها أو أضعافها، والمئة والخمسة أقل ما يُنفى بالطرح بكل واحد منها؛ لأنها حصلت بضرب هذه الأعداد الثلاثة بعضها في بعض.

فإذا علمت ذلك فمُره بإسقاطه مئة وخمسة مرة واحدة أو أكثر إلى أن يفنى، فإن أسقط مئة وخمسة مرة واحدة؛ فهو هي، وإن أسقط مرتين فهو مئتين وعشرة، وإن أسقط ثلاثة فهو ثلاث مئة وخمسة عشر، وهكذا.

#### الطريقة الرابعة:

مُره أن يزيد على ما معه نصفه، وسله عن الكسر الموجود هو أم لا، فإن ذكر كسراً فمُره بأن يَجبُره، وخذ أنت لهذا الكسر واحداً، وإن لم يذكر كسراً فلا تأخذ شيئاً، ثم مُره أن يزيد على ما اجتمع نصفه، وسله عن الكسر، فإن ذكر كسراً فمُره بأن يَجبُره، وخذ أنت لهذا الكسر اثنين، وإن لم يذكر كسراً فلا تأخذ شيئاً، ثم مُره بأن يطرح ما اجتمع تسعة تسعة، وخذ لكل مرة أربعة، وزده على ما معك، إن كان إلى أن لا يمكنه إسقاط التسعة فها اجتمع فهو المضمَر.

وإذا أردت أن تعرف ما بقي معه بعد الإسقاط فالباقي ثلاثة إن كان ذكر الكسر

الفصلُ السابع: الرسائلُ المحقَّةُ المنشورةُ في المجلَّات \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_ ٣٧٩

في المرة الأولى فقط، وخمسة إن ذكر في الثانية فقط، وثمانية إن ذكر فيهما معاً، ولا باقي إن لم يذكر أصلاً.

#### الطريقة الخامسة:

مُره بأن يضمر عدداً فرداً، ثم مُره بأن يضربه في خمسة أبداً ويسقط ما حصل عشرة عشرة، فإذا فعل ذلك؛ فالباقي معه بعد إسقاط العشرات خمسة أبداً.

وهذه قاعدة مطَّردة، فتصرَّف بها كيفها تختار، فإن شئت أخبرتَه بكمية الباقي من غير أن تسأله عن كمية عدة العشرات، وإن شئت سألته عن كميتها وأمرته بإخفاء كمية الباقي عنك إيهاماً له أنك لا تعلم بها.

فإذا علمتَ كم عشرة أسقط، وعلمتَ أن الباقي خمسة أبداً تجمَع بين العشرات الساقطة والخمسة الباقية؛ فما كان تقسمه على خمسة أبداً؛ فما خرج فهو العدد الفرد المضمَر.

وإن شئت تأمره بأن يزيد على ما حصل له بالضرب عدداً إذا انضم إليه يكون المجموع عشرات فقط، كالخمسة والخمسة عشر، ثم تأمره بأن يسقط المجموع عشرات، فإذا فعل تعرِّفه بأنه لم يبق معه شيء، وعلى هذا فقس.

#### الطريقة السادسة:

مُره بأن يضرب ما معه في اثنين، ثم ما حصل في اثنين مرة ثانية، ثم ما حصل في اثنين مرة ثالثة، فما حصل ففي اثنين مرة ثالثة، فما حصل فمره بأن يسقط ثمانية بعد ثمانية إلى أن يفني، وخذ أنت لكل ثمانية واحداً واحداً، فما اجتمع معك فهو المضمَر.

ولك أن تأمرَه بضرب ما معه في ثمانية مرة واحدة، ثم إسقاط ما حصل ثمانية

بعد ثمانية، إلا أن الأول أخفى على السائل العارف من الثاني.

ولك أن تأمرَه بالضرب في اثنين من رابعة أو في الستة عشر مرة واحدة على وزان ما مر؛ إلا أنك تأمره في الصورتين بإسقاط الحاصل ستة عشر بعد ستة عشر، وتأخذ لكل ستة عشر واحداً.

وإن زدت على المرة الرابعة خامسة فإنك تأمره بإسقاط ضعف الستة عشر، وتأخذ لكل ستة عشر واحداً.

وإن زدت سادسة فإنك تأمره بإسقاط ضعف الضعف وهلم جرا.

#### الطريقة السابعة:

مُره بأن يضرب ما معه في ثلاثة؛ فها حصل يضرب نصفه في ثلاثة أيضاً، فها حصل يسقط نصفه تسعة تسعة، وخذ أنت لكل تسعة أربعة، وما بقي معه دون التسعة فمُره بأن يضربه في أربعة، ومهها حصل يطرحه تسعة تسعة أيضاً، وخذ أنت لكل تسعة واحداً، فها اجتمع معك أولاً أو أولاً وثانياً فهو المضمَر.

#### الطريقة الثامنة:

مُره بأن يُضعّف ما أضمره، ثم يضرب ما حصل في ثلاثة، فما حصل يزيد عليه نصفه، فما اجتمع يطرحه تسعة بعد تسعة، وخذ أنت لكل مرة واحداً؛ فما اجتمع معك فهو المضمَر.

#### الطريقة التاسعة:

مُره بأن يضعف ما أضمره ويزيد عليه عدداً تختاره أنت، ثم مُره بأن يضرب ما اجتمع في العدد المأمور بزيادته، ثم يُسقط مما حصل بالضرب مربع العدد المأمور

بزيادته، فها بقي يسقط منه مضعف ذلك العدد المأمور بزيادته أبداً مرة بعد أخرى، وخذ أنت لكل مرة واحداً، فها اجتمع معك فهو المضمَر.

والإسقاط في هذه القاعدة مختلِف باختلاف العدد المأمور بزيادته، فإن زدت اثنين؛ أسقطت أربعة، أو زدت أربعة؛ أسقطت ثهانية ثهانية، وهلم جرا تتصرف كيفها تختار.

#### الطريقة العاشرة:

مُره بأن يضرب ما معه في ثلاثة، وينصّف ما حصل، ويميت النصف الواحد، وسله عن النصف الآخر، فإن لم يكن فيه كسر فلا تأخذ له شيئاً، وإن كان فيه كسر فمُره بأن يَغبُره، وخذ أنت لهذا الكسر واحداً، ثم مُره بأن يضرب هذا النصف في ثلاثة أيضاً، وينصّف ما حصل ويميت النصف الواحد أيضاً، وسله عن النصف الآخر، فإن لم يكن فيه كسر فلا تأخذ له شيئاً، وإن كان فيه كسر فمُره بأن يَجبُره، وخذ أنت لهذا الكسر اثنين، ثم مره بإسقاط هذا النصف تسعة تسعة في حالتي الجبر وعدمه، وخذ أنت لكر تسعة أربعة إلى أن لا يبقى معه ما يفي بتسعة، فها اجتمع معك بسبب الكسر أو بسبب الإسقاط أو بسببها فهو المضمَر.

### الطريقة الحادية عشر:

مُره بأن يضرب ما أضمَره في ثلاثة، ثم ينصّف ما حصل ويجبر الكسر إن حصل، وخذ لهذا الكسر واحداً، ثم مُره بأن يضرب النصف في حالتي الجبر وعدمه في خمسة، ثم ينصف ما حصل ويجبر الكسر إن حصل، وخذ لهذا الكسر اثنين، ثم مُره أن يلقي من ذلك خمسة عشر خمسة عشر إلى أن لا يبقى شيء (١) أو يبقى ما دونها، وخذ

<sup>(</sup>١) وصورة ما إذا لم يبق شيء أن يضمر أربعة وما إذا بقي شيء أن يضمر خمسة عشر.اهـ. (منه).

أنت لكل مرة أربعة، فها اجتمع معك بسبب الكسر والإسقاط أو بسبب أحدهما فهو المضمَر.

#### الطريقة الثانية عشر(١):

مره أن يقترض من شخص مقدار ما معه ثم أعطه أنت ما شئت من العدد ثم مره بأن يقسم الجميع شطرين ويميت أحدهما ويعيد لذلك الشخص ما كان اقترضه منه فإذا فعل ذلك كان الباقي معه نصف ما أعطيته دائهاً.

#### الطريقة الثالثة عشر:

إذا أضمر عددين وأردت استخراجها فمُره بأن يُخبرك بمجموعها؛ فتضربه في نفسه، وتحفظ الحاصل من الضرب، ثم تأمره بأن يضرب أحدهما في مجموعها، ويضرب الآخر في عدد معين أقل من مجموعها، ويخبرك بمجموع الحاصلين من الضربين؛ فتسقطه من محفوظك، وتقسم الباقي على الفضل بين مجموع العددين والعدد المعين المضروب فيه؛ فها خرج فهو أحد العددين المضمرين، فإذا عرفته فاطرحه من مجموعها المخبر به، فها بقي فهو العدد الآخر المضمر.

#### الطريقة الرابعة عشر:

أن تأمره بقسمة مربَّع أحدهما على مسطحها، وتسأله عن مجموع العددين: كم هو؟ وعن خارج القسمة: كم هو؟ فيكون نسبته إلى الواحد كنسبة القسم الذي ربّعه إلى القسم الآخر، فاقسم المجموع منهما على تلك النسبة؛ يحصل العددان المضمران، ويكونان هما الأخيرين من الأعداد الأربعة المتناسبة.

<sup>(</sup>١) «الاعتصام»، السنة الثانية العدد ٨ صفر ١٣٥٠ هـ.

فلو كان المضمر أربعة وستة فاقسم ستة عشر على أربعة وعشرين بحصل ثلثان، فنقول نسبتها من الواحد كنسبة المربع إلى القسم الآخر، فإذا قسمنا العشرة التي علمنا أنها مجموعها على تلك النسبة، كان القسم الأول: أربعة، والثاني: ستّة، لأن نسبة ما حصل بتلك القسمة من الواحد ثلثان ونسبة الأربعة من الستة ثلثان أيضاً وعلى هذا فقس.

والعدد المربّع هو ما حصل من ضرب عدد في مثله من حيث حصوله منه، والمسطّح هو ما حصل من ضرب عدد في عدد من حيث حصوله منه؛ سواء غايره أو ماثله، إلا أنه يطلق في مقابلة المربّع ويراد به ما حصل من ضرب المغاير في المغاير، وإن كان في الأصل أعم مطلقاً من المربّع، فكل مربّع مسطح، وليس كل مسطح مربعاً؛ لأن ضلعي المسطّح وهما ما حصل المسطح من ضرب أحدهما في الآخر أعم من أن يكونا متماثلين أو متغايرين، بخلاف المربّع فإن ضلعيه لا بدّ أن يكونا متماثلين، ويسميان جذريه، ويسمى هو مجذورهما.

#### الطريق الخامسة عشر:

أن تأمره بضرب أحدهما في ضعف الآخر بأن يزيد على الحاصل مربّعي المضمَرين، وعلى المجتمع أحد المضمرين، ويسأله عن المجتمع، فها كان فاطلب أقرب مجذور إليه من أسفل، فها زاد عليه فهو أحد المضمرين، فاطرحه من جذر ذلك المجذور يبقى المضمَر الآخر.

فلو أضمر أربعة وستة وضرب الأربعة في اثني عشر، ثم زاد على الحاصل وهو ثمانية وأربعون مربعي المضمرين وهما ستة عشر وستة وثلاثون، وعلى المجتمع وهو ما به أحد المضمرين وهو أربعة مثلاً؛ فاطلب أقرب مجذور إلى المئة والأربعة تجد المئة التي جذرها عشرة فاجعل ما زاد عليه وهو الأربعة أحد المضمرين ثم أسقطه من جذرها المذكور؛ يبقى المضمر الآخر وهو الستة.

#### الطريقة السادسة عشر:

في استخراج ثلاثة أعداد مضمرة مجموعهما عشرة أو أقل.

إذا أردت ذلك فمُره بأن يضمر في يمينه عدداً، وفي يساره عدداً، وفي حجره عدداً، وسله عن مجموعها؛ فإذا عرفتَه فمُره بأن يضرب ما في يمينه في اثنين، وما في يساره في تسعة، وما في حجره في عشرة، وسَله عن المجتمع؛ فإذا عرفتَه فاضرب المجتمع الأول الذي عرفتَه أولاً في عشرة، فها حصل فأسقط منه المجتمع الثاني الذي عرفته ثانياً، فها بقي فاقسمه على ثهانية، فها خرج فصحيحه هو ما في اليمين، وبسط كسره هو ما في اليسرى، فإذا أسقطت مجموع الصحيح وبسط الكسر من المجتمع الأول بقي العدد الثالث؛ فلو أخبرك بأن مجموع الأعداد الثلاثة المضمرة عشرة، وأمرته بالضروب الثلاثة، وأخبرك بأن مجموع الحواصل خسة وثهانون؛ فاضرب المجتمع الأول في عشرة يحصل مئة، فأسقط منها الخمسة والثهانين؛ يبقى خسة عشر، فاقسمها على ثهانية يحصل واحد وسبعة أثهان، فالواحد الصحيح ما في اليمين، وبسط الكسر وهو سبعة ما في اليسار؛ فإذا جمعت بينها وأسقطت المجموع من المجتمع الأول بقى اثنان، وهو العدد الثالث.

### الطريقة السابعة عشر:

أن تأمره بأن يضمر ثلاثة أعداد متفاضلة كل واحد منها دون العشرة؛ فإذا فعل تأمره بأن يحمل على ضعف أحدهما خسة، ويضرب المجتمع في خسة، ويحمل على الحاصل العدد الثاني، ويضرب المجتمع في عشرة، ويحمل على الحاصل العدد الثالث، ويخبرك بالجملة؛ فإذا أخبرك بها فاطرح منها مئتين وخسين، فها بقي فالذي وقع منه في مرتبة الآحاد فهو أحد الأعداد، وعدة عشراته هو العدد الثاني، وعدة مئاته هو العدد الثاني، والله تعالى أعلم.

# الفصل الثاني في استخراج الخاتم المضمر

إذا وضع إنسان خاتمه عند واحد من القوم وأردت استخراجه فالطريق فيه أن تأمرَه يعدُّ من نفسه إلى ذلك الواحد بحيث يكون المعدود منه والمعدود إليه داخلين تحت العدّ، ثم يستخرج ما حصل معه من العدد بأحد الطرق السابقة في استخراج العدد المضمر، ثم تعدّ أنت من صاحب الخاتم إلى حيث ينتهي العدد آخذاً في العدد من جانب اليمين إن كان عدّ صاحب الخاتم وقع من جهة يمينه، وإلا فمن جانب الشمال، فحيث انتهى العدد فالخاتم هنالك.

### فإذا أضمر في إحدى يديه وأردت استخراجه ففيه وجوه:

الأول: أن تأمره أن يأخذ عدداً زوجاً للتي فيها الخاتم، وعدداً فرداً لليد الخالية، ثم تأمره أن يضرب عدد اليمين في عدد زوج تقرضه إياه، ثم عدد اليسرى في عدد فرد كذلك، وتجمع الحاصلين؛ فها اجتمع فسله، فإن كان فرداً فهو في اليمين، وإلا ففي اليسار.

ويقرب من هذا في استخراج العددين المضمرين ما لو أضمر أحدهما في يمينه والآخر في يساره وكان مجموعها أقل من عشرة؛ فإنك تأمره أن يضعف ما في يمينه، ويزيد على الحاصل اثنين أبداً، ويضرب المجتمع في خسة، ويجمع الحاصل إلى ما في يساره، ويطرح من المجتمع عشرة أبداً، ويسأله عن الباقي، فها كان فآحاده عدد اليسار، وعدة عشراته عدد اليمين.

الثاني: أن تأمره أن يضرب عدداً زوجاً للتي فيها الخاتم وعدداً فرداً لليد الخالية،

ثم تأمره أن يضرب ما في يمينه في عدد زوج كها في الوجه الأول، ثم تأمره بأن يجمع الحاصل إلى ما في يساره وينصف المجتمع، ثم تسأله عن الكسر، فإن ذكر كسراً فالخاتم في يمينه، وإلا ففي يساره.

الثالث: فيها إذا أخذ أحدٌ خاتمك في إحدى يديه، وخاتم إنسان آخر في اليد الأخرى، فقل له: خذ لليد التي فيها خاتمي أربعة، ولليد التي فيها خاتم ذلك الإنسان ثلاثة، ثم زد على ما في اليسرى أربعة أمثاله، ثم نصف مجموع ما فيها، ثم سله عن الكسر؛ فإن ذكر كسراً فخاتمك في يمينه، وإلا ففي يساره، وخاتم ذلك الإنسان في اليد الأخرى.

الرابع: أن تقول له: خذ للتي فيها خاتمي أربعة، وللأخرى ثلاثة، ثم زد على ما في اليمين أربعة أمثاله، ثم نصف مجموع ما فيها، ثم تسأله عن الكسر؛ فإن ذكر كسراً فخاتمك في يساره، وإلا ففي اليمين.

الخامس: أن تقول له: خذ للتي فيها خاتمي ثلاثة، وللأخرى أربعة، ثم زد على ما في اليمين أربعة أمثاله، ثم نصف مجموع ما فيها، ثم تسأله عن الكسر؛ فإن ذكر كسراً فخاتمك في يساره، وإلا ففي يمينه.

وهذان الوجهان الأخيران متعاكسان كمتلوّيهما.

ولك أن تأمره فيها جميعاً بأخذ الثلاثة أو غيرها مما كان فرداً واحداً، والأربعة أو غيرها مما كان زوجاً؛ إذ ليس أخذه لهما بعينهما بأمر متحتم لازم. والله تعالى أعلم.

# الفصل الثالث في استخراج الاسم المضمَر

إذا أضمر إنسان اسماً ثلاثياً فأكثر وأردت استخراجه فمُره ليسقط الحرف الأول من الاسم ويجمع أعداد غيره بحساب الجُمَّل الكبير، ثم يسقط الحرف الثاني ويجمع أعداد غيره كذلك، ثم يسقط الحرف الثالث ويجمع أعداد ما سواه كذلك، وهكذا إلى آخر حروفه، ويخبرك في كلِّ بجملة ما عدا المسقط؛ فاجمع جميع الجمل واقسم مجموعها على عدة حروف الاسم إلا واحداً؛ فما خرج فهو جملة عدد حروف الاسم؛ فاطرح منه الجملة الأولى يبق عدد الحرف الأول، ثم الجملة الثانية يبق عدد الحرف الثاني، ثم الجملة الثالثة يَبْقَ عدد الحرف الثالث، وهكذا إلى أن تطرح الجملة الأخيرة فيبقى عدد الحرف الأخير، فخذ حروف تلك الأعداد الباقية على ترتيبها وركِّبها يكن الاسم المضمَر.

وإذا أردت أن تعرِف عدّة حروف الاسم المضمَر من غير سؤاله فهي علة الإسقاطات بعينها.

وإذا أردت استخراج كلام أو بيت من الشعر فهذا الطريق كاف في استخراجه، وإنها قلنا ثلاثياً فأكثر مع جريان القاعدة فيها إذا كان ثنائياً أيضاً؛ لأنه لو كان ثنائياً وفعل به ما ذكرنا لعلم المسؤول عنه بمجرد الإخبار بالجملتين، فلا يكون في الجواب كبير أمر.

ويمكن استخراج الأعداد المضمَرة بهذا الطريق، ويشترط حينئذ لصحة السؤال كون الخارج من القسمة أكثر من كل واحدة من تلك الجمل.

فلو أضمر ثلاثة أعداد هي غير الأول ثلاثون، وغير الثاني أربعون، وغير الثالث عشرون؛ فاقسم جملة الجمل وهي تسعون على ثلاثة منقوصاً منها واحد؛ يخرج خمسة وأربعون، ثم أسقط الجملة الأولى يخرج خمسة عشر، وهي أول الأعداد المضمَرة، ثم أسقط الثانية يخرج خمسة، وهي ثانيها، ثم أسقط الثالثة يخرج خمسة وعشرون، وهي ثالثها.

ولو قيل: أربعة أعداد هي غير الأول ثلاثون، وغير الثاني أربعون، وغير الثالث خسون، وغير الثالث خسون، وغير الرابع عشرون؛ فالسؤال فاسد، لأنك إذا قسمت جملة الجمل وهي مئة وأربعون على أربعة إلا واحداً، خرج ستة وأربعون وثلثان، والجملة الثالثة أكثر منه لا يمكن إسقاطها منه.

وليكن هذا آخر ما قصدنا جمعه، ونرجو من كرم الله تعالى نفعه، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً.

### قال في النسخة المنقول عنها:

وافق تتميم تعليقه من نسخة مؤلفه ابتداء نهار الخميس المبارك ثاني عشر شهر صفر الخير سنة ٩٦٠.

عفا الله عن مؤلفه وكاتبه، ولطف بهما في الدارين بمحمد وآله الطيبين الطاهرين، إنه ولي الإجابة، والحمد لله رب العالمين.

وكتب على الهامش: بلغ مقابلة حسب الطاقة.

إن تجد عيباً فسُدَّ الخللا جلَّ من لا عيْب فيه وعلا كتبه محمد راغب الطباخ الحلبي في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٦هـ.

### رسالة في علم النفس(١)

# للإمام العالم العلَّامة، صاحب التَّفسير الكبير، الجامع بين المعقول والمنقول فخر الدِّين الرَّازي<sup>(٢)</sup>

### ينيب لِلْهُ الْجَهْ الْجَالِحِيْدِ

الحمد لله الذي لا يَخيبُ في بابه آمِل، ولا يُحْرَمُ عن جنابه عامل، ولا يحَجبُ العارفين عن ورود مناهل مشاهدة أنوار جلاله مانعٌ أو حائل، ولم يمنع المشتاقين إلى لقائه عن الصعود من حضيض الفراق إلى أوْج الوصال ناقصٌ أو كامل.

<sup>(</sup>۱) مجلة الاعتصام (الحلبية) العدد العاشر من السنة الثانية (۱۳۰٠)، وذكر محرَّر مجلة (الاعتصام) الشيخ محمد الحكيم الحلبي: للبحَّاثة العلَّامة الشَّيخ راغب الطبّاخ، مؤرِّخ الدّيار الحلبيّة، نفسيّة غريبة في حبّ التطلُّع إلى مجد الآباء، ونبش آثارهم، والبحث عن مؤلفاتهم العظيمة، ونفائسهم القيِّمة، فهو في السّفر والحضر، وفي اللّيل والنهار؛ لا يَفتأ عن متابعة ما تصبُو إليه نفسه، ولا تفتر همّته عن إبراز الذخائر المهمّة، من آثار آبائنا وأجدادنا لهذا النشء الحديث، ليثقّفوا عقولهم، وليوسّعوا دائرتها، وليعلموا ما خبّأ لنا أسلافنا العِظام في الأيام الماضية.

وممًّا عثر عليه، وأهدانا إيّاه؛ هذه الرّسالة النّفيسة في علم النفس، وهذا البحث ممًّا يهتم به علماء الغرب كثيراً، ولأنها الغريبة في بابها، الفذّة في مباحثها، ننشرها في مجلّتنا، فشكراً للأستاذ على إهدائها إيَّانا، وثناءً من رجال العلم والأدب على ما يُتحِفُهم به من الأشياء القيّمة بين آونة وأخرى. (الاعتصام).

<sup>(</sup>٢) في هذه الرسالة قرَّر الفخر الرازي مذهب الفلاسفة، ولم يتعقبه الطباخ بكلمة!! وهذا المذهب الذي قرَّره الرازي غريب جداً، ومن عادة الرازي أن يقابل أقوال الفلاسفة بأقوال المتكلمين، سواء ردَّ عليها أو لا. ومسألة توالد العقول ردَّها الرازي في مواضع من تفسيره، وقرَّرها هنا!! =

وهذا مما يقتضي التوقف في صحَّة نسبتها إليه. وفي مركز الملك فيصل بالرياض: كتاب في علم النفس، للفخر الرازي، برقم: (٤١٨٧- ١٠٠)، لعلَّ تصويرها ومقابلتها بعمل الطباخ يساعد في تصحيح الرسالة وتجلية حقيقة الأمر. وقد عرضت الرسالة على فضيلة الشيخ عبد الكريم تتان الحموي فكتب عليها ملاحظات كثيرة، أشرت إلى بعضها في التعليق، وختمتها بقولي: (تتان). كما اطَّلع على الرسالة الأخ المحقق الدكتور حمزة البكري، فنبه إلى كثير من الفوائد، أدرجت أكثرها في التعليق على الرسالة، وختمتها بقولي: (البكري).

ثم كتب لي الأخ الكريم الدكتور حمزة البكري رسالة حول الرسالة المنسوبة إلى الإمام فخر الدين الرازي في علم النفس خلاصتها في النقاط الثلاثة التالية:

أولاً: الرازيّ ألف رسالةً في النفس:

فقد عزاها إليه ياقوت في «معجم الأدباء» ٦: ٢٥٨٩، والزركليّ في «الأعلام» ٦: ٣١٣، ولم يرمز لها الأخير بـ (خ) أو (ط)، وكونها مطبوعة بما يُستَدرَك عليه.

وكلاهما نصَّ على أنها رسالة، لكن في اكشف الظنون» ٢: ١٤٦٧: «وصنَّف الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي كتاباً في النفس والروح، لخصه محمد العلاثي (!) ورتبه على أقسام».

ورسالة الرازي أو كتابه في النفس معروف عند معاصِريه، ففي «الأعلام» 1: ١٢١ في ذِكرِ مؤلفات الخويِّي (ت ٢٣٧هـ): «و (السفينة النوحية -خ) في النفس والروح، ذكر في مقدمته إنه كان يزمع شرح كتاب الفخر الرازيّ في النفس، وأحجم عنه إلى تأليف هذا الكتاب المختصر، وضم فيه ما يغني عن التطويل. والنسخة خزائنية نفيسة كتبت سنة ٨٦٨هـ، في ٣١ ورقة، في مجموع بدمشق». و «السفينة النوحية» طبعها الطباخ وهي أيضاً مما يستدرك على «الأعلام».

ثانياً: وجود رازيّ آخر له رسالة في النفس:

وهو قطب الدين الرازي، محمد (أو محمود) بن محمد التحتاني (ت ٧٦٦)، له رسالة في النفس الناطقة، أشار الزركلي في «الأعلام» ٧: ٣٨ إلى أنها مخطوطة.

وذكر لي الأخ حمزة وفقه الله أربعة نسخ، وحدَّد أماكن وجودها.

ثالثاً: محتوى الرسالة المنسوبة إلى الفخر الرازي:

وهي رسالة صغيرة تشتمل على ثلاثة فصول وخاتمة.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من أخلص لمشاهدة جماله سرُّه، وأعرض في منازل التوحيد عن أعين الناظرين سيرُه، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، الذي عقد على أجناد أرواح الأبرار قلائد الأسرار، فصلوات الله عليه وعلى آله الأخيار.

وبعدُ: فهذه رسالة حرَّرتُها في علم النَّفس، وجعلتُها ثلاثة فصول:

(الفصل الأول): في إثبات أن جوهر النَّفس مخالِفٌ لجوهر البدن.

(الفصل الثّاني): في بقاء النَّفس بعد فناء البدن.

(الفصل الثّالث): في مراتب النّفوس في السّعادة والشّقاوة بعد المفارقة عن البدن.

وألحقتُ بها خاتمة أذكرُ فيها العوالم الثلاثة؛ التي هي: عالم العقل، وعالم النَّفْس، وعالم النَّفس، وعالم الوجود؛ الجسم، وتَرتُّب الوجود من لَدُن الحقّ الأول تعالى إلى أقصى مراتب الوجود؛ على الترتيب النازل من عنده تعالى؛ ليكون النَّاظر في هذه الرّسالة مطَّلِعاً على جُمَلٍ من أجناس المخلوقات، وشطرٍ من أنواعها، فأُهديت بهذه الرسالة التي هي مشتملة على

<sup>=</sup> أما الفصول الثلاثة فكلامه فيها يكاد يوافق ما في تفسيره، كها بيَّنتُ ذلك تفصيلاً بالتعليق على فقراتها.

وأما الخاتمة فكلامه فيها بعيد جداً عما في تفسيره، كما بيَّنتُ ذلك بالتعليق عليها أيضاً. ولا بُدَّ من الحصول على نسخة خطيَّة من الرسالة المنسوبة إلى الفخر الرازي ـ في مركز الملك فيصل بالرياض ـ وأخرى من الرسالة المنسوبة إلى التحتاني (الرازي)، والمقارنة بينهما، قبل الحكم بثبوت نسبة هذه الرسالة إلى الإمام فخر الدين الرازي أو عدم ثبوتها، للتأكد من أنه لم يحصل خَلْط بينهما.

أهم المطالب، وهو معرفة الإنسان نفسه، وما يَؤُول إليه حالُه بعد الارتفاع عن هذه العوالم، وأيضاً فإنَّ معرفة النَّفس مَرْقاة إلى معرفة الرَّبِّ، كما أشار إليه قائل الحق بقوله: همن عرَف نفسه فقد عَرَف ربَّه (١)، ولو كان المرادُ بالنَّفس في هذا الحديث هو هذا الجسم؛ لكان كلُّ أحدِ عارفاً بربَّه أغلى خصوص معرفته، وليس كذلك، فهذه الرِّسالة تهديك إلى الأسرار المخزونة في علم النَّفس الذي غفل عنه الدَّهماء من النّاس، بل أكثر العلماء عنه غافلون، ولذلك أوحى الله إلى رسوله على لم المُؤلَى عن حقيقة الرُّوح: في وَيَسْعَلُونَكَ عَنِ الرُّوجَ فِنَ أَمْدِ رَقِي ﴾، ثم قال عَقِيبَه: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِنَ المُؤلِد في الإسراء: ٨٥] تنبيها على أنَّ أكثر النَّاس من علم النَفس وحقيقة الروح غافلون، فهذه هي الإشارة المختصرة إلى فوائد هذه الرِّسالة، فنشرع فيها ذُكِر من غلفون، فهذه هي الإشارة المختصرة إلى فوائد هذه الرِّسالة، فنشرع فيها ذُكِر من الفصول بتوفيق الله تعالى.

## (الفصل الأول): في إثبات أن جوهر النَّفْس مغايرٌ لجوهر البدن:

فنقولُ: المرادُ بالنَّفْس ما يُشير إليه كلُّ أحد بقوله: أنا.

وقد اختلف أهل العلم في أنَّ المشار إليه بهذا اللَّفظ هو هذا البدن المشاهد المحسوس، أو غيره؟

أما الأول: فقد ظنَّ أكثرُ النّاس وكثير من المتعلّمِين أنَّ الإنسان هو هذا البدن، وكلُّ أحد فإنَّما يُشير إليه بقوله: أنا، وهذا الظنّ فاسدٌ لما سنبيّنُه.

<sup>(</sup>١) حديث: «من عرف نفسه فقد عرف ربه»، قال السخاوي في المقاصد (١١٤٩): «قال أبو المظفر ابن السمعاني: في الكلام على التحسين والتقبيح العقلي من القواطع أنه لا يعرف مرفوعًا، وإنها يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي يعني من قوله، وكذا قال النووي: إنه ليس بثابت».

الفصلُ السابع: الرسائلُ المحقَّقُةُ المنشورةُ في المجلَّات \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

### والقائلون بآنَّه غيرُ هذا البدن المحسوس، اختلفوا:

فمنهم مَن قال: غير جسم ولا جسماني، بل هو جوهر روحانيًّ؛ قابضٌ على هذا القالب، أحياه واتخذَه آلةً في اكتساب المعارف والعلوم، حتى يستكمل جوهرَه، ويصير عارفاً بربِّه، عالماً بحقائق مخلوقاته (۱)، فيستعد بذلك للرجوع إلى حضرته، ويصير مَلَكاً من ملائكته (۲) في سعادةٍ لا نهاية لها، وهذا هو مذهب الحكماءِ الربّانيّن، ووافقهم في ذلك جماعة من أرباب الرياضة وأصحاب المكاشفة، فإنهم شاهدوا جواهر أنفسهم عند انسلاخهم عن أبدانهم، واتصالهم بالأنوار الإلهيّة (۳).

ولنا في صحّة هذا المذهب من حيث البحث والنظر براهين:

[البرهان الأول]: تأمَّل أيّها العاقل في أنَّك اليوم في نفسك هو الّذي كان موجوداً جميع عمرك؛ حتى إنَّك تذكر كثيراً بها جرى من أقوالك، فأنت إذاً ثابتٌ مستمرٌّ لا تشكّ بذلك، وبدنُك وأجزاؤه ليس ثابتاً، بل هو أبداً في التحلُّلِ والانتقاص، ولهذا يحتاج الإنسان إلى الغذاء ليصير بدل ما يتحلَّل من بدنه،

<sup>(</sup>١) قوله: «عالماً بحقائق مخلوقاته» ما مصدر هذه الصفة التي تكسبها النفس في ترقّيها، وأنّى لها هذا العلم بالحقائق؟

 <sup>(</sup>۲) قوله: «ويصير مَلَكاً من ملائكته» ما المراد بالصيرورة؟ أيريد التشبيه، أي: يصير مشابّها للملائكة، أم التحول من ماهية وجود إلى ماهية وجود آخر؟

<sup>(</sup>٣) ذكر الرازي نحواً من هذا في حقيقة النفس في مواضع من «تفسيره»، منها: ٤: ١٦٨، ١٦.: ٢٠١، ١٧: ٢٠٢–٢٠٤، ١٩: ٨٧، ٢١: ٣٩٩–٤٠٠ و٢٦، ٢٦: ٥٦.

وقد كرَّر في أكثر هذه المواضع أنَّ النفس جوهر روحاني مجرَّد أو غير متحيِّز، وصـرَّح في ٢١: ٣٩٩ بأنّ معنى «كونه مجرَّداً أنه ليس بمتحيز ولا حالّاً في المتحيِّز». (البكري).

فإنَّ البدنَ حارٌ رَطْبٌ، والحارُ إذا أثَّرَ في الرَّطب تَحلَّل جوهر الرَّطب حتى يفنى بكلِّيَة، كهاء يرقُد دائهً؛ فإنّه يتحلَّل إلى أن لا يبقى منه شيء، ولهذا لو حُبِس عن الإنسان الغذاء مرّة (١) قليلة هَزُلَ وانتقص قريبٌ من ربع بدنه، فتعلَم يقيناً أن في مدة عشرين سنة لم يَبقَ شيءٌ من أجزاء بدنك، وأنت تعلَم بقاء ذاتِك في هذه المدة، بل جميع عمرك، وذاتُك مغايرة لهذا البدن وأجزائه الظاهرة والباطنة، فهذا برهان عظيم يفتح لنا باب الغيب، فإنَّ جوهر النَّفْس غائبٌ عن الحواس والأوهام، ومَن تَحقق عنده هذا البرهان، وتصوَّرَ في نفسه تصوراً حقيقياً؛ فقد أدرك ما غاب عن عينيه (٢).

[البرهان الثاني]: هو أنَّ الإنسان إذا كان مهتهًا في أمر من الأمور؛ فإنَّه يستحضر ذات نفسه؛ حتى يقول: إنِّي فعلتُ كذا، وأفعل كذا.

وفي مثل هذه الحالة يكون غافلاً عن جميع أجزاء بدنه، والمعلوم بالفعل غير ما هو مغفولٌ عنه، فذاتُ الإنسان مغايرةٌ لبدنه (٣).

[البرهان الثالث]: هو أنَّ الإنسان يقول: أدركتُ الشيء الفلاني ببصري فاشتهيتُه، أو غصبت منه، وكذا يقول: أخذتُ بيدي، ومشيتُ برجلي، وتكلّمتُ بلساني، وسمعتُ بأُذني، وتفكَّرتُ في كذا، وتوهّمتُه وتَخيَّلتُه، فنحن نعلم بالضَّرورة أنّ في الإنسان شيئاً جامعاً لجميع هذه الإدراكات، ولجميع هذه الأفعال، ونعلمُ أيضاً بالضّرورة أنّه ليس شيء مِن أجزاء هذا البدن مجمعاً لهذه الإدراكات والأفعال؛

<sup>(</sup>١) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: مدة.

<sup>(</sup>٢) ذكر الرازيّ هذا البرهان في "تفسيره" ٩: ٤٢٧.

<sup>(</sup>٣) ذكر الرازي هذا البرهان في «تفسيره» ٩: ٤٢٧ أيضاً.

فإنّه لا يُبصر بالأُذن، ولا يسمع بالبصر، ولا يأخذ بالرِّجل، ولا يمشي باليد، ففيه شيء مجمع لجميع الإدراكات والأفاعيل، ولا شيء من أجزاء هذا البدن جامع لذلك البتة، فالإنسان الذي يُشيرُ إلى نفسه بـ «أنا» مُغايرٌ لجميع أجزاء البدن، فهو شيء وراء البدن (١).

ثم نقول: إنَّ هذا الشيء الذي هو أنه هُويَّة الإنسان مغايرة لهذه الجثّة؛ لا يمكن أن يكون جسماً ولا جسمانياً قائماً بالجسم؛ لأنَّه لو كان كذلك لكان أيضاً مُتتَحلاً سيّالاً قابلاً للكون والفساد؛ بمنزلة هذا البدن، فلم يكن باقياً من أوَّل عمره إلى آخره، فهو إذا جوهر فَرْدُّلاً روحاتي، بل هو نور إلهيٌّ فاض على هذا القالب المحسوس بسبب المتعداده، وهو المزاج الإنسي، وإلى هذا المعنى أُشِير إليه في الكتاب الإلهي بقوله: ﴿ فَإِذَا سَرَّاتُهُ وَنَفَخَتُ فِيهِ مِن رُّوجِي ﴾ [الحجر: ٢٩، ص: ٧٧]؛ فالتَّسوية هو جَعْلُ البدن بالمزاج الإنسي مستعداً لأن يتعلق به النَّفس النَّاطقة، وقوله: ﴿ مِن رُّوجِي ﴾ إضافة لها إلى نفسه (٣)؛

<sup>(</sup>١) ذكر الرازي نحو هذا البرهان في «تفسيره» ٢١: ٢٠١.

<sup>(</sup>٢) كذا، وفيه نظر. فقد عزا الرازيّ هذا القول في «تفسيره» ١٥: ٤٠١ إلى بعض القدماء، وقابله بأن الإنسان هو النفس الناطقة، وأنه جوهر غير متحيّز، فقال بإثر جواب شبهة ذكرها: «إلا أنَّ هذا الجواب لا يتمُّ إلا إذا قلنا: الإنسان جوهر فرد، وجزء لا يتجزأ في البدن، على ما هو مذهب بعض القدماء. وأما إذا قلنا: الإنسان هو النفس الناطقة، وإنه جوهرٌ غيرُ متحيِّز ولا حالٌ في المتحيِّز فالسؤال زائل».

قلت: وكونُه جوهراً غير متحيِّز هو ما قرَّره الرازي في مواضع من «تفسيره» كها سبق. ولعلّ لفظة «فرد» محرَّفة عن «مجرَّد»، فتستقيم العبارة. (البكري).

 <sup>(</sup>٣) قوله: «إضافة لها إلى نفسه؛ لكونه جوهراً روحانياً غير جسم ولا جسماني» الإضافة إضافة تشريف، لا إضافة تجانس كما توهم العبارة. (تتان).

لكونه جوهراً روحانياً غير جسم ولا جسماني<sup>(۱)</sup>، فهذا ما أردنا أنْ نَذكُره في هذا الفصل.

## (الفصل الثاني): في بقاء النَّفس بعد خراب البدن:

اعلم أنَّ هذا الجوهر \_ الذي هو الإنسان في الحقيقة \_ لا يَفني بعد الموت، ولا يَبلى بعد المفارقة عن هذا البدن، بل هو باقٍ ببقاءِ خالقِه (٢)، وذلك لأنَّ جوهرَهُ

(۱) ذكر الرازي نحو هذا المعنى في مواضع من «تفسيره»؛ فقال في ٢١: ٤٠٤: «قوله: ﴿ فَإِذَا سَوَّبَتُهُمْ وَنَفَخُتُ فِيهِ مِن رُّوجِي ﴾ [الحجر: ٢٩] ميَّز تعالى بين التَّسوية وبين نفخ الروح، فالتسوية عبارة عن تخليق الأبعاض والأعضاء وتعديل المزاج والأشباح، فلما ميَّز نفخ الروح عن تسوية الأعضاء، ثم أضاف الروح إلى نفسه بقوله: ﴿ مِن رُّوجِي ﴾ دلَّ ذلك على أن جوهر الروح معنى مغاير لجوهر الجسد».

وقال في ٢٤: ١١٥: «التَّسوية إشارة إلى تعديل المزاج وتركيب الأمشاج، ونفخ الروح إشارة إلى اللطيفة الربانية النورانية التي هي من عالم الأمر».

وقال في ٢٦: ٤٠٩-٤١: «قال: ﴿ فَإِذَا سَوَّبَتُهُ، وَنَفَخَتُ فِيهِ مِن رُّوجِي ﴾ وهذا يدل على أن تخليق البشر لا يتم إلا بأمرين: التسوية أولاً، ثم نفخ الروح ثانياً. وهذا حق، لأنَّ الإنسان مركب من جسد ونفس. أما الجسد فإنه إنها يتولد من المني... وأما النفس فإليها الإشارة بقوله: ﴿وَنَفَخَتُ فِيهِ مِن رُّوجِي ﴾، ولمّ أضاف الروح إلى نفسه دلَّ على أنه جوهرٌ شريفٌ علويٌ قدسي». (البكري).

(٢) تعبيره: "باقي ببقاءِ خالقِه» خطأ، إذ يرجع إلى أن العلاقة بين الخالق والمخلوق، علاقة بين العلة ومعلولها، فها دامت العلة باقية فمعلولها كذلك، والتعبير الصواب: باقي بإبقاء خالقه! أمّا التعبير الأول فخطير، إذ فيه معنى وجوب الوجود، وهو صالح لما اتصف به من صفات، فنقول: العلم مثلاً صفة باقية ببقاء الله، ولله دوام البقاء ذاتًا وصفات، أمّا أهل الجنة مثلاً فباقون بإبقاء الله (تتان).

أقوى من جوهر البدن (١)، لأنّه متحرِّك (٢) هذا البدن ومدبَّرُه ومتصِّر في والبدن من منفَعِلٌ به، تابعٌ له، فإذاً لم تضرَّ مفارقة البدن وجودَه؛ لأنَّ وجوده ضعف النّفس من مقولة الجوهر ومقارنته مع البدن من مقولة المضاف والإضافة الأعراض؛ لأنّها لا يتم وجودها بموضوعها، بل يحتاج إلى شيء آخر، وهو المضاف إليه، وكيف يَبطُل الجوهر القائم بنفسِه ببطلان أضعف الأعراض المحتاج إليه.

وقد يبدو هذا متناقضاً مع عبارات أخرى ذكرها الرازيُّ نفسُه في مواضع أخرى من «تفسيره»، منها قوله في ٩: ٤٥٢: «زعمت الفلاسفة أنَّ الموت واجب الحصول عند هذه الحياة الجسمانية...، قالوا: وقوله: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآيِقَةُ ٱلْمُوْتِ ﴾ يدل على أن النفوس لا تموت بموت البدن، لأنه جعل النفس ذائقة الموت، والذائق لابد وأن يكون باقياً حال حصول الذوق، والمعنى: أنّ كلَّ نفس ذائقةٌ موت البدن، وهذا يدل على أن النفس غير البدن، وعلى أن النفس غر البدن، وعلى أن النفس غر على أن النفس غر على أن النفس ختص بالأجسام، وفيه تنبيه على أن ضرورة الموت مختصة بالحياة الجسمانية، فأما الأرواح المجردة فلا».

ثم تعقّبهم بقوله: «وقد جاء في الروايات ما هو خلاف ذلك، فإنه روي عن ابن عباس أنه قال: لسما نزل قوله تعالى: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ ﴾ [الرحمن: ٢٦] قالت الملائكة: مات أهل الأرض، ولسما نزل قوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآيِقَةُ ٱلمَّوْتِ﴾ قالت الملائكة: متنا».

ومنها قوله في ٢٢: ١٤٣: «وذلك يبطل قول الفلاسفة في أنَّ الأرواح البشريَّة والعقول المفارقة والنفوس الفلكية لا تموت».

قلت: ولا اختِلافَ بينها، فالذي قرَّره أولاً هو بقاء النفس بعد موت البدن، لا بقاؤُها مطلقاً، وإليه الإشارةُ بقول صاحب هذه الرسالة: «باق ببقاء خالقه»، يعني: أنه ليس بقاءً ذاتيّاً، بل بقاء عارض، ومثلُه بقاء أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار.

أما الذي عزاه إلى الفلاسفة وردَّه فهو بقاءُ النفس مطلقاً، أو بقاؤُها بقاءً ذاتيّاً (البكري).

<sup>(</sup>١) ذكر الرازي هذا المعنى في مواضع من «تفسيره»، فقال في ٩: ٤٢٧: «وكل ذلك يدل على أن النفوس باقية بعد موت الجسد»، وقال في ١٧: • ٢٠: «أن الإنسان عبارة عن النفس الناطقة، وهو جوهر باق»، وقال في ١٠: ٤٠٤: «النفس جوهر مجرد وأجسام لطيفة باقية مشاكلة للجسد، وهي التي سمتها المتكلمون بالأجزاء الأصلية».

<sup>(</sup>٢) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: محرك.

ومثاله: أنَّ مَن يكون مالكاً لشيء ومتصرً فا فيه، فإذا بطل ذلك الشَّيء لم يبطل المالك ببطلانه، ولهذا إن الإنسان إذا نام بَطَلَ عنه الحواسّ والإدراكات، وصار مُلقَّى كالميت، فالبدن النائم في حالة النَّوم شَبيهٌ بالموتى، كها قال عليه الصَّلاة والسَّلام: "المنوم أخو الموته(۱)، ثم إنَّ الإنسان في نومه يرى أشياء ويسمعها، بل يدرك الغيب في المنامات الصَّادقة، بحيث لا يتيسَّر له ذلك في اليقظة، فذلك برهانٌ قاطعٌ على أنَّ جوهر النَّفس غير محتاج إلى هذا البدن، بل هو يضعف بمقارنة البدن، ويقوى بتعطيله، فإذا مات البدن وخرب؛ تخلَّص جوهر النَّفس عن حبس البدن(۱)، فإذا كان كاملًا بالعلم والحكمة والعمل؛ انجذب إلى الأنوار الإلهيّة، وأنوار الملائكة، والملأ الأعلى؛ انجذابَ إبرة إلى جبل عظيم من المغناطيس، وفاضَتْ عليه السَّكينة، وحقَّت له الطمأنينة، ونُودِي من الملأ الأعلى: ﴿ يَكَانَهُمُ النَّفُسُ الْمُطْسَيْنَةُ \* أَرْجِعِيٓ إلى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّ رَضِيَةً \* فَأَدْ فَلِي فِ فَنُودِي من الملأ الأعلى: ﴿ يَكَانَهُمُ النَّفُسُ الْمُطْسَيْنَةُ \* أَرْجِعِيٓ إلى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّ رَضِيَةً \* فَأَدْ فَلِي فِ عَبْدِي \* وَالْعَمْ فَا الْعَلَى الله والفَحْ الله على الله على الله الأعلى: ﴿ يَكَانَهُمُ النَّفُسُ الْمُطْسَيْنَةُ \* أَرْجِعِيٓ إلى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَا فَانْ فَي وَالله الأعلى: ﴿ الفَحْر: ٢٧ - ٢٠ ].

(الفصل الثّالث): في مراتب النُّـفُوس في السّعادة والشّقاوة، وبعد المفارقة من البدن:

اعلم أنَّ النَّفسَ الإنسانيّة لا تخلو عن ثلاثة أقسام؛ لأنها: إما أن يكون ناقصة فيهما، وإما أن يكون كاملةً في أحدهما، ناقصة في الآخر.

وهذا القسم الثَّالث على ضَربَين؛ لأنَّها: إما أن يكون كاملة في العلم والعمل،

<sup>(</sup>١) رواه الطبراني في «الأوسط» (٩١٩)، والبيهقي في «شعب الإيهان» (٤٤١٦)، وقال الهيثمي في «بجمع الزوائد» (١٨٧٤٠): رجال الصحيح، عن جابر بن عبد الله.

<sup>(</sup>٢) ذكر الرازي مثلَ هذا الاستدلال في "تفسيره" ٩: ٢٨ عيثُ قال: "وقت النوم يضعف البدن، وضعفه لا يقتضي ضعف النفس، بل النفس تقوى وقت النوم فتشاهد الأحوال وتطلع على المغيبات، فإذا كان ضعف البدن لا يوجب ضعف النفس، فهذا يقوي الظن في أن موت البدن لا يستعقب موتَ النفس». (البكري).

وإما أن يكون دون العمل، أو بالعكس، فيكون أصناف النَّفُوس بحسب القسمة الأولى على ثلاثة أقسام؛ كما وَرد في الكتاب الإلهي بقوله: ﴿ وَكُنتُمْ آزَوَجًا ثَلَنثَةَ \* فَأَصْحَنْ ٱلْمُتَاتِينَ الْمُعَرِّدُنَ ﴾ [الواقعة: ٧-١١].

فنقول: أما المقرَّبون الكاملون في العلم والعمل: فهم السَّابقون، ولهم الدَّرجة العليا في جنّات النَّعيم، فيلتحقون من العوالم الثلاثة بعالم العقول، ويتنزَّهون عن أن يقاربوا درَن الأجسام (١)، ونفوس الأفلاك، مع جلالة قدره، فهؤلاء هم السَّابقون الذين هم في الدَّرجة العليا.

وأما أصحاب اليمين \_ وهم في المرتبة الوسطى \_ : فهم يرتفعون عن عالم الاستحالة، ويتَصلون بنفوس الأفلاك، ويتطهّرون عن دنس عالم العناصر، ويُشاهدون النَّعيم الذي خلقه الله تعالى في السّماوات من الحور العِين، وألوان الأطعمة اللَّذيذة، وألحان الطيور التي تقصر أوصاف الواصفين عن ذكرها وشرحها، كما قال عليه الصَّلاة والسَّلام حكايةً عن الله تعالى: «أعددتُ لعبادي الصَّالحين ما لاعينٌ رأت، ولا أذنٌ سمِعت، ولا خطرَ على قلب بشر»(١)، فهذه مرتبة المتوسّطين من الناس، ولا يَبعُد أن يتأدَّى لهم إلى أن يستعدُّوا للفوز بالوصول إلى الدَّرجة العُليا، فينغمسون في اللَّذات الحقيقية، واصلين إلى السَّابقين من النّاس بعد انقضاء دهور تأتي عليهم، فهذه مرتبة أصحاب اليمين.

<sup>(</sup>۱) تعبيره: "ويتنزَّهون عن أن يقاربوا درَن الأجسام» يكاد يصرَّح بأنَّ النعيم في الآخرة نعيم روحيَّ، وليس على ما قررته النصوص من كونه حسيًّا وروحيًّا!!! وهذا من عقائد النصارى، وفي الكتاب والسنة نصوص كثيرة تؤكد حسيَّة النعيم، وعبر أجسام تأكل وتشرب، وتُنعّم بنوعَيْ النعيم الحسِّي والمعنوي. هذا، وقد ذكر من النعيم الحسِّي لأصحاب اليمين، وهذا يؤكد أنَّ ما أراده للمقرَّبين من نعيم لا صلة له بالنعيم الحسِّي، وهو من البطلان بمكان. (تتان).

<sup>(</sup>٢) متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٢٤٤)، ومسلم في الجنة (٢٨٢٤)، عن أبي هريرة.

وأما أصحاب الشهال: فهم النَّازلون في المرتبة السُّفلى، فهم المنغمسون في ظلمات الطّبيعة، المنتكسون في قعر الأجرام العنصرية، المتنحسون بالحلول في دار البوار ﴿ جَهَنَّمَ يَصَّلَوْنَهَا وَبِثْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾ [إبراهيم: ٢٩] وهم الذين ﴿ دَعَواْ هُنَالِكَ ثُبُولًا \* لَانَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُولًا وَالفرقان: ١٢-١٤].

فهذه شرح مراتب أحوال النُّفوس البشرية بعد المفارقة عن الأجسام، والمهاجرة إلى دار الآخرة، وقد اتَّفق على صحَّته الوحي الإلهي، والرأي الحكمي<sup>(١)</sup>، كما شرحنا. والله أعلم.

خاتمة الرِّسالة في ذكر العوالم الثّلاث التي هي: عالم العقل، وعالم النفس، وعالم الجسم، وترتُّب الوجود من لَدُن الحقّ تعالى إلى أقصى مراتب الموجودات على الترتيب الناجم من عند العالي<sup>(٢)</sup>، فنقول وبالله التوفيق:

إنَّ أوَّلَ ما خلق الله تعالى جوهرٌ روحانيٌّ هو نورٌ محضٌ، قائمٌ لا في جسم ولا في مادة، وتراكب لذاته ولخالقه تعالى؛ وهو عقلٌ محضٌ، وقد اتفق على صحَّتِه جميعُ الحكماءِ الإلهيين (٣) والأنبياء عليهم السّلام، كما قال نبيَّنا عليه الصّلاة والسّلام: «أوّل ما خلق الله تعالى العقل، فقال له: أقْبِل، فقال له: أَدْبِرْ، فأَدْبَر، فقال له: وَعِزَّتِ وجَلالي ما

<sup>(</sup>١) أي: الفلسفي. والتفسير المذكور في هذا الفصل لم أقف عليه عند الرازي في «تفسيره»، ولا عند غيره! (البكري).

<sup>(</sup>٢) قوله: «العوالم الثّلاث التي هي: عالم العقل، وعالم النفس، وعالم الجسم، وترتُّب الوجود من لَدُن الحقّ تعالى إلى أقصى مراتب الموجودات، هذه نظرية الفيض الفلسفيَّة التي تتناقض مع عطاء الوحي المعصوم، وقد نقض نظرية الفيضِ العلماءُ، لأنها تنصُّ على أن الكون قد صدر عن الله دون إرادته ـ سبحانه ـ واقتضى ذلك أن الكون قديمٌ قدم منْ صدر عنه. (تتان).

<sup>(</sup>٣) قوله: اوقد اتفق على صحَّتِه جميعُ الحكماءِ الإلهين والأنبياء عليهم السّلام، ليس صحيحًا.

الفصلُ السابع: الرسائلُ المحققَّةُ المنشورةُ في المجلّات \_\_\_\_\_\_\_ ٢٠١

خلقتُ خلقاً أعزَّ منكَ عليَّ، فَبِكَ أُعطي، وبك آخُذ، وبك أثيبُ، وبك أُعاقب، (١).

فنقول: إنَّ هذا العقل له ثلاث تعقُّلات:

الأوّل: أنَّه تعقَّل خالقَه.

والثَّاني: أنَّه تعقُّل ذاته واجبة بالأوَّل تعالى.

والثالث: أنَّه تعقَّل كونَه ممكناً لذاته.

فيحصل من تعقَّل خالقِه عقلٌ آخر (٢)، كحصول سراج من سراج، وحصل عن تعقُّل ذاته واجبة بالأول النّفسُ؛ هي أيضاً جوهر روحاني كالعقل، إلا أنَّه في الرّتبة دونه، وحصل من تعقُّل ذاته محكنة لذاته جوهرٌ جسماني، وهو الفلك، وهو العرش العظيم، بلسان أهل الشرع، فتعلّقت تلك النَّفس بذلك الجسم، فتلك هي النّفس الكليّة المحرِّكة للفلك الأقصى، كما يحرك روحنا جسمنا، وتلك الحركة حركة شوقية، بها تتحرك النّفس الكلية الفلكية شوقاً وعشقاً إلى العقل الأول؛ الذي هو المخلوق الأول، فصار العقل عقلاً للعقل الثّاني، والعقل الثاني عقلاً للفلك الأقصى، ومطاعاً له.

ثم حصل من العقل الثاني عقلٌ ونفسٌ وجسمٌ، فالجسمُ هو الفلك الثَّاني، وهو فلك الثَّوابت المسمّى بالكرسي بلسان الشَّرع (٣)، وتعلَّقت النَّفس الثَّانية بهذا الفلك،

<sup>(</sup>١) حديث العقل: رواه الطبراني في «الأوسط» (١٨٤٥)، وابن أبي الدنيا في «العقل» (١٤)، عن أبي هريرة. وقال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١١: ٢٣٠): كذب موضوع عند أهل المعرفة بالحديث كما ذكر ذلك أبو حاتم البستي والدارقطني وابن الجوزي وغيرهم.

<sup>(</sup>٢) قوله: «تعقُّل خالقِه عقلٌ آخر» هذا ما نصَّ عليه أصحاب النظرية الباطلة!

<sup>(</sup>٣) قوله: «وهو فلك الثّوابت المسمّى بالكرسي بلسان الشَّرع» لا تبعد العبارة عما ذهب إليه من تبنى نظرية الفيض، التي ترى أن ثمَّة تسلسلًا في المخلوقات التي صدر كل واحد منها عن الآخر!! (تتان).

وهكذا حصل من العقل الثالث عقلٌ ونفسٌ وفلكٌ؛ وهو فلكُ زحل.

ثم حصل من العقل الرّابع عقلٌ ونفسٌ وفلكٌ؛ هو فلكُ المشتري، والنَّفس نفسُ المشتري.

ثم حصل من العقل الخامس عقلٌ ونفسٌ وفلكٌ؛ هو فلكُ المريخ، والنَّفْس نفسُ المريخ.

ثم حصل من العقل السّادس عقلٌ ونفسٌ وفلكٌ؛ وهو فلكُ الشَّمس، والنَّفْس نفس الشمس.

ثم حصل من السّابع عقلٌ ونفسٌ وفلكٌ؛ هو فلك الزَّهراء، والنفس نفس الزهراء. ثم حصل من العقل الثامن عقلٌ ونفسٌ وفلكٌ؛ هو فلك عطارد، والنَّفس نفس عطارد.

ثم حصل من العقل التّاسع عقلٌ ونفسٌ وفلكُ؛ هو فلك القمر، والنّفس نفس القمر. ثم حصل من العقل العاشر عقل، وعقل العالم العنصري فحسب، وهو من السّطح المقفِر لفلك القمر إلى الأرض<sup>(١)</sup>، والعناصر الأربعة: النّار، والهواء، والماء،

<sup>(</sup>۱) قال الرازي في «تفسيره» ٣٦: ٣٦٥-٣٦٥: «حصل الاختلاف بين أرباب المِلَل وبين الفلاسفة، فإن الفلاسفة قالوا: إنه يتولّد عن واجب الوجود عقل، وعن العقل عقل آخر ونفس وفلك، وهكذا على هذا الترتيب حتى ينتهي إلى العقل الذي هو مُدبِّر ما تحت كرة القمر. فعلى هذا القول يكون واجب الوجود قد ولد العقل الأول الذي هو تحته، ويكون العقل الذي هو مُدبِّر لعالمنا هذا كالمولود من العقول التي فوقه، فالحق سبحانه وتعالى نفى الوالديَّة أولاً، كأنه قيل: إنه لم يلد العقول والنفوس، ثم قال: والشيء الذي هو مُدبِّر أجسادكم وأرواحكم وعالمكم هذا ليس مولوداً من شيء آخر، فلا والدَ ولا مولودَ ولا مُؤثِّرَ الا الواحدُ الذي هو الحق سبحانه».

والأرض، وحصلت المواليد الثلاثة: وهي المعادن، والنبات، والحبوان، وأكملها الإنسان الذي هو أكمل الموجودات الشّفليّة، وهو بنفسه يُشبِهُ الملائكة، ويمكن أن يبقى ببقاء السَّرمد إذا شبه بالملائكة في العلم والعمل، ويصير هو أيضاً أخس مِن البهائم والسباع إذا اتّصف بأخلاقها، وأخلَدَ إلى الأرض واتَّبَع هواه، وكان أمره فُرُطاً.

وأمَّا إذا تنزُّه عن طَرَفي الإفراط والتفريط في الأخلاق، وتوسَّط بينهما:

وقال في موضع آخر ١٤: ٢٧٥: «إن القول بإثبات الطبائع وإثبات العقول والنفوس على ما
 يقوله الفلاسفة وأصحاب الطلسمات باطل، وإلا لحصل خالق غير الله.

وقال في موضع ثالث ١٨: ٨٥: «الإله لا يكون قهّاراً إلا إذا كان واجباً لذاته وكان واحداً، وإذا كان المعبود يجب أن يكون كذلك فهذا يقتضي أن يكون الإله شيئاً غير الفلك وغير الكواكب وغير النور والظلمة وغير العقل والنفس. فأما مَنْ تمسَّك بالكواكب فهي أرباب متفرقون وهي ليست موصوفة بأنها قهّارة، وكذا القول في الطبائع والأرواح والعقول والنفوس. فهذا الحرفُ الواحد (يعني: القهّار) كافٍ في إثبات هذا التوحيد المطلق، وأنه مقامٌ عال).

قلت: واللذكورُ في هذه الرسالة قريبٌ بما عزاه الرازي في «تفسيره» إلى الفلاسفة وردَّه، إلا أنّ بينها اختلافاً، فمذهبُ الفلاسفة هو التولُّد، وهو ترتُّب المعلول على العِلّة من غير اختيار ولا إرادة، ولذا كانت العقول العشرة قديمة عندهم لأنها مُتولِّدةٌ من قديم مُترتَّبةٌ عليه ترتُّب العِلّة على المعلول، أما صاحب هذه الرسالة فقد صرَّح بأنَّ الله تعالى خلق العقل الأول، والتعبيرُ بالخلق يُشعِرُ بالاختيار والإرادة، فلا يكونُ العقلُ الأولُ قديماً بقِدَم الله، لأنه ليس معلولاً له ولا مُتو لِداً عنه.

وكذا عبَّر صاحب هذه الرسالة بالحصول بين كلِّ عقل وعقل، وهو عدولٌ منه عن مذهب الفلاسفة في التعبير بالتولُّد.

وكأنه أراد أن يجمعَ بين قول الفلاسفة وأقوال أصحاب المِلَل والأديان، مع الاحتراز عن اللوازم الفاسدة المترتبة على قول الفلاسفة من قِدَم العالم وبقاء الأفلاك والنفوس والعقول وغير ذلـك. والله أعلم.

ولا أظنُّ الرازيَّ يميلُ إلى مثل هذا الجمع، وأدلة بطلان القول بترتُّب العقول والنفوس والأفلاك كثيرة حاضرة في ذهنه، ومنها ما ذكره الغزالي في "تهافت الفلاسفة، ص١٤٥-١٥٥. (البكرى).

فلم يكن شقياً ولا خاملاً في القوّة الشّهوانيّة، بل يكون عفيفاً؛ فإنَّ العِفَّةَ توسُّطُ الشّهوة.

ولا يكون متهوراً ولا جباناً؛ بل يكون شجاعاً، وهو بحسب القوّة الغَضَبِيّة، فإنَّ الشَّجاعة توسُّطُّ بين التهوّر والجبانة.

وكذلك يكون له حُسن المعيشة وحُسن التّدبير فيها بينه وبين النّاس، إما بحسب منزله الخاص، وهو كلمة المعيشة بين الزَّوج وزوجتِه وأتباعِه وولده ومالكه ومملوكه، وإما بحسب أهل بلده في المعاملات أو في السياسات، أو كان له رتبة في السياسة.

وهذه الحكمة توسُّط في تدبير نفسه، وغيره دون البلاهة والحهاقة والرُّعونة، وهذه الحكمة غير الحكمة التي هي العلم بالحقائق، فإنَّ تلك الحكمة كلَّما كانت أشدَّ إفراطاً كان أحسن، وهذه الحكمة لا ينبغي أن يكون بالإفراط، وإلا لكانت جربذة (١)، ولا بالتفريط وإلا لكانت بلاهة.

وهذه الخصال الثَّلاثة؛ أعني: العِفّة، والسّخاوة، والشجاعة، والحكمة هي التي تسمى عدالة، فالعَدالة هي مجموعة هذه الخصال الثلاث، فمَن اتَّصف بها وكان أيضاً حكيماً بالحكمة النَّظرية التي هي العلم بحقائق الأشياء؛ فقد صار كاملاً في العلم والعمل، وكان مِن جملة مَن قيل في حقِّهم: ﴿ وَالسَّنبِقُونَ السَّيفُونَ \* أُولَيَتِكَ الْمُقَرَّبُونَ \* فِي جَنَّتِ التَّعِيمِ ﴾ [الواقعة: ١٠-١٢].

فإنْ قلتَ: فهل يُمكن أن يُوجد الحكمة النّظرية بحدِّ لا يُمكن أن يكون أقلّ منها حتى تستعد به النّفس لتلك السّعادة، فيكون من السَّابقين المذكورين؟

قلت: يمكن ذلك التّحديد بالتقريب:

<sup>(</sup>١) مأخوذ من الجربذة: وهو ثقل الدابة في السير. «تاج العروس»: (جربذ).

فنقول: ينبغي أن يكون عالماً بوجود واجب الوجود تعالى وصفات جلاله، ونعوت كماله، وتنزيهه عن التَّشبيه، وهو أنَّه لا يُشبه شيئاً، ولا يُشبِهُهُ شيء، ويتصوّر عنايته بالمخلوقات، وإحاطة علمه بالكائنات، وشمول قدرته على جميع المقدورات.

ثم يعلم أنَّ الوجود يبتدئ من عنده إلى الجواهر العقليَّة، ثم إلى النُّفوس الرّوحانية الفلكيَّة، ثم إلى الأجسام العالية السّماويّة، ثمّ إلى الأجسام العنصرية بسائطها ومركباتها من المعادن، والنَّبات، والحيوان.

ثم يتصوّر جوهر النّفس الإنسانيّة وأوصافها، وأنها ليست بجسم ولا جسماني، وأنها باقية بعد خراب البدن، إما منعَمّة أو معَذَّبة.

فهذا القدر من العلم مجْمَلُهُ أو مُفَصَّلُهُ هو القدر الذي إذا حصل للإنسان؛ استعدَّ للسَّعادة التي شرحنا حالها، أعني سعادة السَّابقين المقرَّبين الكاملين، وبقدر ما ينتقص من علمه وعمله ينتقص من درجاته وقُرْبِه من الله تعالى.

وأمَّا الذين انحطَّت رُتبتُهم من درجة هؤلاء الكاملين علماً وعملاً؛ وهم المتوسِّطون: فيكونون إما كاملون في العلم دون العمل، وإما أن يكونوا كاملين في العمل دون العلم، فإنهم يكونون محجوبون عن العالم العلوي مدَّة حتَّى تنفسح عنهم تلك الهيئات الظلمانية؛ بترك الأعمال الرَّدِيّة التي كانوا يعملونها في حياتهم الدُّنيا، وتطرقهم الهيئة النورانيّة قليلاً قليلاً، فيلتحقون إلى عالم القدس والطهارة، ويلحقون بهؤلاء السّابقين.

وأما الكاملون في العمل دون العلم مِن قسمة المتوسِّطين؛ وهم المتزهِّدون من أهل الشرائع، الذين يعملون الصَّالحات، ويؤمنون بالله واليوم الآخر، ويتبعون للأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين فيها أمروا به ونهوا عنه، ولكن لا يكون لهم زيادة حظ من حقائق العلوم، ولا يعرفون أسراره ولا أسرار التنزُّلات الإلهية، وتأويلاتها، وهم إذا تخلَّصوا عن أبدانهم انجذَبَت نفوسُهم للأملاك، وعرجوا فيها إلى السماوات، فشاهدوا جميع ما قيل لهم في الدُّنيا من أوصاف الجنَّة في غاية الشَّرف والرُّتبة، ويلبسون فيها من سندس وإستبرق، وحُلُّوا أساور من فضّة متكثين فيها على الأرائك، لا يَرَونَ فيها شمساً ولا زمهريراً، ولا يبعد أن يفضي بهم الأمر إلى أن يرتقوا إلى العالم العلوي، والصَّفو الإلهيِّ، فينغمسون في اللذات الحقيقيَّة التي لا يمكن أن يشرحها بيان، ولا يكشف عنها مقام.

وإذ قد وصلنا إلى هذا المقام، وكشفنا هذا الأسرار التي عَمِيَت عنها أبصار أكثر النَّاس، وغَفِلُوا عن أنفسهم وإخوانهم على الحقيقة؛ فلْنَكْتَفِ بهذا القدر من الاستبصار للطالبين المسترشدين، جعلنا الله وإيَّاكم من المهتدين، إنَّه هو البَرُّ الرَّحيم.

تَمَّت الرِّسالة في معرفة النَّفْسِ التي هي مفتاح معرفة الرَّب، والحمد لله رَبِّ العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين، الطَّيِّبين، وبالله التوفيق.





## الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية الكريمة فهرس الأحاديث النبوية الشريفة فهرس الآثار فهرس الأعلام فهرس القوافي الشعرية فهرس عناوين الكتب فهرس الأماكن فهرس المحتويات التفصيلي





# فهرس الآيات القرآنية

الجزء والصفحة	رقم الآية	سورة البقرة
**1/*	١٠	﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَبُّ ﴾
£ \ /Y	17_11	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا لُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓ إِنَّمَا غَنْ مُصْلِحُون يَشْعُهُنَ ﴾
444/4	٧٣	﴿لَعَلَكُونَ تَذَكَّرُونَ ﴾
122/4	١٠٦	﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْنُنسِهَا نَأْتِ مِخَيْرٍ مِنْهَآ أَوْمِثْلِهَآ ﴾
770/1	7.4	﴿وَأَذْكُرُواْ اللَّهَ فِي أَيَامِ مَّفْدُودَتِ
<b>*</b> YA/Y	787	﴿ لَمَلَّكُمْ تَنَّقُونَ ﴾
14.4114/1	757	﴿ أَلَمْ نَدَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِى إِسْرَهِ مِلَ مِنْ بَعْدِمُوسَى إِذْ قَالُوالِنَقِي اللَّهِ مَا لَكُمُ الْعَثْ لَنَا مَلِكَ انْقَلَيْلُ فِي سَكِيدِلِ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيدُ الْقُولِيُ لَكُمْ الْعَدْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَلِيدُ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مَا الطَّلْلِمِينَ ﴾
171/1	787	﴿ اَبِّتَ لَنَا مَلِكًا نَّقَلَتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
178/1	727	﴿ هَلَ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا لُقَتِبُلُوا ﴾
178/1	727	﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَنتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾
178/1	717	﴿ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِينُونَا وَأَبْنَا آبِنَا ﴾

الجزء والصفحة	رقم الآية	سورة البقرة
171/1	717	﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيتُهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾
140/1	Y & V	﴿ فَمَا لُوٓ اَ أَنَّ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْمَنَا وَغَنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَكَةً مِنَ الْمَالِ ﴾
144/1	7 2 7	﴿إِنَّ اللَّهُ ٱصَّطَفَنَهُ عَلَيْكُمْ ﴾
144/1	7 £ Y	﴿وَاللَّهُ يُوْتِي مُلْكَهُ، مَن يَشَاتُهُ ﴾
144/1	717	﴿ وَأَلَّهُ وَسِعٌ عَسَلِيدٌ ﴾
1786177/1	781	﴿إِنَّ ءَاكِةَ مُلْكِهِ وَأَن يَأْنِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةً مِن زَيِّكُمْ وَيَقِيَّةٌ مِمَّا تَكَرَكَ ءَالُ مُوسَى وَءَالُ هَكُرُونَ تَعْمِلُهُ ٱلْمَلَتَهِكَةً إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآكِةً لَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾
14./1	484	﴿ فِيهِ سَكِينَةً مِّن زَّيِّكُمْ ﴾
141/1	784	﴿ غَنِيلَةُ ٱلْمَكَتِهِ كُذُ ﴾
181/1	7 & A	﴿إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُومُ قُومِنِينَ ﴾
187/1	759	﴿ إِنَ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهُ رِفَىنَ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِي وَمَن لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِلَّهُ مِنِي إِلَّا مَنِ أَغَرَّفَ غُرْفَةً بِيدِو - ﴾
148,144/1	789	﴿ لَا طَافَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُهُ نُودِو . ﴾
145/1	729	﴿كَم مِّن فِنَ تَوَ فَلِيسَلَةٍ غَلَبَتْ فِنَ أَكُونَ أَيْا ذُنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّهَ عَلَيْنَ اللهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّهَ المَّسَامِرِينَ ﴾
145/1	Y0.	﴿رَبِّنَا أَفْرِغُ عَلَيْنَا صَمَّبُرًا وَثُكِيِّتُ أَقَدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْفَرْمِ الْكَنْفِرِينَ

الجزء والصفحة	رقم الآية	سورة البقرة	
148/1	701	﴿ فَهَ زَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُ، دُجَالُوت ﴾	
147/1	701	﴿ وَ مَا نَكُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِصَمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَا يَشَكَآهُ ﴾	
100/7	177	﴿تَعْرِفُهُم بِسِينَهُمْ ﴾	
		سورة آل عمران	
<b>44</b> 87148/1	*1	﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَنْ لِكَ ٱلْمُلْكِ تُوَّقِ ٱلْمُلْكَ مَن نَشَآهُ وَقَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِنَّ تَشَاّهُ وَتُنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِنَّ تَشَاّهُ وَتُدُولُ مَن تَشَاّهُ بِيكِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ مَنْء مَنْ اللَّهُ مِنْ أَنْ الْمُخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ مَنْء مَنْ اللَّهُ مِنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ أَنْ أَنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ أَنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ أَنْ أَنْ مَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ مُنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ مُنْ أَنْ مُنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَ	
<b>**</b> *·/*	119	﴿ خَتَأَنَّتُمْ أَوْلَاهِ يَجْبُونَهُمْ ﴾	
184/1	144	﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَعَرَنُوا وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	
184/1	104	﴿لِكَيْلًا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾	
104/1	۱۸۰	﴿ وَلَا يَحْسَبُنَ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا ءَاتَنَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَلِهِ . هُوَخَيْراً لَمُمْ اللهُ مِن فَضَلِهِ . هُوَخَيْراً لَمُمْ اللهُ مُو شَرُ الْمَهُمُ اللهُ مُو مَرُ الْمَعْمَدُ اللهُ مُو مَرُ الْمَعْمَدُ اللهُ مُو مَرُ اللهُ مُو مَرُ اللهُ اللهُ مُو مَرُ اللهُ مُو مَرُ اللهُ مُو مَرُ اللهُ مُو مَرْ اللهُ مُو مَنْ اللهُ مُو مَرْ اللهُ مُو مَنْ اللهُ مُو مَرْ اللهُ مُو مَنْ اللهُ مُو مَنْ اللهُ مُو مَنْ اللهُ مُو مَنْ اللهُ مُو مُنْ اللهُ مُو مَنْ اللهُ مُو مَنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُو مَنْ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللَّهُ مُو مَنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلِمُ مُنْ اللَّهُ مُلِّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مِ	
	سورة النساء		
104/1	**	﴿ ٱلَّذِينَ يَبَّ خَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْ لِ ﴾	
100/1	٧٧	﴿ أَلَةِ تَرَ إِلَى الَّذِينَ فِيلَ لَمُمْ كُفُواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَفِيمُوا الصَّلَوْةَ وَمَاثُواْ الرَّكُوهَ فَلَمَّا كُنُوبَ فَلْمًا كُنُونَ النَّاسَ وَلَا نُظْلَمُونَ فَيْدِلا ﴾ كُيْبَ عَلَيْهِمُ الْفِنَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشُوْنَ النَّاسَ وَلَا نُظْلَمُونَ فَيْدِلا ﴾	
<b>**</b> •/*	1.9	﴿ هَتَأَنتُ هَتُؤُلآ مِ جَدَلْتُهُ عَنَّهُمْ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا ﴾	
10./1	127	﴿ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى ٱلصَّلَوْةِ فَامُواْ كُسَالَى ﴾	

الجزء والصفحة	رقم الآية	سسورة المائدة	
44/1	۲	﴿ وَنَمَّاوَنُواْ ﴾	
144/1	74	﴿ أَدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابِ فَإِذَا دَخَلَتُمُوهُ فَإِنَّكُمُ غَلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَادَخُلُواْ عَلَيْهُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَادَخُلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	
		سورة الأنعام	
٤٣٥/١	٧٤	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ صَلَالِ مُبِينٍ ﴾	
٤٣٤/١	171	﴿ وَلَا تَأْكُلُواْ مِنَا لَمُ يُذَكِّرُ ٱسْمُ اللَّهِ كَشْرِكُونَ ﴾	
<b>75.</b> /Y	۱۲۳	﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾	
<b>***</b> /*	101	﴿لَعَلَّكُو نَمْقِلُونَ ﴾	
<b>***</b> /*	101	﴿ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِعِ - شَنَيْنَا ﴾	
44/4	104	﴿لَمَلَّكُونَ مَا لَكُونُ مَنْ كُرُونَ ﴾	
444/4	104	﴿ قُلْ نَعَالُوۤا أَتَلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾	
444/4	104	﴿لَتَلَّكُمْ تَنَّقُونَ ﴾	
447/4	107	﴿ وَلَا نَقْرَبُوا مَالَ ٱلْيَتِيدِ ﴾	
447/4	100	﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ﴾	
	سورة الأعراف		
<b>**</b> */*	٥٧	﴿لَعَلَّكُونَ مَا كُرُونَ ﴾	
719/1	90	﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِتَةِ ٱلْحَسَنَةَ ﴾	

الجزء والصفحة	رقم الآية	سورة الأنفال		
101/1	17	﴿ فَقَدْ بَآءً بِغَضَهِ مِنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَلَهُ جَهَنَّمٌ وَبِثْسَ ٱلْمَعِيرُ ﴾		
199_194/Y	4.	﴿ وَأَعِدُواْ لَهُم مَّا أَسْتَطَعْتُم مِن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾		
		سورة التوبة		
124-124/1	۱۸	﴿إِنَّمَا يَمْمُرُ مَسَنَجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَٱلْيُوْرِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَوْةَ وَءَانَى ٱلزَّكُوةَ وَلَمْ يَغْشَ إِلَّا ٱللَّهُ فَعَسَى أُولَتِهِكَ أَن الصَّلَوٰةَ وَءَانَى ٱلزَّكُونُوا مِنَ ٱلمُهْتَدِينَ ﴾  يَكُونُوا مِنَ ٱلمُهْتَدِينَ ﴾		
18./1	77	﴿ ثُمَّ أَنْزَلُ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾		
104_104/1	<b>40_4</b> 8	﴿وَالَّذِينَ يَكْنِرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرَهُم بِعَذَابٍ أَلِيدٍ فَذُوقُواْ مَا كُنْتُمْ تَكْنِرُونَ ﴾		
184/1	٤٠	﴿ لَا تَحْدَدُنَّ ﴾		
1.4/1	٤٢	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ ﴾		
447/4	٥١	﴿ قُلُ لَنْ يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾		
	سورة يونس			
10./1	77	﴿ أَلَآ إِنَ أَوْلِيآهَ ٱللَّهِ لَاخَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَصْرُنُونَ ﴾		
٤٣٥/١	١٠٨	﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءً كُمُّ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾		
	سورة هود			
<b>444/1</b>	۱۸	﴿ أَلَا لَقَ نَهُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ ﴾		

الجزء والصفحة	رقم الآية	سورة يوسف	
***/*	4	﴿لَمَلَّكُو الْمَقِلُونَ ﴾	
		سورة الرعد	
<b>44</b> V/1	11	﴿إِنَ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِغَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِمِ ﴾	
		سورة إبراهيم	
401/1	١	﴿ حِينَاتُ أَنْزُلْنَهُ إِلَيْكَ لِنُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَنْتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾	
YAW/1	**	﴿ يُثَيِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْوَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾	
٤٠٠/٢	44	﴿ جَهَنَّمْ يَصْلَوْنَهَا وَيِقْسَ ٱلْفَدَادُ ﴾	
	سورة الحجر		
440/4	44	﴿ فَإِذَا سَوَيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ﴾	
<b>44</b> V/4	**	﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظرِينَ ﴾	
100/4	٧٥	﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآبَنتِ لِآمُتُوسِينَ ﴾	
	سورة النحل		
<b>**</b> **/*	٧٤	﴿ فَلَا تَقْبِرِ يُوالِلَّهِ ٱلْأَمْشَالَ ﴾	
***/*	۸٦	﴿ وَإِذَا رَءَا الَّذِيكَ أَشْرَكُواْ شُرَكُواْ شُرَكَا مَدَ قَالُواْ رَبَّنَا هَنَوُلَآ هِ  شُرَكَ آوُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِن دُونِكَ ﴾	
144/1	4Y-4+	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْمَدْلِ وَٱلْإِحْسَنِ وَإِيتَآيٍ ذِى ٱلْقُرْبَ وَيَنْعَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنَكِرِ وَٱلْبَغِيَّ يَعِظُكُمْ لَمَلَكُمْ لَمَلَكُمْ مَنْكُمْ مَنْكُرُونَ وَلَبُيَانَ لَكُمْ يَوْمُ ٱلْقِينَمَةِ مَا كُنتُدْ فِيهِ تَغْنَلِقُونَ ﴾	

الجزء والصفحة	رقم الآية	سورة الإسراء	
<b>TYA/Y</b>	10	﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾	
	**	﴿ وَلَا نَقْرَبُوا مَالَ الْكِنِيدِ ﴾	
<b>*4</b> Y/Y	٨٥	﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحَ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَصْرِ رَبِّي قَلِيلًا ﴾	
		سـورة الكهف	
££1/1	١٠	﴿ رَبُّنَا ۚ عَالِمَنَا مِن لَّكُمْكَ رَحْمَةً رَشَدُنَا ﴾	
<b>٣٢4/</b> ٢	44	﴿ وَلُوۡلِاۤ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّنَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾	
<b>**4</b> /*	44	﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِأَلَّهِ ﴾	
<b>*4</b> V/1	٤٩	﴿ وَوَجَدُواْ مَا عَيِلُواْ حَاضِرًا ﴾	
444/4	4٧	﴿ فَمَا ٱسْطَ عُوَّا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبُ ا﴾	
سورة مريم			
٤٠٠/١	444	﴿لَقَدْ حِثْتُمْ شَيْتًا إِنَّا * تَكَادُ ٱلسَّمَوْتُ يَنْفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴾	
	سورة طه		
414/1	١٥	﴿ إِنَّ ٱلسَّكَاعَةَ ءَالِيَةً أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَئ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾	
777_770/Y	14-14	﴿ وَمَا يَلْكَ بِيمِينِكَ يَنْمُوسَىٰ * قَالَ هِيَ عَصَاىَ ﴾	
٤٠٠/١	٤٨	﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْمَنَّا أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾	
44./1	٨٤	﴿ قَالَ هُمْ أُولَآءٍ عَلَىٰٓ أَثْرِي ﴾	

الجزء والصفحة	رقم الآية	سورة الأنبياء	
<b>**</b> •/*	11.	﴿ إِنَّهُ. يَمْلُمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾	
<b>**</b> •/*	114	﴿ قَلَ رَبِّ آخَكُمْ بِٱلْمُوِّيِّ ﴾	
		سورة الحج	
744/7	40	﴿ سَوَآةُ ٱلْعَنْكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾	
		سورة النور	
447/4	١	﴿لَمَلَّكُونَ مَذَكَّرُونَ ﴾	
<b>*</b> YA/Y	**	﴿لَمَلَّكُونَ مَا كُرُونَ ﴾	
144/1	44	﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذَكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ يُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا مِنْ اللَّهُ اللهُ فيها فِيهَا مِنْ أَنْفُدُو وَأَلْأَصَالِ ﴾	
<b>*</b> YA/Y	71	﴿لَمَلَّكُونَ لَمْ قِلُونَ ﴾	
44. \1	94	﴿ قُل لَّا نُقْسِمُواْ طَاعَةً مَّعَرُوفَةً ﴾	
	سورة الفرقان		
441/4	٨	﴿ أَوْيُلُقَىٰ إِلَيْهِ كَنْ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةً ﴾	
<b>***</b> /*	19	﴿ فَقَدْ كَذَّكُمْ بِمَا نَقُولُونَ ﴾	
<b>**</b> **/*	٧.	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فَبْلُكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَا كُلُونَ الطَّعَامَ وَيَنْشُونَ فِي ٱلْأَسْوَاقِ ﴾	
٤٠٠/٢	18-18	﴿ دَعَوْاً هُنَالِكَ ثُبُولًا كَثِيرًا ﴾	

الجزء والصفحة	رقم الآية	سورة الشعراء		
<b>٣٩</b> ٨/١	***	﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ طَلَقُواْ أَنَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾		
		سورة القصص		
***/*	۲٠	﴿ وَجَآة رَجُلُ مِنْ أَقْصَا ٱلْعَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾		
****/*	٧١	﴿مَنْ إِلَّهُ غَيْرُ اللَّهِ بَأْتِيكُم بِضِيكَا ۗ وَأَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾		
<b>***</b> */*	٧٢	﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾		
*** / *	۸۰	﴿ وَقَى الَّالَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنَّ ءَامَنَ ﴾		
	سورة لقيان			
108/1	٣٤	﴿ وَمَا تَدْدِى نَفْشُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَذَا وَمَا تَدْدِى نَفْشُ بِأَيِّ أَرْضِ تَمُوتُ ﴾		
سورة الأحزاب				
142/1	41	﴿ وَمَا كَانَ لِمُوْمِنِ وَلَا مُوْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ مَ أَمَّرًا أَن يَكُونَ لَمُ مُ ٱلْخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْضِ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ فَقَدْ ضَلَ ضَلَالًا تُمِينًا ﴾		
£٣£/1	٦.	﴿ لَإِن لَّرْ يَنَاهِ ٱلْمُنَافِقُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾		
	سورة سبأ			
101/1	44	﴿ وَمَاۤ أَنفَقْتُ مِن شَيْءٍ فَهُوۤ يُخْلِفُ مُ ﴾		
***/1	٤٦	﴿إِنَّمَاۤ أَعِظُكُم بِوَحِدَةٍ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَدَىٰ ﴾		

الجزء والصفحة	رقم الآية	سورة فاطر		
<b>***</b> /*	٣	﴿ اَذَكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾		
		سـورة يس		
<b>***</b> /*	۲.	﴿ وَجَاةً مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلُّ يَسْعَىٰ ﴾		
444/t	77_77	﴿ يَنَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾		
		سورة ص		
<b>728/7</b>	47	﴿ وَمَلَخَوِينَ مُقَرَّئِينَ فِي ٱلْأَضْفَادِ ﴾		
<b>740/</b> 7	٧٢	﴿ فَإِذَا سَرَبْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوجِي ﴾		
		سورة غافر		
<b>**</b>	٧	﴿فَأَغْفِرُ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ ﴾		
	سورة الزخرف			
447/4	٣	﴿لَعَلَّكُو نُمْقِلُونَ ﴾		
44. /4	۸۸	﴿ وَقِيلِهِ - يَنَرَبِّ إِنَّ هَـٰ تُؤُكَّة قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾		
سورة الدخان				
<b>**</b>	<b>**</b> - <b>*</b> \$	﴿ إِنَّ هَتَوُلآء لَيَقُولُونَ * إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا غَنُّ بِمُنشَرِينَ * فَأَتُوا بِعَالِمَ إِنّا أَنْ مَن عَلَيْ اللَّهُ مَا غَيْرُ أَمْ قَوْمُ تُبَعِ ﴾ فَأَتُوا بِعَالِمَ إِنَّا إِن كُنتُر صَدِقِينَ * أَهُمْ خَيْرُ أَمْ قَوْمُ تُبَعِ ﴾		
	سورة الأحقاف			
<b>***</b> /*	10	﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي آَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي آنْمَنْتَ عَلَى وَعَلَى وَالِدَى ﴾		

الجزء والصفحة	١٠٠٠ . الأ.ة	مسورة الذاريات		
	رحم،دی			
<b>TYA/Y</b>	٤٩	﴿لَمَلُكُونَ مَذَكُرُونَ ﴾		
		سورة القمر		
<b>720/</b> 7	44	﴿ وَنَيِتْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ فِسْمَةً لِيَنَهُمْ ﴾		
		سورة الرحمن		
Y.4/1	**	﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ ﴾		
		سورة الواقعة		
		﴿ أَفْرَءَيْتُمْ مَا تَعُرُثُونَ * ءَأَنتُدُ تَزْرَعُونَهُ وَأَمْ غَنَّ ٱلزَّرِعُونَ * لَوَ نَشَاتُهُ		
TT 2 / T	70_74	لَجَعَلْنَكُ حُطَنَا ﴾		
TT £ / Y	٧٠	﴿ لَوَنَشَآهُ جَعَلَنَّهُ أَجَاجًا ﴾		
T94/Y	11-7	﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَنَجًا ثَلَنتُهُ مِن أَوْلَتِهِكَ ٱلْمُقَرِّيُونَ ﴾		
٤٠٤/٢	17-1•	﴿ وَٱلسَّنبِقُونَ ٱلسَّنبِقُونَ جَنَّتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾		
	سورة الحديد			
414/1	۱۷	﴿لَمَلَّكُونَ لَعْقِلُونَ ﴾		
TE7/Y	47	﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن زَّخْمَيْهِ ، ﴾		
سورة المجادلة				
44/1	11	﴿يَرْفِعِ اللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْمِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ﴾		
Y70_Y7£/Y	٤	﴿رَبُّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبُّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾		
440/1	٥	﴿ رَبَّنَا لَا جَعَلْنَا فِتَّنَةً لِلَّذِينَ كُفُرُوا ﴾		

الجزء والصفحة	رقم الآية	سورة الجمعة		
401/1	۲	﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِي ٱلْأَمْيِّ عَنَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَسَّلُواْضَلَالِ مَّيِينِ ﴾		
	سورة المدثر			
<b>**</b> * / Y	40	﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا فَوَلُ ٱلْبَشَرِ ﴾		
	سورة الانفطار			
444/1	﴿إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنفَطَرَتْ * وَإِذَا ٱلْكُواكِ ٱنتُرَتْ ﴾ ٢-١			
سورة الفجر				
17./٢	**	﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَيِّنَّةُ فِ عِبْدِي ﴾		
447/4	74_77	﴿ يَكَأَيَّنُهُا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَيِنَةُ * ٱرْجِعِيّ إِلَى رَبِكِ وَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَٱدْخُلِي فِ عِبْدِي ﴾		
	سـورة الضحى			
720/7	Y-1	﴿ وَٱلضُّحَى * وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾		
720/7	٣	﴿ مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾		
<b>*</b> \$7/7	٣	﴿وَمَا قَلَى﴾		
71.750/7	٤	﴿ وَلَلْاَ خِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَى ﴾		
<b>450/4</b>	٥	﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾		
440/4	۳	﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَنِيسَافَاوَىٰ ﴾		
720/7	٧	﴿ رُوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾		

الجزء والصفحة	رقم الآية	سورة الضحى		
TE7/Y	٨	﴿ وَوَجَدَكَ عَآبِهُ لَا فَأَغْنَى ﴾		
TE0 /Y	٩	﴿فَأَمَّا ٱلْيَيْمَ فَلَائَقْهُرَ ﴾		
TE0/T	1.	﴿وَأَمَّا ٱلسَّآبِلَ فَلَا نَنْهَرٌ﴾		
757/7	11	﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ		
		سورة التين		
1/1773	١	﴿وَالنِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾		
		سورة الكافرون		
<b>444/1</b>	۲_۱	﴿ قُلْ يَكَأَيُّهُ ٱلْكَنْفِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا لَقَبُدُونَ ﴾		

#### \* \* \*

## فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الصفحة	الأحاديث
100/7	«اتقوا فراسة المؤمن»
٥٤٠/١	(احتجرَ في المسجد)
TT0/T	«إذا دخل رمضان سُلسِلت الشياطين»
<b>TT0/</b> T	«أعوذُ بك من شرِّ ما لم أعمل»
£YY /1	«أنزل القرآن على سبعة أحرف»
170/4	﴿إِنَّ مِن البيان لَسِحراً، وإِنَّ مِن الشِّعر لحكمة،
777/	«إنها الأعهال بالنيات»
Y77/Y	«الحلالُ بين والحرامُ بين، وبين ذلك مشتبهات»
109/1	«الدَّيْن شَيْن»
٥٣٩/١	(ذكاة الجنين ذكاة أمِّه،
٤١/٢	«صنفان من الناس؛ إذا صلحا صلح الناس، وإذا فسدا فسد الناس: العلماء والأمراء»
197/1	«فكلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته»
440/4	«كان أكثر صوم رسول الله على في شعبان»
Y77/Y	«لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضاه لنفسه»
<b>722/</b> Y	«لقد علمت أن بعضكم خالجنيها»

الصفحة	الأحاديث
100	«اللهمَّ إني أعوذُ بك من الهمِّ والحرَّن، وأعوذُ بك من العَجْز والكسل،
180/1	وأعوذُ بك من الجُبُن والبخل، وأعوذ بك من غَلَبة الدَّيْن وقهر الرجال،
180/1	«اللَّهُمَّ إِنَّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهُمَّ وَالْحَرَّنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ
120/1	وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»
	«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يجعله وارثاً، وما زال
1.7/1	يوصيني بالنساء حتى ظننت أنهُ سَيُحرِّم طلاقهنَّ، وما زال يوصيني
	بالمملوكين حتى ظننت أنه يجعل لهم وقتاً يعتقون فيه،
187/1	ومن جَعَل الهموم هماً واحداً همَّ الدِّين كفاه الله همَّ الدنيا والآخرة"
777/7	(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)
٥٤٠/١	«من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال»
<b>797</b> /1	(من عرف نفسه فقد عرفَ ربّه)
784/4	(مَن كُنت مولاه فعَلِيٍّ مولاه)
٣٠٥/٢	«مَن يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفقَّهُهُ في الدِّين»
71/4	«الموت كفارة لكل مسلم»
144/1	«وإن النصر مع الصبر»

# فهرس الآثار

الصفحة	القسائسل	الأثر		
101/1	عائشة أم المؤمنين	"إِنَّ لله خلقاً قلوبهم كقلوب الطير كلما خفقت الريح خفقت معها فأفَّ للجبناء»		
101/1	الحسن بن علي	«البخل جامعُ المَسَاوئ والعيوب، وقاطع المودات من القلوب»		
104/1	علي بن أبي طالب	«البخيل يتعجَّل الفقر لنفسه، يعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويُحاسَبُ في الآخرة حساب الأغنياء»		
024/1	علي بن أبي طالب	«خراب البصرة بالزّنج»		
187/1	زید بن ثابت	«كنّا عند رسول الله ﷺ نؤلّف القرآن من الرّقاع»		
107/1	خالد بن الوليد	«لقيتُ كذا وكذا زحفاً وما في جسدي موضعٌ إلا وفيه ضربةٌ بسيف، أو طعنةٌ برمح، أو رميةٌ بسهم، وها أنذا أموت حتف أنفي كها يموت البعير فلانامت أعين الجبناء»		

\* \* \*

### فهرس الأعلام

الأباري، الشرف ابن الخطيب: ٧/ ٢٤١.

إبراهيم بك العظم: ١/ ٣٤٧.

إبراهيم بن ميخا بن إبراهيم: ١٥/١.

إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم: ١/٤٤٣.

أبرهة بن الصباح: ١/٤١٠.

أبرهة ذو المنار بن الحارث الرايش: ١/ ٤١٠.

الأبناسي، برهان الدين: ٢/ ٢٢٠.

الأبهري، عبد الواسع بن عبد الكافي: ٢/ ٢٨٤. أبو أُمامة الأنصاري: ١/ ١٤٥.

أبو الحسن بن أبي عمر: ٢/ ٢٨٥.

أبو الحسن ذكا بن عبد الله أمير حلب: ١١٣/٢.

أبو الحسن علي بن المسلم: ١/ ١١٥، ١٤٥.

أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي: ١/ ٥١١.

أبو الحسين عبد الحق: ٢/ ١٤٦.

أبو الحوراء: ١/ ٥٤٠.

أبو الدرداء: ٢/ ٢٩٨.

أبو الرجاء سعد الله بن هبة الله: ٢٥٧/١.

أبو الزناد، عبد الله بن دكوان: ٢/ ٣٠٠.

أبو الشجاع محمد ابن الوزير أبي منصور محمد: ٣٥٨/٢.

أبو العتاهية: ٢/ ٥٠.

أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ: ٢/ ١٤٦. أبو الفتح بن الأديب: ٢/ ٣٥٢.

أبو الفدَّاء: ١/ ١٢١، ٣٣٣، ٣٧٣، ٤٧٤،

أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم: ٢/ ٣٥٩.

أبو الفضائل إسهاعيل بن المظفّر بن محمد: ٢٩٧/٢.

أبو الفضل محمد بن الحسين: ١/٣٨٣.

أبو القاسم أحمد بن محمد بن الحسين: ١/ ٤٧٨.

أبو القاسم الخضر بن الفضل المؤدِّب: ٢/ ٩٠.

أبو المواهب الباشا: ١/ ٢٧٧، ٣٣٤.

أبو الوازاري (أو أبو الوادادي): ٢/ ٢٦٩.

أبو بكر الصَّديق رضي الله عنه: ١٤٢/١،

٧٠٢، ٢/ ١٤/٣، ١٤٣.

أبو بكر بن أبي داود: ٢/ ٢٧٨، ٢٧٩.

أبو يكر عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمود:

.Y9V/Y

أبو بكر محمد بن أيوب: ١/٢٥٩.

أبو بكر محمد بن عبد الباقي: ١/ ٣٧٥. أبو عبد الله محمد بن موسى بن النّعمان:

أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي: ٢/ ٥٠، ٥٠.

أبو جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد: ١/ ٤٤٨. أبو جعفر الدمشقي: ١٣/١٥.

أبو حامد أحمد بن محمد بن عيسى الحنبليّ: 7/377, 407.

أبو حنيفة النُّعهان: ١/٢٢٧، ٢٦٦، ٣٨٢، 787, 573, 787, 7/ 771, 771, 7.7, V17,337.

أبوحيًان التوحيدي: ١/ ٣٧٩، ٥٢٩، ١٠٢/٢. أبـو حيان محمد بن يوسف الأندلسي: ١/ ٢٢٣، ٧٢٣، ٩٣٤، ٢/ ١١٢.

أبو خازم عبد الحميد: ٢/ ١٣٢.

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني: 1/331, 7/877, 677, 777, 777, ۸۷۲، **۲۷۲، ۰۸۲، ۰**۲۲، ۳۲۲، ۹۲۲، ۸۲۲. أبو ذر ابن الحافظ البرهان الحلبي: ١/ ١٧٨، ٠٨١، ١٤١٥، ١٢٥، ١٩٠٠، ١٢٨، 77, 277, 277, 777, 773, 773, 777

أبو شامة، شهاب الدّين: ٢/ ١٩١.

أبو شجاع محمد بن أبي علي المؤدّب: ٣٥٨/٢. أبو طاهر عبد الودود بن داود بن محمد بن الفريد: ٢/ ٢٩٧.

أبو عامر موسى بن عامر: ١٤/١.

. ۲۱0 . ۲۱۱/۲

أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: .012/1

أبو عُبيد، القاسم بن سلَّام الهروي: ٢/ ١٣٣، .YA1

أبو عبيد المرّوي، أحمد بن محمد: ٧/ ٢٨٣. أبو عبيدة بن الجراح: ١/ ١١،٥١٣،٥١٥.

أبو عثمان المازني: ٢/ ٢٠٠.

أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الشافعي: .YA+/Y

أبو عمر الزاهد: ٢/ ٢٨١.

أبو عمر الضرير: ٢٧٦/٢.

أبو كاسب، يعقوب بن حميد بن كاسب المدني: ٢/ ٢٧٧.

أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن: ١/ ١١٥، .014

أبو محمد حسن بن أكرم: ١/ ٢٥٢.

أبو مسلمة: ٢/ ٢٧٦.

أبو معاوية: ٢/ ٢٧٩.

أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد ابن يوسف: ٢/ ١٤٦.

أبو نُعيم، أحمد بن عبدالله الأصفهاني: ٧ ٢٩٨.

أبو نواس: ۲/ ۵۰، ۵۲.

أبو هريرة رضي الله عنه: ٢/ ٣٠٠.

الأبياري، شرف الدّين قاسم بن محمد بن

محمد بن الحسنى: ٢٠٤/٢.

الأبـيـوردي، أبـو الفتح محمد بن محمد: . 414/4

الأثـاربي الحلبي، أبو الفوارس حمدان بن عبد الرحيم بن حمدان التميمي: ١٩٨/١، .177/Y

الآجري، أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان: . ۲۷7 / ۲

أحمد أمين بك: ١/ ٥٢٥.

أحمد الثالث: ١/١٠٥.

أحمد الزين: ١/ ٢٥٥.

أحمد الصِّدِّيق: ٢٠٢/، ٣٠٦/٢، ٣٠٦.

أحمد الصوفي: ٢/ ١٩٢.

أحمد العبدالله: ١/٢١٤،٢١٣.

أحمد بن حنبل: ۱۲/۲، ۱٤۷، ۲۷۰،

7V7, AV7, PV7.

أحمد بن سلمان النجاد: ٢/ ٢٧٦.

أحمد بن سنان: ٢/ ٢٧٩.

أحمد بن صالح: ٢/ ٢٧٥.

أحمد بن طولون: ١/ ٢٢٩، ٢٣٠. أحمد بن عبد الله الشافعي: ١/ ٢٥٩.

أحمد بن عبد الوارث بن خليفة: ١/ ٤٩٨، .0.4

أحمد بن على: ١/٣٠٣.

أحمد بن عمر: ١/ ٥١٤.

أحمد بن محمد الصَّدِّيق: ٢/ ٢٦٩.

أحمد بن محمود بن صبيح: ٢/ ٢٧٩.

أحمد بن مدرك: ١٨٨/١.

أحمد بن يحيى: ١/ ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٢.

أحمد بن يونس: ٢/ ٢٧٥.

أحمد تيمور باشا: ١/٣٦٧، ٤٠٢، ٤٠٨، 7/07/3 \*\* 73 \*\* 73 \* 73 \*\* 7.

أحمد حسن طبارة: ١/٣٥٣.

أحمد خان بن السلطان محمد خان: ١/ ٢٣٤، .14/4

أحمد رجب الحلبي: ١/ ٤١١.

أحمد زكي باشا: ١/٦٨٦، ٢٠٤، ٣٨١، 073 073, 070, 770.

أحمد عبد الحي الشافعي: ١/ ٣٣٢.

أحمد عبيد: ١/ ٣٤٥.

أحمد محمد شاكر: ١/٣٦٩.

أحمد مطاف باشا: ١/ ١٩٥، ٢٥٩.

أحمد ناجي أبو صالح: ١/ ٣٣٦.

أحمد ناجي الجمالي: ٢/ ٢٢١.

الأختريني: ١٧٨/١.

الإخلاصي، محمد: ١/٣٦٣.

الأخنائي، علم الدّين: ٢/ ٢١٤.

الأدمي، أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور: ٢/ ٢٩٧.

الأربيلي، على بن عثمان: ١/٤٦١.

أرغون الكاملي: ١/ ١٦٥.

الأرموي، محمد بن حسن: ٢٤١/٢.

الأرموي، نور الدّين أبو الحسن علي بن الحسن بن علي: ٢/ ٢٩٩.

الأرميوني، أبو عبد الله محمد بن أبي الخير الحسيني المالكي: ١/ ٤٢٥.

الأزدي، عبد الغني بن سعيد: ١٦/١، الأزدي، عبد الغني بن سعيد: ١٦/١،

الأزرق، أبو عيسى: ٢/٢٧٦.

الأزهري المكي، حسين بن إبراهيم: ٢/ ٢٩٣. الأزهري: ٢/ ٢٧٩.

الأزهريّ، محمد بن عبد الله: ٢٠٧/٢.

الأزهري، محمد محاسن: ٢/ ١٧٤.

أسامة بن منقذ: ۲/۱۷۱، ۱۷۵، ۱۹۹،

الإستانبولي، محمد نور الدِّين: ٢/ ٣٠٥.

إسحاق بن منصور: ١/ ٥٠٢، ٥٠٤.

الإسحاقي، أبو على المظفّر بن الفضل بن يحيى العلوي الحسيني: ١٧٥/١.

الإسحاقي، زهرة بن علي بن أبي إبراهيم الحسيني: ٢٥٦/١.

أسد الدّين شِيْركُوْه: ٢/ ٢٣٨، ٣٢٠.

الأسدي، راجح بن إسهاعيل: ١/ ٢،٤٩٩.٥٠.

أسعد العينتابي: ١/ ٢٤٨، ١٣، ٤١٣، ٥٤٤،

. 144 . 100 / Y

الأسعردي، عثمان بن أحمد بن محمد بن العفيف العلوى: ٢٢٦/٢.

الإسفراييني، أبو حامد: ٢٨٣/٢.

الإسفراييني، جمال الدّين: ٢/ ٩٧.

إسهاعيل باشا: ١/ ٢٠٠٠.

إسهاعيل بن بوري: ١/٥٠٥.

إسهاعيل بن نور الدين الشهيد: ١/٥٠٥.

الإسنائي = الإسنوي.

الإسنوي، جمال الدِّين عبد الرحيم بن الحسين: ۲۲۱۲،۲۱۶، ۲۴۵،۲۲۵.

أشجع السلمي: ١/ ٢١١، ٢١٠.

الأشرف بن الملك العادل بن أيـوب: ٢٣٧/٢.

الأشعري، أبو الحسن بن إبراهيم: ١٩/١، ١٩٠٤، ٣٠٩/٢.

أشموط بن هولاكو: ١/ ٤٧٥.

الأشموني، محمد: ١/ ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٥٤.

الأشنانداني، أبو عثمان: ٣٠٣/١.

الأشيري، أبو محمد المالكي: ٢/ ٣١٦،٣١٥.

الأصبهاني، إبراهيم: ٢/ ٢٧٨.

الأصبهاني، محمد بن بحر: ١٤٦/٢.

الأصفهاني، أبو الفرج الضحاك بن غانم بن أحمد: ٢٩٧/٢.

الأصم، أبو العباس: ٢/٢٨٣.

الأصمعي، عبد الملك بن قريب: ٢٠٦/١، ٢٠٥، ٢٠٩١، ٢٠٠٠.

الأطعاني، شمس الدين محمد: ٢١٨/١.

الأطفيجي الأزهري، يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم: ٢/ ٢٢٤.

الأعرج، عبد الرحمن بن هرمز: ٢/ ٣٠٠.

الأعمش، سُليمان بن مهران: ٢/ ٢٧٩.

أفضل الدين أبو الفضل محمد بن يعقوب بن خلف المصري الشافعي: ٢/ ٢٣٠.

الأفضل بن أمير الجيوش: ١/ ٢٥١.

أفليمون الحكيم: ٢/١٥٥، ١٥٦، ١٥٧،

آق سنقر بن عبدالله البرسقي: ١/ ٢٦٥، ٥٠٥.

آلب أرسلان بن رضوان: ١/٥٠٥.

ألتونجي، عبد الوهاب: ١/ ٣٣٦.

الألواحي، شرف الدّين يونس بن حسين بن على: ٢/٧٧.

الألوسي، محمود شكري: ٢/ ١٩٨، ١٩٨. أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين: ١/ ٢٢٨، ٢٢٩.

أم حكيم: ١٣٦/١.

إمام الحرمين: ١/١٧، ٢/ ١٩٢.

الأموي، أمية بن عبدالله: ١/٣٠٥.

الأموي، بهاء الدّين أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل: ٢/ ٢٣٣.

الأموي، شمس الدين محمد بن الحسين: ٢٥٣/١.

أُميَّة بن عبدالله بن عمرو بن عثمان: ١/ ٤٠٥. الأمير الكبير، محمدالمالكي: ٢/ ٢٦٧، ٢٩٣. أمين أفندي الجيلاني الحموي: ١/ ٣٤٦.

أمين بك بن أيوب بك الجليلي: ٢/ ١٧٤.

الأنساري، أسو البركات عبد الرحمن: ٢/ ١٢١،١٢٠.

الأنباري، أحمد بن إسحاق: ٢/ ١٤٥.

أنس بن مالك رضي الله عنه: ١/ ١٤٥.

الأنصاري، أبو الحسن سعد الخير محمد بن

سهل: ١/٢٧٦.

الأنصاري، أبو القاسم عبد الصمد بن محمد: ١/ ١١٥، ١٤٥.

الأنصاري، عماد الدين محمد بن موسى بن سليمان بن محمد: ٢٩٦/٢.

الأنصاري، عمر بن أبي بكر بن محمد: ٢٠٢/٢.

الأنطاكي، داود: ٢/ ٤٨، ٨٧.

الأنطاكي، محمد بن سهم: ١٠/١٥.

الأنباطي، عبد الوهاب: ١/ ٣١١.

الأهدل، الطاهر بن خير: ٢٩٦/٢.

الأهدل، حسين بن عبد الرحمن: ١/٢٠٤.

الأهدل، عبد القادر ابن مفتي زبيد السيد عمد بن عبد الرحن: ٢٩٣/.

الأهدل، يحيى بن عمر بن مقبول: ٢٩٦/٢.

الأهـوازي، محمد بن الحسن بن أحمد: ٢/ ٢٧٦، ٢٨٠.

أَهُوْذُ بِن جِيرا البنياميني: ١٧٢/١.

الأوجاقي، محبّ الدّين محمد بن محمد بن أحمد: ٢٢٨/٢.

الأوزاعي، أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو:

١/ ٢٣٨، ٣٧٩، ١١ه ١٤٥، ٥٤٥، ٢/ ٣٠٤. أُويس القَرَني: ٢/ ٢٢٨، ٢٢٩

أيوب الخلوتي الدمشقي: ٢/٧١٧.

ابن أبي أصيبعة: ١٥٨/٢.

ابن أبي الأقلح، عاصم بن ثابت: ١/ ١٩٥٠.

ابن أبي الثريا، أبو الحسن علي: ١/ ٢٦٢.

ابن أبي الحسن الشاذلي، شمس الدّين محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر الشافعي: ٢/ ٢٣٠.

ابن أبي العشائر، علاء الدين علي بن محمد بن محمد: ٢١٧،٢١٦/١.

ابن أبي العقب، أبو القاسم: ١/١١٥.

ابن أبي العلاء، أبو القاسم: ١/١٤٥.

ابن أبي الفضل الأسدي، أبو جعفر محمد بن محمد بن محمد: ٢٩٧/٢.

-ابن أبي اللقب، أبو القاسم: ١٤/١.

ابن أبي المجد الدمشقي، علاء الدين علي بن محمد: ٢/ ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٤.

ابن أبي جرادة، أبو الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير: ١/ ٤٤٨.

ابن أبي جرادة، جمال الدين أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد: ١/ ٤٤٨، ٤٤٩.

ابن أبي جـرادة، عمر بن محمد بن عمر: ٢١٧/١.

ابن أبي جرادة، محمد بن عبد الله: ٢ / ٢١٧. ابن أبي جرادة، موسى بن عيسى بن عبد الله ابن محمد بن عامر: ١/ ٥٥٠.

ابن أبي جعفر: ٢/ ١٦١، ١٦١.

ابن أبي جمرة: ٢/ ٢٨١.

ابن أبي حفص الحمداني، عمر بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي: ١/٤٢٣.

ابن أبي حنيفة، فخر الدين عبد الرحيم بن أحد بن محمد بن علي: ٢/ ٢٩٩.

ابن أبي حنيفة، نجم الدين أبو العباس أحمد ابن محمد بن على: ٢/ ٢٩٩.

ابن أبي زنبقة، أمين الدين أبو محمد الحسن بن يوسف بن الحسين: ٢/ ٢٩٩.

ابن أبي سمينة، أبو جعفر: ٢٧٨/٢.

ابن أبي عصرون، شرف الدين أبو سعد عبدالله

التميمي الحديثي: ٢/٢٦٢.

ابن أبي قُدامة الحلبي، أبو الحسن أحمد بن محمد: ٢/ ٨٩، ٩٠.

ابن أبي قيراط، أبو على: ٢/ ٣٥١.

ابن أرتق، أبو الربيع سليهان بن عبد الجبار: ٢٥٦/١.

ابن أصبع القرطبي النَّحوي، أبو محمد قاسم: ٢/ ١٤٥.

ابن آقسنقر ناصر، أبو القاسم محمود بن زنكى: ١/١٨٢.

ابن الأثير، عزّ الدين: ١/١٩٣،١٧٧ ـ ١٩٤، ١٩٤٠. و ١٩٠، ١٩٤.

ابن الأستاذ، عبد الرحمن بن علوان: ١/ ٤٧٧. ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد بن زياد بن بشر: ١/ ٣٨٣، ٢/ ٢٦٧،

777, 377, . . . . . . . . . . .

ابن الأعوج، حسين بك: ١٧٣/، ١٧٤. ابن البارزي الحَمَوي، إبراهيم: ١/٢٣٩.

ابن البالسي، العماد: ٢/ ٢٤١.

ابن البلَّدي: ٢/ ٣٥٥.

ابن البلفيقي، أبو البركات: ١/ ٢٢٦.

ابن البنَّا، أبو غالب: ١/ ٤٧٧، ٢/ ٣١١.

ابن البوّاب: ١/ ٢٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨.

ابن التعاويذي: ١/ ٣٥١.

ابن التونسي، ناصر الدين: ٢/ ٢٤٨.

ابن الجزري الحلبي، حسين بن أحمد: ٢/ ١٦٦، ١٧٧، ١٧١، ١٧١، ١٧١، ١٧١، ١٧٤، ١٧٨، ١٧٨.

ابن الجزري الدّمشقي، محمد بن محمد بن محمد: ۲۹۲۲، ۲۲۲، ۲۹۳

ابن الجُمَّيزي: ٢/٣١٢.

ابن الجناق الحنبلي، محبّ الدين بن أحمد بن محمد: ٢/ ٢٣٠.

ابن الجندي، أبو نصر: ١/ ١٤٥.

ابن الجوزي، أبو محمد محيي الدين يوسف ابن الحافظ أبي الفرج: ١٦٨/١، ٢٤٤، ٢٨/٣٥.

ابن الحاجب، أبو حفص: ٢/ ٢٤١.

ابـن الحـاجـب، جمـال الدين أبــو عمرو:

1/ 5733 8433 7/ 151.

ابن الحايك: ١/ ٤٠٣.

ابن الحداد، محمد بن عثمان: ١٧٩/١.

ابن الحرستاني، جمال الدّين عبد الصمد:

. 1 2 2 3 3 1 2 3 4 2 7 7 1 3 7 .

ابن الحسام القاضي: ٢/ ١٨٧.

ابن الحصوني: ١/ ٢٥٨.

ابن الخُصَين: ٢/ ٣١١.

ابن الحماني، يحيى بن عبد الحميد: ٢/ ٢٧٧.

ابن الحنبلي الحنفي، رضي الدين محمد بن إبراهيم: ١/ ٤٩٥، ٢/ ٣٦١، ٣٧٢، ٣٧٣.

إبراهيم. ١ / ١٥ ١٥ ١٠ ١٠١٠ الدين الحسن بن إبراهيم:

ابن الخشَّاب القاضي، أبو الحسن: ١/ ٢٦١.

ابن الخشَّاب النحوي، عبد الله بن أحمد: ٣١٣/٢.

ابن الخل: ٢/ ٢١٥.

.017/1

ابن الخيضري، محمد: ٢٠٦/٢.

ابن الداية، مجد الدين أبو بكر: ١/ ٢٦٤.

ابن الدبيثي، أبو عبد الله محمد بن سعيد بن

يحيى بن علي: ٢/ ٣٥٨، ٣٢٣، ١٤٣٠. ٣٥٨.

ابن الدقاق الدمشقي، بدر الدين محمد بن إبراهيم: ٢٣٣/١.

ابن الرفاعي، نجم الدين أحمد بن زين الدين علي بن الحسين: ٢/ ٢٣١.

ابن الرّومي: ٢/ ١١، ٥٣.

ابنُ الزَّاغوني، أبو الحسين: ٢/ ٣١١.

ابن الزبيدي: ٢/ ١٦١.

ابن الزبير، أبو جعفر: ٢/ ٢٨٩.

ابن الزعفراني، شعيب: ٢/ ١٣ ٢.

ابن الزيني: ٢/ ١٤٧.

ابن السّاعي: ٢/ ١٦٧، ١٧٠، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٧،

ابن السرح، أبو الطاهر: ٢/ ٢٧٥.

ابن السعود (الملك): ١٣/١.

ابن السِّكِّيت: ٣١٣/٢.

ابن السمعاني، أبو المظفّر: ٢/ ١٤٧، ٢٣٩. ٢٤٠، ٢٨١، ٢٨٦.

ابن السمين أحمد الحلبي: ١/ ٤٣٦.

ابن السمين، أبو جعفر عُبيد الله بن أحمد البغدادي: ٢/ ٢٣٩، ٢٤٠.

ابن الشحنة، أبو الوليد محبّ الدين: 1/ ٦٤، ١٨٠، ٢٠٧، ٢٣١، ٥٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٥، ٤٩١، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٠.

ابن الشُّمُنِّي، محمد: ٢٠٦/٢.

ابن الصائغ: ٢/ ١٨٦.

ابن الصابوني، العلم: ٢١٣/٢.

ابن الصّابوني، جمال الدين: ١/١١٥، ٢/ ١٦١.

ابن الصباغ، أبو نصر عبد السيد: ١/ ٢٤٢،

ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الشافعي: ١/ ٢٧٤، ٥٧٥، ٢٧٤، ١٦١، ١٢١، ١٢٩، ١٢٩، ١٦٠، ٩٢٠، ٩٢٠، ٩٢٠، ٩٣٠، ٩٣٠، ٩٣٠، ٩٣٠، ٩٣٠، ٩٤٠، ٩٤٠، ٩٣٠، ٩٣٠، ٩٤٠.

ابن الصيدلاني، أبو جعفر محمد بن أحمد: ٢/٢٩٨،٢٩٧.

ابن الضياء: ١/ ٢٥٧.

ابن الطباخ الشافعي، نور الدّين عليّ بن أبي بكر: ٢٢٨/٢.

ابن الطبَّال الحمَوي، عبد القادر: ٢/ ١٧٣.

ابن الطوسي، عبد المحسن: ٢/ ٧٤٠.

ابن العجمي الحلبي، أبو طالب شرف الدين

عبدالرحمن: ١/ ٢٥٧، ٢٥٧، ٢٠/ ١٠.

ابن العجمي، بهاء الدين أبوالقاسم عبد المجيد بن الحسن بن عبدالله: ١/ ٤٥٥.

ابن العديم، افتخار الدين أبو المفاخر محمد بن يحيى بن محمد بن أبي جرادة: ١/ ٢٦٥، ٢٦٥.

ابن العربي، أبوبكر محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي الأندلسي: ١٤٣/١.

ابن العربي، سعد الدين: ١/ ٤٦١.

ابن العربي، محيى الدين محمد بن علي الحاتمي الطائي: ١/ ٥٢٩، ٢/ ٨٨، ٢٤٨

ابن العظيمي الحلبي: ١/ ٢٣١.

ابن العفيف، الشهاب أحمد: ٢/ ٢٤١.

ابن العلبي، محمد: ٢/ ١٧٢.

ابن العلقمي، مؤيَّد الدِّين أبو طالب محمد: ٢٤٨/١.

ابن العليق: ٢/٣/٢.

ابن العياد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد: ١/٣٧٦/٢،٣٧٦/١.

ابن العماد، شمس الدين محمد بن محمد بن على: ٢/ ٣٣١.

ابن العماد، محمد بن شمس الدين محمد بن محمد بن على: ٢/ ٢٣١.

ابن العميد، أبو الفضل: ٢/ ٤٤، ٤٥، ٣٢٥،

ابن الغرياني، أبو الوفا إبراهيم بن عبد الله بن أحمد: ٢/ ٢٧٥.

ابن الغرياني، جمال الدّين عبد الله بن أحمد: ٢٢٥/٢.

ابن الفاخر القرشي، أبو الفتوح داود بن معمر ابن عبد الواحد: ٢/ ٢٩٧، ٢٩٩.

ابن الفارض: ١/ ٤١٩، ٢/ ١٧٩.

ابن الفَرَّاء، أبو الحسين: ٢/ ٣١١.

ابن الفرّاء، أبو يعلى: ٢/ ٣٠٩.

ابن الفرَّاء، خير الدِّين أبو الخير محمد بن داود ابن الرومي الحنفي: ٢/ ٢٣٠.

ابن الفرات، العز عبد الرحيم: ٢/ ٢٩٣،

ابن الفرات، محمد بن العباس: ٢٧٨/٢.

ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم:

. \*\*\*/1

ابن الفلاس، أبو عليّ: ٢/ ٣٥٣. ابن القاري عبد الرحمن: ٢/ ٢٤٩.

ابن القاصح: ١/ ٢٨٧.

ابن القطّان: ٢/ ٢٤٩.

ابن القَطيعي: ٢/ ٣١١، ٣٢٢، ٣٢٣.

ابن القيروان: ٢/ ١٥١.

ابن القيسراني، محمد بن نصر: ١٦١/١.

ابن الكتبي، شمس الدّين علي: ١٦٨/١،

ابن الكسار، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الأنجب: ٣٥٨/٢.

ابن الكويك، أبو الطاهر محمد: ٢٩٣/٢. ابن الماهر، أحمد الموازيني: ٢/ ١٦٦.

ابن المجدي الفرضي الشافعي الدّمشقي، شهاب الدين أحمد بن رجب: ٢٠٦/٢.

ابن الـمَرَستانية، أبو بكر التَّيْمِيّ: ٢/ ٣١١.

ابن المظفر، أبو العباس: ٢/ ٢٨٤، ٢٨٥.

ابن المعتز: ۲/ ۵۰، ۵۲، ۱۰۲.

ابن المعلِّم، رشيد الدين إسماعيل بن عثمان: ٢/ ٩.

ابن المعلم الشاعر الواسطي ٢/ ١٩.

ابن المغرم، أبو الفضل: ٢/ ٢٤٠.

ابن المقفّع: ٢/ ١٠٠٠.

ابن المقيّر: ٢/٣١٣.

ابن الملقِّن الشافعي، سراج الدين عمر بن أبي الحسن علي: ١/ ٤٤٧، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٠.

ابن المنادي، أبو الحسين: ٢/ ٢٨٠.

ابن المناوي، أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد: ١٨/١ع.

ابن المنجم، هارون: ٢/ ١٩٤.

ابن المنيّ، أبو المظفَّر سيف الدين محمد بن مقبل بن فتيان بن مطر النهرواني الحنبلي: ١/٤٧٧، ٢٩٧/٢.

ابن المهتار، أبو عبد الله محمد بن يوسُف: ۲/ ۲۲۸، ۲۳۰، ۲۲۳، ۲۳۰.

ابن المهيار، مَجُد الدّين: ٢/ ٢٤١.

. 41, 131, 107.

ابن المهيار، ناصر الدين محمد: ٢٤١/٢.

ابن النّبيه، كمال الدين علي بن محمد: ٢/ ١٢. ابن النّبية، كمال الدين علي بن محمد: ٢/ ٢٠٠، ابن النّبية، ٢/ ٢٤٣،

ابن النجيب الدمشقي الحلبي، شرف الدين أبو حامد: ١/ ٢٣٢.

ابن النحاس، الكمال محمد بن إبراهيم الحلبي:

ابن النحاس، يحيى بن علم الملك: ١/٤٦٩.

ابن النحاس، فتح الله: ٢/ ١٦٦، ١٨٥، ٣٦٤.

ابن النّديم: ١/ ٢٤، ٦٩، ٢/ ٤٦.

ابن النصيبي، زين الدين: ١/ ٢١٧، ٤١٩.

ابن الوجيه، عبد الله بن عبد المؤمن: ١٢/٢.

ابن الــوردي، زين الدّين عمر: ٢٣٣/١،

P77, +37, Y\Y1, 3P.

ابن الوكيل: ١/ ٤٦٤، ٤٦٦.

ابن بختيار الأبله: ٢/ ٣٥١.

ابن بردس، علاء الدين بن أبي الحسن علي بن إسهاعيل البعلي الحنبلي: ٢/ ٢٩٢.

ابن بركات الخشوعي: ٢/ ٢١٤، ٢٨٥.

ابن بري النحوي: ٢/ ٢١٤.

ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني الأندلسي: ٢/ ٨٩.

ابن بطلان الطبيب: ١/٢٠٦.

ابن بطوطة: ١/ ١٦١، ٣٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩.

ابن تُرْكان، أبو الفضائل: ٢/ ٣٢، ٣٢٤. ابن تَغري بردي، يوسف: ٢/ ٩، ٣٤.

ابن تیمیة: ۱/ ۱۹۱، ۲۲۳، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۳، ۲۲۳، ۲۲۳،

ابن جابر الأندلسي، شمس الدين محمد: ٢/ ٣٤/٢.

ابن جانبك المالكي، محمد بن محمد: ٢/ ٣٠٦. ابن جانبولاذ: ٢/ ١٨٠، ١٨١.

ابن جبير: ١/١٧٩، ١٨٠.

ابن جرير الطبري: ١/٢٠٣، ٢٠٩.

ابن جزيّ، أبو عبد الله: ١/٢٢٦.

ابن جماعة، عزّ الدّين: ٢٤٣/٢، ٧٤٥.

ابن جِنِّي: ١/ ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٢/ ٤٤،

.02,04

ابن حبّان البُستي، أبو حاتم محمد: ١/ ٢٧٧، ٢٧٣، ٣٧٤.

ابن حبيب البغدادي، أبو جعفر محمد: ٢/ ٢٠٠.

ابن حبیب الحلبی، بدر الدین: ۱/ ٤٦١، ۲۸، ۸/۰ ، ۲۸، ۲۱، ۲۹، ۲۸، ۲۰، ۲۸، ۳۵، ۳۵، ۳۵، ۳۵، ۲۰۰

ابن حُجَّة الحموي: ١/١٧٢، ١٧٣، ١٤٥، ٢/ ٣١.

. 177, 377, 677, 777, 377, 677.

ابن حجر الهيتمي، أحمد: ١/ ٤٤٠.

ابن حجي، أحمد: ١/ ٥٣١، ٥٣٢. ابن حميد، محمد بن حميد الرازي: ٢/ ٢٧٧.

ابن حيُّوس، أبو الفتيان محمد: ٢/١٦٦،

ابن خالویه، أبو عبد الله الحسین: ١/ ٣٦٦، ٥٠ /٢. ٤٩٧.

ابن خزيمة: ٢/ ٢٧٠.

ابن خطیب الناصریة، علاء الدین: ۱/ ۲۱۲، ۲۲۶، ۲۲۱، ۲۲۷، ۲۷۹، ۲۸۹، ۲۹۲، ۲۹۷، ۲۹۹، ۲۹۸، ۳۹.

ابن خطيب جبرين، فخر الدين: ٢/ ١٠. ابن خطيب مزة، شهاب الدين عبد الرحيم ابن يوسف بن يحيى: ٢/ ٢٩٨.

أبن خلدون: ٢/ ١٤٤، ٢٦٩.

ابن داسَه، أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التار البصري: ٢/ ٢٦٧، ٢٧٧، ٢٨٣.

ابن دُرَيد، أبو بكر: ٢/ ٣٦١، ٣٦٣.

ابن دقیق العید: ۱۱،۲۱۲،۲۱۲،۲۲۷. ابن رافع، تقی الدین: ۱/۲۲۷، ۷۷۷، ۲۲۰،۲/۰۲۰،۲۲۸.

ابن رجب البغدادي، أبو الفرج عبد الرحمن ابن أحمد الدمشقي الحنبلي: ١/ ٤٣٩، ٤٣٩، ٢٣٩، ٢٠٩/

ابن رزيك، محمد بن عيسى: ١/ ٤٣٧. ابن رزين، تقي الدين محمد: ٢/ ٢٣٥، ٢٤١. ابن رشيق القيرواني: ٢/ ١٥، ٨٩.

ابن رواح، عبد الوهاب بن ظافر الإسكندراني المالكي: ٢/٣٢. ابن سميرة، أبو حفص: ١/٢٠٦.

ابن سناء الملك، هبة الله بن جعفرالسعدي: ٢/ ٤٧٩.

ابن سنان الحقاجي، أبو محمد عبد الله بن محمد: ٢/ ١٩١.

ابن سهل الصوفي، أبو الحسن عبد الرحمن بن عمر بن محمد: ١/ ٣٨١.

ابن سهم، محمد بن عبد الرحمن الأنطاكي: 1/ ٥١١.

ابن سيًّار، كمال الدين: ٢/ ٢٤١.

ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد: ٢/ ٢١٤، ٢١٢، ٢١٤.

ابن سیرین: ۲/۳۳۸.

ابن سینا: ۲/ ۱۸۶.

ابن شاتیل، أبو الفتح عبید الله: ۱٤٦/۲. ۲۱٤.

ابن شافع، أحمد بن صالح بن شافع الجيلي: ٢/ ٣١٦، ٣٢٦.

ابن شاکر الکُتبی: ۱/۱۸۸، ۱۹۳، ۲۲۶، ۴۷۱، ۲۷۶، ۲۸۶، ۴۸۷، ۴۹۸، ۲۱۳، ۴۲۶، ۲۱۳،۵۹،۴۹.

ابن شاهد الجيش، عبد الرحيم بن عبد الله الأنصاري: ٢/ ٢٤٣.

ابن شاهين البغدادي الواعظ، أبو حفص عمر: ٢/ ١٤٥. ابن رواحة الحموي، الزكي أبو القاسم

هبة الله بن محمد بن عبد الواحد: ٢/ ٢٣٧.

ابن رواحة، عز الدين عبد الله بن الحسين الأنصاري الحمَوي: ٢١٣/٢.

ابن روزبة، أبو الحسن على بن أبي بكر البغدادي القلانسي العطار: ١/ ٤٧٧.

ابن روزبهان، أبو المفاخر شمس الدين عمر ابن المظفر: ٢/ ٢٩٧.

ابن زريق، عبد الرحن بن محمد الشيباني القزاز البغدادي: ٣/١٠٥٠

ابن زريق، ناصر الدِّين أبي البقاء محمد بن أبي بكر بن أبي عمر الصَّالحي: ٢/ ٢٥٤.

ابن زفر، أبو عبد الله: ٢/ ٣٥٧.

ابن زهرة الحُسَيني، تاج الدين محمد بن حمزة: 1/ ٣٧٩، ٥٥١.

ابن زين التجار: ١/٣٥٣.

ابن سعادة، أبو عمر: ٣٠٣/١.

ابن سعد النحوي، محمد بن عبد الله: ١٧٦٠. ابن سعيد المغربي، نور الدين: ١/ ١٢١، ٤٨٦.

ابن سُكينة، أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن

علي: ٢/ ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٩٩٠.

ابن سلامة النَّحوي، أبو القاسم هبة الله: ٢/ ١٤٥.

ابن سمعون، أبو الحسين محمد بن: ٢/ ٣٤٢.

ابنِ شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان: ٢ / ١٤٦. ابن شحنة، أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن: ٢ / ٢٩٩.

ابن شدًّاد، أبو المحاسن بهاء الدين يوسف بن رافع: ١/ ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧،

ابن شفليش الغزازي، شمس الدّين محمد: ٢/ ٢٥٣.

ابن شُكرويه، أبو منصور محمد بن أحمد: ۲۹۷/۲.

ابن صبحي الحلبي، شمس الدين بن الحاج أحمد: ١/ ٤٠٥.

ابن صَصْري، الحسين: ٢/ ٤٧٧.

ابن طاووس: ١/ ٤٧٧.

ابن طَبَرْزَد، أبو حفص عمر بن محمد بن معمّر البغدادي: ١/ ٤٧١، ٤٧٧، ٢/ ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٩٢، ٢٩٢.

ابن طقزق الحنفي، ناصر الدّين محمد:

.741/4

ابن طولون الصالحي: ٢/ ٢٥٤.

ابن ظهيرة، أبو حامد: ٢/ ٨، ٩.

ابن عابدین: ۱/ ۲۸۶، ۲۸۸، ۲/ ۲۳۶، ۲۹۵، ۲۹۶.

ابن عاصم الضبي، عمد بن العباس بن أحمد ابن عمد: ٢٧٨/٢.

ابن عبّاد الصاحب: ٢/ ١٧٢، ٣٢١.

ابن عبد البر الأندلسي، أبو عمر: ١٩/١، ٤١٩، ٤٤٣، ٢/ ٢٦٧، ٢٧٠.

ابن عبد الحق، إبراهيم بن علي ٧/ ١٤٦.

ابن عساكر، أحمد بن هبة الله: ٢/ ٢٣٩.

ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله: ۱/ ۱۳۲۱، ۲۲۸، ۲۲۸، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۳، ۳۲۳، ۲۹، ۹۹، ۹۹، ۱۱۲، ۱۱۲، ۱۱۲، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۱۳، ۲۸۰، ۲۱۳، ۲۸۰، ۲۲۱

ابن عساكر، القاسم بن علي بن الحسن: ٢٨٤/٢.

ابن عشائر، عمر بن إبراهيم بن قاسم: ١٩/٢،٢١٦/١

ابن عشائر، محمد بن علي: ١٧/١.

ابن عقيل، أبو الوفاء الحنبلي البغدادي: ١/ ٢٨٨. ابن عقيل، عبدالله بن عبد الرحمن: ١/ ٢٨٧،

ابن عقيلة المكي، محمد: ١٦ / ١٦، ٢٩٣/٢. ابن علوان، أبو محمد: ٢/ ٢٤١.

ابن فاخر الموسيقي، عبد المؤمن بن يوسف: ١٧٢/١.

ابن فضل الله العمري: ١/٢٧، ٢٣٨، ٢٣٨. ٢٣٩، ٤٧٩، ٢/ ٢٢، ٢٣، ٤٧، ٦٧، ٦٢٣. ابن فضلان، جمال الدين واثق: ٢/ ١٤٦. ابن كَيْسان: ٢/ ١٤٥.

ابن لهيعة: ١/ ٥٤٠.

ابن ماسويه الواسطي، تقيُّ الدِّين علي بن أبي الفتح: ١٤٧/٢. ١٤٨.

ابن ماكولا: ١/ ٤١، ٢٤٥، ٤٤٥.

ابن مالك: ١/ ٢٨٧، ١٥٦.

ابن متویه، أحمد بن محمد: ١/ ٤٩٨.

ابن محيصن: ١/٢٣/١.

ابن مرزوق: ۲۲٦/۱.

ابن مسدي: ١/ ٤٧٨.

ابن مسکویه: ۱/۹۰، ۱۰۲، ۱۰۲، ۱۶۸، ۱۵۲.

ابن مشعل العلوي، عمر بن محمد: ٢/ ١٢٧. ابن مطروح، جمال الدين يحيى: ١/ ٢٧٦.

ابن معصوم: ١/ ٤٧٣، ٢/ ١٨٥. ابن مقلة، أبو عبدالله: ١/ ٤٥٢، ٤٩١.

ابن مكّي الحاسب، أبو القاسم عبد الرحمن: ٢/ ٢٩٣٠.

ابن مَلَّة، أبو عثمان: ٢/ ٣١١.

ابن منقذ، أبو المتوّج مقلد بن نصر: ١٧٦/١. ابن نباتة الخطيب، عبد الرحيم بن محمد بن إساعيل الفارقي: ٢/ ٥٠.

ابن نباتة الشاعر، جمالُ الدّين: ٢/ ٨، ١١.

ابن فضلان، محيي الدِّين: ١٩٨٨، ٢٤٤.

ابن فهد المكّي، أبو القاسم محمد بن عمر: ٢/ ٢٥٤.

ابن فهد الهاشمي المكيّ، تقيّ الدّين محمد بن

حمد: ١/ ٩٩٤، ٩٩٤، ٢٠٥، ٢/ ٥٥٠.

ابن قاضي شهبة: ١/ ٣٠٨،١٨/٢. ٣٠٨.

ابن قاضي عجلون، تقي الدين: ٢/ ٢٩٢.

ابن قتيبة: ١ / ١١٣.

ابن قرناص الخزاعي، علي بن إبراهيم بن عبد المحسن الحموي: ٤٦٦،٤٦٥، ٤٦٦.

ابن قشام، نجم الدين عمر بن عمر بن علي: ١/ ٤٦٨.

ابن قُطْلوبُغا الحنفي، زين الدِّين قاسم: ١/ ٠٤٢٠، ١٨/٢.

ابن قطيطة بن الوزان: ١/٢٥٣.

ابن قميرة: ٢ / ٢١٣.

ابن قوصون، أحمد بن محمد: ٢٢٩/١.

ابن قيم الجوزية: ٢/ ١٢٩، ١٣٥، ٢٦٩.

ابن کثیر: ۱/۳۲، ۱۲۹، ۱۳۲، ۱۶۲،

**TVI. PTY. V3Y. 077. PPY. PVT. 0V3. TV3. TY0. • T0. 1T0. 1T0.** 

ابن کلیب: ۲/۱۲.

ابن كنانة: ١/ ٣٨٣.

ابن نباتة السعدي، أبو النصر عمر بن عبد العزيز ٢/ ٤٣، ٥١.

ابن نجيب، شمس الدين علي المعروف بابن الكتبي: ١/ ٢٤٥.

ابن نعمة المقدسي، زين الدين أبو العباس أحد بن عبد الدائم: ٢٩٨/، ٢٩٩.

ابن نقطة، أبو بكر: ١/ ٣٧٦، ٥٤١، ٥٤٧. ابن هبيرة الحنبلي، عون الدين أبي المظفر يحيى ابن محمد: ١/ ٤١٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٢٢٩، ٢٠٢،

• 77, 777, 777, V07, A07, P07, • 77.

ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف: ١/ ٢٨٨، ٢٨٧.

ابن هشام، أبو الفيض محبّ الدّين بن محمد ابن جمال الدّين عبدالله بن يوسف: ٢/ ٣٣٥. ابن همام الحنفي، محيي الدّين عبد القادر بن محمد: ٢/ ٢٣٠.

ابن وهبون الأندلسي، أبو محمد عبد الجليل: ٢/ ٤٣.

ابن عادل الحنبلي الدمشقي، عمر بن علي: ١/ ٢٧٧، ٣٦٥، ٣٦٩.

البابلي، سليمان بن عبد الدائم: ٢/ ٢٩٤. البابلي، محمد بن علاء الدين: ٢/ ٢٩٤.

البابي، مصطفى بن عبد الملك: ١٢٩/٢، ١٨٨.

الباخرزي، أبو الحسن علي بن الحسن: ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩٤. الله ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، البادنجكي، عبد الغني: ١/ ٢٠١، ٢٩٢، ٤٩٣.

الباعوني، أبو إسحاق: ٢/ ٢٣٣.

الباليكسري، محمد بن مصطفى: ١/ ٣٦١.

البانوتي، جمال الدّين عبدالله بن أحمد: ٢/ ٢٣٠. الببّغاء، أبو الفرج: ٢/ ٥١، ٥٢.

البتاني، أبو الخير: ١/ ٥٠٦.

البتروني، إبراهيم بن أبي اليمن بن عبد الرحمن الحلبي: ١/ ٤٣٥، ٢٠٦/٢.

البتروني، أبو اليمن: ١/ ٢١٥.

البُجمَعَوي، علي بن سليمان الدِّمنتي: ٢/ ٢٨٩.

البجيرمي: ١/٢٨٧.

البحتري: ١/١٦٥، ٢/ ١٢، ٥٠، ٥٦، ٦١، ١٦٥.

البحيري المالكي، حسين بن يعقوب بن عيسى: ٢/ ٢٣٠.

البخاري: ۱/۱۶۱، ۱۱۵، ۳۰۳، ۴۶۱، ۲۱۱، ۲۱۵، ۲۱۲، ۲۲۳، ۲۱۲، ۲۲۷، ۲۲۷، ۲۲۷.

البخاري، الفخر علي بن أحمد: ٢/ ٢٩٤.

البخشي الحلبي، حسن: ٢/ ٢٧١، ٢٧٢.

البخشي الحلبي، عبدالله بن محمد: ١٥/١٥، البخشي الحلبي، عبدالله بن محمد: ١٥/١٥،

البصري، الحسن: ١٩٩١.

البطائحي، أبو الخطاب محمد بن محمد بن أحمد: ١/ ٥٠٩.

البطَّاح الأهدل، أبو بكر بن علي: ٧/ ٢٩٦.

البطاح الأهدل، يوسُف بن محمد: ٢٩٦/٢. البطاح اليمني، أبو الخير على بن محمد الأهدل

الزبيدي: ٢٩٦/٢.

بطليموس: ١/ ٣٨٢، ٣٨٤. البعلبكي، عماد الدين أبو بكر بن أبي المجد

الجنبلي: ١/ ٤٤٠.

البغدادي، عبد الوهاب: ١/٣٠٨.

البغدادي، عز الدين عبد السلام بن أحمد: ٢٢٨/٢.

البغدادي، مجد الدّين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر: ٢٩٨/٢.

البغدادي، محبّ الدّين أبو الربيع علي بن عبد الصمد بن أحمد: ٢/ ٢٩٩.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفرّاء: ٢/ ٢٩٩.

البقاعي، إبراهيم بن عمر بن الرباط: ٢/ ٢٠٦، ٢٠٧.

بقراط: ۲/۹۰، ۱۵۸، ۱۵۸.

بكري الناطور: ١/ ٢٢٢.

البكري، محمد بن أبي الحسن: ٧ / ٩٣.

البخشي الحلبي، محمد بن محمد بن محمد:

البدر الحفني: ٢/ ٢٩٣.

البدر بن سلامة: ١٦/١٤.

البدري، عبدالله المصري الدمشقي: ٢/ ١١٠. البديري: ٢/ ٢٩٣.

البديعي الحلبي، يوسف: ٢/ ١٦٨، ١٩١.

الـبَرزالي، علم الدّين القاسم بن محمد بن

يوسف: ۲/ ۱۰۱، ۲۱۰، ۲۳۰، ۲۹۹.

البرقوقي: ٢/ ١١٠.

بروکلمن: ۲۱۹۲۱، ۳۷۰، ۳۲۰، ۲۱۵، ۲۱۵، ۲/ ۱۷۷، ۱۷۷،

البزاز، كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد: ٢/ ٢٩٩.

البزدوي، أبو اليسر: ١/ ٢٨٢.

البستي، أبو القاسم المظفر بن طاهر بن محمد: ٢/ ٢٨٢.

البُسْري، أبو علي بن أحمد بن علي: ٢٩٧/٢.

البسطامي، عبد الرحمن: ٥٤٣/١.

بشر بن موسى: ۲/ ۳۰۰.

بشير الطباخ: ١/ ٣٥٢.

بشیر باشا: ۱/۱،۳۰۱.

البصري، أبو إسهاعيل محمد بن عبد الله: ١/ ١٤/٥.

البلاذري: ۱/ ۱۰م، ۱۱م، ۱۱م، ۱۱م، ۱۳م، ۱۳م، ۱۵م.

البلبيسي، عماد الدّين محمد بن إسحاق: ٢/ ٢٤٤.

البلخي، أبو نصر أحمد بن محمد: ٢/ ٢٧١، ٢٧٤.

البلخي، أبو نصر محمد بن أحمد بن سليمان الغزنوي: ٢٨٣/٢.

البلطي، أبو الفتح عثمان بن عيسى: ١/٥٤٣.

البلقيني، سراج الدين: ٢ / ٢ • ٢.

بنيامين: ١/٥/١.

البهاء الجندي: ١/٢٠٦.

جاء الدين زهير بن محمد بن علي: ١ / ٤٦٨. البهاء العاملي: ٢/ ٩٢.

البهاء عبد الرحمن: ١/ ٤٧٧.

بهجة الأثري البغدادي: ٢/ ١٢٥.

البوصيري، هبة الله بن علي: ٢/٤/٢.

بوكري أحمد چلبي: ١/ ٣٦٠.

البياني، محمد بن إبراهيم الأنصاري المقدسي: ٢/ ٢٤٩.

البيضاوي: ٢/ ٢٤٧، ٢٤٩.

البيطار، محمد بن حسن: ٢/ ٢٩٥.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين: ١/١٤٢، ٢٦٦.

البيهقي، أبو الحسن علي بن زيد: ٢/ ١٩٢. تاج الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن سليمان ابن محمد: ٢/ ٢٩٨.

تاج الدّين بن أبي جعفر: ٢/ ١٦١.

تاج الدّين عبد الرحمن: ٢ / ٢٤١.

التبوذكي، موسى بن إسهاعيل: ٢/ ٢٧٥.

التذكرجي، محمد أفندي: ١/ ٢٥٤.

التركماني الدمشقي، المنلا علي: ٢/ ٢٩٥.

الترمانيني، أحمد: ١/ ٢٨٧.

التِّرمانيني، بهاء الدِّين: ٢/ ٣٠٢.

الترمانيني، عبد السلام: ١/ ٢٨٨.

الترمانيني، محمد شهيد: ١/ ٢٩٠.

الترمذي: ١/ ١٤٤، ٧/ ٢٤٩، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠.

التُسْتَري، سهل بن عبد الله: ٢/ ٢٨٠.

تغري بردي بن عبدالله القادري: ٢/ ٣٣١.

تغري برمش: ۱/ ۲۰۷، ۲/ ۲۰۷.

تقي الدين الفاسي المكّي: ١/٣٦٨، ٣٢٩، ٢٣٥، ٢٩٦/٢.

تقي الدين عمر بن السلطان صلاح الدين: ١/ ٢٥٤.

التلمساني، أحمد بن محمد المقري المغربي: 8٣٨/١.

التلواني، نور الدّين علي بن الحسن بن عمر: ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ .

التميمي الحنفي، تقي الدين بن عبد القادر: ١/ ٥٣٥.

التَّميمي، الحسين بن على: ٢٩/٢.

التميمي، محمد بن جامع بن باقي بن عبد الله ابن على: ٢/ ٢٧٣.

التّناثي، يوسف بن حسن بن مروان: ٢/ ٢٣٠. التّناثي المالكي، سراج الدّين عمر بن علي بن شعبان: ٢/ ٢٣٠.

التّنائي، شمس الدين محمد بن غانم: ٢/ ٢٣١. التنوخي، أبو الجاهر: ٢/ ٢٧٥.

التنوخي، أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك المعري: ١٨٨/١.

التَّنوخي، المطهّر بن المفضَّل: ١٦٦/٢.

التنوخي، عز الدين: ١/٢٢٨.

توران شاه بن أيوب: ١/ ٢٧٥، ٢/ ٢٣٨.

التوريشتي، فضل الله: ١/ ٤٤٢. التيجي، أحمد المصري المدني: ١/ ٢٢١.

تيمرلنك: ۲/۲۲۷.

ثابت بن مشرف: ١/ ٤٧٧.

الثعلبي: ١/ ١٩٤، ٤١٥.

الثقفي، أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد: ٢٩٨/٢.

جابر بن عبدالله الأنصاري: ١٠٦/١.

الجابري، عبد الحميد أفندي: ١/ ٣٥٧،٣٣٧.

الجابري، عبدالقادر أفندي: ١/ ١ ٣٨٦،٢٠١. جالوت: ١/ ١٢٣، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦.

جبريل عليه السلام: ١/ ٢٠١٠٧، ٢١٤ ٣١٤.

الجراحي، نور الدين علي: ۲۲۸/۲. جرجي زيدان: ۲۸/۲، ۱۹، ۲۰، ۱۵۵،

-174.17

جرير الشاعر: ١١٣١١، ٢/ ٥٠.

جرير بن عبدالحميد: ٢/ ٢٧٩.

الجزار، أبو الحسين: ١/ ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٨٨. ٢/ ٩٤.

الجزار، محمود أفندي: ١/ ٢٠١، ٢/ ١٨٤. الجزري، أيدمر مولي محيي الدين: ١/ ٤٩٠.

الجزري، محيي الدين: ١/ ٤٩٠.

الجزماتي، خالد: ١/ ٣٥٢.

الجزماتي، محمد: ١/ ٢٨٨، ٢٨٩.

الجعد الشيباني، أبو بكر محمد بن عثمان: 1٤٥/٢.

جعفر البيتي العلوي: ٢/٣/٣. جعفر الهمداني: ٢/ ٢٨٤.

جعفر بن شمس الخلافة: ٢/ ٢٨٩.

الجعفري، حمزة: ١/ ٢٧٠.

جمال الدين شاذَّبَخْت: ٢٦٦/١.

جال باشا: ١/ ٣٤٢.

الجمال يوسف بن زكريا: ٢/ ٢٩٤.

جميل العقاد الحلبي: ٢/ ٢٢٤.

الجندي، أبو الفضل: ٢/ ٨٧.

الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد ابن عمد بن الخضر: ١/ ٤٢١، ٢/ ٩٧، التر ٢١٣/٢.

الجوخي، أبو العباس أحمد بن محمد: ١/ ٢٩٤.

الجُوعي، القاسم بن عثمان: ١/ ٢٣٨.

الجوهري: ١/ ٤٢٨، ٢/ ٧٥، ٧٦، ٢٨٠. الجويني، أبو محمد=إمام الحرمين.

الجيلي، محمد بن يعقوب: ٢٠١٩/٢،٣٢٩/ ٢٠٠٠.

الجينيني، إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفى: ١/ ٢٥٥.

الحاتمي، أبو محمد بن الحسن: ٢/ ٥٣.

الحاجري: ١/ ٤٦٤.

الحارث الرائش: ١/ ٤١٠.

الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان ابن حازم الهمداني: ۱٤١/١، ١٤١،١٤٢، ١٤٣٠.

الحاكم ابن البيع، أبو عبد الله النيسابوري: (۲۸۱، ۱۱۱) ۲۳٦/۲، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۳

الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز: ١/ ٢٥٠، ٢٥١.

الحجاج بن هشام: ١/ ٤٩٨.

الحجَّار، أحمد شنُّون: ١/ ٢٩١.

الحجازي، عبدالله الحلبي: ١٧٧١.

الحداد، أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن: ٢/ ٢٩٨.

الحداد، أبو نصر عبد الله بن أبي طاهر محمد بن أبي نصر: ٢/ ٢٩٩.

الحداد، أبو نُعيم عبد الله بن الحسن بن أحمد ابن الحسن: ٢٩٩٢.

الحدادي، ناصر الدين محمد: ١/ ٩٠٥.

الحراني، أبو إبراهيم العلوي: ١/ ١٧٥.

الحربي، إبراهيم: ٢/ ٢٦٩.

حسام الدين القدسي الدمشقي: ١/ ٥٣١، ٢٠٩٠.

حسن باشا: ١/٥٠٥.

الحسن بن أبي طالب: ٢/ ٢٧٩.

الحسن بن علي بن الحسن بن شواس: 4/۸/1.

الحسن بن علي رضى الله عنه: ١/ ١٥٨، ٥٤٠.

الحسن بن هانئ: ۲/ ۱۳،۱۱.

حسن جلبي: ٢/ ٢٨٤.

الحسين بن عبد الله الخادم: ٢/ ٤٩٨.

الحسيني اللاذقي الأزهري، محمد بن خالد ابن خليل: ٢/ ١٢٤.

الحسيني، الطاهر بن أحمد بن علي: ٢/ ٣٢٥. الحصري، إبراهيم بن علي الأنصاري: ٢/ ٥٩، ١٠٧، ٦١.

الحطيئة، جَرْوَل بن أوس: ١/ ٤٥٩، ٢/ ٥٠. الحَظِيري الورَّاق، أبو المعالي سعد بن علي: ٢ / ١٩٤، ١٩٤.

الحلاوي، أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي ابن مبارك: ٢/ ٢٣٤.

الحلاوي، يحيى: ٢/ ١٦٦.

الحلفاوي، محمد بن محمد نجم الدِّين: ٢/ ١٨٦، ١٩١.

الحِلِّي، الصَّفيِّ: ٢/ ١٢.

الحليمي، أبو عبد الله الحسين بن الحسن: ١/ ٤٤٣.

حماد بن سلمة: ١/٢٧٨،٢٧٦.

الحمداني، أبو فراس: ٢/ ٥١، ١٦٦.

الحَمُّوئي، عز الدين محمود بن إسهاعيل بن عمر: ٢٩٣/.

الحموي الحنفي، محمد بن محمد: الحموي الحنفي، محمد: ما الحمو ١٠٩٠٨.

الحَمَوي، الجمال ابن السابق: ١/ ٤٩٨، ٢ . ٥. الحميدي الأندلسي، أبو عبد الله محمد بن أبي النَّصر: ٢٠٨/٢.

الحنبلي الحلبي، موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن: ٢٩٢، ٢٣٥، ٢٦٣، ٢٦٢. الرحمن الحنبلي المكي، أبو حامد محمد بن أحمد بن الضياء: ٢/ ٢٠٥.

الحنبلي، إبراهيم بن محمد: ١/ ٥٥٠.

الحنبلي، أبو المواهب: ٢/ ٢٩٢.

الحنفي، أحمد بن الأسود: ٢/ ١١٥.

الحنفي، ضياء الدين: ٢/ ٢٨٣.

الحنفي، ناصر الدين محمد بن الحاج علي بن أحمد: ٢/ ٢٣١.

الحنيفي، محمد أفندي: ١/ ٢٩٨، ٣٤٠، ٣٥٤. الحوضي، أبو عمر: ٢/ ٢٧٥.

الحَيَّاني، محبّ الدين أبو البركات محمد سبط الشريف عبد الكريم: ٢/ ٢٣١.

الحيشي، التقي أبو بكر: ١٨/١، ٢١٩.

الحيص بيص: ٢/ ٣٥١، ٢٥٣.

خاتون بنت معين الدين بن أتابك: ١/ ٣٥٣.

الخاتوني، جمال الدولة إقبال: ١/ ٤٠٥.

خالد بن الوليد: ١/ ١٥٢، ١٤٥٥.

خالد بن خِداش: ۲/ ۲۷۷.

خالد بن سعيد بن العاص: ١٣٦/١.

الحالدي المقدسي، خليل: ١/ ٣٢٩، ٢٠٥. الحالديان، محمد وسعيد ابنا هاشم: ٢/ ٥٠،

.74.01

. 4 4 4 / 1

الخانجي، محمد أمين: ٢/ ٢٢١.

خاير بك: ١/ ٢٧١.

الخبزأرزى: ٢/ ٥١.

الختلي، أبو العباس أحمد بن علي: ٢٤١/٢.

الخدري، أبو سعيد: ١/٥٩،١٤٥.

الخزاز، محمد بن العباس: ٢/ ٢٨٠.

الحزرجي، أبو الحسن علي بن الحسن: 8.7/1.

الخزرجيّ، حمزة بن صالح بن عمر الشافعيّ: ٢/ ٣٠٥/٢.

الخشوعي، طاهر بن بركات: ٢/ ٢١٤، ٢٨٥. الخضر عليه السلام: ١/ ٢٣٢، ٤٤٠، ٢/ ٣٤٣.

الخضري، محمد بن مصطفى الدمياطي:

الخطّابي، أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد: ٢/ ٢٩٩.

الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد: ١ ( ١٤٦، ٧٥٧، ٢٥٧،

177, 777, 777, 377, 177, 777,

787, 387, 087, 887, 887.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن ثابت: ١/ ٣٧٤، ٣٧٥، ٢٠٥، ٢/ ٢٩١، ٢٩٤.

الخطيب الطوخي، أحمد بن محمد بن عثمان: ١/ ٤٣٥.

الخطيب القرصي: ١/ ١٧. .

الخطيب بن عبد الواحد الهاشمي: ٢/ ٢٩٣.

الخطيب، تقيّ الدّين أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر: ٢٩٨/٢.

الحُلَّال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون:

. ۲۷۷ , ۲۷۲ 7

خلف بن موسى بن خلف: ٢/ ٢٧٧.

الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٢/ ١٠٠، ١٦٢. خليل بن طقتمش الحسني: ٢/ ٢٣١.

خليل بن محمد: ١/ ٤٣٧.

الخليل عليه السلام: ١/٢٨٣، ٢٩٦.

الخوارزمي: ۲/ ۵۰.

الخـواري، عبد الجبار بن محمد بن أحمد: ٢/ ٢٨٤، ٧٨٠.

الخوانكي، محمد بن عبد الواحد: ١/ ٣٨٦. الخولاني، عبد الصمد: ٢/ ٥٥.

الخويي، أبو العبَّاس أحمد بن الخليل بن سعادة: ۲/۱۲۹،۱۲۹،۱۲۱،۱۲۱.

الخوبي، القاضي شهاب الدّين: ٢/ ٢٤١.

خير الدين أفندي أسد الحلبي: ١/ ٣٨٨.

الخيضري: ١/ ١٧. .

د. س. مرجليوث: ۲/ ۲۹، ۳۵۸.

الدارقطني: ١/ ٣٩٥، ٤١، ٥٧٤٥، ٢٤٩/ ٢٤٩.

الدارمي، أبو العشر: ٢/ ٢٧٨.

الداغستاني، محمد: ١/٤٤٣.

داماد زاده: ۱۸/۲.

. ۲۸٦

الداني، أبو عَمْرو عثمان بن سعيد: ١/٤٣٧. داود الجلّبي: ١/٤٥٢، ٥٠٧، ٢/٤٢١،

داود عليه السلام: ١/١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٧. ٢٣٧، ١٤٤، ٢٣٧.

الـداودي المالكي، محمد بن علي بن أحمد: ١/ ٣٦٩.

الدَّحلاني: ١/ ٣٥٢.

الدراوردي: ١/ ٤٧١.

الدردير: ١/ ٢٨٨.

درويش محمد المولوي: ١/ ٤٤٤.

دعلج بن أحمد بن دعلج: ١/٤٩٩.

الدفتري المالكي، محمد بن محمد بن عبد الله ابن إسهاعيل: ١/ ٤٣٩.

الدلاصي، صدر الدين محمد بن أحمد بن أبي الربيع: ٢/ ٢٩٨.

الدلال، أبو همام: ٢/ ٢٧٧.

الدمشقي، أحمد بن محمد الموصلي: ١/٥٤٥. الدِّمِنتي، على بن سليهان: ٢/٢٦٩، ٢٨٩.

الدمياطي، أمين الدِّين أبو الجود محمد بن أحمد بن عيسى: ٢/ ٢٣٠.

الدمياطي، عثمان بن حسن: ٢/ ٢٩٣.

الدمياطي، محبّ الدِّين أحمد بن شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن: ٢٩٨/٢.

الدَّميري: ٢/ ٦١.

الدَّهان الحلبي، عبد القادر بن أحمد: ١/٦٧٦. الدهلوي، شرف الحق الهندي: ٢٦٢/٢، ٢٧٠.

الدواليبي، معروف: ١/ ٣٥٨.

الدوركي، عثمان باشا: ١/ ١٩٨، ٣٣٦. .

الدُّوري، محمد بن مخلد: ٢/ ٢٧٦.

الدولاي، محمد بن الصبّاح: ٢/ ٢٧٥.

الدومي، أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد: ٢/ ٢٩٤.

الديباجي، محمد: ١٨/١.

الديبع، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي الشيباني: ١/ ٤٠٥، ٢/ ٢٩٦.

ديك الجن: ٢/ ٥٢.

الدَّيلَميّ، أبو منصور شَهْرَدار بن شِيْرَوَيه: ٢ / ١٤٦.

الديمي، فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد ابن عثمان الشافعي: ٢/ ٢٣٢.

الدينوري، أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم القاري: ٢/ ٢٧٧، ٣١١.

الدِّينَورِي، أبو حنيفة: ١/ ٣٨٢.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحد: ١/ ١٩٧، ١٨٠، ١٨١، ١٩١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٤، ٤٦٠، ٤٣٩، ٤٢٠، ٤٧٨، ٤٧٨، ٤٩١، ٤٣٨، ٤٧٨،

الرازي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن المقرئ: ١/ ٤٢٢.

131,717,517,077, . 37,007.

الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا: ٢/ ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨.

الرازي، فخر الدّين: ۱/۱۱۱، ۱۹۱۲، ۱۹۱۱ ۳۸۹، ۲۲۱، ۱۹۲۱.

الرازي، قطب الدين: ١/ ٤٣٦.

الرازي، محمد بن أبي بكر: ١/ ٤٣٦.

الرازي، محمد بن عمرو: ٢٧٨/٢.

الرازيًاني= العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الكردي المصري الشافعي.

الرَّاغبُ الأصفهاني: ١/٩٤، ٩٨، ١٤٨،

الرافعي، أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن موسى: ٢/ ١٦٥، ١٦١، ٢٤٩.

الرامهرمزي: ١/٤١٦.

الرِّبالي، حفص بن عمرو: ٢/ ٣٥٩.

الربيع بن نافع الحلبي: ٢/ ٢٧٥.

الرحبي، محمد بن يزيد: ١/ ١٤٥.

الرحمتي، مصطفى: ٢/ ٢٩٥.

الرزاز، أبو جعفر: ٢/ ٢٨١.

الرزجاهي البسطامي، أبو عمرو محمد بن عبدالله: ۲۸۳/۲.

الرستمي، أبو عبد الله الحسن بن العباس بن على: ٢/ ٢٩٧، ١٤٧.

رسول حقِّي أفندي: ٧٠٨/١.

رشيد الدين عمر بن محمد الحنفي: ١٦٨/١،

الرشيد بن سلمة: ٢/٣/٢.

الرفاعي، أبو الوفا: ١٩٩١.

الرِّفَاعِي، أحمد: ١/١٥٥.

الرفاعي، محمد بهاء الدين: ١/ ١٥٠.

الرَّقاشي: ٢/ ٢٧٧.

الرملي، أبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد: ٢٩٠/٢. الزركشي، أحمد: ٢/ ٤٩١.

الزركشي، بدر الدين: ١/ ١٧ ٤، ٤٤٣.

الزفتاوي، عبد القادر بن عمر بن حسين: ٢/ ٢٣١.

زكي الخطيب: ١/ ٢٢٠.

الزمخشري: ٢/٣٦٣.

الزهري المغربي، يوسف بن علي بن زيد: ٨/٤٥٣.

الزهري، محمد بن شهاب: ٢/ ١٤٣.

الزهري، عُبيدَ الله بن عبد الرحن: ٢/ ٢٧٩. زهير بن أبي سلمي: ٢/ ٥٠.

الزواوي، أبو الخير محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن سليهان: ٢/ ٢٣١.

زيد بن الخطّاب: ٢/ ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣.

زید بن ثابت: ۱/۱۶۲، ۵۶۰.

زيد بن واقد: ١/ ٢٣٨، ٢٣٩.

زينب المقدسيّة بنت الكيال: ٢٩٣، ٢٩٧. ٢٩٣. زينب بنت شكر: ٢/٩.

الساعي الحلبي، عمر بن محمد: ٢/ ٢٥٣. السبتي، محمد بن عبد الحقّ: ٢/ ١٥٦. الرملي، الشَّمس: ٢/ ٢٩٣.

الرملي، يزيد بن موهب: ٢/ ٢٧٥.

الروياني، أبو الفضل عبد الصمد بن إسهاعيل ابن أحمد: ٢/ ٢٩٩.

الروياني، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسهاعيل الطبري: ٢/ ٢٧١، ٢٨٤.

ريد إفرانس: ١/٣٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦.

الزاهد، أبو عمر محمد بن عبد الواحد: ٢/ ٢٦٩.

الزَّبيديّ، أبو عبدالله محمد بن يحيى: ٢/ ٣١١، ٣٤٣.

الزَّبيدي، أبو على الحسن بن المبارك: ٢/ ٣٥٩. الزَّبيدي، أحمد بن عمد بن عبدالله: ٢/ ٢٣١.

الزبير بن العوام رضي الله عنه: ۲۷٦/۲،

الزجَّاج النحوي، إبراهيم بن السَّرِي: ٢٨٥/٢.

الزراقيني، شمس الدّين: ٢/ ٢٠٥.

الزرخوني، نور الدين علي بن حسن بن محمد: ٢/ ٢٣١.

۱۱۱۱. الزرقا، أحد: ١/ ٢٧٧، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٣.

الزرقا، محمد أفندي: ١/ ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٨، ٢٩٨،

.401

الزرقا، مصطفی أفندي: ۱/۲۷۷، ۳۳۷، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۸

سعدويه: ٢/ ٢٧٧.

السعدي المصري، محمد بن محمد بن خالد: ١/٣٦٧.

سعدي صاحب كتاب كُلستان: ١/٢٧٢.

السعدي، أبو المكارم عبد الله بن الحسن بن منصور: ٢١١/٢.

السعدي، أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن منصور: ٢/ ٢١٥.

سعيد الوراق: ٢/ ٤٨.

سعيد الحلبي: ٢/ ٢٩٥.

سعيد الفرّا الدّمشقي: ٢/ ٢٣٤، ٢٩٤.

سعيد بن سلام: ١/٥٠٦.

سعيد بن عبد العزيز: ١/٣٠٥.

سعيد بن لؤلؤ: ٢/١٦٦.

السَّفرجلاني، حمدي الدمشقي: ١/ ٥٢٥.

سفيان بن عيينة: ٢/ ٢٧٩، ٣٠٠.

سفيان بن وكيع: ٢/ ٢٧٧.

السقًّا، إبراهيم: ٢/٢٩٣.

السكاكيني: ١/ ٢٠١، ٢٧٠.

السُّكَّري، البدر عبد الله الدمشقي: ١/ ٣٣٠، ٢ ٢٥٠.

السلامي، الشاعر محمد بن عبد الله: ٢/ ٥١. السلامي، القاسم: ٢/ ٣٥٨. مِبْط ابن العَجَمي، إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بالبرهان الحلبي: 1/ ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٥٦، ٤٤١،

733, 7/ P, P71, 707, 707, 777.

سبط الأمير ألجاي اليوسفي، أحمد بن أحمد بن محمد: ٢/ ٢٣١.

مِسْط التَّرمانيني، أحمد سراج الدَّين: ٢/ ١٦. السبكي، بهاء الدين أبو البقاء: ٢/ ٣٥.

السبكي، تاج الدين عبدالوهاب: ١/ ٢٢٨، ٨٥٨، ٨٤٨، ٥٧٨، ٢/ ١٤١، ١٥٢، ١٦١، ١٦٢، ١٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢٤٠،

السبكى، تقيّ الدّين: ٢/ ٢٤٥.

73Y5 YAY.

V. 7, 007.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن: ۱/۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۹، ۳۲۱، ۴۶۱، ۴۶۱، ۴۶۱، ۳۲۱، ۳۲۰، ۳۰۰، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۰۲،

السَّرَخْسي: ١/ ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٥٨.

السرميني، منصور: ١/ ٢٠٠، ٢/ ٣٦٣.

سرور بن سنين الحلبي: ٢/ ١٨٢.

السريّ الرفاء: ٢/ ٤٥، ٥٢.

سعد بن إبراهيم بن سعد، أبو إبراهيم: ٥٠٧/١.

سعدبن خولان: ١/ ٤١٠.

السَّلفي، أبو الطاهر أحمد بن محمد: ٢/ ١٤٧، ٢ السَّلفي، أبو الطاهر أحمد بن محمد: ٢/ ١٤٧،

السلموني، عبد الرحيم بن عبد الباسط الحنفي: ١/ ٣٦٥.

السلمي، أبو حاتم: ١/ ٥٠٤.

سليمان بن حَرب: ٢/ ٢٧٥.

سليمان بن غازي بن محمد الأيوبي: ١/ ٥٢٥، ٥٢٦.

سليان بن مهنا: ٢/ ١٧.

سلیمان بن هانی: ۱۸۳/۱.

السمرقندي، علاء الدين محمد بن أحمد بن أبي أحمد: ١/ ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥.

السمعاني، أبو سعد: ١/٣٤،١٩٣، ٢٨٤، ٩٠،

السميرمي، عبد الخالق بن محمود بن عبد الخالق: ٢/ ٢٢٦.

السنامي، عمر بن محمد بن عوض: ١/ ٥٣٣.

السنباطي، أحمد بن عبد الحق: ٢/ ٢٣١.

السنجاري، بدر الدين: ١/ ٤٧٥.

السهروردي، أبو عبدالله العارف بالله الشيخ عمر بن محمد البكرى: ١/ ٤٣٥.

سويد بن سعيد الحدثاني: ٢/ ٢٧٧.

السويدي، محمد سعيد: ٧/ ٢٩٥.

سيبويه: ۲/ ۱۶۱.

السّيبي، أبو البركات أحمد بن عبد الله: ٣٥٩/٢.

السيرافي، أبو العباس أحمد بن الحسين ابن حيدرة الواسطى: ١/ ٤٣٤.

سيف الدولة أبو بكر بن إيليا الشحنة: ١/ ٢٣٢.

سيف الدولة بن حمدان: ١/ ١٩٠، ١٩١. ٢/ ٤٥، ١٦٦،٥٠.

سيف بن عمر: ١/ ١٤٥.

السيوطي، الجلال: 1/121، 277، 207. ۸27، ۸27، ۲۷۲، ۲۷۵، ۲۶۵، ۷۶۵، ۹۳۵، ۲۶۵، ۲/۹۵، ۳۳۲، ۱۵۲، ۲۲۰ ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۵۲، ۹۲۲، ۹۸۲، ۳۲۳.

شاذ بن فياض: ٢/ ٢٧٥.

شاذبخت عتيق الملك العادل محمود بن زنكي: ٢٦٦/١.

الشافعي، محمد بن إدريس: ١/ ١٩٤، ٢١٦، ٧٢٧، ٢٤٢، ٢٥٢، ٥٥٥، ٢/ ١٤٣، ١٤٤، ١٤٤، ١٩٢، ١٩٢، ٣٣٨، ٧٤٣.

شاكر العقاد: ٢/ ٢٩٥.

شاول (طالوت): ۱/۱۲۵، ۱۲۳، ۱۲۷، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۳۸، ۱۳۵، ۱۳۳، ۱۳۷، ۱۳۷، ۱۳۷، ۱۳۷، ۱۳۷

الشحنة، الحسين بن محمد: ١٨/١.

شهاب الدين محمود: ١/ ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١،

. ٤٩ •

الشهاب محمد بن شرف: ٢/ ٢٤١.

الشهابي، مصطفى: ١/٢٠٢.

شهدة العامرية: ٢/٢١، ٢٨٤.

الشهرزوري، أبو القاسم: ١/ ٣٧٦.

الشهيد الهروي، عامر بن محمد بن عبد الله ابن عامر بن على الحسنى العلوي الفاطمي:

. ٤ • ٨ / ١

الشَّوَّاء الحلبي، أبو المحاسن يوسف بن إساعيل بن علي: ٣٦٣/٢.

الشيباني اللغوي، محمد بن هشام: ٢/ ٢٠٠٠. الشيباني، أبو المعالي محمد بن عبد الرزاق بن أحمد: ٢/ ٣٥٨.

الشيباني، محمد بن عبد الله: ٢/ ٢٧٦.

الشيخ أبو بكر: ١/١٩٦، ٢٠١، ٣٦٥.

شيخ الربوة، محمد بن أبي طالب الصوفي الأنصاري الدمشقى: ٢/ ١٥٥.

شيدلة، أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك: ١/ ٣٦٦.

الشَّيزري، حميد بن منقذ: ٢/ ١٦٦.

الصابئ، أبو الحسن محمد بن هلال: 1/ ٤٦٠، ٢٤٣/١.

الصّابون، أبو حامد: ١/ ٥٤٧.

شدّاد بن عبد الله: ١/ ٢٣٨.

الشراباتي، أحمد الحلبي: ١/ ٤٣٧.

الشراباتي، عبد الكريم الحلبي: ١٢٩/٢،

. 77, 777, 777, 777, 077.

الشربجي، مصطفى: ١/ ٢٨٧.

الشَّرجي، زين الدين: ٢/٢٩٦.

شرف الدين عبد الله بن محمد بن يوسف بن الخضر: ١/ ٤٦٨.

شرف بن أميرة: ١/ ٥٢٧.

شُرَيْح القاضي: ٢/ ٣٤٤.

الشريشي: ۲/ ۸۷.

الشريف الحسيني: ١/٢٦٣.

شعبة بن الحجاج: ١/ ٥٤٠.

شعيب بن أبي الحسن الأندلسي: ١/ ٢٦٤.

شكيب أرسلان: ١/ ٣٧٩، ٤٤٥.

شمس الدين سنقر الأقرع: ١/٤٧٤.

شمويل: ١/٣٤،١٢٣.

الشنقيطي، محمد حبيب الله الجكني: ١/ ٢٩٣، ٢/ ٢٩٣.

الشنقيطي، محمد محمود: ٢/ ١٤٢.

الشنواني: ٢/ ٢٨١.

الشهاب أحمد بن البابا: ٢/ ٢٤٢.

الشهاب الخفاجي: ١/ ١٩١، ٤٢٣، ٤٣٨، ٤٣٨. الشهاب الخفاجي: ١٦٩، ٩٧، ١٦٩.

الصفري، أبو العباس عبد الله: ٢/ ٤٩.

صلاح الدين الأيوبي، يوسف بن أيوب: ١/ ٢٥٢، ٢/ ٢٣٧.

صلاح الدّين المنجّد: ١/٣٧٩، ٢٤٥.

الصنعاني، أبو الأشعث: ١/ ١٤٥.

.117:119:117:117:112

الصيادي، أبو الهدى محمد: ١/ ٣٠١، ٥٥١.

الصَّيَّادي، عبد الرزاق: ٢/٢ ٣٠٠.

الطائي، أبو عبدالله محمد بن شامة: ٢/٢١٢.

الطاراني، عبد الكريم: ٢/ ١٨٣.

طاشكبري زاده، كمال الدين أفندي: ٢/ ١٧١، ١٧٢،

طاهر الجزائري: ١/ ٤٦٥.

الطاووسي، علاء الدّين: ٢/ ١٦١.

الطبري، محبّ الدّين أحمد بن عبد الله: ٢/ ١٢٩،

الصابوني، الجمال محمد: ١/ ١٩٥، ٢/ ١٦١. الصّاحب بن عبَّاد: ٢/ ١٧٢.

صارم الدين إبراهيم: ١/٤٠٤.

الصَّالحاني، عماد الدين أبو علي الحسين بن محمود بن محمد: ٢٩٧/٢.

الصالحي الحنفي، أبو الوفا محمد بن خليل بن إبراهيم: ٢/ ٢٣٠، ٢٣٢.

الصَّالحي، محسن: ١/ ٢٧٥.

الصبَّان: ١/ ٢٨٨.

صبيح المعظمي: ١/ ٢٧٥.

صدقة، أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي: ٢/ ٢٧٨.

صديق بن سعيد بن علي: ٢/ ٢٣١.

الصريفيني، أبو محمد عبد الله بن محمد: ٣٥٩/٢

الصفَّار الصقلي، أبو عبد الله: ٢/ ٨٩.

الصفَّار، أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد: ٢/ ٢٩٩.

الصفَّار، أبو عليِّ إسهاعيل بن محمد: ٢/ ٢٧٦، ٢٨٨.

الصفار، يوسف: ٢/ ٢٧٧.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: ١٦٧/١، ١٩٣، ١٩٤، ٤٩٧، ٤٨١، ٢٤٤، ٢٨٥، ٢٢٠.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي لحنفي المصري: ١٣٩/، ١٣٢، ١٣٣.

الطرابلسي، أحمد بن منير: ٢/١٦٦.

الطرابلسي، محمد بن علي السيفي: ٢/ ١٨١.

الطرطوسي، أبو علي: ٢/ ٢٧٠.

الطرطوشي الأندلسي، محمد بن الوليد بن

محمد الفهري: ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣.

طرنطاي الحاجب: ١/ ٤٩٢، ٤٩٤.

الطغرائي: ١/ ٤٨١.

الطناجيري، أبو الفرج: ٢٧٨/٢.

الطنبوري، أبو القاسم: ١٧٣/١.

طه زاده، أحمد أفندي: ١٩٧/١.

الطوسي، أبو الفضل نصر بن محمد: ٢/ ٩١.

الطوسي، المؤيد: ٢/ ١٦١، ٢٣٩.

الطوسي، نظام الملك أبو على الحسن بن على ا ابن إسحاق بن العباس: ١/ ٢٤٢.

الطيالسي، أبو الوليد: ٢/ ٢٧٥.

الطيب، أبو محمد عبد الله: ١/ ٥٠٥.

الطِّيبي، شرف الدِّين: ٢/ ٢٣٣، ٢٧٠.

الظاهر أبو الفتح بيبرس: ٢٠٧/١.

الظاهر غازي بن صلاح الدين: ١/ ٢٣١، ٢٣٦،

الظاهري، ركن الدِّين بيبرس بن عبد الله: ٢/ ٢٠٢.

عائشة ابنة الإمام علاء الدِّين علي بن محمد الكنانية، سبطة القلانسي: ٢٠٦/٢.

عائشة رضي الله عنها: ١/ ١٥١، ٢/ ٣٣٥.

العادل أبو بكر محمد بن أيوب: ١/ ٢٥٩.

عادل بك الأتاسي: ١/ ٢٢٠.

العادل فخر الدين سليان بن الملك الكامل غازى: ١/ ٥٢٩.

عارف النكدي: ١/ ٤٤٥.

عاصم بن علي: ٢/ ٢٧٧.

عامر بن عبد الوهاب: ١/ ٤٠٧.

العباداني، أبو جعفر: ٢٩٣/٢.

العباداني، أبو طالب جعفر بن محمد بن الفضل البصري: ٢٩٧/٢.

عبادة بن الصامت الأنصاري: ١٣/١٥.

عبد الحفيظ سلطان الغرب: ١٣/١.

عبد الحميد أفندي الكيالي: ١/٣٢٨، ٣٣٧، ٣٣٧،

عبد الحميد خان العثماني= عبد الحميد الثاني: ١/ ٣٠٠.

عبد الحميد دده الفلكي: ١/٢٨٨.

عبد الرحن العليمي: ١/٣٦٧.

عبد الرحمن الموقّت الحلبي الحنبلي: ١/ ٨٤، ٢/ ٣٣٣، ٢٣٥، ٢٦٢، ٣٦٢، ٢٩١، ٢٩٢،

عبد الرحمن بن أبي ليلي: ٢/ ٢٠٤.

عبد الرحمن بن قيس: ٢٧٨/٢.

عبد الرحمن بن نوح: ٢/ ٢٤١.

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ١/ ١٤٥٠.

عبد الرحيم أفندي: ١/ ٣٦٢.

عبد الرحيم العباسي: ٢/ ١٢٣.

عبد العزيز بن جعفر الحنبلي: ٢/ ٢٧٧.

عبد العزيز بن صهيب: ٢/ ٣٥٩.

عبد العزيز بن محمود بن الأخضر: ١/ ٤٧٧.

عبد العزيز خان: ١/ ٢٣٦.

عبد الغفار بن محمد الفارسي: ٢/ ٢٨١.

عبد الفتاح غدة: ١/٣٦٩.

عبد القادر البغدادي: ١/ ٤٢٣، ٤٢٣.

عبد القادر الحبال: ١/ ٢٨٩.

عبد القادر الحمصي: ١/٣٠٠.

عبد القادر الهلالي: ٢/ ١٧٥.

عبدالله بن إدريس: ١/ ٠٤٥.

عبدالله بن المعتمر: ١١٤/١.

عبدالله بن جعفر: ١/٤٠٥.

عبد الله بن سليمان بن الأشعث: ٢/٨٧٢، ٢٧٩.

عبدالله بن شيرويه: ١/ ٣٧٥.

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الواحد المقرئ: ٢/ ٣٥٨.

عبدالله بن على العباسي: ١/٢٢٩.

عبدالله بن عمر بن علي الصوفي: ٢/ ٢٣٥.

عبدالله بن قيس الرقيات: ١٧٤/١.

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان: ٢٧٩/٢.

عبدالله مخلص: ١٧١/١.

عبد المحسن بن محمد بن علي: ٢/ ٨٩، ٩٠. عبدي باشا: ١/ ٢٣٤.

العبسي، محمد بن نعيم: ١/ ٤٠٥.

عبيد الله بن أحمـد بن يعقوب المقري: ٢٧٩/٢.

العُتْبي الأموي، أبو عبد الرحمن محمد بن عبدالله بن عمر بن معاوية القرشي: ٢ / ٢٠٠٠. العتيقي، أحمد بن محمد: ٢/ ٢٧٩.

عثمان بن أبي شيبة: ٢/ ٢٧٥.

عثمان بن الباشا أزدمر: ٢/٣٠٦.

عثمان بن عفان: ١/ ١٤١.

عِثْنيئيل بن قناز: ١ / ١٢٢.

عَجلون ملك مؤاب: ١٧٢/١.

العجلوني: ١/ ٤١٩.

العجيمي، حسن المكّي: ١/ ٢٩٢، ٢/ ٢٩٢. عذار بنت شاهنشاه بن أيوب بن شادي أخو السلطان صلاح الدين: ١/ ٢٥٣، ٢٢٤.

العراقي، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم ابن الحسين: ١/ ٣٧٤، ٤١٣، ٤١٧، ٤٤٣،

P70, Y\ • YY, TYY, F7Y, Y3Y, 03Y,

. TY •

العراقي، ولي الدِّين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم: ٢/ ٢٠٠، ٢٧٨، ٢٣٣، ٢٥٣.

العُرْضي، أبو الوفاء محمد بن عمر بن عبد

الوهاب: ١/ ٢١٨، ٢٦٠، ٢٧٩، ٢٨١، ٨٨٤، ٢/ ١٠، ٣٢، ٣٣، ٢٣، ١٢١، ١٢٥،

.110.171.171.771.071.001.

العُرْضي، تاج الدين عبد الوهاب: ١/٢١٨، ١٠٠

العُرْضي، عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم الحلبي: ١/٢١٨، ٢/٢٠٢، ٤٤٤.

عرُّ الدين أبو طاهر الحلبي: ١٨/٢.

عز الدين بن عبد السلام: ١/ ٤٧٥.

عز الدين عبد الملك المقدُّم: ١/ ٢٦٥.

العزاوي، شرف الدّين: ٢/ ٢٤١.

العسقلاني الحنبلي، جمال الدّين عبد الله بن عمد بن الكناني: ٢٠٧/٢.

العسكري، أبو أحمد: ١/ ٢٠٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٤١ ه، ٤٢، ٥٤٣، ٥٤٧.

العسكري، أبو هلال: ١٤٦/١.

عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة: ١/ ٣٨٤، ٢/ ٤٤، ٥٥.

العطار، أحمد بن عبد الله: ١/ ٧٧٧.

عفيف الدين ابن محمد شمس الدين: 1/ ٤٩٤،٤٩٢.

العقاد الحلبي، عبد الله بن محمد: ٢/ ٧٩٥.

العقيلي الحلبي العمري، شمس الدين محمد ابن عثمان: ٢/ ٢٩٥.

العكبري: ١/ ٣٢٤، ٥٣٣، ٢/ ١٤.

علاء الدين بن عابدين: ٢/ ٢٤٩، ٢٣٤.

علاء الدين علي بن الشيباني: ١/ ٢٥٩.

العلائي، أحمد بن علي: ١/ ٤٣٥.

العلائي، خليل بن كيكلدي بن عبد الله: ١٨/١ ٢٣٣/٢.

علَّال الفاسي: ١/ ٥٤٥.

علقمة: ٢/ ٢٧٩.

العلموي، عبد الباسط: ١/ ٢٥٤.

علوان المعروف بالباز الأشهب: ٢/ ١٦٦. على باشا: ١/ ٢٣٤.

علي بن أبي طالب: ۱۹۸۱، ۲۸۹، ۲۹۹، ۳۲۸، ۴۱۲، ۴۱۸، ۴۲۸، ۳۲۸.

علي بن أسدالله: ١/ ٢٣٩.

عليّ بن الحسين بن العبد: ٢/٢٧٦.

علي بن الحسين بن محمد الشافعي: ٢/ ٢٧٦.

علي بن الروَّاس: ٢٣٨/٢.

علي بن المديني: ١/ ٣٧٤، ٤٧٥.

عمر بن مالك: ١/ ١٤٥.

عمر بن محمد بن بحير: ١/ ٣٧٥.

عمران بن حصين: ٢/ ٣٤٤.

عمروبن العاص: ١٣/١٥.

عَمْرو بن حَمَّاد بن طلحة: ٢/ ٢٧٧.

عمرو بن عون: ٢/ ٢٧٥.

العمري، محمد شاكر بن علي: ٢/ ٢٩٤.

عمير بن سعد: ١/ ٥١٥.

عياض، القاضي: ١/٤٣٩، ٤٤٤، ٣٩٥،

۲/۸،۲۲.

عيسى إسكندر المعلوف: ١/٣٨٧، ٢٢٤.

. 273, 273.

عيسى أفندي البابي الحلبي: ١/ ٣٨٨.

عيسى بن لطف الله بن المطهر: ١/ ٤١١،٤٠٤.

العينتابي، كامل بيه، محمود كامل باشا الحلبي:

. 217/1

غازي باشا: ١/٤٢٣.

غازي بن الملك الكامل محمد بن الملك أبي

بكربن شادي: ١/ ٥٢٨.

الغرّافي، أبو العباس أحمد بن عبد المحسن بن

أبي العباس بن محمد بن علي الحسيني:

.184/4

الغرافي، تاج الدّين أبو الحسن علي: ٢/ ١٤٢. الغزالي: ١/ ٩٧، ١٠١، ١٩٤، ١٩١٧، ٤١٨،

.... ...

.44./4.214

علي بن داود: ۲/۱/۲.

علي بن ظافر: ٢/ ٨٩.

علي بن عبد العزيز: ١/ ٤٨٤.

علي بن عبد الله الرومي: ٢/ ٣٠٦.

عليّ بن عيسى الوزير: ٢/ ٢٨٥.

علي بن محمد بن سيفا: ٢/ ١٨٤.

علي بن محمد بن عبد الله المعدّل: ٢/ ٢٧٦.

علي بهجة بك: ١٧٢/١.

علي قوشجي: ١/ ٣٦٢.

العليمي الحنبلي، عبد الرحمن بن محمد العمري: ٣٠٨/٢،٣٦٧).

العماد إبراهيم بن عبد الواحد: ١/٧٧١.

عهاد الدين أبي حامد بن يونس: ٢/ ٢٣٧.

عهاد الدين زنكي: ١/ ٢٣٦، ٢٥٦.

العهاد الكاتب: ١/ ١٧٨، ٢/ ١٢٠، ١٢١،

.401

عُمارة اليمني: ١/ ٤٠٦.

عمر الخيام: ١/ ٢٨٤.

عمر القارى: ٢/ ٢٩٢.

عمر بن أحمد الواعظ: ٢/ ٢٧٨، ٢٧٩.

عمر بن الخطاب: ٢/ ٥١٠، ٥١٢.

عمر بن حفص بن غياث: ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧.

عمر بن عبد العزيز: ١/٥٠٦.

عمر بن عوض: ١٨/١٤.

الغزنوي، أحمد بن محمود: ١/ ٢٨٢.

الغزولي، شمس الدين المقرئ: ٢٠٧،٢٠٦. الغزّي، أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان: ٢/٥،

. 171, 171, 771, 771, 371, 071,

. ITO

الغزي، البدر: ٢/ ٢٩٢.

الغزي، الكمال: ١/ ٣٦٧.

الغزي، بشير: ١/ ٢٩٨.

الغزي، عمر: ٢/ ٢٩٥.

الغزي، كامل: ١/ ١٧٥،١٧٦،١٧٥، ٢٣٥،

1775 1775 7775 • 7775 3.835 Y \ Y 1 1 1.

الغسَّاني، أبو علي: ١/ ٥٤٠.

الغسَّاني، أحمد بن إبراهيم: ١/ ٢٣٨.

الفارسي، أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله: ١ / ١٦ ؟.

الفارسي، على بن حمدان: ١١٣/٢.

الفارقي، بدر الدين محمد بن أحمد بن خالد: ٢/ ٢٣٤، ٢٣٠.

الفارقي، زين الدّين: ٢/ ٢٤١.

فاطمة زوجة الكاساني: ١/٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥.

الفاكهي: ١/ ٢٨٧.

فخر الدّين ابن الشيخ: ١/ ٢٧٤.

فخر الدين بن لقمان: ١/ ٢٧٥.

الفرَّاء، إبراهيم بن موسى: ٢/ ٧٧٥.

الفرَّاء، أبو صالح: ١/ ١٠٥.

الفراوي، منصور: ٢/ ٢٣٩.

فربكا: ١/٥٩٥.

الفرضي، أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن: ۲۷۷/۲.

فرعون: ۱/ ۲۹۰،۹۹۹.

الفركاح، تاج الدّين: ٢/ ٢٣٩.

الفضلُ بن الربيع: ٢/ ٨٥، ١٩٩.

الفهري التلمساني، أبو محمد عبد الله بن محمد: ٤١٧/١.

فون أوبنهايم: ٢/ ١٧٧، ١٧٩.

الفيروز آبادي، أبو إسحاق الشيرازي: ١/ ٢٤٢.

فيلمون الحكيم: ٢/ ١٧٩، ١٥٤.

فيليب دي طرازي: ١٤١/١.

الفيُّومي: ٢/ ٢٢٥.

القادري، عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم العرضي الشافعي: ٢٠٦/٢.

القاري الحلبي، أحمد: ١/ ١٩٦، ١٩٧، ١٩٥٠. القاضي الأكرم، جمال الدين يوسف بن إبراهيم وزير حلب: ١/ ١٩٢

القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني: 1/ ٤٦٩، ٤٨١.

القبيباتي، إبراهيم بن محمد بن أحمد: ٢/ ٢٣٠.

قتادة بن دعامة: ١/ ١٣٠.

قتيبة بن سعيد: ٢/ ٢٧٥.

القرشي التاجر، محيي الدّين عبد القادر بن مصطفى بن محمد: ٢/ ٢٣٠.

القرشي، أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء:

. Y • Y / Y

القرشي، أحمد بن محمد بن موسى: ٢/ ٢٧٩. القرشي، جمال الدين عبد الباقي بن عبد

المجيد: ١/ ٤٠٦.

القرطبي، أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن على: ٢/ ٢٨٤.

القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم: ١/٤٣٧.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد: / ٣٦٦،١٩٥.

القرماني: ١/ ٢٢٩، ٢٣٠.

القزاز: ٢/ ٢١٤.

القزويني، عماد الدين: ١/ ١٨٠.

القشاشي، صفي الدين: ٢٩٣/٢.

القشيري، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن: ٢/ ١٤٦.

القشيري، أبو سعيد: ٢/٥٧٨.

القشيري، مجد الدّين: ٢/ ١٥١.

القصري الشافعي، أحمد بن عبدالله: ١/ ٢٥٩. القطب المصري: ٢/ ١٦١.

القعنبي، عبد الله بن مسلمة: ٢/ ٢٧٥.

القفَّال الشاشي، أبو بكر: ٢/ ٢٨١، ٢٨٣.

القِفْطِي، جمال الدّين علي بن يوسف: ٢/ ١٥٧.

القلانسي، أبو الحرم: ٢٨/٢.

القلانسي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن شابور: ٢/ ٢٩٧.

القلعي، جَد الدّين إسهاعيل بن إبراهيم بن حسن: ٢/ ٢٣١.

القلقشندي، عبد الرحمين بين أحمد بين إسماعيل: ٢٩٢١، ٢٢٣، ٢/ ٢٠٤.

القندهاري، عبد الله بن بكر الكاري الحنفي القادري: ٢/ ٣٠٥.

القنعاري، فخر الدِّين عثمان بن محمد بن عثمان: ٢٠٢/٢.

القوهستاني، أبو علي: ٢/ ٢٧٩.

القيرواني، محمد بن شرف: ٢/ ٥٣.

كاتب چلىي، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني: ١/ ٢٧٧، ٣٦٠، ٣٦٠.

الكازروني، سعيد الدين عفيف محمد بن سعيد بن مسعود: ٢٩٥،٢٩٦،٢٩٥/

الكاساني: ١/ ٧٧٧، ٢٨٢، ٣٨٣، ١٨٤.

الكاشي، عز الدين محمود: ١٩١١.

كالب بن حصرون: ١/٢٢١.

كامل البابا: ٢/ ١٨٥.

كامل الموقّت الحلبي: ٢٣٣/، ٢٦٢، ٢٩١،٢٦٣.

الكبسي، بدر الدين محمد بن إسماعيل:

۱/ ۶۰۲،۵۰۳. الكتاني، عبد الكبير: ۱/ ۳۳۰.

الكتاني، محمد بن جعفر: ١/٥٤٨.

الكتاني، محمد عبد الحيّ الفاسي: ١/ ٢٧٧، ٢٩٤، ٣٩٤، ٢٩٤، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٣، ٢٩٣، ٢٩٣.

الكُتبي الدمشقي، أحمد أفندي عبيد: ١/ ٣٤٠، ٣٤٥، ٤٢٢.

الكرابيسي، أبو مسعود الحسين بن محمد: ٢/ ٢٨٣.

كرانكوي، سالم الألماني: ١/١١٥، ٥٠٥، ٧٠٥، ٢/ ٢٢، ٩٨.

الكرجي، أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر بن علي الشافعي: ٢/ ٢٩٤،

الكرجي، فخر الدّين بن عمر: ٢٣٩/٢، ٢٤١.

الكردري، عمر بن عبد الرحيم: ١/ ٤٣٦.

الكردي المدني، محمد بن سليمان: ٢/ ٢٩٤.

الكردي، الحسن: ٢/ ٩.

الكردي، الملا إبراهيم: ٢/ ٢٩٣.

الكردي، حسين: ١/ ٢٨٧، ٢٨٩.

الكردي، محمد بن عيسى: ١/ ٤٣٦.

الكردي، ناجي: ١/ ٢٢٠.

الكرماني، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدان: ٢/ ٢٨٥.

الكرماني، الجمال يوسف بن يحيى بن شمس الدين محمد: ٢/ ٢٣٢.

الكرماني، شمس الدين محمد بن يوسف: ١/ ١٦٠، ١٦٠.

الكروخي، أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم ابن أبي سهل: ٢/ ٢٩٩.

الكزبري، الوجيه عبد الرحمن: ٢/ ٢٩٥.

الكزبري، محمد: ٢/ ٢٩٤.

الكسم، حسني: ١/ ٤٢٩.

الكسم، عطاء الله: ١/ ٢٧٧، ٣٣٤.

كشاجم، أبو الفتح: ٢/ ٥٠٠/ ١١٦،١١٥. الكفرطابي، أبو الحسن سالم بن علي بن تميم الفقيه المعروف بالحامى: ١/ ١٩٢.

الكفرطابي، محمد: ١٦٦/٢.

الكلبي، محمد بن السائب: ١/ ١٣٠ كِلْزِيَّة، محمد بن محمد: ١/ ٣٥٢.

الكليباتي: ١/ ٢٩١.

الكمال الحسيني: ٢/ ٢٣٣.

كمال الدين إسحاق: ٢/ ٢٤١.

الكميت: ١١١١،٥٠/١.

الكندي، أبو اليمن زيد بن الحسن: ١/ ٢٨،

٥٧٣، ٢٧٤، ٧٧٤، ١٨٤، ٣٠٥.

الكواشي، أبو العباس أحمد بن يوسف: ١/ ٤٣٦.

الكواكبي الحلبي، محمد بن الحسن: ١٧٧١،

.117/707,7/717.

الكواكبي، أحمد أفندي: ١/ ١٩٨، ٢/ ١٧٥،

الكواكبي، محمدأبو يجيى: ١/ ٣١٠، ١٧/٢.

الكواكبي، محمد مسعود: ١/٢٧٧، ٢٩٧،

. 273, 272,

الكواكبي، نعمة الله أفندي: ٢/ ٤٣٧.

كوبريلي زاده محمد باشا: ۱۹٤/۱، ۲۳°، ۲/ ۲۰، ۳٦٤.

الكوثري، محمد زاهد: ۳۲۹/۱ ۳۲۹،

. ۲۲۲/۲

الكوراني، صلاح الدّين: ٢/ ١٧٦.

كوركيس عوَّاد: ١/ ٣٧٩، ٣٣٥.

كوشان رشعتايم: ١٧٢/١.

الكيبري، عبد الرحمن بن مصطفى: ١/ ٢٣٤، مده

الكيلاني، سليان: ١/ ٥٥١.

الكيلاني، ضياء الدين أبو صالح عبد القادر ابن علي بن محمد: ٢/ ٢٣١.

الكيلاني، عبد القادر: ١/ ٥٥٢ / ٢٣١.

الكيلاني، وجيه أفندي: ١/ ٥٠٣.

ل. ا. ماير: ١٨٣/١.

اللؤلؤي البصرِي، أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو: ٢/ ٢٩٣، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤،

اللؤلؤي، محمد بن محمد: ١٨/١.

لاوي بن يعقوب: ١/٥٢١.

اللبان، شمس الدين محمد بن أحمد: ٢/ ٢٤٤. اللقاني، إبراهيم: ١/ ٤٤٣.

اللكنوي، محمد عبد الحي الهندي: ١/ ٢٨١، ٢/ ٢٢١.

لوط عليه السلام: ١٧٢/١.

المؤدّب الحلبي، أبو الحسن علي بن محمد: ٢/٤٥.

المأمون: ١٠٨١، ٢٥١، ٣٢٣، ٢/ ٤٩.

المؤيَّد، الملك أبو النصر شيخ بن عبد الله المحمودي الطاهري: ١/ ٤٣٥.

مؤيد الملك بن نظام الملك: ١/ ٢٤٢.

الماكسي، أبو الحرم مكي بن ريان: ٢/ ٤٤.

مالك بن سعيد: ١/ ٢٥١.

المالكي، محمد بن أحمد بن سليمان: ١/٤٤٣.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب: ١/ ٩٤، ٧٤٨، ٢٨٤، ٢/ ٨٤.

الماوردي، يحيى بن أبي الخير محمد بن محمد المليحي: ٢/ ٣٣١.

المبارك بن سُحَيم: ٣٥٩/٢.

المتنبي، أبو الطيب: ١/ ١٤٧، ١٥١، ١٦٥، ١٦٥، ١٦٥، ١٦٥، ١٧٦، ١٧٦، ١١٥، ١٧٥، ١٥٥، ١١٥، ١٢٣، ١٧١، ١٧١، ١٧١، ١٧١، ١٧١، ١٧٩.

المتولِّي، أبو سعد عبد الرحمن: ٢٤٣/١، ٢٤٤.

محب الدين الخطيب: ١/١٦٥، ٢/ ١٢٥. المحبِّي: ٢/ ١٦٧، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٠،

. 717 . 1 . 1 . 1 . 1 . 1 . 1 . 1

المحدِّث، أبو الفرج عبد الخالق بن يوسف: ٢/ ٣٢٦.

محسن الأمين الحسيني: ١/٥٣٦.

المحلّي، يوسف بن عبد المعطي: ٢١٣/٢.

عمد أحد دهمان: ١/٨٧٥، ٥٢٩.

عمد أفندي الحجَّار: ١/ ٣٣٩، ٣٥٢.

محمد العبيسي: ١/ ٢٢٠.

محمد العربي المغربي: ١/ ٣٣١.

محمد العَرِّيف: ١/ ٣٠٠، ٣٥٠.

محمد الفاتح: ١/ ٣٦١.

عمد بخيت المطيعي: ١/٤٢٢.

محمد بن إبراهيم بن سعيد: ٢/٢٦٧.

عمد بن إبراهيم بن مالك: ٢/ ٠٠٣.

محمد بن أحمد بن حمزة: ١٦٦/٢.

محمد بن أحمد بن يعقوب: ١/ ٤٠٥.

محمد بن الحسن رزين: ٢/ ٢٣٤.

محمدبن بكربن عبدالرازق: ٢/ ٢٩٨،٢٧٩. محمد بن حجازي الحلبي: ١/ ٢٩٢.

محمد بن رضوان: ۲/ ۲۰۰.

محمد بن سنقر: ۲/ ۲۳۱.

محمد بن شعیب: ۱/۲۳۸.

محمد بن صدقة بن علي بن صدقة: ١/ ٢١١،

محمد بن عائذ: ١/ ١٤٥.

محمد بن عايض: ١/٤٠٤.

محمد بن عبد الملك بن أيمن: ٢/ ٢٦٩.

محمد بن عبد الملك بن محمد: ١/ ٢٦٥.

محمد بن عبد الهادي: ٢/ ٢٨٤.

محمد بن عثمان: ١/٢٠٥.

محمد بن علي بن سيفا: ٢/ ١٧٣، ١٨٤.

محمد بن عمر الحنفي: ١/٢١٧.

محمد سعيد سنبل: ٢/ ٢٦٢، ٢٩٤.

محمد عابد بن حسين المكي: ٢٩٣/٢.

محمد عبده: ١٥٣/١.

محمد علي الكحيل: ١/٢١٩، ٣٠٠.

محمد على باشا: ١/ ٢٧٧، ٢٧٩.

محمد كامل الهـبراوي الحلبي: ٢٧٧٧١،

78738P37\ 77737F73

محمد کرد علي: ١/ ٣٤٧، ٣٤٧، ٤٣١.

المحمصاني، أحمد أفندي: ٢/ ١٠٥.

محمود بن البقال: ٢/ ٣٥٧.

محمود بن سبکتکین: ۱/۲٤۲.

محمود سامي باشا البارودي: ۲/ ۱۲۵، ۱۲۳.

المحمودي، مصطفى: ٢/٧٠٣.

محيي الدين أبو الوفا كامل بن عبد العزيز بن محمد: ١٤٣/٢.

المختار الحلبي، السراج: ٢/ ١١١.

مختار الصقلي: ١/ ٢٥٠.

مخلد بن الحسين: ١٠/١٥.

المخلّص، محمد بن عبد الرحمن: ٣٥٩/٢.

نحول بن إبراهيم: ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧.

المديني، أبو موسى: ٢/ ١٤٧.

مراد أفندي: ١/ ٣٨٦.

مراد الرّابع: ١/ ٣٦١.

المسرادي، أبو الفضل محمد خليل بن علي: ١/ ٥٥٠، ٢/ ٢٣٥، ٢٩٥.

المرتيني، خليل أفندي: ٣٠٧/٢.

مَرْجان بن عبد الله: ٢/ ٣٢٢.

المرسي، أبو العباس: ١٤٧/١.

المروزي، عبدالكريم بن محمد: ١٩٣/١.

المزدقاني، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن خليل البكري: ٢/ ١٤٢.

المزني: ۲/ ۱۳۲، ۲۸۵.

المـزي، أبـو الحجاج يوسف بن الزكي: ٢/٢١٢،٢١٤،٢١٢.

المزي، أبو حفص عمر بن حسن بن أميلة الدمشقى: ٢/ ٢٩٢.

المزي، عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الأنصاري الشافعي: ٢٠٢/٢.

المزيِّن الدمشقي، شمس الدين محمد بن إبراهيم: ٢/ ٣٤.

المُسْتَضيء، الحسن بن المُسْتنجد يوسف العباسي: ٢/ ٣٢٠.

المستعصم بالله أبو محمد عبد الله بن المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر بن الناصر: ٢٤٩/١، ٢٥٨/٢.

المستنجد بالله العباسي: ۳۱۲/۲، ۳۲۲، ۳۲۲، ۳۲۵،

المستنصر بالله العباسي: ١٩٧/١، ٣٤٧، ٣٥٩/٢.

مسدُّد: ۲/ ۲۷۰.

مسعود بن إبراهيم: ١/٤٠٥.

مسعود بن مودود بن زنكي: ٢/ ٢٧٢.

المسعودي، محمد بن عمر: ١/١٣٥، ١٩٢، ١٩٢، ٢/ ١٩٢.

مسلم بن إبراهيم: ٢/ ٧٧٥.

مسلم بن الحجاج: ١/١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ٢٦٧، ٢٢٧. ٢٢٣.

المسندي، بهاء الدّين محمد بن أبي بكر بن علي:

المسوتي، عبد الغفور أفندي الحلبي: ١/ ٣٥٥، ٣٠٥.

مشرق بن عبد الله الحلبي: ١/ ٤٩٩، ٥٠٣.

المصري الشافعي، أبو الفضل محمد بن يعقوب بن خلف: ٢/ ٢٣٠.

المصري، أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم: ٢/ ٢١١، ٣٥٩.

المصرى، أحمد: ٧٧٢/١.

المصفي، شمس الدين محمد بن يوسف بن محمد: ٢/ ٢٣٠.

المظفَّر غازي: ١/ ٤٧٤.

مظهر الدين محمد: ١٩١١.

معاذبن عبدان: ٢/ ١٦٢.

معاوية بن أبي سفيان: ١/ ٢٣٠، ٥١٤.

المعتمد بن عبَّاد اللَّخمي: ٢/ ٤٣.

المعري، أبو العلاء: ١/١٦١، ١٦٥، ١٧٥،

3A1, 0A1, 1P1, 7P1, 707, 7V3, •A3, Y\WF, W11, WY1, FF1, VF1, 3V1, PV1.

المعرّي، أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد: ١/ ١٨٧.

المعري، عبد الرزاق بن حصين: ٢/ ١٦٦.

المعري، محمد بن عبد الله: ٢/ ١٦٦.

المعز أيبك التركماني: ١/ ٤٧٤.

مُعظَّم حسين: ١١٣/١. مَعْمَر بن المثنَّى البصري: ١٩٩/٢.

سر بن سی بهری ۱۰۰۰۰

المعنوي، أبو الحسن: ٢/ ٨٨، ٨٩، ٩٩.

معين الدين بن أتابك: ١/ ٢٥٣.

المغربي الصوفي، أبو عثمان سعيد بن سالم بن سعيد: ٢/٢ . ٥٠

المغربي، أبو الحسن علي: ١٦٨/١، ٢٤٤.

مغلطاي، علاء الدين: ١/ ٤٤١، ٥٤١، ٢٢١/٢.

المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله بن المقتدي: ٣١٣/٢، ٣٥٩.

المقدسي، أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد: ٢٩٩، ٢٩٧.

الملاالحلبي، محمد بن أحمد: ١/ ٥٢٠. الملك الناصر: ١/ ١٧٩، ٢٩٨،٣٩٧، ٢٩٨،

373, 673, 773, 7777.

ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقي: ١/ ٢٤٢.

المنار بن الحارث الرايش: ١/ ٤١٠.

المناشيري، بدر الدين بن محمد: ١/ ٢٥٤.

المناوي: ١/ ٤٤٢، ٢/ ٣٦٤.

المندائي، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد ابن بختيار: ٢/ ٢٩٩.

المنذري، زكيُّ الدِّين عبد العظيم: ٢٠٧/٣. ٢٦٢، ٢٦٢.

المنشئ الـشـيرازي، أبـو الفضل حسن: ١/٥٢٧،٥٢٧.

المنصور بن المعز التركماني: ١/ ٤٧٥.

منصور بن سليم: ١/ ٥٤١، ٥٤٧.

المنصور عبد الوهاب بن داود: ١/٧٠٤.

منكلي بغا: ١/ ١٩٥.

المهدي العباسي: ١/ ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٤٠٢.

المواهبي الحلبي، إسهاعيل بن محمد: ٢/ ٢٩٥. المواهبي، محمد الحنبلي: ٢/ ٢٣٣، ٢٩٢.

موسی علیه السلام: ۱/ ۱۲۰، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۳، ۱۲۳، موسی علیه السلام: ۱/ ۱۲۳، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۳، ۱۲۳، ۲۲۳، ۳۳۳، ۲۲۳، ۳۳۳،

المقدسي، أبو زُرعة طاهر بن محمد: ١٤٦/٢. المقدسي، أحمد بن عبد الدائم: ٢/٣١٩.

المقدسي، زين الدين أبو حفص عمر بن عثمان ابن سالم: ٢٩٦/٢.

المقدسي، عبد الغني: ٢/ ١٨٧.

المقدسي، محمد بن طاهر: ١/ ٥٥٠.

المقدسي، موفق الدين: ٢/ ٢٣٩، ٢٤١.

المَقَّري، شرف الدِّين إسهاعيل: ٤٠٦/١، ٤٠٨.

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر: ١/ ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٥٠٩، ١٥٢٠.

المقريزي، ناصر الدِّين محمد بن محمد بن علي ابن عبد القادر: ٢/٤٠٠.

المقعد، أبو معمر: ٢/ ٢٧٥.

المكتبي، أحمد أفندي: ١/ ٢٩٨،٢٩٣، ٣٤٠.

المكحولي، أبو المعين ميمون: ١/ ٢٨٢.

مكس هرتس بك: ١/ ١٧٢.

مكيّ بن علان: ٢١٣/٢.

المكي، بهاء الدين أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن خليل: ٢/ ٣٢٨.

الملا الحلبي، إبراهيم بن أحمد: ١٨/١، ١٩٢٠/٢/ ١٩٢٠.

المَّلَّا الحلبي، أحمد بن المَّلَّا: ١/ ١٨٧.

الناصر محمد: ١/ ١٧٩، ١٨٠، ٤٩٢.

النَّامي، أبو العباس: ٢/ ٥١، ١٦٦.

النجدي، محمد بن عبدالله بن حميد: ١/ ٣٦٧،

۸۲۳.

النَّجش، حسن عبد الله: ١/ ٥٥٠.

نجم الدِّين أفندي: ٢/ ١٩١.

نجيب الآلا (خياطة): ١/ ٢٢١.

النَّجَيْرِمِيّ، أبو إسْحَاق: ١/ ٥٤٠.

النَّحَاس النحوي، أبو جعفر أحمد بن محمد: ٢/ ١٤٥.

النَّخلي، الشهاب أحمد: ٢/ ٢٩٤.

الندوي، هاشم الهندي: ١/ ٢٤٥.

النسائي: ١/ ١٤٤، ٢/ ١١٥، ٢٦٦، ٢٧٦.

نسيم المدني: ٢/ ٢٩٦.

نسيم اليمني: ٢/٢٩٦.

النشيلي الأزهري، شمس الدين محمد بن عمر بن محمد: ٢/ ٢٣٢.

نصر الله الخطيب: ٢/ ٢٩٥.

نصر الله بن سلامة: ٢/ ٢٤٠.

نصر بن سبکتکین: ۱/۲٤۲.

النَّصيبي الحلبي، عمر بن محمد الشافعي:

. 704/7

النَّصيبي، أبو بكر محمد بن عمر( القاضي): ٢٠/٢. موسى الريحاوي: ١/ ٢٧٠.

موسى الكاظم: ١/ ٢٨٦، ٢٩٩.

موسى بن علي: ٢/ ٩.

موسى بن يغمور: ١/ ٤٨١.

الموصلي، محمد بن علي: ١٧٩/١.

الموصلي، محمود بن علي: ٢/ ٢٤٠.

الموفَّق بن قدامة = المقدسي موفق الدين.

الموقت الحلبي، أحمد: ٢/ ٢٩١.

الموقت، تقي الدين ابن الحاج أبي بكر: ١/ ٤٤٠.

الميداني، الشمس: ٢/ ٢٣٣.

الـمَيْدومي، أبو الفتح: ٢/٢٤٩، ٢٩٢، ٢٩٢، ٢٩٣.

ميسرة بن مسروق العبسي: ١١٤/١.

الميمني الراجكوتي، عبد العزيز الهندي:

النابغة الذبياني: ٢/ ٥٠.

النابلسي، عبد الغني: ١/ ٢٣٩، • ٢٤، ٤١٧، ٢ ٢/ ٤٢، ٩٨.

نابي التركي: ١/ ٢٣٩.

الناشئ، عبدالله بن محمدالأنباري: ٢/١٦٦.

الناصر ابن العزيز: ١/ ٤٧٩، ٤٧٩.

ناصر الدّين بن أسد الدّين شيركوه: ٢/ ٢٣٨. ناصر الدين مكرَّم بن العلاء: ٢/ ١٢٣،١٢٢.

النَّصيبي، زين الدِّين محمد بن عبد القاهر: ١/٢١٧، ٤٤٩.

النَّصيبي، عبد الواحد: ٢/ ١٦٦.

النعساني، بدر الدين: ١/ ٣٥٣، ٣٣٧.

النعساني، مصطفى: ١/٢١٤.

النعمان بن الحارث بن الأيهم: ١/٥٠٨.

النعماني الفارسي، أبو علي الحسن بن الخطير: ٢/ ٣٠٧.

النعيمي، أبو المفاخر: ١/ ٢٥٥.

النعيمي، محيي الدين عبد القادر بن محمد: 1/ ٢٥٤.

النفري، أبو الحسن محمد بن عمر: ١١٣/٢. النفيلي، أبو جعفر: ٢/ ٢٧٥.

النميري، منصور: ٢/ ٢٥٦، ٣٥٣، ٢٥٦.

النوبي، أبو الفتح محمد بن أحمد بن مهنا بن حجى: ٢/ ٢٣١.

النوبي، أحمد بن مهنا بن حجي: ٢/ ٢٣١.

نور ابن الشيخ سعيد الركبي: ١/ ٢٢٠.

نور الدين الشهيد، العادل نور الدين محمود ابن زنكي: ١/١٨٦، ١٦٣، ٢٥٢، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٨٢، ٢٩٤،

77,770 /7,0,0,0,2,297

النوقاني، أبو الحسن بن أبي عمر: ٢/ ٢٨٥.

النووي: ١/ ٢٢٨، ٣٩٥، ٢/ ٣٠٧، ١٤٤، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٥٢، ٢٦٩، ٢٨١.

النُّويريِّ: ٢/ ٩٩، ٩٩.

النيسابوري، مسعود بن مسعود: ٢٦٣/١.

هارون الرشيد: ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۲، ۲/ ۸۰، ۲۷۲، ۱۹۹، ۲۰۰.

الهاشمي، أبو البركات: ١٩٢/١.

الهاشمي، أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد: ٢٩٧،٢٩٤،٢٩٣،٢٩٢. الواحد: ١٩٧،٢٩٤،٢٩٣،٢٩٢. المطلب: ١/ ٤٥٤. الهاشمي، افتخار الدين عبد المطلب عمد بن الهاشمي، جلال الدين أبو هاشم محمد بن أحمد بن

الهاشمي، عباس بن عبد الواحد: ٢٨٠/٢.

الهاشمي، عبد القادر بن عبد الله بن يحيى بن إساعيل: ١/٤١٢.

هانئ الشيباني: ١٥٢/١.

هانري ماركوبلي: ١/ ٥٠٥.

هبة الله بن محمد بن مفرج الواعظ: ٢ / ٢٣ . الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر: ١/ ٢٣٢. الهروي، أبو ذر عبد بن أحمد: ٢/ ٢٨٣.

الهروي، أحمد بن محمد بن ياسين: ٢/ ٢٧٨.

هشام بن عبد الملك: ١/ ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٧، ٢٠٧.

هشام بن عمار الدمشقي: ١/ ٢٣٨، ٢/ ٢٧٥.

هشام بن محمد: ٢٠٧/١.

هلال بن الحسن: ١/٢٠٧.

الهلالي الحَمَوي، علي بن جمعة ابن أبي الحسن الشافعي: ١/ ٤٣٩.

الهمداني، أبو الحسن محمد بن علي العلوي الحسيني: ٢/ ٤٢.

هنري لاوست: ۲۲۳/۱.

هولاكو: ١/ ٣٩٧، ١٨٠، ٣٩٧، ٥١٨، ٤٧٥. الهيثمي، نور الدين: ١/ ٣٦٨.

الوأواء، عبد القاهر الشيباني: ٢/ ١٦٦.

الـواحـدي، أبـو الحسن عـلي بـن أحمد النيسابوري: ١/ ٤٣٦،٤٣٤.

الواسعي، عبد الواسع اليماني: ١/١٠٤٠

الوانوغي المغربي، عبد الرحمن بن منصور بن محمد: ٢/ ٢٣١.

الواني، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد: ٢٩٨/٢.

وايل قيّم المكتبة الألمانية: ٢/ ١٧٩.

الورّاق، إسهاعيل بن العباس: ٢/ ٣٥٩.

الـوراق، عفيف بن المبارك بن الحسين بن عمود: ٢/ ٢٧٢.

الوطواط، محمد بن إبراهيم الأنصاري: ١٠٥، ١٠٥، ١٠٥، ٢٠/٢، ١٠٥، ١٠٥. الوليد بن الهيثم بن حميد: ١/١٤٥.

الوليد بن عبد العزيز بن أمان: ١/ ٤٩٩.

الوليد بن مسلم: ١/ ٢٣٨، ٢٣٩، ١٤٥٥.

ياروق التركهاني: ١/ ١٦٥.

ياسين سِرِيُّــو ابـن أخــت كامل الموقت: ٢/ ٢٦٢.

يحيى أفندي، شيخ الإسلام: ١/ ٣٦٢.

يحيى الكيالي: ١/ ٢٢١.

يحيى بن الحاضري: ١١٨/١.

يجيى بن حميد الدين: ١/ ٢٠٤.

يحيى بن مَعين: ٢/ ٢٧٥.

يحيى سبط الشّيخ علي بن خليل المرصفي: ١٧/٢.

يحيى عليه السلام: ١/ ١٦١، ٢٣٢، ٢٣٢، ٢٣٢، ٢٣٢.

يزيد بن أبي سفيان: ١٣/١٥.

يسًى والدداودعليه السلام: ١/ ١٣٥، ١٣٦. يشوع: ١/ ١٢١.

يعقوب بن كلس: ١/ ٢٥٠.

يلبغا السالمي: ٢/ ٢٢٥.

اليمني، أحمد العجل: ٢٩٣/٢.

يهوذا: ١/ ١٢١، ١٢٢، ١٢٥.

يوسف إليان سركيس الكتبي: ٢٨/١، ٣٠٩،٣٠٤/٢،٥٥١.

يوسف الحسيني الحنفي الدمشقيّ الحلبيّ: ٢/ ٢٣٥، ٢٣٣. ٢٩٢.

يوسف بن بدر الدين المغربي: ٢/ ٢٩٤.

يوسف بن عبد الهادي: ١/ ٢٤٣ / ٢٤٣.

يوسف بن محمد المصري: ٢/ ٢٨٥.

اليُونِينِي، أبو الحسين: ٢/ ٢١٤، ٢٨٤.

اليونيني، عبدالله: ١/ ٤٧٨.

اليونيني، قطب الدين: ١/ ٣٥٨، ٤٧٦، ٤٩٨.

## فهرس القوافي الشعرية

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القانية	صدر البيت
_TE9/Y	٦	ابن هبيرة	الوافر	الثُّواءُ	جسومٌ لا يلائمها البقاءُ
171/1	١		الكامل	نسائِها	أما الخيامُ فإنها كخيامهم
<b>*71</b> / <b>*</b>	٥٧	ابن درید	مجزوء الكامل	الهواءِ	لا تَــركَــنَــنَّ إلى الهَـــوى
_T10/1	17	محمدبن مسعود الكواكبي	الرجز	نعمائه	الحـمـدُ لله عـلى آلائِـــهِ
۲/ ۲۲	٤	الصنوبريّ	المتقارب	بالطَّربُ	سقى حلَبُ المــزنِ مَغنى حلَبْ
٥٢/٢	١	المتنبي	الطويل	رَكبا	نزلنا عن الأكــوار نمشي كرامةً
177/7	١	أبو إسحاق الغزّي	الطويل	العَصائبا	حملنا من الأيام ما لا نطيقُهُ
177/7	١	أبو إسحاق الغزّي	الطويل	شائبا	وليل رجونا أن يدبُّ عِــذاره
147/7	۲	الشيخ حسين الحلبي	الطويل	اباب	يظنّ الفَراشُ اللّيلَ سجناً مؤبّداً
•V/Y	•	الصنوبريّ	الكامل	إعجابها	يا ريمُ قومي الآنَ وَيُحَـكِ فانظري
_#11/1 #14	44	محمد بن مسعود الكواكبي	مجزوء الكامل	حلبا	بـــالله يـــا نــشــــر الــصّــبــا
01/4	1	المتنبي	المجتث	الطُّرطُبَّه	ما أنبصف البقومُ ضبّه
AT_AY /Y	٦	الصنوبري	المتقارب	عجيبا	قُــوَيْـــقُ إذا شـــمَّ ريـــحَ الشُّتا

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
1.7/7	١	الصنوبريّ	الطويل	معانبُه	ومَن ذا الذي تُرضى سَجاياه كلُّها
40./4	٤	ابن هبيرة	الطويل	المجرُّبُ	يلذُّ بذي الدنيا الغبيُّ ويَطرَبُ
41/4	۴	الصنوبري	المديد	غِضابُ	حمدَمَ الشَّيبُ فِيَّ ما بناهُ الشَّبابُ
47/7	•	الصنوبري	البسيط	عَطَبُ	الشَّيب عنديَ والإفلاسُ والجَرَبُ
1.8/4	١	الصنوبريّ	البسيط	اللقبُ	ولقَّبوهُ بحبُّ الظُّرفِ ليتَهُمُ
18_14/4	0	الصنوبري	مخلع البسيط	والضبابُ	السيسومُ يساهساشمسيُّ يسومٌ
YAY /Y	٣	أبو سليمان الخطابي	البسيط	محجوب	وقائلٍ ورأى من حِجْبَتي عَجَبا
114/1	١		الوافر	قريبُ	فياعطشي وهنذا الماء يجري
47/7	۲	الصنوبري	الوافر	الشبابُ	وحقِكَ ما خضبتُ مَشيبَ رأسي
4٧/٢	Y	جمال الدّين الأسفراييني	الكامل	الألبابُ	فنجانُ قهوةِ ذا المليحِ وعينُهُ
£Y/Y	٣		المنسرح	الطلبُ	أنت عَسلَيّ وهـ ذه حلبُ
40./4	۲	ابن هبيرة	الخفيف	كذابُ	كُــلُ مَـن جاءنا بـديـنِ غريب
۳۰۹/۱	۲	محمد بن مسعود الكواكبي	الطويل	معايبي	تنفَّسَ صُبْحُ الشيب عن ليل هامتي
۳۱۰/۱	۱۲	محمد بن مسعود الكواكبي	الطويل	الكواكبي	تَبَاشَرُ أهل العلم من كلِّ جانبِ
YAA/Y	۲	أبو سليهان الخطابي	الطويل	عقابِ	سَلَكُتُ عقاباً في طريقي كأتها
_ £	V	كهال الدين ابن العديم	البسيط	والأدب	يا من له همَّةٌ تسمو إلى الرتّبِ

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
47/7	۲	الصنوبري	البسيط	الطّيب	الطِّيبُ يُهدى وتُستَهدَى طرائفُه
44/4	۲	الصنوبريّ	البسيط	الذَّعَبِ	وأمطرَ الكأسُ ماءً من أبارقِهِ
1+1/4	١	الصنوبري	البسيط	اللَّهبِ	ناهيكَ مِن فضّةٍ تَجري على ذَهَبِ
111/7	١	الكميت	البسيط	الكلبِ	أحلامكم لشفاء الجهل شافية
TEA/T	۲	ابن هبيرة	البسيط	تجاريب	يا أيُّها الناس إني ناصحٌ لكُمُ
A£ /Y	۲	الصنوبري	الوافر	المريب	وللسقّــاط أمـــُـالٌ فمنها
_11V/Y	۲.	الصنوبري	الوافر	واكتثابِه	أخٌ لي عـــاد مــن بـعــدِ اجتنابه
1+7/7	١	الصنوبريّ	الكامل	المحبوب	وتجشُّمُ المكروهِ ليس بضائرٍ
1.0/7	۲	الصنوبريّ	الكامل	مَوكِبِ	قــدِمَ الرّبيعُ فكان أحسنَ قادم
140/4	١		الكامل	والطَّالبِ	هـذا الكتاب من عطايا الواهب
1.7/4	۲	الصنوبريّ	مجزوء الكامل	القُضُبِ	كأنّ آذرونَهـــا
757/1	٤	مصطفى الزرقا	الرمل	الطلب	نِعْمَ ما نوَّلتني من أربي
AV /T	۲	الصنوبري	السريع	قلبي	إن سراجًا نورُه ظلمةً
1.4/4	۲	الصنوبريّ	السريع	ػٞۯؙٮؚ	ياغصناً من سَبَجٍ رطب
_ £VT / \	٨	أبو الحسين الجزار	الخفيف	للغريب	أيُّها الصَّاحب الأجـلِّ كـمال الد
_1.7/Y	11	الصنوبريّ	الخفيف	الجلباب	زادَ هُنِّي ہِــرِّ أَزْرِقَ تُركيــ

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
<b>*·4/</b> 1	۲	محمد بن مسعود الكواكبي	الطويل	انْقَضَتْ	يريدون من نظمي وخطي قصائداً
YY /Y	19	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	البسيط	جَنَحتْ	جوانحي لِلِقَا الأحبابِ قَدْ جَنَحتْ
۳۸/۲	*	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	الكامل	عوضَتْ	قد كنتُ أعرفُ في الهوى مِقْدارَها
411/1	۲	محمد بن مسعود الكواكبي	الطويل	حقيقَتُهُ	وإن غرَّ غِرًا أنَّ خُلُقِيَ هِيَّنُ
144/4	٣	أبو إسحاق الغزّي	البسيط	مواقيتا	أمِطْ عن الــدُّرَرِ الزُّهرِ اليواقيتا
٤٨٢/١	1		الطويل	يموتُ	وما تنفعُ الآدابُ والعلمُ والحِجا
۹۰/۲	۳	الصنوبري	البسيط	وياقوتُ	تــقـــولُ لي وكـــلانــا عند فُرقَتِنَا
۳۷۰/۲	19	محاسن الشوّاء	الكامل	وَكَنَيْتُه	قُـلُ إِنْ نسبتَ: عَـزَوتُـه وعزَيْتُه
<b>TVT/</b> 1	•		الطويل	العَرَصَاتِ	مــدارسُ آيــاتٍ خَلَتْ من تــلاوةِ
71_70/4	۲	الصنوبريّ	الطويل	تابوتِ	مِن الفُستُقِ الشَّامي كل مصونةٍ
T00/T	۲		الطويل	وفاتي	وكم شامت بي عند موتي جهالة
YAY/Y	۲	أبو سليمان الخطابي	البسيط	المُدَاراةِ	ما دمـتَ حيًّا فَـدَارِ الناسَ كلُّهم
147/4	١	فتح الله بن النحاس	الكامل	حياتِه	مـن يـدخـل الأفـيــون بيت لهاته
44/4	٧	الصنوبري	الخفيف	اللفظاتِ	ومسواتي السعسنياقي غسيرٌ مسواتي
Y9/Y	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	المنسرح	مَكَثا	وفاتر الحسن في محبته

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
%% /Y	۲	الحسين بن علي التَّميمي	المجتث	مُغيثا	يا دير مسارت مَروثا
Y9Y '1	١		الطويل	وثالثُ	ولــو كــان سهـمأ واحـــداً لاتَّقيتُهُ
197 1	ŧ	ابن سنان الخفاجي	الكامل	لِلشَّيعَةِ	أَبِلِغ أَبِ الْحَسَنِ السَّلامَ وَقُل لَه
1.7/1	<b>£</b>	الصنوبريّ	المنسرح	لطلعَنِها	قىاللنانخلة وقدطَلَعتْ
74/Y	\$	الصنوبريّ	المنسرح	أدرَج	ما بسالُ أعلى قُويتَى يَسْشرُ من
1+4/٢	0	الصنوبري	المنسرح	عَوَّج	والعَوَجانُ الذي كَلِفتُ به
AV /T	۲	الصنويري	المنسرح	البهِجَه	قالوا: بـ زرقـة فقلتُ لهم
Y4/Y	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	مزاج	له الحساظ سقت ألبابنا
<b>44 /4</b>	*	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	الأبلج	ما أحسنَ الشمسَ المنيرةَ إذ بَدَتْ
TT /T	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	المدئيج	يـا حـبَّـذا بنفسج طيب الـشُّـذا
117/7	i	الصنوبريّ	الكامل	ومدبَّج	الجسوُّ بين مضمَّخ ومسفرَّج
۲/ ۲۲	i	الصنوبري	المتقارب	حَجْدِ	وللظَّهرِ من حَلَبٍ مَنزلٌ
۲/ ۱۳	١	أبو العلاء المعرّي	المتقارب	وَهجِهِ	تخيّله ساطعًا وهجُهُ
77/7	٤	الصنوبريّ	المتقارب	يُزجِهِ	وساق إذا هَــمّ نَـدْمـانُـنـا
47/1	1	الصنوبري	المتقارب	صَنجِهِ	ا فسوسن مُستسلقٌ عسلى نسايِسهِ

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
184/1	١.	عبدالله الحجازي الحلبي	مجزوء الكامل	ينقدخ	حـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
98/4	4	ابن الوردي	مجزوء الرمل	وسبَّعْ	قدبُ لينابأميرِ
Y4/Y	٤	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	السريع	صِفاح	سَفْك دم عشَّاقِه قد أباح
177/1	٦	ابن مطروح	السريع	نصيخ	قل للفرنسيس إذا جــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
WW /Y	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل		: لما بَـــدَا كالـبـدرِ قــال عــاذلي
1.9/4	•	الصنوبريّ	المنسرح	رَشْحِا	رقَّ فلــو كلَّفَتْـهُ أَعْيُنْنَا
44/4	۲ .	الصنوبري	الخفيف	مليحَه	أحمدُ الله قد ألاحَستُ بروقٌ
_Y\Y\Y	٣	أبو محمد الدمياطي	الطويل	القَدْحِ	رويسنا بإسسناد عسن ابسن مغفّل
Y£_YW/T	۱۸	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	بصَدْحِه	جُنح الدُّجَى ظهرتْ دلائلُ صُبحِه
17.4./٢	<b>Y</b>	حسين بن أحمد الجزري	السريع	تباريحي	لا تعجبوا إنَّ سال دمـعِـي دما
۸٧/٢	۲	الصنوبري	الخفيف	بالمُزاحِ	ذات خــدً يـكـادُ يُــدمِـيـه وهم
Y4/Y	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	مجزوء الكامل	سلغ	ظــبــي بــخــيــل بــالــرضى
114/1	7	الصنوبريّ	مجزوء الرمل	تنوخا	بــــأي يـــابـــن ســلـــــا
01/٢	١	المتنبي	الخفيف	جاخا	ذاك أم أعصم كأنْ مدرَباه

الصفحة	علد الأبيات	الغائل	الوزن	القافية	صدر البيت
۰۱/۲	١	الصنوبري	الحقيف	فشاخا	كان عيشي بهم أنيقاً فول
48 /4	۲	الصنوبريّ	مجزوء الكامل	تصعّد	وكان محمرً الشقيق
44_44/4	0	الصنوبريّ	مجزوء الكامل	مورَّدْ	ومُـــوَرَّدِ الخِــدَّيْـــنِ يَخِــــ
110/7	۲	الصنويريُّ	مجزوء الكامل	تَجِدُّ	أبكيك ربَّة قبَّةٍ
_417/1 414	<b>££</b>	محمدبن مسعود الكواكبي	الرجز	أحذ	ربي في بسدء المسقسال أحمد
177/7	۲	شهاب الدّين أبو شامة	الخفيف	أحدُ	أحمد بسن الخليل أرشده الله
114/1	•		الطويل	فَقْدَا	ومَــنْ سرَّه أن لا يــرى ما يسوؤه
1747/7	١	أبو إسحاق الغزّي	الطويل	وأنجدا	بقيت بقاء الدهر ما ذرَّ شارِقٌ
Y4 /Y	٧	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الطويل	أُودَى	بروحي كحيل المقلتين مُهَفَهف
14_AA/Y	٥	الصنوبري	الطويل	جڏا	تزايدَ ما ألقى فقد جاوزَ الحدّا
1/1/7	۲	محدبن سيفا	الطويل	بالندا	تبـدًّا فـكـبَّرت المهيمن بالندا
¥7./Y	<b>£</b>	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	البسيط	بَرَدَا	ما زال في جِلَّق دمعي يزيد إلى
71/٢	٤	الصنوبريّ	البسيط	تجهودا	مُغرّد الليلِ ما يــألــوكَ تغريدا
1.1/4	۲	الصنوبريّ	مجزوء الرمل	وحدَه	عــقــربُ الــــصُـــدغِ لمــاذا
_101/Y	٥	عب الدِّين الطبري	الطويل	يعادُ	مريضك من صــدودك لا يعاد

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
14./1	١		الطويل	سديدُها	وقــال لها الأمـــلاءُ من كل معشر
<b>*4_</b> **/*	١٦	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الطويل	وِرْدُه	بسروحيَ خـدٌ قـد تفتُّح وَرْدُه
T07/Y	•	أبو الفتح بن الأديب	الطويل	وأجْوَدُ	إذا قلتَ لبثٌ فهو أمضى عزيمةً
٣٠/٢	*	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الطويل	يُردي	بروحي الـذي لم أحـظُ منه بنظرةٍ
1.1/	1	الصنوبريّ	الطويل	الخرائد	شقائقً يَحملنَ النَّدى فكأنَّه
147/7	١	مصطفى بن عبد الملك البابي	الطويل	مرتدِ	سرى عائداً حيث الضَّنَا راع عوّدي
Y \	•	محمد البخشي الحلبي	الطويل	الوجدِ	خليليَّ إيـــه من حديث صَبًا نجد
1.1/4	١	الصنوبريّ	المديد	غدِ	ذكَـــروا أنَّ الـــفــراقَ غــدا
_ £A7 / \ £AV	<b>&gt;</b>	كهال الدين ابن العديم	البسيط	توخُّلِهِ	يا أحسن الناس نظمًا غير مفتقر
-117/Y	۳٠	كشاجم	الوافر	ودادٍه	أخٌ لِي كنتُ أُغبَط باعتقاده
£7£/1	٤		الكامل	سعادِ	مالي إليك سـوى التحيَّة حاجة
£7£/1	٣	الحاجري	الكامل	فَادِ	لي بالعقيق سَقَى العقيقَ غامةٌ
۳۰۸/۱	٤	محمد بن مسعود الكواكبي	الكامل	وبلادي	ولـقـد أراني لم أقـم بـفـرائـضِ
۸٩/٢	٥	الصنوبري	الكامل	بوردِهِ	انظر إلى أثرِ المحداد بخدِّهِ

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
_111/Y	٧	الصنوبريّ	الكامل	قَدُّه	ما أخطأت نوناته من صدغه
۹۰/۲	۲	الصنوبري	المنسرح	كَحَمْدِ	أيسا الحساسدُ المُسعَدُّ لذمَّي
AA_AY /Y	*	الصنوبري	الخفيف	السعودِ	جاء يسعى إلى المصلاة بوجهٍ
<b>70</b> /Y	•	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	الخفيف	حقودٍ	إنَّ هــذا الطَّاعونَ يفتك في العا
۲/ ۹۵	ŧ	الصنوبري	مجزوء الخفيف	ومنجدِ	حسبسذايسسوم أحسد
۲/ ۲۸	۲	الصنوبري	السريع	حده	بـدرٌ غـدا يَـشرب شمسًا غدت
44 /Y	۲	الصنوبري	الخفيف	فؤادي	ما بدت شعرة بخدك إلا
۲۰/۲	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	نفذا	يا حاكماً قد أثبت السّحر الحلال
1.9/4	٣	الصنوبريّ	الحفيف	كاللَّاذِ	رُبِّ حالِ كأنَّها مذهب الديـ
Y1/Y	۲	الصنوبري	مخلع البسيط	النقاز	بينَ الهَـنــيّ إلى المَــريّ
441/1	۲		الرجز	الدُّرَرْ	وطالما واصلتُ ليلي بالسهرُ
T0/Y	۲	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	السريع	غزير	لمساطسها نهسر قسويسق ولم
1.0/4	۲	الصنوبريّ	المنسرح	أصفر	ونرجس مُضْعَف تَضاعَفَ فيــ
18./1	١	(أبو القاسم الشّابي)	المتقارب	القدر	إذا طمحتْ للمعالي النفوسُ
٤٨٥/١	۲	كمال الدين ابن العديم	الطويل	أسفوا	أليس بياضُ الأفق بالليل مُؤْذناً

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
TE/Y	۲	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	الطويل	الزّهرا	ألا قىل لمىن يېغي ظـهـورَ سيادةٍ
144/4	۲	الشيخ حسين الحلبي	الطويل	قدرا	شهابٌ تبدِّی أم هـلالٌ بـُـدا بدرا
74/Y	۲	الصنوبريّ	الوافر	العذارَى	أقسولُ لمُشبِهِ السعسفراءِ حُسنًا
YAV/Y	۲	أبو سليهان الخطابي	الوافر	مستعارة	لَعَمْرُكَ ما الحياة وإنْ حَرَصْنا
٤٨٨/١	١٧	كيال الدين ابن العديم	الكامل	الكرى	سرَّ السفوادَ طيفُه لما سرى
۱۳/۱	١	جرير	الكامل	تكفيرا	وإذا سمعتَ بحربِ قيسٍ بعدها
Y7/Y	Y	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	تذكارا	ألحاظُه شهدت باتي مخطئ
۲۰/۲	*	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	وكاسرة	لها عيون بالعجيب قـد أتـتُ
<b>45/4</b>	۲	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	الكامل	مَنْظُوا	عـمائــمُ الأشرافِ قــد تميَّزت
4/4	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	السريع	أنهارَهُ	الـــوردُ والـــنّــرجــسُ مـــذ عاينا
۲/ ۲۸	٤	الصنوبري	المتقارب	مستعاره	وشاطرة جفنها شاطره
414/1	٧	محمد بن مسعود الكواكبي	الحفيف	أوراى	افرحا لي ما ازداد شوقي أوارا
Y7/Y	٧	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الخفيف	عُذرا	يا عَـــذولي دَعْني وخَفُف مَلامَي

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القانية	صدر البيت
<b>*•</b> /*	٣	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الخفيف	مشهورة	بي غـــزالٌ يَــغُــزو الــــوَرَى بجفونِ
118/1 11/7	١		الطويل	سامۇ	كأن لم يكن بين الحجون إلى الصَّفا
EAT/1	٨	كهال الدين ابن العديم	الطويل	عاصرُ	وأهيف معسول المراشف خِلتُه
<b>**</b> /*	۲	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	الطويل	يَقْطُر	وكنت إذا ما جئتُ أدنيتَ مجلسي
<b>TV/</b> T	١		الطويل	عذرُ	ومن كان ذا عُـــــذْرٍ لَدَيكَ وحُجَّة
<b>***</b> /*	ŧ	ابن حَيُّوس	الطويل	يُذكّرُ	صَفَتْ نِعمَنَان خصَّتاك وعمَّتا
00 /T	18	الصنوبري	البسيط	تنُّورُ	إن كان في الصيف ريحـانٌ وفاكهةً
1.47/1	١	الصنوبريّ	البسيط	والنُّورُ	ما الدُّهرُ إلا الربيع المستنيرُ إذا
YAV/T	۲	أبو سليمان الخطابي	البسيط	وزرُ	شَرُّ السباع الـعـوادي دونــه وزر
754/7	٨	ابن هبيرة	البسيط	يُنتَظرُ	الحمد لله هذا العين لا الأثر
144/1	٧	أبو سهل عبدالرحمن بن مدرك التنوخي المعري	الوافر	البدورُ	كسأن دمسشق أفسلاك تدور
147/7	۲	الشيخ حسين الحلبي	الوافر	الأميرُ	وحقك ما تركتك مـن مَــــلالٍ
171/1	۲	عبدالله بن قيس الرقيات	الكامل	فَالغَمرُ	أضحَتْ رُقَيَّةُ دونَهَا البِسْرُ

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
_44Y/1 444	•		الكامل	يعذرُ	يا ناظراً فيها قنصدتُ لجمعه
404/1	0	أبو عليّ بن الفلاس	الكامل	ذورُ	الحب يهجر والبطيبوفُ تبزورُ
<b>41/</b> 4	4	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	السريع	زُاجِرُ	وتساجس حسلسو الحسلي لي على
٥٨_٥٧/٢	10	الصنوبريّ	الخفيف	البَهارُ	خجل الـــوردُ حين لاحظُه النّر
4£/Y	۲	الصنوبريّ	الخفيف	استِعارُ	نسازُ راحِ ونسازُ خسدُ ونسارٌ
۳۰۸/۱	۴	عمدبن مسعود الكواكبي	الطويل	والزجر	إنْصَحتُ فها أثَّـرت في ذي تعنُّت
<b>*</b> 1£/1	1.	محمدبن مسعود الكواكبي	الطويل	لججرو	ألا إنَّ فضل المسرء مينزان قدره
Y0/Y	٧	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الطويل	والصدر	أعدُ ذكرَ مَن حلَّ الغَضَا يا مُحدُّثي
1.8/4	١	الصنوبريّ	الطويل	الصبر	صبرتُ على غيرِ احتيارٍ وإنه
£AY/1	٧	كيال الدين ابن العديم	البسيط	والبصــرِ	هذا كتابي إلى من غاب عن نظري
011/1	١	الكميت	البسيط	بمزمارِ	ثمَّ استمرَّ يغنيه الـذُّبــابُ كها
99/Y	٧	الصنوبريّ	الوافر	ظفرِ	فـصــوصُ زمـــرُّدٍ في غلف دُرِّ
110/7	٩	الصنوبريُّ	مجزوء الوافر	البِكْرِ	أتسأسسى يسا أبسسا بكر
141/1	١	خالد بن سعيد بن العاص	الكامل	الصُّفَّرِ	هل فارسٌ كَرِهَ النَّزَال يعيرني

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
£ <b>YT</b> /\	۲		الكامل	الإدبارِ	يا ابن العديم عدمتَ كلَّ فضيلةٍ
TE/T	۲.	ا بن جابر الأندلسي	الكامل	يشهرِ	جعلوا لأبناء السرسول علامةً
11.7	١	الصنوبريّ	الكامل	العنبر	مِحَنُ الفتى تُنبِيك عن فضل الفتى
111/7	٣	السراج المختار الحلبي	الكامل	تؤمو	وَلَـــرُبُّ زامـــرَةٍ تهيج بـزَمْـرِهــا
۲/ ۱۶	7	الصنوبريّ	مجزوء الكامل	قراري	الصحالحية موطني
۱۳/۲	۲	زين الدِّين بن الوردي	السريع	الزّاخرِ	أقسمتُ إن جـدً وطــال المـدى
11./4	١	الصنوبري	السريع	والعنبر	وجهُك فوق النار في حسنها
184/1	١		الخفيف	الآثارِ	تىلىك آئىارُنىا تىددُلُ علينا
_404 /4	٥	منصور النُّميري	المتقارب	وفره	علقت بيحيى رجـــائـــي بمن
1.0/4	<b>Y</b>	الصنوبريّ	الطويل	جسّة	أتاني نديمي مستمِدًّا شفاعتي
14 / 14	١	حسين بن أحمد الجزري	الكامل	الأعوسا	والشُّعر ما شاقتك منه حكمة
41/4	٣	الصنوبري	الخفيف	الرسيسا	ملأت وجهها عليَّ عُبوسًا
٦٠/٢	٣	الصنوبريّ	مخلع البسيط	النفوسُ	وعسنسدنسا نسرجسس أنسيت
1.1/4	۲	الصنوبري	الكامل	والنّرجسُ	إذا حضرنا غبتَ أو لم تَغِبِ
**/*	٧	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الخفيف	النفوسُ	معبد الشام يجمعُ النَّاسَ طرأ

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
144/4	٧	الشيخ حسين الحلبي	الطويل	الرَّجسِ	أما آن إطلاق المعنَّى من الحس
٦٤/٢	٨	الصنوبريّ	البسيط	والآس	إنّي طربتُ إلى زيستونِ بطياسِ
۳۰۸/۱	۲	محمد بن مسعود الكواكبي	الكامل	مجلسِ	بلدٌ به مِـنْ كل ما طلب الفتى
۲۰/۲	۲	الصنوبريّ	الكامل	المجلسِ	أرأيتَ أحسن من عيونِ النَّرجسِ
<b>*</b> Y / <b>Y</b>	١٠	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	الكُنّسِ	يا ذا النُّهُسَى إِنَّ الشريا آية
<b>0</b> 7/Y	٦	الصنوبريّ	الكامل	المجلسِ	أرأيت أحسنَ من عيونِ النَرجسِ
۳۱/۲	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	السريع	الطواويسِ	وَجُنَتُه الحمراء لما اكتستُ
111/4	۲	الصنوبريّ	السريع	جلاسي	وضاحك عن بسرد مشرق
٤٦١/١	۲	ابن القَيْسراني	الوافر	تحاشي	بخدُ مُعَذَّي آبساتُ حُسْن
211/1 41/4	٧	بدر الدين بن حبيب	الخفيف	الفراش	وعَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
<b>**</b> /*	٧	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	يُرخِصُ	وبسركة راقَ العيونَ مَاؤُها
09/7	٤	الصنوبريّ	مجزوء الكامل	مُفضَّضْ	ذهً ب كورسك يا غلا
۸٣/٢	٥	الصنوبري	الطويل	أبيضَهٔ	ريساضُ قُـوَيْتِي لا تــزال مروضة
۸٣/٢	۲	الصنوبري	الكامل	بياضَهُ	أما قويقٌ فارتدى بمُعَصْفَرٍ
٣٧/٢	۲	در الدين ابن حبيب الحلبي	السريع	مَضى	مَبْني تَخَطّيتُ إلى زلَّـة

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
77 '4	۴	الصنوبريّ	الطويل	والعَرْضِ	ولمَّا تعالى السِدرُ وامسَّدَّ ضوؤهُ
1/ 3A/	۲	محمدبنسيفا	البسيط	البيضي	دَعْ عنك سمر القَنَا والمرهفات البيض
TV_T3/T	18	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	السريع	نَقْضِه	دَيْـــنُ الهـــوى حَــلً فــقُـم نَقْضِه
70/7	٨	الصنوبريّ	الموافر	مَربُوطَه	مستى الأزُحُـــلُ تحَـطُ وطَـه
171/4	١	AND THE LAW SET AND	الطويل	ولعلعا	سَفَّاكُ الحيا ريَّا وحياكُ أربعا
147/1	١	الشيخ حسين الحلبي	الطويل	ودموعا	هـلــا نحييها رُبـــى ورُبــوعــا
115/4	۲	الصنوبريُّ	الموافر	مطيعة	أواحدتي عصاني المصبر لكن
_\$77/\ \$7\$	<b>Y</b>	ابن قرناص الخزاعي الحَمَوي	الكامل	ولوعُهُ	جَفْني لحبُّك ند جَفَاه هجوعُهُ
1-4/4	۲	الصنوبريّ	الكامل	تطلعُ	فَلَكُ من السُّولابِ فيه كواكبٌ
TEA/Y	1	ابن هبيرة	الكامل	يضيعُ	والوقتُ أنفسُ ما عُنيتَ بحفظه
***/1	۲		الوافر	دُموعي	أرى آثارهم فَاَذُوبُ شَوْقاً
Y <b>9</b> A/1	١		الكامل	يلمع	فكأنه بَــرُقٌ تــألَّــق في الحِمى
47 /7	٤	الصنوبري	الكامل	الطّالع	يـا ليلةً طلعت بأحسنِ طالِعِ
_1.4/٢	٤	الصنوبريّ	الكامل	السّاطِعِ	يا ليلةً طلَعَت بأسعدِ طالعِ
1.1/4	١	الصنوبري	الكامل	تشييعه	بسأبي مَسن هسربستُ مِسن تـوديـمِـهِ
147/7	۲	فتح الله بن النحاس	الكامل	المدَّعي	لا يـدُّعـي أحــد لوجهك نسبة
77./7	Y		السريع	الصانع	الشوب إنْ أسرعَ فيه البِلى

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
1.7/4	۲	الصنوبريّ	السريع	الصّبغ	شقيغةً قـد شــقً عـلى الـــوردِ ما
40/4	0	الصنوبريّ	الوافر	ضَعفا	وجسوهُ شقائقٍ تبدو وتَحْفَى
£A£/1	ŧ	ك <sub>ا</sub> ل الدين ابن العديم	الكامل	أخرُفُ	إِحْـــــــَـر من ابن العَمّ فَهو مُصحَّفٌ
۲۰/۲	۲	الصنوبريّ	السريع	ملنَّفُ	أضعف قلبي النّرجسُ المضعَفُ
47/7	4		الواقر	العنيفِ	كتبتُ إلىك والنَّعلان ما إن
۳۰/۲	*	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	والحيفِ	نومي سَبًا في الليلِ طـرفُ شادنٍ
T£/Y	*	شمس الدين المزيّن الدمشقي	الكامل	الأشراف	أطراف تيجاني أتـتُ من سُندس
01/4	۲	الصنوبريّ	المنسرح	التَّلَفِ	ما حـلً بي منك وَقْــتَ مُنصَرَفِ
1.8/4	1	الصنوبريّ	الحنفيف	القوافي	مـذ رأيـنــاكَ بيننا كعبةَ الجـُــودِ
1.4/4	٤	الصنوبريّ	الخفيف	الخريف	ما قبضى في الربيعِ حتَّ المسرَّا
YA4/Y	٧	أبو سليهان الخطابي	المتقارب	الصّديق	وإني الأعسرف كيف الحقوق
<b>***</b> /*	۲	ابن هبيرة	الطويل	يَلْقَى	تمسَّك بتقوى الله فالمرُّ لا يبقى
1.4/1	٣	الصنوبريّ	الكامل	عتيقا	نازعتُهم كأسًا تخالُ نسيمَها
44/4	`	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	ميثاقها	نفسٌ نسيمُ القربِ منكم شَاقَها
<b>*1_*0/</b> Y	۲	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	الكامل	والتُّقى	شَرُفَــتْ دمشقُ بحاكمٍ أوصافُه

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
<b>TV /T</b>	*	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الطويل	يعبق	أخذت سويداء الفؤاد وصُغتَها
AT_A+ /Y	Yŧ	الصنويري	الطويل	أطواقً	قويتٌ له عهدٌ لدينا وميثاثُ
AY /Y	٣	الصنوبري	الطويل	وحَدائقُهُ	قويقً على الصفراء رُكِّب جسمُه
TET /T	۴	ابن هبيرة	الطويل	غريقُها	ركبتُ بحارَ الحبّ جهلاً بقدرها
<b>TA/</b> T	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	البسيط	يطرُقه	الطَّرفُ بعدَك قد عادتْ مَدَامِعُه
T+7/1	18	محمدبن مسعود الكواكبي	الكامل	تُصَدِّقُ	ما في زمانـك مَــنْ بحقُّ ينطقُ
Y4A/1	1		الكامل	يعشق	خَلَت الديار فلا كريمٌ يُرتجى
<b>*</b> 7/*	٧	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	الكامل	طريقُهُ	الـصــدقُ يـــورثُ قائلِيه مهابة
1.7/7	۲	الصنوبريّ	الكامل	صديقه	يا ناصحًا ما زال يُتبِعُ نُصحَه
141/4	٣	أبو إسحاق الغزّي	الكامل	مُغْلَقُ	قالوا: تركت الشّعر قلت: ضرورةً
AA /Y	٤	الصنويري	المنسرح	رَمَقُ	لا النَّـوم أدري بـه ولا الأرقُ
٤٥/٢	١	المتنبي	الطويل	بقي	لعينكِ ما يَلقَى الفؤاد وما لَقِي
07.20/7	١	المتنبي	الطويل	الحقق	إذا شـــاء أن يَلهو بلحية أحمق
۳۰۸/۱	٧	عبد الوهاب البغدادي	البسيط	والضيقِ	بخدادُ دارٌ الأهل المال طيبةً
<b>TTY/1</b>	۲		الكامل	العُشَّاقِ	لو أن «مالكَ؛عالم بـ نـوي الهـوَى

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
11./٢	ŧ	الصنوبريّ	الكامل	ومَذاقِه	لك في السفرجل منظر تَحظَى به
117/7	۲	الصنوبريّ	المنسرح	عقيق	قــد أحـــدق الــــورد بالشَّقيق
۹٠/٢	۲	الصنوبري	الخفيف	التلاقي	إنَّــه مــن عَــلامــة الـعـشَــاقِ
1.4/4	ŧ	الصنوبريّ	الكامل	المعترك	إني لسرخسالٌ إذا الحسمّ بَسرَكُ
YA0/Y	٣	أبو سليهان الخطابي	مجزوء الرمل	لنفسِك	ارْضَ للنَّاس جميعاً
۳۱/۲	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	مجزوء الرمل	ضدُّكُ	رامَ ظَـنْـيُ الــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
YA_YV/Y	۴	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	السريع	فَاكْ	قلت لــه: في فيك خمــرٌ حَــوَى
110/7	۲	الصنوبري	مجزوء الخفيف	وحدَتَك	آنـــس الله وحـشــــَــك
71/4	*	الصنوبريّ	المتقارب	سَفَك	سقى حلبًا سافكُ دمعُه
_Y97/\ Y98	17	محمد كامل الهبراوي	الكامل	فداکا	قلبُ المتيَّم لا يُحسبُ سواكا
YAY/Y	٧	أبو سليهان الخطابي	الطويل	تحرَّكُ	تغنَّم سكونَ الحادثاتِ فإنَّها
۳۰/۲	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الطويل	السَيَل	ولما دَرَى أنَّ السيوفَ لجفنه
40/4	٧	الصنوبريّ	مجزوء الكامل	الأسَلْ	م دول أنح كي لنا
4.4/1	۲	محمد بن مسعود الكواكبي	الطويل	المعاملَة	يقولون: هلا كنت فيمن تبوؤا الـ
_£AV/\ £AA	10	كمال الدين ابن العديم	الطويل	تفضًّلا	دَعَـوتُـك لما أن بَــدَتْ ليَ حاجةٌ

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
148/4	۲	محمدبن سيغا	الوافر	جيلا	تَـفَكُّـر في الأمـــور وكــن لبيبا
44/1	١		الوافر	الزُّلالا	فَمَن يلكُ ذا فم مُسرِّ مريض
£31/1	•	سعد الدين بن عربي	الوافر	الشوالا	ألا يسا سسيِّمة الـــوزراء طُــرّاً
<b>T·V/</b> 1	۲	محمدبن مسعود الكواكبي	الكامل	المُزمّلا	خطُّ الحجاز إلى المدينة كَمُلا
<b>*·</b> v/1	۲	محمدبن مسعود الكواكبي	الكامل	أرسلا	ثم الصَّلاة مع السلام على الذي
_99/Y	٣	الصنوبريّ	السريع	الباطلَه	أفنيت يومي هكذا باطلاً
1/ 743	٤	ياقوت الحموي	الطويل	قَبْلُ	هنيئاً كمالَ الدين فَضْلاً حُبيتَهُ
174/4	١	أبو إسحاق الغزّي	الطويل	شاملُ	بقيتَ بقاءَ الدهر يا كهفَ أَهْلِهِ
177/7	١	أبو إسحاق الغزّي	الطويل	الفضائل	قلوبُ الـورى أشراكُـهُـنَّ الشيائلُ
T1Y/T	4		الطويل	باذلُه	يقولون: يحيى لا زكاةً لماله
TEA/T	٦	ابن هبيرة	الطويل	المحصّلُ	يلذُّ بهذا العيشِ مَن ليس يَعقِلُ
<b>TAA/T</b>	۲	أبو سليمان الخطابي	البسيط	مأمولُ	قَـلُ للذي ظـلُّ يلحاني ويعذلني
144/1	۲	الشيخ حسين الحلبي	البسيط	تَشْنَعِلُ	كـأنَّ نــاركَ يا مَــوْلايَ قَلبُ شَجِ
T07/7	١٠	الحيص بيص	البسيط	مخذول	يَفِلُّ غرب الرزايا وهي باسلةٌ
<b>*</b> V /Y	٧	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	الوافر	يزولُ	وكنتُ أظـنُ أنَّ جبال رَضْــوى

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
44/1	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الوافر	ويستميلُ	لــه ردفٌ كــبــيرٌ للخطايا
207/1	١		الوافر	كمالُ	خِــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
_777/1 77V	17	ابن تيمية	الكامل	يسألُ	يـا سائلي عـن مذهبي وعقيدي
1.8/4	١	الصنوبريّ	الطويل	حِلُ	إذا ما استحلَّ الدهرُ ظُلمي فإنَّني
YAV/Y	۲	أبو سليهان الخطابي	الطويل	الشكلِ	وما غمَّة الإنسان في شقّة النَّوى
£٣/Y	٣	ابن نباتة السعدي	البسيط	البخلِ	قد جُدتَ لِي باللَّهي حتى ضجرتُ بها
174/4	١		البسيط	الثَّمِلِ	سِحْرٌ من اللَّفظ لو دارت سُلافَتُه
47/Y	7	الصنوبريّ	مجزوء الوافر	الحالِ	أبِسن لي كسف أصبحت
٤٥٢/١	1		الكامل	أشغالِ	قاد الجيوشَ لِسَبْعَ عَشْرَة حَجَّة
<b>TV/T</b>	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	التمثيلِ	خُـــؤدٌ لها وجــهٌ كــمــرآةٍ على
۲/ ۲٥	١	السَّري الرفّاء	الكامل	ناعلِ	نحفى وننزلُ وهــو أعظم حرمةً
101/7	١		الكامل	منزلِ	نىزلىوا بمكّة في مـنــازل هاشم
171/1	٣	سعد الدين بن عربي	المتقارب	النوالِ	شَغَلْتَ يمينك يا ذا المعالي
<b>707/7</b>	7 8	منصور النُّميري	الكامل	سلام	ألمسم عسل جسدت حسوى
44./1	١		الطويل	تهدَّما	وما كان قيسٌ مُلْكُهُ هلكُ واحدٍ
_ £AT/1 £A£	17	كهال الدين ابن العديم	الطويل	الظَّيا	وَسَاحِرَةِ الأجفانِ مَعْسُولَةِ اللَّمَى

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
£A0/1	14	كيال الدين ابن العديم	الطويل	وتكرَّما	سألزم نفسي الصَّفْحَ عن كلِّ من جَنَى
148/4	٣	محمدبن سيفا	الطويل	والدُّما	قفا نسأل الأطلال والرسم والدّما
YAT /1	۴	علاء الدين السمرقندي	الوافر	S,	سبقتُ العالمين إلى المعالي
47/4	۲	الصنوبريّ	مجزوء الوافر	الكرامّه	أبـــنْ لي كــم تخطّيتَ
4V /Y	۲	الصنوبريّ	الوافر	المُدامَه	أرى طُهرًا سيثمرُ بعدُ عُرسًا
_Y40/\ Y47	11	محمد كامل الهبراوي	الطويل	متألم	أُوَرْقَــاءُ مهلاً إِنَّ قلبي مُتَيَّمُ
_£Y7/\ £YV	4	كمال الدين ابن العديم	الطويل	فيظلمُ	هو الدَّهرُ مَا تَبْنِيْهِ كَفَّاكَ يَهدمُ
£4./4	١	المتنبي	الطويل	ورَازمُه	إذا ظَفِرَتْ منكَ العيونُ بنظرةٍ
0 £ /Y	١	المتنبي	الطويل	الدراهمُ	نثرنا رؤوسًا بالأحيدبِ منهم
147/7	۲	الشيخ حسين الحلبي	الطويل	نعيمُها	خَلُونا بدار للمُدام تكاد أن
YAA /Y	۲	أبو سليمان الخطابي	الطويل	كريمً	تَسَامح ولا تَسْتَوف حَقَّك كلَّه
TTT /1	١	التبي	البسيط	سقمً	وا حـرَّ قلباه ممَّـن قلبُه شَـبِـمُ
١٠٠/٢	٤	الصنوبري	البسيط	دَمُ	ما كنتُ أحسب أنّ الخنجرَ القلمُ
441/4	١	المتنبي	البسيط	متَّهمُ	وفي يمينك فيها أنــت واعــده
184/1	١	المتنبي	الكامل	ويُهرِمُ	والحسم يخترم الجسيسم نَحَافة
01/4	\	المتنبي	الكامل	والرَّخَمُ	وشرُّ ما فَنَصَتْه راحتي قَنصٌ

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
174/4	۲	حسين بن أحمد الجزري	الكامل	المرحم	إنْ كنتَ متَّخذاً لجِرحك مَرهماً
40/4	٤	الصنوبريّ	المنسرح	عَلَمُ	قــمُ واسـقِـنِـي والــظّــلامُ منهزمُ
104/1	١		الخفيف	إيلامُ	من يَهُ نُ يَسْهُ لِ الهِ وانُ عليه
40./1	۲	ابن هبيرة	الخفيف	الكريمُ	ما لنا قـطُ غـيرُ ما شَرع الله
177/7	٣	أبو إسحاق الغزّي	البسيط	بالعَنَم	إشسارة منك تكفيني وأحسنُ ما
۲۸۸/۲	۲	أبو سليهان الخطابي	البسيط	الظُّلَمِ	إذا خَلَوتُ صفا ذهني وعارضني
101/1	١	المتنبي	الوافر	اللثيم	يسرى الجبناء أنَّ الجبن حزمٌ
£71/1	4	علي بن عثمان الأربيلي	الوافر	المستقيم	ومَـيـزٌ بـين فُـوديــهِ وفَــرقٌ
171/7	۲	أبو إسحاق الغزّي	الكامل	المُعْلمِ	إن يكرهوا نَظْمَ القريض فعذرهم
1.4/4	۲	الصنوبريّ	الكامل	بالأنجُمِ	وليسلية كسالسرفسرف المعلّم
44/4	٣	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	مجزوء الكامل	المظلم	يامَــنْ يـــرومُ بـظ فـره
174/4	۲	حسين بن أحمد الجزري	السريع	القَومِ	قُومِي احسِني منكِ وداعــي فها
۲۱/۲	۲	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	الخفيف	الكليم	ريع صبري يا ناصري وشَفيعي
1.1/	۲	الصنوبريّ	الخفيف	الأقلام	ونُهُسى غادرتُ ضميرَ القراطيــ
114/4	۲	الشيخ حسين الحلبي	الطويل	والبَدَنْ	ولما احتوت أيدي المنايا محمد الـ

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
144/1	١		البسيط	بنا	كان الزمان بنا غِـراً فها بَرحَتْ
112/7	۲	الصنوبريُّ	الومل	سَكَنْ	باًي ساكنةٌ في جَددِ
Y <b>4</b> Y/1	۲		مجزوء الكامل	الحَسَنْ	قسالست تــسافسر يـــا فـتـى
47/7	۲		مجزوء الرمل	وتَبيَّنْ	وجهة للحُسنِ مَعدَدُ
٤٨٦/١	۲	كهال الدين ابن العديم	الطويل	الأسنى	بدا يسحرُ الألبابَ بالحسنِ والحُسْني
_٣·٦/1 ٣·٧	۴	محمدبن مسعود الكواكبي	المديد	شهبانا	حـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
_ £0A/1	۱۲	أمين الدين ياقوت	البسيط	حيًانا	حيًا نــداك كــمالَ الـدّيــن أحيانا
_ £09/1 £7·	١٤	كيال الدِّين ابن العديم	البسيط	أوطانا	يا مَــنْ أبحتُ حمى قلبي مودَّتَهُ
£A4/1	٧	كهال الدين ابن العديم	الوافر	نزلنا	نزلنا سُرَّ من را فازدَهتنا
<b>*</b> Y /Y	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	المحزونا	انظرُ إلى حُسنِ الساءِ وقد بَدَت
YAA /Y	4	أبو سليهان الخطابي	الكامل	سفينة	قد جــاء طوفان البلاء ولا أرى
145/4	1	حسين بن أحمد الجزري	الخفيف	علينا	يا أخما العين في المحاسن عينا
<b>40</b> 4/4	Y	محمد بن أبي علي المؤدّب	الخفيف	واحتجبنا	قـد سُئلنا عـن حالنا فأجبُنا

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
٤٩٠/١	٣	كيال الدين ابن العديم	الطويل	وأجفانُ	وكنت أظـنُّ الــترك تختصُّ أعينٌ
_£9·/\ £9\	11	أيدمر المحيوي	الطويل	عِرْفانُ	لك الفضل أولى الناس بالحمد منعمٌ
<b>4</b> V/Y	٧ أشطر	الصنوبريّ	الكامل	الزمانُ	مجسرةٌ طسافَ بها النجلهانُ
1.0/4	4	الصنوبريّ	الكامل	أثهائها	خللُ السحايبِ لو يُعمِّرُ حُسنَها
_17A/Y	0	حسين بن أحمد الجزري	مجزوء الكامل	الهتونُ	إنَّ الجـــزيـــرة لا عــدا
۲۸/۲	4	الصنوبريّ	الحقيف	الحنينُ	يا نديمي أما تحـنُ إلى القصـ
<b>***</b> /*	۲		الخفيف	يُستعانُ	مــات يحيى ولم نجد بعد يحيى
_W1W/1	۱۷	محمد بن مسعود الكواكبي	الطويل	فني	دَراكِ فمن يدنف لعمرك يدفن
٤٨١/١	۲	شهاب الدين محمود	الطويل	باللحنِ	وأحسُدُ عُجْمَ الطيرِ فيه لأنَّها
112/4	۲	الصنوبريُّ	الطويل	المساكن	أساكنَة القبر: السّلوُّ عرَّمُ
174/4	١		الطويل	الكفنِ	عَجِبْتُ لسيفٍ كيف يُغْمَد في الثَّرى
_٣·٩/\ ٣١·	4	محمد بن مسعود الكواكبي	البسيط	السينِ	هَـذي مصابيحُ حُفَّتْ بالرياحينِ
۸٥/٢	١.	الصنوبري	البسيط	السُّكَنِ	لا تبكينً على الأطــــلالِ والــدِّمَــنِ
141/4	٧	حسين بن أحمد الجزري	اليسيط	العينِ	قالوا خذ العين من كل فقلت لهم
*11/1	٧	الصنوبري	الوافر	مُتيمينِ	كسأنَّ عنساق نهسرَي دَيسر زكّبي

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
T.0/1	17	محمد بن مسعود الكواكبي	الوافر	واللسان	إذا افتخرَ الــورى قال ابــنُ شرقِ
٥١/٢	١	الصنوبري	الوافر	الميادينِ	شربــنـا في بـعـاديــنِ
77/7	۱۸	الصنوبري	الوافر	الجانبين	أراق سِـجالَـهُ بالرَّقتينِ
17/4	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	بالنَّيرانِ	جُـــرْدٌ بهــنَّ بـكــلِّ عــين جنَّة
44/4	۲	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	الصبيان	ولــربَّ فــتّــانِ الــلّـحـاظِ سألتُه
۸۸/۲	۲	الصنوبري	الكامل	المرجانِ	بسطت أناملُ لؤلؤٍ أطرافَها
۳۱/۲	4	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الكامل	ببيئه	قلبي رمـى عـمـداً بسهمِ لحظه
٧١/٢	*	الصنوبري	الكامل	بالبَينِ	مَن حاكمٌ بينَ النزمانِ وبيني
111/4	۲	الصنوبريّ	الكامل	أتانِ	وكاتَّما المرمار في أشداقها
147/7	٣	الشيخ حسين الحلبي	مجزوء الكامل	مني	يسا ابسن المسكسارم والسعُسلا
0٦/٢	*	الصنوبريّ	الخفيف	والريحانِ	زعسم السسوردُ أنسه هسو أبهسي
٦٧/٢	*	الصنوبريّ	الخفيف	السَّروَتانِ	حبذا الكرخ حبذا العمرُ لا بلْ
4/4	٤	الصنوبريّ	الخفيف	المملانِ	تـــركَ الظاعنونَ قلبي بلا قلبٍ
1.5/4	١	الصنوبريّ	الخفيف	الامتحان	من تحسلًى بغيرِ مناهبوفيه
٧٠/٢	٤		المجتث	البَيعتَينِ	بسديسر مسارت مسروثسا الس

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
۳۰۷/۱	٧	محمد بن مسعود الكواكبي	المديد	بالله	مـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
A4/Y	٣	الصنوبري	مجزوء الحفيف	٠٠٠.	عسلُسليسنسي بسمسوعسدي
٤٣/٢	۲	ا بن وهبون الأندلسـي	الطويل	اللَّها	لئن جماد شعر ابسن الحسين فإنَّها
1.9/4	١	الصنوبري	الكامل	ثناياها	تلك الثنايا من عقدها نُظِمَتْ
١٠٠/٢	١	الصنوبريّ	المنسرح	قُطراها	يـا خـيرَ مـــــــَــــمرَخِ لنائبةِ
£ £ A / 1	١		الكامل	أسرافما	إِنَّ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى فبنفسِهِ
AY1/Y	١٠٤	الصنوبري	مجزوء الرمل	سلاها	احبسا البعيب ش احبساها
1.1/4	١	الصنوبريّ	المنسرح	وعيناها	للغصنِ أعطافُها وقامتُها
۸٧/٢	٣	الصنويري	الطويل	مصلاهٔ	ولم أنْـــسَ مـا عايتُه مـن جَمالِه
YAA /Y	٧	أبو سليمان الخطابي	مخلع البسيط	هواهٔ	قد أولع الناس بالتَّلاقي
1.5/4	۲	الصنوبريّ	الوافر	عَصاهُ	أقلي لن يَحلَ اللّهووُ دارًا
112/7	۲	الصنوبريُّ	الكامل	وزُورَاهُ	يا والديِّ رعاكم الله
44 /1	٣	الصنوبري	السريع	فأذكَاهُ	يا نافخ الجمرة مُستعجِلا
1.0/7	\	الصنوبريّ	الخفيف	رآهٔ	كانَ يُعْدي بحسنِهِ فهو يُعْدي
_٣·٤/١ ٣·0	٥	محمد بن مسعود الكواكبي	الكامل	بعينِهِ	قـــــــاً بــادعــج مُقْلتيه وجَفْنِه
<b>TTV/</b>	١	ابن هبيرة	الكامل	بهِ	لا قسول عند آيسة المتشابة
141/1	10	محمد كامل الهبراوي	البسيط	أعنيهِ	له درُّ خــزالِ لا أُسَمِّيه

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
١٠٠/٢	١	الصنوبري	الطويل	الجدوى	فإن يُلتمَس يومًا حِجاكم فإنكم
1 - 1 / 7		الصنوبريّ	الطويل	الشَّكوَى	أكفُّ لسانَ الدّمعِ أن أشكوَ الهوى
۹۳/۲	۲	السريّ الرفاء	الوافر	نَزوا	إذا اختلجَتْ مناكِبُهُ لرقصٍ
£VT/1	۲	أبو الحسين الجزار	مجزوء الكامل	حوی	أطعمتنا التهمر اللذي
-71·/1	, e	أشجع السلمي	البسيط	وتمُضيْها	لا زلـتَ تنشر أعـيــاداً وتطويها
٤٢ /٢	١		البسيط	يُعانيها	لا يعرفُ الشُّوقَ إلا مَنْ يُكابِدُه
۸۸/۲	۲	الصنوبري	الوافر	يتَّقِيهِ	دخــولُ الــــّــارِ للمهجورِ خيرٌ
٤٦٤/١	۲	ابن الوكيل	السريع	عليٰ	يا متهمي في السقم كُنْ مُنْجدي
<b>1 1 1 1</b>	۲	الصنوبري	السريع	جناحيه	لله يــومّــا مــــدّ في صــــدرِهِ
112/4	٣	الصنوبريُّ	الخفيف	والِدَيْهِ	منعُوه أحسبٌ شيء إليه
_1/٢	4	الصنوبريّ	الخفيف	تتَّفيهِ	نلتَ في ذا الصّيامِ ما ترتجيهِ
70_78/4	٨	الصنوبريّ	الوافر	لجيا	أمسرر بديس مُسسرّان فأحيا
444/1	١		الكامل	لياليا	صُبَّتْ عليَّ مصائبٌ لوأنَّها
1.7/7	۲	ابن المعتزّ	مجزوء الكامل	كالبَهٔ	ك أنّ آذري ونَها
<b>*</b> 7/Y	Y	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	السريع	الحاشية	إن كسان يا أحبابنا قصدكم
148/4	۲		السريع	راقيا	بنى ابـن سيفا يوسف مسجداً

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القانية	صدر البيت
44/4	¥	بدر الدِّين بن حبيب الحلبي	الخفيف	البرايا	بين صـدغ الحبيب والجفن خالُ
1.4/4	۴	الصنوبريّ	المتقارب	الحتيا	أنبيس ظِباءِ بـوحـشِ الظّبا

## فهرس الأوزان المستحدثة

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	الوزن	القافية	صدر البيت
_Y9£/1	٨	محمدكامل الهبراوي	مخمس	محبتي	تزايدَ شوقي من غرامي وَلَوْعَتي
100/4	۲	محمد بن سيفا	مواليا	البيض	نحنا الذي قد ملكنا السمر ثمَّ البيض

\* \* \*

## فهرس عناوين الكتب الواردة في متن المقالات

الإبانة: ١٩٤/١.

.YEV/Y

إبراز الوهم المكنون، لأحمد بن الصدِّيق الغياري: ٢/٢٩٠.

الإتقان في علوم القرآن للسيوطي: ١٤١/١. الآجرُّ ومية: ١/ ٢٨٧، ١٣٥٢ ٣٥.

أجوبة ابن العربي للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢. الأحاديث المخرَّجة في الصحيحين التي تُكلِّم فيها بضعف وانقطاع للحافظ العراقي:

أحسن ما سمعته للثعالبيّ: ٢/ ١٠٠.

أحكام القرآن لابن العربي: ١٤٣/١.

أحكام القرآن للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

الإحكام لأحاديث الإلمام لابن بلبان الفارسي: 1/ ٤١٦.

الأحكام لمحب الدِّين الطبري: ٢/ ١٥١.

إحياء القلب الميت بدخول البيت للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.

إخبار الأحياء بأخبار الإحياء للحافظ العراقي:

أخبار الـدُّول وتذكار الأُوَل لابن حبيب الحلبي: ٢٠/٢.

إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي: ٢/ ١٥٧.

الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة لابن العديم: ١/ ٤٨٠، ٤٨٠.

آداب اللغة العربية لبروكلمن: 1/ ٣٦٩، ٥٢٠ .

آداب اللغة العربيَّة لجرجي زيدان: ٢/ ١٨، ١٧٧.

أدب الدنيا والدين للهاوردي: ١/ ٩٤، ٤٨٤، ٢/ ٢/ ٨٤.

الأدب لجعفر بن شمس الخلافة: ٢/ ٢٨٩. الأدب والإنشاء لأبي حيان التوحيـديّ: ٢/ ٢٠٢.

الأربعون المتباينة الإسناد في حديث أهل بغداد للدِّمياطي: ٢/٤/٢.

أربعون بلدانية للحافظ العراقي: ٢ / ٢٤٩. أربعون تساعية للحافظ العراقي: ٢ / ٢٤٩.

أربعون تُساعية للميدومي للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٩.

أربعون عشارية للحافظ العراقي: ٢ / ٢٤٩. إرشاد السّامع والقاري المنتقي من صحيح البخاري لابن حبيب الحلبي: ٢ / ٢١.

أسئلة القرآن لمحمد بن أبي بكر الرازي: 2٣٦/١.

أسباب نزول القرآن للواحدي: ١/ ٤٣٦.

الأشباه والنظائر في الفقه الحنفي لابن نجيم: ١/ ٢٨٨.

الإشعار بها للملوك من النوادر والأشعار لابن العديم: ١/ ٤٨٠.

الإصابة في أسماء الصحابة لابن حجر: ١/ ٤٤٣، ٢٢٩/١.

إصلاح المنطق لابن السُّكِّيت: ٢١٣/٢.

إصلاح غلط المحدِّثِين للخطابي: ٢/ ٢٨٢.

أطراف صحيح ابن حبان للحافظ العراقي: ٢٤٩/٢.

أطوار الغزل العربي لمصطفى الزرقا: ١/ ٣٤٤. الإعجاز والإيجاز للثعالبي: ٢/ ١٠٢.

أعجب العجب في شرح لامية العرب للزخشري: ٣٦٣/٢.

إعراب آيات من القرآن العظيم لابن خالويه: 1/ ٤٣٦.

إعراب بعض آيات من القرآن العظيم لجمال الدين ابن الحاجب: ١/ ٤٣٦.

الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي: ١/ ٤٩٨.

الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة الحنبلي: ١/ ٤٣١، ٢٠٩، ١٢٩، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٧، ٣١٩، ٣١٥، ٣١٩، ٣٤٧.

الأقوال الكافية والفصول الشافية للملك المجاهد على بن داود: ٢٠١/٢.

الإكليل للهمداني المعروف بابن الحائك: ٤٠٣/١.

الإكهال لابن ماكولا: ١/ ٤١، ٢٥، ٤٢، ٥٤٠، ٥٤٠، ٥٥.

الإلمام لابن دقيق العيد: ١/ ٢٤٥ / ٢٤٥ كم الإلمام المقدّس من الفيض الأقدس في حكم فاقد وقت العشاء من الأقاليم لحاجي خليفة: 1/ ٣٦٣.

أم القرى لعبد الرحمن الكواكبي: ٣١٣/١. الأم للشافعي: ١/ ١٩٤.

الإمتاع بحكم السماع للخيضري: ١٧/١. الإمتاع والمؤانسة لأبي حيَّان التوحيدي: ١/ ٣٧٩. ٣٧٩، ٣٧٩، ٥٢٥، ٢٨٧.

إنالة الطالبين لعوالي المحدّثين للشراباتي: ٢٩١،٢٦٢،٢٣٥/

الأنساب للسمعاني: ١٩٣/١.

الإنصاف للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.

الإنصاف والتَّحرِّي في دفع الظلم والتَّجرِّي عن أبي العلاء المعرِّي لابن العديم: ١/ ١٧٥، عن أبي العلاء المعرّي لابن العديم: ١/ ١٧٥، ١٨٧، ٣٨٧، ١٨٧٠ الأنسوار الجليَّة في مختصر الأثبات الحلبيَّة للطباخ: ٢/ ١٢٩، ٢٣٥، ٢٥٧، ٢٥٣، ٢٩١، ٢٩١،

إيساغوجي في المنطق: ١/ ٣٥١.

الاستعاذة بالواحد من إقامة جُمعتين في مكان واحد للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.

الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر الأندلسي: ١/٤٤٣.

الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحافظ الحازمي: ١/٤٣٨، ١٢٩/٠. ١٤٢،١٤١.

الاغتباط بمعرفة مَن رُمي بالاختلاط لسبط ابن العجمي: ٢٥٣،٢٥٢ / ٢٥٣، ٢٥٣ الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي: ١٨/١.

البارع لابن المنجم: ٢/ ١٩٤.

بدائع البدائه لابن ظافر الأزدي: ٢/ ٨٩. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني: ١/ ٢٧٧، ٢٨١، ٤١٨.

البداية والنهاية لابن كثير: ١/٣٣، ١٢٩، ١٢٩، ١٣٦ - ١٧٣، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٦٥، ٣٧٩.

برنامج أبي جعفر بن الزبير: ٢/ ٢٨٩.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب لابن العدیم: ۱/ ۳۷۹، ۴۶۶، ۴۹۵، ۴۹۲، ۴۹۵، ۴۹۸، ۳۰۰، ۵۰۰، ۴۰۰، ۵۰۸، ۱۰۱، ۱۷۰، ۲/ ۰۲.

بغية المستفيد في أخبار زبيد للديبع: ١/٤٠٤. بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي: ١/٤٩٧.

بلوغ الأرب في معرفة أحــوال العرب للآلوسي: ١٩٧/٢.

بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برجال الشمائل للَّقاني: ١/ ٤٤٣.

البيان الجميل لمحاسن القرآن الجليل للديباجي: ١٨/١.

تاج التراجم لابن قطلوبغا: ١/ ٤٢٠.

تاريخ أبي الفداء: ١/٣٣٣، ٧٧٤، ٤٧٧،

.171/

تاريخ ابن الخطيب= الدر المنتخب في تاريخ حلب، لابن خطيب الناصرية.

تاريخ ابن الدُّبَيْثي: ٢/٣٢٣.

تاريخ ابن السّاعي: ١/ ١٧٠، ٢٤٧.

تاريخ ابن العديم = بغية الطلب.

تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان.

تاريخ ابن سعيد المغربي: ١٢١/١.

تاریخ ابن عساکر: ۱/ ۳۲۲، ۵۰۹، ۲/ ۶۹، ۵۵، ۹۹، ۹۹، ۱۱۳، ۱۲۰.

تاريخ الإسلام للذهبي: ١/١٧٨، ١٩١،

777, 807, 777, 377, 7/ 83.

تاريخ البرزالي: ٢/ ٢١٥.

تاريخ الزمان للكبسي: ١/ ٤٠٤.

تاريخ الصابئ: ١/٢٤٣.

تاريخ الصفدي (مرتَّب على السنين): ١٦٧/١، ٢٥٣،

تاريخ القرماني: ١/٢٢٩.

تاريخ بغداد لابن النجار: ١/٢٠٢،٢١/ ١٢٠،

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١/ ٥٠٦، ٢٩١ / ٢٥٠٥

تاريخ ثغر عدن لأبي محمد عبد الله الطيب: ١/ ٤٠٥.

تاريخ كبير للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

تاريخ محمد عبده لرشيد رضا: ١٥٣/١.

تبريد حرارة الأكباد على فقد الأولاد لابن العديم: ١/ ٤٧٢.

التبصرة لابن الجوزي: ١/ ١٩٥.

التبصرة والتذكرة للحافظ العراقي: ٢/ ٢٣٣، ٥٠٠

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر: ١/ ٥٤١،٥٤١.

تبيين كذب المفتري على أبي الحسن الأشعري لابن عساكر: ٣٠٩/٢.

التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي: ٢/ ٢٥٢، ٢٥٢، ١٩٤.

تتمة تاريخ أبي الفدا لابن الوردي: ١/ ٢٣٣. التتَّمة: ١/ ١٩٤.

تجارب الأمم وتعاقب الهمم لمسكوية: ١/ ٢٣٢.

تحفة الأخبار في الحكم والأمثال والأشعار لحاجى خليفة: 1/ ٣٦٢.

تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمر قندي: ١/ ٢٨٢.

تحفة الكبار في أسفار البحار لحاجي خليفة: 1/٣٦٣.

تحية المسلّم المنتقي من شعر ابن المعلّم لابن حبيب الحلبي: ٢/ ١٩.

تخريج أحاديث الهداية للزيلعي: ١/ ٤٣٨.

تخريج أحاديث منهاج البيضاوي للحافظ العراقي: ٢٤٩/٢.

التدريب شرح التقريب للسيوطي: ١/ ٣٧٦، ٥٢٩، ٥٣٩، ٢٥٢، ٢٥٢، ٢٥٢، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦٩، ٢٥٩،

تذكرة الحفاظ للذهبي: ١/ ٣٧٥، ٣١٥، ٢/ ١٤٨، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٢٢، ٢٤٢، ٢٥٥، ٣٠٩.

تذكرة الصحابة في شعراء الصحابة لعبد الله

ابن محمد البخشي: ١/ ٤٢٠.

تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم لسبط ابن العجمي: ١/ ٢٥٤/ ٢٥٢.

تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه لابن حبيب الحلبي: ٢/ ٢٠.

تذكرة الـنــوادر من المخطوطات لهاشم الندوي: ١/ ٣٦٨، ٥٤٢.

التذكرة لابن العديم: ١/ ٤٦٩،٤٦٦،٤٦٩.

تراجم الأدباء لابن معصوم: ٢/ ١٧٠.

ترتيب مَن ذُكر بجرح أو تعديل في بيان الوهم والإيهام لابن القطّان للحافظ العراقي: ٢٤٩/٢.

ترجمة الأسنائي للحافظ العراقي: ٢٤٩/٢. ترجمة الحافظ ابن حجر للسخاوي: ١/ ٣٣١. تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق لداود الأنطاكي: ٢/ ٤٨.

التصحيف والتحريف لأبي الفتح عثمان بن عيسى البلطي: ١/ ٥٤٣.

تعاليم ابن تيمية الاجتماعية والسياسية لهنري لاوست: ٢٢٣/١.

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: ١/ ٤١٩.

تفسير الثعلبي: ١/ ١٩٤، ٤١٥.

تفسير القرآن الحكيم لمسعود الكواكبي: ١/٣١٥.

تفسير القرطبي لأبي عبـد الله القرطبي: ١/ ٣٦٦،١٩٥.

تفسير الكواشي المعروف بالتلخيص: ١/٤٣٧.

تفسير اللغة التي في مختصر المزني للخطابي: ٢/ ٢٨٠.

تفضيل زمـزم على كل ماء قليل وزمزم للحافظ العراقي: ٢/ ٣٤٨.

تقاطيف الجزار لأبي الحسين الجزار: ١/ ٤٨٨. تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٦.

تقريب التهذيب لابن حجر: ١٦/١٤.

التقريب للنووي: ١/ ٥٣٩، ٢/ ١٤٤، ٢٢٢، ٢٥٢، ٢٨٩.

تقويم التّواريخ لحاجي خليفة: ١/ ٣٦٢.

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح لزين الدين العراقي: ١/٣٧٤، ٤١٦، ٤١٦، ٢٢٢، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٢، ٢٣٢، ٢٣٢.

تكملة شرح جامع الترمذي للحافظ العراقي: ٢٤٩/٢.

التمثيل والمحاضرة للثعالبي: ٢/ ٨٤، ١٠٩. التمهيد لابن عبد البر: ٢/ ٢٧٠.

التنبيه للشيرازي: ١/ ١٩٤، ٢٤٢، ٢٥١،

التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح للزركشي: ١/ ٤٤٣.

تهذيب الأخلاق لابن مسكويه: ١/ ٩٥، ١٠٠، ١٤٨، ١٥٢.

توثيق عرى الإيهان في تفضيل حبيب الرحمن لابن البارزي: ١/ ٤٣٩.

التوشيح شرح الحاوي الصغير لابن حبيب الحلبي: ١/ ٤٣٩.

توضيح المصابيح للجزري: ٢٢٦/٢. ثَبَت الشيخ حسن العجيمي: ٢١٦/١.

ثَبَت الشيخ محمد بن عقيلة المكي: ١٦/١.

الثقافة الإسلامية للطبّاخ: ١ / ١٤٢.

ثهار القلوب للثعالبي: ١٠٣/١.

ثمرات الأوراق لابن حُجَّة الحموي: ١/ ١٧٢، ١٧٣.

جامع الأصول لابن الأثير: ١/ ٤٣٨.

الجامع بين الصحيحين للحميدي الأندلسي: ٢/ ٣٠٧.

الجامع لآداب الراوي والسامع للخطيب البغدادي: ١/ ٣٧٧، ٣٧٧.

جمع الجوامع في الأصول: ١/ ٢٨٩، ١٨. على جمل أحكام الفراسة لمحمد بن أبي بكر الرازي: ١٥٦،١٥٤.

جهينة الأخبار في ملوك الأمصار لابن حبيب الحلبي: ٢/ ٢٠.

الجوهرة في التوحيد لإبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني: ١/ ٣٥١.

حاشية الخضري على ابن عقيل: ١/ ٢٨٨. حاشية السعد على الكشَّاف: ١/ ٤٣٧.

حاشية الصَّاوي: ١/ ٢٨٨.

حاشية الصبّان: ١/ ٢٨٨، ٢٨٩.

حاشية على الدر المختار لابن عابدين الحسيني: ١/ ٢٨٤، ٢٨٤، ٢ ٢٣٤.

حاشية على المحرر في الفقه لابن عادل الحنبلي: ٣٦٧/١.

الحاوي الكبيرللماوردي: ١/١٩٤.

حُجَّة الله البالغة للدَّهلوي: ٢/ ٢٧٠.

حُسن المحاضرة للسيوطي: ٢٥٣/١، ٢/ ٥٩/ ١٣٣٠.

الحضرة الأنسيّة في الرحلة القدسيّة لعبد الغني النابلسي: ١/ ٢٣٩.

حكم أراضي مكة للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

حل العقال لعبد الله الحجازي الحلبي: ١٤٧/١.

حلية الأولياء لأبي نُعيم: ١١٣/١.

حواشي البجيرمي: ١/ ٢٨٧.

حواشي التَّلويح لحسن جلبي: ١/ ٢٨٤. الحواشي الدسوقية على المغني: ١/ ٢٨٨. حواشي قطب الدين على تفسير «الكشَّاف»:

حياة الحيوان للدَّميري: ٢/ ٦٦

1/ 573.

خاص الخاص للثعالبي: ٢/ ٩١.

الخريدة للعماد الكاتب: ١٢١/٢، ١٩٢،

خزانة الأدب لابن حُجَّة: ١/٣١،٥٤٣/ ٣١. خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي: ١/ ٤٣١. الخطط للمقريزي: ١/ ٢٤٩، ٢٤١.

خلاصة الأثر للمحبِّي: ٢١٨/١، ٣٦٠،

7/ 771, 771, 011, 011, 517.

خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة لنشوان الحميري: ١٣/١.

الخلاصة في علوم الحديث للطّبيي: ١/ ٢٧٠. خلافة الأئمة الأربعة لابن حجر الهيتمي: 1/ ٤٤٠.

الدرّ الثمين في شعر الثلاثة السلاطين: 07٧/١.

الدر الثمين في ذكر المناقب والوقائع لأمير المسلمين لحسن بن أحمد اليمني: ١/٤٠٤.

دَرُّ الحَبَب للرضيّ الحنبلي: ١/ ٢١٨، ٤٩٥، ٣٧٢/٢، ٥١٩.

الدّرّ المطابق في علم السوابق: ٢/ ٢٠٠.

الـدرُّ المنتخب في تاريخ حلب المنسوب لابن الشحنة ورجح الطباخ أنه لأبي اليُمْن البتروني: ١/ ١٨٠، ٢٠٧، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٠، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٧،

الدر المنتخب في تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية: ١/ ١٦٥، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٣٢، ٣٣٧، ٣٧٩، ٣٧٩، ٤٩٦، ٤٩١، ٤٩٧، ٥١٠.

الدرّ المنشّد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لعبد الرحمن العليمي العمري: ١/٣٦٧، ٣٢٧، ٤٢٨، ٢٠/٢

دُرَّة الأسلاك في دولة الأتراك لابن حبيب الحلبي: ٨/ ١٩،١٨،١٧،١١.

درجات مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود للدِّمِنْتي: ٢/ ٢٦٩، ٢٨٩.

الدرر السنيَّة في نظم السير الزكيَّة للحافظ العراقي: ٢٤٧/٢.

الدرر الكامنة لابن حجر: ٢٢٦/١، ٣٦٧، ٣٦٧.

الدرر الوهبيَّة في الأعمال الفرضيَّة الجدولية: ١/ ٢٩٢.

دستور العمل لإصلاح الخلل لحاجي خليفة: ٨/٣٦٣.

دفع الظلم والتَّجرّي عن أبي العلاء المعرّي لابن العديم: ١/ ٤٧٢.

دلائل النبوة للبيهقي: ١/ ٤٣٩.

دُمية القَصر وعصرة أهل العصر للباخرزي:

7/ 271, . 21, 721, 721, 321.

الديرة للخالديين: ٢/ ٦٣.

ديوان ابن الجزري: ٢/ ١٦٧، ١٦٨، ١٧١٠ ١٧٢، ١٧٩، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩

ديوان ابن العديم: ١/ ٤٨٢.

ديوان ابن سيفا: ٢/ ١٨٤.

ديوان الباخرزي: ٢/ ١٩١، ١٩٢.

ديوان البهاء زهير: ١/ ٤٨٧.

ديوان الصنوبري: ٢/ ٢٦.

ديوان الغزِّي: ٢/ ٥، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤،

.177.170

ديوان المتنبي: ١/ ٣٢٤، ٢/ ٤٤، ١١٠.

ديوان النابي: ١/ ٢٣٥.

ديوان فتح الله بن النحاس: ٢/ ١٨٦، ١٨٧. ديوان كشاجم: ٢/ ١١٥.

ديوان محمد مسعود الكواكبي: ١/ ٣٠٤.

ديوان مصطفى الزرقا: ١/ ٣٤٦.

الذخائر: ١/١٩٤.

الذخيرة لابن بسام: ٢/ ٨٩.

الذخيرة وكشف التوقيع لأهل البصيرة في تأويل الأحلام في الليالي والأيام: ١/ ٤٠٨.

الذريعة إلى مكارم الشريعة للراغب الأصفهاني: ١/ ٩٤.

ذو القرنين والسد. من هو؟ وأين هو؟ للطباخ: ١/٣٥٧.

ذيل الكاشف للذهبي لأبي زرعة العراقي: ١٧/١.

ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ١/٢٨٨، ٤٣١.

ذيل طبقات القرَّاء للذهبيّ: ٢/ ٢٢٧، ٢٤٢. ذيل على الميزان للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٧.

فهرس عناوين الكتب الواردة في متن المقالات

ذيْل على ذَيْل العبر للذهبي للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٧.

ذيل في تراجم الـرجـال لمحمد أفندي الكواكبي: ١٩٨/١.

ذيل مرآة الزمان للقطب اليونيني: ١/٣٥٨، ٤٩٨، ٤٧٦.

ذيل مشيخة القاضي أبي الحرم القلانسي تخريج ابن رافع للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢. ذيول تذكرة الحفاظ: ١/ ٥٣١، ٢٢٢/٢،

رجال سنن الدارقطني للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٩.

رجم الرّجيم بالسّين والجيم لحاجي خليفة: ٨/٣٦٣.

رحلة ابن بطوطة: ١/ ٢٢٢، ٢٢٤٢٨. رحلة أحمد أفندي الكواكبي: ١٩٨/١.

الردّ على أبي عبيدة فيها أخطأ في اختلاف النسب للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

الردّعلى عيسى بن أبان للطحاوي: ٢/ ١٣٣. وسالة ابن بُطلان إلى هلال بن الحسن: 17.7.

رسالة الدردير في البيان: ١٨٨٨/١.

رسالة الغفران لأبي العلاء المعري: ٦٣/٢. الرسالة المستطرفة في كتب السنة المشرفة للكتانى: ١/ ٥٤٨.

رسالة تحقق التوشّعات في كلام العرب: ٨/٢٢/١.

رسالة في توجيه قراءة ابن محيصن في الاستبرق وتحقيق كونها معرَّبة للبغدادي: ١/ ٤٢٢.

رسالة في علم النفس، للإمام الفخر الرازي: ٢/ ٣٨٩.

رسالة في معرفة أحوال الملوك والسلاطين لمحمد بن عبد الحقّ السبتي: ١٥٦/٢.

رشحات المداد فيما يتعلق بالصافنات الجياد للبخشي الحلبي: ١/ ٥٤٤، ٢/ ١٢٩، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٠١.

روح الروح فيها حدث بعد المئة التاسعة من الفتن والفتوح لعيسى بن المطهر: ١/ ١٠٤، ٤١٣،٤١١،٤٠٤.

الروضتين لأبي شامة المقدسي: ١/٧٧، ١٧٨.

رونق السّلطنة لحاجي خليفة: ١/ ٣٦٣.

الرياض النَّضِرة في فَضَائل العشرة لمحب الدِّين الطبري: ٢/ ٤٥٨.

ريحانة الألبا للخفاجي: ٢/ ٩٣، ٩٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٥.

زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية: ٢/ ١٣٦.

الزبد والضَّرب لرضي الدين ابن الحنبلي: ١/ ٢٥٧، ٩٩٥، ٥٠٨.

زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم: ١/ ٢٥٨، ٤٨٠، ٤٩٥، ٥١٥.

الزبور: ١/ ٤٣٦.

الزروقة في معرفة الخيل وأجناسها وأمراضها: ١/ ٢٠١.

زهر الآداب للحصري: ٢/ ٥٩، ٦١، ١٠٧. السبيل الأقوم في شرح الحزب الأعظم لصادق عاصم الحلبي: ١/ ١٤٧، ١٥٠، ١٥٧.

السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لمحمد ابن عبد الله بن حميد النجدي: ١/٣٦٧، ٣٦٨.

سحر العيون للبدري الدمشقي: ٢/ ٢٩.

السخاوية في علم الحساب لعبد القادر بن على السخاوي: ١/ ٢٨٧.

سرّ الفصاحة لابن سنان الخفاجي: 1/ 191. سراج الملوك للطرطويشي: ٢/ ٢٧٣.

السراجية في الفرائض للسجاوندي: ١/ ٢٨٧.

سفريشوع: ١٢١/١.

سفرنامة: ١/٢٧٢.

السفينة النّوحية في السكينة الروحيّة لأحمد بن خليل الخويي: ٢/ ١٦٩، ١٥٦.

سلافة العصر لابن معصوم: ١/٣٧١، ٢/ ١٦٩، ١٧١، ١٧٥، ١٨٥.

سلسلة الذَّهب فيها رواه الإمام أحمد بن حنبل عن الإمام الشافعي للحازمي الهمداني: 18۷/۲.

السلطان المبين في أصول الدين للكاساني: ١/ ٢٨٣، ٢٨٢.

سِلْك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي: ١/ ٥٥٠، ٢/ ٢٣٥، ٢٩٥.

سلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة: ١/ ٣٦٠، ٣٦٢.

السّمط النّمين في مناقب أمهات المؤمنين لمحب الدِّين الطبري: ٢/ ١٥٢، ١٥١، ١٥٢، ١٥٢، سنن الإمام أبي داود السجستاني: ١/ ١٤٤، ٧٥٣، ٣٥٧، ٢٦٢، ٧٦٧، ٢٦٨، ٢٨٢، ٢٨٩، ٢٨٩، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٢، ٢٩٠.

سنن الترمذي (الجامع): ٢/ ٢٤٩، ٢٦٦. السنن الكبير للبيهقي: ٢/ ٢٦٦.

سنن النسائي: ٢٦٦/٢.

السياسة لمحمد بن الصوفي: ٢/ ١٥٥.

سيف النصر في فتاوى أئمة العصر لإبراهيم ابن أحمد الملا الحلبي: ١٨/١.

شأن الدعاء للخطابي: ٢/ ٢٨٢، ٢٨٦.

الشافية نظم الكافية للبخشي الحلبي:

شرح المقامات للشريشي: ٢/ ٨٧.

شرح المناوي الكبير للجامع الصغير للجلال السيوطي: ١/٤٤٢.

ير ي شرح المنهج: ١/ ٢٨٨.

شرح بديعية البكرجي الحلبي: ١١١/٣.

شرح بديعية النابلسي: ٢/ ٤٢، ٩٨.

شرح تائية ابن الفارض للكاشي: ١/ ٤١٩.

شرح جمع الجوامع للمحلِّي: ١٩ ١٩. . شرح حاجي خليفة لمحمدية علي قوشجي:

/\٢٢٣.

شرح على البردة للبخشي الحلبي: ٢/٢١٧.

شرح لامية العجم للصفدي: ٢/ ٥٦،٥٦. شرح لمع الأدلة في قواعد أهل السنَّة لشرف

الدين التلمساني: ١٧/١.

شرح معالم أصول الفقه لابن الخطيب: ١/١٧.

شرح منظومة النسفي في الخلافيات لمحمد ابن محمد اللؤلؤي: ١٨/١.

شروط الأئمة للحازمي الهمداني: ٢/ ١٤٧.

الشروط الأوسط للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

الشروط الصغير للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

الشروط الكبير للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

شعب الأسانيد في رواية الكتب والمسانيد للكازروني: ٢/ ٢٩٨،٢٩٦. الشامل لابن الصبّاغ: ١/ ١٩٤، ٢٤٢.

الشِّجاج للخطابي: ٢/ ٢٨٢.

شــذرات الذهب لابن العهاد الحنبلي:

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١/ ٢٨٧.

شرح الآجرُّ وميَّة للسيِّد الدَّحلاني: ١/٣٥٢.

شرح الأزهريَّة مع حاشيتها للعطار: ١/ ٢٨٨.

شرح الأسهاء الحسنى للخطابي: ٢/ ٢٨٤.

شرح الأشموني: ١/ ٢٨٨، ٢٨٨، ٢٨٩.

شرح البرقوقي لديوان أبي الطيب المتنبي:

شرح البسَّامة للصعدي: ١/ ٤٠٤.

شرح التحرير: ١/ ٢٨٨.

شرح الجامع الصغير للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

شرح الجامع الكبير للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

شرح الخطيب الشربيني على مغني المحتاج: ١/ ٢٨٧.

شرح السعد على العزّي في الصرف: ١/ ٢٨٧.

شرح الشاطبية لابن القاصح: ١/ ٢٨٧.

شرح الشذور لابن هشام: ١/٢٨٧.

شرح القطر لابن هشام للفاكهي: ١/ ٢٨٧.

شرح المختصر للسعد: ١/ ٢٨٨.

شرح المصابيح لفضل الله التوربشتي: ١/٤٤٢.

شرح المفصَّل لمظهر الدين محمد: ١٩١٨.

الشفا للقاضي عياض: ١/ ٤٣٩.

الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاشكبري زادة: ١/ ٤٢٠.

شواهد التوضيح (شرح ابن الملقّن على صحيح البخاري): ١/ ٤٤١.

صبح الأعشى للقلقشندي: ١/ ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٣٣. الم

صحیح البخاري: ۱/۱۲۵، ۲۹۳، ۳۰۳، ۲۸۲، ۲۸۲.

الصلاة الوسطى للدمياطي: ٢/٢١٤.

الصَّلصَلة في الزلزلة للسيوطي: ١/ ٢٣٢.

الصُّور السَّمائيَّة لابن سهل الصوفي: 1/ ٣٧٩، ٣٧٩.

ضوء الصباح في الحثِّ على السياح لابن العديم: ١/ ٤٥٧، ٤٧٢.

الضوء اللامع للسخاري: ١/٢٢٩، ٣٦٧، ٣٦٧، ٤٤١، ١٩، ٥٤٥، ٢/ ٢٥٥.

طبقات الحنابلة لأبي يعلى ابن الفرّاء: ٢٠٩/٢. طبقات الشافعية لابن الصلاح: ١/ ٣٧٥.

طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٣٧٦، ٢/ ٢١٤.

طبقات الشافعية للسبكي: ١/٢٢٨، ٣٧٥،

7/ 731, 701, 171, 117, 717, 777,

**ግ**ሊየን ፖሊየ.

طبقات القراء للذهبي: ١/ ٢٢٧/٤٢٠٢.

طبقات المفسّرين للدّاودي: ١/ ٣٦٨.

طبقات المفسِّرين للسيوطي: ١/ ٣٦٨.

طراز المجالس للخفاجي: ١/ ٢٠٤٧٣. ٩١.

طرق حديث: (مَن كُنت مولاه فعَلِيٌّ مولاه) للحافظ العراقي: ٢/ ٣٤٨.

العبادات الخمس لابن هبيرة الحنبلي: ٣١٣/٢.

العِبَر في أسهاء من عبر للذهبي: ١/٣٢٣، ٢/ ٤٩.

عجالة المبتدي وفضالة المنتهي للحازمي الهمداني: ١٤٨/٢.

عرائس المجالس للثعالبي: ١/ ٢٣٧.

العزلة للخطابي: ٢/ ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦.

العسجد المسبوك فيمَن وَلِيَ اليمن من الملوك للخزرجي: ٢٠٦،٤٠٥،٤٠٣.

عشرون ثهانية للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٩.

العِقَد المُثْمِن فيمن اسمه عبد المؤمن للدمياطي: ٢١٤/٢.

العقود البرهانيَّة في علم الفرائض لمحمد بن حجازي الحلبي: ١/ ٢٩٢.

العقود الدّريّة في الدّواوين الحلبيّة للطباخ: ٢/ ١٢٩، ١٦٥، ١٦٧.

عقود اللآلي في الأسانيد العوالي لابن عابدين: ٢/ ٢٣٤، ٢٩٤. الفتاوي التاتارخانية: ١٨/١.

فتح الباري لابن حجر: ١/ ١٦٠، ٤٤٢.

فتح الغفار (شرح الشفا) لعمر الغُرْضي الحلبي: ١/٤٣٧.

فتح القدير شرح الهداية لابن الشهام: ٣٤٣/١. فتح المتعال في مدح النعال للمقري المغربي التلمسان: ١/ ٤٣٨.

فتوح البلدان للبلاذري: ١٤/١٥.

الفرائض للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

الفراسة لفليمون الحكيم: ١٧٩/، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٥.

فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن لعبد الواسع الواسعي اليهاني: ١/ ٤٠١.

الفروسية وركوب الخيل، ومعرفة أنواعها وعِلَلِها: ١/ ٢٠١.

الفصول الفكرية في النحو لعبد الله فكري: 1/ ٣٥١.

فضائل القرآن لابن كثير: ١٤٢/١.

فَضْل الخيل للدمياطي: ١/٤٤٤، ٢/ ١٣٩، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٧.

فضل الخيل وما فيها من الخير والنَّيل لأبي زرعة العراقي: ٢/ ٢٠٠.

الفضّل المزيد (ذيل بغية المستفيد في أخبار زبيد): ١/٤٠٤.

عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ لابن السمين الحلبي: ١/ ٤٣٦.

العمدة لابن رشيق القيرواني: ٢/ ٥١.

عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة: ٢/ ١٩٨.

عيون التواريخ لابن شاكر: ١٨٨/١.

غاية الاختصار في أخبار البيوتات العَلَويَّة المحفوظة من الغبار المنسوب لابن زهرة الحسيني: ١/ ٣٧٩، ٥٥٠.

غاية السول في خصائص الرسول لابن الملقن: ١/٤١٧.

غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة للوطواط: ١٠/٢،١٥٧،١٥١،٢٠١، عريب الحديث للخطابي: ٢/ ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤.

الغريبين للهروي: ٢/٣٨٣.

الغنية عن الكلام وأهله للخطابي: ٢/ ٢٨٤. فاتحة العلوم للغزالي: ١/ ٩٧، ٤١٩.

الفاصل بين الــراوي والواعي للحافظ

الرامهرمزي: ١٦/١.

فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني: ٢/ ٢٢٤، ٢٩٥.

الفهرست لابن النديم: ٢/ ٤٦.

الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي: ٢٨١/١، ٢٨٢،

فوات الوَفَيَات لابن شاكر الكتبي: ١٩٣/، ١٩٣، ٢٢٤ ٢٢٢، ٣٢١، ٢٧١، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٨٦، ٤٨٧. ٤٩٨،٤٨٧، ٢/٢٤، ٤٩، ٢١٣.

الفيصل في مشتبه النسبة للحازمي الهمداني: ٢ / ١٤٨، ١٤٨.

القاموس المحيط للفيروزآبادي: ١٦٠/١، ٢١٠.

قبائل الخزرج للدمياطي: ٢/ ٢١٤.

القُرَبُ في فضل العَرَب للزين العراقي: 1/ £27.

قُرَّة العيون في أخبار اليمن الـمَيْمون للدَّيْبَع: ١/ ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٦، ٤١٣.

قسم الفيء والغنائم للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

القَصْد والأَمم في التعريف بأنساب العرب والعجم لابن عبد البَر: 1/1.

قَطْرُ السَّيْلِ فِي أَمر الحيل للبلقيني: ٢ / ٢٠١. القلائد الهبراوية على المنظومة السملالية: ١/ ٢٩٢.

قواصم شبه الملاحدة: ١٨/١.

القواطع في أصول الفقه للسمعاني: ٢/٣٨٣.

قواعد الزركشي: ١٧/١.

الكاشف في معرفة من له ذكر في الكتب الستة للحافظ الذهبي: ١٦/١، ٣٩٩.

الكافي في العروض والقوافي للقنائي: ١/ ٢٨٨. الكامل لابن الأثير: ٢/ ١٢٠.

كتاب في القراءات للداني: ١/ ٤٣٧.

کشف الظّنون عن أسامي الکتب والفنون لحاجي خليفة: ۱/۲۰۶، ۳۲۳، ۳۲۸، ۳۲۸، ۲۰۱، ۴۲۹، ۲۱۹، ۲۲۱، ۲۰۲، ۳۲۵، ۲۷۷، ۳۵۱، ۲۵۱، ۲۲۱، ۲۰۲، ۱۰۲، ۲۰۲، ۲۲۲، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۰۲،

الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدّين للحافظ العراقي: ٢/٢٤٦.

كشف المروط عن محاسن الـشروط لابن حبيب الحلبي: ١٧/٢.

الكشكول للبهاء العاملي: ٢/ ٩٢.

كفاية الراوي والسامع وهداية الراثي والسامع ليوسف الشامي: ٢/ ١٢٩، ٢٣٣، ٢٣٥،

الكفاية في معرفة أصول الرواية للخطيب البغدادي: ١/ ٣٧٤.

الكلام على الأحاديث التي تُكلّم فيها بالوضع وهي في مسند الإمام أحمد للحافظ العراقي: ٢ / ٢٤٨.

الكلام على حديث: «الموت كفارة لكل مسلم» للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.

الكلام على حديث التوسعة يوم عاشوراء للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٨.

الكلام على صوم ستّ من شوال للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.

الكلام على مسألة السجود لترك القنوت للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.

كَلستان للشيخ سعدي: ١/ ١٧٢.

الكنايات للجرجاني: ٧/ ٩٥.

الكناية والتعريض للثعالبي: ٢/ ٩٧.

الكنز المظهر في استخراج المضمر، لابن الحنبلي الحنفي: ٢/ ٣٦١، ٣٧٢.

كنوز الذهب في تاريخ حلب للحافظ أبي ذر العجمي: ١/ ١٧٨، ١٩٥، ١٩٥، ٢١٧، ٢١٥، ٢٩١، ٢٩١، ٢٩١، ٢٩١، ٢٩٢، ٤٩٢.

الكواكب الدراري في شرح البخاري للكرماني: ١/ ٤٤٠.

الكواكب المُضيَّة: ٢/ ١٦،١١.

الكوكب الساري في حقيقة الجزء الاختياري لعبد الغني النابلسي: ١٧/١٤.

الكوكب الوقّاد من كتاب الاعتقاد لابن حبيب الحلبي: ٢/ ٢١.

لب اللباب في معرفة الأنساب للسيوطي: ١/ ٤٢٠.

اللباب في علم الكتاب لابن عادل الحنبلي: ١/٣٦٥.

اللباب في معرفة الأنساب لأبي الحسن بن إبراهيم الأشعري: ١٩١٦.

لجنة حفظ الآثار العربية بمصر لمكس هرتس بك: ١/ ١٧٢.

لحظ الألحاظ ذيل طبقات الحفاظ لابن فهد الهاشمي المكيّ: ٢/ ٢٤٢، ٢٥٥.

لسان العرب لابن منظور: ١٩٦/١.

اللطائف السنية في أخبار المملكة اليهانية لبدر الدين محمد بن إسهاعيل الكبسي: ١/ ٤٠١، الدين عمد بن إسهاعيل الكبسي: ١/ ٤٠١،

لمع الأدلة في أصول الدين، لإمام الحرمين: ١/٤١٧.

اللمعة في أحكام البدعة للسعدي: ٢/ ٢١٥. لوامع أنوار القلوب في جوامع أسرار المحب والمحبوب لعزيزي بن عبد الملك المعروف بشيذلة: ١/ ٣٧٩، ٣٣٥.

لوامع النُّور لحاجي خليفة: ١/٣٦٣.

المؤتلف والمختلف في أسهاء نقلة الحديث لعبد الغني بن سعيد الأزدي: ١/٧٤٠، ٥٤٨.

المؤتلف والمختلف في البلدان للحازمي الهمداني: ٢/ ١٤٨.

المؤتلف والمختلف لمحمد بن طاهر المقدسي: 1/ ٥٥٠.

ما اتفق لفظه وافترق معناه للحازمي الهمداني: ١٤٦/٢.

مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط: ١/١٩٩/٢/١٩٩١.

المبسوط للسَّرَخْسي: ١/٣٥٨.

مثلثات الأزهري: ١٩١١.

مثلثات العجلوني: ١٩١١.

مثلثات قطرب: ١/ ٤١٩.

المجسطى لبطليموس: ١/ ٣٨٤، ٣٨٤.

عِلْةَ الْأَحْكَامِ الْعَدَليَّةِ: ٢/ ٣٠٢.

بجلة الاعتصام الحلبية: ١/ ٤٣٤، ٢/٨.

مجلة الجامعة الإسلامية الحلبية: ١١٠/١،

.088,014,849

مجلة الزهراء المصرية: ١/ ٢٦٠، ٢/ ١٢٥.

مجلة العاديات الحلبية: ١/٣٥٨.

مجلة الفتح المصرية: ١/٣١٦.

مجلة المجمع العلمي العربي: ١/١١،١١٧،

0VI. PPI. 7YY, 7+7, 1YY, V07, FAT, 013, AY3, 3Y6, AY6, Y\11, Y0Y.

مجلة المعارف: ١/٥١٥.

عجلة المقتبس الدمشقية: ١/ ٣٨١، ٣٦٣.

مجلة الهلال المصرية: ١/٢٠٤،٢/٠٠٠.

مجمع الأحباب وتذكرة أولي الألباب للشريف محمد بن الحسن الواسطى: ١/ ١٩٥.

مجمع الزوائد لنور الدين الهيثمي: ١/ ٣٦٨.

المجمع المؤسَّس للمعجم المفهرس لابن حجر: ١/ ٣٣١.

المجموع المُذْهَب في قواعد المذهب لابن كيكلدي العلائي: ١٨/١.

مجموعة العُرْضي: ١/، ٢/،١٠، ٢٣، ٣٢، ٣٢. ٣٤، ١٢١، ١٢٦، ١٧١، ١٧٥، ١٨٥.

مجموعة النَّسب الجدولية: ١/ ٢٨٨.

محاسن المساعي في مناقب الإمام الأوزاعي لأحمد بن محمد الموصلي: ٣٧٩/١، ٤٤٥، ٥٤٥.

المحاضر والسجلات للطحاوي: ٢/ ١٣٣. محاضرات الأبـرار لمحيي الدين بن عربي:

.044/1

محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني: ٢٦٣،١٠٠،٩٩،٩٢،٦٠

عجَّة القُرب إلى عبة العرب للحافظ العراقي: ٢ / ٢٤٨.

تَحْضَ الـمَحْض لابن الجوزي: ٣١٣/٢.

محمدية في علم الهيئة لعلي قوشجي: ١/ ٣٦٢.

مختصر أخبار الخلفاء لابن السَّاعي: ١/ ٥٥٢.

مختصر السيرة النبوية للدمياطي: ٢/ ٢١٤.

مختصر تاريخ الذهبي للعلامة أحمد بن الملا: ١/ ١٨٧.

مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس لعبد الباسط العلموي: ١/ ٢٥٤.

مختصر تهذيب الكهال للمزي اختصار الشيخ الخطيب القرصي: ١٧/١.

مختصر درة الأسلاك لابن قاضي شهبة:

مختصر طبقات الحنابلة للكمال الغزي: 1/ ٣٦٧.

المختصر للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

مختصر موضوعات ابن الجوزي للبدر بن سلامة: ٤١٦/١.

مخطوطات الموصل لداود الجلَبي: ١/ ٢٥٤، ٢٥٥، ٥٠٥، ٥٠٥، ٢/ ٢٨٦، ١٩٢، ٢٨٦. المدخل في علم الحديث للحاكم: ١/ ٤١٦. المدهش لابن الجوزي: ١/ ٣٧٩، ٣٨٦.

مدينة العلوم للأرنيقي: ١/ ٢٨٢.

مراتب السعادات لابن مسكويه: ٩٦/١. مراد المرادومواد المواد لابن العديم: ١/ ٤٨٠. مروج الذهب للمسعودي: ١/ ١٣٥.

مسألة في الردعلي المجبرة: ١٨/١.

مسألة قص الشارب للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٨.

مسالك الأبصار في عمالك الأمصار لابن فضل الله العمري: ١/ ٢٣٨، ٢٧٨، ٤٧/، ٥٦، ٦٢.

المستدرك للحاكم: ١/ ١٤١، ٢/ ٢٤٩، ٢٧٠. المستصفى في الأصول للغزالي: ١/ ٤١٧.

المستطرف للأبشيهي: ٢/ ٨٥، ٨٦.

مسند الإمام أحمد: ٢/ ٢٤٨.

مسند الإمام الشافعي: ١٩٤/١.

مشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد الأزدي: ١/ ١٦/١، ٥٤٧، ٥٤٧.

مشتبه النسبة للذهبي: ١/ ٢٨٤، ٥٤١.

مُشكِل الآثار للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

مشيخة ابن القاري عبد الرحمن للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٩.

مشيخة القاضي ناصر الدين بن التونسي للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٩.

المصباح على مقدمة ابن الصلاح للطباخ: ١/ ٣٧٤، ٢/ ٢٣٦.

مَطَالع البدور في مَنَازل السرور للغزولي: ٢/ ٣١، ٥٠، ٨٧، ١١١.

معادن الذهب للعُرْضي: ١/ ٢٦٨.

معالم أصول الدين للفخر الرازي: ١/ ٤١٧. معالم السنن للخطابي: ١/ ٣٥٧، ٤١٥، ٥٣٨، ٢/ ١٢٩، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠،

777, 377, 787, 787, 387, 887.

معاني «أنـزل القرآن على سبعة أحرف» للرازي المقرئ: ١/ ٤٢٢.

معاني أهل البيان من وفيات ابن خلكان لابن حبيب الحلبي: ٢/ ٢١.

معاني الآثار للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

معاني الشعر لأبي عثمان الأشنانداني: ٣٠٣/١. معاني الشعر لابن قتيبة: ١١٣/١.

معاهد التَّنصيص لعبد الرحيم العباسي: ٢/ ١١٤، ١٢٣، ١٢٣.

المعتمد في المعتقد للكاساني: ١/ ٢٨٣.

معجم ابن الحاجب، لعز الدين عمر بن محمد الأميني: ٢/ ٢٤١

معجم الأدباء لياقرت الحموي: ١/١٨٧، ١٩٣، ١٨٧، ٢٨١، ٢٨١، ٢٨١، ٢٨١، ٢٨١، ٢٨١، ٢٨١،

معجم البلدان لياقوت الحموي: ١/١٢١، ١٢١، ١٢٢، ٢٤٠، ٢٤٠،

معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف إليان سركيس: ١/ ٥٥١، ٢/ ٣٠٤.

معجم شيوخ الدمياطي: ١/ ٤٧٨، ٢/ ٢١٢، ٢

معجمٌ مشتمل على تراجم جماعة من القرن الثامن للحافظ العراقي: ٢٤٩/٢.

المعرب (المعربات) للجواليقي: ١/ ٤٢١، ٩٧/٢،٤٢٢.

معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله النيسابوري: ١٩٣٦/١.

معرفة ما يجب للشيوخ على الشباب للحازمي الممداني: ١٤٨/٢.

معيار الدول ومسبار الملل: ١/ ٣٦٤.

المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٦.

المغني لابن هشام: ١/ ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩.

مفاتيح الدجى شرح المصابيح: ٢٦٦٦/٢.

مفتاح السعادة لطاشكبري زاده: ٢/ ١٥٥.

مفردات القرآن للراغب الأصفهاني: ١٤٨/١.

المُفْهِم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي: ١/ ٤٣٧.

مقامة الخيل والإبل لابن حبيب الحلبي: ٢/ ٢٢.

المقامة الطردية لابن حبيب الحلبي: ٢/ ٢٢. مقامة الوحوش لابن حبيب الحلبي: ٢/ ٢١.

المقتبس من الفوائد العونيَّة لابنُ الجوزي: ٣١٣/٢.

المُقْتَصِد لابن هبيرة الحنبلي: ٣١٣/٢.

مقدمة ابن الصلاح= علوم الحديث.

المقدمة الغزنويَّة للغزنوي: ١/ ٢٨٢.

مقياس النبراس لابن حبيب الحلبي: ٢ / ٢٢. ملخص درّة الأسلاك لابن خطيب الناصرية:

.14/4

مَن غاب عنه المطرب للثعالبي: ٢/ ٥٩، ٨٨،

منار الإسعاد في طرق الإسناد لعبد الرحمن الحنبلي الشامي: ٢٩/١، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٢٢، ٢٦٢،

مناسك الحج لابن الصلاح: ٢٣٨/٢.

مناقب أبي حنيفة للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

مناقب بغداد المنسوب لابـن الجــوزي: ١/ ٣٧٩، ٤٢٧، ٤٢٨.

المنبهات السبعيات المنسوب لابن حجر:

۱۰۶/۱.

منتخب من تهذيب الكمال لعماد الدين بن أبي المجد الحنبلي البعلبكي: ١/ ٤٤٠.

المنتظم لابن الجوزي: ١/ ٢٣٠.

منتقى درة الأسلاك لابن قطلوبغا: ٢/ ١٨. منظومة ابن الشحنة في الفقه: ١/ ٤١٨.

منظومة الصبَّان في علمَي العَروض والقوافي: ٨ ٢٨٨/١.

منظومة في الوفق المثلث الخالي الوسط والعامر الوسط: ٢٩٢/١.

منظومة في غريب القرآن العزيز للحافظ العراقي: ٢٤٧/٢.

منع الموانع عن جمع الجوامع للسبكي: ٢/ ٢٨٠.

المنهاج للحليمي: ١/٤٤٣.

المنهج الأحمد للعليمي: ١/٣٦٧، ٤٢٨، ٢/٣٠٩.

المنهل الصَّافي لابن تغري بردي: ٢/ ٩، ١٧، ٢٢.

المهذّب للشيرازي: ٢/ ١٤٨، ٢٣٧.

مواسم الأدب لجعفر البيتي: ١٠٣/٢.

المورد الهني في المولد السَّني للحافظ العراقي: ٢٨/٢.

المولد المسعودي لمسعود الكواكبي: ١/ ٣١٥. ميزان الاعتدال للذهبي: ١/ ٣٧٥.

ميزان الحق في اختيار الأحقّ لحاجي خليفة: ١/ ٣٦١، ٣٦٢.

النَّجمُ الثَّاقب في أشرفِ المناقب لابن حبيب الحلبي: ٢/ ١٦.

النجم الوهّاج في نظم المنهاج للحافظ العراقي: ٢٤٧/٢.

النجوم الشارقات في ذكر بعض الصنائع المحتاج إليها في علم الميقات للأرميوني: ٢٦٦،٤٢٥.

نزهة الأبصار والأسماع في أخبار ذوات القناع: ٨٨/٢.

نزهة الألبَّاء للأنباري: ٢/ ١٢٠.

نزهة الأنام في محاسن الشام للبدري: ٢/ ١١. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي: ٧/ ٥٠٩.

نسيم الرياض في شرح الشفا للقاضي عياض للشهاب الخفاجي: 1/ 8٣٩.

نسيم الصَّبا لابن حبيب الحلبي: ١/ ٢٩٥، ٨/٢، ١٣،١٣،١.

نَشْرُ المحاسن اليهانيَّة في خصائص اليمن ونسب القحطانيَّة للديبع: ١/ ٤١٣،٤٠٨،٤٠١.

النشر في القراءات العشر للجزري: ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧.

نصاب الاحتساب لعمر بن عوض السنامي: ١/ ١٨ / ٣٣٠.

نظم الاقـتراح لابن دقيق العيد للحافظ العراقي: ٢٤٧/٢.

نغبة البيان في تفسير القرآن للسهروردي البكري: ١/ ٤٣٥.

نَفَحات الأرَج من كتاب تبصرة أبي الفرج لابن حبيب الحلبي: ١٩/٢.

نفحات الأزهار لعبد الغني النابلسي: ٨/٢.

النموذج للعُرضي (الأنموذج): ١/٢٦٠، ٤٦٠). ٤٦٠، ٤٦٠

نهاية الأرّب للنُّويريّ: ٢/ ٤٧، ٦٣، ١٠٧،

نهر الذهب للغزِّي: ١/ ٢١٨، ٢١٩، ٣٣٥، ٢٣٢، ٢٦٨، ٢/ ٢٢.

النهر لأبي حيان الأندلسي: ١/ ٤٣٥.

النوادر الفقهية للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

النّور الجليّ في النّسب الشّريف النّبويّ لحسن عبد الله البخشي: ١/ ٥٥٠.

هُدَى مهاة الكلَّتين لابن النحاس الحلبي: ٢ ٣٦٤.

الوصايا للطحاوي: ٢/ ١٣٣.

يتيمةِ الدَّهر للثَّعالبيّ: ١/ ٣٢٢، ٧/٥٥، ٩٢، ١٩٢، ١٩٤، ٢٨٣، ٢٨٩.

# فهرس الأماكن

الأتابكية: ١/ ٢٧١.

أخترين: ١/٩،١٧٨. ١٧٩.

آذربیجان: ۲/ ۱۹۲، ۱۹۲.

آذنة (أطنة): ١/ ٥٠٩.

إربل: ٢/ ٢٣٨، ٢٤٢.

الأردن: ١/ ١٣٢، ١٣٥، ١٣٥.

أريحا: ١/ ١٢٠، ٣٣٤.

أزمير: ١/ ٣٠٤.

أسبانيا: ٢/ ١٤٢.

إستانبول: ١/١١٢، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٣،

7.01 1.00 1.00 1.00 1.00 1.00

7/31,377.

الأستانة = إستانبول.

الإسكندرونة: ١/ ١٨٠.

الإسكندرية: ١/٣٠٢، ٢٧٤، ٢٧٣، ٣٠٤، ٥٠٤، ٤٠٠

. ۲۷۳

الأسكوريال: ١/٣٦٩.

أصبهان (أصفهان): ١/٣٢٤، ٢/ ١٤٦. ١٤٧.

أغهاد: ١/ ٤١٠.

أكسفورد: ١٩/٢،٣٥٨، ٢/ ١٩.

إنجلترا: ١/١١١.

الأندلس: ٢/ ٢٤٦،١٤٢.

أنطاكية: ١/ ١٧٥، ١٧٦، ٣٣٣، ٢٦٤،

7/ 53 3 4 . 1.

أورويا: ١١/ ٣٦٨، ٢٢٥، ٢/ ١٩.

إيطاليا: ١/٢٢٥.

باب التبّانين: ١/ ٢٥١.

باب الجابية: ١/ ٢٣٨، ١٥٥.

باب الجنين: ١/ ٢٥٣.

باب الخوّاصين: ١/ ٢٥٣.

الباب الصغير: ١/ ٢٢٨، ٢٢٩.

باب العراق: ١/ ٢٦٧.

باب القلعة: ١/ ٢٧٠.

.400 .444

بطرسېرج: ۱/ ۳۸۱،۸۰۵، ۵۱۰.

بعاذين: ۲/ ۷۴.

بعلبك: ١/ ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ١٠ ٥١٣،٥٠.

بغداد: ۱/۱۲۱، ۱۲۸، ۱۷۱، ۱۷۱، ۱۷۲،

771. 671. 5.7. .17. 717. 737.

737, 337, 737, 737, 7.77, 777,

VYY, 1575, PVY, VPY, Y+3, +13,

VY3, AY3, AY3, YV3, 3V3, FV3,

VV3, PA3, •P3, FY0, 100, Y\AF,

781, 717, 317, 017, PT7, .37,

337, 077, 577, 477, 787, 417,

117, 17, 777, 777, 007, 707, 807.

بكفالون: ٢/٨٢١٦، ٢١٨.

بكهام: ١١١١/١.

البليخ: ١/ ٢١١، ٢/ ٦٥، ٦٦، ١١٣٠.

بندر حرقيفو: ٣٠٦/٢.

بيت المقدس: ١/ ١٣٢، ١٧١، ١٧٧، ١٧٨،

PV137X13V7Y130337/137.

بسروت: ۱/۱۲۳، ۳۱۹، ۳۲۲، ۳۲۷،

· 77, 177, 707, 307, 0P3, 0.0,

.140/7 .011

بيسان: ١/ ١٣٥.

باب المقام: ١/ ٢٧٠، ٢٧١.

باب النيرب: ١/ ٢٠١، ٢٧٠، ٤٩١، ٤٩٢،

.74/4

باب قنسرین: ۱/ ۱۹۵، ۲۷۰، ۲۹۱.

بابلا: ۲/ ۲۳.

باخرز: ۲/۱۹۳.

باریس: ۱/۲۰۶، ۳۸۱، ۵۰۳، ۵۰۴،

.144.14.14/1.04.00.0

باسلين: ٢/ ٧٤.

باشقلیشا: ۲/۷۶.

باصفرا: ۲/۳۷.

بالس: ١/ ٢١١/، ٣٥٨، ٩٠٥.

بانقوسا: ۲/ ۲۲، ۷۷، ۳۰۶.

البحرين: ١/ ١٤٣، ١٤٣.

براقين: ١/ ٤١٠.

برج أبي الحارث: ٢/ ٧٥.

بركة التل: ٢/ ٧٥.

برلین: ۱/۳۰۲، ۲۰۳۰، ۵۶۴، ۵۶۰،

7/21, 21, 11, 17, 17, 171.

بزاعة: ١/٩٠٩.

بست: ١/٣٧٣، ٢٧٥، ٢/١٧٢، ١٨١،

747, 347, 747.

بشر (جبل): ١٧٤/١.

البصرة: ١/١٤٢، ٢٩١، ٤٥٠، ٤٥٠،

البيهارستان النورى: ٢/ ٢٣٨.

بينون: ١/١١٤.

تدمر: ١/ ٢٣٢.

تركستان: ١/ ٢٨٤.

التكية الإخلاصية: ١/١١٢، ١٩٩، ٣٧٩،

تكية الشيخ أبي بكر: ١/١٩٦، ٢٠١، ٣٦٥.

التكية المولوية: ١/ ١٩٦، ٥٣٣، ٢/ ١٥٢.

تكية بابا بيرم: ١/ ٢٨٨.

تنیس: ۲/۲۱۳،۲۱۲.

تيزين: ١/ ١١٥.

التِّيه: ١/٠/١.

جامع أوغلبك: ١/٤٠٣.

الجامع الأحمدي: ٣٠٦/٢.

الجامع الأزهر (الجامعة الأزهرية): ١/ ٢٥٠،

جامع البهرمية: ١/٢٦٦.

جامع الحاج موسى: ١/ ٢٧٠.

جامع الحيات: ١/ ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٦٩.

جامع الرومي: ١/ ١٩٥.

جامع الزيواني: ١/٥٠٧.

جامع السروي: ١/ ٢٢١، ٢٧٠.

جامع السكاكيني: ١/ ٢٠١.

جامع السلطان أويس: ١/ ٥٣٣، ٢٨٦/٨.

جامع السلطان محمد الفاتح: 1/ ٣٦١.

جامع الشيخ معروف: ١/٢٦٦.

جامع القرويين: ١/ ٣٠٣، ٤٤٥.

جامع القصر: ١/ ١٤٧، ٢/ ٢٥٤.

الجامع الكبير الأموي: ١/ ١٧٦، ١٧٨، ١٧٨، ١٩١، ١٩١، ١٩٢، ١٨٠، ١٧٨، ١٧٨، ١٨٠، ٢٣١، ٢٣٢،

• ٤٢، ٢٢١، ٢٢١، ٣٤٣، ٥٨٣، • ٤٤.

جامع دمشق: ۱/ ۱۲۲، ۲۳۷، ۲۳۹، ۲٤۰، ۲/ ۱۶۱.

جامع دنکز: ۱/ ۳٤۲.

جامع طرابلس الكبير: ١/ ٣٣٠.

جامع مدرسة الطرنطائية: ١/ ٤٩٢.

جامع مسكنة: ١/ ٢١٤.

جامع منكلي بغا: ١/ ١٩٥.

جامع یشبك: ۱/۲۲۲.

جامعة أكسفورد: ١/٣٥٨.

الجامعة السورية: ١/ ٣٣٦.

جامعة عليكرة: ١/١٠٥.

جبل إفرايم: ١٧١/١.

جبل اللكام: ١/ ٢١٢.

جبل جاعش: ١٢١/١.

جبل جوشن: ۲/۲۹، ۱۰۸.

جبل سمعان: ١/٣٢٩.

جبل عكار: ٢/ ١٨٢.

جبل قاسيون: ١/٣١٩.

جزيرة أقريطش: ١/ ٣٦٢.

جزيرة ابن عمر: ٢/ ١٦٨، ٣٥٧.

جزيرة العرب: ١/١٤/١.

جزيرة قبرس: ٢٧٣/١.

الجزيرة: ١/ ٢١٠، ٢٤٢، ٢٥٢، ٩٧٥، ٩٧٥، ٢٥٢،

جمعية إحياء المعارف النعمانية: ١/٣٥٨.

جمعية الإخاء العربي: ١/١٠٣.

جمعية الاتحاد والترقي: ١/ ٣٥٢.

جمعية البر والأخلاق الإسلامية: ١/ ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٥٨.

جمعية دار الأرقم بحلب: ١١٨/١، ٢٦٣، ٣٣٤، ٣٣٣.

جعية عاديات حلب: ٢٥٨/١.

الجمهورية السورية: ١/ ٣٥٥.

جنيف: ١/ ٥٤٥.

الجومة: ١/ ١١٥.

الحبشة: ٢/٦٠٦.

الحجاز: ۱/۲۹۰، ۲۹۱، ۲۰۳، ۲۳۳، ۱۳۳، ۱۵۳، ۲۵۳، ۸۵۳، ۱۷۱، ۱۹۵، ۲/۷۱، ۱۵۱، ۱۵۱، ۱۲۰، ۲۸۱،

حران: ١/ ٧٥٤، ٥٧٤، ٢٤١/٢

الحرم المكي: ٢/ ١٥١.

الحرمين الشريفين: ١/ ٢١٧، ٣٠٢، ٩٠٤، ٤١٧، ٢/ ١٩٢/ ٢٤٨، ٢٤٨.

حصن کیفا: ۱/ ۲۷۵، ۲۷۵، ۲۹۵.

حلب (الشهباء): ١/١١، ١١٨، ١٤٣٠ 331, 171, 771, 071, 771, 771, . 171, 171, 771, 371, 371, 671, 7Y12 YY12 AY12 PY12 + A12 TA12 VAL: PAL: +PL: 1PL: YPL: YPL: 3P1, 0P1, TP1, VP1, ..., Y.Y. 7.7, 5.7, ٧.7, ٨.7, ٣17, \$17, 017, F17, V17, A17, P17, \*YY, 177, 777, 377, 177, 777, 777, 377, 077, 877, +37, 707, 007, 50Y, VOY, A0Y, 17Y, 17Y, 17Y, 777, 377, 077, VFY, AFY, PFY, YYY, YAY, YAY, 3AY, 0AY, YPY, 7P7, AP7, ++7, 1+7, 7+7, 7+7, F. 7, . 17, 117, P17, . 77, 777, 777, 377, 777, 777, .77, 177, የዋዋ, ዋዋዋ, ያዋዋ, ሮዋዋ, ∨ዋዋ, ሊሞዋኑ P77, ·37, /37, 737, 737, 337, 737, P37, 07, Y07, Y07, 307, VOT, AOT, POT, 177, 377, OFT,

PFT: 177: 377: F77: P77: 0AT: **FAT, AAT, PAT, • PT, 1 PT, 1 PT,** 3PT, FPT, VPT, 0+3, 113, 713, 013, 513, 613, 173, 773, 673, 773, 673, 773, 773, 873, 433 133, 733, 333, 633, F33, V33, A33, +03, 103, 203, 003, 503, YOB: + FB: YFB: YFB: 1 YB: 6 YB: 743, 443, A43, P43, +A3, TA3, VA3, +P3, YP3, 0P3, FP3, VP3, 193, 100, 700, 700, 300, 000, ٧٠٥، ٨٠٥، ٩٠٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، VIO, AIO, PIO, .70, IYO, YYO, 370, 070, F70, V70, P70, +40, 770, 070, 770, 770, 730, 730, \$\$0, .00, 100, Y\X, .1, 11, YI, V/, · Y, 37, /3, Y3, 03, F3, V3, P3, 70, 17, 77, 77, P7, 17, 17, ۸۷، ۹۷، ۸۸، ۲۸، ۸۸، ۵۰۱، ۸۰۱، 711, 011, 171, 371, 071, 731, 131, 701, 001, VOI, +FI, 0FI, 771, 771, 771, 171, 771, 771, 371, 771, 771, 771, 771, 371, VA() + P() (P() (+Y) Y(Y) F(Y)

V/Y, /YY, YYY, 3YY, 0YY, TTY,

الحلة: ٢/ ٢٢٦.

حاة: ١/ ٢٠٨، ٣٣٣، ٢٣٣، ٧٤٣، ٢٠٥، ٣١٥، ٢١٥، ٢/ ١٢٨، ١٧٣، ٢١٢، ٢٢٢. حمام الفارقاني: ٢/ ٢٣٢.

حمص: ۱/ ۱۰۵، ۲۲۲، ۲۳۱، ۲۳۲، ۱۹۵۰، ۳۱۵، ۲۳۳، ۲۳۸.

حیدر آباد الدکن: ۱/۱۱۲، ۳۶۸، ۵۱۰، ۱۶۱، ۲/ ۱۶۱.

خان التتن: ١/ ٢٦٥.

خان الكمرك: ١/٢٠٢.

خانقاه شيخو: ٢/ ٢٣٢.

خراسان: ۲/۱۲۱، ۱۲۱، ۲۱۰، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۸۱.

خزانة أحمد تيمور باشا: ١/٣٦٧، ٤٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤.

خزانة أحمد زكسي باشا (الخزانة الزكية): ١/ ٣٠٤، ١٢٥/ ٢٠٥٥، ٣٠٤. خزانة آل الرفاعي: ١/ ١٩٩.

خزانة أياصوفيا: ١/ ٥٤٢.

الخزانة الأنستاسية: ١/ ٣٠٤.

خزانة المدرسة الطرنطائية: ١/ ٢٠١.

خزانة برلين: ١/٣٠٤.

خزانة جامع السكاكيني: ١/ ٢٠١.

خزانة سيف الدولة: ١٩١١.

خزانة طوب قبو: ١/٣٠٣.

دائرة النفوس: ٢/٢٠٣.

دابق: ۱/۱،۵۰۱ه.

دار البطريكية المارونية: ١٩٩١.

دار الحديث الأشرفية: ١/٨٦١، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٥، ٢٢٧، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٢٧، ٢٧٧، ٢٣٧، ٢٣٧، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤١.

دار الحفاظ: ۱/ ۱۹۱، ۲۱۰، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۹،

دار القرآن الحيشية: ١/٢١٨،٢١٨.

دار القرآن العشائرية: ١٨/١.

دار الكتب الحديثة للأوقاف الإسلامية:

. 410/1

دار الكتب الخديوية: ١/ ٣٨١.

دار الكتب السلطانية: ١/٣٦٩، ٣٧٠.

دار الكتب المصرية: ١/ ٣٦٩، ٤٠٤، ٤٠٥،

713,773,073,4.0,470,7\471.

دار الكتب الوطنية: ١/ ١٩٠.

دجلة: ۲/ ۲۲، ۲۸، ۲۸، ۲۱۷، ۲۶۳، ۵۰۳.

الدجيل: ٢/ ٣١٠.

دمشق: ۱/۲۳۱، ۲۶۱، ۸۸۱، ۱۹۰، ۲۰۲، ۳۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۳۰، ۲۳۲، ۸۳۲، ۲۳۲، ۱۶۲، ۲۵۲، ۳۵۲، ۵۵۲، ۵۵۲، ۱۷۲، ۵۷۲، ۶۸۲، ۸۶۲، ۲۰۳، ۳۰۳، ۲۰۳، ۲۱۳، ۲۱۳، ۲۲۳، ۲۲۳،

307,007, 507, 607, 507, 507, 507.

الدُّور: ۲/ ۳۱۰.

دیار بکر: ۱/ ۳۲۱، ۲۲۲.

دير العذاري: ۲/ ۹۸.

دير الفسيلة: ١/ ٥١١.

دیر زکی: ۱/ ۲۱۱، ۲/ ۱۳، ۵۰، ۲۰، ۲۷،

۸۲، ۷۱.

دير طيايا: ١/ ٥١١، ٥١٢.

دير مارت مروثا: ۲/ ۲۹، ۷۰.

دير مارمروثا: ٢/ ٦٩.

دير مران: ۲/ ٦٤، ٦٥، ٦٦.

ذورم: ١/ ٤١٠.

رازیان: ۲/ ۲٤۲.

الرافعة: ٢/ ١١٥.

الرافقة: ١/ ٢٠٩، ٢١١، ٢١١، ٢١٣،

٧٠/٢

الراموسة: ٢/ ٧٥.

الربوة: ٢/ ١٥٥.

الرجبية: ٢/ ٢٤٤.

الرصافة: ١/١٦١، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٧،

۸۰۲، ۸۰۳، ۲۰۹.

. 172, 97, 97, 971, 971, 391.

رواق الأتراك: ٢/ ٢٢١.

روم أيلي: ٢/ ١٧١.

الزوراء: ١/٢٠٦.

ساحة بزي: ١/ ٢٦٨.

سبسطية: ١/ ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠.

سبطين: ١/ ١٢٥، ٢٣٩.

سجستان: ۱/ ۳۷۰، ۲/ ۲۸۲.

سر من رأى: ١/ ٤٨٩، ٢/ ٦٨

سراي طوب قبو: ۱/۲۰۶،۱،۲۰۵،۰۲،۵۰

السفاحية: ١/ ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧١.

سفح المقطم: ١/ ٤٧١، ٢٧٦، ٤٧٩، ٨٨١.

سلحين: ١/ ٤١٠.

سم مين: ١/١١٥.

سنجار: ۱/ ۲۲۲، ۷۷۵.

سوق الزرب (الضرب): ١/٢٦٦.

السويقة: ١/ ٢٧٠.

سيحون: ١/ ٢٨٤.

الشامية الجوانية: ٢/ ٢٣٩.

شرخان: ۲/۸۲۲.

شهرزور: ۲۲۸/۲.

شراز: ۲/ ۲۲۲، ۲۲۷.

شيزر: ۱/ ۲۳۳، ۱۳۰۰.

الصالحية: ١/ ٣١٩، ٢/ ٣٢، ٦٤، ٧٧، ٦٠٠.

الصباهية: ١/ ٢٧٠.

صرواح: ١٠/١٤.

صفین: ۱/ ۲۱۱، ۲۲۹، ۲۲۳، ۴۹۹، ۹۰۹.

صنعاء: ١/ ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١.

الصين: ١/٩٤/١، ٣٠٩، ٢/ ١٥٤.

طبرية: ١٤٢/١.

طرابلس الشام: ١/٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠،

۱۸۵،۱۸۱،۱۸۰،۱۲۷/۲،۵۱۹

طرابلس الغرب: ١/ ٥٤٤.

طرسوس: ١/ ٥٠٩، ٥١٥.

ظفار: ١/١١.

العافية: ٢/ ٧٦.

علن: ١/٥٠٤، ٢٠٦، ٤٠٧، ٢١٦،

. 444/4

عرصة الغراتي: ١/ ٢٦٥.

عزاز: ۲/ ۱۷۲، ۱۷۳.

العلث: ٢/ ٨٨.

غراس: ١/ ١٤٥.

غزة: ١/٣/١.

غزنة: ٢/ ٢٨٢، ٢٨٤.

غوطا: ١/ ٢٠٥٠.

الفرات: ۱/۱۳۱، ۱۷۴، ۲۰۹، ۲۰۰، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۱، ۲۱۲، ۳۱۲، ۵۷۵، ۲/۵۳، ۲۲۱، ۸۲۰، ۸۲، ۸۲، ۲۲۰، ۲۷۸،

فرنسا: ١/ ١٦١، ٢٧٣.

فسطاط مصر: ١/ ٢٥١.

فلسطين: ١/١٢١، ١٢٣، ١٣٢، ٢٣٩، ٢٣٩، ٢٣٩، ١٣٣.

فندق بارون: ١/ ٢٠٢.

الفيحاء: ١/ ٣٢٩، ١٦٧.

قاسان: ۱/ ۲۸٤.

قاسيون: ١/٣١٩.

القاهرة: ٢/ ١٦٢.

قبة الزمان: ١/ ١٢٨، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠.

قبر أبي العلاء المعرِّي: ١٦١/١، ١٨٤،

.144,147,140

قبر أبي الفتح المقدسي: ١/ ٢٢٨.

قبر أليسع: ١/ ٢٣٩.

قبر أم حبيبة: ١/٢٢٨.

قبر أم يحيى عليه السلام: ١/ ٢٣٩.

قبر أويس القرني: ١/ ٢٢٨.

قبر الجنيد: ٢/ ١٤٧

قبر بلال: ١/ ٢٢٨.

قبر زكريا عليه السلام: ١/ ٢٣٧، ٢٣٨.

قبر ست الشام زمرد خاتون بنت أيوب: .

. ۲۳۸/۲

قبر شمس الدولة تـوران شاه بن أيوب: ٢٣٨/٢.

قبر فاطمة ابنة علاء الدين السمرقندي:

. ۲۸۳/1

قبر كعب الأحبار: ١/٢٢٨.

قبر معاوية: ١/ ١٦١، ٢٢٩، ٢٢٩.

قبر يحيى عليه السلام: ١/ ٢٣٧، ٢٣٧، ٢٤٠. القدس: ١/ ١٦١، ٢٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ٢٨١، ٣٨١، ٢٣٩، ٢٧٥، ٢٧١، ٢٠٥، ٥٣٥، ٢/ ٢٣٧، ٢٣٩، ٥٠٠.

القرموطية: ١/ ٢٧١.

القسطنطينية: ۱/۱۱۳، ۱۹۲، ۲۲۲، ۳۳۳، ٤٠٥، ۲۷٥، ۲/۸۱، ۱۷۵، ۲۰۲، ۳۰۲، ۳۰۲.

٤ - ١٠٠٠

قصر أم حكيم: ١٣٦/١.

قصر العسيب: ١/ ٤١٠.

قصر العيقان: ١/ ٢١٠.

قلعة حلب: ١/ ٢٣١، ٢٣٢.

قلمون: ١/٣٢٧.

قنسرین: ۱/۱۹۹، ۲۷۰، ۲۹۱، ۹۰۹،

.014.014.011

قونية: ٢/ ١٨٣،١٧٢.

كابل: ٢/ ٢٨١، ٢٨٢. الكرخ: ٢/ ٦٧.

کرم سیر: ۲/۳۸۲.

كرمان: ۲/ ۱۲۱، ۱۲۲.

كفر حارس: ١٢١/١.

كفر طاب: ١/ ١٧٥، ٢٣٣، ١٧٦، ٥٠٩. الكلمة الفاروقية التجهيزية: ١/ ٣٥٥.

كنيسة الشيباني: ١/ ٢٦٠.

كنيسة مارفرنسيس: ١/٢٥٩.

كربريلي: ١/ ١٩٤، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٣٦٤.

الكوفة: ١/ ٤٦٧، ٢/ ٢٧٦. ٣٤١.

كوم دعلة: ٢/٣٧٣.

لندن: ۱/۱۱۲،۱۱۳،۸۰۳.

لوبيا: ١/ ٣٨١.

لوندره: ۱/۲۰۶، ۵۰۷، ۵۲۰.

مؤاب: ١٢٢/١.

مأرب: ۱/۲۰۲، ۲۱۹.

ماردین: ۲/۲۱۲.

المتحف البريطاني: ١/ ١١٢، ٥٠٧، ٥٤٢. ٢/ ٢١.

متحف لندن: ١١٢/١.

المجمع العلمي بحلب: ١/ ٢٠٢، ٣٣٧.

المحكمة الشرعية بحلب: ٧٦٨/١.

علة الساضة: ١/ ١٩٩، ٢٢١، ٢٧٠، ٤١٥.

علة الجبيلة: ١/ ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٨٩.

محلة الجلوم: ١/ ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٦٠،

۱۷۰، ۱۷۲، ۲۹۲، ۱۳۱، ۲/۷۱، ۱۷۸،

.177

محلة الدلالين: ٢/ ٣٠٦.

محلة الفرافرة: ١/ ٢٠٠، ٢٠١، ٢٢١، ٢٦٣، ٢٦٣،

محلة الفردوس: ١/٢٧٠.

علة القصيلة: ١/ ٢٠١.

محلة بحسيتا: ١/ ٢٧١.

محلة بزي: ١/ ٣٦٤.

علة عمد بك: ١/١٠، ٤٩٢.

علة مستدام بك: ١/ ٢٧٠.

عملة محمديك: ١/٤٩٢.

مدرسة أبي ذر: ١/ ٢٧١.

A. T. 077, TVT. . PY.

المدرسة الأحمدية: ١/ ٢٧٠، ٢٨٦، ٢٢١، ١٤٠، ٥٤٤، ٢/ ٤٩، ٢١١، ١٦٠، ١٩٠، ٢٠٤،

مدرسة الأدب العليا: ١/ ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥.

المدرسة الأسدية الجوانية: ١/ ٢٧٠.

المدرسة الإسماعيلية: ١/ ٢٠٠، ٢٠١، ٢٦٩.

المدرسة البلاطية: ١/ ٢٧١.

المدرسة البندقدارية: ١/ ٢٣٢.

المدرسة البهائية: ١/ ٢٠٠.

المدرسة البيهقية: ١/ ٢٤٢.

المدرسة التجهيزية السلطانية: ١/٣٥٣.

المدرسة الجاولية: ١/ ٢٦٩.

المدرسة الحسامية: ١/ ٢٦٩.

المدرسة الحسنية: ١/٥٠٥.

المدرسة الحلوية: ١/٢٦١، ٢٧٢، ٢٧٢، ١٣٥/٤٦٢٢

المدرسة الدليواتية: ١/ ٢٦٩.

المدرسة الرحيمية: ١/ ٢٧٠.

المدرسة الرشدية: ١/٣٠٠.

المدرسة الرواحية: ٢/ ٧٣٧، ٢٣٩، ٢٤١.

المدرسة الزجاجية: ١/ ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠.

المدرسة الزينبية: ١/ ٢٦٩.

مدرسة السكاكيني: ١/ ٢٧٠.

المدرسة السلطانية: ١/ ٢٧٠.

المدرسة السيافية بحلب: ١/٢٦٩.

المدرسة السيوفية بالقاهرة: ١/ ٢٥٢.

المدرسة الشاذبختية: ١/٢٦٦، ٢٧٠.

المدرسة الشرابشية: ١/ ٢٢٤.

3ALAYOY.

المدرسة الكاملية: ١/ ٢٧١، ٢٧٢، ٥٥٩.

المدرسة الكهارية: ١/ ٤٣٥.

المدرسة الكواكبية: ١/ ٢٧٠، ٢/ ١٧٦.

المدرسة المجدية البرانية: ١/ ٢٦٤.

المدرسة المجدية الجوانية: ١/ ٢٦٤.

المدرسة المحمدية: ١/ ٢٥٤، ٧٠٥، ٣٣٥.

المدرسة المستدامية: ١/ ٢٧٠.

المدرسة المستنصرية: ١/ ١٦١، ١٦٧، ٢٤٤،

المدرسة المقدمية: ١/ ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢/ ٢١٧.

المدرسة المنصورية: ١/ ٢٠٠، ٢٦٩، ٣٥٠، ٢/ ٢١٢، ٣٦٣.

المدرسة الناصرية: ١/ ٢٥٢، ٢٦٩، ٣٧٩. ٢/ ٢٣٧.

المدرسة النظامية: ١/ ٢٤٣، ٢٤٣، ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤، ٣١٣، ٣٢٣.

المدرسة النفرية: ١/ ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨.

المدرسة الهاشمية: ١/ ٢٦٩، ٢٢١.

مدرسة ست الشام: ٢/ ٢٣٨.

مدرسة شمس المعارف الأهلية: ١/ ٣٥٥.

المدينة المنورة: ١/ ٢٨٦، ٢٧٩، ٢٠٢، ٣٠٢،

مرتحوان: ١/١١٥.

المدرسة الشرفية: ١/٦٧٦، ١٩٤، ٢٠١،

017; 717; VOY; PFY; • • 7; 377;

المدرسة الشعبانية: ١/ ٢٦٩، ٢٥١.

المدرسة الشعيبية: ١/ ٢٦٤.

المدرسة الصاحبية: ١/ ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٦٩.

المدرسة الصلاحية: ١/ ٢٠٠، ٢٦٩، ٢٦٩، ٢٢٥.

المدرسة الطرنطائية: ١/ ٢٠٠، ٢٧٠، ٤٩٢،

المدرسة الظاهرية: ١/ ٢٠٢، ٢٠٢، ٢٠٢. المدرسة العثمانية: ١/ ١٩٨، ٢٨٧، ٢٨٧،

PVY, YY3, FY3, YY0, Y\ Y31, P31,

المدرسة العديمية: ١/ ٤٩٣،٤٩١.

المدرسة العذارية: ١/٢٥٣.

. 440 . 4 . 1

المدرسة العصرونية: ١/ ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٢.

المدرسة الفاروقية: ١/ ١٦٧، ٣٨٨.

مدرسة الفردوس: ١/٢٦٦.

مدرسة الفرير الفرنسية: ١/ ٣٣٩.

المدرسة القرناصية: ١/ ٢٠١، ٢٦٩.

المدرسة القمحية: ١/٢٥٢.

مرج الصفر: ١/١٣٦.

مرعش: ۱/۲۱۲،۲۸۰۲.

مزار أم المؤمنين خديجة: ٢١٨/٢.

المسجد الأقصى: ١/ ١٦١، ١٧٧، ١٨٠.

مصر: ۱/۱۹۱، ۲۰۱، ۲۰۳، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲٤۹،

.07, 107, 707, 707, 777, 777,

۲۷۲، ۰۰۳، ۰۱۳، ۷۲۲، ۱۳۳، ۲**۱**۳،

۸۵۲، ۸۲۲، ۲۲۲، ۱۷۳، ۱۸۲، ۸۸۲،

187, 387, 773, 573, 673, -33,

733, 333, 773, 773, 773, 773,

373, 673, 773, 873, 783, 883,

7.0, P10, Y70, 070, P70, A70,

130, 7/ 1, 1, 1, 31, 11, 11, 11, 11,

37, 03, 73, 11, 771, 771, 131,

731, 331, 131, 701, 001, 171,

FAL: YAL: Y·Y; 31Y; 1YY; YYY;

377, 377, 777, 737, 337, 037,

**P37**; VFY, 1VY, TVY, 6VY, 6AY,

۴۰۶، ۳۰۹، ۳۰۹، ۳۲۳، ۳۲۳. مصیصة خال کام: ۲/ ۰۷، ۹۰۹.

المطبعة الأهلية: ١/ ٣١٥.

مطبعة الجوائب: ١٤/١.

مطبعة السعادة: ١/ ٢٩٥.

المطبعة العلمية: ١/ ٣٥٧، ٣٨٨.

مطبعة دائرة المعارف النظامية في حيدر آباد: ١/ ٧٤، ٣٦٨، ١٤١.

المطبعة اليسوعية: ١/ ٥٢١.

مطبعة ليرو: ١/ ٥٠٤.

معرة النعمان: ١/ ١٢١، ٢٧٦، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٥. ٢٨١، ١٨٥. ١٨٣. ١٨٣. ١٨٣. ١٨٣. ١

المعلاة: ٢١٨١٢.

مقام إبراهيم عليه السلام: ١/ ٢٣١، ٢٣٢، ٢٦٥، ٢٨٣.

المقبرة الشونيزية: ٣/ ١٤٧.

مكتبة أياصوفيا: ١/ ٢٠١، ٥٠٨٠٥ ، ١٥٠٢٥٥. الكتبة الأحمدية: ١/ ١٦٧، ١٩٧١، ١٩٣١، ١٩٧٠ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٠ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣٠ ، ١٩٤٠ ، ١٩٤٠ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٠ ، ١

المكتبة الآصفية: ١/ ٥٤٢.

المكتبة الألمانية: ١/٤٤٤، ٥١٠، ٢/ ١٧٧،

.174

مكتبة الأوقاف في حلب: ١٩٨/١، ٢٠٠،

1.7,377,570.

مكتبة التكية الإخلاصية: ١/٢١، ١٩٩، ٢٧٧، ٣٧٩، ٢٥٣، ٢٥٣، ٢٥٣، ٢٧٢، ٢٧٢، ٢٧٢.

مكتبة التكية المولوية: ١٩٧١، ٢٣٣، ٢٣٣.

المكتبة الحبيبية: ١/ ٥٤٢.

المكتبة الحسينية: ١/ ٥٣٣.

المكتبة الرامفورية: ١/ ٥٤٧.

المكتبة السلطانية: ١/٤٤٤، ٢/١١، ٢٠،

٧٨١،٤٢٢، ١٧٢، ٥٧٢.

المكتبة السندية: ١/ ٤٢٥.

المكتبة الصدِّيقيَّة: ٢/ ٣٠٦، ٢٦٢.

المكتبة الطرطوشية: ٢/ ٢٧٥.

المكتبة العثمانية: ١/ ٣٧٤، ٣٣٤.

المكتبة العمومية في باريس: ١/٥٠٥.

المكتبة المارونية: ١/١٩٩، ٢/ ١٠٥، ١٩١.

مكتبة المجلس البلدي بالإسكندرية: ١/٣٧٦، ٤٨٢.

مكتبة تونك: ١/ ٥٤٢.

مكتبة جامع السلطان أويس: ١/ ٣٣٠، ٢/ ٢٨٦.

مكتبة داماد زاده: ۱۸/۲.

مكتبة ديغر يمري: ١٨/٢.

مكتبة سلطان أحمد خان: ١/ ١٠٥، ١٨/٢.

مكتبة عيسى البابي الحلبي: ١/ ٣٨٨.

مكتبة كوبريلي زاده: ۱۹۶۱، ۳۲۰، ۲۰۰۲. ۲۰۲۲؛ ۳۱۴.

مكتبة لاله لي: ١/ ٥٢٠.

مكتبة ميلانو: ١/٢٦٥.

مكتبة يكي جامع: ١٩،١٨/١.

المنصورة: ١/ ٢٧٤، ٢٧٥.

منی: ۱/ ۲۲۵.

الموصل: ۱/۱۰۶، ۱۰۶، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲/۱۱، ۲۰۱، ۲۰۱، ۲۰۱، ۲۰۱، ۲۲۰، ۲۲۷، ۲۲۷،

. ۲۸٦ . ۲۸۲ .

موكل: ١١/١١.

ميافارقين: ١/ ٤٧٤.

ميلانو: ١/٢٦٥.

نابلس: ١/ ١٢٠، ٢٣٧، ٤٦٨.

ناعط: ١١٠/١.

نهر الأردن: ١/ ١٣٢.

نهر البليخ: ١/ ٢١١، ٢/ ٦٥، ٦٦، ١١٣.

نهر الذهب: ١/ ٥٠٩.

نهر الساجور: ١/ ١٦٥.

نهر العوجان: ٢/ ٦٩،، ٧٥، ١٠٨.

نهر القويق: ١/ ١٦٤، ١٦٥، ٢/ ٣٥، ٦٩،

. ١٠٨ : ٨٤ : ٣٨ : ٣٨ : ٨٠ : ٨٠

نهر المري: ۲/ ۷۰، ۷۱.

نهر الهني: ۲/ ۷۰، ۷۱.

نیسابور: ۱/ ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۵۲، ۳۷۵، ۳۷۵، ۲/ ۲۳۲، ۲۳۹، ۲۸۱، ۲۸۱،

الهارونية: ١/ ٢١٢.

الهبرية: ١/٥٠٧.

هراة: ٢/ ١٩٣، ٢٨٢.

هذان: ۲/ ۲۶۱، ۱۱۷ / ۲۶۰

1612: 1/ 7/11, 77/1, PPY, P+7, A07, 377, A73, 1.0, -10, P10, (30, 730, 730, 747), (31, 131, 130, 747), (31, 131, 130, 747), (31, 131, 130, 747), (31, 131, 130, 747), (31, 131, 130, 747), (31, 131, 130, 747), (31, 131, 130, 747), (31, 131, 130, 747), (31, 131, 130, 747), (31, 131, 130, 747), (31, 131, 130, 747), (31, 131, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747), (31, 130, 747),

واسط: ٢/ ١٤٧.

وراء النهر: ١/ ٢٤٢، ٢/ ٢٨١.

يثرب: ١/ ٢٩٦، ٤٠٩.

الیمن: ۱/۳،۱٬۹۳،۱۲۳،۱۰۹،۲۰۹،۲۰۹،۹۰۹، ۱۹۶۱، ۵۰۹، ۲۰۹، ۷۰۹، ۸۰۷، ۹۰۹، ۱۹۶۰،۱۹۷، ۲۰۱،۱۹۷

# فهرس المحتويات التفصيلي

والصفحة	المحتوى الجزء
14-4/	مقدمة المعتني مقدمة المعتني
<b>v/</b> 1	- صلتي بالعلامة الطباخ عن طريق شيخَيْن من كبار شيوخي
<b>v</b> /1	ثناء العلامة الطباخ على تلميذه النجيب: مصطفى الزرقا (ت)
<b>^/1</b>	ثناء العلامة الطباخ على تلميذه النجيب: عبد الفتاح أبو غدة (ت)
4/1	أسهاء بعض تلامذة العلامة الطباخ من شيوخي
4/1	شروعي بجمع مقالات الطباخ منذ زمن بعيد
1./1	ندوةٌ علميَّة تكريميَّة عن الشيخ محمد راغب الطباخ في المكتبة الوقفيَّة بحلب
11/1	طريقتي في جمع المقالات ومقدِّمات التحقيقات
10/1	التعريف بمقالات الطباخ وبحوثه
10/1	كلام الطباخ في ترجمته الذاتية عمًّا نشره من مقالات
17/1	المجلات التي لم أصل إليها
14/1	أقدم المقالات التي وقفت عليها في جريدة «ثمرات الفنون»
14/1	طريقتي في ترتيب المقالات
14/1	عناية الطباخ الكبيرة بما يتصل بحلب الشهباء
YA-14.	ذكر عناوين المقالات حسب تاريخ نشرها١
4 11	عناوين المقالات حسب موضوعاتها وتاريخ نشرها مع التعريف الموجز بها ١/
	الفصل الأول: بحوث ومقالات إسلامية
44/1	١_أيُّ العلوم أفضل؟

## المحتوى الجزء والصفحة

14/1	٧-الرّقّ في الإسلام ومقاصد الأجانب في إلغائه
۳٠/۱	٣-يقظة الغرب ورقدة الشرق
۳۱/۱	٤- السياسة في القرآن
۲۳/۱	٥ـ حول موضوع القرآن: بحث علمي تاريخي أدبي
۲۳/۱	٦- الالتجاء إلى الله في كشف الكرب
\$ 2-48	الفصل الثاني: مقالات وتحقيقات تاريخيَّة
٣٤/١	١- المياه في حلب
ro/1	٧-المدرسة المستنصرية
41/1	٣_صناعة الزجاج في الحضارة
41/1	٤ _ تصحيح قصة في عدم صحَّة لقاء أسامة بن منقذ بأبي العلاء المعري
<b>*</b> 7/1	<ul> <li>منبر المسجد الأقصى في القدس الشريف</li> </ul>
44/1	٦ ـ تحقيقات هامَّة واكتشاف خطير عن قبر أبي العلاء المعري
۲۷/۱	٧ ـ دُور الكتب في حلب قديهاً وحديثاً
44/1	٨- الرُّصافة والرَّقة٨
٤٠/١	٩ ـ قاعة دار الحُفَّاظ
٤٠/١	١٠ _ افتراء ابن بطوطة على ابن تيمية
٤١/١	١١ و١٢ ـ حول قبر معاوية
٤١/١	١٣ _ رأس يحيى وزكريا عليهما السلام
٤٢/١	المدارس في الإسلام
۱/۳3	١٥ -فرنسا والشرق العربي
- \ - £ £ ,	
٤٤/١	١ ـ نعيُ محمد على باشا

الجزء والصفحة	المحتوى
<b>4 1</b> ·	المحوي

1/03	٢_بدائع الصنائع والمرأة المسلمة في العصور المتقدِّمة
<b>\$0/1</b>	٣_ ترجمة الشيخ محمد كامل الهبراوي(ت ١٣٤٦)
1/13	٤_ ترجمة السيد محمد مسعود الكواكبي (ت ١٣٤٨ )
٤٧/١	<b>٥_</b> حول مقالة الشاعر الصنوبري
٤٧/١	٦ـ الشريف الكتاني يزور سوريا
٤٧/١	٧_خطر انقراض العِلْم الإسلامي في الديار الشامية
٤٨/١	٨ نبذة في التعريف بتلميذه الشيخ مصطفى الزرقا
٤٨/١	٩_ ترجمة الشيخ محمد راغب الطباخ الذاتيَّة المقتضبة من ترجمته الواسعة
٤٩/١	١٠ـ ترجمة كاتب جلبي
٤٩/١	١١ ـ ترجمة مفقودة (ابن عادل الحنبلي)
۰٠/۱	١٢ ـ بقيّة ما ترك الأجداد : حول ترجمة ابن حِبَّان
Y-01,	الفصل الرابع: في المخطوطات والمطبوعات تعريفٌ ونقدٌ
01/1	١ _الصور السَّماثيَّة
۱/۱	٢_ قواعد الكتابة العربيَّة
PY /1	٣- «المدهش» لابن الجوزي، وياقوت و «الإنصاف والتَّحرّي»
PY /1	٤_إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء وما تكبده من مشاق في تأليفه
۲/۱	٥- الجزء الثاني من أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء
۲/۱	٦_ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء وما تميز به هذا التاريخ
٥٤/١	٧ ـ أربع تواريخ مخطوطة لليمن
۰۰/۱	٨_نفائس التكيَّة الإخلاصيَّة بحلب٨
٥٥/١	٩_بقايا خط عبد القادر البغدادي ورسالة أخرى من مؤلفاته

# الجزء والصفحة

### المحتوى

<ul> <li>١٠ حول تسمية كتاب «النجوم الشَّارقات في ذكر بعض الصنائع المحتاج إليها</li> </ul>
في علم الميقات،
١١ ـ كتاب (مناقب بغداد) هو لابن الجوزي، المتوفَّى سنة (٩٩٠)
١٢ _ حول الجزء الرابع والسابع من إرشاد الأريب
١٣ _نفائس الكتب المخطوطة في حلب، أو مخطوطات المدرسة العثمانية
١٤ _ الكمال ابن العديم وتاريخ «بغية الطلب»
١٠ ـ الدّر المنتخب في تأريخ حلب، لابن خطيب الناصريَّة
٦٦- إنباء الغمر بأبناء العمر»، لابن حجر
1٧_حول كتاب «الإمتاع والمؤانسة»
۱۸_حول «تاريخ الحافظ ابن كثير»
١٩ حول مقالة الحسبة للفاضل كوركيس عوَّاد
· ٧- حول كتاب «لوامع أنوار القلوب في جوامع أسرار المحب والمحبوب»
لأبي المعالي عزيز بن عبد الملك شيذلة
٢١ ـ التصحيف والتحريف
٢٢ ـ حول كتاب: «محاسن المساعي في مناقب الإمام الأوزاعي»
٢٣ - كُتب ضبط الأسهاء والألقاب
<ul> <li>٢٤ «غاية الاختصار في أخبار البيوتات العَلَويَّة المحفوظة من الغبار " ليس لتاج الدين</li> </ul>
محمد بن حمزة ابن زهرة الحُسَيني نقيب حلب
الفصل الحامس: في الأدبيات واللغويات ١ /
١- "البدريَّات" للأديب المحدَّث المؤرِّخ الفقيه بدر الدِّين الحلبي، حسن بن عمرو بن
الحسن بن حبيب (ت ٧٧٩)
٧ ــ «الروضيّات» لأبي بكر الصنوبري الحلبي (ت ٣٣٤)

## الجزء والصفحة

#### المحتوي

	بحث د.أحمد فوزي الهيب: «العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي رائد صانعي
77/1	الدواوين الشعرية في العصر الحديث،
<b>V1/1</b>	٣_ديوان الشاعر الغزي، إبراهيم بن عثمان (ت ٢٤٥)
	التنبيه إلى أنَّ مقالة «الكلمات غير القاموسية» المنسوبة للطباخ هي للشيخ
<b>VY/</b> 1	كامل الغزي (ت)
<b>^</b> V- <b>Y</b> Y	الفصل السادس: مقدِّمات الكتب التي حقَّقها وطبعها في مطبعته العلمية ١/
<b>YY / 1</b>	١-بيان السنة والجماعة، للإمام الطحاوي الحنفي (ت٢١)
٧٣/١	٧-الطب النبوي، للحافظ ابن قيم الجوزية (ت٧٥)
٧٤/١	٣-الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، للحافظ الحازمي (ت٥٨٤)
٧0/١	٤ ـ السِّمْط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، للحافظ الطبري (ت٦٩٤)
٧0/١	٥-كتاب الفِراسة، لفيلمون الحكيم. ويليه:
vo/1	٦ ـ جمل أحكام الفراسة لأبي بكر الرازي الطبيب (ت٢١):
٧٦/١	٧-السفينة النُّوحيَّة في علم النفس والروح، لأحمد بن خليل الحُّويي (ت٦٨٧)
٧٦/١	«العقود الدرّيّة في الدواوين الحلبيَّة»
۷٦/١	٨ ديوان الشاعر الأديب، حسين بن أحمد الجزري (ت ١٠٣٢)
v1/1	٩ ـ ديوان الشّاعر فتح الله بن النّحاس الحلبي (ت ١٠٥٢)
٧٦/١	١٠ _ ديوان الشاعر مصطفى البابي (ت ١٠٩١)
	١١ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر(في أدباء القرن الخامس)، للأديب أبي الحسن
<b>V4/</b> 1	الباخرزي (ت٤٦٧). ويليه:
<b>v4/</b> 1	١٢ _ قطعة من ديوان الباخرزي
۸۰/۱	<ul> <li>١٣ - كتاب فَضْل الخيل، للحافظ عبد المؤمن الدمياطي، المتوفى سنة ٥٠٧هـ</li> </ul>
,	١٤ ـ رَشَحات المداد فيها يتعلق بالصافنات الجياد، للشيخ محمد البخشي الحلبي
, /.	
۸٠/١	(ت ۱۰۹۸)

## المحتوى الجزء والصفحة

<b>^\/</b> \	١٥ _علوم الحديث المعروف بمقدِّمة ابن الصلاح (ت٦٤٣)
۸۱/۱	٦٦-«التقييدوالإيضاح»، للحافظ العراقي (ت٦٠٨)
	ثلاث رسائل حديثيَّة، للحافظ إبراهيم بن محمد المعروف بالبرهان الحلبي المتوفَّى
۸۳/۱	سنة ( ۸٤ )
۸٣/١	١٧ - تذكرة الطالب المعلَّم بمن يقال إنه مخضرم
۸٣/١	١٨ – التبيين لأسهاء المدلسين
۸۳/۱	١٩- الاغتباط بمن رُميَ بالاختلاط
۸۳/۱	الأنوار الجليَّة في مختصر الأثبات الحلبيَّة
	• ٧- اكفاية الرّاوي والسامع، وهداية الرّاثي والسامع؛ للشيخ يوسف الحسيني الحنفي
۸۳/۱	الدمشقيّ ثم الحلبيّ (ت١١٥٣)
	٢١ ـ (إنالة الطالبين لعوالي المحدِّثين) للشيخ عبد الكريم بن أحمد الشراباتي الحلبي
۸٤/۱	(ت۱۱۷۸)
	٧٢ دمنار الإسعاد في طرق الإسناد، للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلي الحلبي
۸٤/١	(ت ۱۱۹۲)
۸٥/١	٢٣ ـ معالم السنن، للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، المتوفّى سنة (ت٣٨٨)
	٢٤-الإفصاح عن معاني الصحاح، للوزير عَوْن الدين يحيى بن محمد بن هُبيرة الحنبلي،
۸٥/١	وزير المستنجد بالله العباسي (ت ٥٦٠)
<b>1</b> • - ^ V	لفصل السابع: الرسائل المحققة المنشورة في المجلات ١/
۸٧/١	١ – «قصيدة في المقصور والممدود»، للإمام اللغوي أبي بكر بن دُرَيد
۸٧/١	٧-قصيدة جامعة لما يُكتَب بالواو والياء، للشُّوَّاء الحلبي
۸۸/۱	٣_رسالة الكنز المظهر في استخراج المضمر، لابن الحنبلي الحنفي (ت ٩٧١)
۸٩/١	٤ _رسالة في علم النفس، للفخر الرازي (ت٦٠٦)
4./1	كلمة شكر لمن ساعد في إنجاز هذا العمل

1741/1	الفصل الأول :بحوث ومقالات إسلامية
1 • \$-94/1	أيُّ العلوم أفضل؟
44 /1	كل من مارس علم يظن أن أشرف العلوم هو الذي يعانيه
48/1	كلام الماوردي في «أدب الدنيا والدين» في أشرف العلوم.
48 /1	كلام الراغب الأصفهاني في «الذريعة»
٠٠/١	كلام ابن مسكوية في «تهذيب الأخلاق»
4v/1	كلام الإمام الغزالي في «فاتحة العلوم»
4v /1	الدعوة إلى تشجيع النابغين في العلوم
1/1	الدعوة إلى توجيه العناية بكافة العلوم النافعة
1.1/1	حاجة أرباب العلوم إلى بعضهم
1.4/1	تقدم العلوم الإسلامية في القرن الثامن
1.5/1	الدعوة إلى إنشاء مدرسة دينية في بيروت
1-4-1-0/1	الرِّقّ في الإسلام ومقاصد الأجانب في إلغائه
1.0/1	نقدمقالة الشيخ أحمد المحمصاني
1.0/1	ترجمة الشيخ أحمد المحمصاني البيروتي(ت)
1.7/1	استدلال المحمصاني على إلغاء الرقّ على جملة من حديث
ير محلهعله	الاستدلال بالحديث على إلغاء الأوربيين للرق واقع في غ
موب لابن حجر العسقلاني	تحقيق نسبة كتاب «منبهات على الاستعداد ليوم المعاد»، المنه
1.4-1.7/1	خطأً (ت)
1.7/1	بطلان الحديث الذي استدل به المحمصاني (ت)
	توقف كثير من أحكام الشريعة على الرق

١٠٧/١	مقصد الغربيين في إلغاء الرق
١٠٨/١	أثر إلغاء الرق في الحياة الاجتماعية
1.4/1	حكم الرقّ باقي ثابتُ الأركان لا ينسخه تطاولُ الأزمان
114-11•/1	يقظة الغرب ورقدة الشسرق أو عناية الغرب بالعلوم الإسلامية
11./1	ثناء الطباخ على مجلة (الجامعة الإسلامية) الحلبية، ومؤسَّسها
11./1	التعريف بصاحب المجلة محمد على الكحَّال (ت)
111/1	ترجمة المستشرق سالم الكرنكوي (ت)
117/1	سبب ورودرسالة المستشرق الكرنكوي للطباخ
117/1	نصرسالة المستشرق الكرنكوي إلى الطباخ
114/1	عناية المستشرق سالم الكَرِنْكُوي بعلم الحديث
118/1	أهمية الاشتغال بعلم الحديث
117/1	حال أبناء الشرق في ترك علوم آبائهم
117/1	انغماسهم في ديار الغرب في حمأة الشهوات
14114/1	السياسة في القرآن (١)
114/1	خطأ الذين يظنون أن كتاب الله تعالى خالٍ من الآيات السياسية
14./1	وقفات تأمليَّة في الآيات الواردة في قصة طالوت
171/1	يوشع هو مؤسس دولة بني إسرائيل
171/1	تولي يهوذا وشمعون القيادة
١٢٢/١	حال بني إسرائيل مع أنبيائهم
177/1	إرسال شمويل إلى بني إسرائيل
	- سبب تولي بني إسرائيل عن طاعة طالوت
	العلم و القدر ة صفتان أساستان للقيادة

144/1	الفضائل النفسانية أعلى من الفضائل الجسمانية
174/1	السياسة في القرآن (٢)
174/1	عناد بني إسرائيل وضعف يقينهم
144/1	أخبار تاريخية عن التابوت، وماذا فيه؟
174/1	حقيقة قبة الزمان
18./1	ما هي السكينة التي في التابوت؟
141/1	آل هارون وكيف عاد التابوت إليهم؟
177/1	استرجاع المجدبيد الشباب
144/1	الحكمة في هذا الابتلاء
144/1	مخالفة أكثر اليهود أمر الله
177/1	القلة المخلصة الصابرة
145/1	خير عدة تتخذها الأمة : الصبر والثبات
140/1	السياسة في القرآن (٣)
140/1	كيف قتل داود جالوت؟
180/1	الموضع الذي قتل فيه جالوت
177/1	وصف الحرب في السفر ١٧ من العهد القديم
۱/ ۱۳۸	علوُّ منزلة داود وتعيينه ملكا على بني إسرائيل
۱۳۸/۱	اشتمال قصة طالوت على أهم قواعد السياسة ونُظُمها
16./1	توجيه بيت أبي القاسم الشابي: إذا الشعب يوماً أراد الحياة (ت)
164-18	حول موضوع القرآن: بحث علمي تاريخي أثري، لفيليب دي طرازي١ / ١
1 2 1 / 1	الجمع الذي كان في عهد عثمان رضي الله عنه
1 2 7 / 1	الصاحف التي كُتيت وأُدسلت الم الآفاق سبعة لا أدبعة

187/1	مصحف الشام بجامع دمشق
124/1	مصحفااليمن والبحرين
104-18	الالتجاء إلى الله تعالى في كشف الكرب
122/1	شرح حديث : «اللهمَّ إني أعوذُ بك من الهمِّ والحَزَن
122/1	الأمراض الثهانية التي تعتري جسد الإنسان وروحه
188/1	تعاطي الأسباب في زوال هذه الأمراض
150/1	سبب ورود الحديث في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري
150/1	نص الحديث في صحيح البخاري عن أنس
120/1	شرح الجمل الأربعة المشتملة على الأمور الشمانية
160/1	شرح الجملة الأولى: قوله علي اللهم إن أعوذ بك من الهم والحزن
127/1	الفرق بين الهمّ والحزن
127/1	الفرق بين الهم والغم
1 2 4 / 1	الفرق بين الحزن والكرب
124/1	أثر الهم في بدن الإنسان
1 & 1 / 1	علاج الحزن
10./1	شرح الجملة الثانية: قوله ﷺ: او أعوذ بك من العجز والكسل
10./1	تعريف العجز والكسل
10./1	شرح الجملة الثالثة : قوله ﷺ : «وأعوذ بك من الجُبْن والبخل»
101/1	المراد بالجبن
	فضيلة الشجاعة
	طريق معالجة الجبن
107/1	مقالة الشيخ محمد عبده في الجبن

10V/1	تعريف البخل
10V/1	كلام الراغب والوطواط في ذم البخل
لَلَبَةَ الدُّيْنِ وقهر الرجال؛ ١٩٩/١	شرح الجملة الرابعة قوله ﷺ: ﴿ وَأَعُوذُ بِكُ مِنْ غَ
104/1	
104/1	المراد بقهر الرجال
جوامع الكلم	كلام الحافظ ابن حجر في أن هذا الدعاء من.
rv1-171/1	الفصل الثاني: مقالات وتحقيقات تاريخيَّة
177-178/1	المياه في حلب
177/1	أهمية الماء للبلاد والعباد
لبلب	نهر قويق وانقطاعه في الصيف، ومقاساة أهل ح
170/1	وصف نهر قويق عند كثير من الشعراء
170/1	اتصال نهر قويق بنهر الساجور في الزمن السابق
۱۶۶/۱	سبب انتشار (حبة السَّنَة) في وجوه أبناء الشهبا.
بب منها	أهمية جلب الماء إلى الشهباء من نهر الفرات القرب
V·-17V/1	المدرسة المستنصرية
من العلماء والتلامذة وما كان يجري	ما عيَّنه الخليفة المستنصر العباسي لهذه المدرسة
٦٧/١	عليهم من النفقات
v·/1	تحرير لفظتي «مرملاتي» و «نقّاط» (ت)
	صناعة الزجاج في الحضارة العربية
v1/1	عناية حلب بصناعة الزجاج
vy/\	ذِكْرُ مَنْ نَوَّهَ بالزجاج الحلبي
v ٤ / \	معدن الز جاج الذي كان يصنع منه

مري۱/ ۱۷۵ – ۱۷۹	تصحيح قصة : عدم صحَّة لقاء أسامة بن منقذ بأبي العلاء الم
140/1	تعقب الشيخ كامل الغزي
140/1	ذكر ابن العديم القصة على الصواب
177/1	لقاء المعري كان بمقلد بن نصر بن منقذ
144-144/1	منبر المسجد الأقصى في القدس الشريف
144/1	تقدم صنعة النجارة في حلب
144/1	السبب الذي دعا إلى صنع هذا المنبر
جامع حلب ۱۷۹/۱	وصف الرحَّالة ابن جبير سنة ٥٨٠هـ للمنبر الذي كان بـ
١٨٠/١	ماذا فعل الزمان بذلك المنبر العظيم ؟
141/1	رسم منبر الجامع الأقصى
147/1	ما كتب على أطراف منبر القدس الأربع
111/1	زيارة المستشرق النمساوي ماير لحلب وإرساله رسم المنبر
١٨٨-١٨٤/١	تحقيقات هامَّة واكتشاف خطير عن قبر أبي العلاء المعري
ىري١٨٤/١	رحلة الطباخ إلى المعرَّة وزيارته للمسجد الذي دفن فيه المع
١٨٤/١	وصف المسجد وضريح أبي العلاء
١٨٥/١	ماكتب على لوحة القبر
ر موضعها ۱۸۹/۱	تركيب البنَّاء الأحجار التي عليها تاريخ وفاة المعري في غير
147/1	
١٨٨/١	
Y· E-1A4/1	
	أهمية تأسيس خزائن الكتب ووقفها

فهرس المحتويات التفصيلي \_\_\_\_\_\_\_ ٧٤٠

1/4/1	تبديد خزائن الكتب وتمزقها بسبب النكبات والمصاتب
14./1	حركة العلم والأدب بحلب في القرنين الثالث والرابع
141/1	خزانة كتب سيف الدولة
144/1	ماذا حصل في هذه المكتبة بعد ذلك؟
147/1	القاضي الأكرم جمال الدين بن يوسف وعشقه للكتب
144/1	بحث القاضي الأكرم عن مجلد من أصل خسة من كتاب الأنساب للسمعاني
142/1	أهمية كتاب الأنساب للسمعاني
142/1	مكتبة المدرسة الشَّرفيَّة
140/1	مكتبة جامع منكلي بغا( الرومي) في باب قنسرين
140/1	دار الحديث التي وقفها أحمد مطاف باشا
147/1	ما أُنشىء من دور الكتب بعد الألف
147/1	مكتبة تكية الشيخ أبي بكر
144/1	مكتبة التكبَّة المولُّويَّة
144/1	تأسيس خمس مكاتب في القرن الثاني عشر
144/1	المكتبة الأحمدية
144/1	مكتبة المدرسة العثمانية
144/1	مكتبة أحمدالكوكبي
144/1	مكتبة التكية الإخلاصية
144/1	المكتبة المارونية
	لقيمة العلمية لكتاب «مباهج الفكر ومناهج العبر» للوطواط، وما نُشِرَ منه (ت). ١ / ٩
Y • • /1	
. , .	

Y•1/1	ما أُسِّس من المكاتب في القرن الرابع عشر
7.7/1	مكتبة المجمع العلمي بحلب
	دعوة الطباخ إلى جمع مخطوطات «بغية الطلب» لابن العديم وإبرازه لعالم
Y • £-Y	المطبوعاتا۲/۳۰
Y 1 E-Y 4	الرصافة والرقة١/٥٠
4.0/1	الرصافة
1/5.7	قصر الرصافة
۲۰۷/۱	خراب الرصافة
Y•A/1	وقفة على الرصافة ودمعة عليها
Y•4/1	بناء المنصور للرافقة التي دُعِيَت بعد ذلك الرقة وآثار الرشيد بها
<b>Y</b>	التعريف بدير زكّى(ت)
<b>۲۱۲/</b> ۱	ساعة في الرقة وحالة قصر الرشيد فيها
<b>**</b> **	قاعة دار الحُفَّاظ١/٥١
<b>Y10/1</b>	دار القرآن العشائريَّة
<b>T10/</b> 1	مَنْ بني هذه الدار، ومتى بنيت؟
<b>۲</b> ۱۸/۱	من سُكَّان هذه الدار ومُدرِّسيها
<b>۲</b> ۱۸/۱	وَصْف الشيخ الغزّي لها في تاريخه
<b>۲۲・/</b> 1	إحياء هذا الأثر وإعادته إلى ما بُنيَ لأجله
YY 1 / 1	دار الحفَّاظ الآن
<b>***</b>	افتراء ابن بطوطة على ابن تيمية
441/1	دخول ابن بطوطة دمشق

084

فهرس المحتويات التفصيلي \_

YY£/\	تاريخ سجن ابن تيمية
ء ابن تيمية بابن بطوطة (ت). ١/ ٢٢٥-٢٢٦	
YY7/I	نقد الحافظ ابن حجر لابن بطوطة
1/777	قصيدة لابن تيمية يعرب فيها عن عقيدته.
rr·-rr/1	حول قبر معاوية
الصغيرا۲۲۹-۲۲۸	نصوص تؤيّد أن قبر معاوية في تربة الباب ا
779/1	نبش قبور بني أمية
روقة	بناء أحمد بن طُولون على قبر معاوية أربعة أ
r	رأس يحيى وزكريا عليهها السلام
بير بحلب هو قطعة من رأس يجيى	ترجيح الطباخ أن الموجود في الجامع الك
771/1	أو زكريا
YTY/1	سبب ظهور رأس يحيى ببعلبك
الأعظم في حلبا۲۳۲/۱	سبب نقل الصندوق من القلعة إلى الجامع
ظیمنایم	توسيع الخزانة إلى حجرة كبيرة وضريح عف
770/1	وصْفُ الحضرة النَّبُويَّة الحاضر
السلام ومكان قبره وقبر أبيه زكريا	ما قاله المؤرِّخون عن مقتل يحيى عليه ا
(TV/)	عليه السلام
عن الصندوق١ ٢٣٩/١	لا سبيل للوقوف على الحقيقة إلا الكشف
(٧٢-٢٤١/١	المدارس في الإسلام
Y & \ \ \ \	أول بلدة بنيت فيها المدارس في نيسابور
Y & Y / \	المدرسة النظامية في بغداد
Y & £ / \	المدرسة المستنصريَّة في بغداد

Y & V / 1	اكتهال بناء المدرسة المستنصرية وافتتاحها
7 & A / 1	خزائن الكتب التي وقفت عليها
7 & A / 1	وصف جزء من تفسير الماوردي
	الوقف على المدرسة ( البشيريَّة) التي أنشأتها باب بشير حظيَّة الخليفة المستعصم
Y & A / 1	بالله(ت)
	تعليق الأخ البحاثة عبد الحكيم الأنيس حول وقفية تفسير الماوردي على المدرسة
TEA /1	البشيريّة (ت)
1/837	دور العلم في مصر أيام الفاطميين
1/107	المدرسة الناصريَّة في مصر
104/1	المدارس في دمشق
ر	الإشارة إلى أنَّ طبعة كتاب (الدارس في تاريخ المدارس) للنعيمي، بتحقيق: جعف
108/1	الحسني، إنها هي مختصر من تأليف ابن طولون (ت)
100/1	المدارس في حلب
100/1	أول مدرسة بنيت في حلب سنة ١٧ الشافعية
1/507	المدرسة الزُّ جَاجيَّة
104/1	درب الزجَّاجيندرب الزجَّاجين
109/1	وصف المسجد غربي المدرسة الزجاجية
Y04/1	خان ألطاف ( الشيباني) شرق المسجد
Y7./1	تتابع بناء المدارس بعد الزُّ جاجيَّة
Y71/1	المدرسة الحَلَويَّة
Y7Y/1	المدرسة العَصْرونيَّة
***/\	الدرية الخروب

المدرسة الصَّاحبيَّةالمدرسة الصَّاحبيَّة	1/357
المدرسة الشُّعَيْبيَّةالله الشُّعَيْبيَّة	<b>772/1</b>
نوَّاب الشهيد نور الدين الذين اقتفوا أثره في بناء المدارس والخوانق في حلب ١٨ ١٤	1/377
بناء الأمير مجد الدين أبي بكر بن الداية المتوفى سنة ٥٦٥ مدرستين : المجدية	
الجوانية والبرانية	172/1
المدرسة المقدَّمية التي بناها عز الدين المقدَّم	110/1
المدرسة الشَّاذْبَخْتيَّة التي بناها جمال الدين شاذبخت	1/17
كلام ابن خلكان عن مدرسة ابن شداد وحالة المدارس في القرن السادس ٧/١	<b>11</b> \ \ \ \ \
نزول ابن خلكان في المدرسة النفرية عند ابن شداد	1/457
ما بناه نور الدين من المدارس والجوامع متثور في تاريخ الطباخ والغزي ٨/١	1/457
أهمية تتبُّع وقفيات حلب من سجلات المحكمة الشرعيَّة وطباعتها مرتَّبة على	
	1/457
أسهاء المدارس العامرة وغير العامرة في حلب مع بيان مكانها	1/27
المدرستان الظاهرية البرانية والجوانية (ت)اللارستان الظاهرية البرانية والجوانية (ت)	YV1/1
أربع وأربعون مدرسة دينية في حلب؛ أربعة منها خرب والباقي عامر ٢/١	YVY /1
	rv٣/1
	1/4/1
	1/4/1
	1/1
•	1 <b>V</b> 0/1
·	(V <del>Y</del> /1

تسليم ملك فرنسا دمياط مقابل الإفراج عنه
شعر ابن مطروح في مريد إفرانس
الفصل الثالث في التراجم
نعيُ محمد علي باشا
تحرير لفظة «الرديف» (ت)
مشهد جنازته الحافل
حبه للمذاكرات العلمية في الأحاديث النبوية
تضلعه في الفنون الرياضية والتاريخية
نجله سعيد بك
شرح لفظتي «بنباشي» و اطابور» (ت)
بدائع الصنائع والمرأة المسلمة في العصور المتقدّمة
ترجمة علاء الدين السمرقندي صاحب تحفة الفقهاء
وصف طبعة «بدائع الصنائع» التي طبعت سنة ١٣٢٨ (ت).
ابنة علاء الدين السمرقندي الفقيهة العالمة فاطمة
فاطمة زوجة الكاساني صاحب ابدائع الصنائع السسائع
كتاب «تحفة الفقهاء» من نفائس مكتبة المدرسة العثمانية
سبب تسمية مدرسة الحلاوية بالحلاوية
ترجمة الكاساني شارح «تحفة الفقهاء»
من شعره المنسوب إليه
حسن خاتمة الكاساني
قبر الكاساني وزوجته في مقام الخليل بحلب
ضبط نسبة الكاساني

1/347	كلام ابن عابدين عن كتاب «بدائع الصنائع» وإكثاره من النقل عنه
1/047	فاطمة زوجة الكاساني أنموذج للمرأة المسلمة العالمة
<b>147-7</b> 4	ترجمة شيخنا محمد كامل الهبراوي رحمه الله تعالى (١٢٦٥ -١٣٤٦)١٦/١٠٠٠
1/ 747	نسبه كها هو مسطور بخطَّه في مجموعته
<b>TAV/1</b>	ولادته ونشأته وشيوخه
1/247	مشاركة الطباخ لشيخه الهبراوي في شيخين من مشايخه
44./1	تعاطي الهبراوي صنعة الأغباني في سوق إستنانبول بحلب
۲۹۰/۱	تشييده مصنعًا للطحين بمكة المكرمة
<b>۲4</b> •/۱	انحيازه للدولة العثمانية ضد الشريف حسين
1/127	مغادرته الديار الحجازية ووفاته
147/1	اجتهاعه بعلماء مكة واستجازتهم
147/1	مؤلفاتهمؤلفاته
<b>۲4</b> ۳/1	شعره
4444	ترجمة السيد محمد مسعود الكواكبي (١٢٨١ ـ ١٣٤٨ هـ)
144/1	العلماء الذين فُجعت بوفاتهم حلب الشهباء
<b>۲۹۹/</b> ۱	نسب الشيخ مسعود الكواكبي
144/1	ولادته ونشأته
٣٠٠/١	ما تولاه من المناصب
۳۰۱/۱	انتخابه لمجلس النوَّاب العثماني
٣٠١/١	تعيينه لنقابة أشراف حلب
۲۰۲/۱	تعيينه مديرًا لأوقاف حلب
۲۰۲/۱	انتخابه عضوًا في المجمع العلمي بدمشق

بعض كتاباته في مجلة المجمع
تعيينه عضوا في محكمة التمييز بدمشق
رتبه
خُطَبُهُ المنبريَّة
شعره
شرح بيت من الشعر باللغة التركية (ت)
بنو الكواكبي
تتمة أشعاره
نثره المسجَّع في فاتحة كتاب إلى صديق تعرَّف به في حمص عند عودته منها
نثره في فاتحة كتاب إلى صديق آخر هنالك
بقية آثاره
أرجوزته لجمعية الشبان المسلمين بدمشق
مرضه ووفاته
صفته وأخلاقه
عول مقالة الشاعر الصنوبري
تعقُّب الطباخ صديقه العلامة المؤرِّخ الشيخ كامل الغزّي في ترجمته للصنوبري
عناية الغزي بأخبار الصنوبري وبعض أشعاره
تردد الغزي في اسم والد الصنوبري وجده ونسبه وتاريخ وفاته
إعلان الطباخ عن جمعه أخبار الصنوبري وشعره
تحديده اسم جد الصنوبري وأبي جده
تحريف الضّبّي إلى الصيني
الكلام عن بني ضبَّة

414/1	التحقيق في وفاة الصنوبري
hhh-hi	الشريف الكتاني يزور سوريا١٦/٢٦
1/17	رحلة العلامة الكتاني إلى الديار الحجازية والمصرية
777/1	استقباله في بيروت أحسن استقبال
	نصٌّ مقتبس من خاتمة الطباخ لكتابه «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية»،
<b>۳</b> ۲٦/۱	يبيِّن المكانة العلمية للكتاني وعلاقاته مع علماء عصره (ت)
<b>4</b> 17/1	عدم تمكنه من المجيء إلى حلب
TTV/1	علاقة الطباخ الوثيقة بالكتاني
TTV/1	رحلته إلى طرابلس الشام واجتهاعه به
<b>T</b> YA/1	وصف الكتاني وكلامه
<b>414/1</b>	منزل السَّري الوجيه مفتي طرابلس عبد الحميد كرامة (ت)
<b>٣٢٩/١</b>	أمارات ذكاء الكتاني وسَعَة معرفته
444/1	ما دار في الاجتماع من فوائد علميَّة نادرة
۲۲۰/۱	درس الكتاني في جامع طرابلس الكبير
221/1	سفر الطباخ مع الكتاني إلى بيروت
TT1/1	المخطوطات النادرة التي اقتناها الكتاني من مصر والحجاز
<b>441/1</b>	شغفه العظيم بالكتب وغرامه فيها
TTT / 1	وداع السيد الكتاني وإنشاد الطباخ أبياتا في وداعه
444/1	صلة آل الكتاني بحلب عن طريق جدَّتهم العليا بنت أحمد بن عبد الحي الشافعي
444/1	عدم تحقق اللقاء الموعود في حلب الشهباء (ت)
	خطر انقراض العلم الإسلامي في الديار الشاميّة إذا لم تُشيّد فيها معاهد لتخريج من
441-41	يخلف العلماء الراحلين

الجزء والصفحة

### المحتوى

كلمة في رثاء العلامة الشيخ أحمد بن محمد الزرقا، وعطاء الله الكسم، وأبي المواهب
الباشا
وفاة الشيخ أحمد الزرقا ليلة الأربعاء ١٣ جمادي الآخرة١٣٥٧هـ ١ / ٣٣٤
إذا فقد العلم انحطّت مكانة الإسلام في النفوس، وعمّت الجهالة بين الناس ١/ ٣٣٥
ضرورة إيجاد مدارس علميّة دينيّة راقية؛ لإعداد خَلَف لأولئك الراحلين ١/ ٣٣٥
أهمية إرسال بعثات علميَّة إلى الجامعة الأزهرية
تنظيم الأوقاف الإسلامية، وجمع معاهدها الدراسيَّة الدينيَّة ضمن نظام واحد. ٣٣٦/١
صورة الكتاب المرسل من الشيخ محمد راغب الطباخ إلى الأستاذ محمد كرد علي رئيس
المجمع العلمي العربي لترشيح الأستاذ مصطفى الزرقا للمجمع العلمي العربي
بدمشق۱/۳۳۷–۳٤۷
تأبين الشيخ محمد بدر الدين النعساني
أعضاء المجمع العلمي بحلب
ے۔ کلمة تعریف موجزة عن الشیخ مصطفی الزرقا
حياته ونشأته العلمية
ولادته ودراسته
التحاقه بالمدرسة الخسروية
شيوخه في المدرسة الخسروية
ولوعه بقراءة القصص العربية
دراسته اللغة الفرنسية
توجهه إلى دراسة العلوم الكونية
التحاقه بمعهد الحقوق السوري ومدرسة الأدب العليا٣٤١/١
وداعه حياة الطلب والتلمذة بموشّح شعري عاطفي ٢٤١/١

TET /1	خطابة الجمعة في اجامع دنكز» بدمشق
454/1	مارستُهُ المحاماةَ مدة سبع سنين
	شدة إنكاره للتعصُّب الأخْرق والجمود المَشْهُودَيْن في كثيرٍ من المنتسبين إلى
727/1	المشيخة والعلم
727/1	انتقاله إلى تدريس الفقه مكان والده في المدرسة الخسروية
727/1	تجديده في أساليب خطبة الجمعة ومواضيعها
TEE/1	منهجه في تدريس الفقه في المدرسة الخسر ويَّة
422/1	تدوينه مباحث في حكمة التشريع الإسلامي في الأحكام المدنيّة العمليّة
T22/1	آثاره:
455/1	أطوار الغزل العربي
r{1/1	مباحث حكمة التشريع
r£7/1	مجموعة مقالات، نشرت متفرّقة في عدد من المجلات
r27/1	ديوان شعر
r2v/1	جواب محمد كرد علي على رسالة الطباخ (ت)
	ترجمة الشيخ محمد راغب الطباخ الذاتية المرسلة لرئيس المجمع العلمي
-09-48	محمد کرد عليم
<b>*</b> £A/1	توثيق التراجم الذاتية الأربع لمحمد راغب الطباخ (ت)
۳0٠/١	ولادته ونشأته
ro·/1	مراحل تحصيله العلمي وشيوخه
row/1	- وظائفه في غرفة تجارة حلب، ومجلس الأوقاف
ro{/1	افتتاح المدرسة الخسروية
	انتُخابه عضه ألمحلس الأوقاف

۳۰٦/١	تعيينه عضواً في المجمع العلمي
۳۰۷/۱	تعيينه عضواً في دار الأيتام
TOV/1	بعض ما نشره في المطبعة العلمية من آثاره
TOV/1	بعض ما استنسخه بيده من الكتب
TOA/1	تعيينه عضواً في جمعية إحياء المعارف النعمانية في الهند
TOA/1	استنساخه كثيراً من الكتب
۳٥٨/١	تعيينه عضواً في جمعية عاديات حلب
TOA/1	تعيينه مديراً للمدارس العلمية الدينيّة
۳۰۸/۱	تعيينه رئيساً لجمعية البر والأخلاق الإسلامية
T09/1	حضوره مؤتمر العلماء بدمشق
۳٦٤-٣٦٠/١	ترجمة كاتب جلبي مع اختصار
	ترجمته الذاتية
٣٦١/١	تأليفاته القيمة
۳٦٣/١	الإشادة بكتاب: «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»
۳٦٤/١	اقتراحه بترتيب جديد للكتاب تسهيلاً للمطالعين والباحثين
TV1-T70/1	آراء وأنباء ترجمة مفقودة( ابن عادل الحنبلي)
۳٦٥/١	تحرير نسب ابن عادل النعماني (ت)
۳٦٥/١	أجزاء من تفسير ابن عادل في الأحمدية بحلب
۳٦٦/١	تاريخ انتهاء كتابته
	مصادر ابن عادل في تفسيره (ت)
۳٦٦ /١	ترجيح الطباخ أنه من أهل القرن الثامن أو التاسع

<b>TW/1</b>	بحث الطباخ عن ترجمة ابن عادل في عدد من كتب الحنابلة
1/12	استبعاد تتلمذ ابن عادل على التقي الفاسي وأسباب ذلك (ت)
	ترجيح الطباخ في كتابه «الثقافة الإسلامية» أن وفاة ابن عادل في أواخر القرن
<b>414/1</b>	الثامن لا التاسع (ت)
۳۷۱/۱	تحقيق الأخ الشيخ مرهف السقا الحمَوي حول مولد ووفاة ابن عادل (ت)
***	حول ترجمة ابن حِبَّان وكتابَي «الكفاية» و «الجامع» للخطيب البغدادي ١ / ٣/
TVT/1	تعَّقب الأستاذ محمد كرد على
TV1/1	ذكر الخطيب البغدادي لكتب ابن حبان في كتابه «الكفاية»
200/1	ترجمة الذهبي لابن حبان في الميزان والتذكرة
TV0/1	ترجمة السبكي له في «طبقات الشافعية»
<b>*</b>	ترجمة ابن العماد له في الشذرات
	وصف كتاب «الجامع لآداب الراوي والسامع» للخطيب ومخطوطته في مكتبة
۲۷٦/۱	المجلس البلدي بالإسكندرية
007-71	الفصل الرابع: في المخطوطات والمطبوعات تعريفٌ ونقدٌ ١ / ٩/
۳۸۵-۳۸	الصور السَّمائيَّة١/١٠
441/1	تَعَقُّب الأستاذ أحمد بك زكي
۳۸۱/۱	وجود نسخة من الكتاب في المكتبة الأحمدية
۲۸۲/۱	نقول من أول النسخة الخطية
475/1	كلام المؤلف على الصور الثماني والأربعين
٣٨٥/١	تاريخ الانتهاء من نسخ الكتاب
1\ 7A7	«المدهش» لاين الحوزي

۲۸٦/۱	الإشارة إلى وجود نسختين نفيستين منه في حلب
	الإشارة إلى الطبعة المحققة سنة ١٤٢٥من الكتاب والنسخ التي اعْتُمِدَ
۲/۲۸۳	عليها (ت)
۳۸۷/۱	ياقوت و «الإنصاف والتَّحرّي»
	سبب إغفال ياقوت ذكر هذا الكتاب في ترجمة ابن العديم في «معجم الأدباء»
۳۸٧/۱	(ت)
۳۸۸/۱	قواعد الكتابة العربية لخير الدين الأسدي
۳۸۸/۱	التعريف بالكتاب
۳۸۸/۱	التعريف بكتاب «اللوامع الضيائيَّة في نظم السراجيَّة» (ت)
٤٠٠-٣/	إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء
۲/۹۸۳	التعريف بمجلة (المكتبة المصرية) (ت)
<b>~4~</b> ~	ذكر خطته في القسم الثاني من تاريخه
<b>41/1</b>	من مزایا تاریخه
<b>41/</b> 1	عدد أوراق الكتب التي تصفحها الطباخ
	قيامه بخدمة بلمده وأبناء وطنه بكتاب يوقفهم عملي تاريخ أوطانهم ومآثر
441/1	أسلافهم
444/1	سبيل الزيادة على ما كتبه في تاريخ حلب
<b>447/</b> 1	أمنيته في إتمام تاريخه بذكر محلات حلب وأعمالها من البلاد والقرى
<b>~90-</b> *	الجزء الثاني من أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء
	ابتداء هذا الجزء بذكر ولاية نور الدين الشهيد محمود بن زنكي على حلب
	تعريف المكاييل والأثهان التي كان يُتعامل بها

#### المحتوي

٤٠٠-٣٩٦/١	إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء
۳۹٦/١	كلام الطباخ عن كثير من الأقطار والبلدان الشرقية
<b>r47/1</b>	اشتماله على كثير من المستندات الرسميَّة والمراسلات
<b>٣٩</b> ٦/١	وصية من السلطان صلاح الدين لابنه الملك الظاهر
حلب	رسالة من الملك هولاكو ملك التتر إلى الملك الناصر صاحب
r4x/1	رد الملك الناصر على هولاكو
٤١٤-٤٠١/١	أربع تواريخ مخطوطة للبلاد اليهانية
٤٠١/١	قلة الكتب في تاريخ اليمن
٤٠١/١	أهمية تاريخ البلدان
فرجة الهموم والحزن	نهوض الشيخ عبد الواسع الواسعي اليماني ووضعه تاريخه: ٩
٤٠١/١	في حوادث وتاريخ اليمن السين
٤٠٢/١	تقسيم كتابه إلى قسمين
٤٠٣/١	مقالة أحمد تيمور عن أهم تواريخ اليمن
٤٠٥/١	عثور الطباخ على ثلاثة تواريخ لليمن
٤٠٥/١	«قُرَّة العيون في أخبار اليمن الـمَيْمون»
٤٠٨/١	«نَشْرُ المحاسن اليمانيَّة في خصائص اليمن ونسب القحطانيَّة»
E11/1	«روح الروح فيها كان باليمن من الفتن والفتوح»
£17/1	«اللطائف السنيَّة في أخبار المملكة اليمانيَّة»
E17/1	تعقيب العلامة سليهان الدوي على مقال الشيخ الطبّاخ (ت)
£Y •- £10/1	نفائس النكيَّة الإخلاصيَّة بحلب
	في علم التفسير

في علم الحديث ورجاله
في علم الأصول والكلام
في الفقه الحنفي والشافعي
في النحو والأدب والتصوف وغير ذلك
في التاريخ
بقايا خط عبد القادر البغدادي ورسالة أخرى من مؤلفاته١ / ٢١ ٤٣٣-٤٢٣
التعريف بمجموع مهمّ في مكتبة المدرسة الأحمديّة بحلب بخطِّ البغدادي ٢١/١
كتاب (المعرَّبات) للجواليقي
بيان تحقق التوسُّعات في كلام العرب
رسالة في نسبة الجمع
كتاب في معاني قول النبي : ﴿أَنْزَلَ القرآنَ عَلَى سَبِعَةَ أَحْرَفُ﴾ لأبي الفضل الرازي ٢٢/١
رسالة في توجيه قراءة ابن محيصن في الاستبرق وتحقيق كونها معرَّبة، من تأليف
العلامة البغدادي
حول تسمية كتاب «النجوم الشَّارقات في ذكر بعض الصنائع المحتاج إليها في علم
الميقات»
ترجيح العلامة مسعود الكوكبي تسمية الكتاب : «في عمل الليقات» ١ ٢٤/١
رد العلامة الطباخ بأن أكثر أبواب الكتاب لها دخل عظيم في علم الميقات ٢٤ ٤٢٤
وقوف الطباخ على تسمية الكتاب : «النجوم الشارقات في الصنائع المحتاج إليها
في بعض الأوقات؛
كتاب امناقب بغداد، هو لابن الجوزي، المتوفَّى سنة (٩٧هــ)١ / ٤٢٧ - ٣٣٠
الخلاف في نسبة الكتاب لابن الجوزي أم لحفيده عبد الرحمن بن يوسف ٢٧٧١
نسبة العليمي في «الدر المنضد» الكتاب لابن الجوزي

٤٢٩/١(٥	إجابة الأستاذ حسني الكسم على سؤال للطباخ (ت
	طباعة اكشف الظنون، وإدراج ذيله به دون تفرقة
	ترجيح أن الكتاب المذكور ليس لابن الجوزي ولا
ET·/1	ابن الفُوطي (ت)
حقيق القدحات (ت) ٢٠ ٤٣٠	التعريف بطبعة كتاب امناقب بغدادا للفوطي، بت
£ <b>T</b> Y-£ <b>T</b> 1/1	حول الجزء الرابع والسابع من إرشاد الأريب
ET1/1	البحث عن ترجمة ابن هبيرة في امعجم الأدباء،
ت	عدم وقوف الطباخ على ترجمة ابن هبيرة عندياقور
بوعة دار الغرب(ت) ۲۲/۱	ليس لابن هبيرة أيضاً ترجمة في حرف الياء من مط
ة العثمانية)١ ٢٣٣ – ٤٥٠	نفائس الكتب المخطوطة في حلب (مخطوطات المدرس
ETT/1	كثرة المكتبات في حلب الشهباء
با بالإحصاء الرسمي ٩٠ كتاباً!! ١/ ٣٣٤	سرقة كتب من المكتبة الأحمدية بلغ عدد المسروق منه
ET { / \	نفائس كتب التفسير
ETY/1	نفائس كتب الحديث
17-887/1	الكمال ابن العديم وتاريخ «بغية الطلب»
127/1	كلمة تحرير مجلة الجامعة الإسلامية (ت)
باره وکتابه ۱/۶۶	متابعة الطباخ البحث عن أحوال ابن العديم وأخب
£A/1	أسرته
£4/1	لِمَ سُمَّى هذا البيت ببني العديم ؟
£ <b>£4</b> /1	عناية هذا البيت بحفظ القرآن العظيم
	مجرة جدهم الأعلى من البصرة إلى حلب وتوطئة
5 AY /\	ρ σ σ · σ · σ · σ · σ · σ · σ · σ · σ ·

تحصيله للعلم وعناية أبيه به في هذا السبيل	202/1
أوَّل ما ولي من التدريس وأول مؤلفاته	٤٥٦/١
حُسْن خطَّه واشتهاره في الآفاق	٤٥٧/١
آثار خطِّه على أطراف المحراب الخشبي البديع في إيوان المدرسة الحلويَّة	1/173
من بقايا خطه : مجلَّد من كتابه «التذكرة»	1/473
تحقيق أحمد زكي باشا	٤٦٥/١
فائدة حول النسخة الخطية لتذكرة ابن العديم (ت)	٤٦٦/١
ساع ابن العديم شعر بهاء الدين زهير	1/ 18
نموذج من أبحاث هذه التذكرة	٤٦٩ /١
عوداً إلى ترجمته ونقداً لابن خلِّكان في إغفالها	٤٧٠/١
ترجمة ابن شاكر الكُتبي لابن العديم	٤٧١/١
ترجمة ابن معصوم في «سلافة العصر» لابن العديم	٤٧٣/١
توجُّهه رسولاً إلى بغداد ومصر	٤٧٤/١
وفاته	۱/ ۲۷۶
ترجمه علاء الدين ابن خطيب الناصرية لابن العديم في تاريخه: «الدر المنتخب»	٤٧٧/١
ترجمة العُرْضي لابن العديم	٤٧٩/١
من مؤلفات ابن العديم: الملحة في الردعلي ابن طلحة (ت)	٤٨٠/١
لطائفه ومكارم أخلاقه	٤٨١/١
شعره شعره	٤٨٢/١
مكاتبة الشعراء والأدباء له ومدائحهم فيه	
	•

1/ 183	الكلام على هذه المدرسة
<b>٤٩</b> 0/1	الكلام على تاريخه ابغية الطلب في تاريخ حلب اللكلام على تاريخه ابغية الطلب في تاريخ حلب
<b>£44/</b> 1	الموجود من هذا التاريخ في مكاتب العالم
٤٩٩/١	عناء الطباخ في البحث والتنقيب وتصفح الفهارس
o··/1	رسالة الطباخ إلى محمد كرد علي حول استقصاء نسخ تاريخ حلب لابن العديم (ت)
P•1/1	النسخ الخطيَّة من تاريخ ابن العديم في الآستانة
۰۰۳/۱	النسخ الخطية من تاريخ ابن العديم في باريس
۱/۳۰۹	الصحيفة الأولى من المجلد الذي في باريس
۰۰۰/۱	النسخ الخطية من تاريخ ابن العديم في الموصل
••V/1	النسخ الخطية في المتحف البريطاني بلوندره
۰۸/۱	النسخ الخطية في الأستانة أيضاً ومصر وبطرسبرج
010/1	طبعتا كتاب «بغية الطلب» (ت)
	«موارد ابن العديم التاريخية ومنهجه في كتاب بغية الطلب؛ للباحثة مريم بنت
010/1	محمد خير الدرع (ت)
71-0	الدّرّ المنتخب في تاريخ مملكة حلب، لابن خطيب الناصريَّة١٧/١٠
14/1	ترتيب الطباخ لنسخته الخطية وترقيمه
14/1	هذا التاريخ ذيل على تاريخ الكمال ابن العديم المسمّى «بغية الطلب»
14/1	يبدأ الكتاب من سنة ٦٥٨ إلى سنة وفاته ٨٤٣
	تاريخ ابن خطيب الناصرية عام للبلاد السورية والمصرية والعراقية والحجازية
>14/1	والمغربية
۰۲۰/۱	ما و قف عليه الطباخ من نسخ هذا التاريخ

«الدر المنتخب» الصغير المنسوب لابن الشحنة هو على التحقيق للشيخ محمد
ابن أحمد الشهير بالملا الحلبي، وقد تخلُّله زيادات من الشيخ أبي اليمن البتروني . ٢١/١
«إنباء الغمر بأبناء العمر»، لابن حجر١٢٧٥-٤٦
هذا الكتاب من نفائس مخطوطات المدرسة العثمانية بحلب
النسخ الخطية للكتاب
أهمية نشر هذا السفر النفيس
حول كتاب «الإمتاع والمؤانسة»
النسخ الخطية لكتاب الإمتاع والمؤانسة)
رسالة العلامة أحمد زكي باشا للشيخ راغب الطباخ
إزالة ما استشكله العلامة أحمد زكي بهاكتب على تاريخ نسخ الكتاب سنة ٨١٥،
وأن المراد بغازي ملك حصن كيفا المتوفى سنة ٨٧٧، لا غازي ملك حلب المتوفى
سنة ٦١٣ .
كتاب «الإمتاع والمؤانسة» من مصادر الشيخ محيي الدين بن العربي، في كتابه
«محاضرات الأبوار»
حول «تاريخ الحافظ ابن كثير»
ذكر حوادث (سنة ٧٦٨ ) في الجزء الثامن عشر من تاريخ ابن كثير المطبوع ١/ ٣٠
وصف النسخة المخطوطة من هذا التاريخ المحفوظة في مكتبة المدرسة الأحمدية
بحلب
انتهاؤه من كتابه إلى (سنة ٧٣٨ هــ)
إدراج كلام ممن ذيلوا على تاريخ ابن كثير
ذيل أحمد بن حجى المتوفى سنة ٨١٦ على تاريخ ابن كثير إلى (سنة ٨١٥) ٢/١

041 / I	ذيل ابن قاضي شهبة إلى بعد( سنة ٠ ٨٤ )
	حول مقالة الحسبة للفاضل كوركيس عوَّاد مخطوطات كتاب انصاب الاحتساب،
040-01	للسنامي وترجمته ١ / ٣٣
ott/1	الإشارة إلى خس نسخ من كتاب «نصاب الاحتساب»
۰۲۲/۱	الطبعة المحققة من كتاب انصاب الاحتساب» (ت)
٥٣٤/١	عدم وقوف الطباخ على ترجمة السنامي
1/370	التعريف بمؤلف الكتاب وأهمية كتابه (ت)
040/1	الإشارة إلى كتاب «الطبقات السنيَّة في تراجم الحنفيَّة» للتميمي
	حول كتاب «لوامع أنوار القلوب في جوامع أسرار المحب والمحبوب، الذي كُتَبَ
**************************************	عنه وعن مؤلفه العلامة الشيخ محسن الأمين الحسيني
۱/ ۲۳م	ترجمة محسن الأمين العاملي(ت)
1/170	وصف نسخة نفيسة من الكتاب في المدرسة الشرفية بحلب، عرّرة (سنة ٥٦٥)
24-04	التصحيف والتحريف ٨/١
۳۸/۱	إتمام مبحث للأستاذ كردعلي في التصحيف والتحريف
۲۸/۱	عناية المتقدِّمين بأمر التصحيف والتحريف
1/ ۸۳	«إصلاح خطأ المحدّثين» للإمام الخطابي (ت ٣٨٨)
1/17	عقْدُ علماء أصول الحديث باباً للتصحيف والتحريف
1/ • 3	الفرق بين المصحّف والمحرّف
1/ • 3	من أمثلة التصحيف في الإسناد
١/ ٠٤٠	من أمثلة التصحيف في المتن
٠٤٠/١	المؤتلف والمختلف من الأسماء والأنساب والألقاب
21/13	المصنفات في هذا الفن

الجزء والصفحة	لمحتوى
	<b>-</b>

021/1	«مشتبه الأسياء»و «مشتبه النسّبة»لعبد الغني بن سعيد
027/1	كتاب «الإكمال» لابن ماكولا
027/1	كتاب (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) لا بن حجر ونسخه الخطية
0 2 7 / 1	عدُّ صاحب اكشف الظنون» التّصحيف علماً من أنواع علم البديع
	استدراك على ترجمة الأمير شكيب أرسلان حول كتاب امحاسن المساعي في تاريخ الإمام
020-0	
010/1	بحث الطباخ عن اسم مؤلف الكتاب واهتداؤه إليه
010/1	كتابة الطباخ للأمير شكيب أرسلان بعثوره على المؤلف
020/1	جواب شكيب أرسلان على رسالة الطباخ
	كُتب ضبط الأسهاء والألقاب حَول ما كتبه الفاضل حمد الجاسر على المقدّمة الني
	وضعها الأستاذ صلاح الدّين المنجّد لكتاب اطرفة الأصحاب في معرفة
0 2 9 - 0 3	الأنساب،
027/1	تعقُّب الأستاذ حمد الجاسر في ذكره كتب ليست متصلة بالأنساب
٥٤٧/١	ما المقصود بالمؤتلف والمختلف في هذا الفنّ ؟
0 2 4 / 1	نقل كلام الحافظ ابن حجر في «شرح النخبة»
o £ V / 1	المصنفات في هذا الفن
٥٤٨/١	نهاذج من كتاب «المؤتلف والمختلف» لعبد الغني بن سعيد الأزدي
084/1	باب الألف
014/1	باب أفلح وأقلح
014/1	نهاذج من كتاب قمشتبه النسبة العبد الغني بن سعيد
014/1	باب الأبُلِي والأيلي
	«غاية الاختصار في أخبار البيوتات العَلَويَّة المحفوظة من الغبار؛ ليس لتاج الدين
004-0	عمد بن حمزة ابن زهرة الحُسَيني نقيب حلب
	and the second of the second o

فهرس المحتويات التفصيلي \_\_\_\_\_\_\_ ١٩٩٥

001/1	ترجيح الطباخ أنه من وضع الشيخ أبي الهدى الصيادي وسبب وضعه
174-0	
۳۸-۷/	
<b>v/</b> Y	كلمة تحرير مجلة الاعتصام في الإشادة بعمل الطبّاخ (ت)
٧/٢	أهمية الرجوع إلى التاريخ الماضي
۸/۲	ترجمة بدر الدين الحلبي،حسن بن عُمر(ت ٧٧٩)
4/4	ترجمة صاحب «المنهل الصَّافي» ابن تَغري بردي له
1./٢	ترجمة العلامة العُرْضي له في مجموعته
11/4	ثناءُ أثمَّة الأدب في عصرِه على شِعْره ونَشْره
17/7	ثناءُ الصَّفيِّ الحِلِّي عليه
۱۳/۲	ثناء زين الدّين ابن الوردي عليه
17/7	مؤلّفاته:
۱۳/۲	نسيم الصَّبا
۲/ ۲۱	النجُّمُ الثَّاقب في أشرفِ المناقب
17/4	كشف المروط عن محاسن الشروط
1V/Y	درة الأسلاك في دولة الأتراك
14/4	تحية المسلّم المنتقي من شعر ابن المعلّم
	المراد بابن المعلم الواسطي(ت ٩٩٢) لا شيخ ابن حبيب (ت ٧١٤) كها وهم
14/4	الطباخ (ت)
14/٢	· ص نَفَحات الأرَج من كتاب تبصرة أبي الفرج
Y•/Y	أخيار الدُّول و تذكار الأوُّل و حُهَينة الأخيار

Y · /Y	تذكرة النبيه في أيام المنصور وينيه
۲۰/۲	قيمة كتاب تذكرة النبيه العلمية (ت)
Y 1 /Y	كتبه الأخرى
<b>TT/T</b>	غَزليَّاتهغَزليَّاته
<b>44/4</b>	وصفه
45/4	ما قاله في عمائم أهل الشرف
40/1	شعره لما حصل الطاعون العظيم (سنة ٧٤٩)
40/1	مدائحه
۲۲/۲	حكمياته
۲۱/۲	نثره
	«الروضيّات» وهي ما جمعه: محمد راغب الطباخ من شعر الشاعر المجيد أبي بكر
114-8	الصنوبري الحلبي (ت٣٤٤) وترجمته بقلمه٢/٠
٤٠/٢	
	تنقلات البلاد وتقلباتها
٤١/٢	
£1/Y £Y/Y	تنقلات البلاد وتقلباتها
	داءُ البلاد ودواؤها، وحياتها ومماتها بيد قادتها، وهم العلماء والأمراء
£ Y / Y	داءُ البلاد ودواؤها، وحياتها ومماتها بيد قادتها، وهم العلماء والأمراء ازدهار الأدب في عصر سيف الدولة
£Y/Y £0/Y	داءُ البلاد ودواؤها، وحياتها وعماتها بيد قادتها، وهم العلماء والأمراء
£Y/Y £0/Y £V/Y	داءُ البلاد ودواؤها، وحياتها ومماتها بيد قادتها، وهم العلماء والأمراء ازدهار الأدب في عصر سيف الدولة أجمل العصور التي مرَّت بالشهباء وأبهاها؛ هو عصر سيف الدولة سبب تسمية هذه المجموعة من شعر الصنوبري بـ «الروضيَّات»
£Y/Y £0/Y £V/Y £A/Y	داءُ البلاد ودواؤها، وحياتها وعماتها بيد قادتها، وهم العلماء والأمراء

### الجزء والصفحة

#### المحتوي

۲/۳۵	ثناء أبي الطيب المتنبي عليه مع جلالة قدره وعتوه وتكبّره
0 £ /Y	أول شعر قاله
00/4	روضيًاته
7\50	شعره في الورد
71/7	وصفهٔ للدِّيك
7/17	وصفه لميادين حلب
7/ 75	مدحه مدينة حلب
۲/ ۳۲	وصفه للبلاد والقرى ورياضها ومنزهاتها
۸٠/٢	وصفه لنهر حلب
<b>A£/</b> Y	نقد الإمام الماوردي للصنوبري
A0 /Y	غزلياتهغزلياته
۹٠/٢	شعره في لابسة أخضر
4 - / Y	شكواه من الزمان
۹٠/٢	شعره في الحسود
41/٢	شعره في الشَّيْب والشَّباب
47/7	مطرباتهمطرباته
۲/ ۳۴	أخذ الشعراء من شعره
48/4	استشهاد علماء البلاغة بشعره
Y	شعره في العقل
111/4	تتمة لبحث استشهاد علماء البلغاء بشعره سها العلامة الطباخ عن وضعها في محلُّها .
114/4	مدائحهمدائحه
114/4	ما قاله في و لده لَّا فُطِ

118/7	مراثيه: رثاؤه لابنته
117/7	مطارحات بين كشاجم والصنوبري في العتاب
174-17•/7	ديوان الشاعر الغزي إبراهيم بن عثمان( ت٢٤٥)
١٢٠/٢	من ترجم لهمن ترجم له
171/7	ثناء الأدباء عليه وعلى شعره واستشهادهم به
178/7	ديوانه
178/7	اشتغال الطباخ بديوان الغزي وترتيبه له
٠٢٥/٢	تنبُّه البارودي وبهجة الأثري لهذا الشاعر
٠٠٠٠٠ ٢/٢١	كم عدد أبيات ديوانه ؟
١٢٧/٢	الإشادة بتحقيق الدكتور عبد الرزاق حسين لديوان الغزي (ت)
*09-179/7	لفصل السادس: مقدِّمات الكتب التي حقَّقها وطبعها في مطبعته العلمية
144-144/4	بيان السنة والجماعة، ترجمة الإمام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى
14-140/4	الطب النبوي، للحافظ ابن قيم الجوزية، المتوفَّى سنة ١ ٧٥هـ
140/1	عثور الطباخ في مكتبة المدرسة الحلويَّة على نسخة قديمة من الكتاب
٠٣٧/٢	إرسال الكتاب إلى الطبيب الشاعر السيد على الناصر
۱۳۷/۲	رسالة الطبيب على الناصر إلى الطباخ(ت)
١٣٨/٢	ليس القيء من الدواء إلا في بعض الحالات الخاصة (ت)
١٣٨/٢	أخذ الدم رأساً من الوريد بدل الحجامة (ت)
101-181/7	الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، للحافظ الحازمي، المتوفى سنة ٨٥٨هـ
1 2 4 / 7	مقدار عناية السَّلف الصالح بعلم الناسخ والمنسوخ
1 20/7	ذِكر مَن أَلَف في هذا العلم
187/7	ترجمة المؤلِّف رحمه الله تعالى

، المتوفى سنة ٦٩٤هـ ٢/ ١٥١ - ١٥٢	السَّمُط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، للمحب الطبري
101/7	ترجمة المؤلف
107/7	وصف نسخته الخطيّة في مكتبة التكية المولوية بحلب
10 { / }	كتابالفِراسة، لفيلمون الحكيم. ويليه:
(۲۱۱هـ): ۲/ ۱۰۶ - ۸۵۱	جمل أحكام الفراسة لأبي بكر الرازي الطبيب، المتوفى سنة (
راسة)راسة	من جملة العلوم التي كان أجدادُنا يُعنوَن بها (علم الفر
100/7	من الكتب المؤلَّفة فيه
۲/ ۲۵۱	وصف النسختين الخطيتين
10V/7	ترجمة فيلمون الحكيم
١٥٨/٢(٣١١	الإحالة إلى ترجمة أبي بكر محمد بن زكريا الرازي(ت
	السفينة النُّوحيَّة في علم النفس والروح، لأحمد بن خليل ا-
١٦٠/٢	البحث في الروح والنفس
ىدىنة حلب	نسخة الكتاب الخطية في مكتبة المدرسة الأحمدية في ه
٠٦١/٢	ترجمة المؤلف في «طبقات الشّافعية»
١٦٢/٢	رحلته إلى الإمام فخر الدّين الرّازي
٠٦٢/٢	ضبط نسبته
١٨٨-١٦٥/٢	«العقود الدرّيَّة في الدواوين الحلبيَّة»
١٦٥/٢	الشعراء المجيدون والكتّاب الماهرون في حلب الشهباء .
٧, ٦٦ ٢	من الشعراء المبرزين في القرن الحادي عشر في الشهباء
١٦٧/٢	ترجمة الشاعر حسين بن أحمد الجزري
١٦٧/٢	الترجمة الأولى من «خلاصة الأثر» للمُحبّي
179/Y	الثانية: ترجمه الشماب الخفاجي في «ربحانته»

179/4	الثالثة: ترجمة علي صدر الدّين في كتابه : «سلافة العصـر»
14./4	الرابعة : في كتاب اتراجم الأدباء السيد
141/4	الخامسة : الأديب الكبير الشيخ محمد العُرْضي
144/4	تحقيق تاريخ وفاة الشاعر الجزري أواخر (سنة ١٠٣٢)
144/	الأسباب التي دعت الطباخ لجمع هذا الديوان وترتيبه
144/4	التحقيق عن النسخة الموجودة من هذا الدِّيوان في المكتبة العامَّة في برلين
	ذكر بني سيفا أمراء طرابلس الشام الذين أكثر الجزري من مديح واسطة عِفْدهم
۱۸۰/۲	الأمير محمد بن علي بن سيفا
1/1/1	ترجمة الأمير محمد بن علي السيفي الطرابلسي
112/4	نبذة من شعر أمراء بني سيڤا
110/4	ترجمة فتح الله بن النحاس
110/4	ترجمة الأديب الشيخ محمد العُرْضي له
۲/ ۲۸۱	ديوانه المطبوع ونسخه الخطيَّة
۲/ ۱۸۷	ترجمة مصطفى بن عبد الملك البابي
144/4	ترجمة المحبِّي له في االخلاصة)
144/4	وصف النسخ الخطية الثلاثة لديوانه
	دمية القصر وعصرة أهل العصر (في أدباء القرن الخامس)، للأديب أبي الحسن
190-19	لباخرزي(ت١٦٧)لا ١٠/٢
14./	وصف النسخة الخطيَّة في المكتبة الأحمدية
	نسخةالمكتبةالمارونية
144/4	طبعات كتاب «دمية القصر» (ت)
147/7	ترجمة الباخرزي

197/7	الذيول على كتاب الدمية)
Y 1 A - 1 9 Y / Y ( V	كتاب فَضْل الخيل، للحافظ عبد المؤمن الدمياطي (ت ٥٠٠
دالبخشي الحلبي(ت ۱۹۷ /۲( ۱۹۷	رُشُحات المداد فيها يتعلق بالصافنات الجياد، للشيخ محما
19Y/Y	عناية العرب في الجاهلية بعدد من العلوم
14A/Y	شدة عنايتهم بالخيل في الجاهلية
ريضها بعد أن جاء الإسلام ١٩٨/٢	ازدياد معرفتهم بالخيل وأنواعها، وكيفيَّة تربيتها وترو
144/7	المؤلفات في فضل الخيل
ل الخيل»ل	وصف نسخة مكتبة المدرسة العثمانية من كتاب «فض
7.7/7	سهاعات هذه النسخة
ىل الخيل»	وصف نسخة مكتبة المدرسة الأحمدية من كتاب «فض
Y• £ /Y	سهاعات هذه النسخة
Y·V/Y	أبواب كتاب «فضل الخيل» الثمانية
ية	نسخة كتاب البخشي الحلبي في مكتبة المدرسة الأحمد
Y1·/Y	أبواب كتاب (رشحات المداد) الثمانية أيضا
rı·/r	مؤلفان لمعاصرَ يْن في الخيل ( ت)
711/7	ترجمة الإمام الحافظ عبد المؤمن الدمياطي
(11/7	ترجمة السبكي له في «طبقات الشافعية»
۲۱۳/۲	ترجمة ابن شاكر الكتبي له في «فوات الوفيات»
<pre> <pre> <pre> <pre> <pre> </pre> </pre> <pre> <pre> <pre> <pre> </pre> </pre> <pre> <pre> <pre> </pre> </pre> <pre> <pre> <pre> <pre> <pre> <pre> <pre> </pre> </pre> <pre> <pre> <pre> <pre> <pre> <pre> <pre> <pre> <pre> </pre> </pre> <pre> </pre> </pre> <pre> <pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre></pre>	ترجمة الإسنوي له في اطبقات الشافعية»
7\7/7	ترجمة العلامة الشيخ محمد البخْشي الحلبي
717/7	ترجمة المحبِّي له في اخلاصة الأثرا
ro·-Y14/Y	علوم الحديث المعروف بمقدِّمة ابن الصلاح (ت ٦٤٣)

## الجزء والصفحة

### المحتوى

44./4	(التقييد والإيضاح)، للحافظ العراقي (ت ٦٠٦)
***/*	أهمية مقدمة ابن الصلاح
YY 1 /Y	طبعة أحمد ناجي الجمالي و محمد أمين الخانجي للمقدمة
YY 1 /Y	تدريس الطباخ للمقدمة في المدرسة الخسروية
	عثور الطباخ على نُسخةٍ من التقييد والإيضاح اللعراقي في مكتبة التكيَّة
<b>۲۲۲/</b> ۲	الإخلاصيَّة بحلب بخط ابن حجر
7777	وصْف خطُّ الحافظ ابن حجر
<b>۲۲۳/</b> ۲	صورة من آخر صحيفة لنسخة الحافظ ابن حجر
YY £ /Y	استدراك النقص من نسخة المكتبة السلطانية بمصر
<b>77</b> £ <b>7 7</b>	النسخة الخطية الثالثة التي اعتمد عليها الطباخ
770/7	ترجمة كاتب النسخة الشيخ نور الدِّين التلواني (ت٨٤٤)
770/7	وصف النسخ الثلاث من «مقدمة ابن الصلاح»
Y <b>Y•</b> /Y	سهاعات النسخة الثالثة من المقدمة
<b>۲۳۲</b> /۲	رواية الطباخ لشرح العراقي على المقدمة وجميع مؤلفاته
777 /T	روايته لمقدمة ابن الصلاح
745/7	سهاع الحافظ ابن حجر للمقدمة بخطه
740/4	الإشارة إلى طرق رواياته الكثيرة في ثبته: «الأنوار الجلية»
777/7	المواطن التي أهمل العراقي شرحها
<b>۲۳</b> ۷/۲	ترجمة الإمام أبي عمرو بن الصلاح(ت٩٤٣)
<b>TTV/T</b>	نقل ترجمة ابن خلكان في «وفيات الأعيان»
744/4	ترجمة السبكي له في «طبقات الشافعية»
	-
Y & . /Y	ترجمة الذهبي له في «طبقات الحفاظ»

ورجمه الحافظ العراقي لات ۱ ۲۸۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
ترجمة ابن فهد المكي له «لحظ الألحاظ ذيل طبقات الحفاظ»
التنبيه أن والدالعراقي توفي سنة ٧٦٧ لا ٧٦٨كها ذكر ابن فهد(ت) ٢/ ٤٦
مؤلفاته
ثلاث رسائل حديثيَّة، للحافظ إبراهيم بن محمد المعروف بالبرهان الحلبي (ت ١ ٨٤/٢/ ٢٥٢-٥٥
الأولى: تذكرة الطالب المعلَّم بمن يقال إنه مخضرم.
الثانية: التبيين لأسماء المدلسين.
الثالثة: الاغتباط بمن رُميَ بالاختلاط.
عثور الطباخ على مجموع هام في التكية الإخلاصية بخطّ العلامة عمر بن محمد
النَّصيبي
صورة خطَّ المؤلِّف ابن العجمي وإجازته للعلامة عمر بن محمد الساعي الحلبي ٧/ ٥٤
مقابلة الرسائل على نسخة أخرى في الظاهرية
الإحالة إلى ترجمة السبط في الحظ الألحاظ» لابن فهد
مقدمة الأنوار الجليَّة في مختصر الأثبات الحلبيَّة
أخْذ العلامة الطباخ عن علماء الشهباء والواردين إليها من الفضلاء ٧/ ٥٧
الفوائد الجليلة والثمرات الجزيلة للاشتغال بعلم الحديث ٧/ ٥٨
تدريسه السِّيرة النبّويّة والحديث في المدرسة الخسرويَّة
استجازة الطباخ لعدد من العلماء الفضلاء
أوّل من أجازه الشّيخ شرف الحقّ الهنديّ الدّهلوي
إجازة الشيخ الكامل الموقِّت الحلبي بسنده إلى جده عبد الرحمن الحنبلي صاحب امنار
الإسعاد في طرق الإسناد)
الحنبلي أخذ عن المُحدِّث الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي، صاحب الثبت المسمَّى:

Y77/Y	﴿إِنَالَةَ الطَالِبِينَ لَعُوالِي المُحدِّثْيِنِ﴾
الوفاة،	الحنبلي أخذعن الشيخ يوسف الحسيني الحنفي الدمشقي ثم الحلبي الإقامة و
777/	صاحب الثّبت المسُمَّى: اكفاية الرّاوي والسامع
Y77/Y	رواية الطباخ للأثبات الثلاثة من عدَّة طرق
Y74/Y	اختصار الطباخ للأثبات الثلاثة وتذييلها بإجازات مشايخه
777/7	عناية علماء الشهباء بعلم الحديث
۲/۲۲۲-۰۰۳	مقدمة كتاب معالم السنن، للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨)
	سنن الإمام الحافظ أبي داود هو الكتاب الثالث من الكتب الحديثيَّة التي عليها
	الإسلام
YV•/Y	شرح سنن أبي داود للخطابي
TV0/T	ما عثر عليه الطباخ من هذا الشرح
	ترجمة الإمام أبي داود صاحب السنن (ت ٢٧٥هـ)
ل (ت)۲/۲۷۲	تضعيف الشيخ عبد الفتاح أبو غدة لخبر عرض سنن أبي داود على الإمام أحمد بن حنب
۲۸۱/۲	ترجمة الإمام الخطابي شارح سنن أبي داود
YA£/Y	من الفوائد والغرائب والأشعار عنه
YA7/Y	شعره
TA4/T	رواة سنن أبي داود عنه
741/7	رواية العلامة الطباخ لسنن الإمام أبي داود
Y41/Y	اقتصار الطباخ على عشرة طرق
Y4A/Y	رواية الطباخ لمعالم السنن وسائر مصنفات الإمام الخطابي
	الإفصاح عن معاني الصحاح، للوزير عَوْن الدين يجيى بن محمد بن هُبيرة الحنبلي،
<b>~~·~</b>	وزير المستنجد بالله العباسي(ت ٥٦٠هـ)

	عثور الطباخ على نسخة من الكتاب عند صديقه الأديب الفاضل الشيخ بهاء
T• 7 / T	الدِّين الترمانيني
۲۰۲/۲	رأي الطباخ في مجلة الأحكام العدليّة
	دعوة الطباخ إلى وضع كتاب واسع في الفقه لا يقتصر على مذهب واحد، ويُبنى
٣٠٣/٢	على الأقوى من الأدلة، وعلى ما فيه المصلحة العامة للنَّاس
٣٠٤/٢	بقية النسخ التي استحصل عليها العلامة الطباخ
<b>T·V/</b> T	ما قاله صاحب كشف الظنون عن هذا الكتاب
<b>r·</b> v/r	ما علمه الطباخ ووقف عليه من نسخ هذا الكتاب أيضاً
۳۰۷/۲	ما قاله صاحب كشف الظنون عن هذا الكتاب
٣٠٨/٢	مَنْ ترجم لابن هبيرة
٣٠٨/٢	«الدر المنضد» و «النهج الأحمد» (ت)
T.4/T	استنساخ حسام الدين القدسي لترجمة ابن هبيرة من طبقات الحافظ ابن رجب.
۳۱۰/۲	ترجمة المؤلف (٤٩٩ ـ ٢٠٥هـ)
۲۱۰/۲	ابن هبيرة شرح كتاب «الجمع بين الصحيحين» للحُميدي (ت ٤٨٨) (ت)
<b>*</b> **/*	استنباطاته الدقيقة من كلام الله ورسوله
rrv/r	من كلامه في السنة
rr4/T	كلامه في الفنون
<b>7</b> { <b>A</b> } <b>7</b>	شعره شعره
404/4	مدائح الشعراء لابن هبيرة
<b>405/</b> 4	وفاته وجنازته
407/4	o slt.

404/1	إسناد عجيب مسلسل بالخلفاء والملوك
٤٠٦-٣٠	
۳۷۱-۳	رسالتان لغويتان
4/354	الرسالة الأولى: «قصيدة في المقصور والممدود»، للإمام اللغوي أبي بكر بن دُرَيد
	الرسالة الثانية: قصيدة جامعة لما يكتب بالواو والياء»، للشواء الحلبي
۳۸۸-۳۱	رسالة الكنز المظهر في استخراج المضمر٧٢٪
<b>*</b>	كلمة مجلة الاعتصام الحلبية عن جهود العلامة الطباخ العلمية (ت)
۲/۲	ترجمة صاحب الرسالة ابن الحنبلي (ت)
46 / 3	الفصل الأول: في استخراج العدد المضمر
۲۸۰/۲	الفصل الثاني: في استخراج الخاتم المضمر
۳۸۷/۲	الفصل الثالث: في استخراج الاسم المضمر
٤·٦-٣/	رسالة في علم النفس، للفخر الرازي ت٢٠٦هـ
4/644	الحديث عن مضامين الرسالة وتجاوُز الطباخ التعليق عليها (ت)
444/4	الفصل الأول: في إثبات أنَّ جوهر النَّفس مخالِفٌ لجوهر البدن
<b>٣٩</b> ٦/٢	الفصل الثَّاني: في بقاء النَّفس بعد فناء البدن
447/4	الفصل الثَّالث: في مراتب النَّفوس في السَّعادة والشَّقاوة بعد المفارقة عن البدن
٤٠٠/٢	خاتمة الرِسالة
٤٠١/٢	العقل له ثلاث تعقُّلات
£ • V /	الفهارس الفنية
£ • 4 /Y	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٤٢٣/٢	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

0X1		فهرس المحتويات التفصيلي ــــــ
والصفحة	الجزء	المحتوى
£70/Y		فهرس الآثار
£ Y V / Y		فهرس الأعلام
٤٧٣/٢ .		فهرس القوافي الشعرية
۰۱/۲ .		فهرس عناوين الكتب
PT1/T .		فهرس الأماكن
. ۲/ ۵۳۵	•••••	فهرس المحتويات التفصيلي.